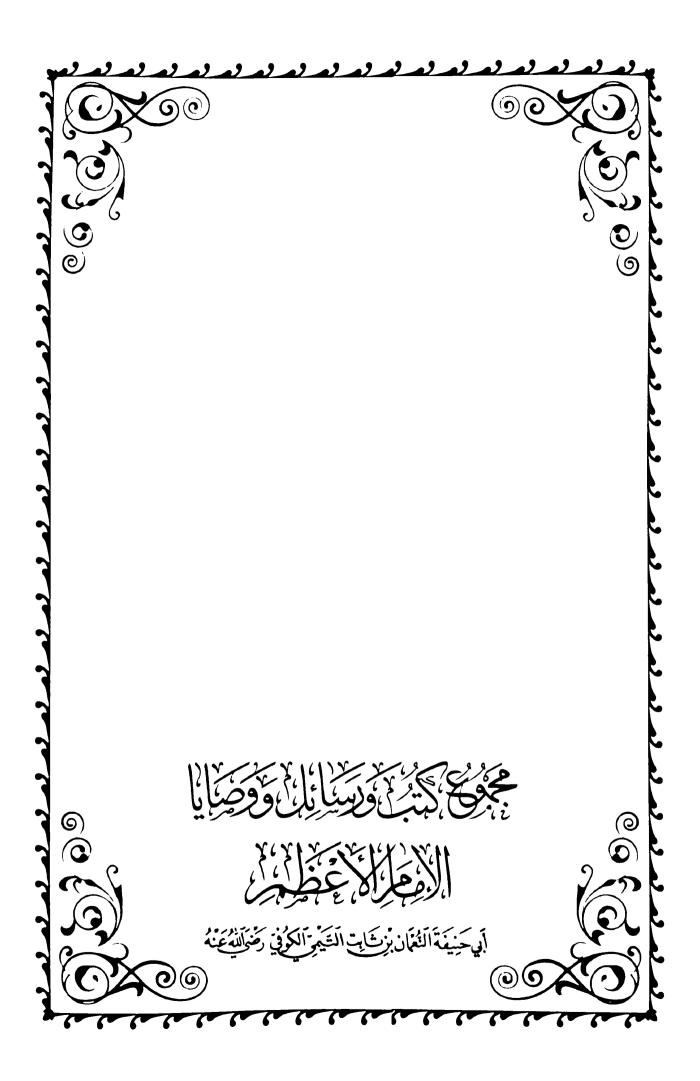




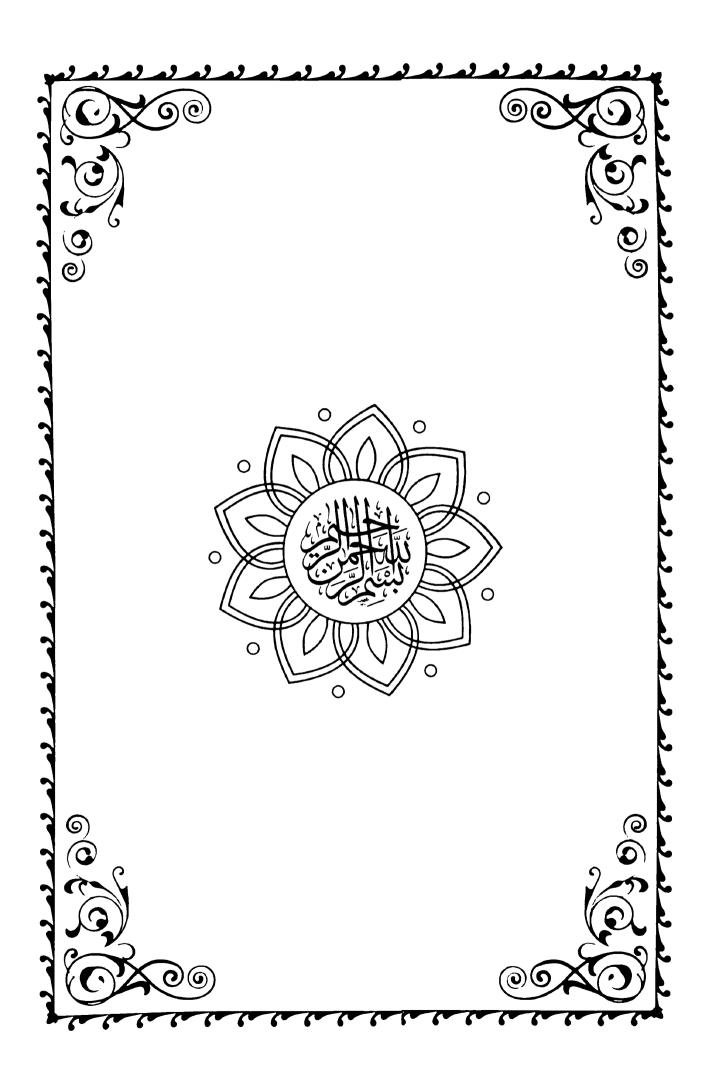
إعداد وتحقيق (الرم مُجُمَّرُ (البَّمِّ الْمِصِيلِ (أَوْبِ فِقَالِ لِا

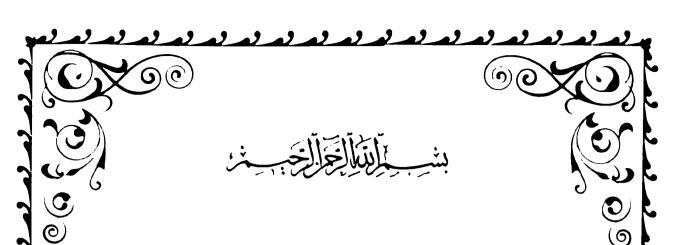












الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمَّد وعلى آله وصحابته أجمعين، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فإن إمامنا الأعظم أبا حنيفة النعمان ﴿ نال من الرِّضا والقبول بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ما لم ينله عالم، فإنَّ من سنّة الله ﴿ في حفظ دينه أن يُيَسِّر له العلماء العاملين، والأئمة المجتهدين، وهيَّا لهؤلاء العلماء من ينافح عنهم وينشر علمهم للعالمين.

ومن المعلوم أن الإحاطة بجوانب علمه وفقهه وحديثه وورعه وسلوكه وشخصيته لا تفي بها مئات المجلدات، فالعلم براً وبحراً، شرقاً وغرباً، بعداً وقرباً تدوينه على كما قال ابن النَّديم.

فاكتفينا في هذا الكتاب بتسليط الضوء على الجانب العقدي للإمام، فهو أوّل من وضع كتباً لأهل السنة في العقائد وغيرها، وهو أوّل من وضع تعريفاً لهذا العلم فسمًاه بر (الفقه الأكبر)، وشرّفه بهذا الوصف على غيره من العلوم، إذ لم يسبق التعريف به الإمام إلى ذلك أحد، فهو رئيسٌ في هذه المسألة لأهل السنة والجماعة، وفي كل مسألة فإن مذهب أهل السنة والجماعة مروي عن أبي حنيفة كما قال الإمام أبو اليسر البزدوي رحمه الله.

ومع وضوح دور الإمام وعظيم قدره إلا أن البعض ما زال يشكُك في نسبة هذه الكتب إليه إما جهلاً وإمَّا حسداً، فقمت بجمع هذه الكتب ودراستها سنداً ومتنا، جمعاً وتحقيقا، حتَّى لا يبقى هناك حجّة لمشكُك، ولا شبهة لمعترض في نسبتها إليه، وهذه

الكتب هي: الفقه الأكبر (المختصر)، والفقه الأكبر (الأبسط)، والعالم والمتعلم، والرّسالة إلى البتّي، والوصيّة.

وأضفت إليها وصاياه لتلاميذه، وهي: وصيته لأبي يوسف، ووصيته لخالد السَّمتي، ووصيته لابنه حمّاد، ووصيته لنوح بن عصمة، رحمهم الله.

وقد جمعت ما استطعت من مناظراته مع الفرق المخالفة، ليكون الكتاب شاملاً لأوَّل عقيدة كاملة لأهل السّنة والجماعة، ومدخلاً لدراسة علم الكلام، وليس فقط دراسة عقيدة الإمام.

وهذه أوَّل مرة يتم بها هذا الجمع المبارك، وبعض هذه الكتب لم يسبق التعريف به أن حققت تحقيقًا لائقًا من قبل، وبعضها ينشر لأوّل مرّة، وسمَّيت هذا الجمع: (مجموع كتب ورسائل ووصايا الإمام الأعظم).

الأم مُحَدَّل بَهْ الْحِيلُ ( وَمُحَدَّلُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ



#### \* اسمه ومولده وصفته:

اسمه: النُّعمان بن ثابت بن زُّوطى بن ماه بنِ المرْزبان التَّيمي الكوفي مولى بني تيم بن ثعلبة (٢).

وقيل: سبب تكنيته بـ أبي حنيفة ملازمته للدُّواة المسمَّاة حنيفة بلغة العراق، ولاجتهاده في طلب العلم، فـ أبو حنيفة كنية وليست اسماً.

مولده: ولد سنة (٨٠) \_ على المشهور \_(٣)، في مدينة الكوفة في خلافة عبد الملك ابن مروان، في حياة صغار الصحابة. رأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة، ف أبو حنيفة يعتبر من صغار التابعين.

صفته: قال أبو يوسف رحمه الله: كان ربعة \_ يعني: ليس طويلاً ولا قصيراً \_ من أحسن الناس صورة، وأبلغهم نطقاً، وأكملهم إيراداً، وأحلاهم نغمة، وأبينهم حجة على من يريد(1).

<sup>(</sup>۱) ترجمته في تاريخ بغداد (۲۲٤٩)، وأخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري (ص١٦)، والانتقاء لابن عبدالبر (ص١٢٢)، وتاريخ الاسلام (٩/ ٣٠٦)، وسير أعلام النبلاء (٦/ ٣٩٤)، الجواهر المضية (١/ ٢٧).

<sup>(</sup>٢) بالإضافة لكتب المناقب مثل: مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه للذهبي، والمناقب للدينوري، وكشف الأثار الشريفة للحارثي، والمناقب للموفق المكي، والمناقب للكردري، وغيرها.

<sup>(</sup>٣) ينظر: كشف الأثار (١٠٠١).

<sup>(</sup>٤) كشف الأثار (٢٩٥٠).

# و الفصل الأقل: النمريف بالأمام ابن منبغة على المرابغ النمريف النمرف ال

وقال حماد ولده: كان طويلاً \_ يعني: يميلُ إلى الطول أكثر منه إلى القصر \_ يعلوه سمرة، جميلاً حسن الوجه، هيوباً لا يتكلم إلا جواباً، ولا يخوض فيما لا يعنيه(١٠).

وقال أحمد بن حجر الهيتمي: ولا تنافي بين كونه ربعة وبين كونه طويلاً؛ لأنَّه قد يكون مع كونه ربعة أقرب إلى الطول.

وقال ابن المبارك: كان حسن الوجه، حسن الثياب(٢).

وقال عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة: رأيت أبا حنيفة شيخاً يفتي الناس بمسجد الكوفة على رأسه قلنسوة سوداء طويلة.

وكان تاجراً فهو كثير المال.

طبقته: يعتبر الإمام من صغار التابعين، فهو في طبقة الأعمش، ولذلك يقول أبو حنيفة: (إذا جاء الحديث عن رسول الله ﷺ فعلى العين والرأس، وإن جاء عن الصحابة فعلى العين والرأس، وإن جاء عن التابعين فنحن رجال وهم رجال).

أما النقل فهو متوافر متواتر على إثبات رؤيته للصحابة رضوان الله عليهم، والنقلة ليس كلهم حنفيين حتى يظن فيهم التعصب، وليسوا غير محققين، بل لو نقل منهم واحد لكفى نقله في إثبات الرؤية مثل الخطيب البغدادي، والدارقطني، وابن سعد، والذهبي، وابن حجر المكي، وابن حجر العسقلاني، والعراقي، وجلال الدين السيوطي، وأبو معشر حمزة السهمي، واليافعي، والجزري، والتورشتي، وابن الجوزي، وغيرهم فالحاصل: أن الرؤية ثابتة ومتحققة، والرواية على قول الجمهور (٣).

### \* ثناء العلماء على عليه:

قال ابن عبد البر: لا نتكلّم في أبي حنيفة ، إنه بسوء ولا نصدق أحداً يسيءُ القول فيه،

€8~: \· : : : 33

<sup>(</sup>۱) الصيمري (ص۲)

<sup>(</sup>٢) ابن أبي العوام (ص٩).

<sup>(</sup>٣) الموسوعة الحديثية لمرويات الإمام أبي حنيفة (٢/ ٩٠).

فإني والله ما رأيت أفضل ولا أورع ولا أفقه منه، وكان يزيد بن هبيره أمير العراقين أراد أن يلي القضاء بالكوفة أيّام مروان بن محمد آخر ملوك بني أميّة فأبى عليه فضربّه مئة سوط بعشرةِ أيّام كلَّ يوم عشرة أسواط، وهو على الامتناع، فلمّا رأى ذلك خلّى سبيله، ونقله أبو جعفر المنصور من الكوفة إلى بغداد وأراد أن يوليه قضاء القضاة، فأبى فحلف عليه ليفعلنَّ وحلف أبو حنيفة أن لا يفعل، وجرى بينهما كلام واستقر الإمام على الامتناع، فأمر به إلى الحبس(١).

وقال الغَزالي: أمّا أبو حنيفة ﷺ فلقد كان أيضًا عابداً زاهداً عارفاً بالله تعالى خائفًا منه مريد وجه الله تعالى بعلمه، والعجب من مقلّدي الشافعي ﷺ كيف يطعنون إمامًا كان يتأدّب معه الشافعي ﷺ، هل هذا إلا طعن إمام مذهبه)(٢).

قال الشَّعراني في (الميزان)(٣): (لو أنصفَ المقلِّدون للإمام مالك ﷺ والشافعي ﷺ لم يضعِّف أحدٌ منهم قولاً من أقوال أبي حنيفة ﷺ بعد سمعوا مدح أثمتهم له، ولو لم يكن من التنويه برفعة مقامه إلاَّ كون الشافعي ﷺ ترك القنوت في الصبح لَمَّا صلَّى عند قبر الإمام أبي حنيفة ﷺ لكان فيه كفاية في لزوم أدب مقلِّديه معه، وقد انكشف لبعض أصحاب الكشف كالإمام الشَّعراني وغيره أنّ مذهب الإمام أبي حنيفة آخر المذاهب انقطاعاً كما هو أول المذاهب المدونة).

وقال ابن حجر المكي في (الخيرات الحسان) بعدما ذكر محاسنه ومحامده في ستة وثلاثين فصلاً في (الفصل السابع والثلاثين): قال الحافظ ابن عبد البر ما حاصله: إنه أفرط بعض أصحاب الحديث في ذمّ أبي حنيفة، وتجاوزوا الحدّ في ذلك؛ لتقديمه القياس على الأثر، وأكثر أهل العلم يقولون: إذا صح الحديث بطل الرأي والقياس، لكنه لم يرد إلاً

مقدمة الهداية (٢/ ٦).

<sup>(</sup>۲) مقدمة الهداية (۲/ ۵-۲).

<sup>(</sup>٣) الميزان الكبرى للشعراني (١/ ٦٣).

# وهِ إِنَّ مِن اللَّهُ الْمِن اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ اللَّ

بعض أخبار الآحاد بتأويل محتمل، وكثير منه قد تقدّمه إليه غيرُه وتابعه عليه مثله كإبراهيم النَخَعيّ، وأصحاب ابن مسعود ﷺ إلا أنه أكثر من ذلك هو وأصحابه، وغيرُه إنّما يوجَد له ذلك قليلاً، ومن ثَمّ لَمّا قيل لأحمد: ما الذي نُقِمَ عليه؟ قال: الرأي، قيل: أليس مالك تكلّم بالرأي، قال: بلى، ولكن أبو حنيفة أكثر رأيّا منه، قيل: فهل تكلتم في هذا بحصّته وهذا بحصّته؟ فسكت أحمد.

وقال الليث بن سعد: أحصيتُ على مالك سبعين مسألة قال فيها برأيه، وكلُها مخالفة لسنة رسول الله وَ الله والله و

وفي (الخيرات الحسان) في (الفصل الثامن والثلاثين): قال أبو عمر يوسف بنُ عبد البر: الذين رَوَوا عن أبي حنيفة، ووثّقوه، وأثنوا عليه أكثر من الذين تكلّموا فيه، والذين تكلّموا فيه من أهل الحديث أكثر ما عابوا عليه الإغراق في الرأي والقياس: أي وقد مرّ أن ذلك ليس بعيب.

وقد قال الإمام علي بن المديني: أبو حنيفة روى عنه الثوري، وابنُ المبارك، وحمّاد بن زيد، وهشام، ووكيع، وعباد بن العوام، وجعفر بن عون: وهو ثقة لا بأس به. وكان شعبة حسن الرأي فيه.

<sup>(</sup>١) عبد البر في (جامع بيان العلم) (٢/ ١٤٨).

<sup>(</sup>٢) الخيرات الحسان (ص٧٩ ـ ٨٠).

وقال يحيى بن معين: أصحابنا ـ يعني أهل الحديث ـ يُفر طون في أبي حنيفة وأصحابه، فقيل له: أكان يكذب؟ قال: لا.

وذكر الذهبيُّ في (تذكرة الحفاظ): إنَّ يحيى بن معين، قال فيه: لا بأس به، لم يكن متهماً. انتهى. وهذا اللفظ من ابن معين رئيس النقّاد قائمٌ مقامَ: ثقة، صرّح به الحافظ ابن حجر وغيره، كما حقّقته في رسالتي: (السعي المشكور في ردِّ المذهب المأثور)، التي ألّفتها ردًا على من حجَّ ولم يزر قبر النبي بَيْلِيَّة، بل أفتى بعدم إمكان زيارة قبره، وعدم مشروعيتها وبحرمتها على بنى آدم)(۱).

وقال الفضيل بن عياض: كان أبو حنيفة رجلاً فقيها معروفاً بالفقه مشهوراً بالورع، واسع المال، معروفاً بالإفضال على من يطيف به، صبوراً على تعليم العلم بالليل والنهار، حسن الليل، كثير الصمت، قليل الكلام، حتى ترد مسألة في حلال أو حرام، فكان يحسن أن يدل على الحق، هارباً من مال السلطان.

وزاد ابن الصباح: وكان إذا وردت عليه مسألة فيها حديث صحيح اتَّبعه، وإن كان عن الصحابة والتابعين وإلا قاس وأحسن القياس.

وعن أبي وهب محمد بن مزاحم قال: سمعت عبدالله بن المبارك يقول: رأيت أعبد الناس، ورأيت أورع الناس، ورأيت أعلم الناس، ورأيت أفقه الناس، فأما أعبد الناس ف عبد العزيز بن أبي رواد، وأما أورع الناس ف الفضيل بن عباض، وأما أعلم الناس ف سفيان الثوري، وأما أفقه الناس ف أبو حنيفة، فيقصد بالفقه هنا القدرة على القياس واستنباطه للأحكام، ثم قال: ما رأيت في الفقه مثله.

وعن يحيى بن معين قال: كان أبو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه، ولا يحدث بما لا يحفظ.

ter: 14 :783

<sup>(</sup>١) مقدمة العمدة (١/ ٣٤). ومقدمة التعليق (١/ ١٢١).

#### المرام المرام

#### 

وعن أبي وهب محمد بن مزاحم قال: سمعت عبدالله بن المبارك يقول: لولا أن الله أعانني به أبي حنيفة وسفيان لكنت كسائر الناس.

وقال محمد الباقر: (ما أحسن هديه وسمته، وما أكثر فقهه)(١٠).

وعن الشافعي قال: قيل لـ مالك: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته.

وعن قيس بن ربيع قال: كان أبو حنيفة ورعاً تقياً مفضلاً على إخوانه.

وعن شريك قال: كان أبو حنيفة طويل الصمت، كثير العقل.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحداً أحلم من أبي حنيفة.

وعن أبي معاوية الضرير قال: حب أبي حنيفة من السنة.

وقال الشافعي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة.

وقال الذهبي: وكان من أذكياء بني آدم، جمع الفقه والعبادة والورع والسخاء، وكان لا يقبل جوائز الدولة.

فهذا كلام العلماء الذين مدحوا أبا حنيفة وأثنوا على علمه وفقهه وورعه وعبادته.

وقال ضرار بن صرد: سئل يزيد بن هارون أيهما أفقه الثوري أو أبو حنيفة؟ فقال: أبو حنيفة أفقه وسفيان أحفظ للحديث، فسفيان الثوري كان واسع العلم جداً بالحديث، فهو أمير المؤمنين في الحديث، أما الذي يستنبط ويقيس فد أبو حنيفة فهو أفقه.

# \* عبادة الإمام أبي حنيفة:

عن أسدبن عمرو أن أبا حنيفة رحمه الله صلى العشاء والصبح بوضوء أربعين سنة.

<sup>(</sup>١) الانتقاء (ص١٩٣).

وعن بشر بن الوليد عن القاضي أبي يوسف قال: بينما أنا أمشي مع أبي حنيفة إذ سمعت رجلاً يقول لأخر: هذا أبو حنيفة لا ينام الليل، فقال أبو حنيفة: والله لا يتحدث عنى بما لم أفعله، فكان يحيي الليل صلاة وتضرعاً ودعاة.

وعن المثنى بن رجاء قال: جعل أبو حنيفة على نفسه إن حلف بالله صادقاً أن يتصدق بدينار، وكان إذا أنفق على عياله نفقة تصدق بمثلها.

وقال أبو عاصم النبيل: كان أبو حنيفة يسمى الوتد، لكثرة صلاته.

وعن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن أبيه أنه صحب أبا حنيفة ستة أشهر قال: فما رأيته صلى الغداة\_أي: الصبح\_إلا بوضوء عشاء الآخرة، وكان يختم كل ليلة عند السحر.

وعن القاسم بن معن: أن أبا حنيفة قام ليلة يردد قوله تعالى: ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَعُدُهُمْ وَعُلْمَا اللهُ وَاللَّهُ وَأَمَرُ ﴾ [القمر: ٤٦]، ويبكي ويتضرع إلى الفجر.

وقال الفضل بن دكين وكنيته أبو نعيم: رأيت جماعة من التابعين وغيرهم فما رأيت أحسن صلاة من أبي حنيفة، ولقد كان قبل الدخول في الصلاة يبكي ويدعو.

وقالت أم ولد لـ أبي حنيفة، وأم الولد: أمة وطأه فأنجبت له، فالولد يكون تبعَ لأبيه فيكون سيداً لا عبداً، فلو مات سيدها عتقت، وقد نهي عن بيع أمهات الأولاد.

وقالت أم ولد لأبي حنيفة: ما توسد فراشاً بليل منذ عرفته، وإنما كان نومه بين الظهر والعصر بالصيف، وأول الليل بمسجده في الشتاء.

وقال ابن أبي رواد: ما رأيت أصبر على الطواف والفتيا بمكة منه، إنما كان كل الليل والنهار في طلب الآخرة والنجاة، ولقد شاهدته عشر ليال فما رأيته نام بالليل ولا هدأ سعة من نهار من طواف وصلاة أو تعليم.

# \* ورع الإمام أبي حنيفة:

عن عبدالله بن المبارك قال: قدمت الكوفة فسألت عن أورع أهلها فقالوا: أبو حنيفة.

# الفصل الأول: النمريف بالإمام ابم منيفة $\frac{3}{2}$

وقال مكي بن إبراهيم: جالست الكوفيين فما رأيت أورع من أبي حنيفة.

وعن علي بن حفص البزار قال: كان حفص بن عبد الرحمن شريك أبي حنيفة، وكان أبو حنيفة يجهز عليه يعني: يرسل له بثياب وشريكه يبيعها فبعث إليه رفقة بمتاع والرفقة هم الأصحاب وأعلمه أن في ثوب كذا وكذا عيبا، فإذا بعته فبين، فباع حفص المتاع ونسي أن يبين، ولم يعلم لمن باعه، فلما علم أبو حنيفة تصدق بثمن المتاع كله.

# \* سماحة الإمام أبي حنيفة وكرمه:

عن قيس بن ربيع قال: كان أبو حنيفة رجلاً ورعاً فقيهاً محسوداً ـ يعني: لكثرة النعم عليه ـ كثير الصلة والبر لكل من لجأ إليه، كثير الإفضال على إخوانه.

وعن حفص بن حمزة القرشي قال: كان أبو حنيفة ربما مر به الرجل فيجلس إليه لغير قصد ولا مجالسة، فإذا قام سأل عنه فإن كانت به فاقة وصله، وإن مرض عاده، حتى يجره إلى مواصلته، وكان أكرم الناس مجالسة.

# \* انباع أبي حنيفة للسنة:

عن سعيد بن سالم البصري قال: سمعت أبا حنيفة يقول: لقيت عطاء بمكة فسألته عن شيء فقال: من أين أنت؟ فقلت: من أهل الكوفة، قال: أنت من القرية الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً؟ قلت: نعم، قال: فمن أي الأصناف أنت؟ قلت: ممن لا يسب السلف، ويؤمن بالقدر، ولا يكفر أحداً بذنب، قال: فقال لي عطاء: عرفت فالزم.

قال أحمد بن حجر الهيتمي المكي: اعلم أنه يتعين عليك ألا تفهم من أقوال العلماء عن أبي حنيفة وأصحابه أنهم أصحاب الرأي أن مرادهم بذلك تنقيصهم، ولا نسبتهم إلى أنهم يقدمون رأيهم على سنة رسول الله على قول أصحابه؛ لأنهم براء من ذلك، فقد جاء عن أبي حنيفة من طرق كثيرة ما ملخصه: أنه أولاً يأخذ بما في القرآن، فإن لم يجد فبالسنة، فإن لم يجد فبقول الصحابة، فإن اختلفوا أخذ بما كان أقرب إلى القرآن

€**8**}: 17 :}\$3

: 337

والسنة من أقوالهم ولم يخرج عليهم.

يعني: أن الصحابة إذا اختلفوا على قولين فلا بدأن يكون الحق منحصراً في القولين، لا يكون هناك قول ثالث؛ لأن الحق لا يضيع في الأمة، فإن اختلفوا أخذ بما كان أقرب إلى القرآن أو السنة من أقوالهم ولم يخرج عليهم.

ثم قال: فإن لم يجد لأحد منهم قولاً لم يأخذ بقول أحد من التابعين، بل يجتهد كما اجتهدوا.

فكان رحمه الله لا يقدم رأيه على القرآن والسنة ولا على كلام الصحابة إذا اتفقوا، وإذا اختلفوا فيتخير من أقوالهم الأقرب إلى الكتاب والسنة، وهو أحد التابعين وإن كان من صغارهم فكان يجتهد ويقول: هم رجال ونحن رجال، لأنه ولد سنة (٨٠) ه فهو قريب من عصر النبوة.

وقال الفضيل بن عياض: إن كان في المسألة حديث صحيح تبعه، وإن كان عن الصحابة أو التابعين فكذلك، وإلا قاس فأحسن القياس.

وقال ابن المبارك رواية عنه: إذا جاء الحديث عن رسول الله يطبح فعلى الرأس والعين، وإذا جاء عن التابعين زاحمنهم.

وعنه أيضًا: عجبًا للناس! يقولون: أفتى بالرأي وما أفتى إلا بالأثر.

وعنه أيضاً: ليس لأحد أن يقول برأيه مع كتاب الله تعالى، ولا مع سنة رسول الله يَظْلِينُ، ولا مع ما أجمع عليه الصحابة، وأما ما اختلفوا فيه فنتخير من أقوالهم أقربه إلى كتاب الله تعالى أو إلى السنة ونجتهد، وما جاوز ذلك فالاجتهاد بالرأي لمن عرف الاختلاف وقاس، وعلى هذا كانوا.

يعني: فلا يجوز القياس مع وجود النص؛ لأن القياس كأكل الميتة للمضطر، فإذا لم يوجد في المسألة نص من الكتاب أو السنة فينظر في إجماع الصحابة، فإن كانت المسألة

#### المرام المرام

# 

غير منصوصة فالقياس يلجأ إليه عند الاضطرار، وكل قياس مهما كان حسناً من حيث النظر إذا صح الحديث بخلافه فهو مردود بالقادح من مسمى فساد الاعتبار.

وفي (كشف الآثار): دخل أبو حنيفة على أبي جعفر أمير المؤمنين، قال: عمَّن أخذت هذا العلم يا أبا حنيفة؟ قال: عن حماد عن إبراهيم عن عمر بن الخطاب، وعلي، وعبدالله بن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وابن عباس رضوان الله عليهم أجمعين قال: بخ بخ استوثقت يا أبا حنيفة بالطيبين المباركين صلوات الله عليهم.

ومما يدلّ على علق مكانة الإمام في علم الحديث ما جاء في (الموسوعة الحديثية لمرويات الإمام أبي حنيفة): أن عدد مروياته فيها من غير تكرار (١٠٥٨٨) منها المرفوع والموقوف والآثار. وعدد الدواوين التي جمع منها هذه المرويات (١١٤) ديوانا من دواوين الإسلام، رتبه على طريقة المجاميع فبدأ بكتاب الإيمان ثم العلم ثم الطهارة وهكذا على أبواب المجاميع إلى كتاب الأدب والرقائق والفتن والتفسير والوصايا والفرائض ويوم القيامة.

ويشهد على كثرة أحاديث الإمام الأعظم ما وقع في كتابه (الوصية) لابنه حماد يقول في آخر وصيته: (التاسع عشر): أن تعمل بخمسة أحاديث جمعتها من خمسمائة ألف حديث.

وأصح أسانيد الإمام أبي حنيفة: عن نافع عن ابن عمر، وعن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس، وعن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود هيئة.

وأصح أسانيد العراق: محمد بن الحسن وأبو يوسف عن أبي حنيفة عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن علقمة أو الأسود عن عبدالله بن مسعود هيئه.

# \* شيوخ وتلاميذ الإمام أبي حنيفة:

شيوخه: قال الحافظ روى عن عطاء بن أبي رباح وعاصم بن أبي النجود إمام

€8¥\$ \A €¥83

الفصل الأول: النمريف بالإمام ابين منيفة  $\xi_{\tilde{s}}$  الفصل الأول: النمريف بالإمام ابين منيفة

القراءات، وعلقمة بن مرثد وحماد بن أبي سليمان، فهذا هو شيخه المباشر الذي كان في حلقته وعلى كرسيه بعدما توفي، والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وأبي جعفر محمد بن علي وعلي بن الأقمر وزياد بن علاقة وسعيد بن مسروق الثوري والد سفيان وعدي بن ثابت الأنصاري وعطية بن سعيد العوفي وأبي سفيان السعدي وعبد الكريم بن أبي أمية ويحيى بن سعيد الأنصاري من صغار التابعين وهشام بن عروة وآخرين.

تلامذته: قال الحافظ: وعنه ابنه حماد وإبراهيم بن طهمان وحمزة بن حبيب الزيات وزفر بن الهذيل وأبو يوسف القاضي وأبو يحيى الحماني وعيسى بن يونس ووكيع ويزيد بن زريع وأسد بن عمرو البجلي وغيرهم.

# \* براعة الإمام أبي حنيفة في الفقه:

قال يحيى بن سعيد القطان: لا نكذب الله، ما سمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة.

وقال علي بن عاصم: لو وزن علم أبي حنيفة بعلم أهل زمانه لرجح عليهم.

وقال حفص بن غياث: كلام أبي حنيفة في الفقه أدق من الشعر، لا يعيبه إلا جاهل.

وروي عن الأعمش أنه سئل عن مسألة فقال: إنما يحسن هذا النعمان بن ثابت وأظنه بورك له في عمله.

لعله في علمه، وهذه أيضاً شهادة من الأعمش وهو من الأئمة كما مر في الترجمة السابقة.

وقال جرير: قال لي المغيرة: جالس أبا حنيفة تفقه، فإن إبراهيم النخعي لو كان حياً لجالسه.

وقال ابن المبارك: أبو حنيفة أفقه الناس.

وقال الشافعي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة.

€8%3 14 £%83

# الفصل الإول: النمريف بالإمام لبين منيفة المخاصل الإول: النمريف الأمام المخاصل الإول: النمريف الأمام المخاصل الإول: النمريف المخاصل المخاصل الإول: النمريف المخاصل الإول: النمريف المخاصل الإول: النمريف المخاصل الإول: النمريف المخاصل المخا

وقال الذهبي: الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام، وهذا أمر لا شك فيه.

## بعض فضائل الإمام (۱):

عن قاسم بن آدم، قال: قلت للفضل بن موسى السيناني: ما تقول في هؤلاء الذين يقعون في أبي حنيفة. قال: إن أبا حنيفة عليم بما يعقلونه، وبما لا يعقلونه من العلم، ولم يترك لهم شيئا، فحسدوه.

وقال ابن شبرمة: كنت شديد الإزراء على أبي حنيفة، فحضر الموسم، وكنت حاجاً يومئذ، فاجتمع عليه قوم يسألون، فوقفت من حيث لا يعلم من أنا، فجاءه رجل، فقال: يا أبا حنيفة، قصدتك عن أمر قد أهمني، أو أعجزني. قال: ما هو؟ قال: لي ولد ليس لي غيره، فإن زوجته طلق، وإن سريته أعتق، وقد عجزت عن هذا، قهل من حيلة؟ فقال له للوقت: اشتر الجارية التي يرضاها لنفسه هو، ثم زوجها منه، فإن ظلقها رجعت مملوكتك، وإن أعتق أعتق ما لا يملك. قال: فعلمت أن الرجل فقيه من يومئذ، فكففت عن ذكره إلا بخير.

وروى عن الليث بن سعد، أنه كان يقول: كنت أسمع بذكر أبي حنيفة، وأتمنى أن أراه، فكنت يوما في المسجد الحرام، فرأيت حلقة عليها الناس منقضين، فأقبلت نحوها، فرأيت رجلا من أهل خراسان أتى أبا حنيفة، فقال: أنا رجل من أهل خراسان، كثير المال، وأن لي أبنا ليس بالمحمود. وليس له ولد غيره، وذكر نحو ما تقدم. قال الليث: فوالله ما أعجبني قوله بأكثر مما أعجبني سرعة جوابه.

وعن عثمان بن زائدة، قال: كنت عند أبي حنيفة، فقال له رجل: ما قولك في الشرب في قدح أو كأس في بعض جوانبه فضة؟ فقال: لا بأس به. فقال عثمان: فقلت له: مالحجة في ذلك؟ فقال: إنما ورد النهي عن الشرب في إناء الفضة والذهب، فما كان غير الفضة

<sup>(</sup>١) ينظر: الطبقات السنية (١/ ٤٧).

€65:

والذهب فلا بأس بما كان فيه منهما. ثم قال: يا عثمان، ما تقول في رجل مر على نهر، وقد أصابه عطش، وليس معه إناء، فاغترف الماء من النهر، فشربه بكفه، وفي أصبعه خاتم؟ فقلت: لا بأس. قال: فهذا كذلك. قال عثمان: فما رأيت أحضر جوابا منه.

وعن زفر بن الهديل، قال: اجتمع أبو حنيفة، وابن أبي ليلى، وجماعة من العلماء، في وليمة لقوم، فأتوهم بطيب في مدهن فضة، فأبوا أن يستعملوه؛ لحال المدهن، فأخذه أبو حنيفة، وسلته بأصبعه، وجعله في كفه، ثم تطيب به، وقال لهم: ألم تعلموا أن أنس بن مالك أتى بخبيص في جام فضة، فقلبه على رغيف، ثم أكله. فتعجبوا من فطنته وعقله.

#### \* الرد على الطاعنين به:

وقد ساق الخطيب رحمه الله في ترجمته أقوال الفريقين، إلا أن أسانيد من طعن فيه الغالب عليها الضعف الشديد، وبعد تتبع سيرته، وانتقاء أبعد الروايات عن الغلو اتضحت لنا بفضل الله الأمور، وظهر ما أخبر به الخريبي: (لا يقع في أبي حنيفة إلا جاهل أو حاسد)(۱).

قال التاج السبكي: ينبغي لك أيها المسترشد أن تسلك سبيل الأدب مع الأئمة الماضين، وألا تنظر إلى كلام بعضهم في بعض إلا إذا أتى ببرهان واضح، ثم إن قدرت على التأويل وحسن الظن فدونك، وإلا فاضرب صفحاً عما جرى بينهم؛ فإنك لم تخلق لهذا، فاشتغل بما يعنيك ودع ما لا يعنيك، ولا يزال طالب العلم عندي نبيلاً حتى يخوض فيما جرى بين السلف الماضين ويقضي لبعضهم على بعض، فإياك ثم إياك أن تصغى إلى ما اتفق بين أبي حنيفة وسفيان الثوري، أو بين مالك وابن أبي ذئب، أو بين أحمد بن صالح والنسائي أو بين أحمد والحارث بن أسد المحاسبي.

ففي كل زمن هناك شيء من تغاير العلم، ومن طبيعة البشر بين بعض العلماء،

€8% Y1 \$%33

<sup>(</sup>١) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه للذهبي (ص٣٢).

# وَ الْمُصِلِ الْأَوْلِ: الْلَمْرِيفِ بِالْأَمْلِ لَمِنْ مَنْلِفَةً

ولكنهم نسور في الفضاء ونحن أفراخ على الأرض.

وهلم جراً إلى زمن العزبن عبد السلام، والتقي ابن الصلاح؛ فإنك إذا اشتغلت بذلك خشيت عليك الهلاك، فالقوم أثمة أعلام، ولأقوالهم محامل، وربما لم تفهم بعضها، فليس لك إلا الترضي عنهم، والسكوت عما جرى بينهم، كما نقول فيما جرى بين الصحابة عشر.

أي: نقول بقوله تعالى: ﴿ يَلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَاكْسَبَتْ وَلَكُم مَاكَسَبَتْمٌ وَلَا ثُنتَنُونَ عَمَا كَانُواْ يَسْهَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٤].

وعن يحيى بن معين قال: سمعت يحيى القطان يقول: جالسنا والله أبا حنيفة وسمعن منه، وكنت والله إذا نظرت إليه عرفت في وجهه أنه يتَقي الله ﷺ. ويحيى بن معين، هو إمام الجرح والتعديل.

وقال سفيان بن عيينة: ما قدم مكة رجل في وقتنا أكثر صلاة من أبي حنيفة.

وروى الخطيب بسنده أبياتاً مدح فيها ابن المبارك مدح فيها أبا حنيفة رحمه الله فقال:

يزيك أنبه منة ويزيد خيرا إذا من قال أهلُ الجور جورًا فتن ن ذا يجعنون لهُ تشرًا مسطينت به أمراً كبيرًا وأبدى بعدهُ عند كثيرًا ويُصف شبُ عنده بحراً غزيرًا رجال العدم كان به بصيرًا

484

رأيستُ أبا حنيفة كلُّ يوم ويَنفسو بالصوابِ ويصففيه يغايس من يغايسه بِلُب كفائا فَفدُ حدد وكانست فسرَدَّ شمانة الأعداء عن رأيستُ أبا حنيفة حين يُؤتى إذا مسالهُ بلائ تدافعته

48 TY 2382

الفصل الإولى: النمريف بالإمام ابين منيفة

# محنة الإمام أبي حنيفة:

**33**3

ضرب ابن هبيرة أبا حنيفة مائة سوط وعشرة أسواط في أن يلي القضاء فأبي، وكان ابن هبيرة عامل مروان على العراق في زمن بني أمية.

وكان أبو حنيفة يُخرج كل يوم \_ أو قال: بين الأيام \_ فيضرب ليدخل في القضاء فأبى، ولقد بكى في بعض الأيام، فلما أطلق قال لي: كان غم والدتي أشد على من الضرب، فهو يبكى؛ لأنه يعلم أن والدته في غم من أجل أنه يضرب.

وعن بشر بن الوليد قال: طلب المنصور أبا حنيفة فأراده على القضاء وحلف ليلين فأبى، وحلف: إني لا أفعل، فقال الربيع الحاجب: ترى أمير المؤمنين يحلف وأنت تحلف، فقال: أمير المؤمنين على كفارة يمينه أقدر مني، فهو أغنى مني يمكن أن يكفر عن يمينه، فأمر به إلى السجن فمات فيه ببغداد.

وقيل: دفعه أبو جعفر إلى صاحب شرطته حميد الطوسي فقال: يا شيخ إن أمير المؤمنين يدفع إلي الرجل فيقول لي: اقتله أو اقطعه \_ يعني: اقطع يده \_ أو اضربه ولا أعلم بقصته فماذا أفعل؟ فقال: هل يأمرك أمير المؤمنين بأمر قد وجب أو بأمر لم يجب؟ قال: بل بما قد وجب، قال: فبادر إلى الواجب.

وعن مغيث بن بديل قال: دعا المنصور أبا حنيفة إلى القضاء فامتنع فقال: أترغب عما نحن فيه؟ فقال: لا أصلح، قال: كذبت، قال: قد حكم أمير المؤمنين علي أني لا أصلح إن كنت كاذباً، فإن كنت صادقاً فقد أخبرتكم أني لا أصلح، فحبسه.

وروى نحوها إسماعيل بن أويس عن الربيع الحاجب وفيها قال أبو حنيفة: والله ما أنا بمأمون الرضا، فكيف أكون مأمون الغضب فلا أصلح لذلك؟ قال المنصور: كذبت بل تصلح، فقال: كيف يحل أن تولي من يكذب؟ وقيل: إن أبا حنيفة ولي القضاء، فقضى قضية واحدة، وبقي يومين ثم اشتكى ستة أيام وتوفي.

€**8**€}} YY €}}}

## الفصل الإولى: اللمريف بالإمام ابم منيعة قطال المريف اللمريف اللمريف المريف الفصل الإولى: $\S^2$

وقال الفقيه أبو عبدالله الصيمري: لم يقبل العهد بالقضاء فضرب وحبس ومات بالسجن. وقيل: سقى السم كما سيأتي.

# \* وفاة الإمام أبي حنيفة:

بعد فشل سياسة الاحتواء التي حاولها المنصور مع الإمام، حبسه، وقيل ضربه حتى الموت، قال الذهبي في (العبر): روي أن المنصور سقاه السم فمات شهيداً رحمه الله.

وقال الهيثمي: روى جماعة أنه رفع إليه قدح فيه سم ليشرب فامتنع، وقال: إني لأعلم ما فيه، ولا أعين على قتل نفسي، فطرح ثم صبَّ في فيه قهراً فمات.

وقيل: إن ذلك كان بحضرة المنصور، وصح أنه لما أحسَّ بالموت سجد وخرجت نفسه وهو ساجد.

وفي اللحظات الأخيرة من عمره أوصى أن لا يدفن في الجزء الذي اغتصبه المنصور من الناس لبناء بغداد، فلما سمع المنصور بوصيته صاح قائلا «من يعذرني منك حياً وميتاً».

وقيل: الامتناع عن القضاء لا يوجب للمنصور أن يقتله هذه القتلة الشنيعة، وإنما السبب في ذلك أن بعض أعداء أبي حنيفة دس إلى المنصور أن أبا حنيفة هو الذي أثار عليه إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي الخارج عليه بالبصرة، فخاف خوفا شديداً ولم يقر له قرار، وأنه قواه بمال كثير، فخشي المنصور من ميله إلى إبراهيم؛ لأنه \_ أعني: أبا حنيفة \_ كان وجيها ذا مال واسع التجارة، فطلبه لبغداد ولم يجسر على قتله بغير سبب، فطلب منه القضاء مع علمه بأنه لا يقبله ليتوصل بذلك إلى قتله.

وقال ابن النديم: وتوفي أبو حنيفة مات سنة (١٥٠) عن (٧٠) سنة. ودفن في مقابر الخيزران بعسكر المهدي من الجانب الشرقي وصلى عليه الحسن بن عمارة روى ذلك بن أبي خيثمة عن سليمان بن أبي شيخ(١٠).

€271 Y& 1723

<sup>(</sup>١) الفهرست لابن النديم (١/ ٢٥١)

وقال ابن خلكان: توفى في رجب. وقيل: في شعبان سنة خمس وخمسين ومائة. وعن يحيى بن معين: مات سنة إحدى وخمسين ومائة. ويقال: سنة ثلاث وخمسين ومائة. والصحيح أنه مات في سنة خمسين ومائة. وقيل: لإحدى عشرة ليلة من جمادى الأولى من سنة خمسين ومائة، وكانت وفاته في السجن ليلة القضاء، وهو الصحيح، وقيل: إنه لم يمت في السجن. وقيل: إنه توفي في اليوم الذى ولد فيه الشافعي.

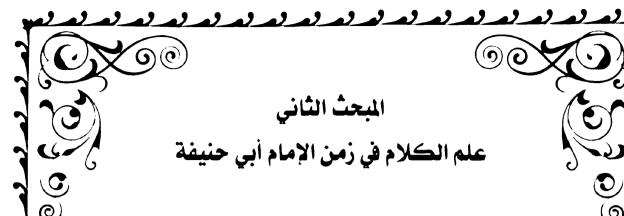
وعن عبد الرحمن ابن مالك بن مغول: أن المنصور أرسل إليه وهو في الحبس: إنك إن أجبت وقلت ما طلبت منك لأخرجنك من السجن ولأكرمنك، فأبي عليه أشدً الإباء، فأمر أن يخرج كل يوم ويضرب، فلم تتبع فأمر أن يخرج كل يوم ويضرب، فلم تتبع عليه الضرب في تلك الأيام بكي وأكثر الدعاء، فما لبث إلا يسيرًا حتى مات في الحبس مبطونًا مجهودًا، فأخرجت جنازته، وكثر بكاء الناس عليه، ودفن في مقابر الخيزران. ويقال: ضيقوا عليه الأمر في الطعام والشراب والحبس، ودسوا إليه فسموه وقتلوه. وقال يحيى بن النضر: لم يشك أن أبا حنيفة سقى السم فمات.

وعن أبى حسان الزيادي: لما أحس أبو حنيفة بالموت سجد، فخرجت نفسه وهو ساجد، وكان عمره يوم توفى سبعين سنة، وغسله الحسن بن عمارة، وهو من مشايخ أبي حنيفة، ومن كبار المحدثين، وكان يصبُّ عليه الماء أبو رجاء عبدالله بن واقد الهروي إمام أهل هراة، وصلى عليه الحسن بن عمارة أيضًا، وصلى عليه يوم مات ستَّ مرات؛ لكثرة الزحام، آخرهم عليه صلاة ابنه حماد، وجاء المنصور وصلى على قبره. ويقال: مكث الناس يصلون على قبره أكثر من عشرين يومًا(۱).

**\*** 

€8°: Yo : ₹83

<sup>(</sup>١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الأثار (٣/ ١٤١).



\* المطلب الأول: تعريف علم الكلام، وسبب التَّسمية:

أولاً: تعريف علم الكلام:

من أقدم التَّعريفات التي وصلتنا عن هذا العلم، هو تعريف الإمام أبي حنيفة ﷺ، إذ لا نجد في مؤلفات علم الكلام على امتداد هذه الفترة منذ نشأته إلى القرن الرابع الهجري تعريفًا لهذا العلم غير تعريف الإمام أبي حنيفة حيث سمَّاه (الفقه الأكبر).

فالفقه لغةً: الفَهم، وفي الشَّرع: معرفة أحكام الله العَقَديَّة والعَمَليَّة، واصطلاحاً: (معرفة النفس ما لها وما عليها)، وهذا التَّعريف منقول عن أبي حنيفة رحمه الله. ف (المعرفة): إدراك الجزئيات عن دليل فخرج التَّقليد، وقوله: (ما لها وما عليها) يمكن أن يراد به ما تنتفع به النفس وما تتضرر به في الآخرة، وهو يتناول الاعتقاديات كوجوب الإيمان ونحوه، والوجدانيات أي الأخلاق الباطنة والملكات النفسانية، والعمليّات كالصلاة والصوم والبيع ونحوها.

وأبو حنيفة رحمه الله أراد الشمول أي أطلق الفقه على العلم بما لها وعليها سواء كان من الاعتقاديات أو الوجدانيات أو العمليات، ثم سمّى الكلام فقها أكبر.

ولهذا صنف كتابًا في أصول الدِّين وسماه «الفقه الأكبر». وهو أول من أطلقَ ذلك في الإسلام؛ إذ جعله عنوان كتابه فيه (١).

<sup>(</sup>۱) ينظر: التوضيح لصدر الشريعة (۱/ ١٦). والبحر المحيط (۱/ ٣٧). والكلّيات للكفوي (١/ ١٩). والكلّيات للكفوي (١/ ١٩).

#### الفصل الإول: النمريف بالإمام ابي حنيفة

**33**3-

وهذا التعريف يرفع مكانة هذا العلم الباحث في الأحكام الاعتقادية، الذي سمًاه الإمام بالفقه الأكبر ـ وهي تسمية لها فضلها وميزتها ـ فوق علم الفقه، أو العلم الباحث في الأحكام العملية الفرعية من حيث إن هذه الأخيرة تنبني على صحَّة الاعتقاد بأصول الدين، من معرفة الشارع سبحانه وبصحة ورود الشريعة ووجوب التزام المكلف بها، ومن ثم كانت هذه أصولاً والأولى فروعا.

وقد استخلص العلماء من مجموع أقوال الإمام التَّعريفات التالية:

فعرّفه ابن الهمام في (المسايرة) بقوله: (معرفة النفس ما عليها من العقائد المنسوبة لدين الاسلام).

وعرّفه البَّياضي زادة في (إشارات المرام) فقال: (الفقه الأكبر: هو معرفة النفس ـ عن الأدلة ـ ما يصحّ لها وما يجب عليها من العقائد الدينية)(١٠).

وفي (مفتاح السعادة): (علم يهتمُّ بمبحث العقائد الإسلامية وإثبات صحتها والدفاع عنها بالأدلة العقلية والنقلية)(٢).

وفي (شرح المقصد) للبابري: (عِلمٌ يبحثُ فيهِ عن ذاتِ اللهِ تعالى وصفاتهِ، وأحوالِ الممكناتِ في المبتدأ والمعادِ على قانونِ أهل الإسلام)(٢).

والمرادُ بالذَّاتِ هاهنا: ذاتهُ من حيثِ صفاتهِ. والقانونِ: أصلٌ كليٌّ منطبقٌ على الجزئياتِ ليتعرَّفَ أحكامها منهُ. والمرادُ بأهلِ الإسلامِ: العلماءُ المتكلِّمون في هذا العلمِ من المؤمنينَ، وقانونهم الأصلُ الكلِّيُّ المأخوذُ من الكتابِ والسنَّةِ والإجماعِ والمعقولِ

<sup>(</sup>١) البياضي، إشارات المرام، (ص٣٠).

<sup>(</sup>٢) ينظر: (مفتاح السعادة) لطاش كبري زادة (٢/ ١٥٠).

 <sup>(</sup>٣) ينظر: شرح المقصد في أصول الدين للبابري (ص٣٩)، ومفتاح السعادة لطاش كبري زادة (٢/ ١٣٢).

الفصل الأقل: التمريف بالأماط البن مبتعه

الذي لا يخالفها. و(على قانون أهل الإسلام)، للفصل عن قانون الفلاسفة؛ فإنهم يبحثونَ في هذه الأشياء، ولكن معتمدين على أصول وضعوها بأنفسهم".

## ثانيًا: سبب تسميته بعلم الكلام:

أمّا سبب تسميته بعلم الكلام فقد أوجزها العلماء بالآتي(١٠):

١ ـ لأنَّ عنوان مباحثه كان قولهم: الكلام في كذا وكذا.

٢ \_ و لأنَّ مَسألة الكلام كانت أشهر مباحثِه.

٣ ـ ولأنَّه يورثُ قدرة على الكلام في تحقيقِ الشَّرعياتِ وإلزام الخصوم.

٤ ـ ولأنَّه كثر فيهِ الكلام مع المخالفين والرَّد عليهم ما لم يكثر في غيره.

ولأنه لقوَّة أدلته صار كأنه هو الكلام دون ما عداه، كما يقال للأقوى من الكلامين هذا هو الكلام.

\* المطلب الثاني: نشأة علم الكلام ويشمل: علم الكلام في عصر الصحابة، والتابعين:

نشأ علم الكلام بنشأة الفرق الكلامية من الخوارج، والشيعة، والمرجئة، والقدرية، والمعتزلة، وبالتالي ترجع نشأة هذا العلم إلى الفترة الأخيرة من حكم الخليفة الرَّابع الرَّاشد على بن أبي طالب الله في .

# أولاً: علم الكلام في عصر الصحابة ﷺ:

يقول البغدادي: (فأوَّل متكلِّميهم من الصَّحابة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه حيث ناظر الخوارج في مسائل الوعد والوعيد، وناظر القدرية في المشيئة والاستضاعة

£871 Y4 £783

<sup>(</sup>١) المصدر السابق.

<sup>(</sup>٢) ينظر: حاشية الشيخ قاسم على المسايرة.

والقدر، ثم عبدالله بن عمر رها حيث تبرأ من معبد الجهني في نقيه القدر)(١).

وروي أنَّه سَئلَ سائلٌ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ عن القدر؟ فقال: بحرٌ عميق فلا تلجه، قال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن القدر، قال: سرُّ الله فلا تتكلَّفه، قال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن القدر، قال: أمَّا إذ أبيتَ فإنَّه أمرٌ بينَ أمرينِ لا جبرَ ولا تفويض...)(٢).

ويقول ابن المرتضي أن ابن عباس كتب رسالة إلى مجبرة الشام ينهاهم فيها عن الجبر، يقول فيها: (هل منكم إلا مفتر على الله يحمل أجرامه عليه وينسبها علانية إليه)(٣).

وعن نجدة بن عامر المروزي (رئيس الفرقة المسماة بالنجدات)، قال لابن عباس: (كيف معرفتك بربك، لأن من قبلنا اختلفوا علينا؟، فقال: إن من ينصب دينه للقياس لا يزال الدهر في التباس، مائلا عن المنهاج، طاعنا في الاعوجاج، أعرفه بما عرف به نفسه من غير روية، وأصفه بما وصف به نفسه)(1).

وعن عبدالله بن عباس الله قال: (لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دار، وكانوا ستة آلاف فقلت لعلي: يا أمير المؤمنين أبرد بالصلاة، لعلي أكلم هؤلاء القوم. قال: إني أخافهم عليك قلت: كلا، فلبست، وترجلت، ودخلت عليهم في دار نصف النهار، وهم يأكلون فقالوا: مرحبا بك يا ابن عباس، فما جاء بك؟ قلت لهم: أتيتكم من عند أصحاب النبي علي المهاجرين، والأنصار، ومن عند ابن عم النبي علي وصهره، وعليهم نزل القرآن، فهم أعلم بتأويله منكم، وليس فيكم منهم أحد، لأبلغكم ما يقولون، وأبلغهم ما تقولون، فانتحى لي نفر منهم قلت: هاتوا ما نقمتم على أصحاب رسول الله علي وابن عمه قالوا:

<sup>(</sup>۱) الفرق بين الفرق (ص٣٢١).

<sup>(</sup>٢) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر رقم (٦٠٢٥). وكنز العمَّال للمتَّقي الهندي رقم (٦٥٦٨).

<sup>(</sup>٣) المنية والأمل (ص٩).

<sup>(</sup>٤) أنساب الأشراف للبلاذري (٤/ ٨٤).

€8:

ثلاث قلت: ما هن؟ قال: أما إحداهن، فإنه حكم الرجال في أمر الله وقال الله: ﴿إِن ٱلْخُكُمُ إِلَّا يِلَّهِ ﴾ [الأنعام: ٥٧] ما شأن الرجال والحكم؟ قلت: هذه واحدة. قالوا: وأما الثانية، فإنه قاتل، ولم يسب، ولم يغنم، إن كانوا كفارًا لقد حل سباهم، ولنن كانوا مؤمنين ما حل سباهم ولا قتالهم، قلت: هذه ثنتان، فما الثالثة؟ وذكر كلمة معناها قالوا: محي نفسه من أمير المؤمنين، فإن لم يكن أمير المؤمنين، فهو أمير الكافرين. قلت: هل عندكم شيء غير هذا؟ قالوا: حسبنا هذا. قلت: لهم أرأيتكم إن قرأت عليكم من كتاب الله جل ثناؤه، وسنة نبيه ما يرد قولكم أترجعون؟ قالوا: نعم قلت: أما قولكم: حكم الرجال في أمر الله. فإني أقرأ عليكم في كتاب الله أن قد صير الله حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم، فأمر الله تبارك وتعالى أن يحكموا فيه أرأيت قول الله تبارك وتعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَانْقَنْلُواْ ٱلصَّيْدَوَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَلْلَهُ مِنكُمُ مُّتَعَيِّدًا فَجَزّاً مُ مِثْلُ مَا قَلْلَ مِن ٱلنَّمَدِ يَحكُمُ بِهِ عَذُوا عَدْلِ مِنكُمْ ﴾ [الماندة: ٩٥] وكان من حكم الله أنه صيره إلى الرجال يحكمون فيه، ولو شاء لحكم فيه، فجاز من حكم الرجال، أنشدكم بالله أحكم الرجال في صلاح ذات البين، وحقن دمانهم أفضل أو في أرنب؟ قالوا: بلي، هذا أفضل وفي المرأة وزوجها: ﴿ وَإِنْ خِفْتُهُ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُواْ حَكُمًا مِّنْ أَهْلِهِ. وَحَكُمًا مِّن أَهْلِهَا ﴾ [النساء: ٣٥] فنشدتكم بالله حكم الرجال في صلاح ذات بينهم. وحقن دمائهم أفضل من حكمهم في بضع امرأة؟ خرجت من هذه؟ قالوا: نعم. قلت: وأما قولكم: قاتل ولم يَسب، ولم يغنم. أفتسبون أمكم عائشة، تستحلون منها ما تستحلون من غيرها وهي أمكم؟ فإن قلتم: إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتم، وإن قلتم: ليست بأمنا فقد كفرتم: ﴿ ٱلنَّيُّ أَوْلَى بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَجُهُ ٓ أُمَّهَا لُهُمْ ﴾ [الأحزاب: ٦] فأنتم بين ضلالتين، فأتوا منها بمخرج، أفخرجت من هذه؟ قالوا: نعم، وأما محي نفسه من أمير المؤمنين، فأنا آتيكم بما ترضون. إن نبي الله ﷺ يوم الحديبية صالح المشركين فقال لعلى: اكتب يا على: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله. قالوا: لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك فقال رسول الله علي: امح يا علي اللهم إنك تعلم أني رسول الله، امح يا على،

€8%3 (TI) \$%33

واكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله والله لرسول الله ﷺ خير من علي، وقد محى نفسه، ولم يكن محوه نفسه ذلك محاه من النبوة، أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم، فرجع منهم ألفان، وخرج سائرهم، فقُتِلوا على ضلالتهم، فقتلهم المهاجرون والأنصار)(١).

ثانيًا: علم الكلام في عصر التابعين:

ويقول البغدادي أيضاً: (وأوَّل متكلِّمي أهل السنة من التابعين عمر بن عبد العزيز، وله رسالة بليغة في الرَّد على القدرية، ثم زيد بن علي زين العابدين، وله كتاب في (الرَّد على القدرية)، ثم الحسن البصري، ورسالته إلى عمر بن عبد العزيز في ذم القدرية معروفة، ثمَّ الشعبي، وكانَ أشد الناس على القدرية، ثم الزّهري، وهو الذي أفتي عبد الملك بن مروان بدماء القدرية. ومن بعد هذه الطبقة جعفر بن محمد الصادق، وله كتاب (الرد على القدرية)، وكتاب (الرد على الخوارج)، ورسالة في (الرد على الغلاة من الروافض)(٢).

وكتب الحسن البصري إلى الحسن بن علي ها، يسأله عن القضاء والقدر، فكتب إليه الحسن بن علي: (من لم يؤمن بقضاء الله وقدره خيره وشره فقد كفر، ومن حمل ذنبه على ربه فقد فجر، وإن الله تعالى لا يطاع استكراها ولا يعصي بغلبه؛ لأنه تعالى مالك لما ملكهم، وقادر على ما أقدرهم فإن عملوا بالطاعة لم يحل بينهم وبين مسا عملوا، وإن عملوا بمعصية فلو شاء لحال بينهم وبين ما عملوا، وإن لم يفعل فليس هو الذي جبرهم على ذلك، ولو جبر الخلق على الطاعة لأسقط عنهم الثواب، ولو جبرهم على المعصية لأسقط عنهم العقاب، ولو أهملهم كان ذلك عجزا في القدرة ولكن فيه فيهم المشيئة التي غيبها عنهم، فإن عملوا بالطاعة فله المئة عليهم، وإن عملوا بالمعصية فله المشيئة التي غيبها عنهم، فإن عملوا بالطاعة فله المئة عليهم، وإن عملوا بالمعصية فله الحجة عليهم).

<sup>(</sup>١) الأثر في: النسائي والحاكم والبيهقي، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

<sup>(</sup>٢) أصول الدين، للبغدادي (ص١٩).

<sup>(</sup>٣) إشارات المرام، (ص٧٩).

## القصل الأول: النمريف بالإمام ابي حنيفة

وعن جعفر الصادق في القدر: (إن الله تعالى أراد بنا شيئًا، وأراد منا شيئًا، فما أراده بنا طواه عنا، وما أراده منا أظهره لنا، فما بالنا نشتغل بما أراده بنا عما أراده منا)(١٠٠.

وكان ربيعة بن عبد الرحمن شيخ مالك بن أنس علله يقول في معنى قوله تعالى: (﴿ الرَّحْنُ عَلَى ٱلْمُدّرُشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ [طه: ٥]، الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، ومن الله تعالى الرسالة وعلى الرسول سلي البلاغ، وعلينا التصديق)(١٠٠.

## \* المطلب الثالث: موقف الإمام من علم الكلام:

عاش الإمام أبو حنيفة ١١١ في بيئة يغلب عليها الجدل، فقد كان العراق موطن الفرق المختلفة والنِّحل المتباينة، مما دفع الإمام إلى أن يبدأ حياته العلمية بالجدل في مسائل علم الكلام، وكان به يجادل وعنه يناضل ولم يكن قد طلب الفقه بعد.

يقول الإمام في ذلك: (وكان أصحاب الخصومات والجدل أكثرهم بالبصرة، فدخلت البصرة نيفًا وعشرين مرة منها. أقيم سنة وأقل وأكثر. وكنت نازعت طبقات الخوارج من الإباضية، والصفرية وغيرهم وطبقات الحشو، وطبقات المعتزلة والقدرية وسائر طبقات الأهواء، وكنت بحمد الله قهرتهم وغلبتهم، ولم يكن في طبقات أهل الأهواء أحد أجدل من المعتزلة، لأن ظاهر كلامهم مموه يأخذ بالقلوب، فإني إن كنت أزيل تمويههم بمبدأ الكلام، وأما أصناف الروافض وأهل الإرجاء الذين يخالفون الحق فكان بالكوفة أكثر، فكنت قهرتهم أيضا بحمد الله رها، وكنت أعد الكلام أفضل العلوم وأرفعها، وكنت أقول: هو الكلام في أصل الدين)<sup>(٣)</sup>.

وكان الإمام يعدُّ علم الكلام من أجل العلوم وأعلاها، فقال: (وكنت أعدُّ الكلام

£ 333

<sup>(</sup>١) نهاية الإقدام في علم الكلام الشهرستاني (١/ ٨٨).

<sup>(</sup>٢) الاستذكار لابن عبد البر (٢/ ٥٢٨).

<sup>(</sup>٣) كشف الأثار (٧٣٥)، والكردي، مناقب أبي حنيفة، (ص ١٣٧).

أفضل العلوم من أجل ذلك، كان يأمر ابنه حماد بأن يطلب الكلام يقول حمَّاد: (كان أبي يأمرني بطلب الكلام يحدوني كثيراً عليه ويقول: يا بني تعلم الكلام فإنه الفقه الأكبر)(١).

واستمر الإمام في مجادلة أهل الأهواء حتى صار رأساً في ذلك يشار إليه بالبنان، وكان صاحب حلقة مشهورة في المسجد بقرب حلقة حماد بن أبي سليمان، يقول أبو حنيفة: (كنت أنظر في الكلام حتى بلغت مبلغا يشار إلي فيه بالأصابع، وكنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن أبي سليمان)(٢).

ويقول قبيصة بن عقبة: (كان الإمام أبو حنيفة رحمه الله في أوَّل أمره يجادل أهل الأهواء حتى صار رأسًا في ذلك منظوراً إليه، ثم ترك الجدل ورجع إلى الفقه والسنة وصار إمامًا).

و هذه الروايات والأقوال التي تم ذكرها تبين لنا بوضوح موقف تأييد أبي حنيفة لعلم الكلام واشتغاله به.

لذلك خاض فيما كانت تخوض فيه الفرق المختلفة، لكنه كان خوض المسلم الفاهم لدينه، إذ كان يرى: أن فضح البدعة وإزالة الشبهة إذا ظهرت الفتن وروَّج لها أتباعها هو السبيل إلى الحفاظ على وحدة الأمة، لا السكوت والإغضاء عنها، كما يتوهم البعض، فقال في (العالم والمتعلم): (وَنَحنُ قَد ابتُلينا بِمَن يُقاتِلُنا، فَلَا بُدَّ لَنَا مِنَ السَّلاحِ. مَعَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَفَّ لِسَانَهُ عَنِ الكَلامِ فِيمَا اختَلَفَت فِيهِ النّاسُ، وَقَد سَمِعَ ذَلِكَ لَم يُطِق أَن يَكُفَّ قَلبَه؛ لِأَنَّهُ لاَ بُدَّ لِلقَلبِ مِن أَن يَكرَهَ أَحَدَ الأَمرَينِ أَو هُمَا جَمِيعًا. فَإِمَّا أَن يُحِبَّهُمَا جَمِيعًا وَهُمَا مُختَلِفَانِ، فَهَذَا لَا يَكُون، وَإِذَا مَالَ القَلبُ إلى الجَورِ أَحَبَ أَهلَهُ، وَإِذَا أَحَبَ القَلمُ وَلِيًّا).

<sup>(</sup>١) المصدر السابق.

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق.

ويقول أيضًا (و قد أُبتُلينا بمن يطعَنُ علينا وَيستجِلُ الدَّماءُ مَنَّا، فَلا يَسعُنَا أَن لَا لَعَلَمَ مَن المُخطِئُ مِنَّا والمصيب، وأن لَا نَذْبٌ عن أنفْسِنا وَحرَمنا).

فناظر فرق الخوارج، والشيعة، والقدرية، والدهرية. وناظر صاحب غيلان ابن منبه القدري الدمشقي حتى رجع إلى مذهبه، ورد جهماً عن مسائل عدة، وانحدر إلى البصرة وناظر معتزلتها، وجرت بينه وبين عمرو بن عبيد مناظرات في مسائل القضاء والقدر.

فعاب على جهم إفراطه في نفي الصفات، وعلى مقاتل إفراطه في التشبيه، وقال: (قاتل الله جهم بن صفوان ومقاتل بن سليمان هذا أفرط في النفي، وهذا أفرط في التشبيه)'''.

ثم ترك الجدل في علم الكلام بعد أن كان رأساً فيه، وصاحب حلقة مشهودة في المسجد، اتَّجه إلى التَّعمق في الفقه، يقول الإمام في ذلك: (وكنت أنظر في الكلام حتى بلغت مبلغاً يشار إلي فيه بالأصابع، وكنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن أبي سليمان، فجاء تني امرأة فقالت: رجل له امرأة أمة أراد أن يطلقها للسنة كم يطلقها؟، فلم أدر ما أقول فأمرتها أن تسأل حماد ثم ترجع فتخبرني، فسألت حماد فقال: يطلقها وهي طاهر من الحيض والجماع تطليقة ثم يتركها حتى تحيض حيضتين فإذا اغتسلت فقد حلَّت للأزواج، فرجعت فأخبرتني فقلت: لا حاجة لي في الكلام، وأخذت نعلي فجلست إلى حمد) (").

ويقول: (وكنت أعد الكلام أفضل العلوم، فراجعت نفسي بعد ما مضى لي فيه عمر، وتدبَّرت فقلت إن المتقدمين من أصحاب النبي بَيِّ والتابعين وأتباعهم لم يكونوا يفوتهم بشيء مما ندركه نحن، وكانوا عليه أقدر، وبه أعرف، وأعلم بحقائق الأمور، ثم لم ينتصبوا فيه منازعين ولا مجادلين، ولم يخوضوا فيه بل أمسكوا عن ذلك، ونهوا عنه أشد النهي، ورأيت خوضهم في الشرائع وأبواب الفقه، وكلامهم فيه... إلى أن قال: فلم

€8¥3 40 €¥33

<sup>(</sup>١) تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٤٣) وتاريخ الخطيب (١٣/ ١٦٦).

<sup>(</sup>٢) المكي، مناقب أبي حنيفة (ص٥٤).

ظهر لنا في أمورهم هذا الذي وصفناه؛ تركنا المنازعة والمجادلة والخوض في الكلام، ورجعنا إلى ما كان عليه السلف)(١).

ويقول في ذلك أيضا: (فلما مضى مدَّة من عمري تفكَّرت وقلت: السلف أعلم بالحقائق ولم ينتصبوا مجادلين، بل أمسكوا عنه وخاضوا في علم الشريعة، ورغَّبوا فيه وعلَّموا وتعلَّموا وتناظروا عليه، فتركت الكلام واشتغلت بالفقه، ورأيت المشتغلين بالكلام وليس سيماهم سيم الصالحين، قاسية قلوبهم غليظة أفئدتهم، لا يبالون بمخالفة الكتاب والسنة والسلف الصالح، ولو كان خيراً لاشتغل به السلف الصالحون...)(٢).

وفي مسند الثعالبي (٣) في ترجمة حماد بن أبي حنيفة قال: كانَ أبو حنيفة يأمرني بطلبِ الكلامِ ويحضُّني كثيرًا عليه، ويقولُ يا بنيَّ تعلم الكلامَ فإنهُ الفقهُ الأكبرُ، قالَ حمادُ: فكنتُ أطلبُ الكلامَ التماسًا لمرضاةِ شيخي، حتى فهمتهُ ونفذتُ فيهِ فطلبتهُ لنفسي ولشهوتي، قالَ: فدخلَ عليَّ أبي يومًا وعندي جماعةُ من أصحابِ الكلامِ، ونحنُ نتناظرُ في بابٍ، وقد علت أصواتنا، فلمَّا سمعتُ حسَّهُ في الدَّارِ خرجتُ إليهِ، فقالَ لي: يا حمادُ دعِ الكلامَ، قالَ: ولم أكن عهدتُ أبي صاحبَ تخليطِ ولا مميزَ يأمرُ بالشيءِ ثمَّ ينهى عنهُ، فقلتُ لهُ: يا أبتِ ألستَ كنتَ تأمرني بهِ! قالَ: بلي يا بُنيَّ، وأنا اليومَ أنهاكَ عنه، قلتُ: ولِمَ ذاكَ؟ فقالَ: يا بنيً الستَ كنتَ تأمرني بهِ! قالَ: بلي يا بُنيَّ، وأنا اليومَ أنهاكَ عنه، قلتُ: ولِمَ ذاكَ؟ فقالَ: يا بنيً نقومُ المُختلفينَ في أبوابِ الكلامِ ممن ترى كانوا على قولٍ واحدٍ ودينٍ واحدٍ، حتَّى نزغَ الشَّيطانُ بينهم، فألقى بينهم العداوةَ والاختلافَ فتباينوا، وأقبلَ بعضهم يكفَّرُ بعضًا نزغَ الشَّيطانُ بينهم، فألقى بينهم العداوةَ والاختلافَ فتباينوا، وأقبلَ بعضهم يكفَّرُ بعضًا فأعظمَ ذلكَ المشايخُ وأهلُ السَّلامةِ، فتتبعوا فيما بينهم واجتمعوا فقالَ قائلهم: يا قومُ أنتم أهلُ دينٍ واحدٍ وإمامكم واحدٌ وقبلتكم واحدةٌ، وكتابكم واحدٌ وشريعتكم واحدةٌ، وتتبعو، وإنَّ للحقِ وجهًا ظاهرًا وحجَّةً قائمةً، وقد وقعَ هذا الاختلافُ بينكم وظفرَ إبليسُ ببغيتهِ، وإنَّ للحقِ وجهًا ظاهرًا وحجَّةً قائمةً،

<sup>(</sup>١) المصدر نفسه (ص ١٣٧).

<sup>(</sup>٢) المصدر نفسه (ص٥٥ ـ ٥٥).

<sup>(</sup>٣) كشف الآثار (٧٣٥)، والكردي، مناقب أبي حنيفة (ص١٣٧).

الفصل الأول: النمريف بالإمام ابن حنيفة 33

فاجتمعوا وتناظروا فإنَّ المناظرة تكشفُ وجه الحجَّةِ وتبيِّنُ الخطأ من الصَّواب.

فلعلُّ اللهَ يرفعُ هذا الاختلاف ويجمعكم على الألفة والاتفاق في الدِّينِ.

قالَ أبو حنيفة: فإنَّا كنَّا نجتمعُ كثيرًا فيتكلَّمُ المتكلّمُ منَّا فيذكرَ ما ظفرَ به الشّيطانُ فيبكي لذلكَ حتَّى يقطعَ البكاءُ بيننا الكلامِ فنفتر في عن مجالسَ كثيرةِ لا كلامَ فيها يدورْ بيننا، حتَّى إذا تكلَّمنا تكلَّمنا وكأنَّ الطيرَ تخفقُ على رؤوسنا على شفيرٍ جهنم.

وقد بلغني أن قومًا يتكلَّمون اليومَ فيضحكون على الكلامِ ويستهزِ نون، وإنما همة أحدهم أن يظفرَ من صاحبهِ بشنعةٍ يشنَّعُ بها عليهِ، فإذا بلغَ الكلامُ هذا الحدَّ فإنَّ تركه خيرٌ. وقال في وصيته لأبي يوسف: (وإياك أن تكلّم العامّة بأمر الدين في الكلام) '''.

وهذه الرَّوايات تشير إلى أن الإمام أبا حنيفة رجع عن اشتغاله بالجدل وأقبل على الفقه الذي استحوذ على كل اهتماماته، كما تشير إلى عدم استمراره في الجدل في الكلام، وعدم اشتغاله به بعد إقباله على الفقه، بل نهى عن الجدل في علم الكلام.

وهذا النَّهي عن الجدل لا عن تعلم علم الكلام؛ فقد ثبت أنه بعد انصرافه ﷺ إلى الفقه كان يجادل أحياناً في علم الكلام، إذا عرض ما يقتضي ذلك، فقد ناظر الخوارج في المسجد وهو به، و دخلوا حلقته فجادلهم، و جادل بعض غلاة الشيعة فأقنعهم، وأملى كتابه (الوصية) في علم الكلام في مرض موته رحمه الله، فلذلك لخص العلماء النهي لعدة أسباب:

- ١ \_ إنِّما كان عن أمور لا افتقار إليها في العقيدة المستقيمة.
- ٢ ـ أو إنَّما كان ذلك المنع للعامِّيِّ الَّذي هو عاطلٌ عن الذَّكاء وانفطنة.
  - ٣ ـ أو إنّما كان ذلك المنع لمن يتكلَّم بالشّبه ويقرّرها إضلالاً.
- ٤ \_ أو لمن يقصِّر في إتقان هذا العلم، فكلامه لا يخلو عن ضلال، فمنعوا من ذلك.

€872 TV 2383

<sup>(</sup>١) ينظر: وصية الإمام لأبي يوسف وصية رقم (٢٦).

# ﴿ ﴿ ﴿ الْمُراتِي الْمُراتِينِ الْمُل

وأمّا المنع عن تعلّم أصل دين التوحيد فمعاذ الله، ومن منع من ذلك فقد رضي بضلال النّاس وكفرهم، ومنَعَ عن تقرير الدّين ونصرته، وخالف الأنبياء في ذلك(١٠).

# \* المطلب الرابع: دور الإمام أبي حنيفة في علم الكلام:

يقول البغدادي: (وأوّل متكلِّميهم من الفقهاء وأرباب المذاهب: أبو حنيفة، والشافعي، فإن أبا حنيفة له كتاب في (الرد على القدرية) سماه كتاب (الفقه الأكبر) وله رسالة أملاها في نصرة قول أهل السنة: إن الاستطاعة مع الفعل، ولكنه قال: (إنها تصلح للضدين)(٢).

قال العلامة مرتضى الزبيدي في (إتحاف السادة المتقين): جاء في مناقب الإمام الأعظم لمحمد بن محمد الكردي عن خالد بن زيد العمري أنه قال: كان أبو حنيفة ومحمد وزفر وحماد بن أبي حنيفة قد خصموا بالكلام الناس وهم أئمة العلم، وعن أبي عبدالله الصيمري: أن الأمام أبا حنيفة كان متكلم هذه الأمة في زمانه وفقيههم في الحلال والحرام.

وروي عن الشافعي رضي الله تعالى عنه أنه قال: (النَّاس كلُّهم عيال على أبي حنيفة في الكلام)(٢).

وقال محمد أبي عليان الشافعي: (فلو قال قائل: إن واضع علم التوحيد هو الإمام أبو حنيفة، لكان صادقاً ولم يبعد عن الصواب)(،،).

وقال القرشي: روى الإمام أبو حامد محمد بن أبي الربيع المازني والشيخ الإمام

€823 YA €383

<sup>(</sup>١) ينظر: مقدمة كتاب (الشافي في أصول الدين).

<sup>(</sup>٢) البغدادي، الفرق بين الفرق، (ص٣٢٢)

<sup>(</sup>٣) وفيات الأعيان (٥/ ٢٥٥)، ومرآة الجنان (١/ ٢٤٢) وتاريخ دمشق (٦٠/ ١١٦) وتاريخ الخطيب (١٦١/ ١٦١).

<sup>(</sup>٤) اللولو المنظوم في مبادئ العلوم لمحمد أبي عليان الشافعي (ص٢٣٧).

3 الفصل الأول: الأمرية: الأمرام منافعة الأمراء الأمرية: 3

النسفي بإسنادهما إلى أبي مقاتل السمر قندي أن الإمام قال في كتاب (العالم والمتعلم): (العمل تبع للعلم والعمل القليل بالعلم خير من العمل الكثير بالجهل كما أن الزاد القليل الذي لا بد منه في المفازة مع الهداية أفضل من الزاد الكثير مع الجهالة قال الله تعالى ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى اللَّذِينَ يَعْلَونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا اللَّالْبَبِ ﴾ [الزمر: ٩]، وقد صرح الإمام في ذلك الكتاب بأكثر قواعد أهل السنة فهو بريء من كونه معتزليا أو مرجئا أو جبريا كما توهم بعضهم إذ أسندوا مذهبهم إليه ترويجاً بما شاهدوا من الفضل لديه واعتماد أكثر المسلمين في باب الاعتقاد والأعمال عليه (١).

ويؤكد ذلك الشيخ مسعود بن شيبة بن الحسين السندي في مقدمة كتاب (التعليم) إذ يقول: (وأبو حنيفة أوّل من صنف في أصول الدين).

ثم العلامة البياضي في كتابه (إشارات المرام من عبارات الإمام) إذ يقول: (وهو أول من دون الأصول الدينية. وأتقنها بقواطع البراهين اليقينية في مبادئ أمر بعيد رأس المائة الأولى).

وبهذا يتضع أن مذهب أهل السنة إزاء تلك القضايا الكلامية التي أثارها أهل تلك الفرق والأحزاب كان متعيّنا، لأن المسلمين كانوا يسيرون عليه، ولان أثمتهم من المتكلمين والفقهاء والمحدثين كانوا يبيّنونه بأقوالهم وأفعالهم، غير أنه منذ بداية عصر الخلافات حتى عصر أبي حنيفة لم يتناول أحد توضيح عقيدة جمهور المسلمين في المسائل موضع الاختلاف، كما أنه لم يكن هناك أحد قد رتّب هذه العقيدة بطريقة صريحة جريئة في هيئة تدوين واضح وبيّن، وإنما كانت رسائل وكتب من تقدّمه في الرّد على الخوارج والقدرية، وهكذا يكون الإمام أبو حنيفة أول من قام بذلك كله.

\* المطلب الخامس: أهم المسائل الخلافية الكلامية التي شغلت ذلك العصر:

أولاً: من أهم المسائل التي أثيرت وافترقت حولها الفرق ودار حولها الخلاف

€\$<u>₹</u>; **(**₹9) ;<u>₹</u>\$3

الجواهر المضية (١/ ٤٧٢).

على امتداد هذه الفترة هي: الإمامة، وحقيقة الإيمان وعلاقة العمل به، ومسألة الأسماء أو حكم مرتكب الكبيرة، ومسألة الصفات، والجبر والاختيار، وأفعال العباد، والقضاء والقدر، وخلق القرآن، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

## \* المطلب السادس: بداية التدوين في علم الكلام:

أما التدوين في مسائل الكلام قد بدأ في نهاية عهد بني أميّة، وفي بداية عهد العباسيين الذي يعتبر العهد الذهبي لتدوين العلوم والمعارف الإسلامية، وبالتَّحديد بعد معركة نهر طلاس سنة (١٣٣ه) حيث عرَف المسلمون من الأسرى الصينيين سرّ صناعة الورق، فنشط في هذا العهد التدوين وألفت الرسائل والكتب في شتى العلوم ومنها علم الكلام.

وممن ألف في هذا الفن من أهل الفرق، واصل بن عطاء (١) له: (أصناف المرجئة)، و(المنزلة بين المنزلتين)، و(الخطب في التوحيد والعدل).

ومنهم عمرو بن عبيد(٢)، وقد ذكروا له كتابًا في (الرد على القدرية).

ومنهم هشام بن الحكم(٢) من متكلِّمي الشيعة، وله كتاب (الإمامة)، و(الرد على

<sup>(</sup>۱) واصل بن عطاء الغزّال، أبو حذيفة، من موالي بني ضبة أو بني مخزوم: رأس المعتزلة، ومن أئمة البلغاء والمتكلمين. (ت١٣١هـ). ينظر: الأعلام (٨/ ١٠٨).

<sup>(</sup>۲) عمرو بن عبيد بن باب التيمي بالولاء، أبو عثمان البصري: شيخ المعتزلة في عصره ومفتيها، وأحد الزهاد المشهورين. وفيه قال المنصور الخليفة: (كلكم طالب صيد، غير عمرو بن عبيد). له رسائل وخطب وكتب، منها: (التفسير) و(الرَّد على القدرية). وفي العلماء من يراه مبتدعاً، قال يحيى بن معين: كان من الدَّهرية الذين يقولون: إنما الناس مثل الزرع. توفي سنة (٤٤ ه). ينظر: الاعلام (٥/ ٨٥)، ووفيات الأعيان (١/ ٣٨٤).

<sup>(</sup>٣) هشام بن الحكم الشيباني بالولاء الكوفي، أبو محمد، من أئمة الشيعة الإمامية. وإليه تنسب فرقة الهشامية الإمامية. ولد بالكوفة، ونشأ بواسط. وسكن بغداد وانقطع إلى يحيى ابن خالد البرمكي، كان مجتماً، قال هشام بن الحكم في مناظرته لأبي الهذيل: إن ربه طوله سبعة أشبار بشبر نفسه، صنف كتباً منها: (الإمامة) و(الرد على المعتزلة في طلحة والزبير) و(الرد على الزنادقة) و(الرد على المعتزلة في طلحة والزبير)

#### لعرامه المعرامة العرامة المعرامة المعرم

 $\mathfrak{E}^{\mathfrak{S}}_{\mathfrak{S}}$ : قفين فها الأولى: النمرية بالإمام الإولى: النمرية فعلى الأولى: النمرية فعلى الأولى:  $\mathfrak{E}^{\mathfrak{S}}_{\mathfrak{S}}$ 

الزنادقة)، و(الرد على أصحاب الاثنين)، و(الرد على أصحاب الطبانع)، و(التوحيد)، و(الرد على من قال بإمامة المفضول)، وغير ذلك.

ومن متكلمي الخوارج اليمان بن رباب () وله: كتاب (المخلوق)، و(التوحيد)، و(أحكام المؤمنين)، و(المقالات).

ومنهم أيضا عبدالله بن يزيد(٢) وله: كتاب (التوحيد)، و(الرد على الرافضة).

ومن متكلِّمي المجبرة: النَّجار زعيم (النجارية)<sup>(۳)</sup> وله: كتاب (الاستطاعة)، و(الصفات والأسماء)، و(إثبات الرسل).

ومن متكلِّمي الزيدية الحسن بن صالح بن برحي (١٠)، وله: (التوحيد)، و (إمامة ولد على من فاطمة).

€\$?? {\ }}3

من قال بإمامة المفضول) و(الرد على هشام الجواليقيّ) و(الرد على شيطان الطاق). (ت ١٩٠٠).
 ينظر: الأعلام (٨/ ٥٥)، ولسان الميزان (٦/ ١٩٤). وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٥٤٤).

<sup>(</sup>۱) اليمان بن رباب البصري من رؤساء الخوارج. ينظر: هدية العارفين (۲/ ٥٤٨)، والفهرست (۱/ ٢٢٧).

<sup>(</sup>٢) عبدالله بن يزيد الاباضي من أكابر علماء الخوارج. ينظر: هدية العارفين (١/ ٤٤٦)، والفهرست (١/ ٢٢٧).

<sup>(</sup>٣) النجارية: من فرق الجبرية المرجئة أتباع الحسين بن محمد النجار، وافقوا المعتزلة في نفي الصفات، والتوحيد وباب الإرادة والجود. إلا أنهم خالفوهم في القدر، وقالوا بالإرجاء. كما وافقوا الأشاعرة في مسألة الكسب. وقالوا: إن الإيمان لا يزيد ولا ينقص. وزعموا أن لله تعالى بكل مكان من غير حلول ولا جهة. وزعموا أن الله تعالى لم يزل جواداً بنفي البخل عنه. وأنه لم يزل متكلماً بمعنى أنه لم يزل غير عاجز عن الكلام. وأن كلام الله تعالى محدّث مخلوق بائن عن الله، خلقه في جسم من الأجسام. بنظر: الفرق بين الفرق للبغدادي (ص ٢٠٩)، ومقالات الإسلاميين (ص ١٣٥).

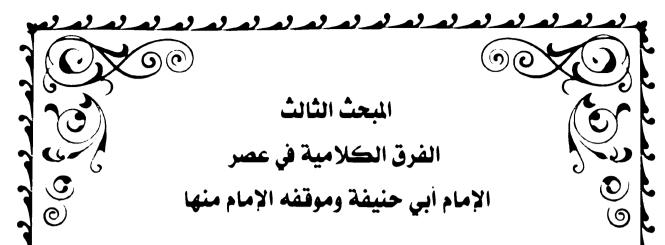
<sup>(</sup>٤) الحسن بن صالح بن حى من فقهاء الشيعة الزيدية ولد سنة ١٠٠ وتوفى سنة ١٦٨. ينظر: هدية العارفين (١/ ٢٦٥)، والفهرست (١/ ٢٢١).

रहें वृष्णांच क्ष्मी पाणीमि वृष्णाः निष्णी निष्णा हिन्न । इंद्री

ومما ألفه أهل السنة في العقائد في هذا العهد وكلُّها للإمام أبي حنيفة: كتاب (الفقه الأكبر)، و(الرسالة إلى البَّتي) في الإرجاء و(العالم والمتعلم) و(الرَّد على القدرية) و(الوصية) وغيرها(١).

-6% ( EY ) % 333

<sup>(</sup>١) ينظر: الفهرست لابن النديم (١/ ٢٥١) وهدية العارفين (٢/ ٤٩٥).



عاش الإمام في فترة زمنية تميزت بالأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية الكثيرة، من ذلك في مجال السياسة ظهور ثورات العلويين والشيعة والخوارج المتتالية داخل الدولة الإسلامية، وسنتحدث عن أشهر هذه الفرق وآرائها، وموقف الإمام منها.

\* المطلب الأول: الإمامية(١):

أولاً: تعريف الإماميّة:

هم الذين قالوا بإمامة على الله وخلافته نصاً ووصية، إما جلياً وإما خفياً، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج مِن أو لاده، وإذا خرجت فبظلم من غيره، أو بتقيَّة من عنده. وهم أقدم الفرق الإسلامية، وقد ظهروا بمذهبهم السياسي في أخر عصر عثمان الله.

ثانيًا: الأفكار العامة للشيعة:

اتفقت الإمامية على الأمور التالية:

١ \_ أنّ علياً على أحق المسلمين بالإمامة، والقيام بالأمر في أمته.

٢ ـ أن الإمامة، ـ وهي اصطلاحهم الخاص الذي اصطلحوا عليه بدلاً من الخلافة ـ ليست من المصالح العامة بحيث يترك انتخابها للأمة، وأنَّ الشخص لا يكون إماماً

€8₹\$ <u>₹</u>₹

<sup>(</sup>۱) الملل والنحل (۱/ ۱۰۹). وعقيدة أبي اليسر البزدوي (ص۲۰۶). ابن خلدون، المقدمة، (ص۱۱۹).

وكبي ومِعْنَت بِمَا كَالِمُ الْمِاتِ الْلَّمِاتُ الْمِنْ الْمِنْ الْمُنْ الْمِنْ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّامِ لِلْمُنْ اللَّامِ اللَّامِ الْمُنْ الْمُنْفُلِلْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْ

باختيار الأمة إنما الإمامة ركن من أركان الدين وحجر الزاوية في الإسلام ومن واجب النّبي عليه تعيين الإمام بحكم صريح بدلاً من ترك انتخابه للأمة.

٣ ـ ينبغي أن يكون الإمام معصوماً، يعني طاهراً مصوناً من ارتكاب الذنوب
 كبيرها وصغيرها ولا يجوز عليه الخطأ وما يصدر عنه من قول أو فعل فهو حق وصواب.

٤ ـ أنَّ الإمامة حق أو لاد علي وحدهم.

- كل إمام جديد لا بد أن يعين بنص من سابقه، لأن هذا المنصب لا يترك شغله للأمة بحيث يصبح الإمام إماما بانتخاب المسلمين.

### ثالثًا: فرق الشيعة:

انقسمت الشيعة على نفسها إلى عدة فرق من أشهرها: الإثنا عشرية، والزيدية، والسبئية، والكيسانية، والغلاة، والرَّافضة (١٠).

# رابعًا: موقف الإمام أبي حنيفة من الشيعة:

رد الإمام أبو حنيفة على قول الشيعة في أفضلية على الله على أبي بكر وعمر والله و أنه هو الإمام بعد الرسول على مع قولهم بفسوق أبي بكر وعمر وبكفرهما بعد مواضع منها قوله في (الفقه الأكبر): (وأفضَلُ النَّاسِ بعدَ النّبي عَلَيْنُهُ أبو بكر الصّديقُ، ثم عُمَرُ بنُ الخطابِ الفَارُوق، ثمَّ عُثمانُ بنُ عفَّانَ ذِي النّورَين، ثمَّ عليُ بنُ أبي طالِبِ المرتضى، رضوانُ الله تعالى عليهِم أجمَعِين، عَابِدينَ الله تعالى ثَابِتين عَلى الحَقِّ ومَعَ الحَقِّ، نَتُولًاهُم جمِيعًا، ولا نَذكُرُ أحَداً مِن أصحابِ رسُولِ اللهِ عَلَيْ إلّا بِخَير).

£873 11 (\$733

<sup>(</sup>۱) الرّافضة: فرقة من شيعة الكوفة كانوا مع زيد بن علي، وهو ممّن يقول: بجواز إمامة المفضول مع قيام الفاضل، فما سمعوا منه هذه المقالة، وعرفوا أنه لا يتبرأُ من الشيخين ورفضوه؛ أي تركوه فلقبوا بذلك ثم لزم هذا اللقب كلّ من غلا في مذهبه واستجاز الطعن في الصحابة. ينظر: المغرب (۱/ ۱۷۲).

وفي (الوصية): (نُقِرُّ: بانَّ أفضل هذه الأُمَّةِ بعد نبينا مُحمَّدِ بين أبو بكرِ الصَّدَيقِ، ثُمَّ عُمَرَ بن الخطّاب، ثُمَّ عُثمانَ بن عفّان، ثُمَّ عليَّ بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعِينَ. لِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالسَّنِهُ وَنَ السَّهُ وَنَ النَّهُ وَنَ النَّهُ وَالسَّهِ فَو الواقعة: ١٠-١١]. وَكُلُّ مَن كَانَ أُسبق التعريف به إِلَى الخَيرِ، فَهُو أَفضل، يُحبُّهُم كُلُّ مُؤمنٍ تقيّ، ويُبخضُهُ كُلُّ مُنافِقِ شَقَى، ويُبخضُهُ كُلُّ مُنافِقِ شَقَى، ويُبخضُهُ كُلُّ مُنافِقِ شَقَى ).

وقال أيضاً في (الوصيّة): (وَعائِشَةُ ﴿ اللهِ الْعَلَمَ الْحَالِمَ الْحَالِمِينَ، أَفضَلْ نساء العالمينَ، وَأُمُ المُؤمِنِينَ، وَمُطَهَّرَةٌ مِنَ الزِّنَا، بَرِينَةٌ عَمَّا قَالَتِ الرَّوافِضُ، فَمَن شهِد عليها بِالزِّنَا فَهُو وَلَدُ الزِّنَا).

خامسًا: مناظرات الإمام مع الروافض: للإمام مع الروافض مناظرات عدَّة منه: [مناظرته مع محمد البجلي الملقب بشيطان الطاق](١)

كان بالكوفة من رؤساء الشيعة محمد البجلي الملقب بشيطان الطاق، وإليه تنسب الشيطانية من فرق الشيعة، جمع بين قول التَّشيع في الإمامة والقول: إن الله لا يعلم الشر قبل أن يكون. فكان بينه وبين الإمام أبي حنيفة مناظرات عديدة منها: أنهما تناظرا فيمن هو أحق بالخلافة والأرشد بعد النبي وَ الله الإمام أبو حنيفة بما حيَّره فأسكته حيث قال له: نحن نقول كان الحقُّ للصديق، فسلَّم علي على الحقَّ له، فكان من أشد الناس، وأنتم قلتم: كان الحق لعلي فأخذه الصديق بقوَّة فكان الصديق أشدُ الناس حيث أخذ منه حقه بقوته بلا تسليم.

[مناظرته مع رجل كان ينتقص من عثمان بن عفان ﷺ ] (٢)

وروى الخطيب في تاريخه، أنه كان بالكوفة رجل يقول: عثمان بن عفان كان

<sup>(</sup>۱) الكردري، مناقب أبي حنيفة، (ص١٨٠).

<sup>(</sup>٢) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله (١٣/ ٣٦١)، والطبقات السنية (١/ ٣٥).

# ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ إِلَّا لَا إِلَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللّ

يهودياً. وهالت هذه الكلمة أبا حنيفة وقرر أن يوقفه عند حده. فذهب إليه في بيته، وقال له: جنتك خاطبا بنتك من رجل شريف فاضل ذي مالٍ سخي، حافظ لكلام الله تعالى، قائم به آناء الليل، كثير الركوع والسجود. ففرح الرجل وقال: في هذا مقنع يا أبا حنيفة.

فقال أبو حنيفة: ولكن الرجل مع هذه الصفات فيه خصلة لم أنبهك إليها.

قال الرجل: ما هي؟

قال أبو حنيفة: إنه يهودي.

ففزع الرجل وانتفض غاضبا وقال: يا أبا حنيفة، تأمرني أن أزوج ابنتي من يهودي؟ قال أبو حنيفة: ألا تفعل؟

قال الرجل: لا.

قال أبو حنيفة: ولكن النبي عَلَيْتُ زوَّج ابنته من يهودي، بل زوجه من ابنتيه.

و فطن الرجل إلى ما يريده أبو حنيفة، فقال: أستغفر الله، إني تائب إلى الله ﷺ.

\* المطلب الثاني: الخوارج(١):

## أولاً: تعريف الخوارج:

هو اسم لحزب سياسي و فرقة دينية، كانوا من أنصار علي الله قبل التَّحكيم، وناصروه في موقعة الجمل، ثم خرجوا على على بن أبي طالب الله بعد قبوله التَّحكيم عقب معركة صفين، إذ أعتبر هؤلاء التَّحكيم خطيئة تؤدي إلى الكفر، ومن ثم طلبوا من علي أن يتوب من هذا الذنب، وقالوا للفريقين قد كفرتم بتحكيمكم البشر بدل تحكيمكم الله فيما بينكم.

وهذا التعريف ليس شرط في مسمَّى الخوارج، بل هو بيان لمن خرجوا على سيدنا

£8% 17 %83

<sup>(</sup>۱) الفرق بين العرق (ص٧٨)، الشهرستاني، الملل والنحل (١/ ٨٥). عقيدة أبي اليسر البزدوي (ص٢٥٥).

على ﷺ، وإلا فيكفي فيهم اعتقادهم كفر من خرجوا عليه حتى يُسمُّوا الخوارج(١٠٠.

ثانياً: المبادئ العامة للخوارج: اجتمع الخوارج على المبادئ التالية:

١ عدُّوا مرتكب الكبيرة كافراً، ويزعمون أن كل من أذنب ذنباً من أمة محمد على فهو كافر ويكون في النار مخلداً.

٧ ـ قالوا بصحة خلافة أبي بكر وعمر لصحة انتخابهم وقالوا بصحة خلافة عثمان قبل أن يغيّر ويبدّل. فلما غيّر وبدّل وجب قتاله والثورة عليه. أما علي فإن سيرته كانت حسنة حتّى نهاية صفين. فهم أقرّوا بصحة خلافته ولكنهم قالوا أخطأ في التّحكيم وحكموا بكفره والخروج عليه. وكفّروا كلّاً من طلحة والزبير وأم المؤمنين عائشة وأبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص ومعاوية وحكام بني أمية "".

## ثالثًا: فرق الخوارج:

تفرق الخوارج عشرين فرقة، كل منها تخالف الأخرى في تعاليمها كلها أو بعض ومن أشهر هذه الفرق: الأزارقة، والنجدية، والصفرية، والإباضية، والحروريّة، والمحكمة وغيرها.

## رابعًا: موقف الإمام من الخوارج:

€\$% ( **EV** ) \$%\$3

ینظر: رد المحتار (٤/ ٢٦٢).

<sup>(</sup>٢) التبصير في الدين (ص ٤٥)، والملل والنحل، (١/ ٨٠)، والفرق بين الفرق، (ص ٧٨ ـ ٧٩).

وكذلك رد على قول الخوارج في خلافة عثمان وعلى وليم جميعًا، فقال في (الفقه الأكبر): (وأفضَلُ النَّاسِ بعدَ النَّبي وَلِيُلِيَّة؛ أبو بكر الصِّديقُ، ثم عُمَرُ بنُ الخطابِ الفَارُوق، ثمَّ عُشمانُ بنُ عفَّانَ ذِي النَّورَين، ثمَّ عليُ بنُ أبي طالِبِ المرتضى، رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أجمَعِين، عَابِدينَ الله تعالى ثَابِتين عَلى الحَقِّ ومَعَ الحَقِّ، نَتُولًا هُم جمِيعًا، ولا نَذكُرُ أحَداً مِن أصحَابِ رسُولِ اللهِ وَلِيَنِيْ إلَّا بِخير).

خامسًا: مناظرات الإمام مع الخوارج:

[مناظرة الإمام مع زعيم الخوارج الضحاك بن قيس](١)

ففي أيام الخليفة مروان بن محمد الأموي أحتل الخوارج الكوفة بقيادة الضحاك بن قيس الشيباني (٢). وقدم الضحاك الكوفة، فقال لأبي حنيفة: تب.

فقال: ممَّ أتوب؟ فقال: من قولك بتجويزِ الحكمين.

فقال: أبو حنيفة: تقتلني أو تناظرني.

قال: بل أناظرك.

قال: فإن اختلفنا في شيء مما تناظرنا فيه، فمن بيني وبينك؟ قال: اجعل أنت من

فقال أبو حنيفة لرجل من أصحاب الضحاك: اقعد بيننا فيما نختلف فيه إن اختلفنا.

ثم قال الضحاك: أترضى بهذا بيني وبينك؟

قال: نعم.

£873 4A 2783

<sup>(</sup>١) الانتقاء لابن عبد البر (١/ ١٥٩)، والطبقات السنية (١/ ٤٨).

<sup>(</sup>٢) الضحاك بن قيس الشيباني: زعيم حروري، من الشجعان الدهاة. قال الجاحظ في وصفه: من علماء الخوارج ملك العراق، وسار في خمسين ألفا، وبايعه عبدالله بن عمر بن عبد العزيز، وسليمان بن هشام بن عبد الملك، وصلّيا خلفه (ت ١٢٩هـ). الأعلام (٣/ ٢١٥).

#### المرام لم المرام الم

﴿ ﴿ الْفُصِلِ الْأُولَ: النَّمْرِيفُ بِالْإِمَامُ ابْنِي مَنْيِفُهُ ۗ ﴿ يُعْتَالِهُ النَّمْرِيفُ النَّامِ الْفُصِلِ الْأُولَ: النَّمْرِيفُ بِالْأَمْامُ ابْنِي مَنْيِفُهُ ۗ ﴿ وَإِنَّ النَّامُ النَّهُ النَّامُ النّ

فقال أبو حنيفة: فأنت قد جوزت التحكيم.

فانقطع الضحاك.

## [مناظرته مع الخوارج في أمر الخطيئة]"

ومن تلك المناظرات، مناظرته الخوارج في أمر الخطيئة، إن الخوارج لما ظهروا على الكوفة أخذوا أبا حنيفة فقالوا: تب يا شيخ من الكفر.

فقال: أنا تاثب إلى الله من كلّ كفر.

فخلوا عنه، فلما ولى قيل لهم: إنه تاب من الكفر، وإنما يعني به ما أنتم عليه فاسترجعوه. فقال رئيسهم: يا شيخ إنما تبت من الكفر، وتعني به ما نحن عليه!

فقال أبو حنيفة: أَبِظَنَّ تقول هذا أم بعلم؟

فقال: بل بظن.

فقال أبو حنيفة: إن الله تعالى يقول: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلطَّنِ إِكَ بَعْضَ ٱلظَّنِ إِنْدَرُّ ﴾ [الحجرات: ١٢]، وهذه خطيئة منك، وكل خطيئة عندك كفر، فتب أنت أو لا من الكفر. فقال: صدقت يا شيخ أنا تائب من الكفر.

# [مناظرة الإمام مع الخوارج في تكفير المؤمن بالذّنب](١)

حدثنا أبو مسعود الربيع بن حسان، قال: حدثنا نصر بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن يوسف الجوزجاني \_ وكان من أصحاب الحديث \_ عن أبي العباس، عن محمد بن

€871 84 3783

<sup>(</sup>۱) مناقب أبي حنيفة (ص١٥١).

 <sup>(</sup>۲) كشف الأثار للحارثي (۱۵۸٦)و (۲۰۲۷)، ومناقب أبي حنيفة للدينوري (ص٦٤). فضائل أبي حنيفة وأخباره ومناقبه بابن أبي العوام رقم (۱۲۷). والموفق المكي في المناقب (ص١٢٤)؛ والكردري في المناقب (ص١٨١ ـ ١٨٨) الإعتقاد للاستوائي رقم (٢٨). ومسند الثعالبي في ترجمة حماد بن أبي حنيفة.

و الفصل الله اللمريف بالمام لمن ضيفة

عبدالله بن زياد، قال: حدثنا أبو قتادة الحراني، قال: كنت جالسًا عند أبي حنيفة، فدخر عليه أربعون من رؤساء الحرورية()، وقد سلُّوا سيوفَهم.

فقالوا: يا عدوَّ الله وشيطان هذِه الأمَّة بلغنا أنَّك تثبتُ الإيمانَ بالمعرفة، فإنَّ دمكَ عندنا أحلُ من ماءِ الفُرات، وليسَ في ديننا أن نقتُل إلا بحُجَّة.

قال: فما تريدون، فاغمدوا سيوفكم واجلسوا حتَّى أكلِّمكم، فإنَّ السُّيوف تبرقُ على الرَّأس، وهذا فيما يُذهبُ الحُجَّة.

قالوا: وكيف نغمدُ سيوفنا وإنَّا نريدُ أن نخصِّب بدمك.

قال: اجلسوا إذاً حتى أكلمكم، فجنسوا.

فقال: ما تريدون؟

قالوا: فما تقولُ في جنازتينِ أحدهما في رجل شرب الخمر، فماتَ والخمر في بطنه من قبلِ أن يتوب، وامرأةُ زنت فحبلت فولدت فقتلت ولدَها فماتت في نفاصِها من قبل أن تتوب؟

قال أبو حنيفة: من قبلِ أن يقعا في هذا الذَّنب، من أيِّ الأديان كانا عندكم؟ فيقوا ولم يطيقوا أن يقولوا شيئ.

قال أبو حنيفة: منّ اليهود؟

قالوا: لا.

قال: من المجوس؟

قالوا: لا.

(۱) في الإعتقاد للاستوائي من الشراة. والحرورية (نسبة إلى قرية حروراء، بانكوقة، كان أول مجتمع الخوارج فيها).

£87

عَلَيْنَ النَّمُرِيفُ بِالْأُمَامُ اللَّهُ لَا النَّمُرِيفُ بِالْأُمَامُ اللَّهُ النَّامُ اللَّهُ اللَّهُ النَّامُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا لَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ

قال: منَ النَّصاري كانا؟

قالوا: لا.

قال: فإنَّ الله قد جمع أهلَ الأديان كلّها في آي من كتابه، فقال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَالْصَّبِيْنَ وَالنَّصَرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواً ﴾ [الحج: ١٧]، فمن أي هذه الأديان عندكم؟

قالوا: منَ المؤمنين.

قال: بالإيمانِ كلِّه، أو ربعه، أو عشره؟

قالوا: سبحان الله أيكون ربع الإيمان، وعشر الإيمان، بل بالإيمان كله.

قال: وبريئان من الشّرك؟

قالوا: نعم.

قال: فقد قضيتم على أنفسكم فما تسألوني عنهما فقد شهدتم أنَّهما مؤمنين.

فقال رجل منم: دعنا يا أبا حنيفة من هذا، أخبرنا فأينَ هما في الجنَّة أو في النَّار؟

قال: أقول كما قالت الأنبياء في الأمم، فإنهما ليسا بأعظمَ جُرماً منَ الأمم الَّتي كانت قبلنا.

قالوا: وما قالت الأنبياء في الأمم؟

قال: أما إبراهيم خليل الرحمن الله قال: ﴿ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ۗ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيتٌ ﴾ [إبراهيم: ٣٦]، لم يخرجهم بالمعصية عن الإيمان.

وأما نوح ﷺ قيل له: ﴿ وَالتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ۞ قَالَ وَمَا عِلْمِى بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۞ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ۞ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء: ١١١ ـ ١١٤].

€£3, 01 €333

وأما عبسى ﷺ فقال: ﴿ إِن تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكٌ وَإِن تَغَفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱنْعَرِيرُ لَفَكِيمُ ﴾ [المائدة: ١١٨]، ﴿ وَلَاۤ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآبِنُ ٱللَّهِ وَلَاۤ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ ﴾ [مود: ٣١].

وأما نبينا ﷺ قيل له: ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [محدر: ١٩] وإند

قال: فغمدوا سيوفهم، وقالوا: ما أعلم من على وجه الأرض لا يذين الله تعالى في الفرائض ولم يعصِه كان من أهل القبلة عندنا.

قال: مؤمنون من أطاع الله تعالى في الفرائض، ولم يعصه كان من أهل البعنة، ومن ترك الإيمان كان كافراً بالله من أهل النار، ومن أصاب الإيمان وضيع شيئ من الفرائض أو ركب شيئا من الذنوب كان مؤمنا مذنبا، وكان ممن قال الله على: ﴿ خَلَطُوا عَمَرُ لَا صَلِيعًا وَكَانَ مَمْ مَنْ قَالَ الله عَدْنَه، وإن شاء عفر له، وَالْ عَلَيْ مَنْ عَلَيْ مَنْ الله فيه مشيئة، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له، فإن عذبه فعلى معصية إياه، وإن غفر له فبرحة منه وفضل، ومن يخانف ذلك فهو مبتدع.

\* المطلب الثالث: المرجئة:

أولاً: تعريف الإرجاء.

الإرجاء لغة: التاخير. والمرجئة الخبيئة: الذين قالوا: إن أحداً من المسلمين لا يعاقب على كل شيء من الكبائر، وكما أنّ الحسنات لا تنفع الكفر، فانسَّيئة لا تضر مع الإيمان، حكي هذا القول عن مقاتل بن سليمان صاحب التفسير، وجهم بن صقوان "". ثانيًا: موقف الإمام من المرجئة:

رد الإمام على قول المرجئة في أن أهل القبلة لا يدخلون النار مهد اقتر فوا من المعاصي، وأنه لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة. فقال في (الفقه

-87: 0Y 7383

<sup>(</sup>١) ينظر: تبصيرة الأدلة للنسفي (٢/ ١٠٣٧).

الأكبر): (ولا نَقُولُ: إِنَّ المُؤمِنَ لا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ، ولا نقُولُ: إِنَّهُ لا يَدخُلُ النَّارَ، ولا نقُولُ: إِنَّ حَسَناتِنا مَقبُولةٌ، إِنَّهُ يَخلَدُ فِيها وإِن كَانَ فَاسِقًا بعدَ أَن يخرُجَ مِنَ الدُّنيا مُؤمِنًا. ولا نَقُولُ: إِنَّ حَسَناتِنا مَقبُولةٌ، وسَيئاتِنا مَغفُورةٌ كقولِ المُرجِئَةِ. ولَكِن نَقُولُ: من عَمِلَ حَسَنةً بجَمِيعِ شَرائِطِها، خَالِيةً عنِ العُيُوبِ المُفسِدةِ، ولم يُبطِلها حَتَّى خَرُجَ مِنَ الدُّنيا مُؤمِنا، فإنَّ الله تعالى لا يُضَيعُها؛ عنِ العُيُوبِ المُفسِدةِ، ولم يُبطِلها حَتَّى خَرُجَ مِنَ الدُّنيا مُؤمِنا، فإنَّ الله تعالى لا يُضَيعُها؛ بل يقبَلُها مِنهُ ويثيبُهُ عَليها. ومَا كانَ مِنَ السَّيئَاتِ دُونَ الشَّركِ والكُفرِ ولم يَتُب عنها صَاحِبها حتَّى مَاتَ مُؤمِنا عَلَى اللهُ في مَشِيئَةِ اللهِ تعالى، إن شاءَ عَذَّبَهُ بالنَّار، وإن شَاءَ عَفَا عنهُ ولم يُعذَّبِهُ بالنَّار أبَداً).

وكتب الإمام رسالته إلى عثمان البتي في الإرجاء وفي كتاب (العالم والمتعلم) ناقش فيه الإرجاء أيضاً، ورد فيهما على اتهام الإمام بالإرجاء.

\* المطلب الرابع: القدرية:

أولاً: تعريف القدرية:

وهم فرقة تقول بنفي القدر، وتنكر سبق التعريف به علمه تعالى بالأشياء قبل وقوعها، وتزعم أن الله تعالى لم يقدر الأمور أزلاً، وأن الأمر أُنُف، أي يستأنفه الله تعالى علماً حال وقوعه.

ومِن أسبق التعريف به الناس قولاً بالقدر: معبد الجهني(١)، وغيلان الدمشقي(٢).

€8€€; or €€83

<sup>(</sup>۱) عبد بن عبدالله بن عليم الجهنيّ البصري: أول من قال بالقدر في البصرة. سمع الحديث من ابن عباس وعمران بن حصين وغيرهما. وحضر يوم (التحكيم) وانتقل من البصرة إلى المدينة، فنشر فيها مذهبه. وعنه أخذ (غيلان) المتقدمة ترجمته. كان صدوقا، ثقة في الحديث، من التابعين. وخرج مع ابن الأشعث على الحجاج بن يوسف، فجرح، فأقام بمكة، فقتله الحجاج، صبرا، بعد أن عذبه. وقيل: صلبه عبد الملك ابن مروان بدمشق، على القول في القدر، ثم قتله سنة (۸۰ه). الأعلام (۷/ ۲۱۶).

<sup>(</sup>٢) غيلان بن مسلم الدمشقي، أبو مروان: كاتب، من البلغاء: تنسب إليه فرقة (الغيلانية) من القدرية. =

أما معبد بن عبدالله بن عديم الجهني البصري، فهو أول من تكلم بالقدر في البصرة. قتله الحجاج صبراً بعد أن عذبه، وقيل: صلبه عبد الملك بن مروان في دمشق، على ذلك، ثم قتله سنة (٨٠هـ).

وأما غيلان بن مسلم الدمشقي، فهو ثاني من تكلم في القدر، ودعا إليه، وإليه تنسب فرقة الغيلانية من القدرية. وهو يقول بالقدر خيره وشره من العبد. تاب من مذهبه زمن عمر بن عبد العزيز، وفي زمن هشام جاهر به، وبعد مناظرته للأوزاعي، أفتى الأخير بقتله، فصلب على باب كيسان بدمشق، بعد سنة (١٠٥ه).

والقول بالقدر بهذا المعنى مركّب من قضيتين: الأولى: إنكار علم الله السابق بالحوادث، والثانية: أن العبد هو الذي أوجد فعل نفسه. وقال القرطبي: قد انقرض هذا المذهب، فلا نعرف أحداً ينسب إليه من المتأخرين. وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: القدرية اليوم مطبقون على أن الله عالم بأفعال العباد قبل وقوعها، وإنما خالفوا السلف في زعمهم بأن أفعال العباد مقدورة لهم، وواقعة منهم على وجه الاستقلال، وهو مع كونه مذهبا باطلاً أخف من المذهب الأول. قال: والمتأخرون منهم أنكروا تعلق الإرادة بأفعال العباد فراراً من تعلق القديم بالمحدث. وقال النووي: قال أصحاب المقالات من المتكلمين: انقرضت القدرية القائلون بهذا القول الشنيع الباطل، ولم يبق أحد من أهل القبلة عليه، وصارت القدرية في الأزمان المتأخرة تعتقد إثبات القدر، ولكن يقولون: الخير من الله، والشر من غيره تعالى الله عن قولهم (۱).

وهو ثاني من تكلَّم في القدر ودعا إليه، لم يسبقه سوى معبد الجهني. كان غيلان يقول بالقدر خيره وشره من العبد، وله رسائل، قال ابن النديم: إنها في نحو ألفي ورقة، وقيل: تاب عن القول بالقدر على يد عمر بن عبد العزيز، فلما مات عُمر جاهر بمذهبه، فطلبه هشام بن عبد الملك، وأحضر الأوزاعي لمناظرته، فأفتى الأوزاعي بقتله، فصلب على باب كيسان بدمشق سنة (١٠٥ه). ينظر: الأعلام (٥/ ١٠٤)، والملل والنحل (١/ ٢٢٧)، ولسان الميزان (٤/ ٢٤٤).

<sup>(</sup>١) (شرح صحيح مسلم) للنووي (١/ ١٥٤).

48البعداد: البعداد: 3

ثانيًا: موقف الإمام من القدرية:

رد الإمام على القدرية في كتابه (الأبسط) الذي يعرف بكتاب (الرَّد على القدريّة) في مواضع عدَّة، ومما قاله في (الفقه الأكبر) قوله: (وهُوَ الَّذِي قَدَّرَ الأشياءَ وقَضَاهَا، ولا يَكُونُ في الدُّنيا وَلا فِي الآخِرةِ شَيءٌ إلا بمَشِيئتِهِ، وعِلمِه، وقَضَائِه، وقَدَرِه، وكَتَبَهُ في اللَّوحِ المحفوظِ؛ ولكن كتَبَهُ بالوَصفِ لا بالحُكمِ، والقَضَاءُ، والقَدَرُ، والمَشِيئَةُ، صِفاتُهُ في الأَزْلِ بلا كَيفٍ).

## ثالثًا: مناظرات الإمام مع القدرية:

ناظر الإمام العديد من القدريّة بل علَّم أصحابه كيفية مناظرتهم، فعن محمد بن شجاع الثلجي عن محمد بن سماعة قال: سمعت أبا يوسف يقول: الله عن محمد بن سماعة قال: إذا كلَّمت القدري فإنما هو حرفان، إما أن يسكت وإما أن يكفر.

فقل له: هل علم الله سبحانه في سابق علمه أن هذه الأشياء تكون على ما هي عليه أم لا؟

فإن قال: لا. فقد كفر.

وإن قال: نعم. قيل له: أفأراد أن يكون على ما هي عليه أو على خلاف ما هي عليه؟ فإن قال: أراد أن يكون على ما هي عليه. فقد أقر بأنه من المؤمن الإيمان ومن الكافر الكفر.

وإن قال: أراد أن تكون على خلاف ما هي عليه فقد جعل ربه متمنياً متحسراً لأن من أراد أن لا يكون فكان أو أراد أن يكون فلم يكن فهو متمنً متحسر، ومن وصف ربه بذلك فقد كفر(١).

€\$ו (00 ) €¥\$3

<sup>(</sup>۱) تاریخ دمشق (۶۵/ ۲۹۸).

### العرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام ا

- ( )

### विकाल देवार कार्वशीर स्वेशक्षी : शिक्षी स्वाप्त

**7** 

ومن مناظراته معهم:

## [مناظرة الإمام مع رؤساء القدرية](١)

قدمَ الكوفةَ سبعونَ رجلاً من رؤساء (٢) القَدرية وعظَمائها، فجلسوا في مسجدِ الكُوفة، وتكلَّموا بكلامِ القَدَر، فبلغَ ذلكَ أبا حنيفة، فقال: لقد قدِمُوا الكُوفة بِبُرُّ<sup>(٣)</sup> كاسِد.

فانطلقَ رجلٌ من أصحابِه إليهم فبلَّغَهم ذلكَ، فاجتمعوا إلى بابه، فبعثوا إليه رسولاً: إنَّا لم ندخل هذا المِصرَ إلَّا بسببك، وإنَّا نريدُ أن نُكلِّمك، وقد اجتمعنا ولا نشكُّ أنا نَخصِمك.

قال: فبعثَ إليهم أبو حنيفةَ أنَّ هذِه الأيَّام أيامُ العَشر، وأيامٌ حقُّها ما تعلمُون، فإذا مضت عليكم هذِه الأيَّام، فارجعوا حتَّى أُكلِّمَكُم، وإن كُنتُ أكرَه الجِدال.

قالوا: ندخل فنُسلِّم، فأذنَ لهم، فسلَّموا ثمَّ جلسُوا، فقالوا: يا أبا حنيفة إنَّه بلغَنا أنَّك لمَّا سمعتَ بنا وبموافاتنا هذا المِصرَ وبكلامنا قلت: إنَّهم قدِموا الكوفة بِبُرُّ كاسِد؟

قال: نعم، قد قلتُ ذاك.

قالوا: فإنَّا لا نَخرجُ حتَّى نُخاصِمك.

قال: فَفِيمَ تُخاصِمونني!

قالوا: في القَدَر.

قال: أما عَلِمتُم أنَّ النَّاظر في القَدَر كالنَّاظر في شُعاعِ الشَّمس، كلَّما ازدادَ نظراً ازدادَ تَحيراً.

 <sup>(</sup>۱) كشف الآثار (۲۱۵۷). مناقب أبي حنيفة لأبي الحسن الدينوري (ص٦٩). الانتقاء لابن عبد البر
 (ص٦٥٦). ومناقب أبي حنيفة للموفق المكي، والاعتقاد للإمام صاعد النيسابوري (ص١٣١).

<sup>(</sup>٢) ساقطة من كشف الأثار.

<sup>(</sup>٣) في الانتقاء: بِنَزِ. والبزّ: هو الحرير.

قالوا: ففِي القَضاءِ والعَدل''.

قال: تكلُّموا على اسم الله.

قالوا: يا أبا حنيفة هل يستطيعُ أحدٌ منَ المخلوقينَ أَن يَجرِيَ فِي مُلكِ اللهِ ('' الله ما لم يقضِه الله؟

قال: لا؛ لأنَّ القَضاء على وجهين: أمرٌ مِنه أمرُ وحي، والآخَرُ قَدَرُة، فأمَّا القَدر فإنه يَقضي عليهم، وقَدَرَ لهمُ الكُفر ولم يأمُر به بل نهى عنه

والأمر أمرانِ: أمر الكينونة إذا أمر شيئًا كان، وهو غير أمر الوحي.

قالوا: فأخبرنا عن أمرِ الله على أموافقٌ لإرادته، أو مخالفٌ لها؟

قالوا: فأخبرنا عنِ اليهود والنَّصارى الذين قالوا على الله ما قالوا، قالت اليهود: ﴿ وَقَالَتِ ٱلنَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَدَرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ [النوبة: ٣٠]، فقضى الله على نفسه أن يُشتَم، وأن تُضَافَ إِلَيهِ الصَّاحِبَةُ وَالوَلَدُ؟

فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةً: إِنَّ الله لا يقضِي على نفسِه إنَّما يقضي على عِباده، ولو كانَ يقضي

€878 ov 3783

<sup>(</sup>١) في مناقب الدينوري: القدر.

<sup>(</sup>٢) في مناقب الدينوري: [يُنجِزَ من مُلكِ].

<sup>(</sup>٣) في مناقب الدينوري: الإرادة.

وَيُرِي الْمُصِلُ الْأُولُ: اللَّمَرِيفُ بِالْإِمَامُ أَبِينُ مَنْيِفُهُ ﴿ وَيُرْالُونُ اللَّمُرِيفُ اللَّمُ اللَّهُ اللَّ

على نفسِه لجرَت عليه القُدرة.

قالوا: فَأَخبِرنَا عَنِ الله عَلَي إِذَا أَرادَ من عَبدِه أَن يَكفُرَ أَحسَنَ إِلَيه أَم أَسَاء؟

قال: لا يقال: أساء إلى الكفار لما ألزمهم من الكفر، لأنَّه يعذَّبهم عليه، ولا يقال: أحسنَ إلى من عذبه عليه، إنما ذلك عدلٌ منه، إنما تقع الإساءة والملامّة على أمرٍ ونهي (١٠)، وذلك قوله: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيِمَةُ بَكَعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ [القصص: ٤١].

قالوا: فأخبرنا عنِ الكفرِ أمخلوقٌ أو غيرُ مخلوقٍ؟

قال: مخلوقً.

قالوا: فكيفَ يكونُ مخلوقًا وهو صنيعُ العِباد؟

قال: هو صنيعُ العبادِ، والله خالقُ صُنعِهم؛ لأنَّ الله خالقُ كلِّ شيء، فصنيعُ العباد شيءٌ فعنيعُ العباد شيءٌ فيكونُ مخلوقًا، وقال: ﴿ وَمَاكَانَلِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ ﴾ [آل عمران: ١٤٥] وقوله: ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَكُ فِي إِمَامِ مُبِينٍ ﴾ [يس: ١٢]، فالكُفر والإيمان وأعمالُ العبادِ وأرزاقهم وآثارهم مما أحصى الخالق قبل أن يخلقَهم.

قالوا: يا أبا حنيفة ليسَ لكَ بدُّ بذا، إذا قلتَ: بأنَّ العبادَ لا يستطيعونَ أن يُجاوِزوا خلافَ ما عَلِم، فإنّه يدخلُ عليكَ أن تقول: إنَّه لم يكن لله بدُّ أن يخلقَ العبادَ حتَّى يكونَ ما عَلِم.

قال: إنَّه لو لم يكن في علم الله أن يخلقهُم لعلمَ ذلكَ أيضًا، إنما يقالُ: ليسَ بدُّ لمن يحتاجُ إلى غيره.

قالوا: يا أبا حنيفةً أمؤمنٌ أنت؟

€8¥3 •A 333

<sup>(</sup>١) في الانتقاه: قال: لا يقال: أساء ولا ظلم إلا لمن خالف ما أمر به والله قد جل عن ذلك وقد عرف عباده ما أراد منهم من الإيمان به.

### ومرام والمرام والم والمرام وال

 $\mathfrak{S}^{\mathfrak{S}}_{\widetilde{\lambda}}$  is a propositive of the second of th

قال: مؤمنٌ.

قالوا: مُستكملُ الإيمانِ؟

قال: مُستكملُ الإيمانِ.

قالوا: فأنتَ عندَ الله مؤمن؟

قال: تسألونني عن علمي وعزيمة علمي، أم تسألونني عن علم الله وعزيمة علم الله؟

قالوا: بل نسألكَ عن علمكَ، ولا نسألكَ عن علم الله.

قال: فإنِّي بعلمِي الَّذي أعلمُ أنِّي عند الله مؤمن، ولا أعزم على الله ره في عِلمه.

قالوا: فما تقولُ فيمن جحدَ بحرفٍ من كتابِ الله عَلَا؟

قال: كافر.

قالوا: فإن الله ﷺ يقول: ﴿ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكُفُرُ ﴾ [الكهف: ٢٩].

قال: هذا في باب الوعيد.

قالوا: فإن كانَ في بابِ الوعيدِ فإن قال: لا أؤمنُ ولا أكفر؟

قال: بهذا خَصَمتُم أنفسكم، ألا ترون أنّي إن لم أؤمن فأنا مجبورٌ في إرادة الله على الكفر، وإن لم أكفر فأنا مجبورٌ في إرادة الله ﷺ على الإيمان.

قالوا: يا أبا حنيفة حتَّى متى تضلُّ النَّاس؟

قال: [ويحَكُم إنَّما يُضِلُّ النَّاسَ مَن يَستَطِيعُ أَن يَهدِيَهُم وَالله يُضِلُّ مَن يشاءُ وَيَهدِي مَن يَشاءُ ] (١).

€8%: 01 €X83

<sup>(</sup>١) في الانتقاء: ويحكم إنما يضل الناس من يستطيع أن يهديهم في حال يضلوا فيها فلا يهديهم.

ولكن هل لكم إلي شيء موصولٍ من طاعةِ الخَلق تستطيعونَ أو لا تستضيعونَ على الانفصامِ منه في حالِ الإيصالِ لكم، فإن قلتم: نعم فقد لزمكم ما هوَ موصولُ لكم. قالوا: والله ما ندري ما نقول.

قال: ألستُم قد زعمتم أنَّ إليكم أن تعمَلوا وإليكم أن لا تعمَلوا، وإليكم أن تجلسوا وإليكم أن لا تجلسوا، وأنَّ إليكم أن تقولوا وإليكم أن لا تقولوا، فكيف تزعمونَ الآنَ أنَّكم لا تعلمُون؟

فقاموا من عنده مخصومين، قالوا: نخاصمُ كلَّ أحدٍ، ولا نخاصمكَ يا أبا حنيفة. [مناظرة الإمام معَ رجل من أصحاب غيلان الدّمشقي(١) في القدر [(٢)

قدم رجل على أبي حنيفة رحمة الله عليه من أصحاب غيلان، فقال: يا أبا حنيفة، جئتك أسألكَ عن أشياء، فإن كانَ الحقُّ في يدكَ، تابعتك.

فقال له أبو حنيفة: اذهب إلى ابني حمَّاد، فإنِّي تركتُ الكَلام.

فقال له: إنَّما أريدُ أن تكلِّمني أنتَ.

قال (أبو حنيفة): لستُ أكلِّمكَ، ولكنِّي أسألكَ عن ثلاثِ مسائلَ إن جسرتَ عليهِ كفرتَ، أو إن قلتَ: لا، خُوصِمتَ.

£322 71 2783

<sup>(</sup>۱) غيلان بن مسلم الدمشقي، (سبق التعريف به)، أما صاحب غيلان بن مسلم، فهو إمّا مسلم بن عائد الزنجي، على ما ذكر القاضي عبد الجبار في فضل الاعتزال و ضبقات المعتزلة (۲۵۳،۸٤)، وإمّا شخص اسمه صالح، خرج إلى أرمينية مع غيلان بن مسلم، فأرسل هشام في طبهما، قحبسهم أياما، ثم أخرجهما وقطع أيديهما وأرجلهما، ومات تَحت التعذيب قبل غيلان، وصلّى عليه غيرن، كما ذكر القاضى أيضا، في فضل الإعتزال وطبقات المعتزلة (۲۵، ۲۵۳)، والمنية والأمل (۳۱)، وصالح أشبه بالمعني هنا.

<sup>(</sup>٢) كنف الأثار (١٥٩٢ ـ ٢٥٧٥).

فقال أبو حنيفة لابنه حمَّاد وصاحبْ غيلان يسمعُ تعليماً منه لابنه وجواباً الصاحب غيلان:

ا ـ سلوا خَصِمَيكُم المزيلينَ الفُدرة عن ربِّ العالمين حدَّثونا عن محمد عَجَّةً هل امتَنَّ عليه ربّه حيث يقول: ﴿ لِيَغَفِرُ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَر ﴾ [اعتح: ٢]، أكان يستطيعُ محمَّد وَ اللهُ أن لا يذنبَ فيما تأخَّر، حتَّى لا تكونَ لله عليه تلك المنَّة في مغفرتِه إبَّاه فيما تأخَر؟

فإن قالوا: نعم. فقل: أفكان مُستطيعًا لإبطال منَّة الله تعالى؟

فإن جسروا على ذلك كفروا. وإن قالوا: لا، خُوصِمُوا.

٢ ـ وقل: حدَّثُونا عن قولِ الله تباركَ وتعالى: ﴿ وَجَمَلْنَا عَلَى تُلُوبِهِمْ أَكِنَةُ أَن يَفْقَهُوهُ وَفِى الْأَنهِمْ وَقُرُا ﴾ [الأنعام: ٢٥]، فهل استطاعَ هؤلاءِ أن يرفَعوا عن قلوبهم الأكنَّة، وعن آذانهم الوقر، ويؤمنوا حتَّى يدخلوا الجنَّة، وقد قال تبارك وتعالى فيهم ما قال! أفاستضعوا أن لا يكونَ منهم ما قال الله ﷺ، فيبطلوا قولَ الله ﷺ؟

فإن قالوا: نعم، كفَروا، وإن قالوا: لا خُوصِموا.

٣ ـ وقل: حدِّثُونا عن قول الله ﷺ لنوح ﷺ: ﴿ قِيلَ يَننُو مُ أَهْبِطْ بِسَلَنهِ مِنَّا وَبَرَكَتِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَرِ مِمَّن مَعَلَكَ وَأُمَّهُ سَنُمَيَّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُ مِ مِنَّا عَذَابُ أَلِيدٌ ﴾ [هود: ٤٨]، فهل عَلِمَ هؤلاءِ الَّذِينَ قالَ يَمَسُّهِم منَّا عذَابٌ أَلِيمٌ بأسمانهم، أفعدلٌ منَ الله ﷺ وصولهم إلى عذابه أم لا؟

فإن قالوا: لا، كفروا، وإن قالوا: نعم فقل: أفشاءَ الله على أن ينتهوا إلى عِنْمه وقولِه وعدله، فإن قالوا: لا، كفروا، وإن قالوا: نعم، قل: أفاستطاعوا أن يؤمنوا حتَّى يدخنوا الجنَّة وينجوا منَ النَّار ويبطلوا قول الله على: ﴿ثُمَّ يَمَسُّهُ مِقِنَا عَذَابُ ٱلِيرُ ﴾ [مود: ١٨]، ما أجرأ لقدرته على الله على.

# الفصل الأول: النمريف بالإمام ابن حنيفة

**?** 

[مناظرة أخرى للإمام مع صاحبِ غيلان في القدر](١)

حدَّثنا إبراهيم بن عمروس الهمذاني، قال: حدثنا العباس بن يزيد البحراني، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت أيوب بن جابر الحنفي، يقول: قدِم صاحب غيلان الكوفّة في منازعة أبي حنيفة في القدر، فنازَعه فيها أهلُ الكوفة، فغلبهم صاحبُ غيلانَ غير أبي حنيفة، فكلَّمه أبو حنيفة في دارِ عمرو بن حريث (٢)، واجتمعَ عامَّة المتنازعينَ من المتفقِّهين والمتكلِّمين.

فقال صاحبُ غيلان لأبي حنيفة: تسألُ أو أسأل؟

فقال له أبو حنيفة: سل عمَّا بدا لكَ، وإذا نفدت مسائلكَ سألتكَ عن مسألتينِ أو ثلاث، لا أجاوز عنها.

فسأل صاحب غيلان أبا حنيفة فقالَ له: أخبرني ما شاء الله لفرعون؟

قال: شاء له الكفر ولم يشأ له ما فيه إبطال عِلمِه.

قال: فما شاءَ إبليس لفرعون؟

قال: شاء له الكفر.

قال: فما شاءً فرعون لنفسِه؟

قال: شاء لها الكفر.

قال: فما شاءً موسى لفرعون؟

قال: شاء له الإيمان.

€€ 1<u>11</u> € 33

<sup>(</sup>١) كشف الأثار (٢٢١٤). مناقب الدينوري (ص٧٠).

 <sup>(</sup>۲) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان المخزومي القرشي، أبو سعيد. ولد عام (۲ ق ه). وتوفي بالكوفة عام (۸هه) وآل من الصحابة. ولي إمرة الكوفة. روى عدة أحاديث. الأعلام (۵/ ۷٦).

قال له: يا أبا حنيفة أليس اجتمع مشيئة الله ومشيئة إبليس ومشيئة فرعون على الكفر، وخالف مشيئة موسى مشيئة الله.

قال أبو حنيفة: إنَّ الله ﷺ شاءَ لموسى أن يشاءَ له الإيمان، وشاء لإبليسَ أن يشاء لفرعون الكفر، وشاء لفرعون أن يشاء لنفسه الكفر، وكلُّ بمشيئته شاءوا.

ثم قال له أبو حنيفة: إني سائلكَ هل تقرّ بكتابِ الله عله؟

قال: بلى، أنا مقرٌ قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ فِي أَمِّ ٱلْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَ لِيُّ حَكِيمٌ ﴾ [الزخرف: ١].

قال أبو حنيفة: أرأيت قول الله تعالى في كتابه: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَهُ قُرْءَ نَا عَرَبِيًا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۞ وَإِنَّهُ, فِي أَمِّ ٱلْكِتَابِ لَدَيْنَ الْعَ إِنَّ حَكِيمُ ﴾ [الزخرف: ٣-٤]، أتقر أنَّ القرآن الذي أنزله الله ﷺ على نبيه محمّد ﷺ في اللّوح المحفوظ؟

قال: أنا مقرٌّ.

قال أبو حنيفة: أليسَ: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبُّ ﴾ [المسد: ١] فيها؟

قال: بلى.

قال أبو حنيفة: فهل كان أبو لهب يستطيعُ أن يؤمنَ بالله ونبيه، ويكونَ رجلاً صالحً حتَّى يموتَ عليه ويدخلَ الجنَّة ويبطلَ هذه الشُّورة في أمَّ الكتاب؟

قال: فأطرق صاحب غيلان يتفكُّر.

فقال له أبو حنيفة: إن قلتَ إنه كانَ يستطيعُ فقد جهَّلتَ ربَّك وكذَّبته [حيث لم يعلم أنَّ أبا لهبٍ يؤمنُ وتبطل السّورة، وهذا خبرٌ أخبر الله، فكانَ يستطيعُ أن يكذَّبه حينَ أخبره، فهذا من أعظم الكُفر].

وإن قلت: لا، رفضتَ قولكَ ونقضته.

قال: صدقت، فهاتِ الأخرى.

قال له أبو حنيفة: أمؤمنٌ أنت؟

قال: نعم.

قال له: من أينَ تعلمُ أنكَ مؤمنٌ؟ وتدَّعي مثلَ دعواكَ أممٌ كثيرة، وهم على مثلِ ما أنتَ عليه منَ الدَّعوى؟

قال: أعلمُ أني مؤمنٌ، لأنَّ المسلمينَ أخبروني بذلك، وأراهم عليه.

قال: هم في هذا مثلكَ، وهم خصماء، والخصمُ لا شهادة له.

قال صاحب غيلان: أخبَرني أبوايَ وأهلُ بيتي.

قال أبو حنيفة: هم في ذلك خُصماء، لأنَّهم على ما أنتَ عليه، ولا شهادة لهم.

قال صاحب غيلان: فكتابُ الله ﷺ أخبرني ودلّني.

قال أبو حنيفة: فمن أين تعلمُ أنَّ هذا كتابُ الله؟ هل رأيتَ جبرئيل حينَ يوحي به إلى النّبي ﷺ أم هل رأيتَ النَّبي ﷺ فتعلَّمت منه؟

قال صاحب غيلان: عَلِمت به لما بصَّرني الله وألهَمَني(١).

فقال أبو حنيفة: صدقتَ، فهل بصَّر الله الكافِر وألهَمَه مثلَ الَّذي بصَّرك وألهمك؟

فأطرق صاحب غيلان ساعة ثمَّ رفعَ رأسه فقال: يا أبا حنيفة جزاكَ الله عنِ الإسلامِ خيراً ما أعظمَ نفعكَ [أبقاكَ الله للمسلمينَ وأستغفرُ الله وأتوبُ إليه من قولي الذي كنتُ عليه، فما توبتي؟

قال: توبتكَ أن ترجع إلى الشَّامِ فتدعو أولتكَ الَّذين أضللتهم إلى الهدى.

€**₹3** 7**1** €**>3**3-

 <sup>(</sup>١) في مناقب الدينوري: وقال في آخر ما يجد بداً: ألهمني الله.

وَ يَ إِنَّ الْمُرِيفُ بِالْإِمْارِ مُنْ مُنِيفُهُ وَالْمُرِيفُ بِالْأُمْارِ مُنْ مُنْفُهُ وَالْمُرْفُ الْمُر

فانطلق إلى الشّام تائبًا مما كان عليه، فلم يزل ينازعهم حتَّى رجع منهم بشرٌ كثير]. [مناظرة أخرى للإمام مع صاحب غيلان في أبواب القدر]"

حدثنا إسماعيل بن بشر، قال. سمعت مقاتل بن إبراهيم، يقول: سمعت أبا مقاتل، يقول: شهدت أبا حنيفة يناظر صاحب غيلان في باب من أبواب القدر، فكان صاحب غيلان ينكر أن يكون الله خلقه، وكان يقول: الله لا يخلق في عباده شيئًا، ثم يغضب منه ويعذب عليه.

فكان أبو حنيفة يحتبُّ عليه بكتاب الله على بقوله: ﴿ وَلا نُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا ﴾ [الكهف: ٢٨]، وبقوله: ﴿ أَوْلَتِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَيْ وَبَقُولُه : ﴿ وَأَضَلَهُ مَ ﴾ [محمد: ٢٣]، وبقوله: ﴿ وَأَضَلَهُ عَلَى عَلَيْ عِلْمِ وَخَتَمَ عَلَى مَتْمِهِ وَقَلِيهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عِشْوَةً ﴾ [الجاثبة ٢٣]، وبقوله: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ فِي اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى

قال: فنسبَ الله ﷺ خلقَ هذه الأشياء إلى نفسِه، وجعلها في قلوبهم وسمعهه وأبصارهم، وأنتَ تنفيها عنه، فأنتَ مخالفُ الله في قولك، منازعُ الله في ملكه، حيث جعستَ في العباد وبين العباد شيئ لم يخلقه، والله على يقول: ﴿ وَهُو بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَّا هُو خَلِقُ كُلِ شَيْءٍ لَا إِللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَّا هُو خَلِقُ كُلِ شَيْءٍ لَا إِللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ ال

فتحيَّر صاحب غيلان، ودهش ولم يتهيَّأ للكلام، وأحسبُ أنه تاب ورجع "".

<sup>(</sup>۱) الكشف (۲۸۷۸).

<sup>(</sup>٢) كشف الأثار (٣١٦٠).

# **इंड्रेंड व्यवांज की पिए हैं। को प्राप्त : पर्वे हैं। प्रम्यु**

[مناظرة الإمام مع قتادة المُفسّر وكان يرى القدر](١)

قدم قتادة البصري (٢) الكوفة، فأتاه أهل الكوفة، وكان فيمن أتاه النَّعمان بن ثابت، فكأنَّه سمع منه شيئًا في القدر، فساله عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلِجِّنَ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦].

فقال: خلقهم لعبادته، لم يخلقهم عبثًا ولم يتركهم هملاً.

فقال له (أبو حنيفة): أخبرني عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱلْعَصَرِ آ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَغِي خُمَّرٍ ﴾ [العصر: ١-٢]. فقال له: فمن خُلِقَ لخسرٍ كيفَ يطيق العبادة؟

فقال: صاحب هوى لا يُجاب.

فقال له: فاترك هذا أسألكَ عن مسألةٍ فقهية.

فقال: هات.

**E** 333

فقال له: أخبرني عن رجل حلف على معصية؟

قال: كفَّارتها تركها.

فقال: أرأيتَ قول الله ﷺ: ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن كُمْ مِن نِسَآيِهِ مِمَّا هُرَ أَمَّهَ تَهِمْ أَلَ أَمَّهَ تُهُمُّمُ إِلَّا ٱللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللّلَّةُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

€**₹**\$ 77 €**%**\$

<sup>(</sup>١) كشف الآثار (٢٢٣١). وذكر أجزاء منها أبو العلا صاعد الأستوائي (٩).

<sup>(</sup>٢) قَتَادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري: مفسر حافظ ضرير أكمه. قال أحمد ابن حنبل: قتادة أحفظ أهل البصرة. وكان مع علمه بالحديث، رأسا في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب. وكان يرى القدر، وقد يدلّس في الحديث. ولد سنة (٦١هـ)، ومات بواسط في الطاعون سنة (ت ١١٨هـ). الأعلام (٥/ ١٨٩).

## الفصل الإول: النمريف بالإمام ابن منيف في ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

قال: ما تريد؟

333

قال: قد جعلَ الله على قائل المنكر والزُّور تحريرُ رقبةٍ وسائرَ ما ذَكر.

فقال قتادة: صاحب هوى لا يُجاب.

فقال له: اترك هذا، أسألكَ عن ما اختلفَ النَّاسُ فيه.

فقال: هات.

فقال له: أمؤمنٌ أنت؟

قال: أرجو ذلك.

قال: ولم تقول: أرجو؟

قال: لقول ربِّي حكايةً عن إبراهيم ﷺ: ﴿ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيَّتَنِي يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ [الشعراء: ٨٢].

فقال أبو حنيفة: فَلِمَ لم تقل كما حكى الله الله عنه إذ قال له ربه: ﴿ أُولَمْ تُوْمِنَ قَالَ بَكُ ﴾ [البقرة: ٢٦٠]، ولم يقل: أرجو.

فقال: صاحبُ هوى لا يجاب.

فقال له: يا أبا الخطَّاب نُنبُّهُ عن منامكَ فتغضب، ولا تخبرني الخبر سلاماً سلاماً.

[مناظرة الأمام مع أحد القدرية](١)

وتناظر أبو حنيفة مع قدري آخر وفيها: أن أبا حنيفة قال له: جئت أم جيء بك؟ قال: بل جئت باختياري.

<sup>(</sup>١) من كتاب الكنز الخفي من اختيارات الصفي ق ١٣٥٠/ ب٩.

#### المدام المدام المدام المدام المدام المدام المدام المدام المدام المدام

€6.

# वृक्गंच केम प्राप्ती। व्हिति विक्री विक्री विक्री

فقال: إجلس فجلس، فقال أبو حنيفة جلستَ أو أُجلست؟

قال: بل جلست باختياري.

فقال له: قم، فقام القدري.

فقال له أبو حنيفة: ارفع إحدى رجليك، فرفعها، فقال له: رفعت أو رُفعت لك؟ قال: بل رفعتها.

قال: فإن كان كما زعمت؛ فكل هذه الأفعال منك وباختيارك، فارفع الرجل الأخرى قبل أن تضع الأولى، فتحيَّر القدري.

# المطلب الخامس: المعتزلة:

أولا: تعريف المعتزلة:

هي فرقة نشأت على يدِ واصل بن عطاء (ت ١٣١ه)، وهو قد أخذ الاعتزال عن أبي هاشم عبدالله بن مُحمَّد بن الحنفيَّة الذي قيل: إنه كان أول من أحدث مذهب الاعتزال واخترعه هو وأخوه الإمام الحسن بن مُحمَّد بن الحنفية. وأصل مذهب المعتزلة: القول بالأصول الخمس وهي: التوحيد، والعدل، والوعيد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنزلة بين المنزلتين (١).

#### ثانيا: سبب التسمية:

اختلفوا في سبب التسمية فقيل: سمّوا بذلك عندما بايع الحسن بن علي ﷺ معاوية وسلم إليه الأمر. اعتزلوا الحسن ومعاوية وجميع الناس \_ وكانوا من أصحاب علي \_ ولزموا منازلهم ومساجدهم وقالوا نشتغل بالعلم والعبادة، فسموا بذلك معتزلة (٢٠).

- <del>6</del>% 74 333

<sup>(</sup>١) ينظر: لسان الميزان (٦/ ٢١٤). والملل والنحل (١/ ٤٣).

<sup>(</sup>٢) ينظر: تبيين كذب المفتري في الذب عن أبي الحسن الأشعري (ص١٠)، للحافظ ابن عساكر=

## £\$\$\$ الفصل الإول: النمريف بالإمام ابين منيفة \$\$\$\$

وقيل: سموا معتزلة لأن واصل بن عطاء كان ممن يحضر درس الحسن البصري، فلما قالت الخوارج بكفر مرتكب الكبائر وقالت الجماعة بأن مرتكب الكبائر مؤمن غير كافر وإن كان فاسقا، خرج واصل عن الفرقتين، وقال: إن الفاسق ليس بمؤمن ولا كافر. واعتزل مجلس الحسن، وتبعته جماعة، فعرفوا بالمعتزلة(١).

## ثالثًا: مبادئ المعتزلة:

كتب ابن حجّة في (ثمرات الأوراق)(٢) ما موجزه: (المعتزلة من فرق الإسلام، يرون أن أفعال الخير من الله، وأفعال الشر من الإنسان، وأن القرآن مخلوق محدث ليس بقديم، وأن الله تعالى غير مرئي يوم القيامة، وأن المؤمن إذا ارتكب الذنب، كشرب الخمر وغيره، يكون في منزلة بين منزلتين، لا مؤمناً ولا كافراً.

فالمعتزلة وافقوا القدرية في عامة المسائل، وإنما هربوا من الاسم لقول النبي عَلَيْة: القدريَّة مَجُوسُ هذِه الأُمَّة (٣)، وسمُّوا أنفسهم: أهل التوحيد، لأنهم يثبتون الذَّات دون الصفات، وسمُّوا أنفسهم أيضًا: أهل العدل، حيث لا يجوّزون إضافة الشَّرور إلى الله تعالى (١).

## رابعًا: موقف الإمام من المعتزلة:

رد الإمام على قول المعتزلة في شأن نفيهم صفات الله تعالى فقال في (الفقه الأكبر): (لم يزل ولا يزالُ بصِفَاتِهِ وأسمائِه، لم يحدُث لهُ صِفَةٌ ولا اسمٌ. لم يزل عالماً

€8×3) 14 3×83

<sup>·</sup> المطبوع سنة ١٣٤٨ هـ.

<sup>(</sup>١) ثمرات الأوراق في المحاضرات (١/ ١٣).

<sup>(</sup>٢) ثمرات الأوراق في المحاضرات (١/ ١٣).

<sup>(</sup>٣) المسند (١٢٢٨) وكشف الأثار (٢٣٩٢ ـ ٢٣٩٣) وأبو داود (٤٦٩١) والحاكم (١/ ٨٥).

<sup>(</sup>٤) ينظر: شرح التمهيد لقواعد التوحيد لبرهان الدين البخاري (ص٢٥٢).

# وي معناه الماله الماله الماله الماله الماله منافة الماله ا

بعِلمِهِ، والعِلمُ صِفتُهُ فِي الأزَلِ، وقادراً بقدرتِهِ، والقُدرةُ صِفتُهُ فِي الأزَلِ. وخالِقاً بتخلِيقِهِ، والتَّخليقُ صِفتُهُ فِي الأزَلِ. والفَاعِلُ هِوَ اللهُ تعلَى، والفَعلُ صِفتُهُ فِي الأزَلِ. والفَاعِلُ هوَ اللهُ تعلَى والفِعلُ صِفتُهُ فِي الأزَلِ، والمفعُولُ مخلُوقٌ، وفِعلُ اللهِ تعالى غير مخلوقٍ. وصِفَانَهُ تعلى في الأزَلِ غيرُ مُحدَثةً ولا مَخلوقة ومَن قالَ: إنَّها مَخلُوقةٌ أو مُحدَثةٌ، أو وَقَفَ أو شَكَ فِي الأزَلِ غيرُ مُحدَثةٌ ، والقُرآنُ: كَلامُ الله تعالى؛ في المصاحِفِ مَكتوبٌ، وفي القُلوبِ فيها؛ فهو كَافرٌ باللهِ تعالى. والقُرآنُ: كَلامُ الله تعالى؛ في المصاحِفِ مَكتوبٌ، وفي القُلوبِ محفوظٌ، وعلى الألسُنِ مقرُوءٌ، وعلى النَّبِي يَتَكِينُ مُنزَلٌ. ولفظنا بالقُرآنِ مخلوقٌ، وكِتابتُنا لهُ مخلوقٌ، والقرآنُ غيرُ مَخلُوقٍ).

وقال أيضاً: (ولا يُقَالُ: إنّ يَدَهُ قُدرتُهُ أو نِعمَتُهُ؛ لأنَّ فِيهِ إبطال انصَّفةِ، وهوَ قُولُ أهلِ القَدَرِ والاعتِزال؛ ولكن يَدُهُ صِفَتُهُ بلا كيفٍ).

ورد الإمام على نفيهم رؤية الله تعالى بالأبصار في دار القرار فقال: (واللهُ تعالى يُرَى في الآخِرَةِ، ويَرَاهُ المُؤمِنونَ، وهُم في الجنَّةِ بأعينِ رؤوسِهِم، بلا تشبيهِ ولا كَيفِيَّةٍ ولَا جِهَةٍ، ولا يكُونُ بَينَهُ وبَينَ خَلقِهِ مَسَافَةٌ).

ورد على قولهم: إن أفعال العباد مخلوقة لهم، وليس الله تعالى خالف لأفعالهم ولا قادراً على شيء من أعمالهم. فقال: (وجميعُ أفعالِ العِبَادِ مِنَ الحَركَةِ والسُّكُونِ؛ كَسُبُهُم على الحَقيقةِ، واللهُ تعالى خَالِقُها، وهيَ كُلُها بمشيئتِهِ، وعِلمِهِ، وقضَائِهِ، وقَدَزِهِ).

ورد على قولهم: إن مرتكب الكبيرة في منزلة بين منزلتين، لا هو مؤمن و لا كافر، ولا وإنه إن خرج من الدنيا قبل أن يتوب يكون خالدا مخلدا في النار مع جملة انكفار، و لا يجوز له تعالى أن يغفر له أو يرحمه. فقال: (ولا نُكَفِّرُ مُسلِماً بذنبٍ مِنَ الذُّنُوبِ، وإن كانت كَبِيرةً إذًا لم يَستَحِلَّهَا، ولا نُزِيلُ عنهُ اسمَ الإيمانِ؛ ونُسَمِّيهِ مُؤمنا حَقِيقَةً، ويجُوزُ أن يَكُونَ مُؤمِنا فاسِقا غَيرَ كَافِر).

# جَرِيٍّ قَطِينَ مِبَالِ مَامِ اللهِ إِلَيْ النَّمُرِيفُ بِالْأَمَامُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

وقال: (ولا نَقُولُ: إِنَّ المُؤمِنَ لا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ، ولا نَقُولُ: إِنَّهُ لا يَدخُلُ النَّار، ولا نَقُولُ: إِنَّهُ يَخلُدُ فِيها \_ وإِن كَانَ فَاسِقَا \_ بعدَ أَن يخرُجَ مِنَ الدُّنيا مُؤمِنًا. ولا نَقُولُ: إِنَّ حَسَناتِنا مَقبُولَةٌ، وسَيثاتِنا مَغفُورةٌ كقولِ المُرجِئَةِ).

ورد الإمام أبو حنيفة على قولهم في على وأصحابه وفي أصحاب الجمل هُمُعُهُ، فقال: (ولا نَذكُرُ أَحَداً مِن أصحَاب رسُولِ اللهِ ﷺ إلَّا بِخَير).

خامسًا: مناظرات الإمام مع المعتزلة:

[مناظرة الإمام مع عمرو بن عبيد في الكسب](١)

عن حذيفة، قال: أخبرنا المضارب بن عبدالله، قال:

قال أبو حنيفة ﷺ: قال لي عمرو بن عبيد: أفعال العباد ما هي عندك؟

قلت له: أفعال العباد منَ العباد كسبٌ، ومنَ الله خلق.

فقال: ما يفعله العباد أيخلقه الله؟

قلت له: لا يقال هكذا، ولكن يخلقه الله مع فعل العباد، فعلَه ولا خالقَ إلَّا الله، وهو مدبِّر الأمور.

قال: وكيف يعقلُ هذا أن يكون الفعل ينسب إلى الفاعلِ ولله فيه صنع؟

قلت له: هذا ظاهرٌ فكيف اشتبه عليك! قال الله تعالى في كتابه: ﴿ لَهُ مُلْكُ الشَّمَوْتِ وَاللَّهُ مِنْ مُعْمِي مُ مَنْ مُعْمِي مُ مُ مُعْمِي مُ مُ اللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مِنْ مُ مُعْمِي مُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا لَهُ اللَّهُ مَا لَهُ اللَّهُ مَا لَكُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ اللَّهُ مُنْ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّالِمُ اللَّهُ مُنْ أَلُّ اللَّهُ مُنْ

<sup>(</sup>١) كشف الأثار (٣٨٧٨).

£879)

الفُصل الأول: النمريف بالإمام ابي منيفة

233

وقال: ﴿ تُوَفَّقُتُهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ [الأنعام: ٦١].

فنسب تعالى تُوفِّي الأنفس إلى نفسه وإلى ملك الموت وإلى الرُّسل وهي وفاة واحدة، فهي منسوبة إلى الله تعالى من جهة، وإلى ملك الموت من جهة، وإلى الرسل من جهة، والجهات مختلفة.

وقال تعالى: ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِكِ اللَّهَ رَمَيْ ﴾ [الأنفال: ١٧]، فالرَّمي منسوب إلى الله ﷺ من جهة، وإلى الرَّامي من جهة وهو رمي واحد، وهو قتل واحد منسوب إلى الله ﷺ من جهة، وإلى الفاعل من جهة.

وقال الله تعالى لعيسى صلوات الله عليه وعلى محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين: ﴿ وَإِذْ تَعْلَوُ مُنَالَظِينِ كَهَيْءَ وَالطَيْرِيا إِذْ فِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيِّرٍ إِذْ فِي وَالْمَالِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

وقال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَأَللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَاتَعْمَلُونَ ﴾ [الصافات: ٩٦].

فمن قال غير هذا فقد ردَّ على الله وخالف القرآن وقال بغير المعقول، إذ لا خالق إلا الله ولا مدبّر إلا هو، فمن جعل خلق العباد وإنشاءها وتدبيرها إلى العباد فقد جعل لله شريكا، وجعل في الأرض آلهة كثيرة.

قال: فقام عنِّي، قد قبَّضَ بين عينيه يتذمَّر في نفسه ومرّ.

[مناظرة الإمام مع عمرو بن عبيد في موضع الإيمان من الإنسان](١)

حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا محمد بن بور، قال: حدثنا علي بن عيسى، قال: سمعت يحيى بن نصر، قال: سمعت أبا حنيفة يقول:

<sup>(</sup>۱) كشف الأثار (۳۲۷۰).

# الفصل الأول: النمريف بالإمام ابين منيفة ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ اللَّهُ الللَّا اللَّا اللَّهُ اللّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

إِذْ جُمِعتُ أَنَا وعمرو بن عبيد (١٠ بمكَّة، فجاءت تلاميذُه، فجلسُوا بينَ يديه، قال: فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، ثم ابتدأً في الحديث، فقال فيما بين ذلك: إنَّ للعينينِ إيمانًا، وإنَّ للرِّ جلينِ إيمانًا، فعدّ كلَّ عضوٍ منَ الإنسان.

قال: فقلتُ له: أبو طَلقِ الأعمى(٢) حينَ ذهبَ بصرُه أينَ تحوّلَ إيمانُ بصرِه تحوّل إلى ربّه؟

قال: فنفَضَ ثوبَه وقامَ، فذهبَ يلتفتُ إليَّ قليلاً قليلاً ثمَّ لم نلتقِ بعد ذلك.

[مناظرة أخرى للإمام مع عمرو بن عبيد](٣)

\_حدثنا أحمد بن محمد الساوي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن المغيرة، قال: قال الهياج: قال أبو حنيفة:

سألتُ عمرو بن عبيد عن قول الله تبارك و تعالى: ﴿ وَأُوحِكَ إِلَىٰ ثُوجٍ أَنَّهُ لَن يُوْمِ اَنَّهُ لَن يُوْمِ اَنَّهُ وَاللهِ عَلَىٰ اللهِ وَجَاعِلُوهُ إِلَيْ اللهِ وَجَاعِلُوهُ إِلَيْ اللهِ وَجَاعِلُوهُ اللهِ وَحَامِ اللهُ وَحَرَا اللهِ وَحَرَا الله وَحَرَا اللهُ وَحَرَا الله وَحَرَا الله وَحَرَا الله وَعَرَا الله وَحَرَا الله وَعَرَا الله وَحَرَا الله وَعَرَا الله وَعَرَا الله وَعَرَا الله وَعَرَا اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ

قال: أنت صاحِب شغَبِ لا أجيبكَ.

فقلت له: ما أراك لا تجيب إلا لمعنى تسرُّه لا تقدِر أن تُظهره.

€\$<u>₹</u>3 **VY** €**X**83

<sup>(</sup>١) سبق التعريف به.

<sup>(</sup>٢) أبو طلق الاعمى، كوفي ثقة. تاريخ ابن نعيم (١/ ١٣٤).

<sup>(</sup>٣) كشف الأثار (٢٨٧٨).

- **- & S** 

#### الفُصل الأول: النَّمْريفُ بالأَمَامُ ابِيُ مِنْيِفُةً

**%** 3-

# [مناظرة للإمام مع أحد المعتزلة](١)

وناظر الإمام معتزلياً فقال له: قل: يا. فقال: يا.

فقال له: قل: حا، قال: حا. فقال: بيِّن مخرجهما؟ فبينهما.

قال: إن كنت خالق فعلك فأخرج الياء من مخرج الحاء؟ فبهت المعتزلي.

\* المطلب السادس: الجبرية والجهمية:

# أولاً: سبب التسمية بالجهميّة:

هم أتباع جهم بن صفوان السمرقندي، أبو محرز، من موالي بني راسب: رأس (الجهمية) قال الذهبي: الضال المبدع، هلك في زمان صغار التابعين وقد زرع شراً عظيماً. كان يقضي في عسكر الحارث بن سريج، الخارج على أمراء خراسان، فقبض عليه نصر بن سيار، فطلب جهم استبقاءه، فقال نصر: (لا تقوم علينا مع اليمانية أكثر مما قمت) وأمر بقتله، فقتل سنة (١٢٨ه)(٢).

ومن دعاة الجبرية أيضاً الجعد بن درهم، كان من خرسان، وكان من موالي بني مروان. وكان مؤدباً لمروان بن محمد. وأنه كان ينسب إليه، فيقال له مروان الجعدي. وسكن الجعد بن درهم دمشق. قتل سنة (١١٨ه)(٣).

## ثانياً: تعاليم الجبرية:

أما تعاليم هذه الفرقة: أن الإنسان لا يقدر على شيء، ولا يوصف بالاستطاعة وإنما هو مجبور في أفعاله. والإيمان هو المعرفة، والكفر هو الجحد، فمن أتى بالمعرفة

<sup>(</sup>١) ينظر: نهاية القول المفيد (ص٤٢، ٤٣)، شرح كتاب الوصية لملا حسين (ص١٠).

<sup>(</sup>٢) ينظر: الأعلام (٢/ ١٤٠)، ميزان الاعتدال (١/ ١٩٧)، والكامل لابن الأثير: حوادث سنة (١٢٨).

<sup>(</sup>٣) ينظر: الأعلام (٢/ ١٢٠).

ثم جحد بلسانه لم يكفر لأن المعرفة والعلم لا يزولان بالجحد فهو مؤمن، وأن الجنة والنار تفنيان كما تقني سائر الأشياء. وأن الله لا يوصف بشيء مما يوصف به العبيد، فلا يجوز أن يقال في حقه على: إنه مريد أو عالم أو متكلم لأن هذه الصفات تطلق على العبيد، وعدم رؤية الله تعالى بالأبصار، والزعم بأن كلام الله حادث وليس بقديم وعلى ذلك بنني القول بخلق القرآن.

# ثالثًا: موقف الإمام من الجبرية والجهميّة:

رد الإمام أبو حنيفة على نفيهم الاختيار عن الإنسان وقولهم بأنه مجبور في أفعاله، فقال في (الفقه الأكبر): (وهُوَ الَّذِي قَدَّرَ الأشياءَ وقَضَاهَا، ولا يَكُونُ في الدُّنيا وَلا فِي الآخِرةِ شَيءٌ إلا بمَشِيئتِهِ، وعِلمِهِ، وقَضَائِهِ، وقَدَرِهِ، وكَتَبَهُ في اللَّوحِ المحفوظِ؛ ولكن كَتَبهُ بالوَصفِ لا بالحُكم، والقَضَاءُ، والقَدَرُ، والمَشِيئَةُ، صِفاتُهُ في الأزَلِ بلا كَيفٍ).

وقال: (ولم يُجبِر أَحَداً مِن خَلقِهِ عَلى الكُفرِ ولا عَلى الإيمانِ، ولا خَلَقَهُم مُؤمِناً ولا خَلقَهُم مُؤمِناً ولا كَافِرَاً؛ ولكِن خَلقَهُم أشخَاصًا، والإيمانُ والكُفرُ فِعلُ العِبَادِ).

ورد على نفيهم الصفات الأزلية، وقولهم: لا يجوز أن يوصف الله تعالى بصفات يوصف بها خلقه، فقال: (لم يزل عالماً بعِلمِهِ، والعِلمُ صِفتُهُ في الأزَلِ، وقادراً بقدرتِهِ، والقُدرةُ صِفتُهُ في الأزَلِ،

ورد الإمام على نفهم رؤية الله فقال: (واللهُ تعالى يُرَى في الآخِرَةِ، ويَرَاهُ المُؤمِنونَ، وهُم في الحَنَّةِ بأعينِ رؤوسِهِم، بلا تشبيهِ ولا كَيفِيَّةٍ ولَا جِهَةٍ، ولا يكُونُ بَينَهُ وبَينَ خَلقِهِ مَسَافَةٌ).

ورد على قولهم بفناء الجنة والنار في (الفقه الأكبر): (والجَنَّةُ والنَّارُ مخلوقتَانِ اليوم، لا تفنيانِ أبَداً، ولا تَفنيانِ أبَداً، ولا يَفنَى عِقَابُ الله تعالى، ولا ثَوابُه سَر مَداً).

### لعرام لعرام لعرام له ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام

# रहें हैं विकाय क्यां प्राथित विशेषा । तिविशि विस्तृ

وفي (الأبسط): (وَمن قَالَ: إِنَّهُمَا تَفنيَانِ بعد دُخُولِ أَهلِهما فيهمَا؛ فقد كَفَرَ بِاللهُ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ أَنكرَ الخُلودَ فيهمَا).

ورد على نفيهم عذاب القبر فقال في (الأبسط): (مَن قَالَ: لَا أَعرِفُ عَذَابَ القَبرِ فَهُوَ مِنَ الطَّبَقة الخَبيئة الجَهمِيَّة الهَالِكَةِ؛ لِأَنَّهُ أَنكَرَ قَولَه تَعَالَى: ﴿ سَنُعَذِبُهُم مَّرَتَيْنِ ﴾ فَهُوَ مِنَ الطَّبَقة الخَبيئة الجَهمِيَّة الهَالِكَةِ؛ لِأَنَّهُ أَنكَرَ قَولَه تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ ﴾ [الطور: التوبة: ١٠١]، يَعنِي: غِي القَبر. فَإِن قَالَ: أُومِنُ بِالآيةِ، وَلَا أُومِنُ بِتأويلِها وتفسِيرِهَا. قَالَ: هُوَ كَافِرٌ؛ لِأَنَّ مِنَ القُرآنِ مَا هُو تَنزِيلُه تَأُويلُه؛ فَإِن جَحَدَ بِهَا؛ فقد كَفَر).

رابعًا: مناظرة الإمام مع جهم بن صفوان:

[مناظرة الإمام مع جهم بن صفوان في الإيمان](١)

قال أبو إسحاق الخوارزمي قاضي خوارزم: إنَّ جهم بن صفوان قصد أبا حنيفة للكلام، فلما لقيه قال له: يا أبا حنيفة أتيتك لأكلِّمك في أشياءَ قد تَهَيأتها لك.

فقال أبو حنيفةً: الكلامُ معكَ عارٌ، والخوضُ فيما أنتَ فيهِ نارٌ تتلظَّى.

فقال: كيف حكمت عليَّ بما حَكَمتَ ولم تسمع كلامي ولم تلقّني؟

قال: بَلغَت عنكَ أقاويلٌ لا يقولها أهلُ الصَّلاة.

قال: أفتحكُم على بالغيب؟

قال: اشتهرَ ذلكَ عنكَ، وظهرَ عندَ العامَّةِ والخاصَّة، فجازَ لي أن أُحقِّقَ ذلكَ عليكَ. فقال: يا أبا حنيفة، لا أسألكَ عن شيءٍ إلَّا عنِ الإيمان، فلا تجيبني عن شيءٍ إلَّا عنِ الإيمان؟ فقال له: أوّلم تعرفِ الإيمانَ إلى السَّاعة حتَّى تسألني عنه!

€8₹\$ V1 €₹83

<sup>(</sup>۱) كشف الأثار (۲۸۷۸) المناقب للموفق المكي (۱٤٥). والمسند للثعالبي (٣٤). ومناقب أبي حنيفة لأبي الحسن الدينوري (ص٦٥). والكردري في مناقب أبي حنيفة (ص ٢٠١).

قال: بلي، ولكن شُكَكتُ في نوع منه.

قال: الشُّكُّ في الإيمانِ كُفر.

فقال: لا يحلُّ لكَ ألَّا تبيِّنَ لي من أيِّ وجهٍ يلحقُني الكُفر.

فقال: سَل.

فقال: أخبرني عن من عرفَ الله بقلبه، وعرَف أنَّه واحدٌ لا شريكَ لَه ولا ندَّ، وعرَف بصفاتِه أنَّه ليسَ كمثلِه شَيء، ثمَّ ماتَ قبلَ أن يتكلَّمَ بلسانِه أمؤمنٌ ماتَ أم كافراً؟

قال: بل كافرٌ من أهل النَّار حتَّى يتكلُّم بلِسانه معَ ما عرَفه بقلبه.

قال (جهم): وكيفَ لا يكونُ مؤمنًا وقد عرفَ الله بصِفاته؟

فقال له أبو حنيفة: إن كنتَ تُؤمنُ بالقُرآنِ وتجعلَه حُجَّة كلَّمتُكَ به، وإن كنتَ لا تُؤمنُ به ولا تجعله حُجَّة كلَّمتكَ بما نُكلِّم به من خالفَ ملَّة الإسلام.

فقال: أُؤمنُ بالقرآنِ وأجعلُه حُجَّة.

فقال أبو حنيفة رحمة الله عليه: وجدنا الله تبارك وتعالى جعلَ الإيمانَ في كتابه بجارِ حتين: بالقلبِ واللِّسان، فقالَ الله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَى الْمَانَهُ مَا تَغِينُ هُمْ وَمَا لَنَا الله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَى الْمَانَةُ تَفِيضُ مِنَ اللّهَ مِمَا عَرَفُواْ مِنَ ٱلْحَقِّ يَعُولُونَ رَبِّنَا مَا المَنْ الله عَمَا اللّهُ مِمَا عَرَفُواْ مِنَ ٱلْحَقِّ وَمَا لَنَا الله عَلَى اللّهُ مِمَا عَرَفُواْ مِنَ الْمَعْ وَمَا جَاءَ فَا مِن الْمَعْ وَمَا جَاءَ فَا مِن الْمَعْ وَمَا جَاءَ فَا مُن اللّهُ عِلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَمَا جَاءَ فَا مُن اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ وَمَا جَاءَ فَا مُن اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَمَا جَاءَ فَا وَجِب لَهُم الجنّةَ بالمعرفة والقولِ، وجعلَهم المؤمنينَ بالجارحتينِ بالقلبِ واللّسان.

وقال تعالى: ﴿ قُولُوٓا مَامَنَا بِاللّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ مَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ مَامَنتُم بِدِ، فَقَدِ آهْتَدُوآ ﴾ [البقرة: ١٣١ ـ ١٣٧] وقال: ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ النَّقْوَىٰ ﴾ [الفتح: ٢٦]

€8<del>€</del>\$\$ **VV** ₹**\$**\$\$

£873

ورجي الفصل الإول: اللمريف بالإمام ابن منيفة

﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ [فاطر: ١٠].

وقال النَّبِي ﷺ: (قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا)(١)، فلم يجعل لهم الفلاح بالمعرفة دونَ القَول.

وقال ﷺ: (يخرجُ منَ النَّار من قالَ: لا إله إلا الله، وكانَ في قلبِه كذا)(٢)، ولم يقل: يخرجُ منَ النَّار من عرَفَ الله وكانَ في قلبِه كَذا.

ولو كانَ القولُ لا يُحتاجُ إليه ويُكتفى بالمعرفة، لكانَ من ردَّ الله باللَّسان وأنكر الله بلسانِه إذا عَرَف بقلبِه مُؤمنًا، ولكانَ إبليسُ مُؤمنًا، لأنَّه عرَف ربَّه، فعرَفَ أنَّه خالقُه ومميتُه وباعثُه ومغويه قال: ﴿ وَيَهِمَ أَغُويَنُنِ ﴾ [الحجر: ٣٩]، وقال: ﴿ أَنظِرْفِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [الأعراف: ١٢]، وقال: ﴿ خَلَقْنَوْ مِن نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴾ [الأعراف: ١٢]؛ ولكانَ الكفَّارُ مؤمنينَ بمعرِفتِهم ربَّهم، وإن أنكروا بلِسانِهم، قالَ الله تعالى: ﴿ وَجَمَدُواْ بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ﴾ [النمل: ١٤]، فلَم يجعلهُم مع استيقانِهم بأنَّ الله واحدٌ مؤمنينَ مع جحدِهم بلِسانِهم.

وقال تعالى: ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللّهِ ثُمَّرُ مُنكِ رُونَهَا ﴾ [النحل: ٨٣]، وقال تعالى: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِنَ السّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَسَيَقُولُونَ اللّهُ فَقُلْ أَفَلَا نَتَقُونَ ﴿ فَالْكُو اللّهُ كُولُكُو اللّهُ كَالَكُو اللّهُ وَقُلْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُل

فقال له جهم: قد أو قَعتَ في خَلدي (٢) شيئًا فسأرجع إليكَ، فقامَ من عندِه ولم يَعُد إليه.

 <sup>(</sup>۱) أخرجه عبدالله بن أحمد في ازوائد المسندا (۱۲۰۲۳)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثانيا (۹۲۶)، والطبراني (٥/ ٦١) (۱۸ کا) الهيشمي (ت ۸۰۷)، مجمع الزوائد (٦/ ٢٤) رجاله ثقات.

<sup>(</sup>٢) أخرجه مسلم (١٩٣)، والترمذي (٢٥٩٣)، وأحمد (١٢٧٩٥).

<sup>(</sup>٣) (الخَلَدُ): البَالُ، يُقَالُ: وَقَعَ ذَلِكَ فِي خَلَدِي، أَي فِي قَلبِي. مختار الصحاح (ص٩٤).

#### لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام ل

الفصل الإول: النمرية بالإمام أبن خواله النم الله الفصل الإول: النمرية الفصل الإولى: ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ الْأَمْ الْمُعْلَ

\* المطلب السابع: المشبِّهة والمجسمة:

أولاً: تعريف المشبِّهة:

هم قوم شبهوا الله تعالى بالمخلوقات، ومثلوه بالمحدثات. والتَّشبيه: في اللغة التمثيل مطلقا؛ وفي الاصطلاح: هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء الواحد في نفسه. والتجسيم: تشبيه بالجسم، وهو: خلع الصفات البشرية على الله تعالى وتشبيهه بالإنسان(۱).

### ثانيًا: فرق المشبهة:

أ: مشبهة أهل الحديث: ويسمون بـ (الحشوية)(٢). وهم بعض من ينتحل الحديث ممن وقفوا عند ظواهر النصوص الدينية فوقعوا في التشبيه، منهم مقاتل بن سليمان البلخي (المفسر والمحدث المشهور) (ت٠٥٠ه)، وابن أبي شيبة وغيرهم، وعامّة الحنابلة(٣)، والكرامية(٤) منهم.

<sup>(</sup>١) ينظر: التعريفات (١/ ٢١٦). والكليات (١/ ٢٧٠).

 <sup>(</sup>۲) الحشوية: نِسبة إِلَى الحَشو أو الحشا، وأصل ضَلاَلة الحشوية التَّمَسُّك فِي أَصُول العقائد بِمُجَرَّد ظواهر الكتاب وَالسّنة من غير بَصِيرَة فِي العقل، حَيثُ قَالُوا بالتشبيه والتجسيم والجهة عملاً بظواهر النُّصُوص. ينظر: الكليات (ص ٧٦٦).

<sup>(</sup>٣) ينظر كتاب: دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه، لابن الجوزي (ت ٩٧هـ).

<sup>(</sup>٤) الكرَّامية: فرقة تنسب إلى محمد بن كرام الذي نشأ في سجستان وتوفي في بيت المقدس (سنة ٢٥٦ه). وظهرت في القرن الثالث الهجري الى نهاية القرن الخامس الهجري، ومن فضائحهم في باب التوحيد، قولهم ان الله جسم، له حد ونهاية من جهة السفل، وجوَّزوا قيام الحوادث في ذات الله ظه، والإيمان عندهم هو الإقرار دون اعتقاد القلب. الى غير ذلك. ينظر: الملل والنحل: البغدادي، (١/ ١٤٩).

ب: مشبهة الرافضة أمثال هشام بن الحكم (١)، وهشام بن سالم الجواليقي (٢).

£823

#### ثالثًا: عقائد المشبِّهة:

من معتقداتهم: أن معبودهم جسم، وأنه جثة على صورة الإنسان، وأنه من دم ولحم له أعضاء من يد ورجل ورأس وساق، وجوَّزوا عليه الانتقال والنزول والصعود، وجوّزوا قيام الحوادث في ذات الله تعالى، وأن لمعبودهم مكاناً، واختلفوا في تحديد مكانه، وأغلبهم أنّه متكّنٌ فوق العرش وأنه محدود من جهة الأسفل تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

# رابعًا: موقف الإمام من المشبِّهة:

رد الإمام على أراء المشبهة في تشبيههم الله تعالى بالمخلوقات فقال في (الفقه الأكبر): (لا يُشبهُ شَيئًا مِنَ الأشياءِ مِن خَلقِهِ، ولا يُشبِهُهُ شَيءٌ مِن خَلقِهِ).

ورد على إثباتهم الجوارح والكيْفَ لله تعالى بقوله في (الأبسط): (﴿يَدُاللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِم ﴾ [الفتح: ١٠]؛ لَيسَت كأيدِي خَلقِهِ وَلَيسَت جَارِحَة).

€8€3. A. 3333

<sup>(</sup>۱) هشام بن الحكم الشيباني بالولاء الكوفي، أبو محمد، من أئمة الشيعة الإمامية. وإليه تنسب فرقة الهشامية الإمامية. ولد بالكوفة، ونشأ بواسط. وسكن بغداد وانقطع إلى يحيى ابن خالد البرمكي، كان مجتما، قال هشام بن الحكم في مناظرته لأبي الهذيل: إن ربه طوله سبعة أشبار بشبر نفسه، صنف كتبا منها: (الإمامة) و(الرد على المعتزلة في طلحة والزبير) و(الرد على الزنادقة) و(الرد على من قال بإمامة المفضول) و(الرد على هشام الجواليقيّ) و(الرد على شيطان الطاق). (ت ١٩٥٠). ينظر: الأعلام (٨/ ٨٥)، ولسان الميزان (٦/ ١٩٤). وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٥٥).

<sup>(</sup>۲) هشام بن سالم الجواليقي، وكان يزعم أن معبوده جسم وأنه على صورة الإنسان، ولكنه ليس بلحم ولا دم، بل هو نور ساطع يتلألأ بياضا، وله حواس خمس كحواس الإنسان، ويد ورجل، وسائر الأعضاء، وأن نصفه الأعلى مجوف ونصفه الأسفل مصمت، وعنه أخذ داود الجواربي قوله: إن معبوده له جميع أعضاء الإنسان إلا الفرج واللحية. ينظر: الأنساب (۱۳/ ۱۱۶). واللباب (۳۸/ ۲۸۹).

# $\mathfrak{E}^{\mathfrak{F}}_{\mathfrak{F}}$ قضان غبرا مام الأمام الله المحلل الأمام المجاب $\mathfrak{F}_{\mathfrak{F}}$

وقال في (الفقه الأكبر): (ولا يُقَالُ: إنّ يَدَهُ قُدرتُهُ أو نِعمَتُهُ؛ لأنَّ فِيهِ إبطال الصّفة، وهو قُولُ أهل القَدَرِ والاعتِزال؛ ولكن يَدُهُ صِفَتُهُ بلا كيفٍ).

ورد على قولهم بجواز قيام الحوادث في ذات الله تعالى بقوله في (الفقه الأكبر): (وصِفَاتُهُ تعالى في الأزَلِ غيرُ مُحدَثةٍ ولا مَخلوقَة، ومَن قالَ: إنَّها مَخلُوقَةٌ أو مُحدَثةٌ، أو وَقَفَ أو شَكَّ فيهَا؛ فهوَ كَافرٌ باللهِ تعَالى).

ورد على إثباتهم الجسم والحد لله تعالى بقوله في (الفقه الأكبر): (وهوَ شَيَّ لا كَالأَشيَاء، ومَعنى الشَّيء: إثباتُهُ بلا جِسم، ولا جَوهَرٍ، ولا عَرَضٍ. ولا حَدَّ لَهُ، ولا ضِدَّ لَهُ، ولا ضِدَّ لَهُ، ولا ضِدَّ لَهُ، ولا ضِدَّ لَهُ، ولا يُدَّ لَه، ولا مِثلَ لهُ).

وردَّ على إثباتهم المكان لله تعالى بقوله في (الأبسط): (كَانَ الله تَعَالَى وَلَا مَكَانَ. كَانَ قَبَلَ أَن يَخلِقَ الخَلقَ، كَانَ الله وَلم يَكُن أَينٌ وَلَا خَلقٌ ولا شَيءٌ، وَهُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيءٍ).

وقال في (الوصية): (فَقَبلَ خَلقِ العَرشِ أَينَ كَانَ الله تَعَالَى؟ تَعَالَى الله عَنْ ذَلِكَ عُلوًّا كَبِيرًا).

وقال في (الفقه الأكبر): (وليسَ قُربُ الله تعَالَى ولا بُعدُهُ مِن طَريقِ طُولِ المسَافةِ وقِصَرِها، ولكن على مَعنى الكَرامَةِ والهَواذِ). وقال في خطبة (العالم والمتعلم): (كَانَ كَمَا هوَ، وَيَكُونُ كَمَا كَانَ).

وبيَّن مذهب أهل السنة في المتشابهات، ومنها الاستواء فقال في (الوصية): (نُقِرُّ بِأَنَّ الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى العَرشِ استَوَى، مِن غَيرِ أَن يَكُونَ لَهُ حَاجَةٌ واستِقرارٌ عَلَيه، وَهُوَ حَافِظُ العَرشِ وَغَيرِ العَرشِ مِن غَيرِ احتياجٍ؛ فَلَو كَانَ مُحتَاجًا لَما قَدَرَ عَلَى إِيجَادِ العالَمِ، والحفظ وَتَدبيره كَالمَخلوقينِ، وَلَو صَارَ مُحتَاجًا إِلَى الجُلوسِ والقرارِ، فَقَبلَ خَنْقِ العَرش أَينَ كَانَ الله تَعَالَى الله عَن ذَلِكَ عُلوًّا كَبِيرًا).

# الفصل الإول: اللمراية بالإمام البن مناوي ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّالَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا

₹**%**3 −

وجاء في كتاب (الاعتقاد) (١٠) رسالة الإمام ﴿ إلى مقاتل بن سليمان جواب كتابه، في فصل منها: (وأما قوله تعالى: ﴿ عَلَى الْمَرْشِ اَسْتَوَىٰ ﴾ [طه: ٥]، حقًا فإنّما ننتهي من ذلك إلى ما وصف كتاب ربنا في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ اَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [الفرقان: ٥٩]، ونعلَمَ أنه كما قال، ولا ندّعي في استوائه على العرش علماً، ونزعم أنه قد استوى، ولا يشبه استواؤه باستواء الخلق، فهذا قولنا في الاستواء على العرش).

وقد روي عن مالك بن أنس رحمه الله أنه كان جالساً في مسجد المدينة، فدخل عليه رجل، فقال: أخبِرنِي عن قول الله تعالى ﴿الرَّمْنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ اَسْتَوَىٰ ﴾ كيف استوى؟ قال: فأطرق مالك طويلاً، وعلاه الرَّحضاء، ثم رفع رأسه، وقال: الكيفُ غير معقول، والاستواء غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وإني لا أراك إلا ضالاً. ثم قال: فأخرِ جوه من المسجد. وعرضت هذه الحكاية على محمد بن مقاتل السمرقندي، فرضي به جداً، وقال: ليعلم أنَّ الراسخين في العلم إنّما قولهم في هذا الباب قولاً واحداً متقارباً)(٢).

لذلك وصف الإمام الفريقان (الجهميّة والمشبّهة) بأنهم شرار النَّاس حيث قال: (صنفان من شر الناس بخراسان الجهمية والمشبهة) (٣). وقال: (أتانا من المشرق رأيان خبيثان جهم معطل ومقاتل مشبه) (١).

\* المطلب الثامن: الدُّهرية:

أولاً: تعريف الدُّهرية:

الدُّهري، بالفتح: هو الذي يقول: العالم موجود أزلا وأبدا لا صانع له: ﴿مَاهِيَ إِلَّا

<sup>(</sup>١) ينظر: كتاب (الاعتقاد) للإمام صاعد النيسابوري (ص١٤٩ ـ ١٥٠).

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق.

<sup>(</sup>۲) تاریخ بغداد (۱۲/ ۲۸۲).

<sup>(</sup>٤) تاريخ بغداد (١٣/ ١٦٤).

# لدامدامدامدامدامدامدامدامدامدامدامدام

عَلَيْنَ الْفُصِلُ الْأَوْلُ: الْنُمُرِيفُ بِالْأَمُا لِيَّ الْنُمُرِيفُ بِالْأَمُالِ الْمُوْمِ مِنْهُ فَي الْ

حَيَانُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَغَيَا وَمَا يُهْلِكُنَّا إِلَّا ٱلدَّهُرُ ﴾ [الجانبة: ٢٤].

ثانيًا: موقف الإمام من الدّهرية:

[مناظرة الإمام مع الدَّهرية] ١١٠

كان أبو حنيفة رحمه الله سيفاً على الدَّهرية، وكانوا ينتهزون الفرصة ليقتموه، فبينمه هو يوماً في مسجده قاعد إذ هجم عليه جماعة بسيوف مسلولة وهموا بقتله.

فقال لهم: أجيبوني عن مسألة، ثم افعلوا ما شتتم.

فقالوا له: هات.

فقال: ما تقولون في رجل يقول لكم: إني رأيت سفينة مشحونة بالأحمال ممنوءة من الأثقال قد احتوشها في لجَّة البحر أمواج متلاطمة، ورياح مختلفة، وهي من بينه تجري مستوية ليس لها ملاح يجريها، ولا متعهد يدفعها، هل يجوز ذلك في العقل؟

قالوا: لا، هذا شيء لا يقبله العقل.

فقال أبو حنيفة: يا سبحان الله إذا لم يجز في العقل سفينة تجري في البحر مستوية من غير متعهد ولا مُجري، فكيف يجوز قيام هذه الدنيا على اختلاف أحوالها وتغير أعماله وسعة أطرافها وتباين أكنافها من غير صانع وحافظ!

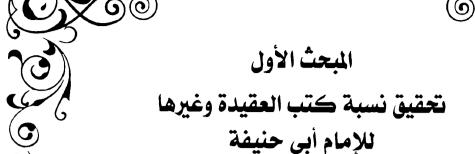
فبكوا جميعاً وقالوا: صدقت وأغمدوا سيوفهم وتابوا.

</u></u> </l> </l> </l> </l> </l> </l>

€8% AT 1783

<sup>(</sup>۱) تفسير الفخر الرازي (۱/ ٣٧١). والفروق للقرافي (٣/ ٤٩). وشرح الفقه الأكبر للقاري (ص ١٤). وإشارات المرام (ص ٨٦). ورواها الإمام أبو بكر محمد الزَّرَنجَرِي في المناقب، والعقيه عصه بن علي الجوزجاني في شرح (الفقه الأبسط)، وحافظ الدين الكردري في المناقب الصغرى، والإمام أبو عبدالله الحارثي في الكشف، والإمام صارم الدين في علم الجمان.





\* المطلب الأول: كلام العلماء والمحققين في نسبة الكتب العقدية للإمام:

قال الكردري البزازي في (المناقب)(۱) قال الإمام الحارثي في (كشف الآثار): وروايات ابن المبارك بفضائل الإمام ومسائله أكثر من أن توصف، لأنه سمع منه كتبه بواسطة وبلا واسطة، فإن قلت: ليس لأبي حنيفة كتاب مصنف؟ قلت: هذا كلام المعتزلة، ودعواهم أنه ليس له في علم الكلام تصنيف، وغرضهم بذلك نفي أن يكون (الفقه الأكبر)، وكتاب (العالم والمتعلم) له، لأنه صرح فيه بأكثر قواعد أهل السنة والجماعة، ودعواهم أنه كان من المعتزلة، وأن ذلك الكتاب لأبي حنيفة البخاري غلطٌ صريح، فإني رأيت بخط العلامة مولانا شمس الدين الكردري البراتقيني العمادي هذين الكتابين، وكتب فيهما أنهما لأبي حنيفة، وقد تواطأ على ذلك جماعة كثيرة من المشايخ، انتهى.

وقال عبد القاهر البغدادي، (ت٢٩٦ه): (وأوَّل متكلِّميهم من الفقهاء وأرباب المذاهب: أبو حنيفة والشافعي، فإنَّ أبا حنيفة له كتاب في (الرد على القدرية) سمَّاه كتاب (الفقه الأكبر) وله رسالة أملاها في نصرة قول أهل السنة: إن الاستطاعة مع الفعل، ولكنه قال: (إنها تصلح للضدين)(٢). يقصد بها الوصية.

وقال الإمام أبو المظفر الإسفراييني (ت٤٧١هـ) في كتاب (التبصير في الدين):

-- 4**%** ( AV ) **%** 3 -

<sup>(</sup>١) الكردري البزازي في (المناقب) (ص١٢٢).

<sup>(</sup>٢) البغدادي، الفرق بين الفرق، (ص٣٢٣) وكتابه أصول الدين (ص ٣٠٨).

# الفصل الثاني: الفصل الدراسيّ للكناب

3

كتاب (العالم والمتعلم) لأبي حنيفة، فيه الحجج القاهرة على أهل الإلحاد والبدعة، وكتاب (الفقه الأكبر) الذي أخبرنا به الثقة بطريق معتمد وإسناد صحيح عن نصر بن يحيى، عن أبي حنيفة (١).

وقال الإمام ابن فُورك (ت٢٠٤هـ) في ختام شرحه على كتاب (العالم والمتعلّم) في صحّة نسبة الكتاب للإمام: (ولمّا ظفرنا بهذا الكتاب وتأمّلناه وجدنا له إسناداً حسناً، سَكنتِ النَّفس إلى ما تضمَّنه منَ الكلام في الفصول التي شرحناها، فإنه يشبه كلام الأئمة).

وقال: فخر الإسلام البزدوي (ت ٤٩٣ه): (وقد صنف أبو حنيفة ﷺ في ذلك كتاب (الفقه الأكبر) وذكر فيه إثبات الصفات، وإثبات تقدير الخير والشر من الله وأن ذلك كله بمشيئته، وأثبت الاستطاعة مع الفعل، وأن أفعال العباد مخلوقة بخلق الله تعالى إياها كلّها وردَّ القول بالأصلح، وصنَّف كتاب (العالم والمتعلم) وكتاب (الرسالة) وقال فيه: لا يكفر أحد بذنب ولا يخرج به من الإيمان ويترحم له وكان في علم الأصول إماماً صادقاً)(١).

وقال ابن النديم: وله من الكتب: كتاب (الفقه الأكبر)، كتاب (رسالته إلى البتي) كتاب (العالم والمتعلم) رواه عنه مقاتل، كتاب (الرد على القدرية) والعلم براً وبحراً، شرقاً وغرباً، بعداً وقرباً تدوينه الشهات.

وفي (هدية العارفين): من تصانيفه: (رسالته إلى عثمان البتّي) قاضي البصرة، (الفقه الاكبر) مشهور وعليه شروح، كتاب (الردعلى القدرية)، كتاب (العالم والمتعلم)، (المسند في الحديث)(،).

€**%**}} ∧∧ %**%**}-

التبصير (ص ١١٣).

<sup>(</sup>۲) أصول البزدوي (ص٣).

<sup>(</sup>٣) ينظر: الفهرست لابن النديم (١/ ٢٥١).

<sup>(</sup>٤) هدية العارفين (٢/ ٤٩٥).

الفصل الثاني: الفصل الدر اسيّ للكلاب

وفي «مناقب الكردري» (١) عن خالد بن زيد العمري: أنه كان أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد وزفر وحماد بن أبي حنيفة قد خصموا بالكلام الناس، أي: ألزموا المخالفين، وهم أئمة العلم وكان أول مدون عرفناه في العقيدة \_ على هذا النحو \_ هو كتاب (الفقه الأكبر) لأبي حنيفة رحمه الله وهو ثابت النسبة إليه، رواه أبو مطيع الحكم بن عبدالله البلخي، كما رواه حماد بن أبي حنيفة.

وقال شيخ الإسلام مسعود بن شيبة السندي الحنفي في كتاب (التَّعليم): وأبو حنيفة أول من صنف في أصول الدين، وأصول الفقه، والفرائض، ودوَّن الكتب، ورتَّب الأبواب فمما صنف في أصول الدين كتاب (الفقه الأكبر) وكتاب (العالم والمتعلم) وكتاب (الرسالة الى مقاتل بن سليمان) صاحب التفسير رد فيه على أقواله في التشبيه على ما ظهر من رواية الأستوائي، وكتاب (الرسالة إلى عثمان البتي) فقيه البصرة وكتاب (الوصية).

وقد أشبع الكلام في الردعلى من ينكر أن ليس للإمام أبي حنيفة كتاب العلامة المحدث الفقيه الشيخ عبد الرشيد النعماني رحمه الله في تعليقاته على مقدمة كتاب (التعليم)(۲) للشيخ مسعود بن شيبة السندي.

# \* المطلب الثاني: مصنفات أخرى للإمام:

33-

قال الشيخ المحدث الفقيه عبد الرشيد النعماني في تعليقه على كتاب (التعليم) (٣): (وقد أشبع الكلام على تصانيف الإمام الأعظم شيخنا الإمام العلامة محمود خان التونكي في (معجم المصنفين)، وأنا أنقله برمته، وهي: (كتاب الصلاة)، (المناسك)، (الرهن)، (الشروط)، (الفرائض)، (العالم والمتعلم)، (الآثار)، (الرسالة)، (كتاب الإرجاء)، (كتاب الوصية)، (كتاب الرد على الأوزاعي).

€8¥\$ A4 €¥83

<sup>(</sup>١) انظر امناقب أبي حنيفة اللموفق المكي (ص١٠٠).

<sup>(</sup>۲) (ص ۱۹۱\_۱۹۹).

<sup>(</sup>٣) ينظر: (أبو حنيفة النعمان) (ص٢٩٥\_٢٩٦).

ا ـ أما كتاب (الصلاة)، فقد ذكر الحارثي: عن أبي مقاتل أنه قال: أول ما وضع أبو حنيفة كتاب الصلاة وسماه كتاب (العروس)(۱). ولعل هذا الكتاب مندمج ضمن كتاب الأصل للإمام محمد بن الحسن الشيباني، فإن المجلد الأول من هذا الكتاب يبدأ من عنوان (كتاب الصلاة)، ثم راوي الكتاب عن محمد بن الحسن الشيباني هو أبو سليمان الجوزجاني يفتتح كتابه بلفظ: عن محمد بن الحسن قال: بينت لكن قول أبي حنيفة وأبي يوسف وقولي وما لم يكن فيه اختلاف فهو قولنا جميعاً.

٢ ـ وكتاب (المناسك)، ذكره الخوارزمي في (جامع المسانيد) في قصة سفر
 الأعمش للحج.

٣- وكتاب (الرَّهن): ذكره الهيتمي في (الخيرات الحسان): أنه لما سئل عن النظر في كتبه قال: انظروا فيها، فإني ما رأيت أحدا من الفقهاء يكره النظر في قوله، ولقد احتال الثوري في كتاب (الرهن) له حتى نسخه. وانظر كتاب الرهن من المجلد الثالث من كتاب (الأصل) للإمام محمد بن الحسن الشيباني.

٤ ـ وكتاب (الشروط)، فقال الشيخ أبو عبدالله محمد بن يحيى الجرجاني أستاذ
 القدوري: أن ما رسمه أبو حنيفة في الشروط لم يسبق التعريف بهه إليه أحد.

وكتاب (الفرائض): قال الموفق في (المناقب): إن الإمام رحمه الله أوَّل من وضع كتاباً في الشروط.

٦ ـ و(العالم والمتعلم): ذكره في كشف الظنون وابن النديم وبروكلمان وسزكين
 وغيرهم.

٧\_و (الآثار)، وكتاب الآثار من تصنيف الإمام أبي حنيفة كما ذكره الحافظ، والرواة عنه من تلاميذه: أبو يوسف، ومحمد بن الحسن، وزفر بن الهذيل، والحسن بن زياد، وحفص

(۱) الكشف (۲۸۷۸).

# الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكلاب

**23**3

بن غياث، ومحمد بن خالد بن محمد الوهي، وغيرهم كثير، والتقييد في كتاب الحافظ للآثار بالإمام محمد لشهرته (١).

٨ ـ و(الرسالة): وهي الرسالة إلى البتي.

٩ ـ و(كتاب الإرجاء)، وهو إما أن يكون الرسالة إلى البتي، أو الرسالة الأخرى
 التى تحقق لأول مرة في هذا الكتاب.

١٠ و (كتاب الوصية): للإمام عدة وصايا، ولكن عند الإطلاق فيقصد الوصية التي أوصى بها في مرض موته رحمه الله.

١١ ـ و(كتاب الرد على الأوزاعي)، هو الذي يعرف بـ (اختلاف الأوزاعي وأبي حنيفة)، وهو كتاب في السير أصله للإمام، فرد عليه الأوزاعي، فرد الإمام أبو يوسف على الإمام الأوزاعي، ثم رد الشافعي على أبي يوسف.

وقال الإمام محمد زاهد الكوثري في هامش (بلوغ الأماني) (٢٢ - ٢٣): ومما يذكر في مؤلفات الأقدمين منكتب أبي حنيفة: كتاب (الرأي) ذكره ابن أبي العوام، وكتاب (اختلاف الصحابة) ذكره أبو عاصم العامري ومسعود بن شيبة، وكتاب (الجامع) ذكره العباس بن مصعب في تاريخ مرو، وكتاب (السير)، والكتاب (الأوسط)، و(الفقه الأكبر)، و(الفقه الأبسط)، وكتاب (العالم والمتعلم)، وكتاب (الرد على القدرية)، و(رسالته إلى عثمان البتي) في الإرجاء، وعدّة وصايا كتبها لعدة من أصحابه، وهذه الكتب مشهورة، انتهى.

\* المطلب الثالث: كتب لا تصح نسبتها إليه:

١ \_ كتاب (المقصود في الصرف) كتاب المقصود لا تصح نسبته إلى أبي حنيفة البتة،
 ويمكن أن نقدر تاريخ تأليفه في القرن السابع الهجري إلى بدايات القرن الثامن الهجري.

-62 3, 41 E333

<sup>(</sup>١) ينظر: مقدمة الشيخ البهرائجي على (المسند) لابن خسرو.

48 E

\* الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكلاب

٢ ـ القصيدة النعمانية: التي مطلعها:

يا سيد السادات جئتك قاصداً أرجو رضاك وأحتمي بحماكا

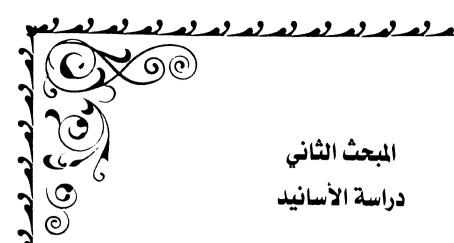
ذكرها بهاء الدين الأبشيهي المتوفى نحو (٥٥٠هـ) في كتاب (المستطرف) وجاء فيها:

أنا طامع بالجود منك ولم يكن لابن الخطيب من الأنام سواكا

والبيت في ديوان لسان الدين بن الخطيب الملقب ذو الوزارتين (ت ٧٧٦هـ).

**\$** 

€**₹3** 4Y **₹**33-



وهذه ليست كل أسانيد العلماء إلى كتب الإمام بل هي أشهر الأسانيد مما ووقفنا عليه، ومن الملاحظ في هذه الأسانيد أنها لم تقتصر على الحنفية بل شملت الشافعية والمالكية والحنابلة أيضاً.

# [سند ابن عاشر إلى (الفقه الأكبر) رواية حماد]

وقفت على هذا السند من مخطوطة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت رقم (٢٢٦) مجاميع بالمدينة المنورة، ويلتقي هذا السند مع سند الأزهرية رقم: (١٩٧) ويبدأ من عند أكمل الدين البابري.

سند شيخ الإسلام مصطفى عاشر: وهو محمد بن مصطفى عاشر الروم، المعروف بالحفيد:

- ١ \_ قال شيخ الإسلام مصطفى عاشر: أروي الفقه الأكبر عن شيخي وأستاذي:
- ٢ \_ الشيخ الحسين بن محمد بن الحسن الميمي البصري رحمه الله، عن شيخه:
  - ٣\_ أبي سليمان موسى بن فرهاد الشهرزوري ثم البصري، بإجازته عن:
    - ٤ \_ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني، عن والده:
    - ٥ \_ البرهان إبراهيم بن حسن الكوراني المدني، عن شيخه:
- ٦ العارف بالله صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس الدَّجاني القشاشي المقدسي
   ثم المدني، عن شيخه:

€8∑3 ° 4° . €∑83

# الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكلاب

**?**}3

٧- العارف بالله الشّهاب أحمد بن عبد القدوس ابن محمد الشناوي أبو المواهب المصري ثم المدني الشهير بالحنائي، عن:

٨ = عبد الرحمن بن عبد القادر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي الخير بن فهد
 المكّى، عن عمّه:

٩ ـ جار الله محمد بن عبد العزيز بن عمر ابن فهد المكي، ويسمى المحب أبا
 الفضل، عن أبيه:

• 1 - الحافظ عبد العزيز بن النجم محمد عمر، عبد العزيز بن عمر بن محمد ابن فهد المكي، عن جدّه:

١١ ـ محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين بن فهد الهاشمي العلوي الأصفوني ثم المكي، عن:

١٢ ـ شرف الدين عبد الرحيم بن الجرهي الصّديقي، عبد الرحيم الجرهي، عن:

١٣ \_ أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابري الحنفي(١١)، عن: الإ

١٤ \_ مام قوام الدين الكاكي، عن:

١٥ ـ علاء الدين عبد العزيز البخاري، عن:

١٦ \_ الإمام حافظ الدين الكبير، عن:

١٧ ـ الإمام شمس الأثمة محمد بن عبد الستار الكردري، عن:

١٨ ـ الإمام برهان الدين المرغيناني، عن:

١٩ ـ الإمام ضياء الدين اليرسوخي(٢) الفرغاني، عن:

<sup>(</sup>١) من هنا يبدأ سند نسخة: (الأزهرية) رقم: (٣٤١٩٧) (مجاميع) نسخة كتبت (١٠٨٥هـ).

<sup>(</sup>٢) في المخطوط الحسن النوسوفي وهو تصحيف.

- ﴿ ﴿ اللهُ صَالَ النَّانِينَ : الْفُصَلَ الدِّر اسْتُ الْكَاانِ اللَّهُ صَالَ اللَّهُ الدَّر اسْتُ الكَاانِ ا

• ٢ - الإمام علاء الدين أبي بكر محمد بن أحمد السمر قندي، عن:

٢١ ـ الإمام سيف الحق أبي المعين ميمون بن محمد المكحولي النسفي، عن:

٢٢ ـ الإمام أبى عبدالله الفضل حسين بن الحسن الكاشغري، عن:

٢٣ ـ الإمام نصران بن نصر الختلي، عن:

٢٤ ـ الإمام أبي الحسن علي بن الحسن الغزال، عن:

٢٥ ـ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الفارسي، عن:

٢٦ ـ الإمام الفقيه نصر (نصير) بن يحيى البلخي، عن:

٢٧ ـ الإمام [ابن](١) مقاتل بن حيّان البلخي، عن:

٢٨ ـ الإمام أبي عصمة عصام بن يوسف البلخي، [عن](٢):

٢٩ ـ الإمام حمّاد بن أبي حنيفة، عن:

٣٠ ـ الإمام الأعظم أبي حنيفة النُّعمان عليه.

#### \* ترجمة رجال السند:

ا محمد بن مصطفى عاشر: وهو: محمد بن مصطفى عاشر الرّومي، المعروف بالحفيد. حفيد محمد أمين الله أبو الوفيد محمد حفيد بن مصطفى عاشر مفتي الدولة العثمانية، ولد سنة (١٤٢ه)، تولى قضاء الجيش بالروم إيلي. من تصانيفه: «الدرر المنتخبات المنثورة في إصلاح الغلطات المشهورة»، في مجلد، و«رسالة في الخلافة»، و«سفينة الوزراء البحرية»، و«شرح الأربعين»، و«مهاه المياه في أنواع مياه إستانبول»، (ت: ١٢١٩هـ)(٣).

£823 40 E233

<sup>(</sup>١) ساقطة من المخطوط.

<sup>(</sup>٢) في بعض النسخ (و) بدل (عن).

<sup>(</sup>٣) ينظر: هدية العارفين (٢/ ٣٥٦)، معجم المطبوعات العربية والمعربة (٢/ ٨٧٤)، معجم المؤلفين (٣) / ٢٠).

# ﴿ ﴿ الْهُصِلِ النَّانِيَ: الْهُصِلِ الدَّاسِيُ الْكِبَانِ الْعُصِلِ الدَّاسِيُ الْكِبَانِ الْعُرَانِ الْعُرَانِ الْعُرَانِ الْعُرَانِ الْعُرَانِ الْعُرَانِ الْعُرانِ الْعُرِي الْعُرانِ الْعُرانِ الْعُرانِ الْعُرانِ الْعُرانِ الْعُرانِ ا

٢ ـ الحسين بن محمد بن الحسن الميمي البصري: (لم أقف على ترجمة له).

٣-أبي سليمان موسى بن فرهاد الشهروزري ثم البصري: (لم أقف على ترجمة له).

أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني: هو: أبو الطاهر بن إبراهيم بن حسن المدني الشافعي الشهير بالكوراني، ولد بالمدينة المنورة سنة (١٠٨١هـ) ونشأ بها في حجر أبيه، وكان عالمًا صالحًا فقيهًا، وله تصانيف كثيرة، توفي سنة (١١٤٥هـ)(١).

البرهان إبراهيم بن حسن الكوراني المدني: وهو: إبراهيم بن حسن بن شهاب
 الدين الشهرزوري الكردي الشافعي برهان الدين أبو العرفان، مجتهد، من فقهاء الشافعية.
 عالم بالحديث. قيل إن كتبه تنيف عن ثمانين، عاش بين (١٠٢٥ ـ ١٠١١ه)(٢).

٦ ـ صفي الدين الدَّجاني: هو: العارف بالله صفى الدين أحمد بن محمد بن يونس الدَّجاني القشاشي المقدسي ثم المدني، (ت: ٩٩١هـ)(٣).

٧\_أحمد بن عبد القدوس الشهير بالحنائي: هو: العارف بالله الشّهاب أحمد بن عبد القدوس ابن محمد الشناوي أبو المواهب المصري ثم المدني الشهير بالحنائي. (٩٧٥\_ ١٠٢٨ هـ)(١).

٨ عبد الرحمن بن أبي الخير بن فهد المكّي: هو: عبد الرحمن بن عبد القادر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي الخير بن فهد المكّي<sup>(٥)</sup>.

€8₹3, 97 **;**}33

<sup>(</sup>١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٢/ ٧٩).

<sup>(</sup>٢) معجم المؤلفين (١/ ٢١) خلاصة الاثر (٢/ ٢٨٤) والأعلام (١/ ٣٥) وهدية العارفين (١/ ٣٥).

<sup>(</sup>٣) الأعلام (١/ ٢٣٩)، معجم المؤلفين (١٢/ ١٢٢). الرحلة العياشية (١/ ٤٠٧).

<sup>(</sup>٤) الأعلام (١/ ١٨١)، معجم المؤلفين (٢/ ١٢).

<sup>(</sup>٥) (ابن فهد) بيت كبير بمكة من رواة الحديث، منهم (النجم محمد) بن أبي الخير محمد بن عبدالله=

9 = - جار الله (۱) محمد بن عبد العزيز بن فهد المكي: هو: جار الله محمد بن عبد العزيز بن عمر ابن فهد المكي، عم عبد الرحمن المذكور، ويسمَّى المحب أبا الفضل العزيز بن عمر (7).

١٠ عبد العزيز بن فهد المكي: هو: الحافظ عبد العزيز بن النجم محمد عمر،
 عبد العزيز بن عمر بن محمد ابن فهد المكي (٨٥٠ ٩٢٢هـ).

الم الم الفضل تقي الدين بن فهد: هو: محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقى الدين بن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ (٧٨٧ ـ ١ ٧٨ه) (٣).

۱۲ \_ عبد الرحيم بن الجرهي: هو: شرف الدين عبد الرحيم بن الجرهي الصديقي، عبد الرحيم الجرهي: أبي المكارم كريم الدين عبد الكريم بن... محمد عبدالله بن أحمد بن على القرشي التيمي البكري الشافعي، (٤٤٧ \_ ٨٢٨ه)(٤).

١٣ ـ أكمل الدين البابَري: هو: مُحَمَّد بن مَحمُود بن أحمَد (٥)، أكمل الدين أبو عبدالله

48×3 4V 333

<sup>= (</sup>و) ابناه التقي محمد وعطية (و) ابنا أولهما أبو بكر وعمر (و) بنو ثانيهما حسن وحسين (فأبو بكر) له عبد الرحمن وأبو القاسم (ولأبي القاسم) عبد الرحمن (وعمر) له يحيى وعبد العزيز (ثم لعبد العزيز) جار الله ـ ناسخ الأصول ـ (و) يحيى بن عبد الرحمن بن أبي الخير (و) ابنه عبد القادر، كلهم يعرف بابن فهد. ينظر: ذيل تذكرة الحفاظ ـ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي ـ الصفحة مقدمة الناشر ٢.

<sup>(</sup>١) في السند مذكور عز الدين بن عبد العزيز، وفي الحاشية تصحيح أن عبد الرحمن بن عبد القادر لم يدرك عبد العزيز بل سقط بينهما محمد جار الله كما في سند الكوراني.

 <sup>(</sup>۲) انظر «شذرات الذهب» (۱۰/ ٤٣٢). ترجم له السخاوي الضوء اللامع «التاريخ والمؤرخون بمكة» (۱۹۵). وشذرات الذهب (وفيات سنة ۹۵۶هـ).

<sup>(</sup>٣) ذيل تذكرة الحفاظ - أبي المحاسن الحسيني الدمشقي - الصفحة مقدمة الناشر ٢ الأعلام

<sup>(</sup>٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/ ١٨٠).

<sup>(</sup>٥) وهو الاسم المثبت في المخطوطات التي وقفت عليها وبعضها بخط يده. وفي بعض كتب التراجم:=

£ 2/2/

ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابري: علامة بفقه الحنفية، عارف بالأدب. نسبته إلى بابري (۱٬۰ رحل الى حلب ثم إلى القاهرة. وعرض عليه القضاء مراراً فامتنع، تفقّه على قوام الدين الكاكي، وأخذ عن أبي حيان الأندلسي، وأفتى ودرَّس، جاء في تاج التراجم»: (برع وساد، وأفتى ودرَّس وأفاد). ومن كتبه: «شرح مشارق الأنوار»، و«العناية شرح الهداية»، و«شرح البردوي» المسمّى به «التقرير»، و«شرح المنار»، و«شرح المنار»، و«شرح النقود والردود» ألفية ابن عبد المعط»، و«شرح التلخيص في المعاني والبيان»، والمسمى به «النقود والردود» على مختصر ابن الحاجب في الأصول (۱٬۰)، و «شرح السَّراجيّة»، و «مقدمة في الفرائض»، و «شرح تلخيص الخِلاطي للجامع الكبير» قطعتين، لم يكمل، و «شرح تجريد النصير و «شرح تلخيص الخِلاطي للجامع الكبير» قطعتين، لم يكمل، و «السرح تجريد النصير في ترجيح مَذهَب الامام أبي حنيفة»، و «شرح وصية الإمام أبي حنيفة» و «شرح عمدة النسفي» و «المقصد» و «شرح المقصد» في العقائد، وغيرها، ولد (سنة ١٧٤٤)، وتو في سنة (٢٨٧ه) (۱٬۰).

1 أحمد الخجندي السّنجاري، قرأ «الهداية» على علاء الدين عبد العزيز البخاري، وأخذ عن حسام الدين السّغناقي، قرأ «الهداية» على علاء الدين عبد العزيز البخاري، وأخذ عن حسام الدين السّغناقي، من تصانيفه: «معراج الدراية شرح الهداية»، و«جامع الأسرار» في شرح المنار، و«بُنيان الوُصُول» فِي شرح الاصول للبزدوي، «عيون المذاهب الأربعة الكاملي»، توفي بالقاهرة

- 48 3 ( A) 333

هو محمد بن محمد بن محمود.

<sup>(</sup>۱) البابري، والبايبوردي، البايبوري: نسبة إلى بلدة (بايبورت)، وهي من توابع أرضروم التركية، الأعلام (٧/ ٤٢)، وليس إلى (بابرتا)، وهي قرية بنواحي بغداد. كما في الدرر الكامنة (٤/ ٢٥٠).

<sup>(</sup>٢) وقد طبع باسم «الردود والنقود، شرح مختصر ابن الحاجب في الأصول».

 <sup>(</sup>٣) ترجمته في: الطبقات السنية رقم (٢٣١٤). بغية الوعاة (١/ ٢٣٩). إيضاح المكنون (٢/ ٣٥٣).
 ومعجم المؤلفين (١١: ٢٩٨ ـ ٢٩٩). والدرر الكامنة (٤/ ٢٥٠)، والفوائد البهية (ص١٩٢)،
 هدية العارفين (٢/ ١٧١)، والأعلام للزركلي (٧/ ٤٢)، وتاج التراجم (ص ٢٧٦).

€8.7.€

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكتاب

3

سنة (٤٩٧ه)(١).

10 - علاء الدين البخاري: هو: علاء الدين عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري الحنفي، تفقه على عمّه الإمام فخر الدين محمد المايمرغي<sup>(۲)</sup>، وأخذ عن حافظ الدين الكبير محمد البخاري، تفقه عليه قوام الدين محمد الكاكي، وجلال الدين عمر بن محمد الخبازي<sup>(۲)</sup>، وغيرهما، يعرف بصاحب الكشف والتحقيق فله: «كشف الأسرار عن أصول البزدوي»، وهو أعظم شروح أصول الإمام البزدوي، وأكثرها إفادة وبيانا كما قال صاحب الكشف، و: «التحقيق في شرح منتخب الأصول»، وله أيضاً «كتاب الأفنية»، وله «تخريج أحاديث الكشاف»، و «كتاب على الهداية» وضعه بسؤال قوام الدين الكاكي وصل فيه ألى النكاح واخترمته المنية سنة (٧٣٠ه)<sup>(3)</sup>.

17 \_ حافظ الدين محمد البخاري: هو: محمد بن محمد بن نصر البخاري، أبو النضل، حافظ الدين الكبير (٥)، أستاذ العلماء، قال أبو العلاء البخاري: «كان إماماً عالماً

48×33 44 8×33

<sup>(</sup>۱) ترجمته في: الطبقات السنية برقم (٢٩٦٨). وهدية إلعارفين) (٢/ ١٥٥). والجواهر المضية (٤/ ٢٠٣٤). والفوائد البهية) (ص٣٠٦) والكشف (٢/ ٣٠٣)، والسنجاري نسبة إلى سنجار مدينة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام.

<sup>(</sup>۲) المايمرغي فخر الدين محمد بن محمد بن إلياس النسفي الحنفي، أخذ عن شمس الأثمة الكردري،. وأخذ عن صاحب (الهداية). وهو أستاذ السغناقي صاحب (النهاية) (۸۸۸ه). هو عم عبد العزيز ابن أحمد بن مُحَمَّد، علاء الدين، البخاري (ت ۷۳۰هـ) كشف الظنون (۲/ ۱۸٤۸).

<sup>(</sup>٣) جلال الدين عمر بن محمد بن عمر الخبازي الخجندي نزيل دمشق، أخذ عن علاء الدين عبد العزيز البخاري عن فخر الدين محمد المايمرغي. أخذ عنه أبو العباس مسعود بن عبد الرحمن القونوي، والبدر الطويل، وداود الرومي المنطقي، وهبة الله بن أحمد التركستاني. له (المغني) في الأصول، (ت ١٩٦١هـ). انظر: هدية العارفين (١/ ٧٨٧).

<sup>(</sup>٤) ترجمته في: الطبقات السنية برقم (١٤٢٤). والأعلام (٤/ ١٣٧). والجواهر المضية (٢/ ٤٢٨).

<sup>(</sup>٥) أما حافظ الدين الصغير فهو أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفى (ت ١٠٧هـ).

# - ﴿ إِنَّ الْهُ صَلَّ النَّانِيِّ: الْهُ صَلَّ الدَّاسُ الدَّاسُ الدَّالِ الدَّاسِ الدَّالِ الدَّالِ

ربانيا صمدانيا زاهداً عابداً مفتيا مدرِّسا نحريراً فقيها قاضيا محقِّقا مدقِّقا محدِّثا جامعاً لأنواع العلوم، تفقه على محمد بن عبد الستار الكردري، وغيره، وأخذ عنه حسام الدين السَّغناقي، وغيره، توفي سنة (٦٩٣هـ)(١).

1۷ ـ محمد عبد الستار الكردري: هو: شمس الأئمة محمد بن عبد الستار (۱۰) ابن محمد العمادي الكردري (۱۳) البراتقيني (۱۰)، أبي الواجد (الوجد)، الإمام البارع فقيه المشرق، قال عنه الذهبي: «كان أستاذ الأئمة على الإطلاق والموفد إليه من الآفاق، برع في علوم، وأقر في فنون، وانتهت إليه رئاسة الحنيفة في زمانه (۵)، تفقه على شيخ الإسلام برهان الدين المرغيناني، وقاضي خان (۱۰) وغيرهما، وتفقه عليه جماعة منهم حافظ الدّين

-€££3 \·• ££33+

<sup>(</sup>١) الجواهر المضية (٣/ ٣٣٧). الفوائد البهية (ص٣٢٥ ـ ٣٢٦).

<sup>(</sup>٢) هناك أكثر من عالم يحمل نفس اللقب منهم: محمد بن محمد بن شهاب الدين الكردري البريقيني الخوارزمي الحنفي، المعروف بابن البَرَّاز، حافظ الدِّين، من مؤلفاته: «الوجيز» المعروف بـ «الفتاوى البزازية»، و «مناقب الإمام الأعظم»، توفي سنة (ت٧٢٧هـ) ينظر: الفوائد البهية (١/ ٣٠٩)، وتاج التراجم (١/ ٣٥٤).

وعبد الغفور بن لقمان بن محمد الكردري (تاج الدين، أبو المفاخر) فقيه أصولي. تولى القضاء بحلب، وتوفي بها. من تصانيفه: «شرح الجامع الصغير» لمحمد بن الحسن الشيباني، شرح على التجريد سماه «المفيد والمزيد» وكلاهما في فروع الفقه الحنفي، كتاب في اصول الفقه، و «حيرة الفقهاء» (ت٥٦٢هـ). ينظر: معجم المؤلفين (٥/ ٢٦٩).

 <sup>(</sup>٣) نسبة إلى (كردَر) ناحية من نواحي خوارزم أو ما يتاخمها من نواحي الترك. معجم البلدان
 (٤) . (٤).

<sup>(</sup>٤) براتقين: قصة من قصبات كردر من أعمال جرجانية.

<sup>(</sup>٥) النجوم الزاهرة (٦/ ٣٥١).

<sup>(</sup>٦) هو العلامة شيخ الحنفية، أبو المحاسن حسن بن منصور بن محمود البخاري الحنفي، الأوزجندي، صاحب النصانيف. سمع الكثير من الإمام ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز. ومن إبراهيم ابن عثمان الصفاري وطائفة. روى عنه: العلامة جمال الدين محمود بن أحمد الحصيري، أحد=

### الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب



البخاري، وحميد الدين الضرير (۱)، وغيرهم، لَهُ من الكتب (۱): «مختصر حسام الدين الاخسيكتي». «الحق المبين في دفع شبهات المبطلين» أو «السيف المسلول في الرَّد على صاحب المنخول (۱)» ويسمى أيضاً «الدرَّة المنيفة في الانتصار للإمام الاعظم أبي حنيفة»، و تأسيس القواعد في عصمة الانبياء». ولد سنة (۹۹هه)، وتوفى سنة (٦٤٢ه)(١).

48×3 1.1 6×83

تلامذته. من تصانيفه: (شرح الجامع الصغير) للشيباني في الفروع و (شرح كتاب الزيادات) لمحمد ابن الحسن وكتاب (المحاضر). و (الواقعات) في الفروع. و (آداب الفضلاء) في اللغة. و (الأمالي) في الفقه. و (شرح أدب القضاء) للخصاف و (الفتاوى). وكتاب في الخلافيات. (ت ٩٢ هـم). ينظر: سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٣١)، والأعلام (٢/ ٢٢٤)، والفوائد البهية (٦٤، ٩١)، والجواهر المضية (١/ ٢٠٥).

<sup>(</sup>۱) هو علي بن علي، حميد الدين الضرير الرّامشي: من فقهاء الحنفية، من أهل بخارى، انتهت إليه رياسة العلم في عصره بما وراء النهر. له تصانيف، منها (الفوائد) الحاشية على الهداية في الفقه، و(شرح المنظومة النسفية) و(شرح الجامع الكبير) و(المنافع في فوائد النافع) حاشية على كتاب (الفقه النافع) للسمر قندي (محمد بن يوسف) (ت ٦٦٧ه). ينظر: الأعلام (٤/ ٣٣٣) الفوائد البهية (ص ١٢٥).

<sup>(</sup>٢) في هدية العارفين (٢/ ١٢٢)، نسب له كتاب في «حل مشكلات القدورى»، للإمام محمد بن محمود بن عبدالكريم الكردري بدر الدين الحنفي المشهور بخواهر زاده، وما رأيته في المخطوط أنه لأحمد بن محمد بن أحمد المظفر ابن المختار، أبو العباس بدر الدين الرازي الحنفي. (ت بعد ١٣٠هـ).

<sup>(</sup>٣) قال صاحب (قلائد العقيان): هو ليس حجة الإسلام، بل هو على ما كتب في حاشية نسخة منه محمود الغزالي شخص من المعتزلة. وقد أدى ذلك شمس الأئمة الكردري إلى التعصب، إلى أن رده، وقابل به مقابلة الفاسد، وشنع على الشافعي. وإن كان هو لحجة الإسلام، فمن تأليفاته في أول طلبه، لأنه خلاف ما في (الإحياء) من مناقبه. كشف الظنون (١/ ٨٣٧).

 <sup>(</sup>٤) سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١١٢ ـ ١١٣)، الجواهر المضية (٣/ ٦٢٧ ـ ٢٢٩)، الفوائد البهية (ص١٧٦ ـ ١٧٧)، الوافي بالوفيات (٣/ ٢٥٤)، تاج التراجم (ص٦٤)، الطبقات السنية (٢٠٦٦).
 معجم المؤلفين (١٠/ ١٦٧).

۱۸ - برهان الدین المَرغِینانی: هو أبو الحسن علی بن أبی بکر بن عبد الجلیل الرشدانی الفرغانی<sup>(۱)</sup> المرغینانی<sup>(۱)</sup>، العلّامة المحقق شیخ الإسلام، من أکابر فقهاء کان حافظاً مفسراً محققا أدیبا، من المجتهدین. وقد أقر له أهل عصره بالفضل والتقدم، یعرف بصاحب «الهدایة»، من تصانیفه: «بدایة المبتدی فی الفروع»، و «الهدایة لشرح البدایة» له، و «التجنیس والمزید و هو لأهل الفتوی غیر عنید»، و «شرح الجامع الکبیر للشیبانی» فی الفروع، و «فرائض العثمانی»، و «کفایة المنتهی فی شرح بدایة المبتدی» له، و «مختارات مجموع النوازل»، و «مناسك الحج»، و «منتقی المرفوع»، و «نشر المذاهب»، وغیر ذلك، تفقه علی عمر بن محمد النسفی (۳)، و حسام الدین عمر بن عبد العزیز بن مازة (۱۵)، و غیره، و تفقّه علیه محمد بن عبد الستار الکردری، وغیره، ولد سنة (۳۰هه) و توفی سنة (۹۳هه) (۱۵).

١٩ ـ محمد بن الحسين النوسوخي [اليرسوخي]: هو: ضياء الدين محمد بن

—€**₹**₹ 1.7 **₹**₹3

<sup>(</sup>۱) فَرغانَة: إقليم واسع مما وراء النهر متاخم لبلاد تركستان. قال الإصطخري: فرغانة رسم لإقليم وهو عريض موضوع على سعة مدنها وقراها وليس بما وراء النهر أكثر من قرى فرغانة. انظر معجم البلدان (٤/ ٢٥٢).

<sup>(</sup>٢) مرغينان: بالفتح ثم السكون وغين معجمة مكسورة وياء ساكنة ونون وآخره نون أخرى: بلدة بما وراء النهر من أشهر البلاد من نواحي فرغانة. مراصد الاطلاع (٣/ ١٢٥٩). انظر معجم البلدان (٥/ ١٠٨).

<sup>(</sup>٣) تأتي ترجمته.

<sup>(</sup>٤) هو عمر بن عبد العزيز بن مازه المعروف بالصدر الشهيد، أبو محمد، برهان الأثمة، حسام الدين، من مؤلفاته: (شرح الجامع الصغير)، و(الفتاوى الصغرى)، و(الفتاوى الكبرى)، قال الإمام اللكنوي: قد طالعت (شرحه للجامع الصغير)، وهو شرح مختصر مفيد، (٤٨٣ ـ ٤٦٣هـ). الجواهر (٢/ ١٤٩ ـ ٢٦٠).

<sup>(</sup>٥) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٣٢)، الجواهر المضية (٣/ ٢٢٨ ـ ٢٣٠)، تاج التراجم (ص٤٢)، الفوائد البهية (ص١٤١، ١٤٦).

الحسين بن ناصر بن عبد العزيز النوسوخي (١)، تفقه على الإمام علاء الدين السَّمر قندي، وروى عنه، وتفقه عليه المرغيناني، قال المرغيناني في «مشيخته»: «أجاز لي جميع مسموعاته مشافهة بمرو، وكتب بخط يده سنة (٥٥٥ه)»، ومن مسموعاته كتاب «صحيح مسلم»، توفى (سنة ٥٥٥ه) (٢).

٢٠ ـ أبو بكر محمد بن أحمد السمرقندي: علاء الدين أبي بكر و(أبو منصور) محمد بن أحمد السمرقندي، تفقه على الإمام أبي العين ميمون المكحولي، وتفقه أيضاً على مجد الأئمة أبي بكر محمد بن عبدالله بن فاعل السرخكتي، صنف (تحفة الفقهاء)، وهو شيخ الكاشاني صاحب (البدائع) توفي نحو (٥٧٥ه)<sup>(٦)</sup>.

۱۲ - أبو المعين النسفي: هو: ميمُون بن مُحمد بن مُحمد بن مُعتمد بن مُحمد ابن مُحمد ابن مَكحول بن الفَضل بن وصِيف (النَّسَفِي، المكحُولي). من كتبه: "تبصرة الأدلة"، و «التَّمهيد لقواعد التَّوحيد»، و «بحر الكلام»، و «شرح تأويلات الإمام الماتريدي»، الذي جمعه ودوَّنه ورتبه تلميذه أبو العلاء السَّمرقندي، وله أيضًا: "إيضاح المحَجَّة لكون العقل حجة»، و «الإفساد لخدع أهل الإلحاد أو الإفساد لخدع الإلحاد»، و «خلق الفعل القبيح»، و «مُرتب الشَّيخ» في الفروع، وغيرها. ولد سنة (٤٣٨ه) وتوفي سنة (٥٠٥ه) (١٠).

£8%3 (1.Y) 8%3-

<sup>(</sup>١) نسبة إلى بلدة نوسوخ وفي الجواهر المضية يرسوخ: من بلاد فرغانة. وينسب إلى البندنيجي نسبة إلى بَندنيج بفتح الباء بلدة من بلاد فرغانة.

<sup>(</sup>٢) الجواهر المضية (٣/ ١٤٦ ـ ١٤٧)، الفوائد البهية (ص١٦٦)، طبقات الحنفيّة (ص٣٦٣).

<sup>(</sup>٣) الاعلام (٥/ ٣١٨)، والجواهر المضية (٢/ ٦) وكشف الظنون (٣٧١) والفوائد البهية (١٥٨) تاج التراجم (ص٢٥٢). قال الزركلي: لم أجد نصاً على تاريخ وفاته، وقد توفي تلميذه وزوج ابنته الكاشاني، سنة ٥٨٧ه فقدرت ما بينهما باثنتي عشرة سنة، وعدّ من مصنفاته (مختلف الرواية) وهو لمحمد بن عبد الحميد الأسمندي السمرقندي.

<sup>(</sup>٤) تاج التراجم (ص٧٨) والفوائد البهية (ص٢١٦)، الاعلام (٧/ ٣٤١)، الجواهر المضية (٢/ ١٨٩) و ١٨٩) هدية العارفين (٢/ ٤٨٧). كشف الظنون (١/ ٥٦٩)، الوفيات والاحداث (١/ ١٢١).

### الفصل الثاني: الفصل الدراسيّ للكناب

33

۲۲ ـ أبو عبدالله الكاشغَرِي: هو: الحسين بن علي بن خلف بن جبريل، أبو عبدالله، الملقب بالفَضل الكاشغَرِي(۱)، الواعظ، له تصانيف كثيرة في الحديث والتصوف وغيرها، تزيد على (۱۲۰) مصنفا، رحل وسمع ووعظ، كان بكاء خائفا، له: «المقنع» في تفسير القران، وكتاب «التوبة»، وكتاب «الورع»، وكتاب «الزّهد»، روى الحديث عن أبي عبدالله محمد بن علي الصوري(۱)، ومحمد بن محمد الغيلان(۱)، وحدّث عنه محمد بن محمود الشجاعي(۱)، توفي ببغداد سنة (٤٨٤ه)(٥).

٢٣ ـ أبو مالك نصران بن نصر الخَتلِي: هو: نصرويه بن نصر بن حم الفقيه الختلي
 (اختلان: قرية من قرى سمرقند)، أبو مالك البلخي، من أصحاب الإمام أبي حنيفة، قال
 عبد الغافر في «السياق»: قدم نيسابور حاجاً (سنة ٢١٤هـ)، فسمع أهل البلد منه في خروجه

- - EKE | 1 · E | FEB - E

<sup>(</sup>۱) نسبة إلى كاشغر بالتقاء الساكنين والشين والعين المعجمتين والراء المهملة قرى ورساتيق يسافر إليها من سمر قند وهي في وسط بلاد الترك (على حدود الصين). الاعلام (۷/ ١٦٨)، مراصد الاطلاع (٣/ ١٦٤٣)، الجواهر المضية (٢/ ٣٣٩). كاشغر أو قشغر أو قاشغر إحدى أشهر مدن تركستان الشرقية وأهمها، وكانت عاصمة لهذا الإقليم، وقد اجتاحت تركستان الشرقية القوات الصينية الشيوعية سنة ١٩٤٩م واحتلتها، فأطلق عليها الصينيون اسم (سينكيانج) وهي كلمة صينية تعني: المستعمرة الجديدة، وتبعهم بهذه التسمية الأوروبيون وبعض المصادر العربية الحديثة.

 <sup>(</sup>٢) هو الامام الحافظ أبو عبدالله محمد بن علي بن عبدالله بن محمد الصوري، (ت ٤٤١). ترجمته في سير أعلام النبلاء رقم (٤٢٤).

<sup>(</sup>٣) أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان (ت ٤٤٠هـ) ترجمته في سير أعلام النبلاء رقم (٢٠٠).

<sup>(</sup>٤) محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع أبو نصر الشجاعي (٤٥٢ ـ ٤٥٢هـ). طبقات الشافعية الكبرى (٦/ ٣٩٥).

<sup>(</sup>٥) الأنساب (١١/ ٢٢)، واللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٧٦) الوافي للوفيات (١٠/ ٢٤٢) والاعلام (٢/ ٢٤٦)، وطبقات المفسرين (١/ ١٥٨)، والوافي بالوفيات (١٣/ ١٥). وتوضيح المشتبه (٢/ ٢٠٧).

## الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

- \*S

ورجوعه وأكثروا عنه الرِّواية، حدَّث عن أبي الحسين أحمد بن إبراهيم بن هارون العلوي العباسي، من ولد العباس بن علي بن أبي طالب، وأبي القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي، وأبي محمد بن طاهر بن محمد الفقيه، وغيرهم.

وقد اشتبه على الحافظ الزبيدي بينه وبين شارح «القُدُوري» فقال: «وفي أنساب السَّمعاني(١): نَصر بن محمد الفقيهُ الخَتلِي الحنفي، شرَح «القُدُوري»(٢)، فما أدري هو ذا أم آخر؟ قلت: الأَشبَهُ أن يكون أباه، فتأمَّل»(٢). انتهى كلام الزُّبيدي.

أقول: صاحب شرح القدوري هو: نصر بن محمد بن عبدالله الخَتلي، قال: القرشي في ترجمته: «إمام كبير، رأيت له شرحاً لـ «مختصر القدوري» في مجلدين، أبدع فيه، (كان في حدود ٢٠٠٠).

وقد وقفت على نسخة من هذا الشرح واسمه بالمخطوط هو: محمد بن عبدالله ابن حامد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم أبو سهل الختلي الحنفي. وقد فرغ من كتابة الشرح (سنة ٥٣٧هـ)(٥).

٢٤ ـ على بن الحسن الغزَّال: هو: على بن الحسن بن أحمد بن على، أبو الحسن

+8×3 1.0 (2)33

<sup>(</sup>١) الصواب أنه في (اللباب في تهذيب الأنساب) (١/ ٤٢١).

<sup>(</sup>٢) مختصر القدوري في فروع الحنفية. للإمام، أبي الحسين: أحمد بن محمد القدوري، البغدادي، الحنفي. (ت٤٢٨ه)، وهو: الذي يطلق عليه لفظ: (الكتاب) في المذهب. وهو: متن متين، معتبر، متداول بين الأثمة الأعيان، وشهرته: تغنى عن البيان. كشف الظنون (٢/ ١٦٣١).

<sup>(</sup>٣) تاج العروس للزبيدي (٢٨/ ٣٩٣)

<sup>(</sup>٤) ينظر: «الجواهر المضية في طبقات الحنفية ا في ٤ (٤/ ١٨٩)، وهدية العارفين (٢/ ٤٩١)، وكشف الظنون (٢/ ١٦٣١).

<sup>(</sup>٥) له نسخة في مركز الملك فيصل رقم الحفظ: ب١٥٨٣ - ١١٥٨٧ ومكتبه كليه الأداب والمخطوطات في الكويت رقم الحفظ: ٥٢١.

الغزّال، قدم بغداد في ذي القعدة (سنة ٤٧٩هـ)، وحدَّث بها عن الفقيه أبي حميد محمد بن أحمد بن جعفر الحنظلي الحلمي، وأبي ظاهر محمد بن علي الرزاز، سمع منه وكتب عنه أبو بكر ابن الخاضبة، وروى عنه أبو القاسم بن السمر قندي، وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن الحنوي. وفي تاريخ بغداد: أنه يروي عن: أبو حميد محمد ابن أحمد بن جعفر الحنظلي سنة (٤٣٥هـ)، بسنده عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله علي الرّعية وإن كانت ظالمة مسيئة إذا كانت الولاة هادية مهدية، وتهلك الرّعية وإن كانت هادية مهدية إذا كانت الولاة ظالمة مسيئة»(١١)(٢٠). له: الله قف والابتداء)(٢٠).

ويعرف بالفارسي، من فقهاء بلخ ومحدّثيها، روى عن نصير بن يحيى البلخي المعمّر من ويعرف بالفارسي، من فقهاء بلخ ومحدّثيها، روى عن نصير بن يحيى البلخي المعمّر من أصحاب أبي مضع، وأبي عصمة عصام بن يوسف، وأبي مقاتل السمرقندي، وأخذ عنه أبو جعفر الهندواني(1)، يقول الخليلي في (الارشاد): (أبو الحسن علي بن أحمد البلخي ويعرف بالفارسي، سمع عيسى بن أحمد، ومحمد بن الفضل البلخي، ثقة، سمع منه الماسرجسي، وأبو زرعة، أحمد بن الحسين الرازي، وحدثنا عنه أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ، أثنوا عليه، في كتب التراجم مات (بعد ٣٣٠ه) بسنة أو أقل، وفي الحسين الحافظ، أثنوا عليه، في كتب التراجم مات (بعد ٣٣٠ه) بسنة أو أقل، وفي

₹**₹**€ (1.7) **₹**%3-

<sup>(</sup>١) انظر الحديث في: كنز العمال ١٤٧١٤. والأحاديث الضعيفة ٥١٤.

<sup>(</sup>٢) ترجمته في تاريخ بغداد وذيوله (١٨/ ١٧٢).

<sup>(</sup>٣) معهد المخطوطات العربيه، رقم الحفظ: ١٠٢ عن الاحمديه بحلب ١٤٧/ ومكتبه الاسد، رقم الحفظ: ١٠٤٨ ومكتبه المصغرات الفيلمية بقسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية، السعودية، المدينة المنورة، رقم الحفظ: رقمه في القسم ٥٨٤٣.

<sup>(</sup>٤) هو الفقيه أبو جعفر محمد بن عبدالله بن محمد البلخي الهندواني (أبو حنيفة الصغير)، المتوفى ببخارى سنة (٣٦٢هـ). الفوائد (ص١٧٩).

#### لعرام المرام المرام

£67.3

#### الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

**3.** 

«النوازل» لأبي الليث السمرقندي(١)، أنه توفي (سنة ٣٣٥ه)(١).

٢٦ - نصير بن يحيى: وقيل: (نصر) بن يحيى، أبو بكر البلخي، كان فقيها عالما زاهداً، مُحققا، قال عنه محمد بن سلمة (١): «نصير في الوقائع أعلم»، روى الحديث، وأخذ الفقه عن أبي سليمان الجوزجاني، عن محمد بن الحسن الشيباني، وكان معاصراً لمحمد بن سلمة، وزامله في الدَّرس على الجوزجاني، وروى عنه أبو غياث (١) البلخي. وروي أنه قال لأحمد بن حنبل رحمه الله: «ما الذي نقمتم على هذا الرجل أعني أبا حنيفة؟ قال: الرَّأي، قال: فقلت له: فهذا مالك بن أنس ألم يتكلّم بالرَّأي؟ قال: نعم ولكن رأي أبي حنيفة خلّد الكتب، فقلت: فقد خلّد رأي مالك بن أنس الكتب، قال: أبو حنيفة أكثر رأياً منه، فقلت له: فهلاً تكلَّمتُم في هذا بحصَّته وهذا بحصَّته، قال: فسكت»، توفي (سنة ٢٦٨ه)(٥).

- 48×3/ 1.V 8×33

the late to the late to the late to

<sup>(</sup>٢) ينظر: سير اعلام النبلاء (١٧/ ٤٦)، الانساب (١٣/ ٤٣٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢) ينظر: سير اعلام النبلاء (١٣/ ١٦٧) تاريخ الاسلام ت تدمري (٢٦/ ٢٦٥)، الجواهر المضية (١/ ٥١٤). والارشاد (١/ ٩٥٢)، وقسم التواريخ في نوازل أبي الليث (خ) ل٢٤٢ب.

<sup>(</sup>٣) محمد بن سلمة الإمام المحدث المفتي أبو عبدالله الحراني، كان ثقة فاضلا، حديثه في الكتب سوى البخاري، توفي (سنة ١٩١هـ). سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٩).

<sup>(</sup>٤) في الجواهر المضية (أبو عتاب).

 <sup>(</sup>٥) ينظر: الأعلام (٢/ ٧٦)، الجواهر المضية (١٧٤٦)، الطبقات السنية (٢٦٠٣)، والفوائد البهية
 (١/ ٢٢١). فضائل أبي حنيفة وأخباره ابن أبي العوام (١/ ٧٧).

## الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

**?** 

۲۷ ـ الإمام [ابن] (۱) مقاتل بن حيّان البلخي (۱): وهو محمّد بن مقاتل الرَّازِي، من أصحاب محمد بن الحسن، قاضي الرَّي، كان مقدَّماً في الفقه، من طبقة سليمان بن شُعيب، وعلي بن مَعبَد، قال الذهبي: (حدَّث عن وكيع وطبقته، وروى عن أبي مُطيع، وعن سفيان بن عيينة، وسلم بن الفضل، وروى عنه محمد بن أيوب، وحمد بن حكيم الترمذي، والحسين بن أحمد). وسمع منه البخاري ولم يحدث عنه، وكان من الفقهاء الكبار. وهو من شيوخ الامام الماتريدي رحمه الله صنف كتاب (المدعي والمدعى عليه). توفي سنة (۲٤۲ه) وقيل في التي بعدها (۱).

۲۸ ـ الإمام عصام بن يوسف: هو: عصام بن يوسف بن مَيمون بن قدامة البلخي الباهلي، أبو عصمة الزَّاهد، وهو أخو إبراهيم بن يوسف (١٠)، وقد كانا شيخي بلخ في زمانهما بغير مدافع لهما، يروي عن ابن المبارك، روى عنه أهل بلده، وكان صاحب حديث ثبتاً في الرواية، وروى عن سفيان وشعبة، والثوري، وروى عنه ابن أخيه عبدالله بن إبراهيم وأهل

-€%3 N:A \$%3--

<sup>(</sup>١) ساقطة من بعض المخطوطات.

<sup>(</sup>۲) مقاتل بن حيّان البلخي، أدرك عمر بن عبد العزيز، والحسن الصري، ونافعًا، وجماعة من التابعين، وروى عنهم وكان رجلاً جليلاً عالمًا جالس أبا حنيفة وأخذ عنه وقال: أدركت التابعين فمن بعدهم، فما رأيت أحداً أشبه باطنه بظاهره وظاهره بباطنه وأشد اجتهاداً ونظراً لنفسه من أبي حنيفة رحمه الله تعالى. ينظر: كشف الآثار الشريفة (ص٢٠٥، ٢٠٦).

<sup>(</sup>٣) وفاته في الكامل في التاريخ (٦/ ١٥٧)، الجواهر (٣: ٢٧٣)، والفوائد (ص٣٢٩)، والتقريب (ص٢٤١). سير اعلام النبلاء رقم (٧٤٢٩)، الارشاد (٣/ ٥٠٩)، كشف الظنون (٢/ ١٤٥٧)، هدية العارفين (٢/ ١٤٥٧).

<sup>(</sup>٤) إبراهيم بن يوسف، وقيل: ابن رزين أبو إسحاق الباهلي الفقيه عرف بالماكياني نسبة إلى جده، وإبراهيم هذا هو الإمام المشهور كبير المحلّ عند أصحاب أبي حنيفة وشيخ بلخ وعالمها في زمانه لزم أبا يوسف حتى برع، روى النسائي عن إبراهيم هذا وقال: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، (١- ٢٣٩هـ). ينظر: الجواهر المضية (١/ ٥٢).



بلده، وذكره ابن حبان في الثقات، من آثاره: «مختصر في الفقه». مات ببلخ (سنة ٢١٠هـ)، وفي الكشف سنة (٢١٤هـ)(١).

۲۹ \_ [عن] (۱) الإمام حمَّاد بن أبي حنيفة: وهو: حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، قال عنه ابن خلكان: (إنه كان على مذهب أبيه وإنه كان صالحاً خيراً)، تفقَّه على أبيه وأفتى في زمانه، وتفقه عليه ابنه إسماعيل (۱)، وهو من طبقة أبي يوسف، ومحمد بن الحسن الشيباني، والحسن بن زياد (۱)، وكان الغالب عليه الورع والزُّهد، واستقضي على الكوفة بعد القاسم بن معين الكوفي (٥)، تلميذ أبي حنيفة رحمه الله، توفي (سنة ١٧٦ه) (۱).

<sup>(</sup>۱) ينظر: الجواهر المضية (۱/ ٣٤٧). الفوائد البهية (ص١١٦). معجم المؤلفين (٢/ ٢٨٢). الانساب (٢/ ٣٠٤)، الثقات لابن حبان (٩/ ٤٧٩) وميزان الاعتدال (٣/ ٦٧). والكشف (٢/ ٤٤١).

<sup>(</sup>٢) في النسخ الخطية [و].

<sup>(</sup>٣) إسماعيل بن حماد بن الإمام الأعظم أبي حنيفة، تفقه على أبيه والحسن ابن زياد. وسمع أباه، تولى قضاء البصرة والرقة، وكان إمامًا عالمًا عارفا بصيرا بالقضاء، محمود السيرة فيه، فقيهًا عارفا بالأحكام والوقائع ديّنًا، صالحا، عابدًا. صنف (الجامع) في الفقه، عن جده الإمام الأعظم أبي حنيفة، وكتاب (الرد على القدرية) وتفقه عليه أبو سعيد البردعي. توفي سنة (٢١٢ه). ينظر: تاج التراجم (ص ١٣٥). كشف الظنون (١/ ٥٧٥).

<sup>(</sup>٤) الحسن بن زياد العلامة فقيه العراق أبو علي الأنصاري مولاهم الكوفي اللؤلؤي صاحب أبي حنيفة الله نزل بغداد وصنف وتصدر للفقه أخذ عنه محمد بن شجاع الثلجي وشعيب بن أيوب الصريفيني وكان أحد الأذكياء البارعين في الرأي ولي القضاء بعد حفص بن غياث ثم عزل نفسه قال محمد بن سماعة سمعته يقول كتبت عن ابن جريج اثني عشر ألف حديث كلها يحتاج إليها الفقيه. (ت: ٢٠١ه). ينظر: الإمتاع (ص ١٥)، وأخبار أبي حنيفة (ص ١٣١).

<sup>(</sup>٥) هو القاسم بن معن بن عبدالله بن مسعود. كان رجلا نبيلًا وكان قاضى الكوفة. ينظر: تاريخ ابن معين، الدوري (١/ ٢٢٣).

<sup>(</sup>٦) الفوائد البهية (١/ ٦٩)، طبقات الحنائي (ص٢٠)، وفيات الأعيان (٢/ ٢٠٥) والجرح والتعديل=

### بعد العرام العرام العرام ومرام ومرام العرام العرام و

-- **\*** 

## الفُصل الثاني: الفُصل الدراسيُ للكناب

**%** 

[سند الحافظ ابن حجر العسقلاني إلى (الفقه الأكبر)]

سند الحافظ ابن حجر العسقلاني(١) كما ذكر في «المعجم المفهرس»(١): إلى حَمَّاد ابن حنيفَة عَن أَبِيه ﷺ، قال: أخبرنا بِهِ:

١ - أَبُو مُحَمَّد عبد العَزِيز بن مُحَمَّد ابن مُحَمَّد ابن الخضر الشُّرُوطِي (٣) مشافهة، عن:

٢ ـ زَينَب بنت إسمَاعِيل بن إبرَاهِيم بن الخباز(١)، بسماعها. من:

٣ ـ مُحَمَّد بن عبد المُنعم بن عمر ابن هامل (٥). من لَفظه أَنبأَنا:

= (۱/ ۱٤۹ ـ ۱۵۰). وطبقات الشيرازي (۱۳٦). ووفيات الأعيان (۲/ ۲۰۰). وميزان الاعتدال (۱/ ۹۰). وميزان الاعتدال (۱/ ۹۰). ومفتاح السعادة (۲/ ۲۰۸). والطبقات السنية برقم (۷۹۸). والفوائد البهية (ص ۱۱۹). والجواهر المضية (۲/ ۱۵۳ ـ ۱۵۶).

- (۱) أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حَجَر: من أئمة العلم والتاريخ. أصله من عسقلان (بفلسطين) ومولده ووفاته بالقاهرة. حافظ الإسلام في عصره، قال السخاوي: (انتشرت مصنفاته في حياته وتهادتها الملوك وكتبها الأكابر). أما تصانيفه فكثيرة جليلة، منها (الدرر الكامنة) و(لسان الميزان) (فتح الباري) وغيرها (٧٧٣ ـ ٢٥٨ه). ينظر: الأعلام (١/ ١٧٨).
- (٢) المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) المحقق: محمد شكور المياديني الناشر: مؤسسة الرسالة \_ بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م (ص ٢٦٩).
- (٣) أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك بن محمود الجنابذي الأصل البغدادي التاجر البزاز، ابن الأخضر. ولد سنة ٥٢٤ وسمع في سنة ثلاثين. مات في سادس شوال سنة إحدى عشرة وستمائة. سير أعلام النبلاه (٢٢/ ٣١).
- (٤) زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز محدثة. ولدت في سلخ جمادى الأولى، لها مشيخة.
   (١٥٩ ـ ٠٠٠ هـ). معجم المؤلفين ـ عمر كحالة (٤/ ١٩٨).
  - (٥) محمد بن عبد المنعم ابن عمار بن هامل الحراني الحنبلي (ت: ١٧١ه).

- 48%3 11 3783



٤ ـ مرتضى بن العَفِيف<sup>(١)</sup>. أنبأنا:

٥ \_ أَبُو طَاهِر السّلَفِي (٢). أَنبأَنَا:

٦ \_ أَبُو صَادِق مرشد بن يحيى المَدِينِيّ (٣). أَنبأَنا:

٧ - عَلَيّ بن ربيعَة بن عَلَيّ (١). أَنبأنَا الحسن بن رَشِيق (٥). أُنبأنًا:

٨ ـ مُحَمَّد بن حَفص الطَّالقَانِي<sup>(١)</sup>. حَدثنَا صَالح بن مُحَمَّد التِّرمِذِيِّ<sup>(۷)</sup>. حَدثنَا:

(۱) مرتضى ابن العفيف أبي الجود حاتم بن المسلم بن أبي العرب، الشيخ، الإمام، المقرئ، المحدث، أبو الحسن الحارثي، المصري، الحوفي. (ت ١٣٤هـ) وكان شافعياً. سير اعلام النبلاء (١٦/ ٢٨٨).

(٢) أحمد بن محمد بن سِلَفَه (بكسر السين وفتح اللام) الأصبهاني، صدر الدين، أبو طاهر السلفي حافظ مكثر، من أهل أصبهان. رحل في طلب الحديث، وكتب تعاليق وأمالي كثيرة، وبنى له الأمير العادل (وزير الظافر العبيدي) مدرسة في الإسكندرية، سنة ٤٦ه، فأقام إلى أن توفي فيها. الأعلام (١/ ٢١٥).

(٣) مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي بن محمد بن خالد بن زعبل، أبو صادق، المديني، ثقة محدث، توفى سنة (١٧) هه). سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٧٥).

(٤) علي بن ربيعة بن علي، أبو الحسن التميمي المصري البزاز. أحد المكثرين عن الحسن بن رشيق. روى عنه: أبو معشر الطبري، وأبو عبدالله الرازي صاحب السداسيات. توفي سنة (٤٤٠هـ). سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٧٥).

(٥) حسن بن رشيق، أبو محمد، العسكري المصري، ثقة، عاش في: عسكر مصر ال يحيى بن الطحان، ما رأيت عالماً أكثر حديثا منه. توفي سنة (٣٧٠هـ). سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٨١).

(٦) محمد بن حفص الطالقاني أبو عبدالله الطالقاني، عاش في: طالقان بمصر، لسان الميزان (٧/ ١٠٢).

(۷) صالح بن محمد بن نصر بن محمد بن عيسى بن موسى بن عبدالله أبو محمد الترمذي قدم بغداد
 حاجاً، وحدث بها عن حمدان بن ذي النون، والقاسم بن عباد الترمذي. تاريخ بغداد (۱۰/ ٤٨٤)، وجامع المسانيد (۲/ ٤٨٤).

£8%3 (111) 8%33

## ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام و

-- % हैं किया विश्वास क्षेत्र । विश्वास क्षेत्र । विश्वास क्ष्य । विश्वास क्ष्य । विश्वास क्ष्य । विश्वास क्ष्य

₹**`**\$3 —

٩ ـ حَمَّاد بن أبي حنيفَة بِهِ.

\* \* \*

[سند مصطفى عاشر إلى الفقه الأكبر (الأبسط) (رواية أبي مطبع)]

١ ـ قال شيخ الإسلام مصطفى عاشر: أروي الفقه الأكبر عن شيخي وأستاذي:

٢ ـ الشيخ الحسين بن محمد بن الحسن الميمى البصري رحمه الله، عن شيخه:

٣ ـ أبي سليمان موسى بن فرهاد الشهرزوري ثم البصري، بإجازته عن:

٤ ـ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني، عن:

٥ \_ أبيه، عن:

٦ ـ خير الدين الرَّملي، عن:

٧ ـ محمَّد بن السراج عمر الحانوت، عن:

٨ ـ أبيه، سراج الدين الحانوتي الخالدي الحنفي، عن:

٩ \_ المحب محمد بن جرباش، عن:

١٠ ـ أبي الخير محمد بن محمد الرُّومي، عن:

١١ ـ أبي الفتح محمد بن محمد الحريري، عن:

١٢ ـ أبيه، عن:

١٣ \_ قوام الدين الإتقاني، عن:

١٤ \_ حسام الدين السُّغناقي، عن:

١٥ \_ حافظ الدين محمد البخاري، عن:

١٦ \_ محمد عبد الستار الكردري، عن:

€&£\$ 117 £}\$3

### 

## الفصل الثانين: الفصل الدراسية للكلاب

3

١٧ ـ برهان الدين المرغيناني، عن:

١٨ \_ ضياء الدين محمد بن الحسين النوسوخي [اليرسوخي]، عن:

١٩ ـ العلاء السمرقندي، عن:

٠٠ - أبي المعين النَّسفي، عن:

٢١ ـ عن الحسين بن على الكاشغري، عن:

٢٢ ـ أبو مالك نصران بن نصر الخَتلِي، عن:

٢٣ ـ على بن الحسن بن محمد الغزال، عن:

٢٤ ـ أبو الحسن على بن أحمد البلخي ويعرف بالفارسي، عن:

۲۵ ـ نصير بن يحيى، عن:

٢٦ ـ أبو مطيع البلخي ﷺ عن:

٧٧ \_ الإمام الأعظم ﷺ:

\* ترجمة رجال سند ابن عاشر لكتاب «الفقه الأكبر» (الأبسط) (رواية أبي مطيع):

١ \_ محمد بن مصطفى عاشر: (سبق التعريف به).

٢ \_ الحسين بن محمد بن الحسن الميمي البصري: (لم أقف على ترجمته).

٣\_أبى سليمان موسى بن فرهاد الشهروزري ثم البصري: (لم أقف على ترجمته).

٤ \_ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني: (سبق التعريف به).

٥ \_ البرهان إبراهيم بن حسن الكوراني المدني: (سبق التعريف به).

٦ خير الدين الرَّملي: هو: خير الدين بن أحمد بن نور الدين الأيوبي العليمي
 الفاروقي الرملي، الإمام المفسر المحدث المسند الراوية الفقيه شيخ الحنفية في عصره،

€8%3 118 8%33

# والكالم النائم الفراء الفراه الكالم ا

صنف: «حاشية على الاشباه والنظائر»، (حاشية على جامع الفصولين»، «حاشية على كنز الدقائق»، «لوائح الانوار على منح الغفار»، (ديوان شعره)، «الفتاوى السائرة»، «الفوز والغنم في مسلة الشرف من الأم»، «مسلك الانصاف في عدم الفرق بين مسائتي السبكي والخصاف في الاشباء والقواعد»، «مطب الادب وغية الارب مجموعة»، «مظهر الحقائق الخفية من البحر الرائق في الفروع وغير ذلك». ولدسنة (٩٩٣هـ)، وتوفي سنة (١٠٨١هـ) «الم

٧ ـ محمَّد بن السراج عمر الحانوي الحنفي: هو: محمد بن سراج الدين عمر الحانوي شمس الدين أبو ظهر المصري الحنفي. كان رأس عصره في المذهب في القاهرة وفتاواه كان يعتمدها الفقهاء. له: (إجبة السائين يفتوى المتأخرين)() في مجلدين و(مناقب الشعراء)، ولد سنة (٩٢٨هـ) وتوفي سنة (١٠١٠هـ)().

٨ ـ سراج الدين الحانوي الخالدي الحنفي: هو: الإمام الفاضل الفقيه المتبخر سراج الدين عمر القاهري الحنفي. صحب الفتاوى المشهورة (١٠).

٩- المحب محمد بن جرياش: هو: قضي انقضة المحب أبي القاسم محمد ابن جرياش بن عبدالله المحنفي، وفي (الضوء اللامع): محمد بن جرياش محب الذين المحمدي الأشرفي الحنفي، مِمَّن اشتغل في الفِقه وَغَيره على خير الذين أبي الخير بن

- 3875 (118)

<sup>(</sup>١) ترجمة الرَّمشي في خلاصة الاثر (٢/ ١٣٤).

 <sup>(</sup>٢) جمعها نور الدين علي بن محمد بن يوسف الهاشمي الحنفي، ثم رتبها عبداغه بن حسن العقيف
 الكازروني الحنفي.

<sup>(</sup>٣) - هذية العارفين (٢/ ٨٦). والقوائد (٩٣٨).

<sup>(3)</sup> جمع فتاوى عمر الحاتوي وغيره عني بن محمد الأماسي المعروف برضائي سبط شيخ الإسلاء زكريا بن بيرام، من فقه، الحنفية (ت ١٠٣٩ه/ ١٦٢٩م) في كتاب: (نقد المسائل في جواب السائل)، نسخة في نور عثمانية (٢٠٧٦). ينظر: كشف الغنون (٢/ ١٩٧٤)و (٢/ ٢٦٤)، والفوائد (٥٦٤)، والأعلام (٦/ ٢٦١). ومعجم المؤلفين (١١/ ٨٧). وديوان الاسلام (٦/ ٢٦١).

الرُّومِي الفراء، قال ابن نجيم: هو أحد شيوخ مشايخي. أخذ عنه قاضي القضاة جمال الدِّين أبو المحاسن يوسف بن إسكندر بن محمد بن محمد الحلبيّ الحنفي، وغيره. له: «النجعة في تعداد الجمعة» و «ومرقاة الأفكار شرح المنار»(١)، (ت: بعد٥٧٥هـ)(١).

١٠ أبي الخير محمد بن محمد الرُّومي: هو: محمّد بن محمّد بن دَاوُد خير الدّين أبو الخير الرُّومِي الأصل القاهري الحنفي وَيعرف بِابن الفراء وَهِي حِرفَة لِأَبِيهِ. ولد فِيمَا سنة (١٤ ٨هـ)، لازم ابن الهمام فِي الفِقه والأصلين والعربية والصرف والمعاني والبَيّان والمنطق وَغَيرهَا، توفي سنة (٩٧ هـ)".

11 - أبي الفتح محمد بن محمد الحريري: هو: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلَيّ بن صَلَاح المجد أبو الفَتح بن الشَّمس القاهري الحنفيّ إِمَام الصَّرغتمشية وَابن إمامها وَيُقَال لأبيه: أيضا الحريري، مولده سنة (٧٨٠ه) بالقاهرة، اشتغل بالفقه على أبيه وغيره. وحجَّ به وَالِده فِي صغره، سمع على البلقيني، والعراقي، والهيثمي، مات سنة (٨٦٤ه)(١).

١٢ ـ أبو الفَتح مُحَمَّد الحريري: هو: مُحَمَّد بن عَليّ بن صَلَاح المجد أَبُو الفَتح ابن الشَّمس القاهري الحَنفِيّ إِمَام الصَّر غتمشية. (ينظر ترجمة إبنه).

17 \_ عن القوام الإتقاني: هو: قوام الدّين لطف الله أمير كاتب بن أمير عمر الإتقاني غازي الفارابي العميدي الحنفي، أبو حنيفة. ولد بإتقان (٥٠) سنة (٦٨٥ه)، وليّ تدريس مشهد الإمام بظاهر بغداد، قدم دمشق سنة ٧٤٧، ثم انتقل إلى مصر ودرّس بجامع المارداني، وانتفع به الطلبة. له: «رسالة في الجمعة وعدم جواز الصلاة في مواضع متعددة»، و «رسالة

£8233 110 (EX83

<sup>(</sup>١) نسخة كتبها الشارح في داماد إبراهيم باشا/ إستانبول [٦٧]، وكوبريلي ٥٨.

<sup>(</sup>۲) شذرات الذهب (۱۰/ ۲۲۳).

<sup>(</sup>٣) الضوء اللامع (٧/ ٢٠٨).

<sup>(</sup>٤) ترجمته في: الضوء اللامع (٩/ ٤٨) وطبقات الحنفية، كلاهما للمصنف ص ٢٨٧ مخطوط.

<sup>(</sup>٥) قصبة من قصبات فاراب من مدائن الترك تسمى بلسان العوام أوترار.

## القصل الثاني: القصل الدراسي للكبان

**?** 

في رفع اليد في الصلاة وعدم جوازه عند الحنفية»، و«غاية البيان ونادرة الاقران في شرح الهداية للمرغيناني»، و«قصيدة الصفا في ضرورة الشعر»، و«شرح القصيدة المذكورة». توفى سنة (٧٥٨هـ)(١).

1 - حسام الدين السِّغناقي: هو: الحسين بن علي بن حجاج بن علي حسام الدين السِّغناقي، نسبة إلى (سِغناق)(٢)، تفقه على محمد بن محمد بن نصر البخاري، وممن تفقه عليه جلال الدين الكرلاني. ومن مصنفاته: «النهاية في شرح الهداية»، و «الكافي في شرح أصول البزدوي»، و «التسديد في شرح التَّمهيد»(٣)، و «الموصل شرح المفصل للزمخشري» في النحو، و «النجاح في التصريف»، «الوافي شرح المنتخب في أصول المذهب للاخسيكثي». وكان نزيل حلب وتوفى بها سنة (٧١٧ه)(١).

١٥ \_ حافظ الدين محمد البخارى: (سبق التعريف به).

١٦ ـ شمس الأئمة الكردري: (سبق التعريف به).

١٧ \_ صاحب الهداية: (سبق التعريف به).

١٨ ـ الضياء اليرسوخي: (سبق التعريف به).

١٩ \_ العلاء السمر قندي: (سبق التعريف به).

٠٠ ـ أبي المعين النَّسفي: (سبق التعريف به).

€**€**\$₹ 117 €**>**33

<sup>(</sup>۱) هدية العارفين (۱/ ۸۳۹)، كشف الظنون (۲/ ۲۰۳۳)، الجواهر المضية (٤/ ١٢٨)، تاج التراجم (ص ۱۳۸) الأعلام (۱/ ۳۵۰).

<sup>(</sup>٢) بكسر السين المهملة وسكون الغين ثم نون بعدها ألف بعدها قاف بلدة في تركستان.

<sup>(</sup>٣) هو شرح لكتاب (التَّمهيد لقواعد التوحيد) لأبي المعين النسفي.

 <sup>(3)</sup> الفوائد البهية (ص٦٢) والدرر الكامنة (٦/ ١٤٧) وبغية الوعاة (١/ ٥٣٧) وكشف الظنون
 (١/ ١١٢، ٤٠٣، ٤٨٤).

\$67.5

#### الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب



٢١ ـ الحسين بن على الكاشغري: (سبق التعريف به).

٢٢ ـ نصران بن نصر الختلي: (سبق التعريف به).

٢٣ ـ علي بن الحسن بن محمد الغزال: (سبق التعريف به).

٢٤ \_ على بن أحمد الفارسي: (سبق التعريف به).

٢٥ ـ نصير بن يحيى: (سبق التعريف به).

٢٦ ـ أبو مطيع البلخي الله العامل، أحد أعلام هذه الأمة، ومن أقر له بالفضائل أبو مطيع البلخي، الإمام العالم العامل، أحد أعلام هذه الأمة، ومن أقر له بالفضائل جهابذة الأئِمّة، سيد أهل بلخ، لزم الإمام أبا حنيفة الله وروى عنه كثيرًا، وبث مذهبه ببلخ ونواحيها. (وبلخ مدينة في أفغانستان كان أكثر أصحاب أبي حنيفة الله منها، وخرج منها أكابر علماء المسلمين).

سأل الإمام أبا حنيفة هذه عن أربعة آلاف مسألة فأجابه فيها. حدّث عن هشام بن حسان، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري، وروى عنه أحمد بن منيع، وجماعة من أهل خراسان، وأبو معاوية خالد بن سليمان، أحد مفاخر بلخ، أكثر عنه وبثّ مذهبه ببلخ ونواحيها، وكان من كبار أصحابه. ولي قضاء بلخ، وقدم بغداد غير مرّة، وحدّث بها، وتلقاه أبو يوسف، وتناظر معه، وكانت مدة ولايته على قضاء بلخ ستة عشر سنة، يقول بالحق ويعمل به. روي أنه جاء كتاب الخليفة ليقرأ وفيه لولي العهد: ﴿وَمَانِيَنَهُ اَلْمُكُمُ صَبِيبًا ﴾

€873, NV 2733

<sup>(</sup>۱) مصادر الترجمة: الطبقات السنية (۱/ ۲۱۳)، (جامع المسانيد للخوارزمي) (۲/ ٤٤١)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الأثار (۳/ ۱۳٤)، تاج التراجم ابن قطلوبغا (۱/ ۳۳۱)، الجواهر المضيّة (۲/ ۲۱۲) تاريخ بغداد (۹/ ۱۲۱)، الوافي للوفيات (۱۳/ ۷۱)، الدر المختار (٥/ ۷۱)، فيض الباري شرح البخاري للكشميري (۱/ ۷۹)، الكشف الحثيث (۱/ ۲۰۲). وكشف الظنون (۲: ۱۹۸۱).

-(87.3)

**333** -

[مريم: ١٦]، فسمع أبو مطيع، فدخل على الوالي وقال: بلغ من خطر الدنيا أنا نكفر بسببها وكرر ذلك مراراً حتى بكى الأمير، وقال: إني معك ولكن لا اجترئ بالكلام، فتكلم وكن مني آمنا. فذهب يوم الجمعة فارتقى المنبر ثم قال: يا معشر المسلمين! وأخذ بلحيته وبكى؛ وقال: بلغ من خطر الدنيا أن تَجُرَّ إلى الكفر. من قال: ﴿وَمَانَيْنَهُ ٱلحُكُمُ صَيِيتًا ﴾ غير يحيى فهو كافر. فضج أهل الجامع بالبكاء. وهرب اللذان قدما بالكتاب. قال ابن المبارك في حقه: أبو مطيع له المنة على جميع أهل الدنيا. وقال مالك بن أنس لرجل: من أين أنت؟ قال: من بلخ. قال: قاضيكم أبو مطيع، قام مقام الأنبياء. وقال محمد بن الفضل البلخي: مات أبو مطيع وأنا ببغداد، فجاءني المعلى بن منصور، فعزَّاني فيه، ثم قال: لم يوجد هاهنا منذ عشرين سنة مثله، وكان في هذه الفترة أحمد بن حنبل. قال بعضهم: أن الله قد غفر لي وفوق المغفرة. قال: فقلت: ما حال أبي معاذ؟ قال: الملائكة تشتاق إلى رؤيته. قال: فقلت: ما حال أبي معاذ؟ قال: الملائكة لرؤيته لم يغفر الله له. إلى رؤيته. قال: فقلت: عفر الله له؟ قال لي: من تشتاق الملائكة لرؤيته لم يغفر الله له.

وقد اتَّهمه ابن الجوزي (١) بأنه وضع حديث وهو: (ثنا أبو مطيع البلخي قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزّم عن أبي هريرة: (أن وفد ثقيف جاءوا إلى النبي رَيِّكِيُّة، فسألوه عن الإيمان هل يزيد وينقص؟ فقال: لا، زيادته كفر ونقصه).

وابن الجوزي ناقض نفسه في ذلك فقد ضعّف الحديث من جهة أبو المهزَّم فقال: (قال المقنف: وقلت في هذا الحديث أبو المهزَّم وقد سبق التعريف به أنه كذاب).

ثمَّ اتَّهم شخص آخر بسرقة الحديث فقال: (وقد سرق هذا الحديث من أبي مطيع أبو عمرو عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان وغير لفظه).

€8₹3; 114 (£}\$3+

<sup>(</sup>١) ينظر كلام ابن الجوزي في (الموضوعات) (١/ ١٣٠).

### لعرام العرام الع

## الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكلاب

**3** -

ثم ذكر للحديث أربعة أسانيد أخرى ليس فيها أبو مطيع وضعَّفها، وللحديث إسناد آخر لم يقف عليه ابن الجوزي وهو: عن (الفتح هو ابن أبي علوان البخاري قال: حدثنا أحمد بن مردك والعباس السمر قندي وطاهر قالوا: حدثنا أبو مالك قال: أخبرنا أبو أسامة عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن أبي هريرة الله عن النبي سعيد، عن الشعبي، عن أبي هريرة الله عن النبي سعيد، عن الشعبي، عن أبي هريرة الله عن النبي الله قال: «الإيمان لا يزيد ولا ينقص زيادته ونقصانه كفر»)(۱).

وهذا الجرح صادر ممن هو معروف بالتشدد في جرح الرَّواة، قال الإمام اللكنوي: (إن بعض العلماء لهم تشدَّدٌ في جرح الرواة، فيجرحون الرواة من غير مبالاة، ويدرجون الأحاديث الغير الموضوعة في الموضوعات، منهم: ابن الجَوزيّ، والصَّغانيّ، والجوُزقانيّ والمجد الفَيرُوزآباديّ، وابن تيمية الحَرَّانيّ الدمشقيّ، وأبو الحسن بن القطّان، كما بسطته في (الأجوبة الفاضلة)، فلا يجترئ على قبول قولهم من دون التحقيق إلاَّ مَن هو غافلً عن أحوالهم)(٢).

٢٧ ـ عن أبي حنيفة المحين:

\* \* \*

## [سند آخر إلى (الفقه الأبسط)] (١)

١ ـ أخبرنا الشيخ الفقيه الزّاهد محمد بن الحسين بن عبد الأمين الغوبديني
 رحمه الله، قال:

٢ \_ حدّثنا الحاكم أبو منصور أحمد بن عبدالله بن أشعث، قال:

٣ \_ أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن سليمان الكاخشتوان، قال:

£8×3/ 114 /6×33

<sup>(</sup>١) القند (ص٥٨٩).

<sup>(</sup>٢) ينظر: مقدمة التعليق الممجد (١/ ١٢٣-١٢٧)، والانتصار والترجيح لسبط ابن الجوزي (ص١٢).

<sup>(</sup>٣) نسخة مكتبة حاجى سليم آغا مجاميع رقم (٥٨٧) ل ١١٤٧.

### 

रहर्रे निवार विषय । विषय ।

٤ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو سعيد سعد بن محمد بن بكر [البستي/ الجرمقي] ببلخ، قال:

- ٥ ـ حدّثنا الشيخ أبو الحسن على بن أحمد بن موسى الفارسي، قال:
  - ٦ ـ حدّثنا نصير بن يحيى أبو بكر، قال:
  - ٧ ـ سمعت أبا مطيع الحكم ابن عبدالله البلخي ١١١٥، يقول:
  - ٨ ـ سألت أبا حنيفة النعمان بن ثابت عليه عن الفقه الأكبر فقال:

### # ترجمة رجال السند:

۱ - الشيخ الفقيه الزّاهد محمّد بن الحسين بن عبد الأمين الغوبديني (۱۱): هو: القاضي أبو بكر محمد بن الحسن بن منصور الغوبديني النسفي كان إمامًا فاضلاً، ولي القضاء بسمر قند وحدَّث عن جماعة مثل أبي الطيب طاهر بن الحسن المطوعي، روى لي عنه أبو علي الحسين بن علي اللَّامشي بمرو، وأبو حفص عمر بن أبي بكر السبخي ببخارى، وأبو المحامد محمود بن أحمد الساغرجي بسمر قند. ومات ببخارى (٥٠٥ه)(۱۲).

٢ ـ الحاكم أبو منصور أحمد بن عبدالله بن أشعث: لعله: أبُو مَنصُور أحمد بن عبدالله فاضل كثير المحاسن<sup>(١)</sup>.

٣ الشيخ أبو بكر محمد بن سليمان الكَانُحشتُواني (١٠): هو: أبو بكر محمد بن سليمان الكَانُحشتُواني البخاري، يعرف بمرد علم، ذكره أبو محمد عبد العزيز بن محمد

<sup>(</sup>۱) وغوبدين، بتخدان قريتان بنسف، إحدى بلاد ما وراء النهر، يقال لها: نخشب. المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (۱/ ٦٢٢).

<sup>(</sup>۲) الأنساب (٤/ ۲۱۸).

<sup>(</sup>٣) يتيمة الدهر (٤/ ١٦٢).

<sup>(</sup>٤) الكَاخُتْتُواني هذه النسبة إلى كاخشتوان، وهي قرية ببخارا.

**%** 

النخشبي الحافظ في معجم شيوخه وقال: سمع أبا ذر البغدادي، فمن دونه، وروى عن أبي بكر الإسماعيلي، وأبي بكر محمد بن الفضل، وأبي سعيد الرازي والأمة، مات في (سنة ٤٤٩هـ)(١).

3 - الشيخ الفقيه أبو سعيد [سعدان] بن محمد بن بكر بن عبدالله البستي الجرمقي ببلخ: ذكره ابن ماكو لا في ترجمة أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل ابن طور بن قالون بن جريب الكلابي الزاهد البلخي، قدم حاجًا سنة (٢٣٤ه)، بغداد وحدث عن محمد بن أحمد بن أبي صالح البغدادي نزيل بلخ ومحمد بن أحمد بن أبي شداد وأبي سعيد سعدان بن محمد الفقيه وأبي صالح شعيب بن إدريس الفقيه وأبي علي الحسن بن علي بن أحمد البلخيين وغيرهم (١٠). وفي آخر نسخة يكي جامع (١١٩) (مع شرح الجوزجاني) مذكور أنها نسخة قد قوبل المتن بنسخة الامام أبي سعيد البستي.

٥ ـ الشيخ أبو الحسن على بن أحمد بن موسى الفارسي: (سبق التعريف به).

٦ \_ نصير بن يحيى أبو بكر (سبق التعريف به).

٧ \_ أبا مطيع الحكم ابن عبدالله البلخي، (سبق التعريف به).

\* \* \*

[سند آخر إلى كتاب (الفقه الأبسط)](")

١ \_ أخبرنا الشيخ أبو زكريا يحيى بن مطرف، قال:

٢ \_ أخبرنا الإمام أبو صالح محمد بن الحسين في سنة (٢٣ هـ)، قال:

-- E 3, 171 E 33

<sup>(</sup>۱) الانساب (۱۱/ ۱۰)، الباب في تهذيب الانساب (۳/ ۷۳)، تاريخ الاسلام (۳۵/ ۳۳۱).

<sup>(</sup>٢) الاكمال (٢/ ٢٣٤).

<sup>(</sup>٣) دار الكتب المصرية مجاميع ٢١٥، والأزهرية (١١٣٦٨٠) والفاتح الله ٥٣٩٢.

## र्मात्रा शिष्टि । विषयि । विषयि । विषयि । विषयि ।

**%** -

٣-حدثنا: أبو سعيد سعدان بن محمد بن بكر بن عبدالله البستي الجرمقي ببلخ، قال:

٤ \_ حدثنا الحسين بن أحمد بن مروان الفارسي الفقيه، قال:

٥ ـ حدثنا نصر بن يحيى أبو بكر، قال:

٦ - سمعت أبا مطيع الحكم بن عبدالله البلخي، قال:

٧ - سألت أبا حنيفة رها عن الفقه الأكبر، قال:

### \* ترجمة رجال السند:

الشيخ أبو زكريا يحيى بن مطرف الفقيه البلخي، الحنفي الولوالي المقيم بغزنة. ذكره السمعاني في شيوخ أبو يعقوب الغزنوي الذي مات بحدود سنة (١٢هه)، يروي عقيدة الامام الطَّحاوي بسنده إلى الإمام الطَّحاوي (١٠ رحمة الله عليه. ويروي كتاب (العزلة) بسنده إلى الشيخ أبو سليمان. وكتاب الجوزقي (١) الصغير (٣).

٢ ـ الإمام أبو صالح محمد بن الحسين في سنة ثلاث وعشرون وأربعمائة (٢٣ ٤ هـ)،

<sup>(</sup>۱) أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزديّ الطحاوي، أبو جعفر، انتهت إليه رياسة الحنفية بمصر. ولد (۲۳۹ه) من تصانيفه (شرح معاني الآثار) في الحديث، مجلدان، و(بيان السنّة)، وكتاب (الشفعة ـ ط) و(المحاضر والسجلات) و(مشكل الآثار) أربعة أجزاء، في الحديث، و(أحكام القرآن) و(المختصر) في الفقه، وشرحه كثيرون، و(الاختلاف بين الفقهاء)، و(مغاني الأخيار في أسماء الرجال ومعاني الآثار) و(مناقب أبي حنيفة) (ت ٣٢١هـ). الأعلام (١/ ٢٠٦) والجواهر المضبة (١/ ٢٠٦).

<sup>(</sup>٢) أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الشيباني الجوزقي المعدل. (٣٠٦هـ ٣٨٨هـ) أحد العلماء ومن رواة الحديث عند أهل السنة والجماعة. قال الذهبي: «شيخ نيسابور ومحدّثها» وقال: «الإمام، الحافظ، المجود، البارع». نسبته إلى جوزق من قرى نيسابور. كان من الحفاظ الثقات. سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٩٣).

<sup>(</sup>٣) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (١/ ١٨٥٥). ومعجم السفر (١/ ٢٧٠) (١/ ١٠١). الورع لأحمد بن حنبل (ص١٩٧). العزلة للخطابي (ص٣)، فهرس ابن عطية (١/ ٩٥).

£67.5

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

**%** -

(لم أقف على ترجمته).

٣ ـ أبو سعيد سعدان بن محمد بن بكر بن عبدالله البستي الجرمقي ببلخ، (سبق التعريف به).

- ٤ \_ الحسين بن أحمد بن مروان الفارسي الفقيه (سبق التعريف به).
  - ٥ \_ نصر بن يحيى أبو بكر، (سبق التعريف به).
  - ٦ \_ أبا مطيع الحكم بن عبدالله البلخي، (سبق التعريف به).

\* \* \*

[سند ابن عاشر إلى (العالم والمتعلم)] بنفس سند الفقه الأبسط إلى:

- ١ \_ أبي المعين ميمون بن محمد النسفي، عن:
  - ٢ \_ أبيه، عن:
  - ٣ ـ عبدالكريم بن موسى البزودي، عن:
    - ٤ \_ أبى منصور الماتريدي، عن:
  - ٥ \_ أحمد بن إسحاق الجوزجاني، عن:
- ٦ \_ (أ) أبي سليمان الجوزجاني، (ب) وعن محمد بن مقاتل الرازي، كلاهما عن:
  - ٧ \_ (أ)أبى مطيع، (ب) وعصام بن يوسف، كلاهما عن:
    - ٨ \_ أبى مقاتل، عن:
    - ٩ \_ أبى حنيفة ١
      - \* ترجمة رجال السند:
    - ١ \_ أبو المعين النسفي: (سبق التعريف به).

لع لعدام لعدام لعدام لعدام لعدام لعدام لعدام

### الفصل الثاني: الفصل الدراسيُ للكنابُ

**%** -

٢-والد أبي المعين النسفي: هو: مُحمد بن مُحمد بن مُعتمد بن مُحمد بن مَحمول النسفي: هو: مُحمد بن موسى البزودي ابن الفَضل بن وصِيف (النَّسَفِي، المكحُولي). يروي عن عبدالكريم بن موسى البزودي (ته ٩٩هـ).
 (ت ٩٩هـ) وغيره، روى عنه أبنه أبو المُعِين وغيره. عاش بين (٣٥٠هـ-٤٥٠ه).

"عبد الكريم بن موسى البزدوي: هو عبد الكريم بن موسى بن عيسى، أبو محمَّد الفقيه البَزدوي (۱) النَّسفي. تفقَّه على الإمام أبي منصور الماتريدي، وسمع من منصور أبي طلحة البزدوي صاحب البخاري، وبالبصرة من أبي علي اللؤلؤي، وحدَّث عنه إسماعيل ابن عبد الصادق بن عبدالله بن سعيد البياري، وروى عنه أهل سمر قند، وكان زاهدًا مفتيًا، وهو الجدُّ الثاني لفخر الإسلام البزدوي (۲)، وشقيقه أبو اليسر البزدوي (۳). (ت ۳۹هه) (۱).

\$ \_ أبو منصور الماتريدي: وهو محمّد بن محمّد محمود أبو منصور الماتريدي، إمام الهدى والدّين، إمام المتكلّمين ومصحّع عقائد المسلمين، وهو مفصّل لمذهب الإمام أبي حنيفة وأصاحبه المظهرين مذهب أهل السنة والجماعة، تفقه على أبي بكر أحمد الجوزجاني، وأبي نصر العياضي، ومُحَمَّد بن مقاتل الرازي، ونصير بن يَحيَى

£8%3 178 8%33

<sup>(</sup>١) نسبة إلى بزدة (ويقال: بزدوة) وهي قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف وينسب إليها أيضا: بزدي.

 <sup>(</sup>۲) علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم، أبو الحسن، فخر الإسلام البزدوي: فقيه أصولي، بمن أكابر الحنفية. من سكان سمر قند. له تصانيف، منها (المبسوط)، و(كنز الوصول) في أصول الفقه، يعرف بأصول البزدوي، و(تفسير القرآن) كبير جداً، و(غناء الفقهاء) في الفقه وغيرها (٠٠٠ \_ الفقه، يعرف بأحول البزدوي، و(الفقه وغيرها (١٢٥) ومفتاح السعادة (٢/ ٥٤).

<sup>(</sup>٣) محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم، أبو اليسر، صدر الإسلام البزدوي: فقيه بخاريّ، ولي القضاء بسمر قند. انتهت إليه رياسة الحنفية في ما وراء النهر. له تصانيف، منها (عقيدة أبي اليسر) و (معرفة الحجج الشرعية) (٤٢١ ـ ٩٣ هـ). ينظر: الأعلام (٧/ ٢٢) الفوائد البهية (ص١٨٨). وفي مفتاح السعادة (٢/ ٥٤) الوفيات والاحداث (١/ ١١٧).

<sup>(</sup>٤) الجواهر المضية (٢/ ٨٤٥٨)، والفوائد البهية (ص١٠١).

البلخي، وغيرهم. وتفقَّه عليه فقهاء ذلك العصر منهم: الحكيم السَّمر قندي (۱)، وعبد الكريم البزدوي، وعلي بن سعيد أبو الحسن الرُّستُغفَنيُّ، وغيرهم. صنَّف: «التوحيد» و «الدرر في أصول الدين» و «تأويلات القرآن» في التفسير، و «المقالات» و «رد أوائل الأدلّة للكعبي» و «بيان وهم المعتزلة» و «رد الأصول الخمسة لأبي محمّد الباهلي، و «رد الإمامة» لبعض الرّوافض، و «مأخذ الشّرائع» في أصول الفقه، وغيرها، وكانت وفاته في سمر قند في سنة (٣٣٣ه) وقد عمّر أكثر من ٩٠ سنة (٢٠).

٥ - أبي بكر أحمد ابن إسحاق الجُوزجاني: هو: أحمد بن إسحاق أبو بكر الجوزجاني، نسبة إلى جوزجان، بلدة مما يلي بلخ، وهو من رجال القرن الثالث الهجري، تفقه على أبي سليمان الجوزجاني، روى عنه أبو منصور الماتريدي، وأبو نصر العياضي (٦)، وغيرهم، وقال عنه القرشي: صاحب كتاب الجواهر المضية: كان من الجامعين بين علم الأصول وعلم

€8€3 140 €¥33

<sup>(</sup>۱) هو: إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن زيد أبو القاسم الحكيم السَّمَر قَندي القاضي نشأ في مدينة بلخ، وصَحِبَ الشيخ أبو بكر محمد بن عمر الورّاق التِّرمذي الحكيم (ت ٢٤٠ه)، وأبو نصر العياضي الأنصاري الخزرجي الفقيه السَّمر قندي، وعمرو بن عاصم المروزي، وممن روى عنه: عبد الكريم بن محمد بن موسى البخاري، شيخ الحنفية، وأبو الحسن محمد بن الحسين الإيذخي، وغيرهم. توفي بسَمَر قَند سنة (٢١٣ه) ينظر ترجمته في: الجواهر المضية (١/ ١٣٩)، وطبقات طاشكبرى (ص ١٣٠). والفوائد البهية (ص٧٧ ـ ٧٧). والطبقات السنية (١/ ١٥٨)، والأعلام (١/ ٢٥٦). والأنساب (١/ ٤٠٨).

<sup>(</sup>۲) ينظر: طبقات المفسرين (۱/ ۷۰)، وخطط الشام (٦/ ٢٤١)، والاعلام (١/ ٤٩٦)، والفوائد البهية (ص ١٩٥)، ومفتاح السعادة (٢/ ٢١)، والجواهر المضية (٢/ ١٣٠). وهدية العارفين (٢/ ٣٦).

<sup>(</sup>٣) أحمد بن عباس الفقيه السمر قندي تفقه على الإمام أبي بكر أحمد ابن إسحاق، الجوزجاني، لقيه أسرة الكفرة فقتلوه صبراً في ديار الترك، في أيام نصر بن أحمد بن أسد بن سامان. ولم يكن أحد يضاهيه ويقابله في البلاد؛ لعلمه وورعه وكتابته وجلادته وشهامته. وحكي أنه لما استشهد خلف أربعين رجلا من أصحابه كانوا من أقران أبي منصور الماتريدي. ينظر: طبقات الحنفية (ص١٠٥).

**\*\*\*** 

الفروع، وكان في أنواع العلوم في الدرجة العلية، ومن مصنفاته: «الفروق»، و «التمييز»، و «التوبية» و «التوبة» وغيرها (١٠).

7 - (أ) أبو سليمان الجُوزجاني: هو: موسى بن سليمان، أبو سليمان الجوزجاني: فقيه حنفي. أصله من (جوزجان) من كور بلخ، بخراسان. تفقه واشتهر ببغداد. تلميذ محمد بن الحسن، وقد كتب مسائل الأصول والأمالي، وكان رفيقاً للمعلى ابن منصور (المتوفى سنة ٢١١هـ) وهو أسن وأشهر من المعلى. عرض عليه المأمون القضاء، فقال: (يا أمير المؤمنين إحفظ حقوق الله في القضاء ولا تولّ على أمانتك مثلي، فإنّي والله غير مأمون الغضب ولا أرضى لنفسي أن أحكم في عباده، فأعفاه). له تصانيف منها: «السير الصغير» و «الصلاة» و «الرهن» و «نوادر الفتاوى» في فروع الحنفية توفي بعد (٢٠٠هـ)(٢٠).

(ب) [ابن] (مقاتل بن حيّان البلخي: (سبق التعريف به).

٧- (أ) أبو مطيع البلخي (سبق التعريف به). (ب) عصام بن يوسف: (سبق التعريف به) عن:

۸ ـ أبي مقاتل السَّمر قندي: هو: حفص بن سلم الفزاري السمر قندي، جاء في (الكشف): (روى عامة أهل بخارى ممن أدرك أبا مقاتل عنه، وقد حدّث أبو مقاتل عن أهل بخارى من مشايخه الكبار ممن روى عنهم من سائر البلدان لتعرفوا جلالة أبي مقاتل وتقدّمه في العلم، وكذا ابنه سلم بن أبي مقاتل وعامة أهل سمر قند، لو ذكر جميع

- 48 TY7 833

<sup>(</sup>١) الجواهر المضية (١/ ١٤٤) والفوائد البهية (ص١٤). طبقات الحنفية (ص٩٦).

<sup>(</sup>۲) الأعلام (۷/ ۳۲۳). الجواهر المضية (۲/ ۱۸۹) وفيه: توفي بعد (الثمانين) تحريف (المائتين) والتصحيح من الفوائد البهية (ص ۲۱٦) وفي الكتبخانة (۳/ ۱۰۲ ـ ۱۰۳) وصف الجزأين المخطوطين من كتابه. وهدية العارفين (۲/ ٤٧٧).

<sup>(</sup>٣) ساقطة من المخطوط والصواب إثباتها.



ذلك لطال)(١).

وقال الخليلي: أبو مقاتل حفص بن سلم السمر قندي مشهور بالصدق والعلم، غير مخرَّج في الصَّحيح، سمع هشام بن عروة، وسهيل بن أبي صالح، وأقرانهما بالحجاز، وبالكوفة مسعراً، والثوري، وبالبصرة سليمان التيمي، وأقرانهم، وكان ممن يفتي في أيامه، وله في العلم والفقه محل، يعنى بجمع حديثه. توفي في حُدُود سنة (٢٠٨ه)(٢).

\* \* \*

## [سند آخر إلى (العالم والمتعلم)](١)

١ ـ قال أبو الحسن علي بن خليل الدمشقي المعروف بابن قاضي العسكر، أنبأنا:

٢ \_ أبو الحسن برهان الدين على بن الحسن البلخي:

٣ ـ أبى المعين ميمون بن محمد المكحولي النسفي: سبق التعريف به.

٤ \_ أبيه: سبق التعريف به.

٥ \_ عبد الكريم بن موسى البزدوي: سبق التعريف به.

٦ \_ أبى منصور محمد الماتريدي: سبق التعريف به.

٧ \_ أبى بكر أحمد بن إسحاق الجوزجاني: سبق التعريف به.

٨ \_ (أ) أبى سليمان موسى الجوزجاني: سبق التعريف به.

وعن: (ب) محمد بن مقاتل الرازي، (سبق التعريف به) كلاهما عن:

- £8 17V 833 -

<sup>(</sup>١) كشف الآثار الشريفة (٢/ ٣٧٤، ٣٧٥).

<sup>(</sup>٢) الإرشاد (٣/ ٩٧٥). هدية العارفين (١/ ٣٣٣). والإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٢٦)، ولسان الميزان (٣/ ٢٢٥).

<sup>(</sup>٣) في الأزهرية: (٣٤١٩٧) (مجاميع).

الفصل الثاني: الفصل الدراسي الكاله

**%** -

٩ - (أ) أبي مطيع الحكم بن عبدالله البلخي: سبق التعريف به.

و (ب) عصام بن يوسف البلخي (سبق التعريف به)، وهما عن:

١٠ ـ أبي مقاتل حفص بن سلم السمر قندي: (سبق التعريف به):

١١ ـ الإمام أبي حنيفة رها أنه قال:

### \* ترجمة رجال السند:

١ - أبو الحسن علي بن خليل الدمشقي: هو: علي بن خليل بن الحسين الدمشقي، أبو الحسن الشهير بابن قاضي العسكر، ويُعرف أيضًا بالدّمشقي، الأديب الفقيه، له كتاب «التيسير لمعاني الجامع الكبير »(١)، وفي كشف الظنون: له نظم الجامع الكبير للشيباني(١). ومن أشعاره:

تطلبت في الدنيا خليلاً فلم أجد

وفي الزند نارٌ وهو في اللمس بارد

ومسا أحد غيري لذلك واجد

فكم مضمر بغضا يريك محبة

مولده بدمشق (سنة ۲۰۸ه)، ومات (سنة ۲۵۱ه)<sup>۳۱)</sup>.

٢ ـ برهان الدين البلخي: هو: الإمام أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد البلخي، الحنفي، نزيل دمشق، ومدرس الصَّادرية. المعروف بالبرهان البلخي، أخذ عن برهان الدين عبد العزيز، ونشر العلم في بلاد الإسلام، وسمع الحديث بما وراء النهر من شيخه

€8€\$ 1YA €\$33

<sup>(</sup>١) الخديوية، رقم الحفظ: ١/ ٦٨، والمكتبة المحمودية في المدينة المنورة رقم الحفظ: ٩٦٢.

 <sup>(</sup>۲) ينظر: كشف الظنون (۱/ ۷۰۰)، وفي هدية العارفين (۱/ ۷۰۹) له (شرح الجامع الكبير) و (نظم الجامع الصغير) للشيباني أيضاً. له نسخة إستانبول (۱۱۲) و (۲۱٦) و نوادر المخطوطات العربية في تركيا ۲/ ۲۳۸ و جامع أيوب الشريف (۹۲) و مكتبة جامع أيوب الشريف ۱۱ المحمودية/ المدينة المنورة (۲۱۹) - (۲۱٦)، المحمودية ۱۱٤.

<sup>(</sup>٣) ينظر: تاج التراجم (ص٤٣)، والجواهر المضية (١/ ٣٦٢). معجم المؤلفين (٧/ ٨٨).

## الفصل الثاني: الفصل الدر اسيَ الكلاب

**%** 

ابن مازه، وأبي المعين النسفي. وعظ وأقرأ وجعلت له دار الأمير طرخان مدرسة، وثارت عليه الحنابلة لأنه نال منهم، وكان ذا جلالة ووجاهة، درس أيضا بمسجد خاتون، وناظر في الخلاف، برع في الأصول والفقه، ثم حجَّ وجاور، وكثر أصحابه. قال ابن عساكر: (كان صحيح الاعتقاد حسن السَّمت محبًا لنشر العلم مراعيًا للأصحاب سخيّ النفس)، وقال عنه الذهبي: (كان زاهداً معرضًا عن الدنيا، وهو الذي قام في إبطال حيَّ على خير العمل من حلب)، وقال اللكنوي: (ورد دمشق ودرَّس بها)، مات سنة (٤٨هه)، وله ترجمة واسعة في تاريخ ابن عساكر رحمه الله(١٠).

\* \* \*

## [سند آخر إلى (العالم والمتعلم)](٢)

1 ـ قال الشّيخ الإمام العالم الزّاهد الورع القدوة العلّامة، رئيس الأصحاب مجد الدّين [عبد الرحمن] بن عمران بن أحمد بن هبة الله بن محمّد بن أبي جرادة، قال: أخرنا:

Y \_الشيخ الإمام نجم الدين أبو القسم إسماعيل بن عبد السلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن [الملعاني](،) مدرس مشهد أبي حنيفة ﷺ بقراءي عليه بمشهد أبي حنيفة ﷺ بالجانب الشرقي من بغداد جبرها الله تعالى، وذلك يوم السبت رابع صفر سنة ثلاث وأربعين وستمائة، قال: أخبرنا:

<sup>(</sup>۱) ترجمته في تاريخ دمشق رقم (٤٨٥٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٧٦)، والروضتين (١/ ٩١)، ودول الإسلام (٢/ ٦٤)، والعبر (٤/ ١٣١)، ٢٨٨، والجواهر المضية (١/ ٣٦٠، ٣٦٠).

<sup>(</sup>٢) السليمانية الفاتح (٥٣٩٢)، ودار الكتب المصرية (١٤٧)، وفضل الله (٢١٢٤).

<sup>(</sup>٣) في نسخة عبدالله

<sup>(</sup>٤) في نسخة المعاني

## الفصل الثاني: الفصل الدراسي الكلاب

**%** 

٣ ـ ناصح الدّين أبو [على](١) الحسن بن المبارك بن محمّد بن يحيى الزبيدي، بسماعِهِ مِن:

٤ - أبي [حامد محمد بن عبد الرحيم أبي سلمي القيسي الغرناطي المغربي](٢)، سماعه من:

- ٥ ـ أبى العلا حامد بن إدريس، بسماعه من:
- ٦ أبي المعين ميمون بن محمد المكحولي النّسفي، بسماعه من:
  - ٧ ـ أبى طاهر المهدي بن محمد الحسيني، بسماعه من:
    - ٨ أبى يعقوب بن منصور السيّاري، بسماعه من:
  - ٩ أبي الفضل أحمد بن علي بن عمر السليماني، بسماعه من:
    - ١٠ ـ أبي سعيد حاتم بن عقيل الجوهري، بسماعه من:
- ١١ ـ (أ) الفتح بن أبي علوان، و(ب) محمّد بن يزيد، بسماعهما من:
  - ١٢ ـ الحسن بن صالح، عن:
    - ١٣ \_ [أبي] مقاتل، عن:
  - ١٤ ـ الإمام النعمان بن ثابت الله قال:

### \* ترجمة رجال السند:

١ ـ الصاحب ابن أبي جرادة: الشّيخ الإمام العالم الزّاهد الورع القدوة العلّامة، رئيس الأصحاب مجد الدّين [عبد الرحمن] بن عمران بن أحمد بن هبة الله بن محمّد

<sup>(</sup>١) ساقطة من نسخة

<sup>(</sup>٢) هذه الزيادة من تشس.

ابن أبي جرادة، نسب له موقع الألوكة كتاب (العالم والمتعلم)(۱)، وذكرت اسمه: مجد الدين عبد الرحمن بن [عمر] بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة (ابن أبي جرادة) سنة الوفاة (٦٤٣هـ).

وهو: عبد الرحمن<sup>(۲)</sup> بن عمر<sup>(۳)</sup> بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة الصاحب قاضي القضاة مجد الدين أبو المجد ابن الصاحب العلامة كمال الدين أبي القاسم بن العديم العقيلي الحلبي الحنفي توفي سنة (٦٧٧ه)<sup>(٤)</sup>.

۲ \_ نجم الدّين اللَّمعاني: نجم الدّين، أبو القسم إسماعيل بن عبد السّلام بن إسماعيل بن عبد الرّحمن [اللَّمعاني] (٥) مدرِّس مشهد أبي حنيفة ﴿ بقراءتي عليه بمشهد أبي حنيفة ﴿ بقراءتي عليه بمشهد أبي حنيفة ﴿ بقراءتي عليه بمشهد أبي حنيفة ﴿ بقراءتي عليه بن عبد السلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن [بن عبد السلام] ابن الحسن اللَّمعاني أبو القاسم (القسم). ذكره الحافظ الدِّمياطي، في مشايخه الذين أجازوا له، وروى عنه بسنده إلى ابن بريدة، عن أبيه، رفعه: «الدَّال على الخير كفاعله» كان حيّاً سنة (٦٤٣ه) (١٠).

٣ ـ ناصح الدّين الزَّبيدي: هو: ناصح الدّين أبو [علي] (٧٠) الحسن بن المبارك بن محمّد بن يحيى بن مسلم الزبيدي، محمّد بن يحيى بن مسلم الزبيدي، أبو علي، الفقيه ناصح الدين، ذكره في «الجواهر»، وذكر أن اسم أبيه المبارك، وذكره ابن

<sup>(</sup>١) مكتبة الغازى خسرو بك رقم (١٨٣) ضمن مجموع، قد تكون بخطه فلذلك نسبت إليه.

<sup>(</sup>٢) في نسخة عبدالله.

<sup>(</sup>٣) في المخطوطات [عمران].

<sup>(</sup>٤) الوافي بالوفيات (١٨/ ١١٩).

<sup>(</sup>٥) في المخطوط المعاني.

<sup>(</sup>٦) الجواهر المضية (٢/ ٧٨، ٧٩)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية (١/ ١٧٨).

<sup>(</sup>٧) ساقطة من المخطوط.

# - جي الفصل الثاني: الفصل الدراسي الكالب

شاكر في اعيون التواريخ، وذكر أن اسم أبيه أبو بكر، وأن المبارك جده. قال في «الجواهر»: اسمع أبا الوقت عبد الأول، وغيره، وعمَّر حتى حدَّث بالكثير. قال ابن النجار: «كتبت عنه، وكان فاضلاً، عالماً، أميناً، متديناً، صالحاً، حسن الطَّريقة، رضيَّ السِّيرة، له معرفة تامَّة بالنَّحو، وقال الذهبي: حدث ببغداد ومكة، وكان حنبلياً، ثم تحوَّل شافعياً، ثم استقرَّ حنفياً». ولد سنة (٣٤٥ه)، وتوفى سنة (٣٢٩ه)(١).

\$ - ابن أبي الربيع: هو: محمد بن عبد الرحيم بن سليمان، أبو عبدالله وأبو حامد ابن أبي الربيع المازني القيسي الأندلسي الغرناطي: من علماء تخطيط البلدان. ولد بغرناطة ورحل إلى المشرق، فمات في دمشق. له كتب منها: (تحفة الألباب ونخبة الإعجاب)، و(نخبة الأذهان في عجائب البلدان) و(عجائب المخلوقات) وله مجموع في (شرح أصول التوحيد) مخطوط في الظاهرية، ضمنه نقو لا من (المعرب عن بعض عجائب المغرب) له (۱۰).

وفي الأنساب: أبو حامد محمد بن أبي الربيع سليمان بن الربيع بن عاصم الغرناطي المازني، من أهل غرناطة، سكن سفسين، من بلاد ساحل الترك دون بلغار، كان فقيها فاضلاً وشاعراً مليحا، حدث بخوارزم بكتاب «الشهاب» لأبي عبدالله محمد بن سلامة ابن جعفر القضاعي، و «الموطأ» لمالك بن أنس و «الرحلة» للشافعي، و «كتاب العالم والمتعلم» و «رياضة العالم والمتعلم» لأبي نعيم الأصبهاني، وكان بخوارزم سنة (٧٤٥هـ)، وانصرف إلى سفسين بعد ذلك (٣٠). عاش بين (٤٧٣ ـ ٥٦٥هـ).

٥-أبي العُلا البلغاري: هو: القاضي أبو العلا حامد بن إدريس البلغاري، (أبو العلاء البلغاري)، من تلامذة أبو المعين النسفي رحمه الله، أخذ عنه سليمان بن داود السقسيني الذي كان حياً سنة (٥٥٠ه)، ذكره في مقدمة كتابه "زهرة الرياض، ونزهة

<sup>(</sup>١) الطبقات السنية (١/ ٢٣٩) الجواهر المضية (١/ ٢٠٠).

<sup>(</sup>٢) ينظر: الأعلام (٦/ ٢٠٠، ١٩٩). الوافي بالوفيات (٣/ ٢٠٢) وآداب اللغة (٣/ ٨٦).

<sup>(</sup>۲) الانساب (۱۰/ ۲۸).

القلوب المراض»(۱). ذكره الفاضل المرجاني(۲) في تاريخه وقال: إنه كان موجوداً في حدود سنة (٦٠٠هـ)(۲).

٦ ـ أبي المعين ميمون بن محمد المكحولي النّسفي: (سبق التعريف به).

٧-السّيد أبو طاهر المهدي: هو: السّيد أبو طاهر المهدي بن محمد بن المهدى بن إسحاق بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعد بن محمد بن علي بن أبي طالب ذكره في القند في ترجمة السّيد الرئيس أبو الحسن بن أبي طالب الزرنجري. وذكره في ذيل تاريخ بغداد في ترجمة أبي حفص عمر الفقيه الحنفي. وروى عنه القاضي الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم البخاري، وروى عنه الإمام أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفى لفظاً ببغداد في مدرسة الأمير خمارتكين بن عبدالله. دخل سمر قند وحدّث فيها(١٠).

<sup>(</sup>۱) ينظر: مقدمة كتابه في الأزهرية رقم (٣٠٤) ل٥أ، وهو كتاب في الموعظة، وقد جاء في كشف الظنون (٢/ ٩٦٢)، أنه ترجمه من: كتابه الفارسي المسمّى: (بهجة الأنوار) وألحق به: فوائد كثيرة. ورتبه على: سبع وستين مجلسا، وذكر اسم المؤلف: تاج الإسلام سليمان بن داود (الستيسيني) وليس (السقسيني) وهذا خطأ. كما يظهر أن المختصر من (بهجة الأنوار) [نسخة موجودة في مكتبة جامعة لايبزيك رقم (٣٨١)]، يختلف عن كتاب الزهرة الرياض، ونزهة القلوب المراض1. والصواب أن له: بهجة الانوار من حقيقة الاسرار في الموعظة فارسي. زهر الرياض في ترجمة البهجة. شفاء الصدور. نزهة القلوب المراض من زهر الرياض له. كما في هدية العارفين (١/ ٢٠١). ولكنهم نسبوها الى سليمان بن داود تاج الاسلام أبو الربيع السبتى السوارى. وهذا خطأ في الاسم كما بينا.

<sup>(</sup>٢) شهاب الدين مرجاني، عالم ومؤرخ، له أكثر من ٣٠ مجلدًا عن تاريخ التتار. من مؤلفاته: مستفاد الاخبار في أحوال قزان وبلغار. رحلة المرجاني. ترجمة نوادر القليوبي. وفية الأسلاف وتحية الأخلاف. وناطورة الحق و(الحكمة البالغة الجنية في شرح العقائد الحنفية)، وغيرها، ولد سنة (١٨١٨)، وتوفي (١٨٨٩).

<sup>(</sup>٣) تلفيق الأخبار وتلقّي الآثار في وقائع قزان وبلغار وملوك التتار دار الكتب العلمية ج١ المؤلف رمزي م م ١٤٢٣هـ (ص٢٤).

<sup>(</sup>٤) القند (۱/ ۱۸۱) تاريخ بغداد وذيوله (۲۰/ ۹۹).

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

**%}}**→

٨-أبي يعقوب بن منصور السيّاري: هو: أبو الفضل يعقوب بن يوسف بن منصور ابن إبراهيم بن الفضل بن محمد بن شاكر بن نوح بن سيّار السيّاري، كأنه نسب إلى جدّه الأعلى، قال النخشبي: سمع أبا الحسن علي بن أحمد الإسماعيلي، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد السواري وجماعة. قال أبو كامل البصيري: كتبت عنه الحديث قديماً. يروي عن العلوي الهمذاني، والحافظ أبي الفضل السليماني، قال: وكتب على استفادة وإفادة، وهو بقية حفاظنا بما وراء النهر، تلمذ للحاكم أبي إسحاق النوقدي، وتلقف عنه المختلف، ويثني على المشايخ أيام كنا في المدرسة، سمعت منه كتاب (المختلف) لأبي القاسم الصفار، يرويه عن أبي جعفر الهندواني، وسمعت منه كتاب (فضائل مكة) يرويه عن هارون بن أحمد الاستراباذي. وروى عنه القاضي أبو اليسر محمد بن محمد ابن الحسين البزدوي وجماعة(۱).

9 - أبي الفضل أحمد بن علي بن عمر السّليماني: الإمام الحافظ المعمّر، محدث ما وراء النهر، أبو الفضل، أحمد بن علي بن عمرو بن حمد بن إبراهيم بن يوسف بن عنبر، سبط أحمد بن سليمان، السليماني البيكندي البخاري. ولد سنة (٣١١ه). وسمع محمد بن حمدويه بن سهل المروزي (٣٢٧٠)، له التصانيف الكبار، رحل إلى الآفاق، ولم يكن له نظير في زمانه إسناداً وحفظاً ودراية وإتقاناً، وكان يصنف في كل جمعة شيئا، ويدخل من بيكند إلى بخارى، ويحدّث بما صنف. حدث عنه: جعفر بن محمد المُستَغفِري، وولده أبو ذر محمد بن جعفر، وجماعة لا نعرفهم بتلك الديار. قال توفي سنة (٤٠٤ه) وله ثلاث وتسعون سنة (٢٠٤ه).

١٠ - أبي سعيد حاتم بن عقيل الجوهري: هو أبو سعيد حاتم بن عقيل بن المهتدي

- 48 TYE 333

<sup>(</sup>۱) الأنساب (۳/ ۲۵۲).

<sup>(</sup>۲) سير أعلام النبلاء (۱۷/ ۲۰۱). وتذكرة الحفاظ (۳/ ۱۰۳۱)، والعبر للذهبي (۳/ ۸۹)، وطبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي (٤/ ٤١)، واشذرات الذهب؛ (٣/ ١٧٢).

الفصل الثانين: الفصل الدراسن للكناب

**\*\*\***-

ابن إسحاق المراري اللؤلؤي، ذكره السمعاني في «الأنساب»، وقال: يروي عن عبدانه بن حماد الآملي (ت٢٦٩ه) والفتح بن أبي علوان، ويحيى بن إسماعيل، روى عنه انقاسم ابن محمد بن القاسم بن خليل، توفي سنة (٣٣٣ه)(١).

11 - (أ) الفتح بن أبي علوان [البخاري]: من أقران أبي عبدالله أبي حفص الصغير ". روى عنه أحمد حكيم بن لقمان الرّامَنِيّ، وأبو عبدالله محمد بن أحمد ابن سعيد بن يعقوب اللؤلؤي الكلاباذي. وأبو سعيد حاتم بن عقيل ابن المهتدي بن إسحاق العراري النؤنؤي. وإبراهيم بن صابر الأشجعي وغيرهم. ذكره السمعاني في سنده في كتاب (العالم والمتعمم) لأبي حنيفة رحمه الله. قال: أبنا به أبو يعقوب يوسف بن منصور السياري الحافظ، يقراءة والدي عليه، ثنا أبو الفضل أحمد بن علي السليماني، أبنا أبو سعيد حاتم بن عقيل المهتدي الجوهري، ثنا الفتح بن أبي علوان، و[عمرو] "" بن يزيد الكلاباذي، قالا: ثنا الحسن بن صالح، عن أبي مقاتل السمرقندي، عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت (1).

(ب) ومحمّد بن يزيد: هو: محمد بن يزيد بن أبي خالد البخاري الكلاباذي (أ). من أقران عبدالله بن أبي حفص البخاري (ت٢٦٤هـ)، روى عن الحسن بن رشيق، وعن حميد بن فروة والمسيب بن إسحاق. أخذ عنه عبدالله بن محمد بن يعتوب الحرثي،

<sup>(</sup>۱) الانساب (۱۲/ ۱۲۹) (٥/ ۲٤٨).

<sup>(</sup>٢) هو: محمّد بن أحمد بن حفص بن زبرقان البخاري أبو عبدالله الحنفي المعروف بأبي حقص الصّغير، مولى بني عجل، عالم ما وراء النهر، شيخ الحنفية. تفقه بوالده العلامة أبي حقص تكيير (ت٧١٦ه) من مصنفاته: كتاب «الاهواء والاختلاف» و «الرد على اللفظية»، و «مقدمة في انققه». (ت ٢٦١ه). ينظر: الفوائد البهية (١/ ١٩). والجواهر المضية (٢/ ١٠) وسير أعلام انبلاء (١٢/ ١٥٥)، ومعجم المؤلفين (٨/ ٢٥٥).

<sup>(</sup>٣) الصواب [محمد] لعلها تصحيف من النساخ.

<sup>(</sup>٤) ينظر: المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (١/ ٣٤٢).

<sup>(</sup>٥) الكلاباذي بالضَّمِّ: كلاباذ: محلَّة بنيسابور. توضيح المشتبه (٧/ ٣٤٩).

## الفصل الثاني: الفصل الدر اسمُ الكلاب

وأبو الفضل عبيدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل البخاري، وأبو النضر محمد بن الحسن بن هرون بن معروف<sup>(۱)</sup>.

۱۲ \_ الحسن بن صالح بن أبي الدَّواهي: حدَّث عن أبي قرَّة موسى بن طارق وغيره، روى عنه عبيد بن كثير وأبو جعفر المطين الكوفيان، ومُوسَى بن طارق اليماني وغيرهم. مات سنة (۲۳۱ه)(۲).

١٣ ـ أبو مقاتل السمر قندي: حفص بن سلم الفزاري السمر قندي: (سبق التعريف به).

\* \* \*

[سند الموفق المكي إلى (العالم والتعلم)](٦)

وهو رواية المكّي (٤) عن:

١ \_ عن أبي حفص عمر بن محمد النسفي، عن:

٢ ـ أبى على الحسن بن عبد الملك النسفى، عن:

٣ ـ الإمام جعفر بن محمد المستغفري النسفي، عن:

£823 177 3783

<sup>(</sup>۱) ينظر: الإكمال (٣/ ١٧٨) (٦/ ٢٦٨). جامع المسانيد (٢/ ١١٩، ٥٢٤). السمعاني في ترجمة الشّبَذُمُوني (٧/ ٥٨)، وتاريخ بغداد (١١/ ٣٤٩). الفيصل في مشتبه النسبة (٢/ ٥١١).

<sup>(</sup>٢) المتفق والمفترق (١/ ٦٦٨، ٦٦٨). وجامع المسانيد (١/ ٣٥٩) وتهذيب الكمال (٢٩/ ٨٠).

<sup>(</sup>٣) المناقب للموفق (١/ ٤٧ و ٩٧).

<sup>(</sup>٤) الموفق المكي: هو الموفق بن أحمد بن محمد المكي أبو المؤيد، كان فقيها أديبا، له خطب وشعر. أصله من مكة. أخذ العربية عن الزمخشري بخوارزم، وتولى الخطابة بجامعها. وفيها قرأ عليه ناصر بن عبد السيد المعطرزي (صاحب المغرب، في اللغة) قال عنه الفاسي: (العلامة خطيب خوارزم، كان أديبا فصيحاً مفوها خطب في خوارزم دهراً. له: (مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة) و(مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) (ت ٥٦٨هـ). الأعلام (٧/ ٢٣٢)، والجواهر المضية (٦/ ١٨٨).

#### الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكتاب

**€** 

٤ ـ (أ) أبى عمر، و(ب) [أبو] محمد النسفي، عن:

٥ \_ الإمام أبي محمد الحارثي البخاري، عن:

٦ ـ محمد بن يزيد، عن:

٧ ـ الحسن بن صالح، عن:

٨ ـ أبي مقاتل، عن:

٩ \_ أبي حنيفة ﷺ.

\* ترجمة رجال السند:

المواقية، قيل: له نحو مئة مصنّف، منها: (الأكمل الأطوال) في التفسير والأدب والتاريخ والعقيدة، قيل: له نحو مئة مصنّف، منها: (الأكمل الأطوال) في التفسير، و(التيسير في التفسير)، و(المواقيت)، و (تعداد شيوخ عمر) في شيوخه، و (الإشعار بالمختار من الأشعار)، و (قيد الأوابد) منظومة في الفقه، و (منظومة الخلافيات) في الفقه، و (القند في علماء سمرقند) (١٠)، و (طُلبة الطلبة) (٢٠) في الاصطلاحات الفقهية، ومتن (العقائد النَّسَفِية) وغيرها. وكان يلقب بمفتي الثَّقلين ولد بنسف (سنة ٢٦١ه)، وتوفي بسمرقند (سنة ٥٣٧ه) (٢٠).

€₹\$% 1**٣**٧ €**%**\$

 <sup>(</sup>۱) هو ذيل لـ (تواريخ سمرقند) لأبي سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسي، ينظر: كشف الظنون
 (۱/ ۲۹٦). وقد طبع الكتاب وفيه من التحريف والأخطاء ما فيه.

<sup>(</sup>٢) ذكر القرشي في (الجواهر المضية) في ترجمة: أبي اليسر البزدوي: أن (طلبة الطلبة) لِرُكن الأثمة: عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن الصباغي، المديني، والله سبحانه وتعالى أعلم. ينظر: الجواهر المضية (٢/ ٢٧٠)، وهدية العارفين (١/ ٢٠٨)، وكشف الظنون (٢/ ٢١١٤).

 <sup>(</sup>٣) ينظر: القند (ص٧٠٦). وتاريخ الاسلام (٣٥/ ٢١٣). والفوائد البهية (ص١٤٩)، والجواهر المضية (١/ ٣٩٤)، والأعلام (٥/ ٦٠) وفيه نسب (نظم الجامع الصغير) إليه والصواب أنه لمعاصره أحمد بن أبي المؤيد المحمودي النَّــفي (ت١٩٥هـ) الذي له رائية في العقائد. ينظر:=

لعرام لعرام لعرام لورام لعرام لورام لعرام العرام ال

# - 48 الفصل الثاني: الفصل الدراسي الكناب

Y-أبو علي الحسن بن عبد الملك النسفي: هو: الإمام، الحافظ، المحدث، أبو علي الحسن بن عبد الملك بن علي بن موسى بن إسرافيل النسفي، ولد مفتي نسف القاضي أو الفوارس (سنة ٤٠٤ه)، وسمع الكثير من: الحافظ جعفر بن محمد المُستَغفِري، ولازمه، ومن أبي نعيم حسين بن محمد صاحب خلف الخيام، ومن معتمد بن محمد المكحولي، وعدد كثير، وروى الكثير ببخارى وسمرقند. حدث عنه: المحدث عثمان بن علي البزدوي، وأبو المعالي محمد بن نصر، بن علي البزدوي، وأبو المعالي محمد بن نصر، وآخرون. لحق السمعاني وابنه عبد الرحيم أصحابه. توفي بنسف (سنة ٤٨٧هه)(١).

٣- جعفر بن محمد المُستَغفِرِي: وهو: الإمام المؤرخ الفقيه جعفر بن محمد بن المعتز النسفي المُستَغفِرِي، قال عنه الذهبي: (الحافظ العلامة المحدث أبو العباس... صاحب التصانيف... كان صدوقا في نفسه، لكنه يروي الموضوعات في الأبواب ولا يومِّيها). روى عن زاهر بن أحمد السرخسي وإبراهيم بن لقمان، وحدث عنه الحسن بن أحمد السرقندي وآخرون. من مؤلفاته: الدعوات، والشمائل والدلائل ومعرفة الصحابة الأوائل، والمسلسلات، وتاريخ نسف، (٣٥٠ ـ ٤٣٢ه)(٢).

٤ ـ (أ) أبو عمر النسفي: هو: أبو عمرو بكر بن محمد بن جعفر الشيخ، المعمر،
 أبو عمرو بكر بن محمد بن جعفر بن راهب النسفي المؤذن. راوي (صحيح البخاري)
 عن حماد بن شاكر (٣)، وروى أيضاً عن محمود بن عنبر. روى عنه جعفر المُستَغفِرِي،

£8×3; 17A E×83

کشف الظنون (۱/ ۱۲۹) (۲/ ۱۳٤٤).

<sup>(</sup>۱) الجواهر المضية (۲/ ٦٨)، سير اعلام النبلاء (۱۹/ ١٤٤)، شذرات الذهب (٣/ ٣٨١). الطبقات السنية (٣/ ٧٤).

<sup>(</sup>٢) ينظر: المستطرفة (ص٣٩). الأعلام (٢: ١٢٣). الطبقات السنية (١/ ٢٠٣)، تاج التراجم (١/ ١٤٧)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٠٢).

<sup>(</sup>٣) ستأتي ترجمته.

### 

## £\$\$

#### الفُصل الثاني: الفُصل الدراسيُ للكناب

**€** 

وقال: كان كثير التِّلاوة، شديداً على المبتدعة. حدثنا بالكتاب (الجامع) عن ابن شاكر. توفي سنة (٣٨٠هـ)(١).

(ب) و[أبو] محمد النسفي: هو: حمَّاد بن شاكر بن سوية النَّسفي، الإمام، المحدث، الصدوق، أبو محمد النسفي، حدَّث عن: عيسى بن أحمد العسقلاني، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وأبي عيسى الترمذي، وطائفة. وهو أحد رواة (صحيح البخاري)(۲)، حدَّث عنه غير واحد. قال الحافظ جعفر المُستَغفِري: هو ثقة، مأمون، رحل إلى الشام، حدَّثني عنه بكر بن محمد بن جامع به (صحيح البخاري)، وحدثني عنه أبو أحمد قاضي بخارى. توفي سنة (۳۱۱ه)(۳).

• \_ أبو محمد الحارثي السَّبَذَمُوني: هو: عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الكلاباذي السَّبَذَمُوني<sup>(3)</sup>، أبو محمد، ويعرف بالأستاذ: من أئمة الحنفية، رحل إلى خراسان والعراق والحجاز، وصنف: «كشف الآثار الشريفة في مناقب أبي حنيفة»، وكان يستملي منه أربعمائة كاتب، و «مسند أبي حنيفة»، (٢٥٨ \_ ٣٤٠هـ)(٥).

٦ ـ محمد بن يزيد: (سبق التعريف به).

<sup>(</sup>۱) سير أعلام النبلاء (۱٦/ ٣٩٦)

<sup>(</sup>٢) يعلق الإمام الكوثري في هامش شروط الأئمة الخمسة (ص٦٣): ولولا إبراهيم بن معقل النسفي، وحماد بن شاكر الحنفيان؛ لكان ينفرد الفربري عنه في جميع الصحيح سماعا، كما كاد أن ينفرد إبراهيم بن محمد بن سفيان الحنفي، عن مسلم سماعاً بالنظر إلى طرق سماع الكتابين من عصور دون طرق الإجازات، فإنها متواترة إليهما عند من يعتد بالإجازة، كما لا يخفى على من عني بهذا الشأن.

<sup>(</sup>٣) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٩٦)، الوافي بالوفيات (١٣/ ٩٤)، الإكمال (٤/ ٣٩٥\_ ٣٩٥).

<sup>(</sup>٤) (سُبَدْمُون) في بخاري.

<sup>(</sup>٥) الجواهر المضية (٢: ٣٤٤\_ ٣٤٥)، تاج التراجم (ص١٧٥ ـ ١٧٦)، الفوائد البهية (ص١٧٨ ـ ١٧٩). الأعلام (٤/ ١٢٠). القند (١/ ٣١٩، ٣١٩).

### المدام المدام المدام المدام المدام المدام المدام

£\$\$

## الفصل النانم: الفصل الدراسي للكلاب

٧ ـ أبي مقاتل (سبق التعريف به).

٨ ـ أبي حنيفة ﷺ.

\* \* \*

## [سند آخر إلى (العالم والمتعلم)](١)

في (القند) في ترجمة: أبو سعد سعيد بن عثمان بن المنهال الزاهد الشاشي، يعرف بالفاعل. دخل سمر قند سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة (٢).

قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو حفص عمر بن أحمد الشبيبي قال:

أخبرنا الشيخ أبو حفص الشاهيني (٣) قال:

أخبرنا الحافظ أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي(١) قال:

حدثني الحسين بن قتادة الشاشي بها قال:

حدثنا أبو سعد سعيد بن عثمان بن المنهال الشاشي الزاهد المعروف بالفاعل قال:

£8%3, 18. %X83

<sup>(</sup>١) القند: في ترجمة رقم (٣٠٢).

<sup>(</sup>٢) القند (١/ ١٩٤).

<sup>(</sup>٣) عمر بن أحمد بن محمد بن حسن بن شاهين. أبو حفص الشاهيني الفارسي. مسند تلك الديار. وعاش نيفا وتسعين سنة. وعنده حديث عتيبة بعلو سمعه في سنة (٣٧٢هـ) روى عنه أهل سمر قند، وله أوقاف كثيرة ومعروفة. تاريخ الاسلام (٣٠/ ٣٦٦)، الانساب (٧/ ٢٧٢).

<sup>(</sup>٤) الإدريسي، أبو سعد (٢٤ هـ ٤٠٥ه) هو أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله ابن إدريس، الإدريسي الإستراباذي محدث سمر قند. صاحب كتاب (تاريخ سمر قند) و (تاريخ إستراباذ) وغير ذلك وثقه الخطيب وقد حدث ببغداد. مات (٤٠٥ه)، وعنده ثمانين عاما. والذيل عليه: المسمى: (بالقند) لأبي حفص: عمر بن محمد النسفي. كشف الظنون (١/ ٢٦٩). تاريخ جرجان (١/ ٥١٠). سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٢٧).

## الفصل الثاني: الفصل الدراسية للكلاب

3-

قرئ على أبي العباس الضرير محمد بن أحمد البلخي الحكيم (١١) بسمر قند في داره سنة (٣١٣هـ):

حدثكم ابن الوراق محمد بن عمر الترمذي (٢) فأقر به وقال: "نعم إن الله تعالى خلق الخلق للعبادة، وخلق لهم دارين فيهما المنفعة والمضرة ليبلوهم أيهم أحسن عملاً، ويجزيهم بما كانوا يعملون »، وذكر كتاب "العالم والمتعلم » إلى آخره. كتبه سعيد هذا عن أبى العباس هذا بتمامه.

\* \* \*

## [سند السَّمعاني (٢) إلى كتاب (العالم والمتعلم)](١)

(۱) أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق أبو العباس الضرير الرازي: قدم بغداد غير مرة قبل سنة (۲۸هه) وبعدها وانتقى عليه الدارقطني وكتب الناس عنه. ثقة مأمون. (٣٩٩هه). تاريخ بغداد (٥/ ٢٠٢، ٢٠١).

- (۲) أبي بكر الوراق: هو: الشيخ أبو بكر محمد بن عمر الورّاق الترمذي، ويلقب بالحكيم، وهو أحد علماء أهل السنة والجماعة ومن أعلام التصوف في القرن الثالث الهجري، أصله من ترمذ وسكن بلخ، وصحب أحمد بن خضرويه، ومحمد بن سعد بن إبراهيم الزاهد، ومحمد بن عمر بن خشنام البلخي، له كتب مشهورة في التصوف والمعاملات والأدب وقد أسند الحديث. قال عنه أبو القاسم الحكيم السمرقندي: لو جاز التنبؤ بعد المصطفى عَلَيْق، في زماننا لكان النبي أبا بكر الوراق، باعتبار علمه وحكمته، وشفقته على الخلائق، وعدله وإنصافه. توفي عام (٢٤٠ه.) ينظر: نفحات الأنس من حضرات القدس الملانور الدين عبد الرحمن الجامي (ت٨٩٨هـ) (١/ ينظر: ملقات الصوفية (ص١٧٨ ـ ١٨٣)، طبقات الأولياء (١/ ٢٢).
- (٣) وهو عبد الكريم بن محمد بن منصور التَّمِيمي السَّمعاني المروزي الشافعي أبو سعد، تاج الإسلام، الملقب قوام الدين، نسبة إلى سمعان، وهو بطن من تميم، له: (تذييل تاريخ بغداد)، و(تاريخ مرو)، و(الأنساب)، (٥٠٦ ـ ٥٠٢ه)، ينظر: (النجوم الزاهرة) (٥/ ٣٧٨) (وفيات) (٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٢). (الأنساب) (٣/ ٢٠٠).
  - (٤) ذكره في كتاب المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (١/ ٣٤٢).

€8<u>₹3</u> 181 €<u>₹</u>83

### 

## الفصل الثاني: الفصل الدراسيُ للكالب

**3**3-

قال: أبنا به أبو يعقوب يوسف بن منصور السياري الحافظ (۱)، بقراءة والدي عليه (۲)، ثنا أبو الفضل أحمد بن علي السليماني (۳)، أبنا أبو سعيد حاتم بن عقيل المهتدي الجوهري، ثنا الفتح بن أبي علوان، و[عمرو] (۱) بن يزيد الكلاباذي، قالا: ثنا الحسن بن صالح، عن أبي مقاتل السمر قندي، عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت.

\* \* \*

[سند النُّعالبي إلى كتاب (العالم والمتعلم) ويلتقي بسند ابن عبد البر المالكي(٥)](١)

قال الحافظ عيسى بن محمد بن محمد الثعالبي (١٠٨٠ه)، أخبرنا تاج الدين بن أحمد المالكي المكّي بها إجازة لفظاً وخطاً، عن أستاذه خالد بن أحمد الجعفري، عن محمد بن أحمد الرَّملي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي علي الفاضلي، عن يونس بن إبراهيم الدبوسي، عن أبي القاسم عبد الرحمن ابن مكي الطرابلسي، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، عن أبي عمران موسى ابن أبي تليد، عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر، قال: ثنا حكم، قال: ثنا أبو يعقوب، قال: ثنا محمد بن حزام الفقيه، قال: ثنا عبدالله بن أبي عبدالله العبد الصالح، قال: ثنا محمد ابن يزيد، قال: ثنا الحسن بن صالح، عن أبي مقاتل.

(١) سبقت ترجمته.

- 68<del>43</del>3 187 8**3**3 -

<sup>(</sup>٢) أبو بكر، محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، والد الامام أبي سعد صاحب (الأنساب)، فقيه، محدث، أملى مئة وأربعين مجلساً في الحديث، قال عنها ابنه: (من طالعها عرف أن أحدا لم يسبقه إلى مثلها). توفي سنة (١٠٥ه) وقد جاوز الأربعين بقليل. ينظر: الأنساب (٧/ ١٤٠ ـ ١٤١).

<sup>(</sup>٣) قد سبق ترجمته وباقي رجال السند.

٤) الصواب [محمد] لعلها تصحيف من النساخ.

<sup>(</sup>٥) هو أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٦٣ ٤٨).

<sup>(</sup>٦) المسند للثعالبي (٧٨). والانتقاء لابن عبد البر (ص٣٢٠ ـ ٣٢١).

+X3

---

[سند ابن عاشر إلى كتاب (الوصية) وبقيّة الوصايا] بسنده السابق إلى:

ا ـ قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر الإتقاني: وهو: أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي الفارابي الإتقاني العميدي، أبو حنفية، قوام الدين: فقيه حنفي. ولد في إتقان (بفاراب) وورد مصر وبغداد، وسكن دمشق ودرّس بها، ثم عاد إلى القاهرة فاستوطنها إلى أن مات. من كتبه شرح على الهداية في فقه الحنفية سماه (غاية البيان)، ولد سنة (٦٨٥ه) وتوفي سنة (٧٥٨ه).

Y\_عن مفتي الأنام حسام الدين حسين بن علي بن الحجاج السِّغناقي: وهو: حسام الدين السغناقي: هو الحسين بن علي بن حجاج بن علي حسام الدين السغناقي، نسبة إلى (سغناق)، تفقه على محمد بن محمد بن نصر البخاري، وممن تفقه عليه جلال الدين الكرلاني. ومن مصنفاته (النهاية في شرح الهداية) و(الكافي في شرح أصول البزدوي). و(التسديد في شرح التمهيد)، (ت ٧١٠ه).

٣ ـ عن الإمام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري. سبق التعريف به التعريف به.

٤ \_ عن شمس الأثمة محمد بن عبد الستار بن محمد الكردري. سبق التعريف به التعريف به.

عن الإمام الهمام برهان الدين أبي لحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل
 الرشدان المرغيناني صاحب «الهداية». سبق التعريف به.

٦ \_ عن الإمام ضياء الدين محمد بن الحسين النوسوخي. سبق التعريف به.

الأعلام (٢/ ١٤) والفوائد البهية (ص٠٥).

<sup>(</sup>٢) انظر الفوائد البهية ص٦٢، والدرر الكامنة ٢/ ١٤٧، وبغية الوعاة ١/ ٥٣٧، وكشف الظنون (١/ ١١٢، ٤٠٤، ٤٨٤).

٧- عن الإمام علاء الدين أبي بكر محمد بن أحمد السمر قندي. سبق التعريف به.

٨ = عن الإمام سيف الحق أبي المعين ميمون بن محمد المكحولي النسفي. سبق
 التعريف به.

٩ - عن الإمام أبي طاهر محمد بن المهدي الحسيني. سبق التعريف به.

١٠ ـ عن الإمام أبي يعقوب إسحاق ابن منصور السياري. سبق التعريف به.

١١ - عن الإمام أبي الفضل أحمد بن علي السليماني. سبق التعريف به.

١٢ ـ عن الإمام أبي سعيد حاتم بن عقيل الجوهري. سبق التعريف به.

۱۳ ـ عن الإمام محمد بن سماعة التميمي: محمد بن سماعة بن عبد الله بن هلال التميمي، أبو عبد الله وهو من الحفاظ الثقات، صاحب اختيارات في المذهب، وروايات، وله مصنفات. قال ابن معين: لو كان أهل الحديث يصدقون كما يصدق ابن سماعة في الرأي، لكانوا فيه على نهاية، ولما مات محمد بن سماعة قال يحيى بن معين اليوم مات ريحانة العلم من أهل الرأي من تصانيفه (أدب القاضي). كتاب (المحاضر والسجلات). له (ديوان). قال: مكثت أربعين سنة لم تفتني التكبيرة الأولى إلا يوما واحدا ماتت فيه أمي ففاتتني صلاة واحدة في جماعة، فقمت فصليت خمسا وعشرين صلاة أريد بذلك التضعيف، فغلبتني عيني، فأتاني آت فقال: يا محمد، قد صليت خمسا وعشرين صلاة، ولكن كيف لك بتأمين الملائكة؟ وكان محمد بن سماعة القاضي يصلي كل يوم مائتي ولكن كيف لك بتأمين الملائكة؟ وكان محمد بن سماعة القاضي يصلي كل يوم مائتي

١٤ ـ عن الإمام أبي يوسف يعقوب الأنصاري: وهو: يعقوب بن إبراهيم بن حبيب

£8233 188 E2333

<sup>(</sup>۱) اسماه الكتب المتمم لكشف الظنون (۱/ ۳۱۳) تهذيب الكمال (۲۵/ ۳۱۹). مروج الذهب (٤/ ۲۱). تاريخ بغداد (۱۳/ ۳۶۰). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (۱۱/ ۱۹۸). اخبار القضاة (۳/ ۲۸۲) تاريخ بغداد (۲/ ٤٠٤). هدية العارفين (۲/ ۱۲). الفهرست (۱/ ۲۵۰).

الأنصاري الكوفي البغدادي، أبو يوسف: صاحب الإمام أبي حنيفة، وتلميذه، وأول من نشر مذهبه. كان فقيها علامة، من حفاظ الحديث. ولد بالكوفة سنة (١١٣ه). وتفقه بالحديث والرواية، ثم لزم أبا حنيفة، وولي القضاء ببغداد أيام المهدي والهادي والرشيد. ومات في خلافته، ببغداد، وهو على القضاء. وهو أول من دُعي (قاضي القضاة) ويقال له: قاضي قضاة الدنيا، وأول من وضع الكتب في أصول الفقه، على مذهب أبي حنيفة. وكان واسع العلم بالتفسير والمغازي وأيام العرب. من كتبه (الخراج) و(الآثار) وغيرها (تـ١٨٢ه)(١).

١٥ \_ عن الإمام الأعظم سيدي أبي حنيفة ﷺ.

\* \* \*

# [سند الرّسالة إلى البتّي](١)

١ ـ روى الإمام مفتى الأنام حسام الدين الحسين بن علي بن الحجاج السغناقي:
 (سبق التعريف به).

٢ \_ عن حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري: (سبق التعريف به).

٣ ـ عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري: (سبق التعريف به).

٤ ـ عن برهان الدين أبي الحسن على بن أبي بكر بن عبد الجليل [الرشداني]
 المرغيناني: (سبق التعريف به).

٥ \_ ضياء الدين محمد بن الحسين بن ناصر اليرسوخي [النوسوخي]: (سبق التعريف به).

٦ \_ علاء الدين أبي بكر محمد بن أحمد السمر قندي: (سبق التعريف به).

£823 180 2333

<sup>(</sup>۱) الأعلام (۸/ ۱۹۳)، ومفتاح السعادة (۲/ ۱۰۰ ـ ۱۰۷) وابن النديم (۲۰۳).

<sup>(</sup>٢) في الأزمرية (٣٤١٩٧).

## ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم

# -**€**€€€

## الفصل الثاني: الفصل الدراسيُ للكناب

**%**}-

٧- أبي المعين ميمون بن محمد المكحولي النَّسفي: (سبق التعريف به).

٨ - أبي زكريا يحيى بن مطرف: (سبق التعريف به).

٩ - أبي صالح محمد بن الحسين السَّمر قندي: (سبق التعريف به).

١٠ ـ أبى سعيد محمد بن أبى بكر البستى: (سبق التعريف به).

١١ ـ أبي الحسن علي بن أحمد الفارسي: (سبق التعريف به).

١٢ ـ نصير بن يحيى الفقيه: (سبق التعريف به).

١٣ ـ أبي عبدالله محمد بن سماعة التميمي: (سبق التعريف به).

١٤ ـ الإمام أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري: (سبق التعريف به).

١٥ ـ الإمام الأعظم أبي حنيفة ﷺ وعنهم.

\* \* \*

# [سند الناصحي إلى (الرسالة إلى البتي)](١)

١ ـ القاضي الإمام قاضي القضاة عبدالله بن الحسين النّاصحي، قال: حدّثني:

٢ ـ شيبة بن محمّد بن أحمد بن شعيب، قال: حدّثنا:

٣ ـ أبو أحمد محمد بن أحمد بن سعيد العدل، قال: حدّثنا:

٤ ـ علي بن فورك، قال: حدّثنا:

٥ \_ أبو بكر بن ياسين، قال: حدثنا:

٦ \_ أبو عبدالله بن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا:

<sup>(</sup>١) نسخة حاجي سليم آغا (أ) (٥٨٧) مجاميع.

الغصل الثانم: الغصل الدراسمُ للكناب



٧ ـ وهب بن زياد، قال: حدثنا:

٨ ـ الحسن بن محمد القاضي، قال: حدثنا:

٩ ـ أبو يوسف القاضي رحمه الله، قال: كتب أبو حنيفة هذه الرسالة إلى عثمان البتّى رحمه الله:

### \* ترجمة رجال السند:

1 عبدالله بن الحسين النّاصحي: هو: قاضي القضاة، أبو محمد، عبدالله بن الحسين، الناصحي الحنفي، الخراساني، روى عن: بشر بن أحمد الإسفراييني، وطال عمره، وعظم قدره، وكان قاضي السّلطان محمود بن سبكتكين، حدّث عنه طائفة. له من التصانيف «مختصر وقفي الهلال والخصاف»، «درر الغواص في علوم الخواص»، «درر الغواص في علوم الخواص»، «تهذيب أدب القضاء للخصاف والمسعودي» في فروع الفقه الحنفي، (ت: ٤٤٧ه)(۱).

٢ ـ شيبة بن محمّد بن أحمد بن شعيب: هو: شيبة بن محمّد بن أحمد بن شعيب ابن هارون الشعيبي، ذكره الحاكم أبو عبدالله الحافظ في «تاريخه»: أنه سمع الحديث بإفادة أبيه من جماعة من الشيوخ، وكان من الصالحين، سمعه أبوه سنة (٣٢١هـ)، وتوفي في المحرم سنة (٣٩٥هـ)".

٣ \_ أبو أحمد محمد بن أحمد بن سعيد العدل (لم أقف على ترجمته).

٤ \_ على بن فورك بن زيد أبو الحسن: هو: علي بن فورك بن زيد أبو الحسن حدَّث

<sup>(</sup>۱) سير أعلام النبلاء (۱۷/ ٢٦٢). تاريخ بغداد (۹/ ٤٤٣)، الجواهر المضية (۲/ ٣٠٥، ٣٠٠)، تاريخ بغداد (۹/ ٢٤٦)، الجواهر المضية (۲/ ٣٠٥)، كشف تاج التراجم (ص ٣١)، الطبقات السنية (ص ١٠٥)، كتائب أعلام الاخيار رقم (٢٤٦)، كشف الظنون (١/ ٢٨٣)، الفوائد البهية (ص ١٠٢)، إيضاح المكنون (١/ ٢٥١)، هدية العارفين (١/ ٢٥١)، والناصحي: نسبة إلى الناصح اسم رجل.

<sup>(</sup>٢) الأنساب للسمعان (٣/ ٤٣٥).

-3-

عن البصريين، حاتم بن عبيداقة ومحمد بن كثير والقعنبي ذكره المتأخر، حدّث عبد قه بن إبراهيم بن الصباح، ثنا علي بن فورك بن زيد أبو الحسن، ثنا حاتم بن عبيداقة. ثنا هشام، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: (ما قاء فينا رسول الله ﷺ مقام قط إلا أمرنا بالصدقة، ونهانا عن المثلة) (٢٢٠).

أبو بكر بن ياسين: هو: الحسن بن محمد بن ياسين بن النضر الباهلي، النيسابوري
 أبو علي بن أبي بكر بن ياسين، سمع أباه وعمه وأحمد بن محمد بن نصر والعباس بن
 حمزة، من شيوخ الخذامي النيسابوري الفقيه المحدث (")، توفي سنة (٣٣٠ه)(١).

7 ـ أبو عبدالله بن أحمد بن محمد: هو: أبو عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن احمد بن حمد بن حمد بن حمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحذاء الحنفي أبو نصر، جد الحاكم، وكان يروي عن: أبي إسحاق البزاري، وأبي عمرو بن مطر، وأبي الحسن بن بندار الصيرفي، وأبي الحسن السراج، (ت٢٣٦ه) ".

٧ ـ وهب بن زياد الظلي: لم أقف عليه، ويستبعد أن يكون: وهب بن زياد الطلي
 من حمير وهو من التابعين (١٠).

- ff 18A 333

<sup>(</sup>١) الحديث: عن عمران بن الحصين وسمرة بن جندب: (ما قام رسولُ اللهِ ﷺ مقامًا قطُّ إلاّ حضَّناً على الصَّناقِ ونهانا عن المُثلّة). ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٤/ ٢٠٩٥).

<sup>(</sup>٢) تاريخ أصفهان (١/ ٤٣٢).

 <sup>(</sup>٣) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الخذامي النيسابوري الفقيه المحدث كان من جلة فقهاء اصحاب أبي حنيفة وأزهدهم (ت٣٢١ه). الجواهر المضية (١/ ٤٤)، الأنساب (٥/ ٥٩)، الإكمال في رفع الارتياب (٣/ ٧).

<sup>(</sup>٤) الإكمال في رفع الارتياب (٧/ ٢١٧).

<sup>(</sup>٥) الجواهر المضيّة (١/ ٢٢٠، ٢٧٠). المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص٨٩).

 <sup>(</sup>٦) يروى عن تميم الداري ، وى عنه أهل فلسطين، قال أبو حاتم بن حبان: كان يسكن قرية يقال
 لها بيت طل من كورة غزة. ابن حبان في الثقات (٩٦٥) والأنساب (٤/ ٧١).

#### لعرام امرام امرام الرام امرام امرام المرام ا

## 

## الفُصل الثاني: الفُصل الدر اسمُ للكَنَّابُ

3

 $\Lambda$  الحسن بن محمد بن علي القاضي، ممن روى عن أبي يوسف، كما في «جامع المسانيد» للخوارزمي (١).

٩ ـ أبو يوسف القاضى رحمه الله: سبق التعريف به.

\* \* \*

# [سند أبي اليسر البزدوي لكتب الإمام](١) رواها:

ا صدر الاسلام البزدوي وهو: أبو اليسر محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم (٣) بن موسى بن مجاهد النسفي المعروف بأبي اليسر البزدوي (١٠) ، شيخ الحنفية بعد أخيه الكبير، له: «عقيدة أبي اليسر البزدوي» (٥) في علم التوحيد، و «المبسوط» (١) في الفروع مجلدات، و «مَعرِفة الحجج الشرعية» (٧) ، ولد (سنة ٢١هه) ، وتوفي ببخارى في يوم التاسع من شهر رجب (سنة ٤٩٣هه) (٨).

٢ \_ عن أبي يعقوب السيّاري: سبق التعريف به.

(١) ينظر: جامع المسانيد (ص٩٢).

(٢) ينظر: حاشية الاصول المنيفة مكتبة نور الدين آغا في السليمانية رقم (٢٠٩٣)، وحاشية مخطوطة (إشارات المرام) شهيد على باشا (١٧٠٥) (١٥٦٧).

(٣) ابن المحدث عبد الكريم بن موسى بن مجاهد البزدوي النسفى.

(٤) بزدة هي قلعة حصينة ينتسب إليها.

(٥) طبعت باسم (أصول الدين عند أبي اليسر البزدوي).

(٦) هدية العارفين (٢/ ٧٧) ولي الدين/ إستانبول [١٤٥٤] ـ (٨٠٠و)...ف. م. ولي الدين ٨١.

(٧) دار الكتب/ القاهرة (٢٣٢).

(A) سير أعلام النبلاء (19/ 83)، الاعلام (٧/ ٢٢)، الفوائد البهية ١٨٨ وبقية نسبه في معجم البلدان، مادة (بزدة) في الكلام على أخيه (علي بن محمد). وفي مفتاح السعادة/ ٥٤ أن صاحب الترجمة اشتهر به أبي اليسر، ليسر تصانيفه، كما أن أخاه (علي ابن محمد) مشهور به أبي العسر، لعسر تصانيفه.

€8£3; 184 (£}83

## ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام

# - ﴿ الْهُصِلِ النَّانِيِّ: الْهُصِلِ الدَّاسِ الْكِالَّهِ ﴾

"عن أبي جعفر الهنداوي: هو محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر البلخي الهندواني(۱)، أبو جعفر،، قال الكفوي: شيخ كبير، وإمام جليل القدر، كان على جانب عظيم من الفقه والذكاء والزُّهد والورع، ويقال له: أبا حنيفة الصغير لفقهه، حدَّث ببلخ وأفتى بالمشكلات وأوضح المعضِلات، من تصانيفه: «شرح أدب القاضي لأبي يوسف»، و«الفوائد الفقهية»، و«كشف الغوامض في الفروع». (ت٣٦٢ه)(٢).

٤ - عن أبي القاسم الصفار البلخي: هو: أحمد بن عصمة، الملقب: حَم؛ بفتح الحاء،
 قال الكفوي: كان إماماً كبيراً إليه الرحلة ببلخ، له من الكتب (أصول التوحيد). و (أجوبة الصفار على أسئلة التوحيد) و (الملتقط في الفتاوى من عقد المذهب) (ت ٣٢٠هـ) (٣٠).

٥ ـ عن الامامين: أ) نصير بن يحيى البلخي. ب) محمد بن مقاتل الرازي.

٦ ـ عن حماد بن أبي حنيفة.

ورواها:

٧ ـ القاضي عماد الاسلام صاعد بن محمد الأستوائي صاعد بن محمد الأُستَوائي

عن:

٨ - القاضى أبي الهيثم عتبة بن حيثمة النيسابوري، عن:

٩ \_ القاضي أبي الحسين أحمد بن محمد النيسابوري، عن:

<sup>(</sup>١) نسبة إلى هندوان، محلة ببلخ.

<sup>(</sup>۲) ينظر: العبر (۲/ ۳۲۸)، الجواهر (۱/ ۱۹۲)، الفوائد (ص۲۹۰)، سير أعلام النبلاء (۱٦/ ۱۲). ۱۳۱). هدية العارفين (۲/ ٤٧).

<sup>(</sup>٣) ترجمه في: كتائب أعلام الأخيار برقم (١٥٨)، الجواهر المضية (١/ ٢٠٠ ـ ٢٠٠)، الطبقات السنية (١/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤). الفوائد البهية (ص٥٠)، هدية العارفين (١/ ٦١)، كشف الظنون (١/ ٨١). (١/ ١٨١٣).

#### الفصل الثانين: الفصل الدراسية للكنابه

**F** ---

• ١ - القاضي أبي خازم عبد الحميد الكوفي، عن:

١١ ـ القاضي بكر بن محمدالعمّى [القمي]، عن:

١٢ ـ محمد بن سماعة عن:

١٣ ـ (أ) أبي يوسف وعن: (ب) إسماعيل بن حماد عن:

١٤ \_ حماد عن:

١٥ \_ الإمام الأعظم.

\* ترجمة رجال السند:

العلاء، عماد الإسلام، قاضي نيسابور الأستوائي: هو: صاعد بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو العلاء، عماد الإسلام، قاضي نيسابور الأستوائي(۱). قال عنه فصيح الخوافي: (انتهت إليه رئاسة الحنفيين بنيسابور)، تفقه على أبي نصر بن سهل، واختلف في الأدب إلى أبي بكر الخوارزمي. له كتاب «الاعتقاد» ذكر فيه عن عبد الملك بن أبي الشوارب أنه أشار إلى قصرهم العتيق بالبصرة وقال: وقد خرج من هذه الدار سبعون قاضياً على مذهب أبي حنيفة كلّهم كانوا يرون إثبات القدر، وأن الله تعالى خالق الخير والشر، ويروون ذلك عن أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد، وزفر، وأصحابهم. وورد العراق في حداثته حاجاً فسمع بالكوفة من علي بن عبد الرحمن البكائي، وولي بعد ذلك قضاء نيسابور، ثم عزل وولي مكانه أبو الهيثم عتبة بن خيثمة، وكان أحد شيوخه. وكان صاعد عالما فاضلاً صدوقا، وانتهت إليه رياسة أصحاب الرأي بخراسان وقدم بغداد وحدث بها. قال السمعاني: ولد في ربيع الأول، سنة (٣٤٣ه)، وقال الخطيب: بلغنا أنه مات سنة (٤٣٢ه).

£823/ 101 /8283

<sup>(</sup>١) أستواء، وهي قرية من رستاق نيسابور.

<sup>(</sup>٢) ترجمته في: تاريخ بغداد (٩/ ٣٤٤ - ٣٤٥). الأنساب (٣١). المنتظم (٨/ ١٠٨). اللبابة =

٢-أبي الهيثم النيسابوري: هو: أبو الهيثم عتبة بن خيثمة بن محمد النيسابوري، شيخ الحنفية، نعمان زمانه، القاضي، أبو الهيثم عتبة بن خيثمة بن محمد بن حاتم النيسابوري، الحنفي. سمع من: أبي العباس الأصم، وجماعة. وتفقه على أبي الحسين النيسابوري قاضي الحرمين. وصار أوحد عصره في المذهب حتى قبل: لم يبق بخر اسان قاض حنفي الا وهو ينتمي إليه. قال الإمام أبو عبدالله الحليمي: (لقد بارك الله في علم الفقيه أبي الهيثم، فليس بما وراء النهر أحد يرجع إلى النظر والجدل إلا من أصحابه). روى عنه الحاكم في (تاريخه) حديثا، وعظمه، وأثنى عليه. بقي إلى حدود نيف وثمانين وثلاث مائة (۱).

٣-القاضي أبي الحسين أحمد بن محمد النيسابوري: هو: أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو الحسين النيسابوري، المعروف بقاضي الحرمين. تفقه على أبي الحسن الكرخي، وأبي طاهر الدباس. وسمع الحسن بن سفيان وأبا خليفة الفضل بن الحباب والطبقة. روى عنه الحاكم (ت ٥ ٩ه)(٢).

٤ ـ القاضي أبي خازم عبد الحميد الكوفي: وهو: عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي، أبو خازم، أخذ العلم عن بكر العبي، ولي القضاء بالشام والكوفة والكرخ، وتفقه عليه أبو جعفر الطحاوي، قال القرشي: كان رجلاً دينا ورعا عالما بمذهب أبي حنيفة وأصحابه، وكان من القضاة العادلة، له أخبار ومحاسن، ولما احتضر، كان يقول:

43 10Y . 3383

<sup>= (1:13).</sup> العبر (٣/ ١٧٤). كتائب أعلام الأخيار برقم (٢٤٧). الطبقات السنية برقم (٩٧٧). الفوائد الكشف (٢/ ١٣٩). (الجواهر المضية (٢/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧). تاج التراجم (١٧١ ـ ١٧٢). الفوائد المهة (١١٤). هدية العارفين (١/ ٤٢١).

<sup>(</sup>۱) ينظر: (العبر) في وفيات سنة ٢٠٦، وهو تاريخ وفاته في الجواهر المضية، العبر (٣/ ٩٥، ٩٥) الجواهر المضية (٢/ ٥١١) كتائب أعلام الانجهار برقم (٢٢٢)، الطبقات السنية رقم (١٣٩٨)، الفوائد البهية (ص ١١٥) سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٣)، الاعلام (٣/ ١٨٧).

<sup>(</sup>٢) تاج التراجم (ص١٢٣). الطبقات السئية (٣٢٩) الجواهر المضية (٢١٢).

**₹**}}-

يا رب من القضاء إلى القبر، ثم يبكي. روى عن بندار. (ت٢٩٢هـ)(١).

القاضي بكر بن محمد العمّي [القمي]: هو: [بكر بن محمد العمّي تفقه على
 محمد بن سماعة. وتفقه عليه القاضى أبو حازم. والعم بطن بنى تميم (٢).

٦ \_ محمد بن سماعة:

٧ \_ (أ) أبي يوسف: عن الإمام الأعظم.

(ب) إسماعيل بن حماد: عن حماد: عن الإمام الأعظم.

ورواها:

ا ـ الإمام أبي بكر محمد الكاشاني [الكاساني]، وهو: أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاشاني علاء الدين: الفقيه له (بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع) في الفقه، و(والمعتمد من المعتقد) في العقيدة. توفي في حلب (٥٨٧هـ)(٣).

٢ ـ عن أبي منصور محمد السمرقندي (العلاء السمرقندي).

٣ ـ عن فخر الاسلام البزدوي.

٤ \_ عن الامام أبي منصور الماتريدي.

٥ \_ عن أبي نصر العياضي.

£873) 104 (2783

 <sup>(</sup>۱) العبر في خبر من غبر (۱/ ٤٢٣). ينظر: الجواهر المضية (۲: ٣٦٦-٣٦٨). البناية شرح الهداية
 (۱۳/ ۱۶)، تاج التراجم (۱/ ۱۸۲). مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (۲/ ۱۳۶)، طبقات الفقهاء (۱/ ۱٤۱)، سير أعلام النبلاء (۱۳/ ۵۳۹). الثقات (۸/ ٤٠٠).

<sup>(</sup>٢) القمي. قال صاحب الجواهر المضية: العمي من العم، هو أخ الأب، والعمي بطن من تميم وانظر ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار برقم (١٣٥). الجواهر المضية (١/ ٤٦٧). الطبقات السنية (١/ ٢٥٤). الفوائد البهية (٩٦).

 <sup>(</sup>٣) الأعلام (٢/ ٧٠)، والجواهر المضية (٢/ ٢٤٤).

## الفُصلُ الثانيُ: الفُصلُ الدراسيُ للكِنَابُ

€**₹**}}

**%** 

٦ ـ عن نصير بن يحيى.

٧ ـ عن أبي مطيع.

٨ ـ وعن محمد بن مقاتل.

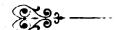
٩ ـ عن الامام حماد.

ورواها:

ا ـ أبو عبدالله محمد بن يحيى الجرجاني: هو محمد بن يحيى بن مهدي ركن الاسلام أبو عبدالله الجرجاني الحنفي نزيل بغداد، الفقيه أحد الأعلام. أستاذ الإمام أبو الحسين القدوري. ذكره صاحب (الهداية) في (باب صفة الصلاة)، تفقه على أبي بكر الرازي مدَّة. صنف (ترجيح مذهب أبي حنيفة). (القول المنصور في زيارة سيد القبور). توفي سنة (٣٩٧ه)(١).

Y ـ عن أبي بكر الجصاص: هو أبو بكر الرازي أحمد بن علي الحنفي الإمام، العلامة، المفتي، المجتهد، المحدّث علم العراق، صاحب التصانيف. تفقه بأبي الحسن الكرخي، وكان صاحب حديث ورحلة، لقي أبا العباس الأصم، وطبقته بنيسابور، وعبد الباقي بن قانع، ودعلج بن أحمد، وطبقتهما ببغداد، والطبراني، وعدة بأصبهان. وصنف وجمع وتخرج به الأصحاب ببغداد، وإليه المنتهى في معرفة المذهب. قدم بغداد في صباه فاستوطنها. وكان مع براعته في العلم ذا زهد وتعبد، عرض عليه قضاء القضاة فامتنع منه، ويحتج في كتبه بالأحاديث المتصلة بأسانيده. له: كتاب (أحكام القرآن)، و(شرح مختصر الكرخي)، و(شرح مختصر الطحاوي)، و(شرح الجامع) لمحمد بن الحسن، و(شرح الكرخي)، و(شرح مختصر الطحاوي)، و(شرح الجامع) لمحمد بن الحسن، و(شرح

<sup>(</sup>۱) ترجمته في: تاريخ بغداد (۳: ۳۳۳). الوافي بالوفيات (٥: ٢٠٨). كتائب أعلام الأخيار برقم (٢١٨). الطبقات السنية برقم (٢٣٦٥). الكشف (١: ٣٩٨). إيضاح المكنون (٢: ٥٥٥). هدية العارفين (٢: ٥٥). (الجواهر المضية (٣: ٣٩٧\_٣٩٨). الفوائد البهية (٣٣١).



الأسماء الحسنى)، وكتاب في أصول الفقه، وكتاب جوابات مسائل. وقد وهم من جعل الجصاص غير أبي بكر الرازي بل هما واحد. توفي سنة (٣٧٠هـ)(١).

٣ عن عبد الباقي بن قانع عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي مولاهم البغدادي، أبو الحسين، له: (معجم الصحابة)، و(كتاب السنن عن أهل البيت) قال الخطيب: عامة شيوخنا يوثقونه. (٢٦٥ ـ ٢٥١ه)(١).

٤ - عن عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الكلاباذي السبذموني: (سبق التعريف به).

• عن تاج الدين أحمد بن محمد: هو أبو بكر أحمد بن محمد بن مقاتل الرازي، ترجم له الخطيب فقال: أحمد بن محمد بن مقاتل، أبو بكر الرازي، قدم بغداد وحدث بها عن أبيه، وذكر غيره، ثم قال: روى عنه عبد الباقي بن قانع، وأبو القاسم الطبراني، والحسن بن مهدي المروزي، وذكر له حديثا، ولم يذكره بجرح ولا تعديل. روى عن أبيه عن أبي مطيع عن أبي حنيفة. وروى عنه عبد الباقي بن قانع وأبو القاسم الطبراني ".

٦ ـ عن محمد بن سماعة: (سبق التعريف به).

٧ ـ عن (أ) أبي يوسف.

٨ ـ وعن (ب) أبيه الامام محمد بن مقاتل الرازي: (سبق التعريف به).

٩ ـ عن الامام أبى مقاتل السمر قندي: (سبق التعريف به).

<sup>(</sup>۱) طبقات الحنفية (۱/ ۱۷)، الأعلام (۱/ ۱۷۱)، تاج التراجم (۹۷)، الجواهر (۱/ ۲۲۱)، الفوائد البهية (ص۲۷، ۲۸). الأعلام (۱/ ۱۷۱).

<sup>(</sup>٢) ينظر: مرآة الجنان (٢/ ٣٤٧). معجم المؤلفين (٢/ ٤٤). الاعلام (٣/ ٢٧٢).

 <sup>(</sup>۳) انظر: الجواهر (۱: ۲۱٦). طبقات طاشكبرى (ص٠٥). كتائب أعلام الأخيار برقم (١٤٢).
 (الجواهر المضية (١/ ٣١٦). الطبقات السنية (٢/ ٩٠). تاريخ بغداد (٥/ ٩٨).

# الفصل التاني: الفصل الدراسيّ الخالب الدراسيّ الخالب العربان الفصل الدراسيّ العربان الفصل الدراسيّ العربان الفصل



[سند البياضي لكتب الإمام كما ذكرها في آخر (الأصول المنيفة)]

قد نجَزَت الأصول المنيفة للإمام أبي حنيفة برواية جامعها الفقير إلى الله القاضي كمال الدين أحمد، عن أبيه القاضي حسام الدين حسن بن الشيخ سنان الدين يوسف بن محمد البياضي، من طريقين أحدهما: عن قاضي القضاة كمال الدين محمد بن أحمد عن شيخ الاسلام حامد بن محمد القنوي، عن شيخ الإسلام أبي السعود محمد العمادي، عن القاضي سيدي ابن محمد الحميدي، عن شيخ الاسلام علاء الدين على العربي، عن شيخ الإسلام شمس الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني، عن الشيخ الإمام كمال الدين محمد بن القاضي همام الدين السيواسي، عن قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني، عن الشيخ الإمام أمين الدين جبريل بن صالح البغدادي، عن الشيخ الإمام كاتب العميد الإتقاني، عن الشيخ الإمام برهان الدين محمد الحزيقعني البخاري، عن الشيخ الإمام حافظ الدين محمد بن نصر البخاري، عن الشيخ الإمام شمس الأئمة الكردري، عن الشيخ الإمام عماد الدين عمر بن أبي بكر، عن أبيه شمس الأئمة أبي بكر بنن محمد الزرنيخي، عن الشيخ شمس الأثمة محمد بن سهل السرخسي، عن الشيخ شمس الأثمة عبد العزيز أحمد الحلواني البخاري، عن القاضى الإمام أبي على النسفى، عن الشيخ الإمام محمد بن الفضل البخاري، عن الإمام أبي محمد عبدالله بن محمد السبذموني، عن الشيخ الإمام محمد بن مقاتل الرازي، عن قاضى القضاة أبي يوسف يعقوب الأنصاري، عن إمام الأئمة أبي حنيفة الكوفي.

وعن القاضي الإمام إسماعيل بن القاضي حماد، عن أبيه القاضي حماد، عن أبي إمام الانمة أبي حنيفة.

وعن القاضي أبي مطيع الحكم بن عبد البلخي، عن إمام الأثمة أبي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي بن النعمان الفارسي.

- 68 107 333

#### لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام

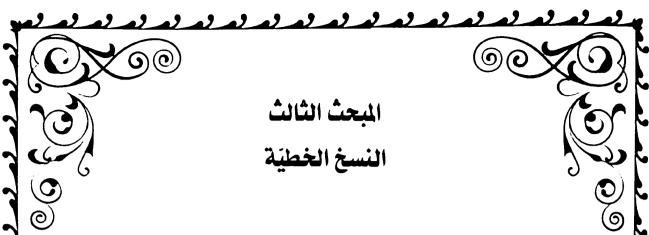
الفصل الثاني: الفصل الدراسي الكناب 28

: 33 ---

والطريق الثاني: عن قاضي القضاة مصلح الدين مصطفى، عن أبيه القاضي بير محمد الغربي، عن قاضي القضاة سنان الدين يوسف بن محمد، عن قاضي القضاة علاء الدين على بن القاضي أمن الله الحنائي، عن شيخ الاسلام شيخ محمد بن إلياس، عن القاضي بالى بن محمد، عن قاضي القضاة محيى الدين محمد، عن أبي القاضي تاج الدين إبراهيم بن الخطيب، عن شيخ الاسلام محمد يكان البرسوي، عن شيخ الإسلام شمس الدين محمد الفناري، عن شيخ الإسلام أكمل الدين محمد البابرتي عن الشيخ، الإمام قوام الدين محمد الكاكي، عن الشيخ الإمام علاء الدين عبد العزيز البخاري عن الشيخ الإمام، فخر الدين محمد المايمرعي، عن الشيخ الإمام شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري، عن شيخ الإسلام برهان الدين على بن أبي بكر المرغيناني، عن شيخ الإسلام نجم الدين أبي حفص عمر النسفي، عن صدر الإسلام أبي اليسر محمد البزدوي، عن الشيخ إسماعيل بن عبد الصادق البياري، عن الشيخ الإمام عبد الكريم بن موسى البزدوي، عن علم الهدى الإمام أبي منصور محمد الماتريدي، عن الإمامين: الشيخ أبي نصر أحمد العياضي، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الجو زجاني، عن الإمام أبي سليمان موسى الجوزجاني، عن الإمامين: أبي يوسف يعقوب الأنصاري، ومحمد بن حسن الشيباني، وعن الإمامين: الفقيه نصير بن يحيى البلخي، والشيخ الإمام محمد بن مقاتل الرازي، عن الإمامين: القاضي أبي مطيع الحكم بن عبدالله البلخي، وأبي مقاتل حفص بن سلم السمر قندي، وهم عن إمام الأئمة أبي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي على.

**© © ©** 

ન્દુર્દ્ધ ૧૦૫ ા 🔀 🤋



[النسخ الخطية لكتاب (الفقم الأكبر)]

طبعة حيدر أباد الدكن (ط) طبعت سنة (١٣٤٢)



﴿ نَعْمَدُ \* وَنُصِلَ عَلَى رَسُولُهُ الْكُرِمِ ﴾

اصل الترحيد وما يصح الاعتقاد عليه بجب الن تقول آمنت باقة وملا تكته وكتبه و رسله و البعث بعد الموت و القد رخيره وشره من الله تعالى و الحساب و المهز أن و الجنة والنا روذ لك كله حق و القه تعالى و احد لا من طريق العد د و لكن من طريق أنه لاشر بك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ه لا يشبه شبئا من الا شباه من خلقه و لا يشبهه شي من خلقه ه لم زل و لا ز ال باسما ته و صفا به الذا بة و الفطية ه

اما الذائية فا لحياة و القدرة واللم والسكلام والسبع والبصر

رامدامد امد امد امد امد امد امد امد



- 48 S

#### الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكاله

محمد بن سعود ۹۸۲ عن عارف حکمت ۲۲۰

بست والله الرمن الرميم

فالأزل والمفعول مخلوق وتعل الميه غير مخلوف وسفاته ن درود سده معون وصف مع میرودها از المانها علونه آوعد ندنه آدونت اوشک نبها نهوکانوبا کمه تسال دالتوان کلام المه نشانی دالمساحث مکتوب وفی وصون و مغوط رحال الأسن ملون و مل الني يوضي منها و التقليب المقاتب و من فرعون والملس خان ذلك كله كلام الحق تعالى والمقاتب المقاتب والمقاتب المقاتب المقاتب المقاتب المقاتب المقاتب والمقاتب و القلوب مغوط وعلى الألسن مغرق ومل التي يعطف منزل ولغنلنا بالقرآن منلوق وكتابقنا له تحسيلي و و فر<sup>ا</sup>تتا له شود ر- مووق و مووق محاوته وکادم المه تعالم نحسیر مخلوقه وحوثی لاکالاً شیاء و معن التی إنسانه بلا چسم ولا جوهرولا موض ولاحد له ولا مندله و لا ند له ولامثل له وله بدو و جه و نعش فاذکوا لمه فی الترآن من ذکوال حد ۱۱۰ سال

الترآن من ذكر الوجه واليد والنفس نهوله سنات

مغته والأزل والغاحل حواطه تعالى والفعل صفته

الغقه الأكبرم تأليف إلام هدا كاب الفعد الابرس ما مديد بدس م الأعظ أن حيفة ربني الدعنه ويد أن تاك أمل التوليد وما بيم الاعتداد علدي أن نغوا أمنت بالله وعلائكته وتاتيه ورساله راليت صحاء المست باطه والمدينة ويسه ويسلك والبهت بعد الموت (الغدونية ونشره من المدتعال والحساب والميزان والهنة والشارق كله ؛ والمدتعال واحسد لام لحريق العدد دكتن من لحريق أمه لا تشريك له لسم ملدولم يولد ولم يكن له كفرا أحد؛ لا يشبهة شئ من الْأَشْيَاءُ مَنْ خَلْقَهُ : وَلا بِشَبِدِ شِيئًا مِنْ خَلْقَهُ: لَمْ يَوْلُ ولا يَزَال مَا مِما لِهُ ومِعَانَهُ الذاتِيةَ والعَملِيةِ السِيا الدّانية فالحيوة والغذوة والمعلّم والكلام والعموللع والإرادة وإصا الغعلية فالخليق والترذيق والإنشاء د يورون و مسيونك عين و باروي و بدار والإبداع والعسد وغيردك من منات الغمالم بزل والابزال بصفاته واسانه لم تحدث لدصفة ولا سم لم يزل مالماً بعلمه والعام منتنه والازل و تسادراً بندرته والغدوة مفته ذا الازلة وفاعاذ بغعله إلغا

. . .

بي كالتاً بخليته والقليق ست ذالآزل

ميي ويقدر (محدوثنا

ولين للذكود فيها فضل وم الكنار وكذلك الأسراء والعنات كلها مستوية ق العظم والغشل ولا تناوت بينها ووالما رسول الله مل الله عليه وسلما تنا مدل الفطرة والوالل عمد مات كافراً وقاس و لحاصر والموالل عمد مات كافراً وقاس و لحاصر وناطحة ووتية و ونيف والم كلتم كن مدها بناسبا بين من و قائل علم التدييد ناند يسول المد وي والمات علم التدييد ناند يسول له أو يعتد نا المال ما هوالن علم التدييد ناند يسول له أو يعتد نا المال ما هوالدم عد المة تعالى ألى أو عد مال نساله ولا يسعد ناخذ العلل و المعد بالما قضا المال والمدينة الملل و المعد بالمالة والمعد المالة والمعد بالمالة والمعد المالة والمعد المالة والمعد بالمالة والمعد بالمعد بالمعد بالمالة والمعد بالمالة والمعد بالمعد أ الحال ما حوالعواب عد الاتعال الاس يبد ما السيالد ولا يعذ وبالوقف في المسالد ولا يعذ وبالوقف في ويقد المسال ولا يعذ وبالوقف في ويقد ويكذ إلى وقف وضع المسال وبا يوج و حامر وطلق التعس من مغربها وتؤول بسبب عليه السلام من العماء وسسانو حادث يود التيمة من العماء وستانو حادث يود التيمة ما ماء و وستانو حالا فيان التيمة ملاما وودت بدالاخبار لتعلمه متكائل والملديدي

مریف، ۱۱

6

100

والله تعالم يعدى من يشاه فضلاً مندو يضل من يشاه مدلاسنه وأشلاله مذلانه وتقسيرا لمتذلآن أمّالا عدد الله إلى المدارة والمدير عدال من وكذا من وكذا من المديرة المدولة مل العديدة وكران تقول المديرة ال وسوال منكر وتتدرمن مانى ذالته وإمادة الدوء للنالمساد وتنمزه من وسغطة الغيرومذابه ميق كائر للكفارياج والمعنى مصاة السلمين وكل عن ذكره سه مستوجه و صفحه مصده سعيل والامل المدام الماما المعادسة من صعاب أخد تعالى مدام المام المام المعادسة من مدار المعدد المعدد المديا لمعادسية و نيوز أن مقال دوي مبدد أن مدوم بالمعدد المستوجة المستوجة المعدد معيى اكترامة وألف إن والمليم فريث منه بالأكيم والماس بعيد معد بادكيت والعرب والبعد والاقبال ونعائی مصید بعد و معرب و سیدو و برا بغم مل المسا مریکدگان دواره و المنة والوقوف سین پدمه بلاکیت والعرآل میزگر مل رسول المله ب<del>یطانی</del>. وحوف المسامت مکنیت و اساس الغرار و معنی التعکوم كالمآسنديد والعقبلة والعطبة إلاأد للقبيعد معيناه الدو ومسيلة المذكودسيل أينة الكويم لأب المذكور مهامادل أبله ومطنة وسفاره مامتع ميها بعبيلتان فعباة الذكر وفعيله المسدكون ميها والعسها وعبيله الذكر تمسب مثل فسة ألكفار

£8.3. 17. 3.33

60 60

٠

~

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب



محمد بن سعود (٤٨٥)



وغ المنعلى الحقيص أن قول المعام للضغة يضخ أمعن في الغيد كالبرو والمسروك از

الامتتاد عليه يجب ان يقول امت المالات المالات

4.65.

من دقايي علالتوحد فائد بنغيلدان
ميت تدفيل الماهوا تدين منعدلات
عيد علماً في الدولاب عدتا غير الفلب
و كليد و بالروت عموم وغير في المحلوم الدبولا
و ولموع الدبولا
و معلوم الدبولا
معتم المتبعة على وروت بداله خيا المعجمة
والتديد والمعارض المنا المعجمة
ما المحارض المنا المعجمة

مدذرين عكبروم اتاع اكدزلا برل عليعدم اميائها وعدم إيانها فاربعب وقالر ا تتور صدارة على مناطقة المراسية المرا وآبات الغران فيمنئ كملام كمعامستوبة والعالا احترى والعالم الم فالنفخلة الألسفنها فغيلة الذكرف ما مرى والعماد است ما الله يرفض المان المنظمة الرامي وأه في المسائلة المنظمة الرامي وأه في المسائلة المنظمة ومن العشمي المنطق الله والأو مرية التشخير المنطق الله والأو ومنيكة النكويم شلايات ألكربتى لأذ تعمضوه المتتعال بالمبايين محنا بدورديها مهوالانته تفاويم منه و منه منه و تعبية التخار واسر الذكود فيذل وغيد التخار وكذلك الكياء والصعام ليعبي فالدنيم والفغدل بالمفاوت بينهما ووللا ارسحة والتدسلوند عليه ويستم مانا على كعروابد يني المالب يبيرماناكانر وماسموطا مق Salar de la companya تر ارافه کانوندی سول الدمل الده علیه وسله و ناطمه و رایته و نیدوان کانون من میمان ارسولاالدمل لاته طیه وسلم واذا الشكول الانسان شبي منُدَتاَبِئ

4875, 171 (E)33

1

~

### الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

€**\$**\$}(

**?** 

مفاتي اسطنبول (٣٥٠)

مبزل مفتاءمنآ وموفأ وكايتناء وأنتا بمخلف عليق حعزآ فأمر ولأبشر بكيان تعل والفراف ومونعا عوانعه مادى عاد فيالعلامه علام ومهار برافترين مدن رايزا يعدادس المتعانم وشع موی کتاع احدة حالیات حال و تایا احد برینیجیا و درینی ان شاخت . در سرا م عالمانيندان منتن وقدمان اصطال سكاة واكن كأمرى حاكة مق كالم كالمسكة حدد ادى عرصة و في الأل لم والعشكة كان على حسَّابَ الحَدْيَقِينَ مَثَمُ الصَّاقُ مِي مِينَا ماتئس وشدؤ فاكتأدب وثرق ناكؤةشا وعكلم فاكلكات وتخل علأبكاء برأ وبالوقات واستنال علم بلا الدكولاووب والودف عرقة وكلام السأتنال غِرَصُوبَ مِهِ يَحَالَانَهُ وَشَيَّاءٍ وَسَنَّى النِّيَ النَّيَاتُ \* وَجَهُمُ رِمَّا وَمِلْ وَلَا كُرْضَ سَخْ عُرَفً عَرَصُوبَ مِهِ مِنْ فَيَالاً لَهُ كُلُّهِمْ أَنْ النِّيْ الْفِيهِمْ رِمَّا وَمِلْ وَلَا كُرْضَ سَخْ عُرِفًا ا لاحدُ الدواعدُ ولائدُ ولائدُ ولا مَدْووه المشينَ كَ ذِكَامَ عَ فَالزَلَا . مَعْلَيْ مِنْ وللعالمسيان ما مثلث اوبوش لأض ببطال العمتية ومولا مديدا يلاحتور م الاعتياب وتختاصة صندعاكيت وغضث ودعثان صنبان متصنات عليكينب عنى الدخاجة يتعمون في يما والمدخالين في الازل بيوني، قبل كرب مرَّج معالمة المستحددة المستحدد وكت المعلق ولا المعلى والتربي كالماركة بالمغربة الماركة مراكبت والمراقب من المناسل والمراقب وال

ما من المسترا والمناه والمناه المنظم المستراج المنظم المن

المنافع المنا

€8€3 177 €333

الفصل الناني: الفصل الدر اسي للكناب

€67

33

دار الاثار المصورة ع (٩٣)

منتئع ضال وحروج الدّخال فيالجيح وما ويون الركان الهاجيح وما محرج وكلوع الشَّهُ والرَّح الركان الهاجيح وكلوع الشَّهُ والمَّهُ والمُوالمُولِولِ والمُعْلِقُ والمَّهُ والمَّهُ والمُوالمُولِولِ والمُعْلِقُ والمَّهُ والمَّهُ والمَّهُ والمَّهُ والمَّهُ والمَّهُ والمُلِولِي والمُعْلِقُ والمَّهُ والمَّهُ والمُولِقُ والمُعْلِقُ والمُولِقُ والمُولِقُ والمُولِقُ والمُعْلِقُ والمُولِقُ والمُولِقُ والمُعْلِقُ والمُعْلِقُ

€€€€ 178 €€\$3

£ 33

## الفصل الثاني: الفصل الدراسيّ للكالب



لاله لي (۲٤۱۰)

بصفاريم من المركب بين بين من و الكلم المزلط الما المورة المساورة والقورة المناورة والقورة وال

بعد المراح مؤتم كبرس البعد اما كالمغم ماله وكفوجروه ابنغ الاحقاد مؤتجب انوا است بازوتاً بنكة وكبّره ورسداو ابعث است بازوتاً بنكة وكبّره ورسداو ابعث وهران والميّة وهنا رحق علوه كارتوا والارك مطري العواجة وهنا رحق علوه الدول بشريط الم بدولم بولدول بكن وكه فا احدال بشريط والم إل المهاي وهنا والارتب المشيئاً واستعد وهبغم والمراوع والمائد عن المقابل واستعد وهبغم والمادوة والمقديدة فالمقابل والشعر وهبغم والمراوة والمقديدة فالمقابل والمتعد وهبغم والماردة والمقديدة فالمقابل والمتعدد والمبغر

ستديخ العظ والمنفل الانعاف بهنها ووالدارول ماناعالكم وآبوطالية ماشكاف وقام وطاسمو الجرام كانوابن واع) وفاطر ورّت ورّب و اتم كمنغ جمعًا بنات بواج وآذا نسكول الإ شخص دفايط معالمة وبردة ترب لما الاستقرف الحال مي محقوق الموقع بير وكم فال وستراولا وتجريمول جوايي موراي ومن ما وتراسيم ما وتجريمول جوايي المتعام المؤمن والواحث من المنا ووتدار الإصراط مستقيم المنا والمتعارف الإصراط مستقيم وبني بنية بخائراتول سرى الديانا كريزة وقو لا ايعال وال خائ والم الربول كين وكرت الرسوسي والمع منظرين طواهما وتوهم او كرجاس أا اكارام يو الماد وصفع توسنها يعيد وهامن بعيوش الماجد وهمة وترق فالبايغ على المائ وكفافة جواء فرخة والموقدة بالمائية والمائية المائية على والحذى وتهوفه المصلحة يمكن وآبا يشمل فعن المعراض المعرف المناف والمائية المائية المائدكو وفها جال المدكى وطلبة وتساماتها المائية في المناف المنافية والمائية والمائية الكمائية والمناف المنافية والمائية والمائية الكمائية

مسنوب

·8233 178 (\$333)



الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكتاب

لاله لي(٢٣٤٣)



وَالْبَعْنِ بَعْ بَكُلُوْتِ وَالْفَكَ لُحَيُّهُ وَسَنَّ هُ مَرَالِهُ بَعْ بَالَ ﴿ وَلَلْمِيَا اللهِ وَلَلْمَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَلَلْمَا اللهِ اللهِ وَلَلْمَا اللهِ وَاللهُ وَلَلْمَا اللهِ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

صَالُ وَخُودِجُ الدّجَالِ عَالَجُ وَجُ وَمَا أَجُنَجُ وَطَلِيعُ الشّهَارِ عَ الْمَعْزِبِ \* وَمَا أَجُنَجُ وَطَلِيعُ الشّهَارِ عَلَى الْمُعْزِبِ \* وَمَا أَبُوعَ المَا أَنِهِ بَهُ مِلْا لَمَ الْمَا الْمَعْزِبُ الْمَا عَلَى الْمَا الْمِعْزِبُ عَلَى الْمَالِمَ الْمَعْزِبُ الْمَا عَلَى الْمَا الْمِعْزِبُ الْمَا عَلَى الْمَا الْمِعْزِبُ الْمَا عَلَى الْمَا الْمِعْزِبُ الْمَا عَلَى الْمَا الْمُعْزِبُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللل اَلنَوجِبِدِ فَانِمَا يَعَجُلُهُ أَنْ عَبُهُ فِلَهُ أَلَا عَبُولَهُ أَلَهُ الْمَالِكُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُلِمُ الللللْمُلِمُ الللللْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ الللْمُ

€€€\$} 170 €\$\$

الفُصلُ الثانيّ: الفُصلُ الدراسيّ للكَنابُ

€ \$3 ---

لاله لي (٣٦٩٣)

النائية والفيلية الما النائية فاللين والندي من المنطقة المنطقة النائية والفدي من المنطقة المنطقة المنطقة والمنطقة المنطقة والمنطقة والمنط

£\$\$

النيسة المسلم المسترورة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة والمنافرة والمنافرة

فَيِب شِلْ فَصَدَ الكَفَارِ وَلِيسَ الْمَذَكُورِ فِهَا فَهَالَ فَكُورِ فِهَا فَهَالَ فَهِالَّهِ فَهِا فَهَالَ وَالْمَلَاءُ وَمَلَالُهِ وَمَا مَلِياً وَمَلَا اللّهِ مَلَا اللّهُ وَالْمَلَاءُ وَمَلَا اللّهِ مَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ ولَا اللّهُ وَاللّهُ ولَا اللّهُ وَاللّهُ ولَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

₹**%** 177 € \$33

لمدلدله

1863 القصل الثاني: القصل الدراسي للكتاب 33

اسعد أفندي (س) رقم (٣٦١٢)

وبوهما الاحتدماء حرال وهرصيه منزع بشدوهنسد دعا اعتباه لمرصار ويعذهن مرتا وليدور فتوي وارتط وعفائدن فأبه نو مؤي الأن قرمطي وضناه ومكرغف الدنبادي فالاحتالة التبدومل المنائر الرسوا كدف حدا تحد فيرض مرتص لم المراك ومولان المضطيع والمرافق كغرتركغ بغدوه فليروجون بخذال للازي فياسة أسريحا مراحوا وتسايغ يخرفن الافكا آء ونعرا لاطرع وأتراده فرطب فجساء جفلا كالج وارجونا وة وقا زارب تركان لا ينهاها فعربرلون ع تكافع و بدوده این می مهلان به وی معنو و کلیده کوده خواد می داد و مثل که وکوی اصدی مید و میدورد تند میدست و اخراص والزاید فاطرز میدند که در میدود تا میدوند شده میدست. و اخراص والزاید فاطرز می نظا که در میدود والی فاط حواص و به بد مودم برویده هرو نوده د در مدسی تصویق سول میس مردما از مه در پره می ارد و د و باشد بدند و ده م نوان سیس د واد برد و هر بدنده میش اید در مهر میسدند بدند هر است بلم سینی جمدا واز گرامه با می برد از برا بر میشک و تر و و در سیند و برا برد د تقالمات برد از ایسانده از برا برا برد بدن می در در میشد و برا برد مرزا ادا نا فرود د نوان بر شدید و برا و برد و در در در در در ایرو

المالبن والعده وإبرائهم كروالإومرامهم فالألجم در برسی در میرد سیده می در سیده برای در مید میرد میرد ایران ایران از و امیره او ایران میرد در در میران که دهت برای در ایران از ایران از وابعد امرا لمرید واندر میرد در در میران که دهت بدد انران دامید والدا حنائقه احركه واحدن منزطون احراء كحن منطونيا المالا خركسرار أرحده الموادلولس و همره و کفرا مده بدید شدندان به استخفر دوم بسینیا مرحف کم زاده ایراد بسانده منه از این نیز واصعیت (۱) زائیدها مجدد والعربه والعم العم المراح والبعروالارادة ولكالضعنية فأخلب والترزي والانشا والاجاع والعن وفرا صدمنيات تعمل بزاره وبالصفاندداما زواي ليسارمنزولا وعراص من سنطها برا وه ارایت ناد و در بسته موده ای گهزامه ایموانه و در از این از وه ارایت نده اند رواست ایاد از این ایا جنبی و تصدر ارصلهٔ کان از و ای عوصواتش در در فادار و این می ایس میما و قط و بمشمل در مند تا از در النسماری در و هوایشته به در تو فرخش و سما ندگان از این ترویت و این مود و در آن ایافی ند و در و تروی این این میگراند ندگان در تو داد این از این از این این است مشکرت و اصوب شدندی ایس حده وبرموه ابوا ن بینا م ادخا و العساحت مؤسود والقدیب عفرفادی ایسی سمت مود و القدیب عفرفادی ایسی سمت مود و القدید و انتخاب افزان خود و افزان او افزان و افزان و افزان افزان مود و فرام این افزان افزان مود و فرام این افزان افزان مود و فرام این افزان مود و فرام مود و عیم معن من جو حدید موجعه من او به مدان به در این ما نظامهٔ کالینها و من موجعهٔ انگونی الآلات به این و در دکورش نیم موا از در امورت و اگریشهٔ این موا مدانی به نظام الآلات به این و دالد در انتخاصی ما از در دارد و در و او مورس مواد و ارد ارد دو هنداد دالاز و دادشرار دارش و میشود نیز با این از در این مواد از در این این این از دادشد. دو هنداد دالاز در دادشرار دارش و میشود نیز با داد می تا داد در این میشود. والبدوانعنس فدارمشات بلكيف ولآبفا لانآبيه فدشراونحت لاتأفيأبك لأتستنز

ايدا ولابضعقب الدولإنزلبرمرا والرقط يلدديودن خفهمندلعوفرنيا عدا شروامن دخذلار وتغسيلي لان الزلاد والعيسطان برضا عزوبرندالم وكذا عزير الخدول على المعصية ولاكوران خواج الإسطاق الومرضيعا لين فدا وجرا وكممه نغرال بسريرعا لإيان غيشد بمسعده منبطق ومؤل مروكرهن يرد برور ما يون برون بياس بسر بسيد. كابن فالغروا عادة المدح المجدد فره من وسنغط الغرونظ برمز كابن الكفارهم ولبعن عسا ذا لمدلمن وكل فأذكو العلام لفكريم مستكث احرمن إمر فحابر الغولص كالدالغايرة وكجزا أبقال بروئ خزا معزوجق المانشيدولل كمفيذ وكس وَسِلَا ولامِن مَرْطَهِنَ لِالْسَافَ وَحَرْدُوهِمَ مِعَ عِدَاكُوارَ وَالهَوُوهُ الْطَيِّ وَسِسَرُوا كِنَدُ وَالْسَامِدِ مِسِسْرُ وَاكِسَدُوالْوَرِ وَالْمِدُوالْاَ فِالْآخِرَ مِالْمَدِينَّ وَسِسْرُوا كِنْ وَالْسَامِدِ مِسْسَرُ وَاكِسَدُوالْوَرِ وَالْمِدُوالْاَ فِي الْمَانِينَ مِالْمَدِينَ وكذكرجواره فألجذبوالوفرضين بربروابف والواك مرلدي يمول امرصالو علروكم وبووللسا حذ كميرب وابات المؤان فيسيما لكلهكا سستميز فيلققيل سرده و بورسه مستور بورسه و براه المستور و المستور المستور المستور المستور المستور المستور المستور المستور المدوم المستور ر اسراعت دست سی برسی مردین سی و بانت رونون می و استان موده استان می در استان می در استان می در استان می در استا وی با به دانشوه ابرطاب عزیات که واوی می دخا پروابرجری دا بی رسی تعمیل می از استان می در استان الرفف في دكوان وكف وخرالمداج وس رته وبرستدع شال ومودح الدمال و بحرج وطوع المريم نوط ونزمل عبسى مباريم مرسماواتي

علكة برم المغرّبي أوردت

- الانسارلسميومن كا

والرميرومي فبالإلأط

مقال ديم بنزكر الداوو الهم بمسر ميسايده من (۱۳۹۰) 1 4 2 mg/10

وفلج مزالموضين برؤ ولاتعول تفالمينين لايعرة الدنوب ولاازلارخالنر والانكيدفيط وآقاى ن فامقا بران يخدم الدنيا مؤمنا ولانفول ل حث تُناعمون وتشام فغورة كغول المعبثة وتكن تقول بمل اعالة صنة بجب يزايطه خالية عرامين المفدة ولمهبط احتريج مرازنا مؤمنا فاق الرتوني تنسوا إيفلات وجنيد وكان ظهيات دون الزكر والكرولهند عنامه حرات ماشعرت فا وجنيد وكان ظهير والتناعق عند و لم مقدّ بران ولمراول الواقع فالم مرالاعال فا زبين برم وكرت العولال عند الاثناء والكراء ت الاوليا والاكراء لاعدا يستوالبسيق فرعول والدمال فآرون في التنساد اركا ووكون لهم لانتما این دادان دهر بستهانسنا در ایر در داکلات او فتاینند عامات عالم بهشرامه و خطر بهم نیری ن به و بردا دو در طعها نا و کوا و دک کلرها فریمکر که امر مشاکسات فبوال بجلز ورازلى فبوإن برزق وامرتىكبرن والافرة وبرادا لأمؤل وحركت بمبع وأسهل تنبيرو لكرف ولانجوق بسندو ببعضلة سلفة والآباق بوالألإر والنسب وآياكن بؤانسيادوان رمثلا بنبؤول نينع كالمسؤوص والايك والترميدشغا مغرن فيالا عل واكهم بالموضية والانتيا ولاواموامداً في فرطي احذ فرق بسصالها ن والصهم وعمد للجوزاب وبالهم والمهم والهمام والإيان وأماليهم ے ابھی والویاہم والے جالان والیمنم والفراح کا نوف الرفیاس خوات کا وصد منسندن بچے ہے شا والس تجدراصران جدائر نکامن میا ویکاہو المداروكترميسه إمدكا أمد ولينوى المؤمول كله فالفرف وابغاب والؤكل والمشيزوا لنئه وهزلب والطبوال يال فداكك نبغا ويؤل فيا دول الابول فرافك كم والدثمة شنشش كإيمياه وهاءل فرقبعل تزائزاب منمان وبسنن فبالعمينغشل سذه فدب لب يواندب وفديع فرهنس سدوشنا عدال بي عبه مهم من المفطم الضعيان عذبوا لمركونه برائدنهن ولا بالكتاب مهم أستوصيرنا لعفا برحن دور والها إيدان برمانيز من دخوم الإصار يولم والفحاص والمصافر والحسنت برمانيز من فالدائم بالهمك قطع الزار يعلم مناكح من والمجند والنار كالمضاف الداولا برمك كورانسين

£6.5

### الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

**~~~** 

مراد ملا (۱۸۲۷)

م عرام العدائ المعدام الل الولان تعسط اور تلاه ال م احالي الحيم كيمه

مال ولاماله المام الموسم مولاد مدان واصل الموسود المحالم المعلى الموسم الموسم والموسم حين درز والمساو والمساوا إسال والمد والباد وللتحط والعه والعدار طريالعود كوم طواراله كالم المروخ مواحدة خوا كم العراا مدا المستدا كالمساء خلية والبيئية ويحتفذ في تواليا إلى المائه وصفاء الذاحد العدارة الذاس فلفعق والعوب والعلم وألعل والعي والمسع وكمادلق وأيا العلا الحلت كانشادكا مداع والعن وعودك وصعاراليعول يؤوكا طلعنا رواسانه لمعاس المصفه والاسم فراعالما معلد والعلم صف والراو فأور لعنون والعرب صفيرة الزلعالما اعلىة والعلوصد كارل وطعالمنظر واسواسه كادلواله سواله ومعدسة والمنعوا على ومعالله معرى وصفام كاداعكوا ولاعلوته ووطالها محلوقه اوعدنه اووفضها وسكامها بعوه وماسع الزراد والمعاج مكنورج الغلو بجغوط مطالك مغم وأوعا اليي مزاول على المزاه علوف وتناسا وفراتنا لمخلوف والراه عسوعلوق وبادكواسه والرايخ وست وفرعود والمبر وضور المان المان اخداراعنم ولاس ورسان مرح المدور كلية والزاد كلام الكلام وم مرس كلام العالا عن وقد المرا مرس تعدا ودوان العام سطاد لمبر تطمور ودران العام خالفا ولم تعلق فالماس كلاد للاد الدى موسفة الدى الدوسية الما خلار معال كالوسيط اكعلنا ويتوالكلاوه ويهاكي ووخنا وسع لانكلامنا عرسكم بالاضحام. وادهع سكم إلما الم والعروف طار وعلوذ والماس بنسوع لووجه والتالي وسفة الميراك والماجم والمعرم والعنوالعداد والعداد والوطال الدووف ومنس يا وكو المراك وكوالد والعنب والمنس والم مناسط كليم والمالا يد وروز اوموم لاه فسالطال العند وموقول العندول المنظر المنظمة

طوذ كل يك ويدا قام المو**ين ترج ع لع إ**كما فعده بنينسك ويعاموه موسكرةً. ۵ تونواید و این این کافی و کافی کافی این به بیشنده یک طوی که میسی حاصه افغد لیراد از آن کلومها آنید نوی کلافی بلاسر که به رو قوالی میت و آغذ علم اسراک و زندگومها آنید نوی کلافی بلاسر که به رو قوالی میت تعنیرت و توکی ام فرجه صنیته به و توکیدی صدید عزیش حراک و در این به جاد همیزینه درخت برخت سنده و درخت سنده مه درج به در جرزم خوطه او داسته منکل ار دراح د به نعاشه و دراسته کا اغراد و داسته در نعرت و اطه له در درکله اندا حاله سلورت انواله ای و دریا توی ایران و نسون و المن موركة المنص المنطق عدم المراحدي وضركه لمدان المنظمة المراكبة من المراحد المواجعة المواجعة خلاه ده شكرته المستنطق المنطقة المنطقة المواجعة المواجعة المراحدة المراحد المناعطة وذكره المواحدة والمعقلة فيها الماستون عاداك تعطا مغذارك وعظوا عكله واعتداها محتنف السك وعاينطورف عادله عنوطا معدادله ومعلوا يملى اعتدافا وعنداليل وعايد والتنظير وعايد والتنظير وعائد وخرم بوالمهر وروقت وتاجم إجدانا و حارثه مراليه والعرم احيانا وقر حائم مراليه والمعرف المائم والوقت وسسكان وافرة مراكية والموضعة والمعرف كاد تقالان دراحهٔ او كاد تأسيل الفاد أحتمه العق عظام المكت العالمة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة الم على مدين المرتم كانا لماليان المنطقة على المنطقة المنط

كدمسان والأنوكاوكر ۱۱۳ مداه سر ۱۲ م واصعوا لوفق

حلام

واخاذ ويغنع السيم أه بوص اصل استرولغاء أي مسرويا والحفال الم در واد و تنظم النها الاوستها والموسين المستوقعة على مستوعة طبيعة المراجعة مستها مستها المستوانية والمستوية والمستوية والمستها المحالية المستوانية والمستوانية وال ولها مانالها مالما عوطهم ومنوح لاكتالموخ وحوما الكورايا بالانعالو كالمانا فالمامالك المتحمون ونالهم ومواينا وتسويا تعابيهوا النافق للانوريقال وأعلاكت الأراصام لكنا بعرف كالوص اخالى معيسلىل خامان لمارندوا سفوال بالمنصورية وزيال سف كالمورد واسعوديت از الاسلام الكروكا وكسيك لمستن المتحصورة الدعوة منادوس مومنا وكافرادا لوم مع وعناوا لكاوكا وجنا ولسبع كابل فك كالهضة الكنرة كانولي اولئل مهاغومنورجة طواركه بالك وروحة والعاصويم مِن اد هروها السمله ومهم کلم موضوحه وليسوانها وترجعًا وم سلطال ويج صطايان فامان غيرا تعلي لعالم للمنظوم كالعق من العلم لواجار

وإلها تتصل كى العصب كالما كاعط لوصعه دح كالدعنة لاحدادها بعد لما مرفعاكم

معنق النفخ عسمالماني فاحلفا مغرج ألعه غما الصلق والعوالية المام حاداله فاعلم عاسو كمامان وودفالها النهاع وع الصلق في أعضر ومولئة مهالاالمادادام البركاءان وودالها المهاع وعاليس بالفيدي وعدات ويسيرين يستريدا. مثال شطالعه والعوله صالح السيطال فندياله فالموفق العوالم ويسيريد

و سال بال بالدوالات والعوران سال بالدوال سال من المناول والات برا مراده و المناول و ا

ماه مكوليم المستنار فيل المستاسطيم حضائد والمناف والناوي لوث المستناق المستاسطين والمستاب المستناق ال المابوة العدها ما يرضاه من وسوعرات وسوعت بالعزوط المعينة العراق مترافع كما يان مسه وسوعرات وسوعت المعرف المعان والماد العراق مترافع كما يان رضيه الموقع الوقع المدين كامان والمواد ع بسعد منه المسيطان وسعل معرف والنها المام والماد المام المام المام والمام والمام المام ال ع فها من الدقة على الغرومذا محل الله والم والبعل المدوكات به به متام مت مده ها دعم وهل معنا منطه وهم وبعض مله وقت وكه العلاب النارسيد مسية رائعه مي والفول سوكا البروتول بيال موقع الما المسيد والكنيس وآسر قرياليه والأنبق مواجع الما الما وشهره المحط معه العرامة العمل والمطب قرست بدائد مقام المهاجول الم منع طالنام وكلك جمالة والمغر والفوص بدائد مقاراته المرابط الإما مع طالعام السرد العدم منصور قاماً رابع المدارك منه منه الما الماسية الما المرابط المسترسة والماسية على المسترسة والماسية المساورة الماسية الماسية المساورة الماسية المساورة الماسية المساورة المساورة الماسية المساورة النفع المتعالم المستعود في المال وعيد الكام كماء منسود النفع العقل الله ليعفه فضد الدو فضع لما تنوس الماليس الماليس فها لا إنه وعظمة وصفاء --است ورمع دان البعدة فضد الذكر وضع لملذكو شال التسب الالإخر فه الذا وحظة وصفاء واحد في خضائا الاصف الدكت الد و استهادات من من من من المستهدد المسته الموض عبر المواح من ومله بموسوع ضال حقوم المعال للموسط الموسوع الموسوط الموسوط الموسوط الموسوط الموسوط الموسوط الموسوط الموسوط ومساولا الموال الموسوط والموسوط والموسوط الموسوط الموسوط والموسوط الموسوط الموسوط والموسوط الموسوط الم

مه السيكائدية روس امر فالوير الملسولة معاد سرمان و حس ومعام والمدسم ولا المام والسلوج ويوالم كا طام

171

60 60 60

الدارم المدارم المدارم

## القصل الثاني: القصل الدراسي للكتاب

**333** -

الأزهرية: (٣٤١٩٧)

ر بنافر ادامات سدد. تمد وصولان چرود ده سامه

سلفاذخزانيجيد المحدود وتسالين وسيأان بإستدنا عددوال يجب اجعبن دويمالشيخ الامام أكما للديز عديزي البابدة مزالامام وفيما ادين محدمز موداتكا كالجصادى عزالاملم ملااله يزعده عزبزبزى والمشادق عذا الشلهسا ضاهيز ممدن حديثنارى مزالامام شمسمالانمة عدد بربدنه الكعدى مرالهمام برحا والدين الجا لمسسن مآرث إذ نبخر بمرشدا والمدغيشا فعذالهمام شباء الدبزم وبزللسيق النوسيى يمذا الامام علاه المدين إوبكو يحدمن لعدالسقطة مزالاملم سيف المتزاوالليزيس وبزعير المكول السنى عزادمام وصداده فلنسط حسبن بزالمسين فكاشف مزالاملها ومالك نسراز بزنسرا لمنبؤيز الامامإوا لمست

مآرزا لمسبذالغزال عزالامام إدللسبي مآر لعدهاري م الامام العنيدنسيد بن يمبى البطي عز الاما مسعامًا بإشنباد ليلن ومؤالامام المعصمة عصام يزيد سنجلز وحآدب الامامالامظما وسيفة الكوفورضل عنهم أآد فلاالمام

بري,



.623



والسيلام وقوآ انتكائز للمنسا وشوسق فايوم عنهب فاعبليؤه فزيعتقد والمالاماموفسوار عديمة الماذبجدعا لمانيستانه ولآيسعه نأميرعشل ولأ يدذربالترقف فبه وتكفؤاذ دنف وشيرالعاجة وتمزدة فهومت عضار ومروع العمال وبابرح وملبوح وطلع التعسومة المنزب وتزول ميسوعليه السلام وهدما وسازعلامات وماصيرة المرادرة بالاخبارهميعة حؤكان واعدبعده مرساالا مؤط مستنبع وللحدوث العالير والصلئ والسلام لأسيدنا بمدواله ومعسبه

الاسلد فكأب النفالاكراسا الزحدوما بستح المشنط عليه يتب انبغولأت بالصوالوم الاثرومانك يكشه

ورسله والعشاصة النياشة الغاد منيه وشهر للنكافأ

وللسباب ولليماذ وللبنة والبارعة طة رحافتالوا

الوطريف عدد وككومن الأطريك لدله بلد ولدبوك

واربكن للكنوا احداليشيه شيامة خلقة والإشبعاش

في خاخه لويز ل ولآبرا لباسما زوسفان الخاشية المسلم

للَّا وَتُهُ فَالْمُعِينُ وَالْعُدُونُ وَهُمُ وَكُلَّا وَالْسَعِ وَ

لمعزره وانآ النسلية فالنملية والاستأءو

ر إلماع والعنع ونع ذاله لدينا والمراز عدنا ته

مآلسلمسنة والانآ وفاددابعندن والمندمة سنت

ست فالازا والمضعل عنلوة وخلاصة يمثلوفه

والادا نبرصدن والصلونة وتوقالات عشوتة

لوصعنة ووفغ فيعالوشك فيهافعه كافروهوا

معقابه سخباز مائز للكنادكلقع ولعشرالعصاء مؤلسليز وكآش ذكره العلماء والفادسية مؤسفات الدادى تتأخيات الفوله سوى الدمانعادب ويجوزبروى شكائ است وليسوفه اعدولابدء مزطمية لمولاللساخ وتصرحا ولايل معق الكزامة والعواذ والمطبع تميسمن تتتابلا كيف ألط جيدت تشابلاكف والاقبال يفع طالنا بووكه كك جراد فالغشة والوقد تأبين بديه بالاكف والخوإن ملأل لأستخ الله مليه السلام حدق المسلعب مكتوب وكبات الأياف ومعنواتكلام كلعاسستية والفشيسلة الأاذليك بقنت فح المذكر وضنبيلاا للكودستواكية الكرشولتن الماكود مبلجية ملاله يحتاء طب وسنان فاحتمست فسيلنا ت شبيلة الذكروضيطة الماكورواما ونسشة الكفادضيك اللاغسب وبسرالة كدنشيطة دم الكفار وكفك الاسبا والسنبات كلفاسستية والسلم دحنسألانكأ ببنعاد والنادسولاء مسألق عليهمسلما كمأعل الغرداد لمال بةمان كإماد فألمدا بعقبة ولم كالمعمود يعنب كابنان دسول الدعليسسان

## الفُصلُ الثَّانِيِّ: الفُصلُ الدراسيُ للكِنَابُ

**?**}}

دار الكتب ١٤٧ عقائد تيمور

ري \_\_ مقد الأكهر ب ليممينينين فكواست المصاحان سألطه ماغنان سليعه واليعنكام والاصل فعنع الافله عطانتسك الم المناسك المحنان المل الخيالون عدي ملافتها وملادكات بناغ مناه فناخه يذوللتكف وتولأوه شاميا بهوفات فالبحشية فالكنف الالبيظام فيرسلها فالتفاد للغال اغولاة سالسرولم كأسكاء والده عبدالع فالمنافذ وتنق فامذع وللقنا الملبزا والمنة والنا ومحالم والقنطوالي طريقالعدد ككن مهاميق زاونه البائه المتعابط حكبات كمنوا احلاب ينى ملاكمتيا من خلد كالمدرسيان خلفه بدا ولابل بسيانه ومسفانا لذانبذ والمعملية لمآافذانبذها لحسيئه والمعلمة اكعلم لخصع والعروالادادة ولما الفعلت فلفط في التريف والوشاخ واوبداع وانعتنع ويجزيك مه خاشالفغواله فلوط وللعضعاندوا لم يحصفه صغة وليهم لم رئسة لما اسطروا احدوست في الزول وق وولعند والغدن صفنف الاذل وخالفا يخدج والعكية ومفتف الوذل وللطلخ بضيه ولمعماص خنالازا والفاعلهوالاينع والفعاسف خلاتن وللفعوله غلوق ونعاللته ذع غريخلوق وصفاز فالاز ففريحلف

£\$\$?

المناهد المستعادة المستعادة المنافعة والمسلمات المتنفية الماخراك الماضاك والماسان المن المن المنافعة ال ماصيح اصبي والمتيان والمنطقة الماليك بالمعلان المالم فاستعن المساللة والمال اخطاع المعالية المعالمة والبل معليبتكافيط صعقا السلاللانبالض والمؤسن طلباني والمتعالين والمتعافدت المعتقال والمتعالية المتعبين تنافي كملامة للنكاول لللحت الاستارات والمتعفظين السلومة المنطقة فعالم والمنطقة الماردية فالمنطقة المآلف المساطع المتعانية المتعانية المتعالية ا مغارفهج ذالعللن يخبه لآكره تنشيا فطاح اللي نصافه وعاليل الألك وكذكان والمتخطئة والمتعلمة والمتعلمة والمتعلمة المتعلمة والمتعلمة والمتعل مافلت وكن اخرج مركف العماهوة الالعالم فالنعان بتكريدان نكؤان وليا أزاتكرت المالنع فقع ازاليت كالمقودة والماتيك سنكفوا سيكفوالنع وفقد قال نبادك فنع بعرض فغاللني بكرف والمنطي لفنيات الكافيه مين البرابلو للزادها وأوبوفي العر بالغني فيميم مانغاني زهنة للحنازا خرغل يستخد لذلامج الانكاميدن ولحب علىت المعاللة على موي المدين المائية المائية المائية المنطقة فنهمة والمراف والبرج المركاف ذاعا الربينا وسالته ليكافيه سراطاء في والكور بدر مرجع وسلاسليا كذركنوه

المارية ووزوف بسيد والمارية والمارية ووزوف والمارية ووزوف والمارية والماري

شعده المناب موسن من المناب المناب المناب المناب المناب المناب من المناب المناب

بالمانعة فراه المنظمة ا لمة اللغهجة أبحقكان للكفاد كلهم طبعغهماة لل شئ ذَك العدل بالمفاكرت من صفات بالمنع عزار حبائزالعولي بهرة البد الفاكب وتجعناه يقالبر فتعفدا عع ععل بونت حكيت بسرة بالمتدولا بعلصره بخطوا المضاون جأحكن فيستحاكم مالخاطللع فرسهم بكزكبف والعاصيب بمشبككيف والغرك بعل والاف لاجع طابلت بى مكدللنجراج فالجند والعفعه بن يليه لوكف وللغران مغلط تتعلى متعاطية تلحة والتله وهمضلع حفطنى كابننالقاين مسالكهم كإسندنه فالعنبلة والعففالاان لبعشرا منسيله الذكروبعسيلة المفكودشلابية الكرسي لمين المسكولة حلالهلعلم وحبث وصفانه فاحشست عراضياتنا فشبالة الككر ومسبلة للنكورولسنرامنهاة الذكرهستنافسة التقادعاس لهلكورع بعلنعد إوجه كلكناد وكلفالاساء والمستخاكا باستعنير فيحفع طلعسل لحفعلون براق كالذارول المذمس ليسطيك تجرانا طالكني فلطالت سات ورادق م وها حرواراجع كالوأبعدك لم المد فريم ورب وادة الموم من حيما ساد مرود للده الم فكلعنوها وكانوس وفاقط لانوميده سوله بسفة

£823 IV. 3333

امرام امرام امرام امرام امرام امرام امرام

£823

#### الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

**?** 

یاکی جامع (۱۱۹۷)

معلادكا خاوصفأت لخلوتين يساده كعلنا ويتديك تشكرينا ويص تؤكفا الوشياد ويتكالو ككاوسا وتن انتكرا ولوسنا لفاح والمرود والعظامة آلة والمفتضلية وكلوباء فيجنون وهوشئ لوكالوشياء ويعمليني الناستان ولامهم ولاحكد ولامتدلد ولوشال ولاد ووجه وينسوكا ذكراه نتأ لمانغان بلوكيف وادينالأن يوه قدمة ونعتدان ناخ إسالالصف معرف يصل المقلهاالاعزال وكلهي حصت بلوكيف ولمضنب ويهنأمس صفائدتكما بلوكيت وكان احتفاحالما فحالون لمبياه شيأ فينها وحرالمذى فتبزاد شبياء وتعنأ حأوله يجزين فالذبنانا ومختلخا ادبشيت وعله ونعشائه وخهمكته فحاعق لخسنمة والمنكت بالوصلية بالمنكح والتعذأ، والمقتدوالمسترسنيات فالوفل لمدكين بعلم لتصالعه و عاليه وسعدها وبعدا العرف والمنافزة العام في الرجع والمنافزة المنافزة المناف ويعلمانه كينديكون خائن ويعالم انتايه فيعال فياسدقا فأفا احد فقدعل خاعدا فيعل شوعدنيواه بالتخطفاو ببدلا علماكم التبدواله شلوف واله والبعيثة المعز خفتاه سليارا لكزوا ليمان فهناطهم وامهم ونهلع فكنونز كفيضل واتكاه وكا وحرجذاون اختايا وتماس تمريسها وافزان وتصعيته كالمكاثوني المداناء ومشرته للنهج فتريقا فبمدرسك فجسلم عقاده فناطهم فاقزا وجرقيت وكالنفاث شهايمانا فهج يعدن يمتا كماننعل فن كنهد دنك فتنسبنل ومنهويماس خندب عليد ودادم والم يميرا سلسنطته على الكنرواء على لايمان ولوسلته سنسسا وادكافراو لكه شلتهم الخاسا والديان والكفر فعل السادويهم الفظام يكفرة حالكذع كافرا واذا آس بسدنك يلاموسا في مالياء واجت وجيح اضالانساء مزادكمة واستكونا

استراكم لملانشهبالعاليما وسؤاخ عليهيذنانخد فأكما بعديء وعكابوا بعلبهمه فأكالآث على المن من المراد المبايل من العام المن من الكوف من المنطحات الماء العدال علي كاراً المنظمة الأمراس التصديم العج الامتناد على يجد با منتوان المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة بات واليم الأغرب لوكت وكتر ورسل والعث بعدالين والتدريني وشن ماييد والعدد الله الدرين المسلمة المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم والترويني والمساب واليزان والمبانة والناديق كله واختلكا واحداد مزملها لعدد واكمئ خلابي اعلى شمكية لميلا ولم يولدو لم يكى لدكنوا احداد بيئب شيئام شطله ولا يشبع يميم خلته لميزل واديزال باسمانه وصفأته الفأت والنعلية اشاادات فالحيي والتنكيم واتطاع والسعع والبصروالو ولوة وإسا المنسلة بما لتخليق والونشأء والوبداع والسنع وفيؤكد لم يزل واد يزال بصفأته واسمائد لم يجدن لدسفة واواس لم يزله المابع له والسلمسغش فحالونك وفاء وابتدية والمتدبغ صغث فحاله ذل وخالعا يخليت أوتخليق مغشدا لازلدها علوبشول والنعل صفت فحالان لده الغامل والتنتئكا وخليضت غالوزل والمنعمل يخنون وفعوا تشفيخلون وصعا تدخا لوزل غيجعدث واوعلوتيرق مزفالانها يخلحفة الصدند القعق بهااوشك فيهاض كافهوا مزاده فالمساخفة وفائنوب يحفظ وها إولس مقرن وعايان يميل اهديست في منزل وانفادا المثلنا علق تحاشا وقرار تناعل ندوانزان ميطوق وماذكرا عشطاع ميري عافروفك وابليلط يتافان وككلها تنشط اخبادا عنم والكلام سيحا لماليكم وخيق المطوقين كالما من المستلك الميلان الميلان من الميلان الميلان الميلان الميلان الميلان الميلان الميلان الميلان الميلان ا من الميلان الله شالك الميلان ا



دمن.

المعسية ولايجوزان نقول يسلبات الاياناس مبدم فهما فاكرة العبديعة الويان فاذا وَلَا فَيِنْلُذَ سِلْمِمِنَا لَسَيْعَانَ وَسَوَّالَ مَسْكُونَ كَلِمَ فَالْتَرِحْتُ كَا فَرُواعَا وَمَا لَح الخالب دفيره ومنعطة التروعذاب وتبائزكا فالكنادكام ولبعع العسات المسليين وكالمنجاءذكن العلمادبا لغارستيت مزصفأت البادى تتخافجا ثزا لتوكب فتماثيه يجزبا بشايمية ويجوذان يتول بروى خواى بلوتشبيد وليس قهبلغه والاجعن مرطمات طؤ كالمسافذ وقعرها الاعقصع ككواش والمعراث والمعليع قرسيست تتكابلوكيف التصهبيده زبله كيفيا لتهب والافيال يتجاج الكافيان كالمنطاف المبنت والوقاف بيى بدبد بلوكيف والغرآه انتزلل لمحربه ولمآنثه ملياستليم حرفها لمصاحف يكتوب وآياتناكم فصفا تعلىكلها سسترية فحانغنيل الواده ليعتها كغنيان الفكروضيلة المذكوبيّلات لاںالذكور فيها عاد لمامة تكاويم طنت وصفاته فاجتمعت نعنيفتات المذكو واختيانا المذكوبرولها فحاضته الككار فعنيانة المذكور لخسيرا للأكور فيختيل وجم التخاووكذكا وساء والسفار كلجلتوية فجالعظ والنعنو لآتنا وي ينبأ وعالمأ مسولما عصطاع ميسطهما ناعط الكفره إبوطال بمترمأت كافرا وخاطئة وبرقية فأح كلثم ودينبكن جبعابنات دسولله عابليصلوة والسلزم واذااشكل لطلانسكان يئحام ونائن علما لتصيد فأنه يبيضه ادا يستقد فسلماله احراص ماسعدا يتالحان بجعلالف الأولاب حدتأخ بالطلب لايعذ مهابتوقف ف ويخزاد وقف وضرالم حَدِيرَةَ وَفُوسَندَا صَالُ وَمُرِيحَ الْمَةَالِ حَالِمِحَ وَالْبِيحَ وَطَلْحَ الْفَصَى لَلْفُرِدِ وَمُعْلِكُ عِيشًا لِلْهُ} من السياء وساؤه لومات يهم العِبَّة على الرود تا بالدخدا (معيمت بحكا أن والتَّكِّ مزيشاه المصراط ستقيم وأفلعة بهبالسليما والعشلق الحيرسأ تخذفآل اجسيما

£\$\$ 141 £\$\$



# الفصل الثاني: الفصل الدراسي الكلاب 🚾 🏂 🏂



الازهرية (١٤٤ه)

أعدملي الدعليون الانتعانية مليه السلام الحارض ضيباً عدملي الله علي <del>و</del> ضيما ية عام وص المعبره الحالان ضعاء عام والصبة وعشرون عام محدوج وداكت سة والعيد ومن سنه آلاد کوسیعا مدّ۔ سته الان وسبعا بدسته و ديب وسرو مدسة وعلى هدا تيفال الباقيلتيام الساعة من يومنا معراً وصوسة ا ديم وعسر جب و شعارة حاستان سة وسنه وسيسون وسى مه حايشان سنه وسنه وسيمون سنة بدلسا تولد صلى الله عليه وسلم عالم الم سبعة ابام من ايام الآحدد و تعنت في احر اليوم السادس وفال الله تعالي وات يوسا عدد درك الفرسة بما تعدوب وانتسجانه وتعلى علم عقيقة ذكل ولؤونعه وحسره

يتن إدشنه اللهجر . إله المرعم الح مرد وبالعالمي والعان والسائع مارستها مي يواد المحامعة الم المستد الموسية وسائد عالم المسائلة المسائلة المعادية المي يجب النيز المرودان مع الكيمة وكتب ورساء والعث سمة المجورة والقدر عاد ورشوه الله تعالى والحداد والعدة والار " بختای که واقد ننای و حد لاز طرف العدد دککن مرطرت آنده نوش المولد دلویولود لرجران کنوالد لابیشید شیان مرخانده واشد . المجاهدة المراكة والمراكة المراكة المراكة والعلدة أسال مدرور والمراكة والعلدة أسال مدرور والمراكة والعلدة أسال و بعض مدرود و برا المدرون المراق الراقة والعلدة المسلم مديدة بين المراقة والعلدة المسلم مديدة بين المراقة والعلم والدولاد و المديدة بين المديدة بالمنطق والمنطق والمنطقة والمن ولاام لرزل المابعالية والعلم منة له والازل وماه زيندي أوالمتدراء سنته فالادل دفالت لمتنلينه والملى صعته والارا وفاعار بنعله والنعل منة والارار والنامل عواللة بعاء وخاا والنعلهنة فالازار والمنعول علوت ونعلات خالفرطوف أرصناته في الازلينوي دكت والاعلون ورز فاللغا علوت اوفرنه الهج منت اوشك فها نوڪافرابيد تيالي والمنزد صلاء احد

-11

نها مسلماد نسيلة الرَّوفِنينَ المرَّودِ رَلْمَسَهَا فَسُلَّة الرَّمِيْسِ خلاصة الكناد وليسمة المرَّحرِيما فعَلْ وحراها دود كالخساء بالمُسَّ ينوبز فألسقم والعسل لاشادت ببها ووالا وسوليان فلمالكاد المناج الجامكة والولمال عد باز كافرا ومّا يم ولما يروا بأحد كالواب امیونی در حلیه اکم والحدّ و رَبّ و رَبّ مام کلارم کی از روالم علیمالعداد دوالدام دادالت کله اماسال نی سرحه الازمیردار سی النستند فركال موالسوار مناسر ماالد لا عدما كما شاله ولا #اپستندمبراکالها مواسواب مدانسس و ربید -بابید اخیرالعلب وکاجذ را اوتنامید دکیزاد ونف رسوا کمرا حسق ۱۰-۱۱ سازه - ۱۱ سازه - ۱۱ سازه - ۱۰ سازه و دنارج امن ا ومن دود مه دوسترح دخال ومروح الوبلادا وجد دراحوح ومانوخ امسر ازم به با و تنافي طب بدا مله الاوساك وساوطل انتدوم المترمد علما ودوت اسلام المراحبية و منحال واحد بدر يعرف الدمرار مستعم اللهراحد لامراح استنب وهرو ربانيلدن والعلاه واللام طاسا بر وملاد بعد رسنر

7

والماكتبا يمنه المسترجين العنابيق دوزن المعاليا يمزان بوالملتية صابغيز الأراجع ما قال البيسلمان الدكم وحوم النبط إلى المرّم مِن رانصاح يعا بيرا لحسم لجسان مواطيرة متخاه وين لمسر محساً زيدم السياد على أحق بايرواً لجنة والارطوقان الوكابنيات انه اود بير الحرافعين المراوسيومنا بالعدمال عراض سرما واقتال بدد نهطاا فنالانددمن لمرييكاه عرفات وأملا لم خذالا أرثنر انخذال لامرنق العبراب أبرشاه رحرامدل مندوك اعتوية الخترول على المعدة واكبرا دنولا واكشيان تسلبا المان والمسالون فيث ال وميراواك وسرال المبريع الإيان كاست السطان وسرال كروكيرا حق لا يه إلنبر وا في الرّم الم المسين المرود من رسفطة النرود الد معكاية للكنار كالم راسع معاة المرنيدر كالمراكر العلاالا أوتبة مدساد الدمراسد فاغ افتول سرياليدا فادسية ويتوكروي مدا مزدط بلابث رلاكينية ولس مُرّب للدخال ولامن رَج إوْ لمولًا المسانة دخعرها داحق اليسنة الكراء والموان والمليع وساسي للاكب والعاسية مدي والعرب والعدواكا فباكستم عاالمادح وكرككم مواده والمهنة والمقون بنابيه للكنيف والموال مولي وسول وحرد المساحد كمرّب وابات النران أرسي الكام كما سنونةً يك العبادة والعظمة المادلعها منيادة آذكر ونعياد المركوره والمأم الكربريا والمركون ابلاؤان تأليدعنك كرسناته فاجتعث

£6%

القصل الثاني: القصل الدراسيّ للكاله

33

# [النسخ الخطية للفقه الأبسط]

ط: النسخة المطبوعة بعناية الكوثري سنة ١٣٦٨ هـ

نسخة (أ): حاجي سليم آغا (٥٨٧) مجاميع

To the second

النه وسعد المه شرقي بده و مداه مساله على و مله و مداه مساله على و ما فعال المهاد المهاد و المهاد المهاد المهاد و المهاد المهاد المهاد و الم

النزاالي النزالي المن النزائي المناولية النزالية النزالي

شرح فسند الاکرالاسسط دادات اینصف ۱۰٫۰ و حقو می ناز دادام فعیدالیکر چهرشت تنصیح مواندان دادر شنوسین دخت میشند میشندست بناه به د شا نتن و ان بسلون مهت ما آن آن ما سرّا خرخ الا بنده و و بنشر کرار ب ان الما بند که تشم علد الا بنده و و بنشر کرار ب ان الما بندی من الوین بنو لا لند و حق الحریز الوی بر ایستا معا الکارزه خوان تدم و حیث الموسنی و برخی می مد اللام و برحد عد المدر با احتیاد احت مستوی لد الحال استر ای و فداد و ای موقد عد و فراد ما خشرا الوال : ای استراک و فداد و ای موقد عد و فراد مستوی ا ما خشرا الوال ای ای استراک و فداد و ای موقد المدر با المدر المور و الحرب الایستانی ای برحدی و و برو و فرای مقداد اشرا الملاد و الایستانی ای برحدی و و برو و فرای المدر الای المدر المدر المدر المدر الای المدر الای المدر الای المدر المد

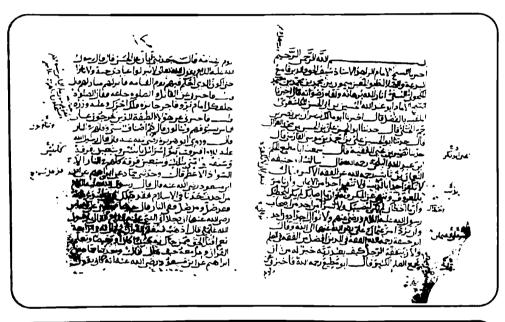
الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكتاب

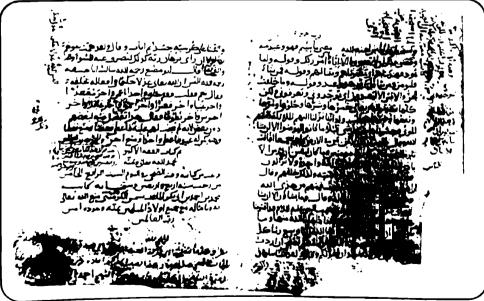
-**€**\$\$}

**?** 

نسخة (أ): نسخة مايكروفيلم للمخطوط ٦٩٥ مجاميع طلعت في دار الكتب المصرية.

كانب النسخة: محمد بن أحمد بن أبي بكر الكرميني تاريخ النسخ: ٦٤٤هـ [تمت قرائتي هذا الكتاب على شيخي وقت الضّحى من يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من رمضان سنة سبع واربعين وستمائة] فرغ من كتابته وقت الضحى يوم السبت الخامس من رجب سنة (٦٤٤هـ) كاتبه محمد بن أجي بكر الملقب بشمس الكرميني رحمه الله.



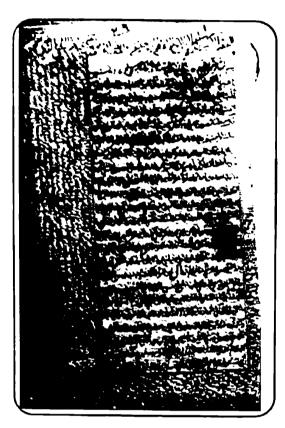


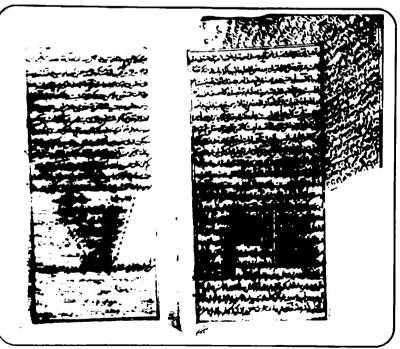
€€€\$ 1VE €€\$\$

667

الغصل الثاني: الغصل الدراسي للكلاب

نسخة (ج): دار الكتب المصرية ٢١٥ مجاميع.





€€%3 1V0 €%335

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

33

نسخة (و): الأزهرية (١١٣٦٨٠) مجاميع

ن المنتقبة في النبي عرافيزي عن البنوسه و المنتقبة و ال

النسسطاعية في التهارية المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة التركيفية في المنافعة المنافعة التركيفية في المنافعة المنافعة التركيفية في المنافعة الم

أَن تَقُورَهُمُ مِورِنَهُمْ وَالِنَهُ أَسَدُن وَ وَالِهِ مِنَا لَى وَالْمَا مِنَا لَى وَالْمَا مِنَا لَى وَالْمَا وَأَنْ وَمَا لَ وَالْمَا لَمُ الْمَا وَالْمَا لَمُ الْمُا وَالْمَا لَمُا الْمَا الْمُا الْمُا الْمَا الْمِنْ الْمَا الْمِنْ الْمَا الْمِنْ الْمَا الْمَا الْمِنْ الْمَا الْمِنْ الْمَا الْمِنْ الْمَا الْمِنْ الْمَا الْمِنْ الْمَا الْمِنْ الْمِنْ الْمَا الْمِنْ الْمَا الْمَالِمُ الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَالِمُ الْمَا الْمَا الْمَا الْمَالِمُ الْمَا ا

مان في بعد المناقة من الناقة والله عارة أي من الناقة والله عارة أي المناقة والله عارة أي المناقة والله عارة أي المناقة والله عادة الناقة والمناقة والمناقة

£871 1V1 1733

· 6

الغصل الثانية: الغصل الدر اسبة للكناب

33

نسخة (ز) دار الكتب (٤٠٨) عقائد تيمور

 بنسب ولقه الرَّمْ الرَّمْ الرَّمْ الرَّمْ الرَّمْ الْخَرْ الْكَمْ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ اللَّهُ اللللْمُلْمُ اللَّهُ اللَ

مَشَاوَسِعَ كَلَاثِيَعَا عَلَى وَكَانَا الْآيَةِ وَقَالَخَةً عَلَيْهِ الْمَالَةِ وَقَالَخَةً عَلَيْهِ الْمَالَةُ وَقَالَخَةً عَلَيْهِ الْمَالَا وَلَيْنَا عَلَيْهِ الْمَالَا وَلَيْهِ الْمَالَّةُ وَلَيْهِ الْمَالَا وَلَيْهُ وَمِنْ الْمَالَةُ وَلَيْهِ الْمَالَةُ وَلَيْهُ وَمَعُ وَالْفَعَالَةِ وَلَقَالَةً وَلَيْهُ وَمَعُ وَمِعُ وَمَعُ وَمَعْ وَمَعُ وَمَعُ وَمَعُ وَمَعُ وَمَعُ وَمِعُ وَمَعُ وَمِعُ وَمِعُ وَمَعُ وَمِعُ وَمِعْ وَمِعُ وَمِعُ وَمِعْ وَمِعْ وَمِعُ وَمِعُ وَمِعْ وَمِعْ وَمِعْ وَمِعُ وَمِعْ وَمُعْ وَمِعْ وَعِلْمُ وَمِعْ وَمُعْ وَمِعْ وَمُعْ وَمُعْمِعُونَا وَمُعْمِعُ وَمُعْ وَمِعْ وَمُعْمِعُ وَمُعْمِعُ وَمُعْمِعُ وَمُعْ

بناذة المترامد أليادكد يتعلقنه ا

€6×3 100 3,333

والمدام المدام المدام المدام المدام المدام المدام المدام

£\$\$

## الفُصل الثاني: الفُصل الدر اسيّ الكناب



نسخة (ح) مجمع اللغة العربية (٢٧٠)

آل افات الصادة واستاء الزكاة وصوع شهر درصان و السبت الاستاليس أخذا لهددت فتعيد الدول بتصديد بولا عشد المستاليس المنتاليس في المنت المنتاليس في الدول المنتاليس في الدول المنتاليس في الدول الله ومناقيا لو تعالى المنتاليس في المنتاليس والمنتاليس في المنتاليس في المنت

بسته التوريخ المحرية الرحيم المستمالة مردا المرابط المحددة المستمالة وحسوره وارجاء فال خبرا الام الوصل محددة المستمالة وحسوره المواء فال حدث الوحد سعادا في محدد المربح والمحرود المعرود المحددة المستمالة المستمالة المستمالة المحددة المسلم المربح الموجدة فالدحدة المسلم المحددة المسلم المحددة المسلم المحددة المسلم المحددة المسلم المحددة المحد

7

A

مها و الأسرا الاان شئاه الله وقالوا ولوشا الهرم ربك لآش من و بالان من الاص كالم حيثاً المان و بالان كالم حيثاً والدين و بالان كالم حيثاً والدين و بالان كالم حيثاً والدين و كان المن والمواحدة ولا يزالون مختلفين الاس وحرك الم بمسينة الدول كالم تحت خلق وقال ولا تعد والله واجتبوا الطاعوت في من حد ماله و الذي ومان أو الان حيثاً وكان العد والله واجتبوا الطاعوت في من حد ماله والمنكلة وقال الطاعوت في الان المنافذة وقال الطاعوت في المنافذة وقال المنافذة وقال المنافذة وقال المنافذة والمنافذة والمنافذ

€**₹**\$ \\\ ₹**\$**\$\$





# नात्मा रेगावा निजवा : रेगाग्रा निजवा 🎆 🔧 -

نسخة (ي) يكي جامع (١١٩٠) (مع شرح الجوزجاني)

وهي نسخة قد قوبل المتن بنسخة الامام أبي سعيد البستي البلخي وفي أواخر روضة الإمام الناطفي فصح ولله الحمد.

# عددورني

بسباعة الإص الرميع وينتسين فالالنخاله الماللة عطاب على عنالزي المعاقد المده سنخالة أواد وصاحه ملهينينا كالعاقات اجد فقدسا لتولما كزنكم إضهالتغرفان شرحكم أضفا الأكرداث بنسباطالوما الوطلع سراج الوسة اظعنينة النعاق بوالات بن حريري المرق الكوفي وفي المنطقة الساييعيصة فاجذا لماضكم ببون المدوسس وفيت ولمرتدا لمحاخض أفرا أخرا لياكا سناعر ميه ويوب ويتبنف والمقالمين والوفي لللك قالابسطي للمين بما المعالم المرا الماحبك النعان بماكاب برطيك مدمى الفق الوكبرية المان لوتكؤ إحداب تبدون فواحد العياداح تعوانقية فالانفيديهداه عنعالسنات عشلافيها فالسلؤنوج افاابريكه لخوزكي تساليكأ يمالك يخزج يزواع للايان وتالتا لتندي لمراسترك يخرجها مرانديان ولايغط الكنزو يجرب وأكوكيات شتيه سياواه نستيه منحتنا ولذكا فإفاناتا بالماضع يهجانانه يعفوني يؤاليهان واداما يكجا اه يتوبسنيا دخولي يتوالك والتقسين والمتكاف وتوارضا سنوا فجزاؤه بمها للنها اخوازيخل فحالنا وولللوه لتشلحطه افاعوالمتكاظ إذانا لتول أيتجستهدن التكرف الذكرف كالشكم الدبهاه فليساحذكم المتساد الانبعتم وباابندعتم وبأخالغ الغصا بأدين أنتعام الادافتيا فأصابيكم مرلهن التسيام براعوانه المؤدبا لويدا سنطول المشتل حكافا لمادن مباس من والمناصف أما والمتحال المتحال مؤان لوسنطة للغن يعتميهم الوبدوا فايعتمه محطوا الثان وغناجتست يح عفاد باساعت يحظ ابطا لهندنيا المفاالوسيفادا فالتبمل عامالهفيه مقاله ويلمرا مهدم اعرادكالناف الدبولى واليها وإطأن بهافان فيسدن ويعار لتقصطا هداي كالندان برانا لنسان شعدا فتكلهط حيناخري الويان والكثرن لمااصلن قلنانا والملزكأ ولالآراطي بيناوا للبراعج إف الهان لويق بالكيرة فإفطال باذكم فاست بنباء فتيتوا لعميانية فيها الفاسق فلوسا كأفرانه

قعارشها تعادفها فكالخام والمهامن بسيانيا المضروبه بهيالتي لمبسالغان وليصاروا كتادا بارتكابا فانتب فللبه بالكن بعديث الربواعظ سيدا وبالفاجا يكالمنت مددع والمنوف والمرات المرات والرجد الحالف والمنوف المالية والمالية عليها وسنا، وعلق عقي خنلني للوشافيان فالوان تلرياس وف وتفاع المنكية على الما جنادينا لجبرة والجبرة انوعالد يشربن حالنعاه النكروليسا واحتسبن لينطا البشركم صوادا اعتديثها ناصفها لآينو أغط المصرق وعنقر للصعبة المستعيد أوصعها فكالأمام متعظاواه زريادة والمتواطئ ويماوسون والمتحيط للكوط المتراشل للبياش وتغياهم ياتك وتوصيط وتشوس سكاشت ببلون الأنزوط مرابا بطروط حرضون مراه كريتا تختأ الك السالعام يوريدون والعامة الدام يكوليسيد من الديث تعيد والعامة والت إونماتتها وادارته فتطلوسنيذى فعوالعد ملذا كالصعب فتا لطاع حسبت اصاميح كماكم ليدابعة عندولها تداود الدراد سيت السامودكة إلكا وثم عند عليدا كان يحيهم أسدوها . ويدا خاص يوم خاند تنابل لي والغلوم والمدايس المساليل وسي النه به إصواله الما لهمنان يعادكم ومرايح موادوتنا وفأن متلك ومعهضكم يث ننسر اداد القلية والمعلقات وملشاه وينابأون عصفي إيادت خلاص هيشنانق وايكوب شئ مزلتيوا لشروعين الكينة لمكون شميص والطيب العاوات ومستنت وخسات ويغسه والسكاحا لتطأويات خسة اليبلبا ويسيذ فيتغانه الدين ونصطب وليبلس أوفك لمسبعه وليري بالمانية وكزاكا زيازان فالادمين الهرطوات والناده والجنوديد الهال وليولها بصرفي تستين الدادة والمتعافظ الشال وسلئاا وبيسنا ليتبطئ فتنتيسك تماتم لم برؤا حبت الحدر النته وسيت الحدوان التراه يتعبن المستلة عن أيد بين المستلك

£623

107

سوادوس تعاعق لمالكنغ والجفرتي عقول لوسياء والووليه وحذا تقاتم إيسنا والناوشية يرخ أعصلها عدلونيرع وموعذا فالحاان احداد يرخلص متسرق والتكال سيتارساد ويكتا متها وعديدت ننسد بنسدة تسماعك وفيهزاللا فكه والؤسني سكويعث ولاتعتضعها كاته شاكل فاليانه ومة طيه متعطفا شهدا عداد اوال اوعو والملوك وأولوا اصليكما الملائطامع بيماشه أدتد لسنسأ ويجاشه فاللوكاة واولمالسم فمن اوسيالشكافستأمة احبد فتذلوبها لشكنا شهادتا لهت وقال إحتحا لحبثان الكنز مسندالسال للطويها تعده العسن خلدها عاعمة العدة سمية في قال بادا المزم الابرينا عدى مرتبة خداوخ التسعة بيما لخاما والكافروكي وغيذا ونجاوا ماسذ عهلعوا لشسنة والجلحة ذان اعت تكآبيرن بتخ ميغيهاد والندوه الاند وهدايته والداخاد متنا الخاديث وكانتلافها فعلطفهما نعاكانتالم فاشريه أعطامة تسنح لمثبته لكالون بصعهادنه لون المياسد تاوان بع مدارات العراضي والدين لعقيات لك المباحث كله باخاده فحصنه ماذالبلها فاده فيسسوا لميراده الساءة بعفة عظاا فالتي حقط للترتيدة فلنا الانترام باداعهه وعلالب لينتي ولي للتبت وليستوها لعطاؤه فأت والكرسخ ألك خاساه اعلايكاان شهن وعدار الاناسناه مامده اعلان الكيالة لللالمام إدد معذا المن سدوم فالمرفذوا عدامها اسراب وإيدا فرج والمأب والمفاه وبالشايين والضلوة والشاع طلبتيشا كالعاقميلي خلنعرص بجيماكب بدية بنعاد سنعتين والسائة وكات تكسامنة مزوية بالمن فمالمت بالمام والتمامين عذا لعقوله للتستنبط العهاى سيطف الجالم عبد أوادره العالم الناطخة والصلائ بالتوسطان كهدون والمناجئة بدينة لسطنية الحديث المساحلة والخذيشة إلى المناجة والتقافي واستاكا عائب الادوك والمناجئة

. فد



£\$\$

الفصل الثاني: الفصل الدراسيّ للكثاب

نسخة (س): الأزهرية (٣٤١٩٧) مجاميع

إيكن بضلئك واذمااخطأك إيكزيسيبك ولا نبواه مذاحدمذاصعاب دسطلى سؤاك عليرسلم ولافؤا واحداء وداحد وادزوهم عقالهمل الماح تشأقالا ادحينة دمزاه مندانف والميطأ لمشاوز منقرؤا إستاج فآذا برسليع فلت فاخبر ذمزاضنوا لفقد فاآويت كم الهراكاتي باعدتينا والشرايع والسنؤ والمددد واختلاف الارة فلت فاخبرؤ مزالهمات نقآؤ حدائزهاه مزاراهم مزطئ ترثرك فيصى بزيعر فالآ فلت للبزعرد شواعد منعيا اخبرة يزاويز فيحاه وقاذ مليك باليماد متعلدتك فانبوذ ودهيمات ماحدقاآ فاخذيدى فانطلاد الشيخ فانعدز الجنبقنا له ادَّ صدًا بسيالنومز الإيمان كيف عوفقاً والشيخ كا وبعزَّ بعدًا مع دسولاات عليه الستانام فالانزاع لنتذكت الأجشب وسعالف مله السلام وحد النسيخ سمراد وخل على اوجل حسر الله منتما نخسبه مزدجا والبادية فتخطمه قاب الناسادف ببزيدى وسوؤاه عليه الشالم فقآآ بادسود لعماالهماد تَالَّهُاوَاوَالِاهِ الْمَاعِدِهِ وَرَسُولُونِهُمُ

بسم الله الرحز الرحيد وبعشين المدهدت العالميز وانسان وانسان على والدوسيد اجعيز وتمالشيخ العام الإبح مقز عد الكاشا و من الحكام الابح مقدين احد سر مندى قالنسينا الشيخ العمام سيف المقواللديز اجلسين جود و مقذب في مستد الكول الشيخ المقيرة اللغين العالم الإدم و ي مستد الكول الشيخ المقيرة اللغين العالم الإدم و ي قال خبرنا المسرز الفسيز الكاشترى الملة المتحقق المسترين المسترين المسترين المنافق المدترا المراحد تناا الإلم المسترين المقافية المستوال المساح المكم بن مداود تنافس برين مي المناف المستوال المداود و المناف المساح المكم بن مداود و المناف المساح المكم بن مداود و المناف المساح الما المناف الم



المين المسادة المسادة

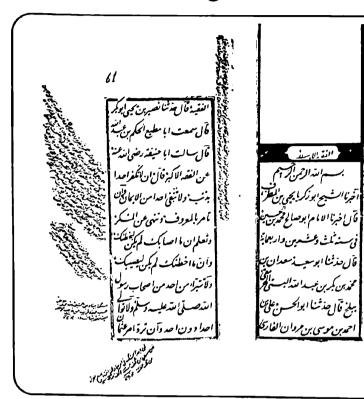
- 48<del>4</del>33 11. 1833

& E S

الغُصل الثانية: الغُصل الدر اسيّ للكناب

**چچ** 

نسخة (ف) الفاتح (٣٩٢٥)



88

المنع قلت خلق التدنعالي واحداثى والخرجزوا واخرمقعدا واخوعتبا واخر فقيرا واخر مقعدا واخوعتبا واخر فقيرا واخراض فقيرا واخراض فقا واخراض فقا واخراض فقال بن تغضيلا مشيخت واخريس مناعضا و واحد و منع بعضا و بهوكس عبيد فاعطاه واحد ومنع واحدا والمحد مندون من هناقض مناها والمحداث والمحدد والمحد

كُنّ بنى ولا وقال نزير النى علي السسلام الا ينغتكم نصيح ان اردت النضح الكم ان كان احتدريدان يعذبكم هو رئيكم والبد ترجعون وقال احتد تعسالي ولاقتر قت تاسسيها ان والفيناعلي الرسية جب النم اناب وقال لقد همت به وهم بها لولاان راي برا ربيكذ لك لنصرف عند السعود وباسناده قال ابرسطيع سالتُ ابا حنف رحمدا متد تعالى اليسرائي يكم المراحكيم في افعال بخاعد وافعا أي تلف

€8∑3, IAI (€∑33

القصل الثاني: القصل الدراسي للكناب

**₹**}}+−

## النسخ الخطية لكتاب (العالم والمتعلم)

ط: النسخة المطبوعة بعناية الكوثري سنة ١٣٦٨هـ

نسخة (ش): شستربيتي مخطوط رقم ٤٢١٦ م.ك. مج ١

كتبت في القرن ٧هـ عدد الأوراق ٢٧

£**\$**}

وقفس سلانه تناك المتراق وتناكم المتراق والمتراق المراق المتراق المتراق المتراق المتراق والمتراق المتراق المتر

الم الم المستخدم الم

إِنَّ الْكَافِرِ بَ بَعِرِ فَوْلَ أَنَّ اللَّهُ وَلِيَا وَالْهَارُهُالِّهِ وَعَفِرُونَ الْعِنْدَ وَالْعَالَمِ الْفَاحِنِ يَجَيْعٍ مَا يُتَكَافُونَ فِيهِ مِنَ الْعَنْدَ وَالْوَالْمِ الْفَاحِنِ يَعْلُمُ وَلَهُ كَانِيْنَا وَلَا لَكُونَ فِيهُ وَكُلُهُ الْمِنَ مَعْنَا فِي اللَّهِ مِنْهِ اللَّهِ وَلَهُ كَانِيْنَا وَلَا لَكُونَ اللَّهِ وَلَهُ وَلَا لِللَّهُ وَلَمِنَ اللَّهِ وَلَهُ اللَّهِ وَلَا لِللَّهُ وَلَا لِللَّهِ وَلَمِنَ اللَّهِ وَلَا لِللَّهُ اللَّهِ وَلَا لِللَّهُ اللَّهِ وَلَا لِللَّهُ اللَّهِ وَلَاللَّهُ وَلَا لِللَّهُ اللَّهِ وَلَا لِللَّهُ اللَّهُ وَلَا لِللَّهُ وَلَا لِللَّهُ وَلَا لِللَّهُ وَلَا لِللَّهُ وَلَا لِللَّهُ وَلَا لِللَّهُ اللَّهُ وَلَا لِللَّهُ وَلَا لِللَّهُ وَلَوْلِهُ اللَّهُ وَلَا لِلللَّهُ وَلَا لِللَّهُ اللَّهُ وَلَا لِلللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا لِلللَّهُ وَلَا لِللْهُ اللَّهُ وَلَا لِللْهُ اللَّهُ وَلَا لِللْهُ اللَّهُ وَلَا لِلللَّهُ وَلَا لِلللَّهُ وَلَا لِلللَّهُ وَلَا لِللَّهُ اللَّهُ وَلَا لِلللْهُ اللَّهُ وَلَا لِلللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ اللَّلِي اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا لِللْهُ اللَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ وَلَا لِلللَّهُ وَلَا لِلللَّهُ وَلَا لِلللْهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَمُ اللَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ وَلَا لِللْهُ اللَّهُ وَلَا لَمُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَمُ اللَّهُ وَلَا لَا لَلْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لِللْهُ اللَّهُ وَلَا لِللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

€8₹35 IAY €783

# مالكلا يُسارعا المفاد : بالأناس الدراسي الكلاب



نسخة (ي): ياكي جامع (١١٩٠)

**عددورف** به

305

3 24 سعالعواليسيرانف مذبلجل معالمحاتيه وشلاهان الاليل للتعالم ومست فحالمفاتي لابعلون افا بتذكرا ووااوباب فالالتعلم بعله هدفة فعطل العلم تبتفأتا فيلاوسنان فأضاب إدنام منزلة عدعان شاءاله تطافا خري المحيدم لي الخاسايينونون اوتدلمان عاف المداخل فالناصيل بمباحث المستناف تنج المرتبط المتعالية الومودوقادميسعك مادسهم والاعتماد وتذنأه وطابخا ووجعت مطله وكشاريطة تهم منلبم كإلله كادان بنرق من المبصل الخناشة خين لساخ المبت سكانك ولانعلاق المكآ قط أدما لهجامة امالا تدابس سيستري يهم ويلجة عليم والمحاقال المبس يتسعل مادس امعوا بالمفحلات وكانس جارسي على سعم الحاسب والمستحضوف المالكتكان بجنمتم وتعابثل بمنامين ميلسن علينا ويسفق القعادسنا طوسف الطلخ الخيط شاوا لعبيب واداخة بعمزا نغسنا ويمينا فنال معالم إنبعط للسناد كمتهم ليحضج ممايتاتلهم لملويت كملخطئ السلوح ويخرينه البلاي يتعاشل المعادية المسات المتعاملة الكالمان كمذا لساندمن الكلام لمهاا عتلف فيان معضع وتكسام بيلت الايكانة لنف دانست اسبه المبتين التله اسبه زيرها الارماله ويودان بالتلائها لأيحوبه وأذاءها لتسليل للمواحد لعل والمااحة لنعتها ومنهم والاامال التسليل المتحدد لهم ولبال فكربان غيتين الدمل والكلم لويكن الومن قبل انتلب وأفك أرماك والمامة المساحد المساحد المساحدة المساح قال المتعلم بعد التصويكاتات والكوية المعالية المتعلقة المباعدة المتعلقة ال

£67.3%

بسأند الرحواج بالهدمدا بصحتمين والضلق على إلونتي بسن دوي الومام نصيم إيمين المخيرة كألم الاعظم يحتيفت الكوفى جغواس مذقال فأسلول المليلتدينا الجبوت بصدا اوبيكون فجأ لاينام وملكالايدام وجبادا لاينان كان كاعرويكين كاكان ابتدع لللق صله والقنهجك ووأمث المتنادد مبتدية ولغل كالمشجال والحاج كالمنا يتعنا وكاحاط ايحل فيضيع وليعث خلته نتاوت ولاغ صنعه فمقرد مسليتال لهاب عله ادراكها تعبل وحسرتا لوبصار وحا تكتلهاعظت ويستنعت الدعناق ودق شاولما لملكد وسكوت الوجعام دوق احاطيك وهوافواهالوحذالصد مكاء ولاساواءاحد لميلده لميكوله كفي لعكضا احد واشهدات رو - مسيد المهداي وخالجنيها وخالجنيها والتداي وسيدالم الي وخالجنيها وخالجنيها وخالجنيها وخالجنيها وخالجنيها والمدارية وخالجنيها والتدارية وخالجنيها والتدارية وخالجنيها وخالجنيا وخالجنيها وخالجنيها وخالجنيها وخالجنيها وخالجنيها وخالجنيها وخالجنيها وخالجنيا وخالجنيها وخالجنيا وخالجنيها وخالجنيا وخالجنيها وخالجا مخذاجن ويهوار وصيةاره ملياني يحذيه ولماها المنتهن وسيدا لمرسلين وخالجنبهن فانتؤماذا لنانذاده اناسالتك سمق مذلك الؤاب بزان الحابثيت باسنا فبزالنا فن أثخ من اشياء لماحتد لجوابعا ولمرا تهد لملحة الذى فعيدى وان عجزت من جوابهم ويهضتا تألمتى س يبتعند وليوللئ بمنقبض والبلايهوي بد وكرجت ايعنا لنفيه للحيال باصلالتك والنقل بزللت والايكوا منزلق فراص لاادى كنزلة الصبق المتعلم الذى لاعلم للإصراما يتكلم به اوكنزلة البرم المالجنوب الطفوق يفكركما ينقغ علانس أدويثين بأنفطيت اصفلااهان اكوبه عالمابا صوبه انتمل لملتى وافكلهبه كحادجاء نصامه يتم عطاع يبي البزيليزي المختلج بالم عادما المنتقل وينفت لدواكون على بيرة مزام عاقا المالم المنتقدة المناسبة من المنتقلة المناسبة المنتقلة الم خ ماوايت في بينانيك ياعل أن العل تبع للعلم كاان الدعشاء تبع البعر فالعلم

ليس كمثله فيمت وحوانسميع البصير واليديرج الهمركمة وجويمل كمأني تسساء · فهغاماساُلت عندوان2ائسستعان وحوسبنا ونم الوكيلُ وللمعتدمةالعائين وصيكاطه عخصتيذأ يخذ وآلد اجعسين

الجامه قطاقا والعالم رحدأ للدنع خول المتعل وتبلات الرسول وأوكان يلتوالحافظ لم ككذا صبيلهان الذى يتوليا لوشول يتاحق يقذخا مله في قبل التصديق والعلم بالرسل-ولمغلك يؤلما لله مزومل المتل لاتهرى واحبت واكل الله يعدى مزيدا ، واحكات موذة ابته مزقبل لأسول ككانتنا لمتتدعل مناس في مهنتا اللهم جَوَالرسولة منقبل المستد وكالمات من المقد على الاسوالي معرفة العه يمرَّق جالة المنته على الناسي بَا مَرْفِهم المصدم المقد دين بالرُّكن وللكلئ ينبغ لإحداده يتولمان التدييم بمنهز خبل اوسول بلينبغ إدوا والعبالا يمكنك مهلنما و مرجلات فالماشعلم جمه أن قد قدم تبسيطى عالى أخبرة بعن النسيليولية الميماة على شدان غاضان احد قال إصافر جعلته العادية على امناء العمل المسين والبادا يمكن معالعل لننط وبهاا جنسا في انسا واحدومها له يجتمسا فأسالا عيم بالأنبرالل سجل المان شناوات بمأسد ولواخله العل المشاغ ويتبه يوليه تخالف وتشاوقه علمها بغل البيئة كالحالية للفهذا ماسالت عن المراية وأبراء يجبغنا فانسك واحدوالذكاة والمستخدماولانميدف قراعل منستانة إن والماساندية في والمان لمسنعالجا المنه اللكالعلاجيه العلكات واجتب القبيح فاست يحتبك لمنجا معالي منعنياقا لالمتعلم بمعلاما اسس الملت ملى اخبان من كمالام ماحرفال العالم ليخة كن انع ان ينكران جل النحول النعه باه لما والكوخيدا بذائع فزع انها ليست واعفو متصهر كا فرياه لاعد كنزاه كزبائع كالصطايرة به فناله خ يكونها يتولان الكار بيره به انه الميرايد والنعامة أر وبيره به العجة والنداء وجبير التعليق ليلهمة حالمات انفا فقة فيهانته ينسبها ولكالمصيبهم النقابيد وله ولما سبغة المس المثلكة سأنع و لذكه قاله تلحا موفق من النام ينبرونها الكويلة الشالوالية

بعد اعداد او او

£\$ (3)

الفصل الثاني: الفصل الدراسية للكلاب

333

شتراءا بنورا

نسخة: www.alukah.net

الله المساولة المستوانية المستوا

المن المناب الم

\\<u>'</u>-

الله عليه تعادم ستيان ما التله مع المدن وكالبري من السول الما يعلى من المنتفرة من المنتفرة من المسالمان من الكام المنتفرة الم ع**بَدَانَتَكِوْدَ كِنْ لِللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ م** الرار مِنْ الرَّارِينَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ متة المسلمة بالمال ماستهنت الشفط العديد الدال متعللة المتطلقة فابتعامه احسيماكن امتر ببصعه لمسطول سية تشطات بالاسة استفراد المناهدة في دار منزادرا بالسا بالاستان. الماسة ال د کا الافغان میشاند و تا دارس از دار دار دارس از دارس دارس از دارس دارس از د الكندانيل مرتشا كمقاشلعا وناؤامل خابي والتارا ويواسا إيا حاقوب هزار بواه فالمهزي وروا استيفه أمشاعه ويعادوا و بستدنيا اوشان ادم بشدار خدالوي الامران بواسلال مدانة مناسرة طالاطبطا مستعطرم يماخده فالمتامل والمعاصرين وم المسال معاد اسلامات فها من المان مشيخلوا لطاهان عليميا السالمار عراجت الخضيات عبر بيل تستبدها المطاوعة للمستطيخة للعشائد بالأساكات في مستنزان بند بيل تستبدها نشخ المين البلاي كل الميت الميت التركيل الميان الميا مذخبرك المازيم واستعلى فالدوم والمارية بطلبتينسده الخريما لمانسرانها خطاخ بسبب والملاسب مه الانعجاد و هنوسهٔ المانسطال الصنداخ ركانساله الاتام ها المترازع بكرمانه فىسناتتا اللمالة لم كلا على وحاصيه البعهد موفوا فل خهرها لربه يا الامولانتا اروس ولا السناع يجتب ونوالخطوا فالمدمندي المالمين مياثه وليبدأ

عذد المدميس المباكاكي

شاه بيند بليخ كفالما لما ما مدين بالمتعادات على عان بستيسل ابير ما وعنا مذاله ما تهدا تعامل المعالم بالمساورة المعاددة عناد: كما المعاددة المعاددة المعاددة المعاددة المعاددة ا مالانعالية بتسائفه المفريل واحداد بيمهم لتفتلذ مربع أسلايا عاجل العسايد التيان المالية اهلبن بخفانين لمدا مزاصل طبعدا بأواهلب ماياتنا وليسونا استاريب الابدى متلجه للكله كالمتهام واحدمه فالمالك ومنا خطان والماليل بالعابده معنونية لأنادنا والدين والمستركة وأواده ومأله طلالللهنهدعاء طامنا لصنذإي بازضوا طسنطن سالدالغلف معبرا يماسك شاهل مشارك معلمة المتراث والمعارب والمستراث والمساور الكرابي الدواور سالها الميال المساور الدواور المساور والمالية المراور ستنبل مطالب المولس خرسانه بالتعط يخطن عاملها بالمامية المستامة المامية المسادة المامية المامية المامية المستامة المستامة المستانة المستارة يخمنا فضرتها آمانكا ليخارانى داناله لكالهدند بكارك نبلز ورسيقه لمينك وجاله والدريليان الكاة كالمطارات حاليا وراءاد المعاهد المهامة المعالمة ا بمالاب بالماداع لا المستمية على مسيده عالم ما تعف الله مليسا للصف له ينهم وسيدع وترجد لمدانة الله علاقتا كل يام احتياده البرسليديده المؤرسة ماليد مالا المتعلمة خفيه وكالهام عصوبه باستهامات سكاءنه طاعة جعاني يتمليك مطاقية بالتولية خالاتي المطالبة التأثيث المستطاعة والمسالبة المستواجة والمستدان التناسية وال المستوامة المسالبة المستواجة المستوامة المستوامة المستوامة المستوامة المستوامة المستوامة المستوامة المستوامة ا والمروبيان شذا الأم بشاسة القليف المهامية المسللان ولالالمان والمحمد المعناه والمحالية والمتودم بالما المعالمة المالان كالماد كالمالية

£823 148 (3283)

#### الفصل الناني: الفصل الدراسي للكلاب



نسخة: مكتبة السليمانية حاجي سليم / مجاميع (٥٨٧)

والم التجاهيدة من أمن تا السسسة عنها منها المعاف الما في الما عنها المعاف الما في الما عنها المعاف الما في المعاف المعاف الما عنها المعاف الم

£ 62

إسهرالله الأثن الأثيم

إن الكذا أن جاء الله المواد الأعام و في ما وأمام والما الماء والملك المواد الماء والمواد الماء والمواد الماء والماء الماء والماء الماء والماء الماء والماء والماء الماء والماء الماء الما

المنياذ

سساولا: دابين سيمترات اسان بيدا سياسي من تعرف دابين مي المعرف دابين سياسي وراي المعرف المعرف

6060

خيرسبودح دسبوقم حيرسبودك قال انفعطيبل بالخاصا الكادانى سيالمسمكم عاد وأحبدنا تعملانط المرعاعة نطاعيد فأأسب للَّهُ مُفِثُ الذِي وصفتُ أذَّ كَارِصنتُ عَالَىٰ إِجِهِ مُرْالِعَ كُلُصِ اجعالِ إالربب كابعط ومهيش لونسطلله فهننا مالب دهن تدا عرفساني تغزله اللم يسودوف الله وبنا وح في الماليعة بغالانه به ومنستا دنهم منطنطيمواشده المادخرليتولوزلين تثل الله لمرالأم السلول طنا لالموم يوقعه اللمل منهجة ٥ العليمي ولاتدامه اخراية كوالليل والنهار والطنوة وهوة منضران وشضاس ة لل لالدهاللغار لا بسوا الم إلا تبارك وأمَّالي مُلاحثهم عملالوث ا معوامن والبعرة . وإذاك كال الله والديث المومنون الأخر نادمهنلق وحسكين أالسيلعدلك مرفاينة وحراب فادعص ليمثقل التردنية ادتعفيك مزقتل الوسمة ما ل ذحت الل الما تعط ل صلى من في العد مكيسنية من عكره الوسعة اللك بيعكا إلى الأطال الله ما السيام تفراه المعشر منعم نعرف دس لهرشه اس کان أوسول دارنه نبطه الملادد کهرامه پسته اجل بیشل لوسول سنته میتانسان البسران العساق بادسول ديده ببزل الأعصيل اكل لانشك تستسنت لكرايسك معصاءده شتعونه الدمراح لأدم لألوه تطفت على النلم معلى المستعمل المستحدة المستح صل اوسول واس ان اول العبدة اليون غيرًا ملينه أول نهل با المنفق عداد طافيت عن والكرام المسرة مسر

€873 1A0 3783

#### الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

**%** 

نسخة فضل الله 2175

وسل بالداره المراد المراد والمارة والمارة والمارة والمكر وسل بالدادة والمكر وليا الاس المدادة والمدادة والمدين والمدادة والمدادة

بم نفر الحواليم و وصل صعاب عددة طاله وسمد و المروط المناسخة و المات و الدين و المناسخة و الدين و الدين و الدين و الدين و الدين المناسخة و الدين و المناسخة و المناس والرحد الموسولات الما الما إلوا هدا واهلاه دسوم المتحاري المتعاد عدالت الموسولة المساولات المسلمة المتعاد المعرصة العن تعدا الموسولة المساولات المسلمة المعرصة العن تعدا والمرادة ما لل احدوا السيالا الما المحاسفة وحاسفة بالماس المتعاد المدون المتعاد المت بلسنا فرس المابوغ المؤفيض الإضافة باختراعاه فإنوا للطافة في فيضوي تن غير مودام وهشا . الخوت ويصوح في الميضة بستوم بالمطاوم هو . ورحت اصاحب لجائز داصل الشخص المؤفية الذكل معرفتي فإنسانا ادعى المثلثات المساورة المؤمدة المشوات الأولام والمطابقة والوظ المؤمرة الخفيض المؤمدة بالمعادية ويامية ويصفون والمناز متعالى الواداد مؤمرة في المقال المناسطة المؤمرة المؤملة المؤمنة والمؤمنة والمؤمنة المؤمنة المؤمنة المؤمنة المؤمنة المؤمنة المؤمنة المؤمنة والمؤمنة المؤمنة الم

شرح ما و العصد المنسط المالعظما في مند مدسس ارتعال روه ولادم في منز المواد مديد البط الورولايو ممار المالين الكررة البس معدد عطيد مي آس محدسة درسه جن رعث وامهوصيريمين

سه الرئيل مرطانه مكت كون و تدن والرفاع والدي بدمكانا المشعرة وقبار والسهام خوب الرئيل المثالة المدوس مرابات فرزجات الرئيلة المثالة المعافقة المعافقة المدوس مرابط المرتف و المثالة المثالة المدوس والمرابعة بين المدوس والمرابعة بين المرتف المدوس والمرابعة المدوس والمرابعة المدوس والمرابعة المدوس والمرابعة المدوس والمرتف المرتف المدوس والمدوس ي به المعادلة المسالة المسالة

£ 33 ---

÷67.

विषयि हैं। विषयि : विषयि । विषयि ।

الأزهرية: (٣٤١٩٧)

بسمن الأمرانيد

الحدود وبالتحالين وهدارة وسام طرب وا ميدووس اجعب دود المعام بولفس وأرنسلوان سنوالدود ابن فانوس كوالهما مياد للسروحان الابرط وللمساولي والعاجب واللمام عد فكيم برموس ويزود والدي كيث المعاد اوسعد ويحد كارو برموس ويزود والديم إلي كي المعاد الدوس ويست المدود والعام إلي كرها المعاد الوسعد ويحد الامام إلي وسد وحد ومراهم معرز سنة المعتبا والموام الإي المعام فكي برعب الله والمعار وعد و معتاز الرادي والمحام المعاري إلي وسد وحد ومراهم معرز سنة عصار بروست المعتبر والامام إو منا المعام المعتبر المساحة ومواه على المناف المساحة المناف المناف

اوميكنيتنوى لعدوظات وكومات حسياب والمادرية الصعيرة لمبدؤ ومنتل كربا وتعكمناه فياسعاب والماكواصة انتطو بإيوانبكترك لتنسيرت يتعشك العو التراجينان وفركا أكيان وتعدينها وصاحبتها والاعلا فالانتعار مدمعة عنبر الديسطيلون الاسلمانيك إيعا لملإلات بجالسك خلغرم يستك والبعواذ ينفعوا فالمتكافئة فالمتريافة فالمساكنة خن فك التواب والصبيعان الوينيشف الم أوالنام وسالو فأمزلت الخراحث خوارعا ولمازكاني الأعفيدى والكرت يزحيه دوكرف ادلم فرونب منه والبرا لمتخضفون والمباطا مزعدة بالمتحث يغث لنشرابها تنباسا عيز وبالنخير المؤداد يكوذ سزاف واسلما ومكزلا المسؤاته لاكرب والانتزال مقسه ويشيري تنسه ولمعداصليك الانتتأاذ كوث عالما بامراما انتهامة للزوت كم بدكانها ومادية وملآ اوبريه انفيلؤير لنزلرطة وتتعام سعابينست له واكونعل صبعتمز لمرعقا لاعالم اوالهنبالاعلومة

إلكودتها مشاون بمنونا ليجال لا الاصطاعة و وجون وصف يتصداد فيها بالنظر دفيا مرضسة والنفاق الحافظ الفلاس وحافة بيبدور والإنسير عالال تحافظ والالت تالمص والمدحول المحافظ الكيادتان أو المصدد والدين المحافظ وحوضي أو المحافظ المحافظة وحوضي أو المحافظ المحافظة المساوات السنان وصوف المحافظ المتصابة صائب وصوف والبدنائ والحافظ وصوبا بصبر والبدنائ والحافظة وصوبا بصبر والمهالي ما يهون ملك لاينؤلامه انبغوللا للنعطا يرغدن تبريخ سيليلس العنطاذ صدلابرلمستام المترالهم فراح كتأنا إكمتم بعداد فدفهت علدكن النعرل وتنسير حوالهذوجراة طهتسادةاشانوات قاذالعادرج يعريان والفاء بالواخس والبرارة والكاصا مزالوؤالسق وتجاابيتها فانساذ طعه ومقاله جقعاما فمالا وجقعاد فيدفعو الذمراق ليعياسا لمادسها داست فجاسعه ومؤاصفه واحسل مسالع وف مل دخالف دخاد نه علوا بعلام وا وهلاته خدلاسالت والاياد جرارتهمسارواسكا وامدوالاوب فكتربس كيد لتمام المساطان وأتكبيس وطليدوجن مصدالا ترغب ولاعك متدشها فهوالبط الاسمالادن ولمضيع لمساخات وابتنب ينبع فانت عركات وسعدالالل صنعتها فالالا تعليه علعدما احسها فلت ملكوا منوف من كفال ما مرقال لعلل بعدان علامران يكومواذكود عهران فكأمأك التماثينا مرافعا وسراعا فتحافعها مر بهماله المعمد كالهاف فلهاليم فالافعاع بالمعالمة فأكله

€8¥\$ 1AV €¥83

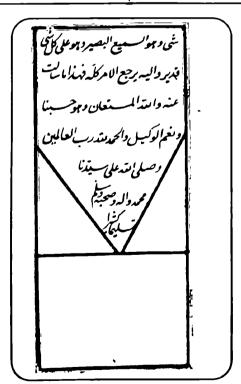
**-€**₹₹

الفُصلُ الثانيَ: الفُصلُ الدراسمُ للكُنَّابُ

**\*\*\*** - -

الفاتح (۵۳۹۲)

المنافظة ال



— **&** 144 **%** 333

#### الفُصل الثاني: الفصل الدراسيُ للكلاب

**3** 

أسمد أفندي (٣٥٢٢)

يعدوا ينتعهه خند وبلبيء نشد فاحب المكل حطاله ويالشا لمأبا جامعه متأن دارا المهرية الماياج له تأرول سيالا إعلا وله ماندستدل وخد ماكرة طريس فرارية الماداحا ومنعه العنطرين ره مزما إلى عالمه ما بسيطه على موسيج الشخاصا وحد تع المدر معالمي السيرات معالمي موالكنزورة الحالا والتلوال والتداولة والمدورة المناة مع الدائر ما التوسيط المدرات الدائمة كما للهذا المثل المعاسبة الذه ميلوروانزي والمناورة المارة والبدوا التليد تديم شديمة العلمينية بالماندلما وسلف لمأن بآرياد نام منوازات خاستكما نرفط لمعلم واب مهامينولين وخفات منطقه خطاء المسلسل والمساح طرق المراكاة الديمة ما المورد للسيماء الرسرمارسة المدينة المرسومة المراجة الم بلنان الدالما فالان تنفاسك كامالا نبالدا لمالغبة شائل بسغ بيوم وتطب للذ لجم وكلمقاله إذا قاله االمب سيعلم اوسخ مسه للشعطات لمبر وسلم خلال سنداد سيد لاستنظر علي بعضها التعبضر تبوط بالباين بطعت عليات بسينا بالمناطق سنان عهر بسينه بالكسيسان مواضياتها فالساب مارس المكلكاتين أبكنات نبؤه يقسانه خلاجها لتبزم نهتبر بباث منافعها بالإجلاكة خدادا الأمنوالا مندس الماليه المساها المترافع المارية المساورة المراود الإجافا الماديد المبارية وماغتنان فذافك وكالالتكسلان تسسا مكيانات شهواذ لال الكب بالكيهما خاطره فيلونا فليران شنبيهما إراحا ألكيمان الامتانية بالمتناب البادان تاللنسلة المتنافة شامة بتلبعه يخل لمسلنا شعامة منامة فأنع فسنستاء منامة لسائد وصعط بنكسطان حذائر شيشو حذافا مستنسطوا اعتبره عسكاتك مكاب والمان الماسي المليم المسارة المادارة والمناك والمناف المالية والمالية والمنافعة وال د المالغة الان منه لمنطوط المستهام المنطبط المستهادة ال الجيج أالمال فده معسب التعليق في التي من المالة والمرابع

16 63:

مالم المام اعلم المصيمة من مالذم المارد والمتعلقة المراجع مراموده شدار دیماره احجاد تغال نبونا النبخ الآ) بخالا با حالات استخ بی عد الدیم زم سعداد هداد الله با النبخ الدیمان است الحالی برماند. بلدخه در است تربیلات الله خدم منداد جوب الله تدخل برمانسد. وامام شد شک وارد میمان از قال خدم تا معواد با والمدراند. بعده يحالنه عاسما عرعادا اصلاسار بجادرس سيأمره المألمين ب در این به به این می سامه منا استان به این به این به این استان به این به این به این به این به این به این به ا مین به به منسود کلسرای استان به سامه منا این این به ای سید ما زه میزاندی بسیامه من افزاع این معران بریم در زیر برای با این به ای سلإ ع شتاتا مه الامهند تناه مثناب ه نالالمله شعبا ومع ٥٠ الاسلم وفيومالابنام وملحاة مزام وجبازللا بتابيخا فكاحد وبكينكلنان انعيالملع إنشنهجكمة ووض المتأدب بغرمش فننفخ كأسطا فكأطأ فخافا ولعلاكل فخامنها لبسه فنلت تنالم يموالسند فطوره خلية الإباب دركافة دن وصفحنا المبساره وه ناسها عشد وخضعت الأعالمي مكذوكويتالارهام وويناد لطؤاجلس ومالطود المسعاما فاورلا سلاه احدلم بلدولم بولد ولم تكي كم كلندوا شهدان يمدا عبده ورسوله اماط لذ وسيدالهانمتمالسة بلبرو كمالبا فدوطانك وكيسادان السالم ياليل سيد برسيمون سع بعدوها بعد مدونات و كابد استعادت المدون المدون المدون المدون المدون المدون المدون المدون المدون تعديداً بالمدالل تنزع عالد تلط المدون لمذمثنا فحاس وسالده متأنثيا الماحذ البامليا بأولم تراه للمق المري ي درايجن من ماري و ملسان المدس بعير مندول بالمحاوية المستخدمة المارية المدين المستنفذة المستنفرة التواسكات المستنفرة المستنفذة المستنفرة المستنفرة المستنفرة المستنفذة المستنفرة الم لمارس تلالب النبي التعلم لراسل بخلير بناء البزيم المخسطة

بناله نسباة دالاالفادت المنصف التهيني المات كمع وسلامة كفاات تزكمه ابتساله لمرنف هداري الحف لغي عامة بالفوت والمنعط بال منلاكنع بزلعنا فتامير حامين انسعاد الراويذ وفلإدات ماتعه والخ اندميندميت شاحد فاتعال ملكر وشدار أدار برانونيا مع بنفات اسدام مغاجم فاحد للعالم تركز أذريا وتديا والدوه والام المدينة بمبرؤه متسكله لاتركة لأبهاي نسائد لاعروشه نفرة أدنين أمذن بتبالأسيآ أيعسل متنب لآسار فوادني مكه لامل حوالا مبعث لمالة في الشاخ منها المستقبل المستداد ومنها المتعقبة وملاسل على معلل المتحافظة المستمار المنهذ المساسعة بالمستقبل ومذبذن لمتة بلاعشيه مالله الأسل كمثلله فلا تزكم فالماع ندي المتازيد والمتاريخ والمتاريخ والمتاريخ والمتاريخ المندنة مختان تربتها المراس كاكار مدكن الأمثر فالأمركية وللرمش فخالثار بالمنع ارتزادا لتشعير بالرسلفة فمطا يستي العدادة استنعام مستنفال لمائؤه أبتدان مدنا برسنيل مسهود با مساوری وجود میدورسد ای بر داران می بستانی می از در این از می بستانی می از در این از می بستانی می از در در از د بع بعد للأبست التي النب النب المؤلف من المؤلف المدينة والنبل السيد المقعل بنها ميكولها أعد أو بالمؤلم المؤلف المراد و منطاله ما مود المراد مين يخابوا ما ولا بالماميع المستعدد ما منوي يه ساين المباعد ما المناوية دلامد بهایزنها به سبه با که لاسره جاد نسیست د باسد در دوکادم سهومک ای دلادر کاموند مد در باک درماده می سرند رکالاب میشد كلا فانعاض المبريد والما خافر والمريد المرط فالماران

باشر وكلي فؤالها على ما وباز والنم فالالتمليم بغيره عالمتين التعاقب وينطيط منفطخنا لياكم سندو وسلس والاالمال مدون واستوام والمعارض احتلانيت شفرت المفالل منداها حاينسدا بالددن الواكاه وتبنع نغلاني ازمض شاخدان واخدالذاب الكين طاكا فرازه شاخل كمناه فالمتراج از رخه شداند المنظمة والمنظمة المنظمة والمنظمة المنظمة والمنظمة المنظمة لعوفها حديث طريبتان ستسبط نبتك لله المتيمال عنبه طاءنت وليركان العديمي سناه ينعبوني بدارا لينها منها أمها منها المساول المتاكمة المالم المتاكمة المالم ئىدادىم دەنىخىنىنىڭىدىداداللەما ئاسان ئالغان بىلىدادىم ئىرىنىڭ ئىلىنىڭ سىنىسال ياغامدانسا مەمىنىي مەلانات ئالخىلىلىنىلىن ئىرىنىلە ما ما سال د فراد نیز این ما ما در رایان اراد و زاد نیز از ما در ما الای می در ما در م وانداخ يستريده والدادان أأداد المتركة لتنازع الشوويين المتنطان والمتنافي والمتناء والمتناء المتناوي المتناوي المتناء المتناوية الم الماسان الماساتلليت والمادال والمراك وعلات المرابعة - لمبيدة من مورد لمرابعة المناه المالية المناه ما مع لدونتر منام مبدلات المناف المن هلانسام تزاعله مبورال المانسب ومعدام انه Republished Consider williams

ન્દુર્ટ્ટ ૧٨૧ ટ્રૅફેક

— **\*** 

# - ﴿ ﴿ ﴾ الفصل الثانم: الفصل الدر اسمُ للكلاب

## [النسخ الخطية لكتاب الوصيّة (نقرُّ)]

أسعد أفندي (س) (١٢٩٦)

ومية المنام فالمعايد

ي فوا كرا مراحين المامنا المام المع عظم سراج الاقة كاخف ألتر وفيح العلمة تنامرم استوصواعن اصحاب وتلامذ نه اعلما اصحاب واخوان ان مذهب احوا تستقده وإثمامة عل انتى عنر خصلة في كان منكر بسبتيتم عليمذه اغتما لليكيه مبتدعاً ولاساحب الحرى فيديكر بهذه المنها الحق كونوا ف خفاصته نيئا تحق مسل الته عليه وسغ اقهما الهيمان وحرا وا د بافسان وتعديق إيمكان وتعرفة بالتتب ومح وا وحد كه يجرن إمانا لم نه توجد عالا يكون الما فنون كفه من منين وكذاه عالم نه وحد عالا يكون

امِأَلُا فِهَا لَوَكَانِ تِدَامِانًا لَكَانِ اهْ الْكَتَابُ كُلْمُسِم مُعْمِنِهِ وَالْمَدَ مِنْهُ انْ الْمَالُكِتَابُ كُلُمُسِم مُعْمِنِهِ وَالْمَدَانَ مَعْمِنَةً وَالْمَدَافَةِ مَنْ وَاللّهُ مِنْهُ الْمَدَانَ المِنْهُ مِنْ الْمَيْنَ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

بدد الموت وسعتُهم في يوم كان مقداد و خدين المندسة في النواء والقرار والداء اعمَدَ ق لِتَنْولِهِ مَسَنَّ والدَّافَة ببعث من فالقبود ولقدا آخه شا المعتوق لِتَوْلِهِ مَسَنَّ والدَّافَة ببعث من فالقبود ولقدا آخه شا المعتوق ويزمنذ نامزة الحربَها نافرة وشعاء نبيناً مَن المن عواجهُ المعتوب عنه منافعة المعتبر ومن المن عصفها بعد عنه منافعة المنافعة وهواتم الوائد ومن وهم تن الوائد والمنافقة والمجانة الوائدة والمنافقة والمكانة من الموائدة والمنافقة والمنافقة من الموائدة والمنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة والمن

ما ذا اكتب إدب عنا لما من المنت ما مركان المب بررالينه لتوكه حال وكل نئى ضاده في الذبر وكل تشنيه وكبر من الذبر وكل تشنيه وكبر من الذبر والمع وكبر من المؤدرة عنا بدالنه والمستا والمستال المستكر وكبر من المؤدرة والمستال المنت المنت المنت والمستال والمنت والمنت والمنت المنت والمنت المنت والمنت والمنت المنت والمنت والمنت المنت والمنت والمنت المنت المن

€8€\$ 14. 1 €\$\$\$

القصل الثاني: القصل الدراسي للكتاب

18×83

لاله لي (۲٤۱۰)

الفيرة سنام كلتا بون له كا بونون ابنام المناب الم

182

م البورسة الما النظامة الذيرة المراز المراز

بارتنا فهو ولداترنا واج البنة زالبة خالون وام المآنارن فالدول لغوانغ ختی الومن الولنا لصحاب لبنه عمی افالدون حق الکفرا اولاک اصحاب نارج بها خالدون من موسنه المبارك بحواله على مبذا مخدو آله المطبت ب

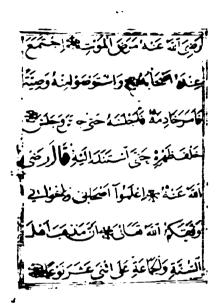
£873 141 (2783

£\$\frac{2}{3}\frac{2}{3}

الغُصل الثاني: الغُصل الدر اسيِّ للكلاب

- 33 -

برنستون (ب) (۸۱۲)





الوَصِيّة النَّوِيفَة اللَّهِفَة المَفِيدَة اللَّهِفَة المَفِيدَة اللَّهِدَة المَفِيدَة اللَّهِدَة المَفِيدَة المَفِيدَة المَفِيدَة المَفِيدَة المَفِيدَة وَالْمُحَالِينَة وَعَلَى اللَّهُ وَصَدَّعُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللْمُ وَاللَّهُ وَاللْمُوالِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللْمُوالِقُلُولُولُولُكُوا اللَّهُ وَاللَّ

المنفيذين اوليك المنفية المنفيذين اوليك المفتقة المنفيذين الوائد المنفي المنفي

€8%: 14Y :X83

القصل الثاني: القصل الدر اسي للكناب



أزهرية (٤٦٢٢)

# و(مد)

برسس واصالرحم الرجم من وباستنبن برسب کمامری الاما والوحیت و مها عندا ابن اصار من واسوصوامت و صبه الطرق اطالسته و المحاصه فامر ها و مد متی لبلسه و ضد والمهر و است. اب السنة و الحامد اشاعشو و ما فرست اصل السنة و الحامد اشاعشو و ما فرست است. عاصری المعملال لاکون مسترحا و لاما حب بعوی عاصری المعملال لاکون مسترحا و لاما حب بعوی النبی مواسطیه و سام بو والشبعة أو فحس الایکان دموا قسوار اللسان و قسدین بلاتان و موذ النب و الا تسوار و مدی ایمان لا به و کان ایما نا و حدی باقلب و حدها لایکون ایمان لا به و کان ایما نا و حدی باقلب و حدها لایکون ایمان لا به و کان ایما نا و می کان احل ال کان و اصافیت و اصافیت ایما نا فی النا فغین و اصافید ان المنافقین لکا فون ک

والتفالية خاط الكان الدراساة الكان ويب كامري اسام صف والاعمال الارد الحمي المرد المحمد الاحمال الكرد الحمي الارد الحمي المحدولا حديث الارد والحدة ومنا والحدة والمحالة والمحدولا حديث المحلف والمحدولا والموس موسوها والأمان المحدد المحلف المحدد المحلف المحدد المح

£6%

۰۸ز

وانم الفقرا ولوكان بعد الفعل كان بن الحال صول العلامة المنظمة المنظمة

معران المسع مل المغنبن واحب بالسنة للنيم بوما وليلة والمساولانه ابا و وليالها لان الحديث ودو بذل إدون الكرمت ولا من المحروب المعرانواز والقصو و لامطار في المعروب مع المحالب ليؤله تعال واذ المعار ولد معال في كان سم مرسنا او مل معاسر معن الواحور العدار ولد معال في كان سم مرسنا او مل معاسر معن الواحور العدار المعارف ال

وككرمي أوروه الاحادبيث والحسبة والسارحي وعسا

عوضان لابنشيان ولامنئ إصلما لتولد خال بى س الومنين أعدّت المنتن و في حق الكانوس اعرت لكانوب

۶

£823 194 6333

لع لع لع لع لع له له لع لع لع لع لع لع لع لع ل

+**%** 

#### القصل الثاني: القصل الدراسي للكلاب

**%** 

مكتبة انقرة الوطنية (١٧٩٧٠٦)

126

الايان لايزيد ولإينقع لاقد لايتصق رينتصان الأمزيادة الكغرولابيتميتومرزباد تدالاسنعصا شالكلروكيغيعيخ الايكون الستعنع الولعد فيحالة ولعنة مؤمسنا وكافأ والمؤمن مؤمن مطأوالنا فكافرح فماوليس فالإيان شلك كما المدليس فالكزيشك للولد تعا اوكنك هم المؤمنون حقا واولنك مالها ورون حقا والعامل مناشه بهزكالهم مؤمئون حقا وليسوا بجافرس فمفراكا العلفلوالايان غيراكع وبدلياان كشوامن الاوكا يرتفع العماعي المؤمى وكآ يجوزان يقال يرتفح عنه الايان فأن للحائض والتنساء يرفع المصنفا القبلوج كمخ يمردران يقال دفع استعاعنها الايان اوامهابتراكايان وقدقال لهاالشرع دع الصوم شاقضيه ولايجونران يقالدع الإيمان تمراقسيه ويعيزان يفالليرع بإلفة ير الزكوة ولايجوتران يقالل يسوعا النقيوا لايان ونقاك للنيروانشركا دمن الله تعالانه لوزعم احدان تقدير للنيروالشرس غيوه لصاركا فوابالله تعاوبط لتوحيده انكان لدالتوحيد فعملنت جاإلاعال لمعتروفنسلة فهيدج

#### ها الكاب نغر

المردند رب العالمين والمتباقعين الرحيط المردند رب العالمين والمتباقعين المرسلين جيزواً له وصيده الجعين هذاكتاب الوصية الإمام الإعظم ابى والمخاون ال من الموحنية قال علوايا المحابي والمخاون المن مند والمخاون المندة والماعة على المني منز والمحالة في كان يستقيم على هذه المنصال الايكون منز والمسلمب الهوى فعليكم بهذه المنصال الايكون منز وشعلية المنيان الماريات والمحالة الأيكان الحروالمالكة لو وتصديق بالمبنان والاقرار وحدي لايكون ايمانا لاتعلى وحديم الايكون ايمانا لاتعلى وحديم الايكون ايمانا لانها لوكانت ايمانا لحان اهوالكتاب المحالة من والمعديث من المانا والمدين فالله تعالى من والمدينة والمدينة

الإمازلا

125

كنوالالتمس لوجوب اظهروالشرط حايلن من عدمسالعيم ولايلزم سيجوده وجود والمصدم الألته كالمالم المرل لوجوب الزكوة والمانع مايلزم من وجود والعدم ولايلزم من عدمه وجودولاعتم للاتشكا لحيين لوجوب المشلوة وأتسآا لميكم العادى خهوإنسبات الهيلبين اصروامروجودا وعدم كبوطن التكودمع مستدا المغلا وعدم فانيراس حا فالإذالشذى المسامداديد وبود بيبودكها وجودالشبع بريود الكلاوينيط يمدم بعدم كوبط عدم عدم الشبع بعدم الكحل وداط وجود بعدم كواط الجود الجوع بعدم الكا وصاعدم بويود كواط عدم الجرج بوجود الكوا وآسالكم العقان عهو ائهات اساوننيه من يخبرنو فحف عل تكرد والاومهع واضع واقسامه ثلثه الوجيب والإستقالة والجواز فالوجب حالايشنود فالعتل عدمه اشامشرودة كالطيبى للوم مشلا وانتانط اكويوب القدم لولانابها ومزوا لمبالز سايسم ف العللوجويه ومعهدلناسرو كاكلكة لنا واشاخلك تحديب المعليع وإنابهة الصاموى بالله الثوطيق لإنب غيره المنكعب

وللولديكا في من المنطق المنطق المبينة من منها منا المربعة منها منا المربعة الكلار المبينة المنادم فيها منا المربعة المنادم فيها منا المدود الكار المربعة المنادم فيها منا المدود الكار المنادم فيها منا المدود الكار المنادم فيها منادم فيها منادم فيها منادم المنادم فيها منادم فيها منا

اسمياب السنويسي

الكرانساب الداونلود وبندسمال المنت السام شرق و ها دروالله فالكري خطاب الدانسان الله المنافع ا

<u> کیلال</u>

- 48<del>43</del> 198 8<del>33</del>3-

## الفُصلُ الثانيَّ: الفُصلُ الدراسيِّ الكَالِي

**EX3** 

لاله لي (٣٦٩٣)

لَيْدَ أَوْرَبَ الْعَالَيْنَ وَالْمَهَانُ وَالْسَكَةُ وَالْسَكَةُ مَلَى الْمَدَاءُ مَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

كالافت الديمة النابعين الدين الذائبة النابعة المناف النابعة الكاونون وقال المناف المناف النابعة الكاونون وقال المناف الم

÷67

وفيخالكافري المؤدّ المكافريك خلقها القه تعاليان المنطقة والمقاليان المنطقة والمتعاليات المنطقة والمتعالية المنطقة والمتعالية المنطقة والمتعالية والمتعالية

مَعْيَاةً عَنْهَا بَعْدُ حَبَّتُهُ الْكُرْئَ أَضَلَ لَيْسَا إِلْعَالَبَثُ وَعَلَمْ الْمُوْنِينَ وَسُطَعِمَ عُلَالِزَّا وَبِرَنَهُ عَا فَالْمَسَالُوَ وَلِمِنْ مُنْ شَهْدِعَلَيْهَا الْمُرْزَا فَهُو وَلَلْ الْرَبَا كَامُلُ الْمُنَّةِ وَلِلْنَا عَبِنَا لَتَّهُ والْمُلُ النَّارِ فَالْهَا إِنْ عَالِدِهُ وَنَ لِعَوْلِمْ تَعَالَى فَهُوَ المُؤْفَئِينَ ادُلِنَ النَّهُ الْمُنَا الْمُؤْمِنَ فَهُ الْمَالِدُ وَنَ فَوْتِهِ تَعَالَى فَهُوَ المُؤْفِئِينَ اصْالِ النَّارِمُ فَهِ المَالَكُ الْمُؤْمِنَ الْمَا اللَّهِ فُتَ وَ فَهُ مَنْ الْكِلَ الْمَعْلِينَ الْمَعْلَي المُلْكِ الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعْلَى اللَّهُ وَلَى الْمُعَلَى اللَّهِ وَلَيْكَ الْمُعْلِقَةُ مُنْ الْمُؤْمِنَ الْمُعْلَى الْمُولِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعْلَى اللَّهِ الْمُعَلِينَ الْمُعْلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعْلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعْلِينَ الْمُعْلِينَ الْمُعْلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعْلِمَةُ الْمُلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعْلِينَ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِينَ الْمُعْلِينَا الْمُعْلِينَ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِينَ الْمُعْلِينَ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُونَ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُونُ الْمُعْلِيلُولُ الْمُعْلِيلُ

€8€3 140 €383

## الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

**~~** 

ياني جامع (ي) (١١٩٠ )

248

ديهنك وخشائد وتغدء وتخليدة وحكد وطه وهرفيله وكتابته فحاليج للسنطة المستنط ليستالم إلاه وكل مبليت ويجت ويرضك وتشنائد وقدده ويحك وعلا وللمرفية يختيج وكماير فحللنج الحفظ والمعرب ليستبكراه واكم بمليت وبحبته وضنات ليرحكا وبتندي لوبق فيتدوجذ لوندوه لمدوكتات أحاقهج للمسوط فسسر والناف تثراث اعظمظاله لماستعص ونبراديكي لعلبة واستقرد عليدوي وحاختا احرث وينرطي مزياريتاج فلزكان عناجا لازموا يعدانسا ومتدين كالخلفة وملاح الم لللوم واقزادخ لطخا لرثوايره كالماه مطااه ص واعتاه المساوا والمراج تترادة الغالى كلنا احتثثنا فيهلق ووجيه وتغزله لاحوولا غرم لمصنته على لعقيق يمتز والمساحة والاست من والماسد وريه والمها والمام والكاندوالكا على - لانها اضافا لعباد وكلا) اعتبصائد غيخلون لوده التكآبة والمروف والتطاعت والوثيث دلولون النزان لحاصلا العباد إبها وكلكم احتطاخاج بذاته وصناء سنوم عن مؤلية في قال بالكان الشطاعلوق فوكا فإبد العظيم والمنطاسيده و زاله كا وال ستمان ويحفونهم بإرايد عند فسر والملاسقة بالكان الفراه الات بعديث تتكا الامليت إبويرالعدي فرم منادا فرعتى مؤلدات عليهم من المولية . السابقيد اولك المربود فبنات اسم وكل كالاست فوضل ويتم كل فيزي ويبننه كلهناني شخضس لوالساء منتربان البدييج اتمائه واقراق والعرفين فكاما التاميخ فالأنعال أحداث المنظمة في المناج تقراقا المنطقة الملق وابيك لهمالذا ونعرضيناه عاجزون والعنطاخا فخع ومزازام لغراريسك اظه الذع طنكم ثم م ذ فكم ثم يم يم عم ما كك جلولا وصيح المال بر للالول علول على

€<u>₹₹</u>}

/ ( ) /··

بساعالينابي · للانتديبَالعالمِه والعالِمَة الشتين. وسلَّ إن كاستِنا كِدوالدومِعية اجتمالِه · وككالوسام كلبرن سماحدي الومام الايوسندين الومام الاعظم لطبعنين قريض أنشفك فالالعام الاعظرف وسيتاعل المسائد وفتكرا ملاتكا الامنف إمرالت والماحة على فوعن المستنبع على المستنبع الما المنافعة المعالم المستنبغ المالكا والايان اقراره اعطا وتسديق المبلنان والوقران ومن لايكين بميانا لوته لتكأن إياما لكأ المناخري كالمهوضين وكذلك للمخاذ وحدحا وتؤيه ايانا ادنغا لوكاشتايانا كنان اعزالك كلم شيئين فالاعد فطافع المنافق واعديشهمان النافقين لكأذبون والانتطا فيخسخ فيناد ينادين الماين والمتابين والمتاب المتاب اويتعى فضائدا اونوادة المكنود لابتعودنها يتدا لابتعيان الكنزوكية يجوذان يكوث الشفع الماحد فيعال واحرة سؤسا وكافرا والمؤس سؤس حقاوا لكافركا فرحا وليركح الكفيظ فأغتر يتتكا اولئل هم الخوسون سنااولنل هم الكافرون ستاوا نعاصون مزاتية عك الده ميسوم كلم مؤمنون حاوليسوا بكافري فعس العلف الديلا والديادة احل إلى كثيرام الوقات يرتف فيه العمل الخص ولا يجرزان بيّال امتنع فيألايات فان المليغ يرفع اهرسعانه ونها الصلوة ولويجدان بيتل دلع تتها الويان اوارجاته اديان وقدةال لماانغره والتوجرخ اقشيد ولإيجزان يذاله والديان خاضن يجز ادبنالليرتط اختبران كمح ولايجرزاد ينالليرك لح الغيرال يادا وتغذير المغبروا لشرككمة اعلى لاندنوذع احداده تعتومليتروا للرمزخ واصاركا فزابا هوبطل قاحيان فع والنلف لمتهابه الدوال كالنازة فربينة وخشيات ومعسيت فالنربينة بالراعه عكاوشنية ويجت

7.1

للنة عز بلاكينية واوجدة وشغأه زنينا تحسسيند سؤات عليسيع شخلص يحلحل لجئت وادكادا صاحبا لكيغ مت وعاشت بعد خديجه الكيري اختل أراصاري وانالخاسني وسغلم تم الزنابريث عاخالت الرواضي فم شهد عيسه إلارا أحوله التناوامل لجئت فحالجت مالدوق واحلاننار فالنار طالدوق عتيضنك فآف الؤسيما اوللااص الجنتهم فيعاخاندون وفيق الكتار اولنلنامعاب لمنادهم غيها خالدون متت الوصينسسة المبادكة بمعلمة فطا وصغا شديكيدنا

متدمآك امدي

اعل بزلغرامعرام والناسرجلي لملخت اصشا فبالمؤمن الحنلعرفي أيلذ والتكافر لملياحذ فح كفره و المنافق العاص في خافه والتصطائري الخيارة العملة بما لكافؤا وياده ومحالمنافث. الدخة محلق تشكلها ابتهادا مرانتوان يجريسى بإيثاد في نوده المبعدا وبالها المكاث آخواه إإتيا المنافق اخلعوا فدسر وألئاس نترادا لاستطامت الغول فبل النمله يسدانشل لهندلكان لملألشملكان العبدسستغنياس اللتمتكاوف لملأت خذائله لمعكم العراض يمتكا وإهدائن فهاسم النتزاء والحكان بعدالنسل اكالاسما الحلاله ندحولهاد استطامة والمطافلة فعسوما أناسع نتريادا السجاط المسأوك الغنيع يصاوليك وهسا لمؤللت ايأر والبالبيالان للديده وكممه حكذا في آبكرة لذكيط عليالكواديه لمصبخ المبؤالمقا وماعشعها وضاد لمناصف لنعما امكابلقل كان ( الترتب لما لا مين بليس ليم جناح ان تقسيعاس السلق وغالوخيار قرآ-قطا فريخا يستكرمينا انطح سع لهندة برايام المن — والعاطريق الدفاكر انتلهان يكت فتالانتاملا اكت يارب فتالاندسيسانداكت ساحركا فالحاج المجتمة نتراسطاه كالمئن نسلوبطالزبر وكالهنير وكبوستعل مسب والملاء كالمرنقرات حذلبا لليمكان لوعاله وسؤال شنكو وتتيريق لوبهق الدحاديث والجل والمادموت كح علواناه العالم المتزوف للمطاغ والزمني احدت المؤمنون وفح يتحاكن أعدت الكادج حليمادخ يولي برحاصتاب والبزادس تعويسكا ويفنع الوادي كيوم انت مذاءالكنهن المتلكا الماكتا لمدكن خسك اليم مليك حبيبان مشمائلها واعتطاعيوه والتومص المقاع شسيوا المكنت تعرد والأنب واداء المنزق لتقايشطا والااحتياث من فالتورو لمناء اشتطأ والا

€8<u>₹3</u>° 197 €<u>₹</u>33

#### الغصل الناني: الغصل الدراسي للكناب

4.67.31

نسخة (أ) ٨٤٤ه \_ أزهرية

5 (ct.1)

من المسترات المسترولية من المسترولية والمسترولية الموسيرة والمسترولية المسترولية المسترولية المسترولية المسترولية المسترولية المسترولية المسترولية المسترولية والمسترولية والمسترولية والمسترولية المسترولية المسترولية المسترولية والمسترولية والمسترولة المسترولة المسترو

الما المعلى المعلى المعلى المعلى المستورية المستورية المعلى المع

Уĕ

المراسل المنك من الدول المروس من الم أخر و حالي تترا فالدي المراسل المنك المنافعة المن

المن الحامع المزهر العام المزود المراه المر

7

te 14V (33

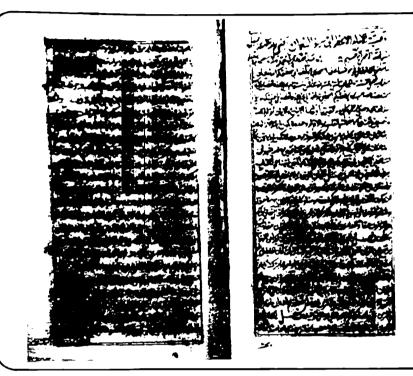
1

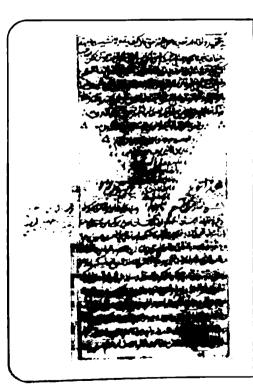
الفُصل الثاني: الفُصل الدر اسمُ للكلاب

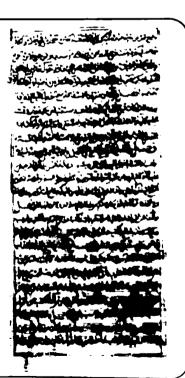
76 783

دار الكتب المصرية مجاميع طلعت (٢١٥)

- 4823







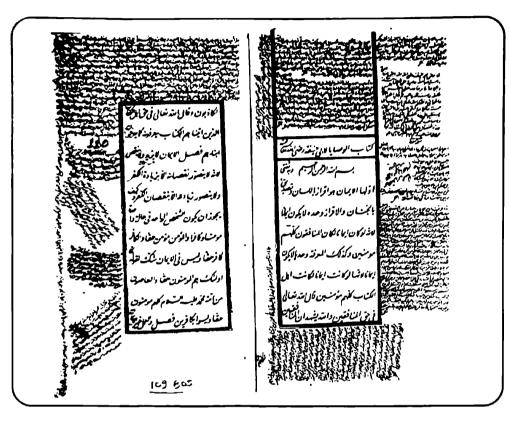
€87. 19A £783

`**₹**}3 −

## الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكتاب

€67

نسخة (ف): الفاتح (٣٩٢٥)



المنارخ لدون تقول فتك في تأخيص المنارخ الدون تقول فتك في تأخيص المنارخ الدون تقول فتك في تأخيص المنارخ الدون تعرفها فلان المنار المنك اصحاب لن المنارخ الدون تم بعون الدف المن المنارخ المنار

£833 199 833

ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام

الفصل الناني: الفصل الدراسي للكناب

£875

83

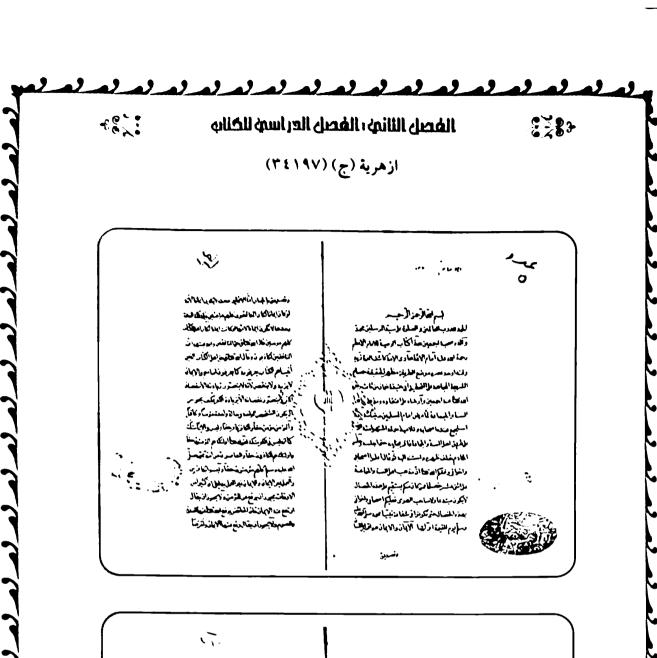
طوكيو (١١٥٥)



ودجه بدخان كا بوخان المستخطفة وجود بوسند ناوط نامة ال رتبها ناظرة ومناعة يخاد عليه السلام حوكم مؤمن وتكان صاحب لكبيرة كاخال الذي عليه السلام مناعق العالك بأثر من الذي ولكل من كان احلاً كذلك وعابشه وخليله لكه عنها بهدنجه بحد الكبران اغضل منساء العالمين وحي امتر الزمنوس عن معتوط عن الذنا وبرقية مؤمنيل كاخال النونض و فن منهد مليها بالزنا فعدا حل الدار واحل لمهمية في الحينة خالدون و احالاً الدفائل وفائل خلاف المناركة في الحينة خالدون و

اصحاب الجدّة هم فيولمشاله من عفرصغا للغرام اولكك اصحاب النّارص فيهلغ للعن بسناته واجعلوا اصعابي وميثن خذب وسياس فاني أحبث الحريث

48×3' Y · · • \$\frac{1}{2}33





ولا الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب



دار الکتب ۱٤۷ عقائد تيمور

ا ماهیماننده دارد. گا وسطال کر دیکرمیکان و المندوارد ده اربع غلال عفارت طة العقرصة أسحتكاش لكتفادكم بم طبع منصحاة المسلية منكل ويوان العداب المفاكرت من صفات المنوح والمسطان الفولي بيري البد الفاكرة وتجعناه بفلار فقعنا وعزوجا بوشيطكينية لسوفها لمله ولدب لصري فالموا المشاوض فأحكن فيستحاكا والمخاطلاع مربب بلاكيف والعاصله بلهم بككبف والغري إبعا والاف لاجع طالك مى مكدلل جراج عالمن والموقع عالى ماية لوكب والغرآن مغرله فح يمنوله المتعاطية خالته فالمتعام وهيضلاء قابست القريعة معنى لمكليم كلراسنونه فالفعبلة والععمالاان لمعمرا معشبلة الذكرة يعشبلة المنكود شؤابيذ الكرسي لحده المنكودي علالالله نع ويحبث وصفائه فاجتمعت عيرا فغيد لمثنا فضياة الكأر وصيلة للآلود وليعنراضيلة الكرخستنواصية الكفادجلير للكودفيلنعراره كلكاد وكالملتالوسا، والسفاكل سنواريس طفعل لحففات ببرا وكالذكرول القدم لمودة بي قمانا ط الكفير فلبطالب شمات كاذا وفاسع وطاهر وأبراجع كانواب يروا عيرا فللمذ ورفية ورب وامكالوم ان جيعابنات كروله ورطاليا كخلف كالونشانين مدوابن التحدد فانبيغ له يسفله يستفه

مناخها وتعليب بالمعطوما فيع الشعادة المتعادة والله تعلق خداكان شاءالمهرك

£\$<del>\</del>

المددلله وت العالمين محواصر لمفاكلية فكالرطق يجعل وتيحريها حذائ بالومت المسام الاحنم الإحنيف دفعي تعت لمأميهن السبود مرساسديد استجعنه اعابه ونادسه وفكانهي والم بيطريق لسنة فامرخا ومحق اجلب وتبلس لخادم خلف عموه كالمرو نه فلاديني الله سنداعلو المعابي وإخوان ان مذهب لمعالاست و بجان وللنفض وخدلة فلكأمنكم بسنبع طعيفه للشدالج بكونستاييا وادميا حنضوق فعاسكم هداه عنسال يخالون يختفآ نبث على على المنعاد فالكالوثيا هواد قرايلات والنعاب بالكانة والخفادية والمكانية والمنافة المتكالية خصبن فالانعف فالمنافقين والمه بشهدان الذفقيلك

رنجم يعضان اللخنافا مبعلة والتأوية أمنوا وإدرالك اخلموا آلنكن بان الوسطاعة مع الفعالاق بالفعالة لعبدالغ ونتكاغل المعمل كالعدد سنفتآ خالته مغ وقت الفعل تعالق حكم الفلفخلغ واطع للغف ولغفالة والكابعة الغ المالدة حرثوالفعل بجعث كماحة وللملفة كمنف فللنقادة كمطانة من المتدنع التأسد لمنعان المسطيلانين واجتبع بساول لمتوا تلثه أبآم ولمبالم الوة للديث ويعكلنا فن أنكر فأرجت عالِه اوزقرب فالمغذم للنوا تروالفعره الخيطان فالسفه حندبن فكتخابطة خايمة لغزيم خالادم فالبسط كميكب احتفاظ فالمتعلق وفحالاطأ خاتظا فن كأسكرمهذا وعلى وَعَدُن مَن المَامَ وَلَكَمَا مَا اللَّهُ المالغنم بان كشب خقال الغلم ماذ اكت بارت فقالما لمام كالشبع إحساني للبعانتية لمغلغ مكانئ صله والأبرمك خيركر نعالك حسر نغزياة عداب النبركان الاعلاد وسفاد شكر فاكتبي فلعلا مَلَذَة وَالدُوخُ وَهَا عَلَوَثُنَا اللهِ الآل لوَيْسَبَال لَهُ سِوَاحِرُهِ النَّهِ الْ غمخالواسبن احتستاه تغبر مفرخ المكرة احتبت المكافئ خلجا المكا المتعاب والعناب والمليزان سن لغوامع ونعتع للوابي المنسط لميره لنتجة مغل الذي المنطاخ للالزان الدوكية سانالوم طبائعها

المفتودُ لعَوْلَهُ خَالَى وَانْ اللَّهُ بِبَعِيْ نَصْ لَا لِلْفِرْدِ وَلِقَاءَ اللَّهُ نُعْ يعللانة عزيكزكمف طاشيه ولاحمية وانفل عكالته عليه وكنم فتواكم فهوا علانة والكلصاح للكبيعة ونبت بدرخدج الكبرى دمحا للعنها افضالت العالمة واخ المغصبق ومطهج خ الزناوبربه عاخالت المضعفي فرتها بالناخيط لذاذا واحل لمستذغ لميت وخالعت وحز الذوغ النادخالين لغولنع فمحقالوس اوللك المعاطبة وعور خالدو وفيخ لكفار اطنانا محاثث ر د. منه ط

€‱( Υ∙Υ )%**>**३३

। विकार । विकार । विकार । विकार । विकार ।

**833** 

لاله لي(٢٣٤٣)

V8 3

مَوْلَمُ الْحِيْلِيْ الْحِيْدُ الْحَيْدُ الْح

€67.

لَا مُرْفِلُهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ال

٠لا

النَّا الْمُ اللَّهِ اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ اللللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّا اللَّهُ الل

افليدَ الْجَالِكَ الْمَارِهُ فِيهَ الْجَالِدُكَ الْمَارِيَّةِ الْمِكَ الْمَارِيَّةِ الْمِكْ الْمَالِكِيْنِ الْمَالِيَةِ الْمِلْمِينَ وَجُدِنَ اللَّهُ وَفِي الْمُؤْمِنِيِّةِ الْمُؤْمِنِيِّةً اللَّهُ وَفِي الْمُؤْمِنِيِّةً اللَّهُ وَالْمُؤْمِنِيِّةً اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِيِّةً اللَّهُ اللَّهِ الْمُؤْمِنِيِّةً اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلِيْهِ عَلَيْهِ عَلِي اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ

- 4823

الفُصل الثاني: الفُصل الدراسيُ للكاله

33

## [النسخ الخطية للرسالة إلى البتي]

ط: النسخة المطبوعة بعناية الكوثري سنة ١٣٦٨هـ

نسخة حاجي سليم آغا (أ) (٥٨٧) مجاميع

بجرالتبدوند تنامار و دراست ما سطان ما معلینی و داد خواست این و سال معلینی و داد خواست ما در این می است و این در این می است در این در این در این می است در این می این می این می است در این می ا

البه المراد الم

اندفت

• ئ

ji

## \_ (و

£85.3

## नित्रा केणां ज्ञा पिनवा क्षांति पिनवा क्षांति क्षांति क्षांति विभिन्न



النسخة م: دار الكتب المصرية/ مجاميع طلعت (٦٩٥).

جاء في آخر الرِّسالة: فرغت من جمعه يوم الأربعاء السادس عشر من شهر الله الأصم رجب سنة أربع وأربعين وستمائة.

كاتبه وصاحبه: محمد بن أحمد بن أبي بكر الملقب بشمس الكرميني، أصلح الله شأنه وغفر له ولوالديه بمنّه وجوده، والحمد لله رب العالمين

> ميد به اي ي جدد سنه من بدر سدد سند به اجدماً دوجد مي المجدد سيعت عدل داري با نام ير و و و الحي بالويلوسي سرعال ىء وسائدال فالمرجد الله سلام المولالا لدي وسائد المولالول المالا هوا سائم المولولية عوظيد وطاعمة وكالملاحد ب ترويون الوى دارف مدم معسكه ساواظمه دي و دارالك ساسها كسب ما واطه دیاز دلا اوللمات ساجه است محمد بالیرونسی عمل کار کرود فی مندراکت رکر آدید کفار آولوروس می سال و آرد کارسی ناک و افرز ساخوالمه می نمیر در خواند کاله می و با الاس! داما در افرار و در با الده توریخ و با الاس! داما در افرار و در با است می مورخ الدمار الدیمله مغارصد ایران می می مورخ الدمار الدیمله مغارصد ایران می می مورخ مد تعرفالها مولما ما يد كراسترع المسترع المست

وامدوه في الديها واست منه من والمنافي الما ما والمنافي والمنافية الموكل المحمد والماجعس وسلسا الم الموكل المحمد المحمد المحما البراعم الله برواند العاص الامام فاص الفصاد عند الله

سر عربورست به هو مارد سترجه م الاستخداد و مردست و خدمه الاستخداد و مردست و خدمه الاستخداد و مردست و مداود و م بالوصوة طنسة ومخالهمعار كيوالمدسر رعبين عادوه الادعاء السآ فلمصصوص يستحرا دارمه وارسمه احدم تدمل امدوماحد محدث الملقسيس المنظرمة سايدوعم لدولوالرسف

والجبونته وقنبالعاكم

معاورها و است المراحد و المحدد و المواد و المدد و الم سند اساعديد وات عمولدا عديد عليه و بديد عدم و الاورام با مارس الادا التخاف ه الله علما الا الم مها فارسند الله الدارا فل الم عداد الحارة الطالع لم الرحوا السراحياء و الحروزالية سند و البريه و المرفق المنه و والعراض التحارف الم ادان باد عمر المرفق و فوق الموالد التحارف محد ما للد علم و المرفق و فوق الموالد التحارف و الموارس المدارة وورد العدم المرفق و الموارس والموارس و ما للدورة وورد العدم المرفق و الموارس و المارس و المارس و المارس و الموارس و الموارس و الموارس و الموارس و المارس و المارس و الموارس و المارس و

لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام العرام العرام ا

#### الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

**%** 

یکی جامع (ي) (۱۱۹۰)

بسائدا لغتج

المدندورالمالين مالعلق علريدناعد وآلدو فعباجمين دوكالدمام عدبت ماعت محا لهلم اى يستهن الدمام الاعفرا وحنيفت بهني اعتصندانه خال الامام الوعفل فمزات بسامك المعزال جيمنزاى حنيفة الجايمان البقهلي عليل خاخا والليان والتكألوا لس الآحوامابعداوميك بتوى الندوهاعت وكغياه حسيب وجازيا بلغف كابك وذبت الذى فيمزنعيمتك وحفظك لناوقداظ وحالاا لمالكناب بماكبت برم صاع للخيرف المنبيحة وعادة ككسكادا سوصعدعدنا كتبت تذكران بلغك أخام المرجئة والحاق لملخ ڞال وا ناه لكديثن مليك واحرع ما في تني ياعديها عديها عذر الاحل وكه فيأ احد خاليًا وابتذعوا امتصتكبه ولوانوم إلوماجاه بوانزادا ودعا اليديم لمصط اعتشاعل كسطم وكاده طيدا معطبه ستحفزة الناس واساماس ي فكينده ويحدث فالمم كالماليك واعلمانه لولومها الاينفعل لمصاحه انكلفا اكتآبا ليكفآء ذبرايان فأخشك مها تخفأن معغل اشبطأه عليك عصرنا امتدوا بالمذبطاعند وينسلل لتوفيق لناوك يجتم م المنبرادان الناح كافرا العل المنظرة المناهد التعامل المناور المنافرة المالوسلي فلعكم الميان شهدما اندلاا لدا هامتدمين والدفران بأجأء بدس فتضح فكان الداخل فحاله سلوم مؤسنا بريئاس النزل يوادمال وهدل وقاليسلي وجمتم وكمال التأرك لذلك عيماء عااليه كاخرابرينام اله يأن سلولهالده وسلايتها بيد. التالتخرل فحالا سليما واخيرال ماذكرات فحاحد الكتاب ما حام بلزيته فم زليتها في بعدذ كمدهج لعل التصديق فكان الدعذبه أعداوسع اديمان ولذك ميترلما للمعرِّوجُلُّ اللهي اسنوا وتملحا المصلفات وقال ولمن يغيق بآمته ويجل كما واشبراء فكلف لتهن

فلميكن العنتيه للعل منتيسا المتعديق وقدا صاببا لتعديق بغيجل وكمان المستيفي معنيتما للتقديق انتقل بزاسما اديان وجهت وبتعنيده العرالة لكام كالحاق اقتآى منتعوا المتصديق انتقلوا بتعنبيع ومناسم الويأن وحهته وحشه ومصبوا المصلم القكا وأعليهكس الشهك ويتأمثره بداختلافهاان اكناس ليينتلنون فحانقعك واديتغاصنين فيه وقديثغا صلحه فحالعل فقتلف فرائعهم وديم احل الشراءوه يمث الرسل واحدفان كل يؤلم أنت تشاشع كتم ثرالة ين ساوي في بوجه الفاعل وسيسا البك وبراوسيناب ابرعبر وموسى وعيسسان اليموا التيما ولاستمرقوافيه وإعلمانة المعتيفا لنصديق إن وبرسل ليركا لحدى فيما افترض زالدعال وص إي استنكل كمك عليك وانت شتيسم سنا وحرجا على الديسم من الغرائع فعل قامن ان تستيسم سأ بتصديقه كاسماءا مصطاف كابدوان ششيه جاحل بماله يعلم ذاخزا ثغروان انأتيعلم ساعيهل فيلتجوبه لعذالعن سمرخة احتفطاق مرفدرسوله كالعثالص سمرفت مايتعلجت الماس وهم ينهنون وقدخال للمنتشأ في تعليدا لغرائض يبيني الله لكم ان مصناوا وأبعث بكل يجامله وقالان تغل احدبها فتذكرا حديها الانمرى وقال ضلتها واحانا لين يسندن للاحلي والجربكابات والسنة علىتعديق ابيما واديخس الايكوا لحاشات ادلست تقيله فاما ظالم ويؤيما مغاث ويؤين يخطل ويؤين عاص ويؤين جائره لكاكما نعاظلم واشناء مهتد باغيه سعمداه فحالايان اويكن مثالة عمل المفح الذعاخل وفح بغلية ويكاللتل اوبهم انك اغ مناه لك انتديم انغل انتم عن انك الحا كمال المتديم حاش اله انه تنهم هذا وانت بالتراد اعلم الالمر لحكان كاكتبت بداين الدائنات كاظ احل تسدين قبل خرائغ خلاجادث النرائس كادينبني لاحل التصدين الاستيتنا

£\$\$

مزكل

المتعلين بالعل يمتكلغوا ولمنفترك ماح وسادينم وماستقرم بمند لمذاذاح كم مستستوا انتصديق بالوليين كملنق فان ذغستانهم تؤمنون يجرى غلياه كالمكسليت وحرشهم مدقت وكاده صوابا لماكتت بداليك واده فعستانع كفار فقدا بتدعت وفألفت انبث والمزان وان فلت بوّل من تستتعن احل ليدع وذعب اندلير بكافره لائجما فاعلماده حذا التوليدت وخلاف لملنجص لماحد عياجه وتدبسم الخميم المضخ اسمأ لخاسيحا وليعمض معاصد اسم المؤسيق اواسيرا كمطيعوه فحالغ أهزاه فما كارمينوات وندسى فحراط ومهددا حل امشاء من المكام القسنية الكام استدي وحقتهم وغذاختل مصله دسول اندصوات وليستطي ولمتكما اهتشان مهتديتي جبسا فااللج صعلاولك سااعلم وفربلع القبلة فببااعظم النتاخ دماه اصحاب كالماليات خلنت فااسما المبنيجا مندلا وليستلهتد بتجاجها فأن نصنانهما مهتديتان يا ابتعت وإن نفستانها مشاقتان جيساً ابتدى خان ذعستان احبيما سندليالكم وادهتنا شاملهامست تنهم حذا الذى كتبت بداليك واعلم الماق لماحوا المترة تتخل استلغمهم الديال بشنيع ثوام الزايزني اطاع احتطأ خالزا لوكلها ياليك كانبن اعوللت عندنا ويزتبل الويان والنوكان كافراس اعوائنا وواداماب الهان ومنتع طينلس الغائعة كان مضنامذنبا مكان عدفيلنية ان شاء عذب م انشاء خزلة انا عذب على مهدمه فعلات بعدة حان ينزل خذبا يعتر والحالج الخ فهاسنوص اعتله خاصاب مهول اعتصاعل تشاكان بينها عاعل والأنن حذااله نايك فحاص اخترله لادمعنا لراصاب محاه لمايستهم والراست وألفة يم اخلاصطأبق لتتديلي وجرامشف لمستأ العصفا أمراصاب علعالما يتلهم وأنه

فادق عدحذا وذعرسالم مى سعيد بمنجبران حذا امراصحاب محذعط الستلم وزع اخل ناخ ادنصذا ارجدائيم أعردينحا تذعهما وذيم ذكل يستأعبدالكوم محاصلا وسمعما إمطح الاحذا امره وقد ليخ عل على ما العطائب على عند حيداكت التعنية اندب والعطائب سهنين جيعاد فمقر فكالبينا ويءعدالغ نيروا موانب مزائد فيلطف مداوخ فالز صنوالي أعذاكتاباخ انشاديد لمدولن وبالرجه بسليد علدجل الدمره لماه كالماككا منالسلين واعلمان اختلهاعلم وماشلوكا ككيف شلوه الناموالسنت وانتدشى تشأن سهنه احلما الذى ينبئ إن بتعلقه اواناماذ كانته اسم المهنة فاذب قه تعلموا بعدل دساح احلالبدع بدؤالوس واكتهم احلابسلادا حلالسنة واغاعذا لهمتاح بعاحل شنأن ولعمك مايجن عدادل ومن اليدالناس فحافقون عليان يسنبهم إحل شالخ البنية فلونعلواذك كماداحذأالاح مدعة فهويجي ونكرحا احنت بدمزلهم أنسدل يخمآ ولةكماحية النلحيل والايكتما لمتنسبوشهت ككالامورا لخاجبتك بمكتبتب ثمالا استكاعل يشواه واحوا ليدع شيافا على اجدال شاه التقطكا فإلما لمط وتضبي في إوا لك المستعاد اوتدع الكابالابسادك وماجتكع تناهضك كميا وجينة وإندالساذ كالمكاوجة احاويكات والملعث هيجن واحتن لماتدنا كاقد آدامهه مثلن

المهاون

مارى



## الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكلاب

£875

الأزهرية: (٣٤١٩٧)

دمیذ برندربرمسد بهمشان البشنی مرب

بسعاف فاحق المسته و المسته الدود و وصد بعين دوو الاما بعدة الخاص المالان مسينة ال برانياج السنة في تقاما بالمسابلان بريد براند الجارو فرالاما جدوا كما قديد بدها الدير بريد الأ من الامام بدهان الدين الدلست وأواد إدكر برياليا في الشاط فالدنيا في قد المسابل و يجرب المسابل براداده المسون و قادام جادا المدين يميز المسابل براداده المسون و قادام المدين المسين المسابل الم

الماءالانقرنسك بآلمضلام وليسرون وحكا بثرة حؤسه مليصا فاحدي معاون فأخلام رني مرسدل شلوحات كاحطات وكوبات سميها وملواط ككبل ولعسستان وتبعز سيصنادوس المتعماد للكنارياك يحصومها طالمي ٠٠٠ والصيداد بالماقاة لانتونسه منداكينة والناك بمحن هيجنة والخاخ لعثم وسألواله التاجئة عليات فألميةا فانوبلن مناصقتان زامل ولانباست المبابد والتعدوهم بيعت ومسطاحه والأملعاء عتران أبأ وجه عدسول سليدسها متكاد سلياس للمؤتوة هسرولك سوعنك لحيث بوصعت بالع كأوجله واعتراعا والهاءون الصديا والمتكافرات فاستردانك طنشساد مقوق النيستوات سلليله مسنال كالرباق بلامة دن الدورة واملا بيعته فالمنبيلها فالمتاسركها فيلتعل تسرك فالمتارية المتحاسلال وليدم أبط عديدم الاسلام فعصوا لاشهدوا والالاصداد

المام

وهسالام وذعد لشولتنانج الأحذا الرميدان بزع يعتمان متعادنه فكالعاب التساجد لكرم مذطادس مزبز والإصفا امه وفديغ مزمل زادها لبدنواهده حبوكت التفنية ك يستمطأ تحتبز مؤسنين جيعا ودخم ذ للنابشا ويزاب التربز دياء مزلف خاش لغيا بالمنخ عنك كم قال سْمَال وْصِدْكُمَامً مُاسْتًا. جِلْدولد، معارم بعليمه ملاسليال دحال لعمكنا فكاذمث السليز واعل انه امتشاحا علمتم ما تسلم فالثناس السنة وانت ينه وكالني اذتدف متاحلها الاعهلاان يتعلوما واماذكرت سك اسالدجنه فاذب توم لكأواب ووستاح لعطالهن بعذالاسدككتم صلاحداد فعلالاسنا وافاحذام سأم باطشناذ وامت سايعيسن مدلا لمبعد البطلى فانشله طهماذيستهدامل تابلية تلخطا ذلاكالمعالات ماخطوع فكمالنك بان مواحدونشان فواكماعه التطعيؤ واذبكم التكسيد شهمتك الامررانقاحتد نعاكبت وأاذكل مليكه شيماد خطاصا المهم شيئا فاعلى لهبها ب

4.14.5

ازشادی مصافح کام فراد دونشده خیز دارد است. از کامتاع محکای ایجر بالال جها چیک دو تناص شکایا کر چا دحدة کمب و استام دلیا و مدخان دریکانا و انگری ای در اتعالمیز و اصلیات و استام ط به می می واقع و موسود نیسید به می استام دارد اعادی و دیم با می در انتخار و دیم با می در انتخار و دیم

€**₹**₹**₹**₹**₹**₹₹

€8₹3 233 الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب نسخة (ف) [الفاتح (٥٣٩٢) ل٨٨/ ب] كتبت سنة ١١٤٣هـ 117 وكغى إمتدحسبها وجازا لمفنى كنابكث وأمث الذي فيدمن نصيعتك ويخطكت الساندان التي ان وقداظنہ وم*اکش* الحاکثا**ب ک**تیت بحصاملي كغيروانعبئ دملي لكئب كان موضع عندنا كنبث خرك يُلغك دوی الاما محمدبن سما عدّ حن الامام بی أنى من المرجئة وأنى افول مؤمن صنال برسف عمن الامام الاعكم إبى حنيفة رمغامة وات ذلك نبشنى مليك ولعرى في ننئ باعدّ من استدنعا بي عذر له بالدولافيا انه فال نی رسسالنه نسسهٔ مندارمراجریم من ايرضغة العنمان ابسُستي سلاملك احدث النامس وابندعوا امرابهند مَا نِي الْحِدِ النِيْكِ الْمَدِّ الَّذِي لَا إِلَهُ اللَّهِ وسيامين من ع بدولاالاحراق ماجار بدالقران ووعاايسه ا فابعداً دُسيكٹ بنقوى التروطاعة لخدصني لترعليه وسسلم دكان عليداصمة 124 شئ وا دخل الم لبدع مشيكا فألمني إجبكب نبدان سن امترتعكم لا وکساد دا دفق نشره بندوکی نگدیکر مست درج مرسایی معباد دون می است برمیم مرد دون می است برمیم ماجنزد دون (وکساس) رو لاتدع الكتاب الأبسد كمث وع بكث ه لاله دعوش ليدان امنوبا أيك دزنسا امتدعالي منقلبا كربما دجيوة مليدان ليسغيهم شنان ابشة وكوكل المبنبذ ؤاسسال ملبكث ودحذاندو فأنكث كان إا الاستم بعثر فهل بعبن ذلكث فاخذت بيمن اهل معدل ثم الدلول كراهبة النطوع وان بخفرانغسبرفرمين فكث الامرالتي انمذال الين <u>مِسنکٹ بنماکنٹ برفع ن اشکامیک</u>

€8₹33 Y·A €\$33

د الفراسم الفصل الثانم: الفصل الدر اسم للكلاب



نسخة: الفاتح (٣١٣٩) مجاميع ل ١٥٢

سنه تك وسجين والف جوتي عيند تسطينلنيد الميت مناليليه والمدالسة وتبالعالمين والمسلوة والسادم علميدنا غذوآله وصب احسن بمهادة فأراوم

ملا لملاقعه دتبالعالين والمسلخ ع سنيلنكي والآلجأ اجعين دوىالامام نجون ماعت منالامام إيبيغ عَن الامام الله علم أبعث غنة رضاته عنه أنْ قَالَ الا كمّ الامام الاعلمية وسالتر لجمالة بما لوغن اليم من المستفقة المعنمان البتىسادم علبك فأفحا حماليك ألحب ألذي لااله الماهوا مابعلا وسيك بتقوى اقده ولاعتركف بالقدمسيبا وجانبا باغنى كتابك وفهت الذي فيمن نسحتك ومنظل كنا وفاللذه عاك للكتآ بأكنبت بسعرسا ولالمني والغعت وعاذلك كان وصعد عند فأجت تلكراند بلغك أنى من الجئة و ا قول مؤين مثال وان والد بنق عليك ولعرب ما في في باحدمن المسة تطاخذوالعبأ ولافيا احدث الناس والتنعوا امر بهتد به ولاالاس الاما جارب اهلا ودعااليه عدمسالة عليهم وكانعله اسحاب حق تغرَّف النَّاس واما ماسوى والد فبسلط ويعدُّ فافرسمكنا واللك واعلان لولارمادان ينفعلت اقده برلما كلف اكلااكتاب اليك فاحذر وأبك

.667

به من احرالعدار تم أنه لولاكاحية القلومل وان مكنوالتفيونرصتك الامورالت جبتك فوكتيت نم إذا أسكل عليك شئ اوادخل أهد السد سكافا علمي المبيك ميه ان شاماته عثا . . نَمُ لا الوك وننے خيرا واقعة الستفا الاندع الكناب الأبساد مك ومآبتك تزفتأ هرمغليا كهاوجوة لميبة والنزم عليك ورحمة آقسه ومكاته وللمد آله.

اذهذا الوامعاب ودعليه الدوم وانه فالاقطى حذاوذع سالمن سعيدب جبيران هذا الراساب عديده التدم وزعم اخولي ما مع ان هذا اسطال بزعر دسى هدعتهما ونعم ذلك ايساعبد الكزيمين ىلاوى ابن عمران هذا امو وقد بلغ عن عل ب آيطل رمياق عنرحين كتبالغننية اندبسي الطائبنتان مؤمنين جميعا وذعم ذلك اينساعم بن عبدالعزيز رواه من لقيد من الحوالك فيما بلغن عنك تم قالًا سمولا في هذا كماما تم انساء بعلد وله وماموهم بعلمه على جلساك رجعه الله كان بمان من المسكين واعلمان افغنل ماعلم ومانعكون السند وكب تعلون الناص اثنّة وآنت بنيغ آلدان مبغ من اسله الله ينفى ان يتعليها والماماةً ثمّ مناسم الرجلة فانت وم تكوا بعدا وسمام احزالبنع بمنالاسم وكنهم لعوالعدل واحرا الندوا فأهذاهم ماهم براه واستأهم والاي مايهن خدلالوه عرة البه الناس فوا فعول عليه ان يستمهم اصل فالانتية فلوفعلوا والك كأن هذالأسم بدعة فللربهن ذلك ماآخلات

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكلاب

8-83-

## [النسخ الخطّية للرسالة الثانية إلى البتي]

النّسخة (ت): حاجي سليم آغا (٥٨٧) مجاميع

م باذا مهم نيأس نه احد و دوالماها به دا آسياني و را اطامة به بالم الجالت من دح حتى و معالقه و را اطامة على بها الجالت من دح حتى و معالقه و بول الخالج حيد الجوادة المحارف إبا إن سس ال روا الخالج حيد الجوادة المحارف إبا إن سس ال روا الخالج الما من الموادة المحارف إبا إن الحالج الموادة المحارف المحارف المعارف المعارف المحارف ا

£**\$** 

سأ ما كسل مه بدرتر به لماده عدا النام الدين الموليمة المحتوات و المنام الدين الموليمة المحتوات و المنام ال

.w

بنولده كا كان مركات المان المارة المناسطة المستحة المواقعة المستحة المواقعة المستحة المواقعة المستحة المواقعة المان المركات المستحة المواقعة المان المركات المان المركات المان المركات المان المركات المان المان المستحة المواقعة المان المركات المستحة المنافعة المان المواقعة المان المواقعة المان المواقعة المان المواقعة المان المواقعة المان المواقعة المواق

تولعد بينتما الا بينة العلى الإبراء أيا أحد ما ديوله المستون النبين الوجة المواطقة المراحة ال

32.

नहिंदी क्षणी जा दिल्ली। क्षणी विषयी 💮 🕃 🐉 -



ابتدعنت

فاني

المتعبد كشرحت كلكاموة وكدل متكل كالبيالي ما واعلاميك بئ ا ما دحل ا مان لدع من مانطياء ستك ما تناه هاي تم بالكؤل والمستحا والموالسنعان لمندع الكاصلات كم ماحك مدنراامه ولياله خايكمارما دجن لجشك دميآآب المعوالماعه وسلها باكتسوا بمشت د لغه المرسم المسترحيث وكل المرت المسترعة النطقيع المراقة المسترعة المنطقة المسترعة المنطقة المسترعة المنطقة ويكان مرام وعليه الملام عزارها مرين الشعنها فالكان فرورت ويد من تمازا والبراء وكان هوايكم التوريف كمرية فها فدا الماعا بالتوريس و كان شيئ خذفة وصوفل سلستني بن السنسنة بمّاه اصطفى المكان المستندة بما المساحدة المكان المنسيد بنرية المكان المسلورج مثل ُوهٰال بِافَرِح وَسِلِيهَ لَعَالَيْكَ صَرْفَعَالِمَهُ بِعَنْ خُرِّتُ وَمُعَامُّ قَالَمُ الغبين فايْسابه لمُدَّزِّ فَزَلَتِعَوْسَا يِبْنَا كِلاَدِهِمَ كُمَا مَرْجِينَا كِل . منتر ونِثْ مَنْ يَعِيرِ فَرَضَعَ الدِيعِ أَجَارُهُ وَاسْتُلْقِ مُسْتِلِا النَّجِيَّ مُنظرً من ولقان يحيوه ضعه وبطاعاته واستان شندا الخيرة خطرٌ الفراد أمر ولقان المنظمة المنظمة

.583

بتألهم محاددار بتدون ندمالهر درود نزله و نعا نستال سار بجرم القه عور سام نعلم مختاله فاستدن و بعدا فالسرالها غیر عندک نواعد ما اعلم منط نوبل لالبسط: و بستار عظم مناله خیال درا الایماس در ادار در المدارات المدور المدور و برود الایماس دردلاً عديراً للدائدة لم ولغي عنهم ما ام الدونزيع ل دلد بامذين جدراً ما إذ عشائه ما مذيران حيثاً إندكة يجر مان دء لهما والأن ورف الدعة المسيمامينديد ما الغرابا حدثا وسرة وللإمان والع لكافكا مراكز العدل الذاء والا استابطان و خيع نبا بزلغ لبغ كان تؤمثا دكا بنت معه نعلل بريشيته انه شَاءً عَذْبِهِ وَان شَاءٍ عَسُولُهِ إِنْ عَنْهِ عَاتَصْبِيعٍ نِدُسِيغَتْ ثَافًا إِلَّهُ نِعَاكَاهُ مِنْ حَسَلًا بِكَ سُولُه اللّهِ حِلْمَ اللّهِ عَلِي مِنْ مِنَاكُا أَمْ مِنْهَا لِيَهِي كِي ولالانك منا الملكب المالك المن منا اساصاب المناكم ودمي منهم دامرذي المسنة والذت، ولك كآخوك على باليمهاج ويخفيف اله حلا الاحدا اراصاف سول الدع الدعال الم ورض عنهروكو ذلك خوك نا نع ان مغاائرُ عدامه برضم بنما تعدين ووَكوه لكي مثل العدنم منطا وسيمن نشرين الله عنهما الاسطامي مطالف دومامه عنج يزكم وسالف الماس الطابس وسنرح يعا وكودك دی حقیق برا بست عدیده با سی امله بستری در برا التان میزین الآن میزین الآن میزین الآن میزین الآن میزین الآن می به میزین که که بی تم ایسک به ایر دلاس ار میرین بستایی نعای بسترین التان میزین که بسترین میزین الآن میزین میزین ناک یمکان مراکسلم برای از انتقال با ملزیم و شایدا برای میزین التان میزین میزین التان میزین التان میزین التان بسترین بسترین التان بسترین ب

-- 6535 YII

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكلاب

**3**3

النسخة (م): دار الكتب المصرية/ مجاميع طلعت (٦٩٥)

اراه وموس وعدل المدوق الدولات والموقوات والمعود والمعود والمدود والمد

المناهدة المناهدة التراق المناهدة المن

€823 YYY (₹33)

زخ

رامدامدام 18

والكلان الفصل الثاني: الفصل الدراسي الكلاب



والجدساعان وولعالعسانه لموس بريا بوسوالله تواجيري والجاماء بس مرونا حومالهم عجرانات بالحدد ما مدون المعادد ما مدون المعادد معن المدوطاعية والموافلة مسافعارنا للعم ما تار وهمذ الدرك وارق ومد مر صحاح مطار الما واطنه وعال دكال الكلاسا بها كسفيهم ما واطه دعال والمال للغاد سابها است معوم المرافع و المستحد ما الخير و المستحد على المستحد المرافع و المستحد المرافع و المرافع حد تعر الباسوليا ماسور و تل السرة و على المارة و على المارة و على المارة المارة و على المارة المارة و على المارة المارة و على المارة المارة و المارة المارة و المارة

مريعه ومراه الماري المارية المعادرة نار بالله عاد يعمل المان و مرسط بده م مرم عتو الله عال ترجعوه من اللعاده ما يعال بها المراد اجال المومنات بالعدارة ما الماسون بهااس دا جاللومنات با هماعترا با الفال بها بها الدساو السروي الم سو (اعتماله الدهول المدسو المعالم الدهول المدسور المعالم الدهول المدسور الده عقور وحم مرص مهرسوالله مباله علم الله عقور وحم مرص مهرسوالله مباله علم الماس و الماس و المداد الماس و الماس و المداد الماس و الماس و المداد الماس و المرساد و المرساد و المرساد و الماس و المرساد و المرساد و المرساد و الماس و المرساد و المرساد و الماس و المرساد المام و المال و المال

سياهها و التي است المساور الدارة الد

text YIM Exes

#### الغصل النانيء الغصل الدراسي الكلاب

**?**}}

# [النسخ الخطية لوصية الإمام لأبي يوسف]

مكتبة انقرة الوطنية (١٧٩٧٠٦)

#### حنا الكجومينه الامادم عظم

بسسساهه الإخاريم الموهوب العالمين والعدادة والسنام على والبيين وميته الإصام الإعظام لا يوكون يعدان ظهله منه لأخذ وصن المنبع والإخال المؤلئاس وهالديا يعقوب وقوسلا وعظ منزلته وإيال والكذب بين يديه والمتخوله يد في كاوقت فائك كه فرت اليه الإعتلاط تهاون بك وصفرت منزلتك عنه فائك كه فرت اليه الإعتلاط تهاون بك وصفرت منها فائن السلطان لا يرى لاحدما يرى لنف وايال وكوكز بين حائيه الله التري لاحدما يرى لنف وايال وكوكز بين حائيه الله المعالى والله يعطيك فتصفر في اعين قيمه ولكن اذا وخلت عليه تعرف قدم لا وقدى وغيرك ولا تعالم المدالة والكنت المعالم والكناف اكت الدون حالامنه لعلل تقرف عليه في حدال والاكتشام منه ليط منه لعلل تقطعت فتسقط بذلك من عين السلطان فو العرض بليات شيائس اعالد خلاقة بلاحث عين السلطان فو العرض بليات شيائس اعالد خلافة بالمقال وحدالا

الإجلان تعاانة يوضاك ويرضى ذهبك فالعلم واللضايا كيلا تستاج الماوكاب مذهب خعوان والمكومات ولاتواصل اوليلمالت لمطان وخاشيعة بإنزيه اليه فقط وتبلعده تتنكأ بكون مجدلا وجاهليا ضيا ولانكلم بيزين يعلنه وجمآ الإبليرجع الالعكم كيلابوف على حبلاء ويضتك فالملاكا فانهه بسئون الظن بلث وبيتقدون ميلك الحاخذ فرشق منهم ولانغضال ولانتب ميونيار الغامته ولاتكوث لخرج الحالاسواق ولافكام المراهلين فامتهم فتنعة ولإبالس لتكلم الاطفال وتسيح ووسهد وللتش وفلوعة الطيخ مع تشغيخ والعاشة فأنك لى عَلَمتهم إزدور عذلك بعلاو ان اخرتهم لازودى بلام صعيث لته لسنة سنلا فأق التبئ قالين لديريصه صغيرنا ولدبوة كميونا فليسبسنا ولامتعد على والطوية فاذا معاك فلك فافعد في المسجد ولا نكل والأسواق والمساجد ولانتفري من السفليلت ولمن ايدالتقايين ولانقع وعاللوانيت ولاتلبس الديسلج وغل وانواع الإبرسيم فان ذللا يقضى إن يونة ولاتكثر كلام فيبيتك مع امرأتك فالغابش الأوقت حلبستان اليها

£**\$**{3}

اكمبدان

غيوك ليملنك الاقبالعال لعلم فذلك لصغط لجباجتك واباك الاكلم المافين وس لايعرف المناظرة والحديث احلالعلم والأين يطلعون الجاه ويتعرفون بلاكرا لمسائل فيمابين الأبح خانقه ميللبون بخبيك ولايبالون والزعرفوك على لمق واذادخلت على يوم كساد فلانز تفعمليه معالد يوفوك للأملحقيل منهه اذتبة واداكست وفوم فالإنتفط لمسر فالمتلوه مالع بلاتولامل وجدالقطيم ولاتله لألمامو اوالغلات ولاهزج الاالطارات ولا تسفيطالمالسالكين الألذاعرفت انكواذا فلستشيئاين فراود موافرلل بالحق فانهداذا فعلواما لايعلوانت عندج وبالاتا الامتعهم ويطن الناس ان د النحق لسكوتك فيمأينهم واستالقام عليدخايا لدوالغضب فيجهلس العلم والانقص مؤااها شدة فال اللامش كابلالدان يكزب وإذاادت انضار يجبلس لاحبين احاللعلمفان كأن عجلس فقدفا حضري فسسلا واذكرفيه مانه لمدكيا ويفزالنا ويصعنه يرك فيظلون عومهنهن العلم وليس هومؤتلك المتبغة خأن كأن يسكم للفتود فلأكومند ذلاد والإفلا فلانقعدليديهس

بين بدك بإن والعنص واصح بلا لبغدك يكفي شكامده و كية علمه والانحدة جبالسواؤكواوس يتخذي بمسرسطة بياها وتوكيتك له بال وجه احاج لمسلنك عيم تعتدمع ولعدس اصويك وخوم لر المناكخ الحنطيب تاميستك وكذام بلوة الجنادة والعدين والاستسى من مسالح دحا تك واقدل حذه للومنطة منى وائنا اصسك المسلحتك ومسياسة المسلحة

بين يد لا

- 48×35 Y11 8×83

رم الدرام الدرام الدرام

- و الفصل الناني: الفصل التاني الفصل الدراسم الكااب €87



نسخة: (أ) (٧ ورقة) مكتبة مفاتي أستنبول تركبا رقم (٢٨٠) ضمن مجموع

وسأعلهما عدسلويه صواله وسأعله مانهويا تعقيعه وياسلونيقر والخاجا يرمين والعالم بالوبوقعه لماناه ورميشاء فالسان حاسمتكا اغطيها وبشنارب سالموا فيأخلا مشوة سهروه أعجاد وأثر ببه يده احاً شولا الزافزوج الخالاس فدولا عقرا المعتبيماً بيسة ودماس نخم زمنال ونستيرة سرولانشيغ فارين عرفيت نعاج وكماء باغزنهما وهره والماء والمغرب المخرنع روساء المصيرة والأملات بليب قالاولسوس عنياتيهم وم يوفر لبريا فليستا وانتشرط فالمانيون بموت بموت مادكاه والما فآتسكا سيء وانكلح لإسرف وشا مديد عرب به يعلُّ والمكوداسفليف التفصعوان تبتها بمرادينا فيواطؤوا ميع حبر ميتو المصنعانة كشاؤكور فيسامزح فالمدادومة بالفائط بعرا قدف مابت اجتلاف ذاله الكرتم بالعشامة غربه الأبنار فسنكا والتكافي ليساء جهيبا ولابال والمانب الماد كالسن واحكر والكالم معني كالمستعها والالعاب والعرق واستأكاله بالعلاواب والتزعيث والمتاتب الخبشرة الاستعامليا لعظمه الكربيطة كيزة افا كالمستده المايتين معلقة ويعيابانكودهاب فيعاده تمفل يستبيعا المتريدوا بالا مترويتها ليست وبنالكم بالنعد سوالايطعوا بسافلية الطيعوايا ليه سي بخطابينه وبنات وليتنظرون فالديوشروس والايهت وملهوليله فتحطيل سنروده بحصيه سأيتها عداره ويعلى شترقع الأبيعلى شقيقو

بعد منصر ومدر مدر مسرة والانباد بلمات لرفاله بعنوب فيراطل وحقوص يزوا بالعل كتربهاق يدب والدخول عليدن كآروليت حاص بشكاؤ فهاجاعل فلكواها كشريد الهيالاحنال زنهأون بلاوصغرت سنرنط بصنعامكم سركمانت مهجكم شتبعونشا مدولاتده طبيافل السلعفاره ديره المعدمايره لفسسوا بالوكستوكي والك بدبئغا تربا ضعليلاما قلنلى ليرعاص نفسدايه حاشبته اتزاعه سلاواتك بصفيلانكين نى عبق فوجدونتكمها ذا دطلت على يُعرف قد <u>دلا</u> وقدمه *براز ولا تدم*را هليدومنعا سن اهلالعيس لانع فرفازكوا لكنت ادويه حالاس لقلاد تشرفيع عليفيعثر إلطا كنت اعلى العالم المنطقة عنده فنسقط بغلاص عين استعلى سيادا عمل علي لمث في أمن اهاله فلت نتبل مندالابعدان نعلات تبرضالا وبرجه وصبط في العلم والفيشاع الكبلا تجناج الح الذكاب مذصب خبول فللكحات ويه تواصل ولها اصلعاله وجاشيرة بزغربيبنغوا

والمليع والبراعة الإمانة المسدولة بالملعودين ويواقت الشاوي الميتون ومتوام بالفترة ماعوج ينترموبهليك لمسر وم بولناحك للدالصفال الفوطنكل مفعظة بتنعالك للنكافئ لماتي متن يويعه مساوين وسيم مع والمدين والمستقرف بالإيسالوماييه بالمولفهاد بخلفه لاسان بمدنون مرابوه فالحق والكوطئ المؤركما وكو رْم ميهم ورنونسانيل نجو لمايسر رَبِّ مَالكَتَ عُمُ وَهُ مَا يَسَعُورُ لاَسْتُوْرُ جسمة نستوه ماله تران وليديد منعدا والمكاكمة والمداولين ولنداه به تحص بزاسف ولا تصفر مساده لمسلمه الحاق مهت ا خر المائلت شيشريعه بالوال غوثانيم المطوا لإحؤوات مدحرما المنظو بسعفود جسرة لدآ والاعتفاسكو لمزنما جبرون غرام حبدوا بكرار والعصيبة فلسرالعادلا كتعوم لإلعاره فالاالقاس وتواه بتوسوها ابهات المصأد فينس الأمدس الفاضعونان كان غنيونغ للمررسعسلاد ويكوني المغطولين غزما وحلنودلابعلقه اشطاعهم اعدم ويسكوها لأ المنشعة والمادان والم المسوق الأمرسرة للامآ إلا طر وتفعد مبرة مع مع الم دامهنده ما المنابح بلامكية مادلا فري نودكو وتت تخذه لمراشط جلعلاء زكبنلاخ وديد مود للتلاوما علا غرما يخدس بماعتون بمزسكم لاصبب باجتلادكرنسوه فداوعهره دفقي مساع دمايلا والكاهد وسنهرد فاصر وصعف فعيون

والمفارعة الحوجهم يعلق تغييل لا تأسيع لاسة لخواست برلا تعزسه سناده مستدوع فيرا بقي لكص سرته شصللا يوالق لعطونه ذانعلست مبع سلعلاه مترة كفال للفتولاه اطذ معاعبت طرحه وستزلعل بشحرنول فيكولا ليجاليتهم وادامول ثرة اومركا يعرف المدينية المهمود صفللته امتن والمعمله كامرا لعمط فاؤا تعوه لاحقرة الأيد مآه تؤطيد وععلاه مارم وانتخذ فامته وناخرة النكان سندماوان كالأسلينا بادا وكرارا بغيزيوما نتاميخ فكا وسنرسوا شعطا شعبر والمعائن فيؤسعك المعطاسانات كابن موعلات سعه كزايق كالخ واستغطرها ستادوي اخدت حن إحاولا ادوميالناد وأدكرس ز إدرة معيو وكفاكم واحامنع بمباركة وأتبقهم بعاقبة ما يعرضونا عليلا يمارونا ولالعربين سليماوخ معنا المشأغين والمساجدواستات ومفاجدون فياسيامه من احوابيعية لأبيهل الأتوا المالة بن المشاولك والمناولة الأن المعالمة المستعول سيست والمستوادة الأن المعالمة المتعالم المت مساحده وتنویده ارت فرجواره سفعان دمآ داشته ما با درما ندم مغر ارا فرواندها مسلمت مساحده و ترکیب فليلالها نصيراستنا لملك نواما وملدجا تناوا يغراطا كالمتخاذ طويق حديما كالمنع باللغف لا مذلك شياعه شاه آكار ديمويا ترجعن عرفه تلاء وللقامة أذا بالدها حداضا بيا وعدائر أوابياة موكالج الإسرم مشارالهومية بعلواله لمبادا موهد بيضب طهراص مسبقا غله بريي ادمسته بمرتبادات ترشم ودا خليف غانعو بيل علا تقسيديساره شماق والوثوه والإسراد وملت لخلياؤيمة خاديمة بالعام الحابراجلس في آزع وإسانعين بسلند لنعرش فالتيسيع بيناكك المنع

الفُصلُ الثانيَّ: الفُصلُ الدر اسيُ للكَنَّابُ

**233**3

نسخة (ب): المصدر: موقع https://ketabpedia.com/ رمز: (۷۱)

لفرخ وبالم مجل درسه

المنيعان على ندرسك ويرخعاجك في الموصيلا مي مسته وي مكاب هر يرضا ويرخعاجك ويه ويرض المناب ويسته ويه ويرض المناب المسته وي مناب ويناب وينقط ويه ويرض المناب ويرفعان ويناب وينقط الآن المستهدد ويناب وينقط الآن المستهدد ويناب المنابك ويرفعان المنابك ويناب المنابك ويرفعان المنابك وينابك ويرفعان المنابك وينابك ويرفعان المنابك ويرفعان المنابك ويرفعان المنابك ويرفعان المنابك ويرفعان ويرفعان المنابك ويرفعان ويرفعان المنابك ويرفعان ويرفعان ويرفعان ويرفعان ويرفعان ويرفعان ويرفعان ويرفعان المنابك ويرفعان ويرفعان المنابك ويرفعان ويرفعان ويرفعان ويرفعان ويرفعان المنابك ويرفعان المنا

£\$ ??

المنافرة به من المنافرة المنا

۲ •

ا دُنصبه ما موبت و على حالاً و المستحد

وتنكل مسلطان علوكراه حاجيغ لام كتاريخ أوسة ديو للخلط والمتناوي المتراسان فأعط المعادية السلميزفكة كرالحوت وكشنفؤ يوستاد وككم لنطأت الم اهل ودادم عوامناون ورود العبلان مكري كما وللعنك وكمؤن زبارة المقردوالمشألي والموامن ولبركة وأجراس ليماز مايومون عديدن من فيام وعيوب يتواتوم وفي وللقيار فالساجدول فزل كالاوللقاروا كاختا ماجد مراجع لابية الأعوسيانه ممة لاعترج العزاط المستبعرة كمكامة عوطشم وآذالات الذدن فالعبل خال سعكيا ويتعلم علكفكأ ولآمقة دوان في موار المتسلف ولاجاثر وتعاذا بيسايه البا فاسترة معينا عاملة والتطهر لمراون ويتواسك الكاكر وْمَنِى فَاصْهِ عَاهَ لِمَا عَلَى الْمُ مِنْ الْمِثْلُالْ لَلِكُ وَلَعْبَلُ وَكُوبَتِي رَحْدَ من داند سنع بعان وتبدر ومولال سندان الله وللَّاكَ بَهِنُوا مُدْ يُعْمَعُهُ وَنَ وَلَا كُلُ مِلْ مَا عَا وَلَا كُوْبُهُ وَ لاصلعيكا تبط بلاحنظ مرواتك فالوركم فعاواتك معامئة يبيني في العواقطه الأكله وخواعة بعظه والع فنسك فأفي المعوي فبنه فالمتنيا وآطهومن خشكاهنى والانظار الفقره أنكت فليرا وكالافا فان ما ضعفت ونسعت سراد وأذامين وزن موباعد وبالا

منما لأبل يوهم انقل لاحرض آذادخلت المنام فوتما وحر ه تامسرة بموقیاً او البدوکیز بجد نادمانه طرحه آمّه لتنظیم موقد تلایینمه فیعنگودکه آشد کا ایستد اینکلاک ایوسک ب تعلى كمذ كآى يُعِيدِ عَقَلَتْ يَعَلَيْهِ الْعَلَى الْعِلَى الْعَلَى الْعَلِيقِ الْعَلَى الْعَلِى الْعَلَى الْعَلِيلِ الْعَلَى الْعَلِي الْعَلَى ا والاوافيق وللكون الماهم والعقدم فبران ومفرادن المشقرة أخذامت معواعلم فانتقلعذ لمته تتكأخير منعاؤك اس لن فيرل الم كمنك الاجاليطانعا والأكل متعليه لم وآباك متعلم لا نبيء تن لا وفاتنا فرة والمية لمثار العاد كأنبر سلون هاه وبسترون بوكوالسانوة المح متاسرفا بقسريلين فنبعث ولايالات كتكناؤه علىجة وآآ منلت علقه كبار فلازفع عليعرف لعقهما . . لمِيْدَمُون عِلْصِدِ مُعَظِيمِهِ لَا مَا يَعْلَمُ وَالْحَامِ وَتَعْطَعُمِوا و الغذاة والآعرب والتعارف ولاعفر مظالوات العطبى الأمودنة ولتثن إذا متستث بنزود علق كالمت فانقسع ذافعوا مالاي توامنت عذورتما لاختضعم وبلختاف كمريحة ومحفظ مسكاك فبأبدوق افوأ عليه وآباتش والفضية مجيس العلود الانتقى الخافات فاما الفائق الابداد أن يكرب والماست اتفاذ عبد المراجع ساعهم فان كاد تعلى فت فاصنع بغسكة للم

€8%% Y17 €383

الفصل الثانية: الفصل الدر اسية للكتاب

**83**3

نسخة (ج): المصدر: موقع https://ketabpedia.com/ رمز (۵۸۲)

عدميف فديك وقد رضرن والأنعل لمدوس مربرم امعل العكرم لا نعرف لأنك الأكنت او ون حالام نعط زفع طبدو بفتوك والاكنشاعهم مند اعلان غعنص ونسفقد بُره يمرح عين السلطان ولا عرض عليات شيثاخ احال فالتغير مندالأجيان نعلماته جيبك ويرضى مدمعيك والعام والغفاكي لاجناج الرج مرك في الحكومات ولاتو صوا ودباد السلطان و طاشية بربغرج للبدفقدونها مدعنعا سيذبكبن مملك وجاهك إفيا ولانكر بزريمالفا شالأ بابسل شلص وابك والكلام والعامله والغارة الا با يرجع المالعلم كالا يوقف ملك على عنسفالك فانهم سشواننل بمى ويعتقدان نليص الاأفزوة منهم وسيعد الدليها ووغنون والمنبشر عبابن العامة ولالمقوالمنوح فالاسواق ووالمعاصبكذبلا حفينة مفتة وواس الماماد فعال في والم ووقسض فأخا عة الطريق معاضنا يحينه الماست فالمك ان قدمتهم ان دی وقت جملك وان افر تهم از ری بخت

مغيث امك احتكك امع ياسفيني ببأزه ايز

مستماشادح الرحيم

مكن عز الإصنيف رحم القسطيا وصى اله المركات ومن المراح ومن السير ومن الرسندوم من السير ومن الرسندوم من السير والأمن المراح والمناسبة والأمن وعلى من يدب والأمن والمعلن في من والمن و

بلم

T D E 14

€65

وُعاسَك الّذِن تعتمد عليهم مع واحد مها المطير وفوق ارا لحنطبة في السكوا و فعليس ؛ جبك وكدهد الصادة عيالجنا مز والعدب ولا تشسى في صالح وحا كم واقو صفره الدمنطة من كافح الآله المسبك مصله تشريع المستورية في والراجين ويرفيخ مروش كمت بن محد الشهر بعلوب فذ غفرات بدادت مروش كمت بن محد الشهر بعلوب فذ غفرات بدادت مواطر الموين والمؤمث والمؤد عالم ساحق المحد المنافرة المحرد البين المراسف والحود البين فلانترقع عليهم مالم يفعوك لللباصفكا ومنهما ذبته واذ كمت فرخرم فلاتتفذع عليهم فالصلوة ما لم مفي<sup>وروكا</sup> عووب التعظيرولا تدخل المحام الاوقت الطيهرة او ا السلالحين الآبعدا ف تعفِ اتبى الما قلت مثيثًا ينزيون مافولان فيالى فائهم إن فعلوا مالا محاوات عنوم ر رتمالا بمكنك منعهم ومظن الناس انة ذلك مق للمكن في بينهم وفت الاقدام عليدوا يكن والعفسط علت العمرملاتفف مفالعامة فانالفافن لابدر فالكدب واذا اربيزا تخا زمجلسى لاحدم إمعوالعلم فأنيكان مل فحفرة اصندور بفرك وَأَذْكُونَدُا عَلَى كَ وبعاز ذان مد هدند دك فبلغون ا تدسفة دوم. خ العلم ليبيعوم ع كمك العسنين فان كان بصلح ملغنا فأككو دكك والأفلا والانفعدا خذ يدرس بذبيك بمانزك حدد فاصماك لفذلبجري كيفيذكلام وكمتبة ملرولا نحصرتما لدالذكراو ويحد مظ ما ملك ونزكشك له ووم اعلى كمكث وصمنكل

€8€ Y1V €333

و الفصل الثانم: الفصل الدر اسم الكاله -- 48.3 نسخة: (د) الفاتح (٥٣٩٢) ضمن مجموع 125 126 رسلطا<u>ن لایری لاحد ایری</u>خ منيةالا مام الاعفلسه لإبي بوسعة دان*اک*ٺ وکثرة الکلام بن ۾ ٻه فانس بعدان فلرارمندا درشد وحسائ بيرة والا تبال عالى الما : تمال إبيقوب وقو*اس لطان ومط* منرلته والأكمك والكذب بين يرب والدخول عليه في كلّ وقت ما لم يدمك لحاجة علبنه فانك والكؤرت مليه الاختدلاون نهاون بكث وصغرت منزلتكشد ونده فكن مندكما انتثمن النارختفع وتنبا عدولا تدن منهفات . ل*كث من عين لسسطان وا دُاوه* الترب كالاين بالسين كمين مرسلجنا بمتر 131 نياننس البيوازن منعا كلها كاب الدنشركوزوبد المن طرور مكوه مداريت خاده ارفت فاكن كالمواد الموت وكرم ب بغرك بكفية كلامة وكتبة على ولاتصفره مجلس لذكرا ومن تبخذ مجلس مثلة بجا كمث وتزكيتكث لدبله خداعل ممتنكث ومانتكث الذين تعتم امرالناكح اليضطهب ناجنكث وكمذا سلاة الجشاني والعب دبن والتنس م من مسالح د ما کک دا قبل معن کو و نونو مرام المراسواد و المرام المرام

£83 YIA 833

و الفصل النائم؛ الفصل الدراسم الكالم



جامعة محمد بن سعود (٤٤٠٣) ناقصة من الأخبر

والسامد ولاتشها من استقایات دلامها بدا، علایه بدا القدامل القرانیت الاتصرافهای القوان الایج دار ده جدی در معاد و انگزانفام فارندام سرای والد ش و دندساست به به از و به ولاکترلسها امسیاه الاتزیه بودر رستگ و لا تقریمارسالات پدیها ولایالرها با داریات بدید و با در ماده دار داشته و سی میاه تهويمن الومال الاعاب الويتر وع من الهابه بهامط وأن و و استنامه قدمهن الومل الديوم عليه العدمية الرياد عامه المالة و العدمة على يدهن الوهاخع مالها لدوالمهما بهيز فأبدها والاندهل مشاسها مافلة يدم أن ها عامع ما لها دواسه ما يبة ويدعا واز تدهل بت سها ما فتر وا ياك ان ترجي او برف ق بت امامها وا بها مده ان ما ه و بمعي ب فيا غايد الفتح وا بال و و تتروح بيات السبع و السات قاد باش حسر عبدالمالهم السبق من ماكان وتنعق عليم عان الود و برغي صدا والحق بحريد ما تمان بالمدنعا والإنتروح الإمهد ادالم والد الله والترك المدنعا والإنتروح الإمهد المالم والد الله المدنعا المالم بالمدن المدنع والمدن من المدنعا المالم بالمدن المالم والمدن المداود المالم المالم المالم المدنعا المالم المدنعا المالم المدنعا المالم المداود المالم المدنعا المالم المدنعات المالم المالم المالم المالم المدنعات المالم المدنعات المالم المدنعات المالم الما بعاشر ولا وقابل معاشرتهم میکوانسسانی ما را در کاریمی اطلاعتسو العلم واصله یمن مواصله حدو بالا و در پشتوانساسه شعراندیری میموم خانهم فوم بیشلده نطیقهششته لین بدرط و می سالا بسسته نین الكوم فالهرفوم يطود تعيشتغلون بديل ومن حالا يستنبك فالمسالونيزغها لاعلى سوكه و لا شعاليفيز فارشيدش علاجور شكل دان بقية عشرسسين بوكسب ولاقرة ديو تعيوم على بعثم خاط اذا هاشت عداكات معيشتان ضبكا وتوقع متعقب يا لحاظ اعت كل اعدام انا ودلا توبيع بهت فاصل مور شقتلد اعت وللسوف فعر اقاقت في برياها ماه وحيل دلوني من من احدث دكرنتي واحكان مسلطا نا ولا يتولم سيال من احداد الإياكنها بشعاريولا وتبعلاها عامات دا لهما مملالات الا



ومام وعشم وعروست رحزاته مدراه کسیره دا وی ومل کسس کفالسدد با پشفه ب والانستفان وحکسم سرلا دایان و تکدیسیم پدیر وازخوله لم فاکل دفت مالم به صادفها مردد و بابلاد و معرب سی پیرم و موسوله فیل این واقت مام به علائمهٔ می نامل اد اکلیم نیر الاستیادی ته داد بلا و مدخرت مابلاد مدن فکر سد ما است می استر مرشتم و تش مد و با آمده میاها واحلسلاده او پیر سیری می نفست. می مدیری حاسم شیستان اظهامات دار جهندان فندخرالد میری نوسر و تکی زاد خست مید ترکید از اظهامات دار خواست دار شیستان از الاخترالید امیری نوسر و تکی زاد خست مید ترکید از دار ترفیزات و از از خوالمید ا . میں فوسر و انتقاء از دعت علیہ ملی فلیاتی و طور و و الاستان و او طراحیت و ست من احما اصلمس لاستوف علی شد ان کت " دو دے الاستان تقطیع کمایہ و را عرص مصلات علی سن میں عمال قدہ متبل منڈ لابعدان اصلم اندیز مسالت و را عرص مفیلات شا اصلی و انتقابات یکیه تمناع طا متکاب مذہب عمل فیسر و ریمنی مفیلات فا اصفح و انتقابات یکیه تمناع طا متکاب مذہب عمل فیسر و بهتم منعك فالعم والعثنايا يماه غناج ظامتكاب مذهب عين المستخد ف منح منعك في المستخدمات و لاتاميا الده تعلدتا مد من مناسبة يكون عداد و جاهد باجاء و لاتامياح العامة الإباشيط من ما ينت يكون عداد و جاهد باجاء و لاتامياح العامة الإباشيط من وبالذوا تكوم العمل المنافق الإباشيط ورستك في الملك فا تأميل بسيون الغل بلاد ويعتدون مبعث الماشؤن والأبار المنافق المنافق

48×3) Y14 18×33





## [النسخ الخطية لوصية الإمام ليوسف بن خالد السمتي]

مكتبة انقرة الوطنية (١٧٩٧٠٦)

متاب الامار عنار لــــــدله ومواليم

حذه وصنيت الامام ايه حيده ترح لتليذه يوسند برن خالدالمنهق ععبط ومتجعاحين استكمائد الخاوج الوطبه البعرة عتال الميتر حقائلكم الينزمانوميشة خيا المستلع الميد فيعتلؤ كالقمس و المعاتره المناهنة ومراتب احابالعا وتثارتب الننروسيكة المنفية ورياضة للنعتبة والعلشة وتنقد مرالعاسنعق اذاحنت بعلى كان معل المتضلع لك وتزيدت والخشيئات لقل لكزسخاسالت عنشرة المتاس صادوا للزاعذه وليملي تنيك وإياه ومقاحنت عشرة النكس من اقوار ليسوابلزاخ إم صاروانقها وقال اسبريومك سخاخط التسوواجع لمشقق ولعضتهن المعرما تتلاق وبتعللنسس لنعليه ولاتوفيق كأما مذخاذا منوليقاد فالالاكشف الشعاع يستعليه كاينيك وقددخلت بصرة واقبلت عاللاقضته ع مخلفيك ورفعت كنشتك عليه وطاوات بطلث لديه مواننيست عنسعكشرتك وهذا لتنهدوه وتك فليودك وشقلع مك ففقولا وخالثهدفت نلوك وبصوك واتقهاؤ لنصكشين حاربك ولبترأت لمصحب والإنتغالعنهد وليسره ذابرة

علعليريعا فلين لهيؤادين ليسمله حن مسلكة منعاقالات يتحافذك تدملها فالثم فاللوحيينة اذا دخلت المعة واستقبلك النلس وفأو والترويعوا حقك فانزلك وجلهنهه سننزلته وكمرماح وعشراع والعل ووقرالشيوخ والطفا لاحداث يتغريسن العاسة يوال المضل واصعب الإعباد ولاتعلون الشلطان وكانتعزف احدابقىدلا ولاتقعث فهروبك ياج فيخبع ضسرت المامولاتشق بعصبة لعدحق تمضنه وولانحادم حسيستا ولامنيقلو لاتتول أس كملام ملينكر عليات في ظاعره والانساط الالشفها والاغساق وموققة لل حدينة وعليك بالمزاراه والعبر ولإحقال وحسن المتلق وسعة المتدومروك تبدشيلك واكتراستعاذ المنيب وقري بملسك ونيكن ذلافا وفات معلوسة ولجعل لنفسك خلوة ترتربه لمبوائج لاوتقدم فيتقويه و تكوبسبله نفسك خائدابق لملبك واحبب يتشويعا علصلولتك وليزلطعلمك خادتها اريخياض و ليكن الابطائة يقرفك لغباط لمناسعة بتيعيفت بفسا و

خانة ليسو

حادد دخية فخذه وطعد في ذيلوة موير ومرك ومن لارزق والاحسان نحسن احسن اليلااواسسار وخذا بعنو وامر لملعرمف ولاتغاطه بالإيعينك وإلزك كأمن يوتريك و الموبر فحاضة تفقوق وبس سوش من الغوامات فعده بنفست وتعاحده سيلنز وسنعابسه وفتقدا وإله وسن معدسله حدل علانقعد نشعنه وصالين جعاك وكحرم س أماك وإسعاد الساء البيات ويمن تكلم منهد ما تقييم فيداد متع المنسة إيهيه يعن صات له ميت ضيّه الدحقة ومن كاست لدفرحية فيهتشفها ومن كاشت له معيبية حذيبت عنها و مواحاب وتنوجع له بعومن استعسك بالرمن اموجو مهمشتاه ومراتتعاتك عاخشه ويرامسواستعراك حاحره وإمقرالتي والحضاس حاستطعت وأخشرالسلا ولوعلى فوم ليعاوه قصعك وغبن صلس اومعازايا ه سعدوبرت المسائل وخاحوامتها بخلاف ماحتواء رزديد حلاطامان سنكت سبها عايعمه القوم فأيو جهاظ ليحامهوه إاوسشته كذاحا واسععواستانعموا فابرك ويغذآرن ويل فالواحدا فوذس تغليععوا كفرسنا

واذااستغرعل لتزويغوه وعلقواسفوارك ومنشديحثز فاعطاكين يختلف ليلانوعلى العلمينطرون فيدوعنز كاولعدمتهم بجفطشئ مته وحذح يعنى العادون وفيقه والمتطاحيانا وحاوته فانكا يجلب الودة دعميه بد موعية فعلواطعه لعيادا واقترس ليعهد ونروحترج وتغافظ عزائهمه والغقيملدوسا محهد والشعالمعد متهدميتوسلاولومنجر وككواحدسند وعلول س معاملتهه لنقسيل والطامينية سالأمي تشبيلا يجتشل علىغسسك بالعيلنة نها والمزجية لأحوائها والمتعبرين لاتعومليك ودع نشالب وضع لمرأ تشبع سنز ولامعو حاسرساكا يكتبونك وأمونندسادمش لأنعسبهم وقدوجس فيبة ومشلواصلاق ومئرح ككبرحل ونباك واتعدرو وغوبرولمان والمثلاسارة ويرسلون ومتسلامار ونعتعم التقيى وحلترأ عؤاكا دران سسيب سعاعدتهم عتعامك الانشنكت بومسيخعن وحوث لاشسيلو ببيشرساخا أي شداديد

تعائحتت

<u>۔۔</u>

طرام

48% YY. 333

10 L E 382 الفصل النانية: الفصل الدراسية للكناب نسخة أ: فاتح (٥٣٩٢) ضمن مجموع 103 أأصر بخضائ سنعث بنامعية الادمال نبغة رمغ إمدوزا فر اره ک انسی فایق کت مرواز انسان کسی فایق کت مرواز دیازن توانو دیر مداور تو الزهيئة وراصته الخاضة والعانن ونغظ مرادعا أمة منى إذا فرنت بينكب كابت عَثَ آلَةَ نَصْبِيعُ كِمُثُ وَزَمِّ كُنْ ثَالِمَا عَمَثَ آلَةَ نَصْبِيعُ كِمُثُ وَزَمِّ كُنْ وَلَا 108 الضائفت من خط المرحوم محدالبري مُ بمالسن ومترالبته ومذنب يجت وفى بعضائنغ تهما بكناء تم فأل تيمزي تأثث كالختربكرة ذنتط سأشبخن وَوَٰ نَسَنَى مَوْزَكَتَ وَاصِلَى كَجِبُكُ وأبن مبيهن دمخ مرشح أنأزا لتت بدايا ابى مبسعة وكشريخ الخدجد فكت وفرفني حوابجك وكزوكا برعافيك كأب كم طمع نسى دعن جمالا ومع المسا محان المن فيل وأبشث بالمنبغ منى خبنفئة يمب منهمنى لمؤاك ساخ داست ويمسح فمن فابنوايا مطرنت نمره أحزى زرد فنهم وأثث منذا يمنهف موربص نداني وفجعان مُسَدُوبِي دَمُسُرُون سِرِيْزِلاً • تزدامش في اسريما بمم ف الوصية العِندةِ جون المدوكرس بِهَ مَنْ مِنْ رَوْلُولُونِ أَمْرِهُمُ الْمُنْ وَالْمُولِينَ أَمْرُونُا وَمُنْ وَالْمُولِينَ أَمْرُونُا وَمُنْ مصرفه مومروك سنام €87 333 177

**-- €&**₹\$\

#### الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكلاب

**3**3

نسخة ب: مكتبة مراد ملا (١٨٢٧) كتبت سنة (٧٩٨هـ) ضمن مجموع

ماله ارصالهم وصدكانام باعط ملعه است المع عمل الد الروج المصار والزميع المصرخ ويوطال كمسعد معالي اجتميا غذم السكاللوسس صاعبان المده ومعاشه السامروم السلط وباورك ع وياسالله والعاف وتنقعا لما العامة عدا ما حريب على المان على المنطق ريدسان ما دو وهغوا والعاد عد را دو سال المساب المساب الما كله عند المواد المراسط الما الما المواد ا غدوكا وضوالها عه ولمآمع المبعار والناكك المحيمة عرمتنط واذبك دخت الجعبه والتله الما أخف الما التي مقال من موسف ما من المنظمة من المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة الم مع المنظمة من المنظمة المنظمة من منظمة من منظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة كما واحد المنظمة ويعافل ليوادكن كمت احتمط المرحة امنالهه وليرموا راى وار مطلاة بوي بحطامه عرجا فالالمية ولاكنظامة الروسد مفاتة كالحط ليعه استبكاله الولاي كعمونواحنا ملولط واستمنون كام احلانشوفيصغ احلاله ووقراشون والمفكاحلان بعوص أعات نجيتز وعوة والتبلوب وعلك الماداه وياحتا يعسول ويتخاهوره أككواسعال لطيب فترجينسل وتكوف كمكه اوقا معروب وأجعل ننسك ملحة بعلاج ماذود دعبة وعنان فافكان وأصعيده ديامة معص فيح ومؤيره للمازسا المواحدة كمواسا بمك وخوا لعموامها الغرف ونعافظا ابينكاد أتركف

م مورور المال من موجود المراح مر ولا معمل الرود كا في ال والكامل المراجد المراح المراجد المرا

مانعوال الزام إعطر الطراح وسيدع الوسولي المال الموسودات المعالم مان و المرابع والمرابع والمودلك وتساهر المودود و الموالد المودلة و المودلة المودلة والمودلة خير ومن ماسعة والمساطاليل وللنه والباد ووك موك والعه واعدار المعالعد للر وطواء لاسكرا لمروغ مواحدة معرف كواحوا استناكات وخلة ولأبنيد ويخلن لمزلطارا لااساد ومفار المامع للعلدام المراس والمعيد والمعر والعلم والس والمعم وكارلى وأكا لعلما عماف كانشاءكاطاع والغض وعودكته مصيارانيول ناحظ ملايصفاء طرماز لمعاشب وصدولاام في مراحالما من والعلم صند كالأوما وامتران واعزه صعيد . الالعراف العلية والعلوصد كالأوطعال بنطوان على سيكارك نعلى سوانسه ومعددسد والمعول لوق معلايه بمعرف وصعاري والمحدث كالعلون ووالك اعلوف وعد أوع در العالم المراه والعد الخطاع والمسلومكنوره الغلويجيغ واصالا اسمضمؤ وعدا اليح سؤاه عقسا الؤله مسوس ورساده من مرحد سوس ورساده من الموصول عليه المواق علية وين مدا وقرات الم يكور والوليه مدا فوق تاوكرا جعه والول يج وصعور والدب و هذه و الكالم المواجع المدان بالدولا بهد وجه من الهدف يمني فوق والفل المحاصرة المطابع مع مدين كارا العه بالله ولي والم الله مدين تعالى عدال العام المواجع المراحد و ولكن العام المعادي والمواقع المدان المعاديد المالية المساحك المحاسبة المدان المعاديد المحاسبة المعاديد فلاكلم وكلام الدي ويسفه لوكادل ويدارك الماحة ويسار كالموضوط الكما أومنوط للنوار ويكاكومنا وشادا الكامسنا عرساع أانرح مهم طاحه بالكوالما الدواع وفي علم وعاود فالإرب ندع يوق مرجع أن اله متعذا للخواران ملاجم ولاجع والعنطاع واصداد فامرا والرطا أبروا ومنر لما وكنده ادال وحل ألبووا وم، والسنس بدول مساسط كوروج أواد به مزوم اوموشال ضرا بالمثال بسنة وموقول كالعنوي بعض الموكن ووصى

7

ما وذكات ويدادا مد المودة ترويغ والخيارة للاحدة ببندك ويساس وسكالي والمنه المندود المراحة المودة ترويغ والخيارة للاحدة وجل مينا كالمراحة المنه المندود المن المندود المناجة ا

ندمستام ما الان کارگر ۱۹۸۰ میداه سود ۱۹۸۰ مامیم الوف

لعدام لعدام لعدام ل

## 

## الفصل الثاني: الفصل الدراسي الكناب

نسخة ج: مكة المكرمة (٢٢٣٤)

هذه وصيد الاملهابي حنبنترسن بلي لتكمين بوسفت خالداسستمالبعزه وقيربأ حيداستأة وذيؤوج الموطئ للبعرة مغالظ اتقدم كدبالوحية فيانخ اج اليد في معاشر إليا ومواتيا حوالعلوتاديب النفس وسكلت الرعية ودياخته لماصة والعامة وتوفعك العامة حة الأخرج بعلاكان معك ألة تعلج لكرونز بكر والانفينك واعفائلا متماسا يعشوة الناس صار وأكراعلاد ولوكانوا آمكا زواياء ومتمأحسنت عشرةالنا سمعناقوا لمبيوالكر افربا وصادوا قربادتم فالدي اصدروماحتى افرع مك معيد واجمع كرحى وأعرف من الامرماتجلانى وتجعط لغسنكرولاتوفيقالك بسع الدالرص الرصم اناكشف لاعاعرمت عليكنكاتى بك وقددخلت بعرة واقبلت عل المناقضة سع بخالنبك ودفعت نفسك

فستسك بالوفا. واعتصم إلىتنون وعاشاتهوا الاد بان وسسوا سعاشونهم لك فاخك ان تسسكت برمشتغ هغه دحودت ان سسرم

ونعين سالمان فياداندننا تمكت

نف عليهم وتطأولت بعلك لديم وانتبهت عن ساشرتم ومخالفته وهجرتهم فهجرو لا و سنطلم فشنموك وضالتم وصلاوك وبدعتم فبدعوك واتصا وكالثير بناوبك واحتجت المالهب والانتفال عنع وليعط لبرا لأناند مفخ ارزد وردي اولكينه خيرمة لبن عامل مداراته بدعة عبدا هدتنا لا مخرجا دخ اهرتنا عنداذا دخلت البعرة استقبلك الناس وذابعك وعرفواحقك فانول كإدحل سنع منؤلته اكدم احذالشف واعظ حالهم ووقرالمشيوخ وكاطفالاحداث وتقرم بخلكا دوادس التجار والمحبله خياد ولاتها ولن بالسلطان ولانحترة احدكيم وملاطا بفتعرة تشعر . غُمود كما إيَّاهم والتخرجو سوَل الماعدو) بسحبة احديز تمين ولاتخاد مهسب ولا ضعينا ولاتعول سوالكل ماينك كليلان كالمرم

كلم بيه المنطقة المنطق رواند ابر حفوث برسطا للمسللك ون وككيكي كحت فانقلده أقل دكين بهندن اذاد اطورابي الله بك قبواجلوربشي بلاكر سكند حسمتلا ويرشعنا سواب اولا التي بك كراخلومي د في سوري بين الكومني وخواب اولابرني فبرخرابنه امد اولد بري موقع اولكند بماة لرصاغتها سوان ديه لموثوزني منجاد عاملازومنت دشعر ویداویی اوکناد سوابرزا دوده اخراولدادهٔ براگی فیامت فور قورقولهن احين اولا اما اينج حباواسكن آولداتي أخع فيفكآبلي خوقدراشعادا ولنرعد

€62

عع ذكد والتوه وعرفوا متدارك وعوالمحالما فاعط ﴿ منيختلنداليك نوعا مذائعا ينيغلص فأفيدو بأخذكل واحتكثم بصنطاشي مندوخذه بإللعادون دفيغدوما زحم احبانا وحادثهمانها نجلب الموذة وشينديم بسواظيةالعل والمعمم احيانا واحتفرحوا يجم واعضمتم ارهم وتغاطعت ذ لَاتِم وَارِفَعَ بِم وساعِم وَلاَتَدِلاحدمنم ضيعَ صدر ا وخجحة وكن كواحد شنه وعامل الناس سعاملتلالشغنسلا تفيلن واستعن عاننسك بالقتيان لها والواقبة لاحوالها ولأعجر الما ينجوعليك ومنعه الشعب واستملخن لمايسهم منك والنكلت الناسر مالايتلنونك والعولهم مآدضوا لانفسهم وقدم حسن النهذواستعل المتدف واطح الكبيرمانيا واياك والغدد وان غدروبك وادّالامانه ّوانخائوك و

فائون خاته علايق مترابة اولا ورويك بخلاش ي تليب إبي شااه كوب زين بدروك اوه دراده / على الميّالي بوسانع مرتعالي للديميّة طابرى اولم قع صاحبا رضرة طابسا يراحل مديدة ابلدحاوا واردك بعنا حالى جزا أنابتراك طابع اوابعة تابخ ابرى طابوم محف الطاز وألجنع كي جود نبالي وارد رمونزاي قاة را ولهز تراحية كاخاج وه باب در طابرا بواتون فهط ايرمؤني فخ باخا امرومفرر موزحتل تلاينهت فربابي اميط يزمدرايندعوا لتراكي للاحزر منطق قررها هدادى طابوم ورم قادرا ولدراشان قودي دبدونى وهواس مغيرا مطاز دو ما ، بن درلدر ما در درعد راعت ادنسرين وي اونده مكم ادنو د مشر يك وبلغو ببابكن فديمرق مخفوص بمستق طوادا يح بود موقب آوتروه وص منيصا نتفاح ابره كالمكابئ ويح بمرابعه بعني كمسنرق ذراعت بلريسنع اونو وقدمها كل الإنجافية بعث مودو - --- دراعتاه مودم طوادی و کاب پر درای استان موده کاب دراعتاه مودم مواده و کاب دراعتاه مودم کابود الحام توبيد برمدة -- - - مدم تودوب وهب بمعاملا مديد معرم جمدد د مورد مخرد داعن النسر دفي نبر براق وشرف مرع لع بعود مرا ولنور محركم وامبر عكن خالي دوي دوي ادو مصر المن أن المراحد دراعة في المرام الله وشد ومني اونفاس كركزرد بوخ وبرلود فانورد

. ام ام اه

- ६६५३१ किन्छ। पिन्छ। पिन्छ। पिन्छ। पिन्छ। पिन्छ।

33

نسخة د: مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم حضرموت باليمن موقع الألوكة

وشتوك وسلكه وسكلوك وبدعيته وتدعوك ومتسل ولعة النَّهِلْمَنَادُ لِمُؤْخِتُ اللَّهُ مَعَالِمَتُم وَلِمُسْتُرَمُ عَلِمُ لَا مُعَالِمُهُ وَلِمُسْتُرُمُ الْحُو إدارة مالسال داراءنة سرمعان لعزيا حال الشعفدعيه ولذكت ذيمينا طاملا فأحاللوالا يخسالعوا واستنبك الناخ فرازال ومدايتك فأنول لموحد مسمولية والرتاع الناف وميناه وللف الماجدات وتفوت برالفاظ والرابفاء و اخيسالأسبار ولانهاول بالشلطان والمجتزل اجدا ينسبك ولاتشعرص اغاب تمونك ولأطبعث يتركد اللعد نِ المَّذِيَّةِ وَلَا عَنْ سَفِيهِ المِدِ عِنْ إِلَيْ الْمُعَالِقِينَ وَلَا عَلَيْهِ الْمِدِ عِنْ الْمِدِ الْم خنائ الاوراد ميما ولا نالفت منافق و المنطق فلك وقاص وإيَّاكُوا السَّلَا الْاسْتُعَادِلَا عَمِلَا لَمْ عَلَا لَتَعْلَمُ عَنَّهُ وعلك بالمذاورة والعبروج عوالاجتال وغشبا لملتى وسعب العدد وانتجدت كنونك وستنبأ وانتكاء أكناع اللب وقرّر صلتك وليتف وُلاغ أوقات سليب ومرّر لنبك غلوة ترم عاا غواه واجت بينا خارتيته واجلل وظرائك والنعق العب فؤرث العدل والم تأويفية سَنِيكُ مَا مُنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ

- حاندار مي المعمورية وستا بدم السعم المجيمة ومخاصداون ومعد بعثر المرومزرية بدويطراجدك عطاويل بهاه باعوه مداد-كرد خدر وكسعان لماسعان للغزر ووماسك أحرف فالعضيمال النمير، .. معندرمسع خدد ... انانان المستقيم و المستقدان ماستعدد مصدد، المدينة و و المسرودود و حاسرة ماسرده المرود عضار وزدين مستود موعلان به حضار و أسخطها عليشانات طبعه ع نوده المستقدان منطق على تشعيم عاشدة المستقدام علامة مواحدة سدسته أنابق وبريد خلاسة ونادام ستند وشاخر المستون بيشما كمنت وسامة وشداد المرحآ مِنْ دَحِرِت جَلِيكُا كَاسُواْلُوسُ لِلْهُ بِينُهُ وَلِمُسْتِينًا فَيَ الْمُسْلِمُ فَيَ اسْتُلْمِ فِي مِنْ سَالًا سِوْدَ رَسْتَ مِهِ ثَالِينِ سَالِكُهِ مِنْ ونلوس تولولكا فالمتهات وما المن المسروس حق المنا عصود وهيد عرج والونك من الموناء الدورة وهد ستكرط وحوة الكائم فالطنشخا بعاذا يجراست و م انتحد علد سُدُ لم بكود ومن ليرة اللك عالماسة مه وزفقت نسلطه وتعاول جلال أو أو استسده مفاشره وعالمدن وعرأة دو إكاد تنمكة

نگیدی و مولاداسته و زید به در می داد. ریاضه او به موسای در در می داد. داوعوت می نافسه ریافته در اوالای داد. این ا خوتون وحسيمه ای این اختیاده کادی پردور طن دانیان بتوامیا و یا به هزد مسیده دم را تعقیب لمن يدور الدب مرواحتام كايدو وبعد الله عالية و ومراف الرم المرافع المرافع المراوران سأورور ميهم إيران ويوس أفاوه ومابة فالمس و نظاعبوه بنفدج م يعشد امیمعیناان فود:ت الله المورد والمارية المارية ا المارية الماري الما بعدود من المامية والمستون المودد المود 

وحنح سى وجل ذُلعة بُوَّالا وهمَ احِجابِهُ حَيْهُ بَيْنُون وركت خرمعة مخضلك الحساط المراس غرورمى وَدَوْمَتُمُ وَكَاتُ مِنْهُ المِحْنِمَة رَمُنْ السَّمَة بِوَمُثَالِمٌ الأوموال اعزم كله تذمندمت الأوعدمنا لعرة ماستعلق ماندت علامام بسيرة من منالدالي كأه اسبِّه فَأُ واسْمَعْتُ الْمِالِنَّ وَمُلْهِ بِثَالِيهِ إِنْدُ حِدْقِ منة دروام المطرو الفردة وتتمامده الحك العرب واستبد يتدمي مها وعاداك مداواني حنفة وحوايره منا وكشدتني عنبدوا المان كالدرجة اسط خالدناجكعدات معدساغ وأشادئلح ف لمعلدة آمنا و خبيده ادات الغالمة فتشدد وترتابهموك معاش فالنامهوأ أبيثوه شنب وشايا الماء لدجنيد رمناسه عدا رصاه وس به وجنوب، ومعلاماً عرين للعلموالمنا فيحداً أربيكم

#### رلمدلد لعدلعد لعدلم لعدله .0. 3.83 الغصل الناني الغصل الدراسي الكناب

## [النسخ الخطية لوصية الإمام أبي حنيفة لابنه حمادا

النسخة: أ) مكتبة: الغازى خسرو بك (٢/ ٨٧٢٦)

ععهد ۽ لڌ عمدة غذَّفرالهُ ولائمني غينهي يدال: بالمناهدة للمالة علياتها والصيل معتملها ومفعلها وفاطفارها با دون السعادة أوسعاد وملكان ال عاديق على الإيان أوفه أيالكون منطعور ماتريس الل واللغاية وعاواله بعقاءيك عصريوا بالماء المأشقيل والمالية المالية والمالية والمالية ما المن في المنافعة و المنافعة المنافعة المنافعة و المنافعة و المنافعة و المنافعة و المنافعة و المنافعة و المن المنافعة المنافعة و الم 1: 1 ەرەشىيىن ئىزىلىلىدە: ئۇسى ئىلىلىدە: من من المناسطة المنا ووقعليمه فستقي متديد السنادات فالمت مين ما والمدين المرابع المدين ر میں سے میں میں دریا ہیں۔ بھی فیرن مریب علی افغان میں دوری کیلند و ارمی آف شواعر میں قبل قر مزوست فار معنین سی سفا '' مستاهدان ورهاسعه

لاقية كانن بوالإمن تتنفسس كالحفوث فكف فلرغ الملكان فالاخته الفيز فليدب وبالمبيعة لمار تكنة فالدكونلة ينطبندنه وتنخمه لبس الفتاطة لقالة وكالمفادة متنافات فيتما فالمالك فرقت عزله وترايخان مستفعى خلاالدى خفركه متن كأركلنا فانادلاب تهيئة ومن ونحاب فالاد فكسلا ميمنئ كان طابقا فآنا لاواشن عزفه متن كان حاجا لمعافان الكلااشنين واديكا زحندوين مةحز والبعثا واترج بتنزوا تزه وسنة واذزه فتلتض فتذره بإحوال مرجزان يستغدل باندا والغفار والابتداما فغنط فالكنا ومَسْتُهُ كُولَاتِمَ ، وَمَنْ تَحَذَرُعَكَ اللُّقُلُ وَالْكُنْهُ وَمَنْ بَهِمِ بغذة الفؤم وانتشفاء بأواتفث بابطان وسنتثث الكرّاكِ تع العَثَمَيْ الأَمُلْ مُحْمَدُ الرَّاحِيمُ وَمُرْسِلُمِ مَدَّمِدُ الْكُرْسُرِيدِ اللهِ خَالِ مُلْافَعُهُ لِهِ مُعْلِيمَا لِمَا اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ الْعَلَيْمَا ل بانبه غربا للغدريد وبتستيمكت بزم فالزرب سنامينه

Z. 1

الميشكان فالمخالف فالمستنب ماينك وبره وأعشست ويحاسبو كمدودها وتعادهما وهمد يخبان تكسس المطل بطائه شاط والمؤسأ لتصادقونون ما المتعدد من روستدرین من ما ۱٬۹۶۰ می منافعه منافع منافعه منافعه منافعه منافعه منافعه منافعه منافعه منافعه منافع منافعه منافعه منافعه منافعه منافعه منافع منافعه منافع س مرائد داملوولة الأل ما مساحداب والمرائز المراسات العقمة لكبرى ومهيئة بالشفانكيهة بعن أكساعه وميرمؤل عصياص وعزاصتا معالمعصراتين بالمندل والاستاركانهم آنكآ جد فهده حادث طاعرد فيمثلا للأترحمها مرجعها لعدا فاللام عياوله السالي الكاميرمين وللرسي شرخصا والبركيمية بمتماله مداء فالانتساسات سيحله وسهرمهری دسته صده مده او می مسینه مسیحه صد دستی داده روخی معهاد دستی احد کمریونصد صد مانی زمانمی کامت د درمیت انویونسر مازشسوالدسکه المتعاد وتكعافلتك ولاشستقطاعا لقصعه فالحله موح المستواني والمصعب وساكد وروادي سعده يستقر عالاتهوعا لاصنطب صدوفان مصمضر د رضا ومرکزمکولید و هلاملاه سبد دیم در مصر صه صرا ملینشید درسفادمؤنگرده باملکننده سراملرست صادىس ئىرسىدا - دىك مارىدال كالله سدة كا معبد صن بعب الأوانت كيا عابد ابات تاكن توقع أن با ابه كل مات منه النوالكي ملك بعدا كان مقامته الأكل سرود التي مكامل مكاكنة ابا سطوالكي النبيد الواقعة من منعي موا كامل مكاكنة ابا سطوالكي النبيد الواقعة من منعي موا كامل مند مان معد هداماط تواسل عدا الإينة من رقعة طلس سنزنفسوومن مليركل ندسنز ومن سنوكل ماتدات أطنبتا حبثها ودج حوصواج المستغيع والنالق معدآن نعطول لكافحية لمؤازا الغادكومع وتهدى غاما المدسد للته حبياتته حق المادان الحالي كوابده ويهده عنهما المصندسين. والمديد واسباشيان وسا لخالسيل من امولك اكدس شكاف الما اطائمها وطوكل فألك سألف ارمعد والاس حديثاند مستفاد فالمودمد بالتحلجية لادفيلا دوجيلا ملاجك حجه مستدمه تا يونطن الميارمانسهما دوالجياز دفيا عضرا الاشربان فعاهه حوالسنة والجاحه وهذبهم احوالمهاد فدوقا نفصلهٔ و شامه، حضال عصبها بنا هوجه مدان مظنه لما في لياد مؤلول و شامستان شار خواف عا معدیا بخشاص فرماداند مدید اوارا آناد مید بعیام تا آل لوازنار ساور میشنیسته افزال آلا بعیام بعد علارای نادر مرکزی اور مانزالشد الأواف هما وبالمالية بالتينية أمشتهاما لاجلها که بروطن فی مؤانشه میاند دادید دولمد وب وج وانشهای و خ فی ندنام از محربومدانا و بوشان ويتنا وساوالا كالماداد الماداد المادادة

- **&** 

الفُصلُ الثانيُ: الفُصلُ الدر اسيُ للكَالِهِ

₩**₩** 

ب) مخطوطة \_ ضمن مجموع طه رمز المنتج: mmnw12741

قاربي وم د طالحة وعن والدراء وصي مردي قداله قدام والمناه الله المناه والمناه والمناه

السراد الوقيدة المحالة الرسم و المناه و المناه

- 68 YY7 333

€62

د الفصل اللانم: الفصل الدراسم الكالم الدراسم الكالم



# وصية أبي حنيفة لأبي عصمة (مسند الثعالبي)

واراجابيا حارال إصاب سداست وسا وراهاله ويدوالنصوطان هاأساء العدس فالساكا بذكره است سويهر الصفعة والفاروة يكاره والموس والمعلم والأمال والملاياة تعقر بسوهة سأطه ملاا لم کشرد و ساسرانو و جده الفقت والعلد (عمل سرح که در علی حسی) با مستخدا مراد لوسرو و هد سها والیلوسیاند و با ترکسهاسی باشدهای با حال مل والسوعد که وارد در سال در تحلیق و در علیات میاسد سه ر برادالله با دراع نصارته على مولا وسراطاء كرة عدى عرفه ( و » حسداله فرق عرف خطات الحداثي الحداث سعيدالات سعيدا لم واست وار والعلد والم عمال عصال مدا علات و ووهم عالمسرعلة وسد دار والعد والمراهمة بعد المراه الماسة والمراح السراع المراح المسلمة على المراه المساسة المراه الماسي عالمور حريسس كالمراح المراس المراس المراس المراسية في الني الزيد ولا واللفوالشاهدية اسر وصلسك والرسو المحدود عل الم الرئيسية من موجود بالمعين المواد و مواصل لا المراد و المواد و مواسل لا المراد و المواد و المواد و المواد و المواسل المواد المواد المواد المواد المواد المواد المواد المواد المواد و المواد المواد و وأروف أساعه ورفياهم وماكر عماه طبيتوسطا كإمياع

را معنية المار وتنشو موانت الا استنت (امن صعبة رقاليا : سبع وسفيرانينس السبب بالوي عراقام الفصدالغرب فرضا سفر على ومراهدالعاهره عراقتسري العراد العالم العرب فرضا سفر على ومراهدالعاهره عراقتسري العر البلى عرانناع زكراء برعهمصليه عزنجه وتسترحه

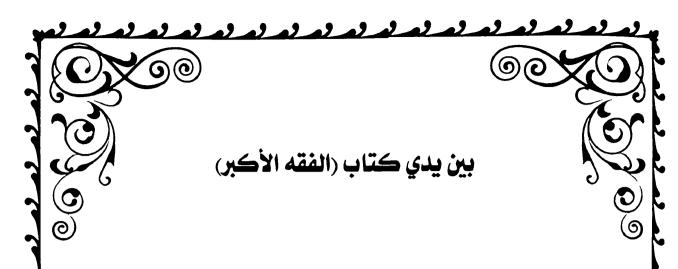
رجسوالرطال حوتسا حكم رسنوزمال لسائعفوت خالبالنا احدرآء الما مط ما إنسا هر العص ل رابعتا سرمالينا هر رسله ما الحذيث ٢ على رحميد عراء مصد مود واه مرام قالسال المصف فعلت مراهزا فها عدقا العود السطوقات عروما ولا تقدم حرارت وعورا ما مقروعروسوكم علما وهما مولا عروسسوالمروسس على كعيس وياكسير الماء غرمال مدسا حكر سعودمال ساانو اعقور موسد وإشرفال كسا عسوالمسا رمرسعسوالتركام طال كسالها هدر ها بولاسسا نود والألوشل؟ لعقور حيثاً و ما استواريا أهماله وحيث حالياً ستم على احتساء حدث عسان عصيد خارات بالم عند معواراً جاءً ما عن سوالاد حالات علت فرصلا عمل المواركة والاحتسام والما ما عرصاء رس الاحتساء احتراث في داري مر عرفه الاحتسام والماسات بالماسات الرحم الاعتسام عن واما عودالا كالسبع السنسية و والمسسسية الماسات الرحم عن امريم راكد العرضة عرسوش إلى اطاع العراد عندا الرحم عن مكرو فهروب وارعلها وهما رولا عروسة العروب مع على كعب وما وا ما هودكل 10 نسبه السنسة 9 والمسسب آرائي الما دهد ارتم المان المام المان المراقع المان المام روميه مع است بالعث وامو جمهد من الالمصد الشيئة بالماليزين واعترا الشراطية الزمراء مضيفة المائة عضرة وردشا بكرو تفتاكل بع ما صدو فكواته المائم عضوة بعر عندها لخار مرائنا اسواف تتكافئ وألب ما طالم المستديم وها وعلك شفؤ والدفاء تنابع الامرواف تلافز والدف الإ والمحاة مر خلاطة ومد مورك احسرالعوات قرنال مرائد العراق اموته اموته الموته وایمی ۵ مروزاشته و بدیورد-اهسماهوا به فونامه نمیراهواند. او و و و فعسنا لمرحما تداند مسیع فرت واعکا زا بوا-القصنا وقور که الاالعالم الهم برازی و تف عواصوالعوازات ب والسنت وانا ویاله عاب وکال له مصرو دای و تفاد فا والشخارطیک شد، استخارک و حالالاکتا-والسنت ویماجا به نسان و حدید دلاط انعرافا تحلیه وازگرنجو کهاهرافزه الی ۴ النطاير

£67. **YYV** 









كتاب (الفقه الأكبر) برواية حمّاد هو أوّل متن كامل لعقيدة أهل السنة والجماعة، وقد اعتنى به العلماء قديمًا وحديثًا، قال إسحاق الحكيم الرُّومي (ت ٩٥٠ هـ) في «مختصر الحكمة النبوية»: فاعلم أن الكتاب المسمّى بـ (الفقه الأكبر) قد بلغ درجة في بيان التَّوحيد والصَّفات، وسائر الاعتقاديَّات، بحيث لو كان الإنس والجنُّ كلُّهم مجتهدين، وأجمعوا باجتهادهم على أن يأتوا بمثله بدون توفيق الله إيّاهم ونصرته لهم لما قدروا على ذلك، ولا يَعقلُ إلا أولوا الألباب الذين يذكرون الله قيامًا وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكّرون في خلق السّموات والأرض.

وقد اعتنى العلماء بشرحه وقد أحصيت من هذه الشروح:

١ ـ «شرح السّينابي»: تأليف: إلياس بن إبراهيم بن سنان السّينابي الحنفي الماتريدي، ولد في سينوب<sup>(۱)</sup> وأقام في بروسة، مدرِّسًا في مدرستها (السُّلطانية)، وتوفي (٩٩١ه)، له أيضًا: «حاشية على شرح المقاصد للتفتازاني»، و«شرح عروض الأندلس»، و«رسالة في تفسير بعض الآيات»<sup>(۱)</sup>. محقق كرسالة جامعيّة تحقيق فتحي كريم قازانج غير مطبوع، أزمير ١٩٩١.

- 48 3 YTO 833 -

<sup>(</sup>۱) وهي نسبة الى مدينة (سينوب) هي مدينة تقع في أقصى شمال تركيا وهي مرفأ على البحر الأسود في تركيا. وإن كانت النسبة الصحيحة (السينوبي) إلا أنه اشتهر بهذه الاسم (السينابي) وذكرها في كتبه.

<sup>(</sup>۲) الطبقات السنية (۱/ ۱۸۰)، الأعلام (۲/ ۸) عثمانلي مؤلفلري (۱/ ۲۲۲) وكشف الظنون (۲/ ۱۲۸) وهداية العارفين (۱/ ۲۲۰).

₹**%** 

٢- قشرح أبو المنتهى المَغْنِيساوي»: تأليف: أحمد بن محمد أبي المنتهي شهاب الدين المغنيساوي الحنفي الماتريدي، من أهل مغنيسا (بتركيا)، فرغ من تأليفة سنة (٩٨٩ هـ) وتوفي سنة (٠٠٠ه) وهو من أكثر الشروح تداولًا وطبع عدّة طبعات منها طبعة قازان ١٩١٤م. وطبع ضمن كتاب الرسائل السبعة في العقائد دار البصائر ٢٠٠٩، وقد نسبت بعض النسخ هذا الشرح إلى فخر الإسلام البزدوي، لمجرد ذكر اسمه في بداية الكتاب فقد فجاء في بدايته: قال فخر الإسلام البزدوي العلم نوعان: .... الخ، فنسبت خطأ إليه.

" - «مختصر المقال على شرح الفقه الأكبر»: تأليف: معين الدين أبو الحسن عطاء الله بن محمد القورصاوي الحنفي الماتريدي<sup>(۱)</sup>. وهو اختصار لشرحه الكبير على «شرح أبي المنتهى المَغْنِيساوي»، وسمّاه «بسط المقال»<sup>(۱)</sup>، ثم اختصره باسم «مختصر المقال». وقد طبع في قازان سنة (١٣٠٧ه) (١٨٨٩م).

٤ ـ "المنهج الأظهر" وطبع باسم "منح الرَّوض الأزهر شرح الفقه الأكبر" وهو شرح كبير ممزوج مطبوع عدة طبعات منها طبعة دار الكتب العربية الكبرى ٩٠٩م و دار النفائس ٩٠٠٩م، ومكتبة المدينة في كراتشي ٢٠١٤ ومعه: التعليق الميسر على شرح الفقه الأكبر المؤلف: الشيخ وهبي سليمان غاوجي (١٤٣٤ه) الناشر: دار البشائر الإسلامية الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٩م: تأليف: نور الدين علي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي الحنفي الماتريدي، وُلِد في هراة ثم سكن مكة، وتوفي في مكة المكرمة سنة الهروي المكي الحنفي الماتريدي، وُلِد في هراة ثم سكن مكة، وتوفي في مكة المكرمة سنة (١٠١٤ه)، له أيضاً: مصنّفات كثيرة، منها: "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"،

<sup>(</sup>١) الاعلام (١/ ٢٣٥) وكشف الظنون (١٢٨٧).

 <sup>(</sup>۲) هو شخص آخر غير عبد النصير بن ابراهيم القورصاوي البلغاري، القازاني، الحنفي (أبو النصر).
 له: شرح العقائد النسفية، اللوائح في عقائد أهل السنة الحقة وغيرها (١١٩٠ ـ ١٢٢٧ه). هدية العارفين (١/ ٦٣٢)، والاعلام (٤/ ٣٢١).

<sup>(</sup>٣) (لم أقف عليه).

## ----

#### 

**%** ---

و شرح الشفاء اللقاضي عياض، و «الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة اوغيرها(١٠).

و «القول الفصل إذ كلّه جدوما هو بالهزل شرح الفقه الأكبر» تأليف: محي الدين الرّحماوي محمد بن بهاء الدين الحنفي الصوفي، الشهير ببهاء الدين زادة، (ت٥٥ه)، جمع فيه بين الكلام والتصوف. له أيضاً: «شرح الأسماء الحسنى تفسير القران العظيم»، «رسائل في التصوف»، «رسالة في التوحيد»، «الرد على ما قيل في حق الشيخ الأكبر»، «رسالة في سر القدر»، «رسالة الوجود» أول مرّة سنة ١٩٩٠م في استنبول في مكتبة الحقيقة، وفي دار المنتخب العربي سنة ١٩٩٨م.

7 - «مختصر الحكمة النبوية»: تأليف: إسحاق الحكيم الرومي (ت ٩٥٠ه)، ذكر المؤلف في مقدمة الكتاب أنه اختصره من كتابه المسمّى «الحكمة النبوية» (٣). وهو شرح ممزوج. مطبوع، وفي الازهرية رقم (٩٩٠ ٨٨٠) نسبه لمجهول، وقد نسب هذا الشرح بالخطأ إلى أكمل الدين البابري (١)، وينسب للبابري أيضاً شرحاً على «الفقه الأكبر»، باسم «الإرشاد»، وهو مختصرٌ في الفقه (٥).

٧\_ «الدرّ الأزْهر في شرح الفقه الأكبر»: تأليف: عبد القادر بن محمد إدريس بن محمد محمد د بن محمد كليم العُمَريّ الحَنَفي السِّلْهتيّ، أحد العلماء المشهورين في أرض بنغالة (ت١٢٨٨ه)، له أيضاً: «الفوائد القادرية في شرح العقائد النسفية»، و «الرد

—€**₭\$**} ४٣٧ %**>**३--

<sup>(</sup>۱) خلاصة الأثر (۲/ ۱۸۰)؛ والبدر الطالع (۱/ ٤٤٥)، الأعلام (٥/ ١٢). كشف الظنون (٢/ ١٢٨).

<sup>(</sup>٢) (هدية العارفين (٢/ ٢٣٩) (شذرات (٨/ ٢٩٣).

<sup>(</sup>٣) كشف الظنون (٢/ ١٢٨٧). الشقائق النعمانية (١/ ٣٢١).

<sup>(</sup>٤) محمد بن محمد بن أحمد البابري أكمل الدين، الحنفي الماتريدي، (ت ٧٨٦هـ). انظر (الفوائد البهية) (ص١٩٥) الاعلام (٧/ ٤١).

<sup>(</sup>٥) ينظر: مخطوطات الارشاد في الأزهرية ٢٧٧٣، غازي حصاري٤٥٥٤، والأزهرية ٤٠٩.

--

## वुक्रांच रेगे। प्रेंगिष्ट ज्रीक्षेण (भेर्त्ती। क्रुक्ता)

**%** 

المعقول على النهج المقبول»، و «الجوامع القادرية». (طبع مطبع نظامي ـ كانبور سنه المعقول على النهج الدين) (١٠٠٠.

٨ - «المصباح الأزهر شرح الفقه الأكبر»: تأليف: سليمان رصد الزياتي الشاذلي الأزهري (ت١٣٤٧ه)، طبع في دار الإحسان ٢٠٢٠م. له أيضاً: «كنز الجوهر في تاريخ الجامع الأزهر» (٢٠).

٩ - «البدر الأنور شرح الفقه الأكبر»: تأليف: نضال بن إبراهيم آله رشي، طبع في دار النور المبين ٢٠١٧.

١٠ ـ الفقه الأكبر بشرح قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر: تأليف صديق بن
 سن القنوجي، تأليف أبي عمر دار الآثار صنعاء ٢٠٠٨م.

١١ ـ «حاشية التوضيح الأزهر على الفقه الأكبر»: تأليف: محمد عثمان، طبع في
 مكتبة العزيزية بيشاور.

۱۲ ـ «القول الموفي شرح الفقه الأكبر»، تأليف وترتيب: محمد بن ياسين بن عبدالله. الناشر نينوى: مكتبة بسام، تاريخ الإصدار ۱۹۸۹. (لم أقف عليه).

١٣ ـ «شرح الفقه الأكبر» تأليف: مفتي حماد رضانوري بركاتي، يشتمل على مقدمة تتعلق بالإمام الأعظم والفقه الأكبر، ثم متن الفقه الأكبر، ثم ترجمته إلى الأردوية مع دفع بعض الاعتراضات. دار النشر: الزاوية للنشر ٢٠١٣.

11 ـ «عقد الجوهر في شرح الفقه الأكبر»: تأليف: سليمان طالب قوجحصاري زاده. مكتبة قيسري (٥٢٤).

- 48 3 YMA 833-

<sup>(</sup>١) نزهة الخواطر (٨/ ٢٧٧). علماء العرب (ص٨٠٠).

<sup>(</sup>٢) الأعلام الشرقية (٤/ ٢٠٣). الاعلام (٣/ ١٢٥).

### (الفقه الآكبر) رواية حماد بن ابن منيفة

**%**33--

١٥ ـ «المجموع الاكثر مختصر منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر»: تأليف:
 مجهول، وهو اختصار كتاب «منح الروض الأزهر شرح الفقه الأكبر»: لعلي القاري،
 نسخة في: سيرز ١٣٢٨.

١٦ ـ شرح الفقه الأكبر مع الوصية نور الدين إبراهيم بن حسن أفندي الإشكدراي
 (الإسكدراي) (١٢٦٠ه)، وهو مطبوع بإستنبول. ونسخة في رشيد أفندي ٩٩٠.

1۷ \_ «شرح الفقه الأكبر»: تأليف: مرادبن عثمان بن علي بن قاسم العمري الموصلي الحنفي (نور الدين، أبو الفضل)، (ت ١٠٩١ه). له: «تعليقة على شرح العقائد النَّسفية»، و «شرح كتاب الآثار للشيباني» (۱۰). نسخة في مركز الملك فيصل، رقم: ب ٢٣٢٨. ونسخة في لا له لى ٢٣٢٥.

۱۸ \_ «شرح الفقه الأكبر»: تأليف: عبد الأول بن عبد القيوم الموسوي، انتهى من تأليفه سنة ١٠٦ه، ويظهر ان النسخة بخطه، ٦١ لوحة، نسخة في: مركز الملك فيصل ب (٩٢٦٠) \_ (٩٢٦١).

19 \_ «الضوء الأكثر شرح الفقه الأكبر»(٢): تأليف مجهول. بداية المخطوطة: الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على رسوله... وبعد فلما رأيت الفقه الأكبر الذي صنفه أبو حنيفة ﷺ وأرضاه الذي كان على عقيدة الصحابه والتابعين. نهاية المخطوطة: ... فختم الإمام معتقده بالهداية ثم قال المكي ثم اعلم أن الإمام صنف الفقد الأكبر في حال الحياة والوصية عند الممات. والله أعلم بالصواب. تاريخ النسخ: المكر في حال الحياة والوراق: ١٤٥٧، مركز الملك فيصل للبحوث رقم: ١٤٥٢٧،

<sup>(</sup>۱) الروض النضر في ترجمة أدباء العصر (١/ ١١). هدية العارفين (٢/ ٤٢٤) معجم المؤلفين (٢١/ ٢١٤) .

<sup>(</sup>٢) ايضاح المكنون (٤/ ٧٤).

## الفقه الإكبر) رواية ممادين ابن منيفة ﴿ الْفَقَهُ الْأَكْبِرِ } رواية ممادين ابن منيفة ﴿ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّ

ودار الكتب المصرية ٤١٨.

• ٢ - «شرح الشَّامي على الفقه الأكبر»: المؤلف: عثمان بن محمَّد الأزهري الشهير بالشَّامي، أبو الفتح، نزيل المدينة المنورة، (ت ١٢١٣ه)(١٠). له: «أوائل في الحديث». نسخة في الأزهرية: أرقام الحفظ: (٥٣٤٠ فقه حنفي) ١٤ ٥٨٥ الأتراك.

۲۱ - «شرح الفقه الأكبر»: المؤلف: مجهول. أوله: فإن المختصر المسمى بد «الفقه الأكبر» للإمام الأعظم والمقتدى المقدم سراج الأمة منهاج الملة منبع العلاعلم الهدى... آخره: لله على كل حال والحمد لله وحده والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا. الأزهرية: أرقام الحفظ: (١٧٣٢ مجاميع) ٨٤٠٦٦ الأتراك، رسالة رقم: ٦.

٢٢ - «تعليقه على الفقه الأكبر»: تأليف: حمزة أفندي اسم المكتبة: نسخة في: مركز
 الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، رقم الحفظ: ب٤٤٦١٢.

٢٣ - «شرح الفقه الأكبر»: تأليف: إسحاق بن حسن التوقادي الرُّومي الحنفي (ت٠٠١ ه). من مصنفاته المطبوعة: «ضياء القلوب»، «منظومة العقائد»، ترجمة: «نظم ترتيب العلوم». ومن مخطوطاته التركية: «حاشية على رسالة الإسطرلاب للمارديني»، «مطالب المصلي في ترجمة فقه الكيداني»، وغيرها(٢٠). (لم أقف عليه).

٢٤ - «شرح الفقه الأكبر»: تأليف: نور الله بن محمد رفيع بن عبد الرحيم الشرواني الحنفي الماتريدي، له أيضا: «شرح التلخيص» في المعاني والبيان، و «تعليقة على تفسير البيضاوي» (ت ١٠٦٥ه) ("). (لم أقف عليه).

€873° YE • 3783

<sup>(1)</sup> الأعلام (3/ 317).

<sup>(</sup>٢) هدية العارفين: (١/ ٢٠١)، الأعلام: (١/ ٢٩٤)، معجم المؤلفين: (٢/ ٢٣٢).

<sup>(</sup>٣) (الاعلام٨/ ٥٣) وهدية العارفين (٢/ ٩٩٩).

### ومروم ومروم ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام

### - 48\$\$ विकार देगी तो अध्य क्यों है। अस्त्री विक्रुवा )

• ٢ - «الياقوت الأحمر شرح الفقه الأكبر»: تأليف: وكيل أحمد بن قلندر حسين بن محمد وسيم العمري الحنفي الماتريدي السكندرفوري، عاش بين (١٢٥٨ - ١٣٢٢ه). له مؤلفاته كثيرة بلغت نحو التسعين، منها: «حدُّ العرفان» شرح فيها «العرفان» لشيخه الإمام عبد الحليم اللكنوي، وغيرها(۱). (لم أقف عليه).

٣٦ ـ «شرح الفقه الأكبر»: تأليف: محمد شاه بن همايون البهمني، له أيضاً: «شرح بدء الأمالي»، و «شرح العقيدة الحافظية» (٢٠). (لم أقف عليه).

٧٧ ـ «شرح الفقه الأكبر»: تأليف: أفضل بن أمين بن فاضل بن إبراهيم بن خوندمير الحسيني الرفاعي الراجبندروي. له مصنفات عديدة أشهرها: «مرآة العارفين ومعدن الجواهر وتحفة الصالحين»، و «شرح نام حق في الفقه»، و «رسالة في مبحث الوجود»، (تـ ١٩٣٣ه) (٣٠). (لم أقف عليه).

٢٨ ـ «شرح الفقه الأكبر»: تأليف: عبد الأعلى بن عبد العلي بن نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوي اللكهنوي (ت١١٣٨ه)، صنف كتباً منها: رسالة في التاريخ سماها: «رسالة قطبية»، ومنها: «شرح المناقب الرزاقية» لجده، وله «رسالة في الأوراد»(٤). (لم أقف عليه).

٢٩ ـ «شرح الفقه الأكبر فارسي»: تأليف: كيسو دراز، طبع في حيدر آباد. (لم أقف عليه).

· ٣- «حاشية على شرح الفقه الأكبر»: تأليف: إلياس بن ابراهيم بن داود بن خضر

—€**₹**₹}; Υ٤١ ⟨₹**⋛**\$}

<sup>(</sup>۱) ينظر: (نزهة الخواطر) (۸/ ۱۷۰ – ۱۸۰).

<sup>(</sup>٢) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (٣/ ٢٧٧).

<sup>(</sup>٣) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (٦/ ٦٩٩).

<sup>(</sup>٤) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (٧/ ٩٩٧).

الكردي الشافعي. ولد (سنة ١٠٤٧هـ)، وتوفي بدمشق (سنة ١٦٣٨هـ)(١). (لم أقف عليه).

۱۳۱- اتحفة النبي وهدية الرسول في شرح الفقه الأكبر » (تركي): مصطفى بن محمد المرادى الكوز الحصارى الرومي الحنفي الماتريدي النقشبندى، له أيضا: «حقيق الحقائق في شرح رساله البركوي في العقائد والأخلاق»، و «حلية الناجي حاشية على الحلبي " في الفقه، «زبدة الحقائق شرح آخر على رسالة البركوي»، «ذوق الوصال في رؤية الجمال»، «منافع الدقائق في شرح مجامع الحقائق للخادمي»، (ت ١٢١٥ه)(٢). (قيسري ٥٠٥).

٣٢ - «شرح الفقه الأكبر»: تأليف: أحمد بن سيف الدين النسفي (ت ٥ ٨ ٨هـ) مكتبه الجامعة: لبنان: بيروت رقم الحفظ: ٩٥٤. (لم أقف عليه).

٣٣ ـ «شرح الفقه الأكبر»: تأليف: علي بن محمد البخاري، اسم الشهرة: علاء الدين البخاري (ت ١ ٨٤هـ). اسم المكتبة: خدابخش: الهند اسم المدينة: بتنه رقم الحفظ: ١/ ٤٨٦، والسليمانية ترنوفه لي (١١٤٠) (١١٤٠). (لم أقف عليه).

٣٤ - «الضوء الابهر شرح الفقه الأكبر»: تأليف: نصيحي الفاهمي، اسم الشهرة: طرسوني، اسم المكتبة: الهند رامبور رقم الحفظ: ١/ ٣١٣ رقم ٢٤٣ (لم أقف عليه).

٣٥ - «الفقه الأكبر»: تأليف: سليمان بن عبد الرحمن بن محمد مستقيم زاده اسم (ت٢٠٢ه) (٢٠). (لم أقف عليه).

٣٦ - اتتمه الروض النضير بشرح مجموع الفقه الأكبر»: تأليف: عبد الكريم بن عبدالله بن محمد الروضي (ت ١٣٠٨هـ)، اسم المكتبة: مكتبه الجامع الكبير: اليمن اسم المدينة: صنعاء رقم الحفظ: ٢٨١٢٨٣. (لم أقف عليه).

€**₹**₹ **₹**₹₹

<sup>(</sup>١) هدية العارفين (١/ ٢٢٦).

<sup>(</sup>٢) هدية العارفين (٢/ ٤٥٤). ايضاح المكنون (٣/ ٢٦١) كشف الظنون (٢٨٠١).

<sup>(</sup>٣) في خزانة التراث (٦١٥٧٠) لم يذكر له توثيق.

#### لعدله لعدله لعدله لعدله لعدله لعدله لعدله لعدله لعدله لعدله

## -**\***

#### वृष्णंग् रेणं। प्रश्नाक्य क्रांकि [ मेर्स् विष्युत्। ]

**૾ૺૢ**૱

٣٧ - «رساله في المتشابهات» عنوان فرعي: جزء من شرح الفقه الأكبر لأبي حنيفة النعمان، اسم المكتبة: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية اسم الدولة: المملكة العربية السعودية اسم المدينة: الرياض رقم الحفظ: ٥٢٢٦ - ٨٧.

٣٨ ـ «شرح الفقه الأكبر»: تأليف: مجهول: مكتبه الاوقاف بحلب رقم الحفظ: (٤) ١٢٣٠ /٣١٨٥ (لم أقف عليه).

٣٩ ـ «شرح الفقه الأكبر»: تأليف: مجهول، برلين رقم الحفظ: ١٩٣٢. (لم أقف عليه).

- ٤ \_ «شرح الفقه الأكبر»: دار الكتب المصرية ٨٠٠ مخطوطات الزكية.
- ١ ٤ \_ «شرح الفقه الأكبر»: (تركي)، للأسكو داري له: تلخيص تهافت خواجة زادة.
- ٤٢ ـ شرح الفقه الأكبر»: اسم المؤلف: مجهول، مكتبه الفاتيكان رقم الحفظ:
   ١٢٦٦٢١ ٥. القرن: ١١هـ ١٧م عدد الأوراق: ٣٥ب ـ ٤١ رقم التسلسل: ١٢٦٦٢١ الميكروفيلم: ب ٤٦٨٧.
  - ٤٣ ـ «خلاصة شروح الفقه الأكبر» دار الكتب المصرية (١٩٩٠٥ ب).
- ٤٤ ـ شرح الفقه الأكبر في ٢٠ ورقة لا له لي ٢٣٢٧ مجهول كتبت في زمن السلطان محمد خان.
  - ۵ ـ «شرح الفقه الأكبر» مكتبة راغب باشا (۷۸۸).
  - ٤٦ \_ «شرح الفقه الأكبر»: مركز الملك فيصل (١٢٩٠٩ \_ ٢).
  - ٧٤ \_ «شرح الفقه الأكبر» مركز الملك فيصل، رقم الحفظ: ب ٢٨٧ ٤٠.
- ٤٨ \_ شرح الفقه الأكبر. أحمد بن سيف الدين بن فخر الدين النسفي القمي

. .

#### الداد الداد الداد الداد الداد الداد الداد الداد

-**\*** 

#### (الفقف الأجلا) (قالة حمادتن الني منتمو

**~~** 

السمرقندي المتوفى بعد سنة ٥٤٨ه(١).

29 ـ (شرح الفقه الأكبر) أوله: الحمد لله الذي توحد بالقدم والبقا الخ فرغ من تأليفه سنة ٥٨٥ خ بخط المؤلف بالجامعة الأمريكية ٤٨١. علاء الدين علي البخاري المتوفى بعد سنة ٨٥٣ه (٢).

• ٥ - تبسيط متن الفقه الأكبر المنسوب للإمام الأعظم أبي حنيفة الله على طريقة السؤال والجواب، للدكتور محمد أبو بكر عبدالله باذيب دار الصالح ٢٠١٦.

٥١ ـ المفتاح الأزهر في شرح الفقه الأكبر خ الأحمدية بطنطا خ ٤٢٩.

٧٥ ـ (وقاية عن الكفر والضلال)، شرح الفقه الأكبر: إبراهيم بن حسن بن إبراهيم الأسكداري، وله شرح الوصية وسماه كفاية المحصلين المتوفى سنة ١٢٦٠هـ (رشيد أفندي ٩٩٠).

" حرين الفقهاء للفقهاء ومخلَص العلماء للعلماء وذخيرة الفقراء للفقراء وتحفة الأمراء للأمراء. (لم يذكر اسمه ولكنه صرّح باسم شيخه) الشيخ علاء الدين الرّومي (٦) وهو من خلفاء الشيخ يحيى الشرواني الباكوبي الخلوتي. كتبه في زمن السلطان العثماني بايزيد خان الثاني أكبر أولاد السُلطان مُحمَّد الفاتح، وخلفهُ على عرشه بعد وفاته (سنة بعدوب بن العادي النهيف. مكتبة طرخان تركيا ١٩٨٨.

٤٥ - شرح الفقه الأكبرخ المكتب الهندي. النصيحي الفاهمي الطرسوني(١٠).

٥٥ ـ الضوء الأكبر شرح الفقه الأكبر، خ رامبور ١٤٣ كلام وطوب قبو ٢٦٩٣.

<sup>(</sup>١) (معارف العوارف: ٢٣٤)،

<sup>(</sup>۲) (بروكلمان ۲/ ۲۵۲).

<sup>(</sup>٣) ترجمته في كتاب الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه (ص١٦٠).

<sup>(</sup>٤) (سزكين ١/ ٤١٤).

-483

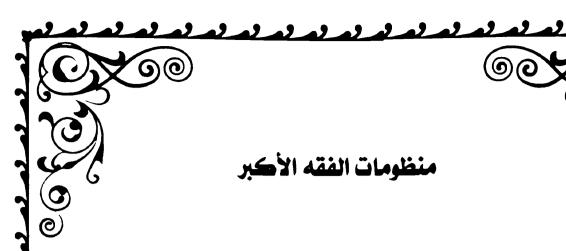
कुक्गंज क्री ज़िंग्यक क्रीक्षी (भेद्री) क्ष्वका।

المولوي وكيل أحمد السكندريوري(١).

٥٦ ـ طبعة حيدر أباد الدكن (ط) طبعت سنة (١٣٤٢).

(١) (معارف العوارف: ٢٣٤).

- 48 3 Y 10 13 33 -



وللكتاب عدة منظومات منها:

١ ـ «منظومة الفقه الأكبر ١: نظم: إبراهيم چلبي بن قرة حسام.

٢- «عقود الجوهر في نظم الفقه الأكبر»: نظم: ناصر الدين الهاشمي الحنفي: مركز الملك فيصل رقم الحفظ: ج ٤٣٤/ ٢.

٣- اعقد الجوهر نظم نثر الفقه الأكبر»: نظم: أبو البقاء الأحمدي، (ت ٩١٨هـ) كما في كشف الظنون ولم أقف عليها(١).

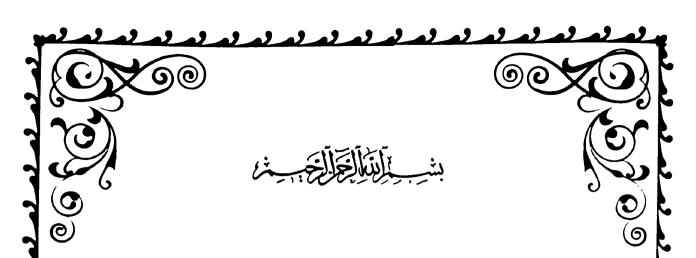
٤ - «نظم الفقه الأكبر»: نظم: إبراهيم بن حسام الدين ياني [الكرمياني] الحنفي الماتريدي، المعروف بشريفي (حسام زادة)، عاش بين (٩٨٠ - ١٦ - ١٥)، له أيضا: «الفوائد الجليلة في شرح الشافية»، لابن الحاجب، «موزون الميزان»، وهي «تائية في نظم إيساغوجي» في المنطق ثم شرحها(٢). نسخة في معهد الدراسات الشرقية، روسيا، رقم (٧٦٤)، رقم ٢ (١٩٩١). (لا له لي رقم ٣٧٦٠).



<sup>(</sup>۱) كشف الغلنون (۲/ ۱۲۸۷).

<sup>(</sup>٢) معجم المؤلفين (١/ ١٩) الاعلام ١/ ٣٥ خلاصة الاثر (١/ ١٧).





قالَ مولانا الإمامُ الأعظَمُ الأعْلَمُ والهُمامُ الأفْخَمُ الأقْدَمُ قَدُوةُ الأنامِ وإمامُ الزَّمانِ أبو حنيفةَ النعمانِ ﷺ:

# [أصْلُ التَّوحيد]

١ - أَصْلُ التَّوْحِيدِ(١) وما يَصِحُّ الاعْتِقَادُ عليهِ(١)؛ يَجِبُ أَنْ يقولَ(١): آمنتُ(١)

- (۱) الأصل: هو ما يُبتنَى عليه غيره. والتَّوحيد في اللغة: الحُكم بأن الشَّيء واحد، والعِلم بأنَّه واحد، والتَّوحيد ثلاثة أشياء: معرفة الله تعالى بالربوبية، والإقرار بالوحدانية، ونفي الأنداد عنه جملة. ينظر: التعريفات. (ص٢٨-٦٩). وأصل التوحيد في جميع الخلائق والأزمان واحد والشرائع مختلفة.
- (٢) (وما يَصِحُّ الاغْتِقَادُ عليه)؛ عَطْف على (أضْلُ التوحيد). والعقائد: ما يقصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل، وهو في المشهور: الحكم الجازم المقابل للتَّشكيك، بخلاف اليقين الذي هو: الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع، وهو يشمل الظَّن الذي هو: التردُّد الراجِح بين طرفي الاعتقاد غير الجازم. ولا عبرة بالظَّن البيِّن خطؤُه. ينظر: التعريفات (ص١٥٢). الكليّات (ص١٦٣، ١٥١، ١٥٥).
- (٣) قوله: (بجِب)، أي يفرض فرضاً عينياً بعد ما يحصل علمياً يقينياً (أنْ يقول)، أي المكلَّف بلسانه المطابق لما في جنانه. شرح على القاري (ص٥٣).
- (٤) الإيمانُ؛ في اللّغة: مطلق التَّصديق، أي: الإذعان بحُكُم المُخبر. وفي الشَّرعِ هُوَ: تصديق النَّبي ﷺ فيما عُلِمَ بالضَّرُورة مجيئه به من عند الله تعالى. ينظر: التعريفات (ص٣٤)، والكليات (ص ١٧٣).

€873 YEA 2783

## 

باللهِ(۱)، [والْيَومِ الآخِرِ (۱)](۱)، ومَلاثِكَتِهِ، وكُتُبِهِ، ورُسُلِهِ (۱)، والبَعْثِ بَعْدَ المؤتِ، والقَدرِ (۱) خَيرهِ وشرّهِ منَ اللهِ تعَالى.

\* \* \*

# [الإيمانُ بأخوالِ اليوم الآخر]

٢ - والحِسَابِ(١)، والميْزَانِ(٧)، والجَنَّةِ والنَّارِ، وَذَلِكَ حَقُّ (٨) كُلُّهُ.

(١) (الله): عَلَمٌ للذَّاتِ الوَاجِبِ الوُجُودِ المُسْتَجْمِع لجميعِ صِفَاتِ الكَمالِ (غَيْر مُشْتَق). ينظر: تاج العروس (٣٦/ ٣٦٠).

(٢) واليوم الآخر: جميع أحوال القيامة وما بعدها من المثوبة والعقوبة، والبعث والحشر والنشر. وقوله الآخر: (آمنتُ بالله، والْيَومِ الآخِر) أشار هاهنا إلى أنّ الأصل في الاعتقاد هو معرفة المبدأ والميعاد، أما ذكر الملائكة وما عُطف عليه فليتوصّل به إلى المعاد، إذ معرفة المبدأ لا تتوقّف على السّمع. شرح السينابي (ص ١٥).

(٣) ساقطة من بعض النُّسخ.

- (٤) قال بعض الشراح: (يجب الإيمان بجميع الملائكة والكتب والرُّسل إيمانًا كليًّا، فمَنْ ثبت بعينه وباسمه كجبريل هلا؛ وجب الإيمان به عينًا، ومَنْ لم يعرف اسمه؛ آمنًا به إجمالًا، وكذلك الكتب والأنبياء والرِّسل؛ مَنْ علم اسمه؛ وجب الإيمان بعينه، ومَنْ لا... آمنا به إجمالًا). ينظر: الفتح المبين بشرح الأربعين لابن حجر الهيتمي (ص١٥١).
- (٥) وهو مصدر بمعنى المقدور، وهو تعيين كل مخلوق بمرتبته التي توجد من حسن وقبح ونفع وضر، وما يحيط به من مكان وزمن، وما يترتب عليه من ثواب أو عقاب. شرح علي القاري (ص ٩٥).
  - (٦) الحساب: هو السُّؤالُ يوم العَرْض، قال تعالى: ﴿ وَقِفُوكُمْ إِنَّهُم مَسْتُولُونَ ﴾ [الصّافات: ٢٤].
- (٧) المراد بالميزان ههنا: ما يعرف به مقادير الأعمال. وفيه ردّ على من زعم من المعتزلة: أنَّ الأعمال أعراض لا يمكن إعادتها لتوزن، وإن أمكن فلا يمكن وزنها؛ لأنها معلومة الله تعالى فوزنها عبث. بل المراد العدل الثابت في كل شيء. سينابي (١٨).
  - (٨) الحقّ: في اللُّغة هو الثابت الذي لا يُسوَّغُ إنَّكاره. التعريفات (ص٨٩).

€8€\$ (Yo.) \$\$\$

## -- **+**\$\frac{3}{3}

#### ( الغَوْلِنَ ثِبِا ذَلِهِ اللهِ هَلَا مِنْ فَيْنُ مِنْ فَيْ الْمِ فَنْ الْمُ فَنْ الْمُ

**%}}** -

#### [وحدانيّة الله]

٣ ـ واللهُ تعَالى واحدٌ؛ لا مِنْ طَرِيقِ العَدَدِ('')، ولكنْ مِنْ طريقِ أَنَّهُ لا شريكَ لهُ، ﴿ لَمْ يَكُن لَهُ صَالَحُهُ الْمَاكُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

\* \* \*

# [نفي التَّشْبِيه عنِ الله]

٤ ـ لا يُشْبِهُ شَيئًا مِنَ الأَشْياءِ مِنْ خَلْقِهِ، ولا يُشْبِهُهُ شَيءٌ مِنْ خَلْقِهِ(٣).

(۱) الواحد من طريق العدد ما وقع في المرتبة الأولى من المعدود؛ فالوحدة بهذا المعنى لا تختص بالواجب سبحانه وتعالى، بل يتَّصف بها أي شيء كان، إذا اعتبر في المرتبة الأولى عند عد أي معدود كان.

قال الفاضل البركوي في (امتحان الأذكيا): (ليس مراد الإمام نفي الوحدة العددية عنه تعالى؛ فإن ذلك كفر).

وقال محي الدين الرّحماوي في (القول الفصل) (ص١٢٦): (المراد من هذا النّفي ليس نفي اتصافه سبحانه بهذه الوحدة، إذ يجوز اتّصافه بها، بل المراد نفي أنّ المقصود من الوحدة المعتبرة في توحيد الباري المستدلّة عليها بالبراهين المذكورة الوحدة من طريق العدد، والوحدة المقصود إثباتها للباري المعتبرة في التّوحيد الفارق بين المؤمن والمشرك هي عدم شركة شيء ما له سبحانه أصلاً لا في الجنس ولا في النّوع ولا في الألوهيّة، ولا في خواص الألوهيّة من القدرة التّامة والقدم الذاتي). وقريب منه كلام السينابي (ص٢١).

وقال صدر الشريعة: واعْلَم أنّ الوحدة بالذَّات قد يُرَاد بها أنّ ذاته تقتضي الوحدة، وقد يُرَاد بها أنّ ذاته واحد، وهي أعمّ من الأوَّل، فالله تَعَالى واحد بجَمِيْع المعاني. تعديل العلوم (ص٥٢٥).

(٢) وهذا رد على النصارى واليهود في ولديّة المسيح وعزير ، وقول الفلاسفة في تولّد العقل الأول عن واجب الوجود، والصّمد: هو السيّد الغني عن كلّ شيء، والذي يفتقر إليه كل شيء سواه.

(٣) المشابهة: وهي المشاركة في بعض الأوصاف، كما أن المماثلة: هي المشاركة في جميع الأوصاف، و المشاكلة: هي المشاركة في الهيئات، والمساواة: وهي المشاركة في المقدار. يعني أن الله تعالى لا يشبه العالم لا من وجه يعني في صفة واحدة، ولا من كل الوجوه يعني في جميع الصفات، ولا=

- 48 3 YOU E 33

[أزلية أسماء الله وصفاته]

٥ - لم يَزِلُ ولا يَزِالُ (١) بأَسْمائِهِ وصِفَاتِهِ (١) الذَّاتيةِ والفِعْليَّةِ (١).

\* \* \*

## [الصِّفات الذَّانيّة]

٦ \_ أمَّا الذَّاتيةُ (١):

= يشبه شيئًا من العالم، لا من وجه ولا من جميع الوجوه. شرح التمهيد للبخاري (ص١٤٢).

(۱) الأزُلُ: سلبُ الحدوثين (الذَّاتي والزَّماني)، فإذا قلنا: اللهُ تعالى متكلِّمٌ في الأزلِ فمعناهُ: أنَّ كلامهُ ليسَ بحادثٍ بأحدِ الحدوثينَ، وكذلكَ إذا قلنا: اللهُ عالمٌ، وإذا قلنا: اللهُ تعالى أزليٌ، فمعناهُ: أنهُ ليسَ بحادثٍ بأحدِ الحدوثينِ، فكلُّ ما لم يكنْ حادثًا بأحدهما يسمَّى أزليًا ويوصفُ بهِ. شرح المقصد للبابري (ص٧٨).

(٢) أسماء الله: كلُّ ما دلَّ على ذات الله مع صِفات الكمال القائِمة به مثل: القادر، العليم، الحكيم، السَّميع، البصير، فإنَّ هذه الأسماء دلَّتْ على ذات الله، وعلى ما قام بها مِن العلم والحِكمة والسَّمْع والسَّمْع والسَّمْع.

والصُّفةُ: معنى قائمٌ بالذَّاتِ على وجهِ يبقى الاشتراكَ؛ كالعِلم، والحِكمة، والسَّمع، والبَصَر، فالاسم دلَّ على أمرين، والصِّفة دلَّتْ على أمرِ واحد.

قال السيناني: (واعلم أنّ الحياة، والعلم، والقدرة، والسّمع، والبصر، أسماء للصفات، والحيّ، والعالم، والقادر، والسّميع، والبصير، أسماء للذَّات الموصوفة بهذه الصفات، ومعنى قدم الأسماء: أنها صادقة على الذات في الأزل، أي الذات متّصفة بها في الأزل. والمعنى أنها صادقة على الذات في الأزل أي الذّات متّصفة بها في الأزل، وليس معنى ذلك أن نفس الأسماء أزلية. واعلم أن المشايخ يريدون بالاسم المعنى المسمّى، كما يريدون من الصفة مدلول لفظ الواصف على خلاف ما عليه مصطلح النّحاة).

(٣) المراد بقِدَم صِفات الأفعال: قِدَم صفة الفاعليّة وهي غير القُدْرة كما أشار إليه الطّحاوي رحمه الله بقوله: (له معنى الرّبوبيّة ولا مربوب، ومعنى الخالقيّة ولا مخلوق)، وإليه ذهب الحارث المحاسبي كما نقله الخطّابي، وذهب إليه أيضاً البغوي في (شرح السنّة) (١/ ١٧٩) (١٥/ ٢٥٧).

(٤) والمراد بالذَّاتية (الإجماعيّة): النَّابنة بإيجاب الذَّات إيّاها من غير توقّف على أمرِ آخر، بخلاف=

€8¥3 YOY . 3¥83

-68  $\frac{1}{2}$  gại  $\frac{1}{2}$   $\frac{1}{2}$   $\frac{1}{2}$ 

فالحَياةُ(١)، والقُدْرةُ(١)، والعِلْمُ(١)، والكَلامُ(١)، والسَّمعُ(١)، والبَصرُ(١)، والإرادةُ(١).

\* \* \*

#### [الصِّفات الفعليّة]

٧\_وأمَّا الفِعْليةُ: فالتَّخْليقُ (^)، والتَّرْزيقُ (١)، والإنْشاءُ (١٠)،.....

السلوب والنسب فإنها تحتاج إلى المشلوب والمنسوب إليه، مع أنها ليست لها وجود خارجي.
 ينظر: القول الفصل (ص ١٤٠). وقدَّم صفات الذّات لأنها مبادئ لصفات الأفعال.

(١) الحياةُ هي: صِفة أزليَّةٌ؛ توجب صحّة العِلم والقذرة لموصوفها.

(٢) القُدْرَة: وهي كَوْنُ الفَاعِلِ بحَيْثُ إِنْ شَاءَ فَعَلَ معَ تمكُّنِه مِنَ التَّركِ، وهي: صِفة أَزلَيَّةٌ تؤثَّر في المقدورات عند تعلِّقها بها.

(٣) العِلمُ؛ وهي: صِفة أزليَّةٌ؛ تنكشف بها المعلومات عند تعلَّقها بها.

(٤) الكلام، صِفةٌ؛ ثابتة لهُ تعالى قائِمةٌ بِه، أزليَّةٌ؛ كما هو شأن سائر الصّفات الثبوتيّة. والكلام: معنى يقوم بالذَّات، ينفي الخرَس والسُّكوت، لا يُحتاج فيه إلى الحرف والصَّوت، وهذا تحديدٌ صحيح يستمر في الشَّاهد والغائب. ينظر: (تلخيص الأدلة) للصفار (١/ ٦٢).

(٥) السَّمعُ؛ وهو: صِفة أزليَّةٌ تتعلَّق بالمسموعات فتدركها، إدراكاً مُنزُها عن تأثر وصول هواء مُتكيّف بصوت؛ لأنّ ذلك صفة قوّة السَّمع الحادثة.

(٦) البَصرُ؛ وهو: صِفة أزليَّةٌ تتعلَّق بالمبصرات، فيدركها إدراكاً تاماً منزَّها عن تخيَل وتوهم واتصال شعاع ونحوه.

(٧) الإرادةُ والمَشِيئَةُ؛ وهما عبارتان عن: صِفة أزليّة توجب تخصيص أحد المقدورين بالوقوع في أحد الأوقات، وذلك لأنّ جميع الممكنات بالنّسبة الى القدرة على السّواء، فلا بدّ من الإرادة؛ لأجل التّخصيص المذكور.

(A) والأسماء الفعلية ما ثبت له بالنسبة إلى الفعل، ويكون في مفهومه دلالة على فعل ما كالتّخليقُ
 والخلق: تَقْدِير وإيجاد، وَقد يُقَال للتقدير من غير إيجاد.

(٩) ساقطة من: ي. والتَّرْزيقُ؛ وهو: تكوينُ الرُّزق.

(١٠) الإنشاه: إخراج ما في الشّيء بالقوة إلى الفعل، وأكثر ما يقال ذلك في الحيوان قَالَ الله تَعَالَى: ﴿هُوَ الّذِيّ أَنشَأَكُم ﴾[الملك: ٢٣]. الكلّيات (ص٢٩).

£823, YOY (2283

€€₹\$

#### (الفقه الإكبر) رواية حماد بن ابي حنيفة

**3**33

والإبداعُ(١)، والصُّنعُ(٢)، وغيرُ ذلكَ من صِفَاتِ الفِعْلِ (١).

\* \* \*

#### [أزلية أسماء الله وصفاته]

٨ لم يزل و لا يزال (١) بصِفَاتِهِ وأسْمائِه، لم يحْدُث لهُ صِفَةٌ و لا إسْمٌ (٥).

لم يزلُ عالماً بعِلْمِهِ<sup>(۱)</sup>، والعِلْمُ صِفتُهُ في الأزَلِ، وقادراً بقدْرتِهِ، والقُدْرةُ صِفتُهُ في الأزَلِ<sup>(۷)</sup>.

(١) الإبداع: إيجاد الشيء من لا شيء؛ وقيل: الإبداع: تأسيس الشيء عن الشيء، والخلق: إيجاد شيء من شي. التعريفات (ص٨).

(٢) الصُّنع: إِيجَاد الصُّورَة فِي المَادَّة. الكلّيات (ص٢٩).
 وقال بَعضهم: الإبداع، والاختراع، والصُّنع، والخلق، والإيجاد، والإحداث والفِعل، والتكوين،
 والجعل: أَلفَاظ مُتَقاربة المعَانِي. الكلّيات (ص٣٩).

(٣) مثل: الإحياء والإماتة ونحو ذلك مما يحصل من تعلَّق القدُّرة بخصوصيَّة المقدور.

(٤) قوله: (لم يزل) لأنَّ ما ثبت قدمه استحالَ عدمه. وإنما احتاج إلى قوله: (لا يزال) للتَّفرقة بين القديم والأزلي؛ لأن الأزلي يجوز عدمه، فعدَم العالم قبل وجوده أزلي مع زواله. سينابي (ص٢٥)

(٥) ردًا على المعتزلة الذين يزعمون: أنه تعالى كَانَ غير خَالتِي ولا رحمان ولا مُتَكَلَّم ثمَّ صَار كَذَلِك بعد أن لم يكن. ينظر: التوحيد للماتريدي (ص٥٥).

(٦) ردّاً على المعتزلة الذين يقولون: إنَّ اللهَ تعالى عالمٌ بذاتهِ، ولا يقولُون: لهُ العِلمَ، قادراً بذاته ولا يقولُون له القدرةُ. ففي الفصل (١١) من رسالة الماتريدي: (إن الصفة تضاف إلى الله تعالى، والله تعالى لا يضاف إليها، فلا يقال: عالمٌ بعلم، لكن يقال: عالمٌ بالعلم، وإذا قيل: بعلم من؟ قيل: بعلمه. وقد روي عن أبي حنيفة الله أنه سأل عن القِدَم فقال: كان الله تعالى قديماً بالقُدرة، فقيل: بعلمه. وقد روي عن أبي حنيفة الله أنه سأل عن القِدَم فقال: كان الله تعالى قديماً بالقُدرة، فقيل: بقدرة من؟ فقال: بقدرته). وينظر: أجوبة الصفار رقم (٩). و(عقيدة أبي اليسر البزدوي). (ل ٢١). والنص ساقط من الكتاب المطبوع باسم (أصول الدين عند البزدوي).

(٧) العلم والقدرة صفتان وجوديتان ثابتتان للذات أزلًا وأبداً، مع أنَّ المقدورات وأكثر المعلومات حادثة، فالمحتاج إلى الغير ليس إلا تعلّقهما، لا ذاتهما وكذا الحال في باقى الصفات.

€8×3 (YO1). 3×83

#### 

وخالِقًا بتخلِيقِهِ، والتَّخْليقُ صِفتُهُ في الأزَلِ<sup>(۱)</sup>، وفاعِلَا بفَعْلِهِ، والفَعْلُ<sup>(۱)</sup> صِفَتُهُ في الأزَلِ<sup>(۱)</sup>.

والفَاعِلُ هوَ اللهُ تعالى، والفَعْلُ صِفتُهُ فِي الأزَلِ، والمفْعُولُ مخْلُوقٌ (١٠)، وفِعْلُ اللهِ تعالى غير مخلوقٍ (٥٠).

\* \* \*

# [حُكْمُ منْ قالَ بحدوثِ الصّفات أو شكَّ أو وقفَ فيها]

٩ \_ وصِفَاتُهُ تعالى في الأزَلِ غيرُ مُحْدَثةٍ ولا مَخْلوقَة (١)، ومَنْ قالَ: إنَّها مَخْلُوقَةٌ أو

(١) في أ: صِفةٌ لهُ في الأزل.

(٢) (الْفَعْلُ) بالفتح مصدر (فَعَلَ) يفعل، وبِالْكَسْرِ الاسْمُ، وهو ههنا بالفَتح بمعنى التَكوين والتَّخليق والإيجاد. ينظر: مختار الصحاح (ص٢٤١)، و(شرح أبي المنتهى).

(٣) (والفَعْلُ صِفةٌ لهُ في الأزلِ) مشيراً الى قدم صفات الفعل.

(٤) وفيه رد على المعتزلة والنّجاريّة الذين يقولون: (إنّ التّكوين والمكوَّن واحد).

(٥) أي أن المخلوق حادث مسبوق بالعدم، وفعل الله غير مخلوق، ولا يلزم من قدم الفعل قدم المفعول. فإن القديم يجوز أن يتحدَّد له تعلَّق بالحادث. وتحقيقه: أنّه تعالى لمّا لم يكن مكانيًا كان نسبته إلى جميع الأمكنة سواء، فليس فيها بالقياس إليه قربٌ وبعدٌ ومتوسّط، كذلك لمّا لم يكن هو وصفاته زمانيّة، كان نسبة ذاته وصفاته إلى جميع الأزمنة سواء، فالموجودات من الأزل إلى الأبد معلولة صادرة منه كلٌّ في وقته. سينابي (ص٢٥).

(٦) أوَّل من فرَّق بين الحادث والمخلوق هم المعتزلة، ففي بداية أمرهم كانوا يقولون: القرآن مُحدثٌ لا مخلوق، ولا يصرُّحون بأنه مخلوق ثم صرَّح متأخّريهم بأنه مخلوق، ولا يصرُّحون بأنه مخلوق ثم صرَّح متأخّريهم بأنه مخلوق، وانما قالوا: مُحدَث؛ لأنَّ الخَلْقَ يأتي في اللَّغة بمعنى: الكذب، فآثروا كلمة مُحدَث دفعاً للإيهام، لا كما يفهم البعضُ أنَّهم فرَّقوا من أجل أنه يختلف في المعنى.

وأمًّا المجسّمة كابن الهيصم من الكرامية فقد زعم أنَّ المخلوق هو الموجود بعد العدم بشرط كونه متَّصلاً بذات الله كونه متفصلاً عن ذات الله، وأما المحدّث فهو الموجود بعد العدم بشرط كونه متَّصلاً بذات الله تعالى، وجوّزوا قيام الحوادث في الله، ووافقه ابن تيمية في ترَّهاته.

€\$%\$ (Yoo),\$%\$3

وريع الفقه الاحبر) رواية صماد بن ابن منيفة الحريق الفقه الاحبر) و الفقه الاحبر الولاد الفقه الاحبر الاحبر الولاد العبر الاحبر الاحب

مُحْدَثةٌ، أو وَقَفَ أو شَكَّ فيهَا(١)؛ فهوَ كَافرٌ باللهِ تعَالى(٢).

\* \* \*

## [القُرآنُ كلامُ الله غير مخلوقٍ ولا حادِث]

١٠ والقُرْآنُ: كَلامُ الله تعالى (٣)؛ في المصَاحِفِ مَكْتوبٌ (١)، وفي القُلوبِ محْفوظٌ،
 وعلى الألْسُنِ مَقْرُوءٌ، وعلى النَّبِيِّ بَيْكِيْ مُنْزَلٌ (٥).

وإنما اخترع الكرامية هذا الفرق ليتسنَّى لهم القول بأنه الله تعالى يُحدِثُ في ذاته صفات موجودة بعد العدم، وهذا ما يسمونه صفات الأفعال القائمة بذاته شيئًا فشيئًا ويقولون بأن هذه الصفات حادثة الأفراد. ولا مستند لهم في هذا الفرق لا من حيث اللُّغة ولا من حيث العُرف ولا من حيث الاصطلاح لفقد أي نص على ذلك الفرق من سلف الأمة وخلفها.

بل إن الآية التي يعتمدها المشبهة للفرق بين المحدث والمخلوق كقوله تعالى: ﴿مَا يَأْنِيهِم مِن وَصَحِرِ مِن رَّبِهِم مُحَدَثٍ ﴾ [الأنبياء: ٢]، فقد بين أئمة السلف كالماتريدي والبخاري والطبري والبغوي وغيرهم؛ بأن المراد بالمحدّث هنا هو ما يأتي به النبي ﷺ، (فكلُّ موصوف بالإتيان فهو مُحدَث)، لا ما يقوم بذات الله تعالى.

- (٢) وقد نقل الإمام الطبري الإجماع على كُفر القائل بقيام الحوادث في ذات الله على في كتابه (تبصير أولي النهي) (ص٢٠٦) فقال: "فإنْ زعمَ خَلْقَه في ذاته، فقد أوجبَ أن تكونَ ذاته محلًا للخلقِ، وذلك عند الجميع كفر".
- (٣) يطلق القرآن ويراد به كلام الله تعالى الذي هو صفته الأزليّة، وقد يطلق ويراد به المنظوم العربي، والمراد هنا المعنى الأوّل. ف (كلام الله تعالى) اسم مشترك بين الكلام النَّفسي القديم؛ ومعنى الإضافة كونه صفة له تعالى، وبين اللفظي الحادث المؤلّف من السور والآيات. ينظر: المصباح الازهر في شرح الفقه الأكبر (ل١٥). وشرح القاري (ص٩٢).
- (٤) المُصْحَفُ: الكُّرَاسة وحقيقتها مَجْمَع الصُّحف. وهو ما جمع فيه الوحي المتلوّ. المغرب (١/ ٤٦٧).
- (٥) (مُنزُّل) تقرأ بالتّخفيف والتّشديد. وقوله: (القرآن مقروءٌ بالسنتنا)، إشارة إلى الوجود اللَّفظي،= ٩٤٤٠ ( مُنزُّل) تقرأ بالتّخفيف والتّشديد. وقوله: (القرآن مقروءٌ بالسنتنا)، إشارة إلى الوجود اللَّفظي،=

## $\mathfrak{S}^{\mathfrak{S}}_{\mathfrak{S}}$ gợi $\mathfrak{S}$ ý dịch (hợ lược gila) $\mathfrak{S}$

ولفُظُنا بالْقُرآنِ مخْلوقٌ، وكِتابتُنا لهُ مخْلوقةٌ(١)، وقراءتُنا لهُ مخلوقةٌ، والقرآنُ غيرُ مَخْلُوقِ(٢).

ومًا ذَكرَهُ اللهُ تعالى في القُرآنِ؛ حِكَايةً عنْ مُوسى وغَيرِهِ منَ الأنبياءِ عليهم الصَّلاة والسَّلام، وعنْ فِرْعَوْنَ وإِبْليسَ لِعَنَهُما الله ـ؛ فإنَّ ذلِكَ كُلَّهُ كَلامُ اللهِ تَعالى إخباراً عنْهم (٣).

وكَلامُ اللهِ تعالى غَيرُ مخْلوقٍ، وكَلامُ مُوسى ﴿ وغيرِهِ منَ المخْلوقينَ مخْلُوقٌ، والقُرآنُ كلامُ الله تعالى لا كَلامِهم.

وسَمِعَ مُوسى ١ كَلامَ اللهِ تعالى (١)، كما في قوله تعالى: ﴿ وَكُلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾

(محفوظ في صدورنا)، إشارة إلى الوجود الذهني، (مكتوب في مصاحفنا)، إشارة إلى الوجود الكتابي.

وذلك لمّا استدل المعتزلة على حدوث الكلام بأنّه مكتوب إلى آخر ما ذكر، وكلّ ذلك دليل الحُدوث، أشار إلى الجواب عن ذلك: أنّ الكتابة، والحفظ، ونحوه؛ ليس هو أمراً ملابساً للصّفة نفسها حتَّى يلزم ما ادّعاه المعتزلة، وإنما هو على سبيل المجاز المتعارف، حيث يقال: (زيد) مذكور بلسان (عمرو)، أي؛ مذكورٌ لفظٌ يدلُّ عليه. ينظر: شرح النسفية لابن الغرس (ص٣٧) وأجوبة الصفار رقم (٤٤)، وشرح التمهيد للبخاري (ص١٩٢).

- (١) أ، ب: مخلوق.
- (٢) أي الصفة القائمة بالذَّات وهي الكلام. تبصرة الأدلة (١/ ٤٨٤)
- (٣) وها هنا سؤال مشهور: وهو أنه قد ورد الإخبار في كلامه سبحانه بلفظ المضي كثيراً نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوسًا ﴾ [نوح: ١]، وقال موسى: ﴿ فَعَمَىٰ فِرْعَوْثُ ﴾ [العزمل: ١٦]، والإخبار بلفظ الماضي والحال والاستقبال لعدم الزمان، عما لم يوجد بعد كذب، والكذب عليه محال، وله جواب مسطور وهو: أن إخباره تعالى لا يتصف أز لا بالماضي والحال والاستقبال لعدم الزمان، وإنما يتصف بذلك فيما لا يزال بحسب التَّعلقات. قاري (ص٨٨). فالحاصل أن نسبتها لغير الله باعتبار الحكاية ولله باعتبار المَحْكي، المصباح الازهر (ل١٨٥).
- (٤) اي سمع صوتاً دالاً على كلام الله تعالى، وخُصَّ موسى بكونهِ كليم الله؛ لأنَّهُ سمع بغيرِ واسطةِ الكتاب والملكِ. يعني: (أنَّه كلَّمه بمضمون كلامه القديم الأزلي الأقدس). كما ذهب إلى ذلكَ =

€8×1 YOV 2183

[النساء: ١٦٤].

وقَدْ كَانَ اللهُ تَعَالَى مُتَكَلِّمًا، ولمْ يَكُنْ كَلَّمَ مُوسى هُمْ، وقدْ كَانَ اللهُ تَعَالَى خَالَقًا في الأزَلِ (''. اللهُ عَلْمَ اللهُ مُوسَى كَلَّمَهُ بِكَلامِهِ الَّذِي هوَ لهُ صِفَةٌ في الأزَلِ (''.

\* \* \*

## [مُخَالفة صِفات الله لصِفات المخلوقين]

۱۱ ـ وصِفاتُهُ كُلّها بِخِلافِ صِفَاتِ المخْلوقِينَ، يغْلَمُ لا كَعِلمِنا (۱۰)، ويَقْدِرُ لا كَقُدْرَتِنا (۱۰)، ويَرَى لا كَرُوْيَتِنا، ويتَكَلَّمُ لا كَكَلامِنا، ويَسْمعُ لا كَسَمْعِنا؛ نَحْنُ نتكَلَّمُ بالآلاتِ والحُرُوفِ، واللهُ تعالى يتكلَّمُ بلا آلة ولا حُرُوفٍ، والحُرُوفُ مخْلُوقةٌ، وكَلامُ اللهِ تعَالى غَيرُ مَخْلوق (۱۰).

€\$₹\$ (YOA) {}\$\$

عَلَمُ الهدى أبو منصورِ الماتريدي، وذهب بعده أبو إسحاق الاسفرائيني من متكلمي أهل الحديث. وهو ما يفهم من كلام الإمام في (العالم والمتعلم) رقم (٣٦). ينظر: التوحيد للماتريدي (ص٥٥)، والتأويلات (١٠/ ٤٣٥) (٣/ ٤٢٠). وتبصرة الأدلة (١/ ٤٩٠). ونظم الفرائد (ص١٢) والمصباح الازهر (ل ٨ب).

<sup>(</sup>۱) ردّاً على المعتزلة الذين أنكروا الكلام النفسي القديم وقالوا: إنّ كلام الله تعالى عَرَض أحدثه في محلً فصار مُتكلِّما به، وهو منْ جنسِ الحروفِ والأصواتِ. والرّد عليهم: أنّ الكلام لو حدث في المحلِّ لكان المتكلِّم ذلك المحلّ، والمتكلِّم صيغة فاعل من الكلام، وهذا الاسم اشتقَّ لذاتِ منْ كان موصوفا به، فثبت أنّ المتصف بهذه الصّفة المحلّ الذي وجد فيه، لا الذّات الذي يوجدها. تبصرة (١/ ٤٣٦).

<sup>(</sup>٢) لأن علمنا لا يخلو من معارضة الوهم وهو حادث.

<sup>(</sup>٣) لأن قدرة الله مؤثّرة في الإيجاد وقدرتنا مؤثرة بالكسب.

<sup>(</sup>٤) وقد ذكر المشايخ رحمهم الله أنه يقال: القرآن كلام الله غير مخلوق، ولا يقال: القرآن غير مخلوق؛ لتلا يسبق إلى الفهم أن المؤلّف من الأصوات والحروف قديم كما ذهب إليه بعض جهلة الحنابلة. قارى (ص ٤٩).

## **+**

#### وعنيم بنيا زباءامه هالها ( برح الا هقفال)



# [الله شيءٌ لا كالأشياء]

١٢ ـ وهوَ شَيءٌ لا كَالْأَشْيَاءِ (١)، ومَعْنى الشَّيء: إثباتُه (٢) بلا جِسْم (٣)، ولا جَوْهَر (١)، ولا عَرَضٍ (٥).

## [نفئ الحدِّ والضَّدِّ والنَّدِّ والمثل]

١٣ \_ ولا حَدَّ لَهُ ١٣)،

(١) (الشَّيء) في الاصطلاح: هو الموجود الثابت المتحقِّق في الخارج. (لا كالأشياء) نفي للجسمية عن ذاته، فهذا القول يتناول أمرين: إثبات الشيئية ونفى الجسمية.

وبيانه: أنَّ الشَّيء يتناول الشَّيء القديم، والشَّيء الحادث بحقيقته يخالف القديم، فكان الشَّيء لفظًا مشتركًا، فإذا أريد أشياء العالم لم يكن ذات الله تعالى داخلاً في إطلاق لفظ الشّيء. وكذلك (الوجود) لفظ مشترك بين وجود الواجب والجائز، و(الموجود) لفظ مشترك أيضًا. ينظر: التعريفات (ص١٣٠). والتوحيد للماتريدي (ص٤٠). وشرح التمهيد للبخاري (ص٣٧٩).

- (٢) ب: الثابت.
- (٣) الجسم مَا يتركب من جوهرين أو أكثر. وهذا النّص عن الإمام يظهر بطلان زعم ابن تيمية في فتاويه (٤/ ١٥٢): (أن لفظ التجسيم لم يرد في كلام السّلف لا نفياً ولا إثباتاً). مع أنّه كان مطلعاً على كتب الإمام ونقل عنها كما مجموع الفتاوي (٤٨/ ٥).

وقد ورد اعتراض من بعص الحشوية أن مصطلحات (الجسم والجوهر والعرض) لم تكن معروفة في زمنه فشككوا في نسبة الكتاب للإمام. والرّد عليهم ما رواه الهروي في (ذم الكلام) رقم (٥٠٦): عن نوح الجامع قال: (قلت لأبي حنيفة ، أنه الله الله عن نوح الجامع قال: (قلت لأبي حنيفة الله عن العراض والأجسام؟ فقال: مقالات الفلاسفة عليك بالأثر وطريقة السلف وإياك وكلِّ محدثة فإنها بدعة). فهذه الرُّواية تدلُّ على أن هذه المصطلحات كانت موجودة في زمنه ١١١٥،

- (٤) الجوهر: هو المتحيز بالذات. الكليات (ص٣٤٦).
- العَرّض: هو الموجود الذي يحتاج في وجوده إلى موضع، أي محلٌّ يقوم به. التعريفات للجرجاني (ص ۱٤۸).
- (٦) الْحَدُّ: الحاجز بين الشيئين، وحدُّ الشَّيء مُنتَهاهُ. والحَدُّ يوجب الحَدَثَ لحاجة الحَدِّ إلى حادَّ=

-8-3 (YO4) 8-33-

لعرام لعرام لعرام لو در در در در امر امر امر امر امر امر

﴿ ﴿ ﴿ ﴿ اللَّهِ عَالَتِهِ الْأَمَالُ الْمُ اللَّهِ عَالَمًا ﴾ [ الله عنه ال

ولا ضِدَّ لَهُ ١٠٠، ولا نِدَّ لَه ١٠٠، ولا مِثْلَ له ٣٠٠.

\* \* \*

### [إثبات الصفات المتشابهة كصفاتٍ معاني]

١٤ - ولَهُ يَدٌ (١٠)، ووَجْهُ، وَنَفْسٌ، ممَّا ذَكَرَ الله تعَالى في القُرآن مِنْ ذِكْرِ الوَجْهِ، واليَدِ، والنَّفْسِ؛ فَهْوَ لهُ صِفَاتٌ (٥) بلا كَيفٍ (١).

ولا يُقَالُ: إِنَّ يَدَهُ قُدْرتُهُ أَو نِعْمَتُهُ؛ لأنَّ فِيهِ إِبْطال الصَّفةِ(٧)، وهوَ قُوْلُ أهل القَدَرِ (١٠

= خَصَّهُ به، وَالباري قديمٌ لم يزل. ينظر: الأسماء والصفات للبيهفي (٢/ ٣١٤). ومختار الصحاح (ص٦٨).

(١) لا ضِدًّ له وَلا ضَدِيدَ له أي: لا نظير له ولا كف، له. مختار الصحاح (ص١٨٣).

(٢) (النَّدُّ) بِالْكَسْرِ الْمِثْلُ وَالنَّظِيرُ. وليس لله ندُّ ولا ضدُّ نفيُ ما يَسدُّ مَسدَّه، ونفي ما ينافيه. الكشاف للزمخشري (١/ ٩٥). ومختار الصحاح (ص٣٠٧).

(٣) المُماثَلة: هي المشاركة في جميع الأوصاف. ولا تكونُ إلّا فِي المُتَّفِقَيْن. تاج العروس (٣٠/ ٣٨٠).

(٤) وقال الإمام في (الأبسط): (﴿ يَدُاللَّهِ فَوْقَ آيْدِيهِمْ ﴾ [الفتح: ١٠]؛ لَيسَتْ كأيْدِي خَلْقِهِ وَلَيْسَتْ جَارِحَة).

(٥) ط: صفات.

(٦) قال فخر الإسلام البزدوي: (إثبات اليد والوجه حقَّ عندنا معلوم بأضله متشابه بوصفه، ولا يجوز إبطال الأصل بالعجز عن درك الوصف، فوجب تسليم المتشابه على اعتقاد الحقية فيه). أصول البزدوي (ص ١٠).

(٧) لأن كل صفة من صفاته تعالى إنما تمتاز عن غيرها بحسب مغايرة مفهومها، ومفهوم يده غير
 مفهوم قدرته أو نعمته. المصباح الازهر (ل٩ب). وأجوبة الصفار مسألة رقم (٣٤).

(A) القدرية: هم الذين يزعمون أن كل عبد خالقٌ لفعله، ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى. وأوَّل من نطق في القدر رجل من أهل العراق يقال له: سوسن كان نصرانيا فأسلم، ثم تنصر، فأخذ عنه معبد الجهني، وأخذ غيلان عن معبد. وهم يتكلَّمون مع أهل السنة في خمس مسائل:=

#### لعرام لعرام لعرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام

والاغتِزال(١١)؛ ولكنْ يَدُهُ صِفَتُهُ بلا كيفٍ.

وغَضَبُهُ ورِضَاهُ؛ صِفَتَانِ من صِفاتِهِ تعالى بلا كَيفٍ (٢).

\* \* \*

## [أزلية علم الله بالأشياء]

١٥ - خَلَقَ اللهُ تَعَالَى الأَشْيَاءَ لَا مِنْ شَيءٍ (٣)، وكَانَ اللهُ تعَالَى عَالَمِ الأَنْ فِ الأَزَلِ
 بالأَشْياءِ قبلَ كَوْنِها (٥).

€8~1 Y71 1783

مسألة الصفات، ومسألة الرُّؤية، ومسألة الوعد والوعيد وهي أن صاحب الكبيرة يخلد في النار،
 ومسألة خلق الأفعال، ومسألة المشيئة. والمعتزلة قد وافقوا القدرية في عامة المسائل، وللإمام مع زعماء القدرية مناظرات. ينظر: عقيدة أبي اليسر البزدوي (ص٢٥٧). وكتاب القدر (ص٢٤٠).
 والتعريفات (ص١٧٤).

<sup>(</sup>۱) المعتزلة: هي فرقة ظهرت على يدِ واصل بن عطاء (ت١٣١ه)، الذي أخذ الاعتزال عن أبي هاشم عبدالله بن مُحمَّد بن الحنفيَّة الذي قيل: إنه كان أوَّل من أحدث مذهب الاعتزال واخترعه هو وأخوه الإمام الحسن بن مُحمَّد بن الحنفية. والمعتزلة قد وافقوا القدرية في عامة المسائل مثل: نفي صفات الله تعالى، ونفي الرّؤية، وكون كلام الله تعالى مخلوقا، وأن الله تعالى لا يوجد أفعال عباده التي لهم فيها اختيار بل العباد هم الذين يوجدون أفعالهم، ينظر: عقيدة أبي اليسر (ص٢٥٦)، ولسان الميزان (٦/ ٢١٤). والملل والنحل (١/ ٤٣).

 <sup>(</sup>۲) وفيه إشارة إلى وجوب التأويل الإجمالي في الظواهر الموهمة، وإلى منع التأويل التفصيلي فيها بالإرجاع إلى ما ذكره وإلى التفويض بعد الحمل على المعنى المجازي على الإجمال في التأويل، وإليه أشار بنفي الكيفية. ينظر: تبصرة الأدلة (۱/ ۳۲٤). وإشارات المرام (ص۱۸۷). والكليات (ص٥١).

<sup>(</sup>٣) أي من غير سابق مادة، خلافًا للفلاسفة القائلون بأنّ مادة العالم قديمة. تعديل العلوم (ص٣١٨). وسينابي (ص٥٦).

<sup>(</sup>٤) لأن خلق الاشياء لا عن شيء يقتضي معلوميّة الأشياء قبل أن يخلق. سينابي (ص ٥٦).

<sup>(</sup>٥) الكُون: من الكينونة وهو الحدوث.

#### لمرام امرام امرام الرام امرام المرام المرام

## 

#### (الفقه الأكبر) رواية ممادين ابن المؤمنية

**₹**}}}-

#### [إثبات القضاء والقدر والمشيئة]

١٦ - وهُوَ الَّذِي قَدَّرَ الأَشْياءَ وقَضَاهَا، ولا يَكُونُ في الدُّنيا وَلا فِي الآخِرةِ شَي ۗ إلا بمشيئتِهِ، وعِلْمِهِ، وقَضَائِهِ، وقَدَرِهِ، وكَتَبَهُ في اللَّوحِ المحْفوظِ (١١)؛ ولكنْ كَتَبَهُ بالوَصْفِ لا بالحُكْمِ (٢).

والقَضَاءُ (٣)، والقَدَرُ (١)، والمَشِيئَةُ، صِفاتُهُ فِي الأزَلِ بلا كَيْفٍ.

## [عِلمُه تعالى بالموجُودات والمعْدُومات]

١٧ ـ يَعْلَمُ اللهُ تعالى المعْدُومَ (٥) في حالِ عَدَمِهِ معْدُومًا، ويعْلَمُ أَنَّهُ كَيفَ يَكُونُ إذا أو جَدَهُ، ويَعْلَمُ اللهُ تعَالى الموجُودَ في حَالِ وجُودِهِ مَوجُوداً، ويَعْلَمُ أَنَّهُ كَيْفَ يَكُونُ فَناؤُهُ.

ويَعْلَمُ اللهُ تعَالَى القَائِمَ في حَالِ قِيامِهِ قائِمًا، فإذا قَعَدَ عَلِمَهُ قاعداً في حَالِ قُعودِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَغَيْرَ عِلْمُهُ، أَوْ يَحدُثَ لهُ عِلْمٌ، ولكنَّ التَّغيُّرُ والاخْتِلافَ(١) يَخدُثُ عِنْدَ المخْلُوقِينَ (٧).

(0)

<sup>(</sup>۱) أي أجرى القلم على اللوح المحفوظ بتحصيل ما بينهما منَ التعلّق، وأثبت فيه جميع ما يكون في الدنيا والآخرة على ما تعلّقت به إرادته أزلاً. سينابي (ص٥٧).

 <sup>(</sup>۲) أي كتبه منوطاً بالأسباب الكسبية والمبادئ الاختيارية، فإنّ الأوصاف قيود لموصوفاته، ومعنى عدم كتبه بالجزم والبتّ من غير ربط على الأسباب. سينابي (ص٨٥).

 <sup>(</sup>٣) القَضَاءُ وهوَ حُكْمُهُ عَلَى الْأَشْيَاء بِما يَكُون لها، أو بِما ينبغي لها، أي تَخْصِيصٌ هو نَتِيجَة الحِكْمَة.
 وقد يُرَادُ بِه الخَلْق، وقد يُرَادُ بِه الحُكْم بِالكُلِيَّاتِ، وبِالقَدَرِ تَفَاصِيْلُه. تعديل العلوم (ص٣٩٥).
 ونظم الفرائد (ص٢١).

<sup>(</sup>٤) أراد 🚓 بالقضاء: الحكم الإجمالي، وبالقدر: الحكم التَّفصيلي.

<sup>(</sup>٥) المعدوم: خلاف الموجود. معجم اللغة العربية المعاصرة (٢/ ١٤٦٩).

<sup>(</sup>٦) وفي بعض النسخ [وهوَ اختلافُ الأحوالِ].

 <sup>(</sup>٧) العلم والقدرة صفتان وجوديتان ثابتتان للذات أزلًا وأبداً، مع أنَّ المقدورات وأكثر المعلومات
 حادثة، فالمحتاج إلى الغير ليس إلا تعلقهما، لا ذاتهما وكذا الحال في باقي الصفات.

#### المرام المرام

## ---

#### [الفقف الإكبر] رواية حماد بن ابين منيفة

### **₹**}}+−

## [الكّلام عن الفِطْرة]

1۸ - خَلَقَ الله تعَالَى الخَلْقَ سَلِيْماً مِنَ الكُفْرِ والإِيْمانِ (۱٬)، ثمَّ خَاطَبَهُم وأَمَرَهُم وَنَهاهُم (۱٬)، فَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ بِفِعْلِهِ (۱٬)، وإِنْكارِهِ وجُحودِهِ الحقَّ (۱٬)؛ بِخِذْلانِ (۱٬ الله تعالى إِيَّاهُ. وأَمَنَ مَنْ آمَنَ بِفِعْلِهِ (۱٬) وإقْرَارِهِ وتَصْدِيقِهِ؛ بتوفِيقِ الله تعالى إيَّاهُ ونُصْرَتِهِ لَهُ.

\* \* \*

#### [الميثاق]

١٩ \_ أَخْرَجَ ذُرِّيَّةً (٧) آدَمَ ﷺ مِنْ صُلْبِهِ (٨)، فَجَعَلَهُم عُقَلاء (١)، فخَاطبَهُم (١١) وأَمَرَهُم بالإيمانِ (١١)، ونَهاهُمْ عَنِ الكُفْرِ، فأقرُّوا لَهُ بالرُّبُوبيَّةِ، فكَانَ ذلِكَ مِنهُم إِيْمانــًا (١٢)، فَهُمْ

(۱) أي سالماً من آثار الكفران وأنوار الإيمان، بأن جعلهم قابلين لأن يقع منهم العصيان والإحسان كما قال الله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَيَنكُرْ صَافِرٌ وَمِنكُمْ مُوَّمِنٌ ﴾ [التغابن: ٦٤]. أي في عالم الظهور والبيان. قاري (ص٨٣).

(٢) أي في وقت التكليف بالعبادة على لسان أرباب الرسالة. المصدر السابق.

(٣) س: بفعله الاختياري.

(٤) ساقطة من: أ.

(٥) ج: لخذلان.

(٦) ب: بفعله الاختياري.

(٧) الذُّرُّ: النُّسُلُّ. مختار الصحاح (ص٢٠٧).

(٨) الصُّلُبُ: عظم ذو فقار بالظهر. مختار الصحاح (ص١٧٧).

(٩) في بعض النسخ: [فجعَلَ لهم عقلًا]. والمعنى: أي مستأهلين للخطاب.

(١٠) الفاء إشارة أنَّ التكليف لا يتأخُّر عن الأهلية. سينابي (ص٦٤).

(١١) ساقطة من: ح، س.

(١٢) وهذا الإيمانُ وإن كان صحبحاً، ولكنْ لبسَ هذا الإيمان كفايةً، بل هذا إيمانُ إلزام الحُجّة عليهم، ولكن يحتجُ عليهم يومَ القيامةِ كما قالَ اللهُ تعالى: ﴿شَهِدَنّا أَلْ تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ ﴾ [الاعراف: ١٧٢]،=

€**8**₹3 (777),**8**¥83

#### لعرام لعرام لعرام له ومرام لعرام العرام العرام وم

### اللفقه الأكبر) رواية ممادين لبين منيفة

\*\*\*\*\*-

يُولَدُونَ على تِلكَ الفِطْرةِ(١).

[قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَسْتُ بِرَتِكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٧٢] (١)، ومنْ كَفَرَ بعدَ ذلِكَ فقَدْ (٣) بَدَّلَ وغَيْر، ومَنْ آمَنَ وصَدَّقَ فقدْ ثَبَتَ عليهِ ودَاوَمَ (١).

\* \* \*

## [نفي الجَبْر]

٢٠ ولم يُجْبِرْ (٥) أحداً مِنْ خَلْقِهِ عَلى الكُفْرِ ولا عَلى الإِيْمانِ، ولا خَلَقَهُم مُؤْمِنَا ولا كَافِرَا ؛ ولكِنْ خَلقَهُم أَشْخَاصًا، والإِيْمانُ والكُفْرُ فِعْلُ العِبَادِ (١).

أي لا تقولوا يوم القيامة: إنّا كنّا عن هذا غافلين. (أجوبة الصفار) رقم (٢٤).

(۱) الْفِطْرَةُ: بِالْكَسْرِ الْخِلْقَةُ. واصطلاحاً: الجِبِلَّة المتهيئة لقبول الدين. بمعنى: استعداد قبول الإيمان الذي خلقه الله تعالى في الإنسان من العقل، والتمييز بين الحق والباطل والخير والشر بواسطة الشريعة. وعند بعض المفسرين الفطرة هي: العهد. ينظر: مختار الصحاح (ص ٢٤١). والتعريفات (ص ١٨٦). والمفاتيح في شرح المصابيح، لمظهر الدين الزيداني الحنفي (١/ ١٩٢).

(٢) ساقطة من: ح، ط. وهذا السؤالُ ليس على سبيلِ الاستفهامِ، بلُ هذا السؤالُ على سبيلِ التَقريرِ لإيمانهم، كما قال الله تعالى في قضية إبراهيم ﷺ: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُعْيِ ٱلْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُوْمِنَ قَالَ بَلَى ﴾ [البقرة: ٢٦٠]، ومعلوم أن هذا السؤال ليس على سبيل الاستفهام بل على سبيل التَّقرير؛ لأنَّ قبل قوله: (بَلَى) كان مؤمناً، أي مصدِّقاً. أجوبة الصفار رقم (٢٤).

(٣) ساقطة من: ح.

(٤) ب: ودام. والمعنى: دام على الإيمان الفطري بإيمانه الكسبي.

(٥) الجبر: هو القول بنفي القدرة عن العباد، وأن لا فعل لأحدِ على الحقيقة إلا لله تعالى. (المغرب) (١/ ١٧١)، (التعريفات) (١/ ٨٠).

(٦) أي فعلهم الاختياري بناءً على أن مباشرة أسبابه باختيارهم، أي خلقهم متمكّنين من كسب الإيمان والكفر، وهو حال مقدرة استغنى فيها باللام عن الضمير. سينابي (ص ٦٧).

وقد يرِدُ اعتراض بأنه: قد جاء في بعض الفتاوي أنّ مَن قال: (الإيمان مخلوق فهو كافر) فكيف يصح القول بخلق الإيمان؟

## الفقه الإكبر ] رواية ممادين لبن منيفة ﴿ وَهُمُ الْأَكُبِرِ } وَالْهُ مُعَادِينَ لَبِينَ مَنْيِفَةُ ﴿

ويَعْلَمُ اللهُ تَعَالَى مَنْ يَكُفر فِي حَالِ كُفْرِهِ كَافِراً، فإذا آمَنَ بَعْدَ ذَلِكَ؛ عَلِمَهُ مُؤْمِناً فِي حَالِ إِيمانِهِ وَأَحَبَّه، مِنْ غَيرِ أَنْ يَتَغيَّرُ عِلْمُهُ وصِفَتُهُ (١).

\* \* \*

## [أفعالُ العبادِ كسبهم على الحقيقة]

٢١ ـ وجميعُ أَفْعَالِ العِبَادِ مِنَ الحَركَةِ والسُّكُونِ(١٠)؛ كَسْبُهُم على الحَقيقةِ(١٣)، واللهُ

- والجواب: أن الإيمان إقرار وهداية. أما الإقرار: فهو صنع العبد، وهو مخلوق. وأما الهداية: فهو صنع الرَّب، وهو غير مخلوق، فإنْ أراد بالإيمان الله تعالى أو اسمه فهو غير مخلوق، وإنْ أراد بالإيمان الله تعالى بجميع صفاته غير مخلوق، والعبد بجميع أفعاله مخلوق. ينظر: مقدمة أبي الليث السمر قندي (ص ١٤)، وأجوبة الصفار (١٧).
- (۱) أشار الله إلى دفع اعتراض يرد على قوله (ولم يجبر أحداً من خلقه...) وتقريره أنه تعالى يعلم كفر الكافر فلا يمكن منه الإيمان بعد ذلك، لأنه لو أمكن: إما أن يبقى ذلك العلم فيلزم الجهل. وإما أن يزول فيلزم التّغير في صفته. ودفع ذلك بأنه تعالى عالم بذلك (من غير أن يتغيّر علمه وصفته). فالمحتاج إلى الغير ليس إلا تعلّقه لا ذاته. سينابي (ص٦٨)
- (٢) أفعالَ العباد: اختياريّة، واضطراريّة، والاضطراريّة، مخلوقة الله تعالى بالاتفاق، والاختياريّة فيها ثلاثة مذاهب:
  - ١. مذهب أهل الحق: وهي أنَّ أفعال العبادِ مخلوقة الحقُّ، مكسوبة الخَلْقِ.
  - ٢. ومذهب الجبر: وهو أنَّ أفعال العباد مخلوقة لله تعالى، ولا تدبير للعبد فيها.
- ٣. ومذهب القدر: وهو أنّ أفعال العباد مخلوقة العباد، ولا تدبير لله فيها. ينظر: شرح التمهيد للبخاري (ص٢٨٣).
- (٣) الكسب هو: تعلّق إرادة العبد وقدرته بفعله، فحركته باعتبار نسبتها إلى قدرته وإرادته تسمّى
   مكسوباً، وباعتبار نسبتها إلى قدرة الله تعالى وإرادته مخلوق. (أبو المنتهى).
- فالله تعالى خلق العبد وأعطاه قدرة تتعلّق بأحد طرفي المقدور، فإرادة العبد مراد الله إجمالاً، بمعنى أنه تعلّق بأن يحصل له ما يريد، لا تفصيلاً بمعنى أنه لا يتعلّق بخصوصية إرادة العبد المتعلق بخصوصية أحد طرفي المقدور. نظم الفرائد (ص٥٣).

وفيه رد على المعتزلة القائلين أنهم خالقون لأفعالهم الاختيارية، وعلى الجبرية القائلين بنفي=

487? Y70 (2783

#### المرام المرام

#### (الغقة الإكبر) رواية عماد بن ابن منبغة

€**X**3

€**%**>—

تعالى خَالِقُها، وهي كُلُّها بمشِيتَتِهِ، وعِلْمِهِ، وقضَائِهِ، وقَدَرِهِ.

## [الطَّاعَات]

۲۲ - والطَّاعاتُ<sup>(۱)</sup> كُلُّهَا كَانَتْ واجِبةٌ<sup>(۱)</sup>؛ بأمْرِ الله تعالى وبمَحَبَّتِهِ<sup>(۱)</sup>، وبِرِضائِهِ، ومَشِيئَتِهِ، وقضَائِهِ، وتقْدِيْرهِ.

#### \* \* \*

### [المعَاصِي]

٢٣ ـ والمعَاصِي (١) كُلِّها؛ بعِلْمِهِ، وقضَائِهِ (٥) ......

= الكسب والاختيار بالكلية.

وفيه بطلان ما زعم الأشاعرة من أن الكسب مقارنة الفعل لقدرة العبد وإرادته من غير أن يكون لها تأثير أو مدخل في وجوده سوى كونه محلًّا له؛ فإن ذلك ليس بكسب على الحقيقة، والكسب الحقيقي أن المؤثر في فعل العبد مجموع خلق الله واختيار العبد، لا الأول فقط فيكون جبراً كما زعم الأشعرية، ولا الثاني ليكون قدراً كما زعم المعتزلة. سينابي (ص ٦٩).

- (١) الطَّاعة: هي موافقة الأمر طوعًا، وتجوز الطاعة لغير الله في غير المعصية، ولا تجوز العبادة لغير الله تعالى. الكليات (ص٥٨٣).
  - (٢) احترازاً عن النُّوافل فإنها لا تكون بأمره تعالى. ينظر: الفقه الأكبر (الأبسط) رقم (٢٢).
  - (٣) محبَّة الله للطاعات إرادة إكرام العبد بها واستعماله فيها والاثابة على ذلك. سينابي (ص٧٣).
- (٤) النُّنب والمعصية: كلاهما اسم لفعل محرَّم يقع المرء عليه عنْ قصد فعل الحرام بخلاف الزلَّة، فإنه اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحرام. الكليات (ص ٤١).
- (٥) الفضاءُ يُذْكُرُ ويُرادُ بهِ الأمْر، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ ﴾ [الإسراء: ٢٣]، أي أمْرَ ربكَ. والقضاءُ قد يُذْكُرُ ويُرادُ بهِ الحِكمةُ قولهُ تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِيَ إِسْرَتِهِ بِلَ ﴾ [الإسراء: ٤]، أي حَكَمْنا. والقضاءُ قد يُذْكُرُ ويُرادُ بهِ التّخليقُ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿فَقَضَنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوْلِتٍ ﴾ [فصلت: ١٢]. فإنْ كانَ المرادُ بالقضاءِ الحُكُمُ والتّخليقَ، فتكونُ على المهرادُ بالقضاءِ الحُكْمُ والتّخليقَ، فتكونُ على المهرادُ بالقضاءِ الحُكْمُ والتّخليقَ، فتكونُ على المهرادُ بالقضاء الحُكْمُ والتّخليقَ، فتكونُ على المهرادُ بالقضاءِ الحُكْمُ والتّخليقَ، فتكونُ على المهرادُ بالقضاءِ الحُكْمُ والتّخليقَ ويُحدُونُ على المُعْمَا والتّخليقَ ويَحدُونُ على المُعْمَا والسّخليقَ ويَحدُونُ على المُعْمَا والسّخليقَ ويُحدُونُ المُعْمَا والتّخليقَ والتّخليقَ ويَحدُونُ المُعْمَا والسّخليقِ ويَحدُونُ المُعْمَا والسّخليقِ ويُعْمَا والسّخليقَ والتّخليقِ ويُحدُونُ المُعْمَا والسّخليقِ ويُعْمَا والسّخليقِ ويَحدُونُ المُعْمَا والسّخليقِ ويُعْمَا والسّخليقِ ويُعْمَا ويَعْمَا ويُعْمَا ويَعْمَا ويَعْمَاعِيْمَا ويَعْمَاعُ ويَعْمَاعُونَ ويَعْمَاعُ ويَعْمَاعُ ويَعْمَاعُونَ ويَعْمَاعُونَ ويَعْمَاعُونَ ويُعْمَاعُونَ ويَعْمَاعُ ويَعْمَاعُ ويُعْمَاعُ ويَعْمَاعُونَ ويُعْمَاعُونَ ويَعْمَاعُونَ ويَعْمَاعُونَ ويَعْمَاعُونَ ويَعْمَاعُ ويَعْمَاعُ ويَعْمَاعُونُ ويَعْمَاعُ ويَعْمَاعُ ويَعْمُواعُونُ ويُعْمَاعُ ويَعْمُونُ ويُعْمَاعُ ويَعْمُونُ ويُعْمَاعُ ويَعْمُونُ ويَعْمُونُ ويَعْمُونُ ويَعْمَاعُ ويُعْمَاعُ ويَعْمَاعُ ويُعْمَاعُ ويَعْمُونُ ويُعْمَاعُ ويَعْمُونُ ويُعْمُونُ ويَعْمُونُ ويُعْمَاعُ ويُعْمَاعُ ويَعْمُونُ ويُعْمَاعُ ويُعْمَاعُ ويُعْمُو

#### ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام

## (الفقه الإكبر) رواية حماد بن ابن منبغة

**₹**}\$>-

وتقْدِيرِهِ(١)، ومَشِيتَتِهِ، لا بِمَحَبَّتِهِ، ولا بِرضَائِهِ(١)، ولا بأمْرِهِ(١).

\* \* \*

#### [عِصْمَة الأنبياء]

٢٤ ـ والأنبياء عليهِم الصلاة والسلام، كلُّهُم مُنَرَّهُونَ عَنِ الصَّغَاثِرِ (١٠)، والكَبَائِرِ (٥٠)، والكُفرِ (١٠)، والقَبَائِح، وقد كَانتْ منهُم زلاَتٌ (٥٠) وخَطَايَا (٨٠).

= المعاصي بِحُكم اللهِ وتخليقهِ. (أجوبة الصفار) رقم (١٥).

(۱) التَّقْدِيْر: فعلُ اللهَ تَعَالَى، فيَكُونُ مَرْضِيَّه، ولا نُسلِّمُ أنَّ المُقدَّر يَجِب أن يَكُون مَرْضيًّا، إذ يمْكِن أن يكُون في تَقدِيرِ ذلك القَبِيْح حِكمَة بالِغة. تعديل العلوم (ص٣٩٥).

(٢) لأنَّ محبته ورضاه يرجعان إلى كون الشيء عنده مستحسناً، وذلك يليق بالطاعات دون المعاصي. وعند الأشعري رحمه الله المحبة والرِّضا بمعنى الإرادة، وتعمَّان كل موجود كما تعم الإرادة. شرح التمهيد للبخاري (٣٣٥).

(٣) لأن الله لا يأمر بالفحشاء والمنكر.

(ع) عمداً خلاف للمعتزلة وأما الصغائر سهواً فهي جائزة، إلا ما يلحق فاعلها بالأراذل سينابي (ص٧٤). في (شرح العمدة) لحافظ الدين النسفي: أنَّ النَّبي لابدَّ وأن يكون معصوماً في أقواله وأفعاله عمَّا يشينه ويسقط قدْره وإن جرى عليه شيء ينبَّهه ربَّه ولا يمُهله. والعصمة: هي الحفظ بالمنع والامساك عن الكفر بالله تعالى، خلافاً للفضيلة من الخوارج حيث جوَّزوا منهم الكفر بناءً على أصْلهم أنّ كلّ معصية كفر. وعن المعاصي بعد الوحي خلافاً للحشوية.

(٥) لأنَّ مَن صدرَ عنهُ المعصيةُ يكونُ فاسقاً لا تقبلُ شهادتهُ، فكيفَ تقبلُ شهادتهُ بأمر السَّمواتِ. شرح المقصد (ص١٢٤).

(٦) لأنَّ الكفرُ قبيعٌ لذاتهِ، وما كانَ كذلكَ لا يجوزُ وقوعهُ عن العَوامِ مُطلقًا فضَّلًا عنِ الأنبياءِ ... المصدر السابق.

(٧) الزلّة: اسم لفعل محرَّم يَقع المَرْء عَلَيْهِ عَنْ قصدِ فعلِ الحَلاَل إِذَا لَم يُوجِد مِنْهُ الْقَصْد إِلَى الْوُقُوعِ وَلا إِلَى النَّبَات بعده. وهي عثرات بالنسبة إلى حالهم كما يقال: حسنات الابرار سيئات المقرَّبين. ينظر: الكليات (ص٤٠). والرسالة القشيرية (ص٥٥).

(٨) الْخَطِيئة قد تكون من غير تعمد، وَلا يكون الإثم إلا تعمداً، ثمَّ كثر ذَلِك حَتَّى سمَّيت الذُّنُوب كلّها=

€8%3 (YTV) 8%33

#### (الفقه الإكبر) رواية حماد بن ابن منيفة

**₹**}}}-

## [صِفَةُ النِّي ﷺ]

٢٥ - ومُحمَّدٌ رسُولُ اللهِ ﷺ، حَبِيبُهُ، وعَبْدُهُ (١)، ورَسُولُهُ، ونَبِيَّهُ، وصَفِيَّهُ (١)، [وَنَقِيَّهُ ] (١).
 ولمْ يَعْبُدِ الصَّنَمَ، ولم يُشْرِكُ باللهِ تعالى طَرْفَةَ عَيْنٍ قَط، ولمْ يرْتَكِبْ صَغِيرةً ولا كَبِيرَةً قَط.

\* \* \*

# [أفضلُ الآمَّة بعدَ النَّبِي ﷺ]

٢٦ - وأَفْضَلُ النَّاسِ بِعْدَ النَّبِي ﷺ (۱)؛ أبو بكرِ الصِّديقُ، ثم عُمَرُ بنُ الخَطابِ الفَارُوق، ثمَّ عُنْمانُ بنُ عفَانَ ذِي النَّورَيْن، ثمَّ عليُّ بنُ أبي طالِبِ المرتضى (۵)، رضُوانُ اللهِ تعالى عليْهِم أَجْمَعِين.

عَابِدينَ (١) الله تعَالَى ثَابِتَيْن عَلَى الحَقِّ ومَعَ الحَقِّ (٧)، نَتَولَّاهُمْ جمِيعًا، ولا نَذْكُرُ أَحداً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ عَلِيْ إلَّا بِخَير (٨).

€8∑3 Y7A €<u>₹</u>83

خَطَاياً. ينظر: الفروق اللغوية للعسكري (١/ ٢٣٣).

<sup>(</sup>۱) وفي تسميته على بالعبد من التَّشريف وإثبات الاختصاص به تعالى ما ليس في تسميته ابراهيم ص بالخليل؛ لأن اختصاص العبد بالمولى فوق اختصاص الخليل بالخليل. سينابي (ص٧٧).

 <sup>(</sup>۲) لقوله ﷺ: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنانَةً مِن ولَدِ إِسْمَاعِيلَ، واصْطَفَى قُرَيْشًا مِن كِنانَةً، واصْطَفى مِن قُرَيْشِ
 بني هاشِم، واصْطَفاني مِن بَنِي هاشِمِ ٩. صحيح مسلم (٢٢٧٦).

<sup>(</sup>٣) في س: ومنقيه.

<sup>(</sup>٤) قيل: الأحسن أن يقال: بعد النَّبيين صلوات الله عليهم، ولكنه قصد البّغدية الزّمانية، أو أنه خاصّ بأمة محمد ﷺ.

<sup>(</sup>٥) ساقطة من: ح، س.

<sup>(</sup>٦) أ: عابرين. س: غابرين.

<sup>(</sup>٧) في بعض النسخ: [كما كانوا]، وفي ب: [في عبادتهم].

<sup>(</sup>٨) وفيه رد على الروافض حيث قالوا في حقّ أبي بكر وعمر وعثمان أنهم تغيروا عما كانوا عليه في =

## الفقه الإكبر ) رواية ممادين لبن منبقة ﴿ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

£ 33 -

## [حكمُ فاعلِ الكبيرة]

٧٧ - ولا نُكَفِّرُ (١) مُسْلِماً بذنْ مِنَ الذُّنُوبِ (١)، وإنْ كَانتْ كَبِيرةً إِذَا لَمْ يَسْتَحِلُهَا (١)، ولا نُزِيلُ عنهُ اسْمَ الإِيْمانِ (١)؛ ونُسَمِّيهِ مُؤْمناً حَقِيْقَةً (١)، ويجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِناً فاسِقاً غَيرَ كَافِرِ (١).

\* \* \*

ترمنه ﷺ. فقوله: (ومَعَ الحَقِّ) دفع وهم منْ يتوهَّم أن تفاوتهم في التفاضل أن بعضهم لم يكن على الحقّ الصريح (كما يزعم الرّوافض) لأن منشأ الأفضلية قد يحصل بقليل من العبادة. سينابي (ص٨٣).

(١) (ولا نُكفِّر) بكسر الفاء مخففًا ومشدداً أي لا ننسب إلى الكفر.

(٢) فيه رد على الخوارج القائلين بأن صاحب المعصية صغيرة كانت أو كبيرة كافر. بناءً على أن كلُّ معصية كفر.

(٣) الاستحلال: اعتقاد الشيء المحرّم حلالًا. واستحلال المعصية كفر إذا ثبت كونها معصية بدليل قطعي. ينظر: الدر المحتار (٢/ ٢٩٢).

(٤) وعند المعتزلة هو فاسق وليس بمؤمن ولا كافر ولا منافق.

المسلم المذنب مؤمناً حقيقة ولا نسمية منافقاً كما ذهب إليه الحسن البصري على، قال علي القاري في (مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح) (١/ ١٢٧): المراد بالنفاق هو النفاق العملي لا الإيماني، أو المراد النفاق العرفي، وهو ما يكون سرّه خلاف علنه، لأن النفاق الشرعي وهو الاعتقادي الذي هو إبطان الكفر وإظهار الإسلام، وعرفي وهو العملي الذي هو إبطان المعصبة وإظهار الطاعة، فإرادته هنا أولى. وإطلاق النفاق على العملي كإطلاق الكفر على بعض كبائر الذنوب في نحو قوله على: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر». ويحكى أن الحسن رجع عن هذا لما أرسل له عطاء إذ بلغه عنه ذلك أن إخوة يوسف عليهم الصلاة والسلام وجدت فيهم تلك الثلاثة أفتراهم منافقين؟ فرجع الحسن عن قوله. والرّواية في كشف الأثار الشريفة (٢٨٧٨) والطبري في (تفسيره) (١٩٩٩)، وابن عدي في (الكامل) (٦/ ١٤٣). وقد ضعف ابن رجب الرواية عن عطاء في (جامع العلوم والحكم) (ص٩٩) الحديث ٨٤).

(٦) تقريره أنَّ كلِّ كافر فاسق وليس كل فاسق كافر.

€871 Y79 1783

-\$<del>\</del>

#### वुक्रांच क्रम (में अवच क्रीवि) ( में से क्रुव्रा)

**?**}}

[المسائل العمليّة التي تميّز أهل السنّة عنْ أهل الأهواء(١)]

٢٨ - والمسْحُ على الخُفِّينِ سُنَّةٌ (١).

٢٩ - والتَّراوِيْحُ فِي ليالي شَهْرِ رمَضَانَ سُنَّةٌ (٣).

• ٣ - والصَّلاةُ خَلْفَ كلِّ بَرُّ وفاجِرٍ من المؤمنينَ جَائِزةٌ (١٠).

(۱) قال السينابي: وهذه المسائل وإن كانت من مسائل الفقه..... إلا أنه كان المناسب التأخير عن بيان العقائد، لكن المشايخ لا يتكلّفون في مثله، ولذلك ترى أكثر مسائل هذا الكتاب كأنّه عقد قد انفصم فتناثرت لآلؤه. سينابي (ص٩١).

(٢) أي ثابت بالسّنة؛ لأن الرّوافض والخوارج لا يرونه، وإنما يرون المسح على الرَّجل، فإذا مسح الخف انتفت التَّهمة، بخلاف ما إذا غسل، فإنّ الرّوافض قد يغسلون تقيّة ويجعلون الغسل قائماً مقام المسح فيشتبه الحال في الغسل فيتَّهم. رد المحتار على الدر المختار (٢/ ١٦٤).

(٣) رداً على الروافض الذين يزعمون أنها مما اخترعه عمر ﷺ. ففي موطأ مالك، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، أنه خرج مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان، فإذا الناس أوزاع متفرقون، يصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر: (والله، إني لأظنني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل، ثمَّ عزم فجمعهم على أبي بن كعب، قال: ثم خرجت معه ليلة أخرى، والناس يصلون بصلاة قارئهم، فقال: نعمت البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون فيها. يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله).

قال محمد بن الحسن: وبهذا كله نأخذ، لا بأس بالصلاة في شهر رمضان، أن يصلي الناس تطوعاً بإمام، لأن المسلمين قد أجمعوا على ذلك ورأوه حسنا. وقد روي عن النبي رهم أنه قال: «ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيحاً. ينظر: موطأ مالك برواية محمد بن الحسن رقم (٢٤١).

(٤) الصّلاة خلف الفاسق صحيحة مع الكراهة، لحديث أنس بن مَالك ﷺ: (صلُّوا خلفَ كلَّ أَمِير برُّ وَفَاجِر، صَلَاتكُم لكم ومأثمكم عَلَيهِم). [الفردوس بمأثور الخطاب رقم (٣٧٠٥)]. ولأن عبدالله بن عمر وأنس بن مالك وغيرهما من الصحابة والتابعين صلّوا خلف الحجاج وكان أفسق أهل زمانه، لكن لا ينبغي أن يقتدي بالفاسق إذا وجد إماماً غيره. ينظر: (رد المحتار على الدر=

- 48 TV - 1333 -

### **--₹**\$(

#### 



## [الرَّدُّ على المُرْجِئة]

٣٦ و لا نَقُولُ (١): إنَّ المُؤْمِنَ لا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ (١)، ولا نقُولُ: إنَّهُ لا يَدْخُلُ النَّارَ (٣)، ولا نقُولُ: إنَّهُ يَخْلُدُ فِيها \_ وإنْ كَانَ فَاسِقَا \_ بعدَ أنْ يخْرُجَ منَ الدُّنيا مُؤْمِنًا (١).

ولا نَّقُولُ: إنَّ حَسَناتِنا مَقْبُولَةٌ (٥)، وسَيئاتِنا مَغْفُورةٌ كقولِ المُرْجِئَةِ (١).

وَلَكِنْ نَّقُولُ: مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً بِجَمِيعِ شَرائِطِها، خَالِيةً عِنِ العُيُوبِ المُفْسِدَةِ(٧)، ولم يُبْطِلْهَا حَتَّى خَرُجَ مِنَ الدُّنيا مُؤْمِناً، فإنَّ اللهَ تعالى لا يُضَيِّعُها؛ بِلْ يقبَلُها مِنْهُ ويثيبُهُ عَلَيْها.

ومَا كَانَ مِنَ السَّيئَاتِ دُونَ الشِّركِ والكُفْرِ ولمْ يَتُبْ عنْها صَاحِبها حتَّى مَاتَ مُؤْمِناً - ؟ فإنه في مَشِيئَةِ اللهِ تعالى، إنْ شاءَ عذَّبه بالنَّارِ (^)، وإنْ شَاءَ عفَا عنْهُ ولم يُعذَّبه بالنَّارِ أبَداً.

المختار) (۱/ ٥٦٠)، و(العناية شرح الهداية) (۱/ ٣٥٠).

<sup>(</sup>١) أي بحسب الاعتقاد.

 <sup>(</sup>٢) لَأِنَّهُ يَثْبُتُ بِهِ لِلْحَالِ جَوازُ المُؤاخَذَةِ عَلَيْهِ، وَعَسَى لا يُعْفَى عَنْهُ. (المعتمد من المعتقد) للكاساني.

<sup>(</sup>٣) المكلف العاصي فهو إما أن يكون كافراً، أو غير كافر. أما الكافر فهو على قول أكثر الأمّة يبقى مخلداً في النار. وأما العاصي الذي ليس بكافر، وكانت معصيته كبيرة. فللأمة فيه ثلاثة أقوال: أحدها: قول من قطع بأنه لا يعاقب. وهذا قول «مقاتل بن سليمان» وقول المرجئة الخالصة. وثانيها: قول من قطع بأنه يعاقب. وهو قول المعتزلة والخوارج. وثالثها: قول من لم يقطع بالعفو ولا بالعقاب. وهو قول أكثر الأمة وهو المختار .. ينظر: (الأربعين) لفخر الدين الرّازي (٢/ ٢٠٨).

<sup>(</sup>٤) خلافًا للمعتزلة فإنهم قطعوا بخلود الفاسق بالنّار.

<sup>(</sup>٥) أي لا نثاب عليها قطعاً كما زعمت المعتزلة. سينابي (ص٦٧).

 <sup>(</sup>٦) الإرجاء لغة: التاخير. أما المرجِئة هم من يقولون: (لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع
 الكفر طاعة)، فوجود الأعمال وعدمها عندهم سواء. وحكي هذا القول عن مقاتل بن سليمان
 صاحب التفسير (ت: ١٥٠ه) وجهم بن صفوان.

<sup>(</sup>٧) كالرياء والعجب.

<sup>(</sup>٨) في بعض النسخ: [بالنَّار بعدله].

#### مُفينه في أنهامه مناور ( الأفق الأفيان منافة

### [مُبطلاتُ الأغمال]

٣٧ - والرِّياءُ(١) إذا وَقَعَ في عَمَلِ مِنَ الأعْمالِ فإنَّهُ يُبْطِلُ أَجْرَهُ(١)، وكذا العُجْبُ(١٠.

#### \* \* \*

# [المعْجِزةُ والكرامةُ وخَوارقُ العَادات]

٣٣ ـ والآياتُ (١) ثابِتَةٌ (٥) للأنْبِياءِ، والكَرامَاتُ (١) ......

(١) الرياء: ترك الإخلاص في العمل بملاحظة غير الله فيه. التعريفات (ص١١٣).

(٢) إشارة أنَّ الرِّياء لا يبطل نفس العمل، وذلك لأنه لا يلزم من بطلان الأجر بطلان العمل؛ فإن صحَّة العبادة ليست عبارة عن ترتب الأجر حتى يفوت بفواته، بل هي عبارة عن الإجزاء ودفع وجوب القضاء. سينابي (ص ٩٦).

(٣) العُجُب: هو استعظام العمل الصالح، وضدّ العجب ذكر المنّة: وهو أن يذكر أنّه بتوفيق الله وفضله، وهذا الذّكر فرض عند دواعي العُجب، ونفلٌ عند سائر الأوقات. سينابي (ص٩٦). وهذه المبطلات ليست على سبيل الحصر، ولكنّها أظهر من غيرها والله أعلم.

(٤) الأَيةُ: العلامة، والامارة. والمعْجِزة: أمرٌ خارقٌ للعادةِ منْ فعلٍ أو ترْكٍ مقرونِ بالتَّحدّي مع عدمِ المعارضةِ. ينظر: مختار الصحاح (ص٢٧). وشرح المقصد (ص١٢٦).

(٥) ساقطة من: س.

₹**}**}

(٦) الكرامة: هي ظهور أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة، فما لا يكون مقرونًا بالإيمان والعمل الصالح يكون استدراجا. وما يكون مقرونًا بدعوى النبوة يكون معجزة. التعريفات (١/ ١٨٤).

خلافًا للمعتزلة وحجّتهم: أنه لو ظهرَ الخارقُ للعادةِ على يد غيرِ النَّبي لالْتبسَ النَّبي بالمتنبِّي، وهذا غلط؛ لأنَّ خرْقَ العادةِ إذا اقْترنَ بالتَّحدِّي كانَ حظُّ الأنبياءِ، فإذا لم يقترنْ لم يلزمِ الالْتباسُ. شرح المقصد (ص١٤٣).

والكرامة على نوعين: حسيّة ومغنوية، والعامّة لا تعرفُ إلّا الحسيّة التي هي خَرْقُ العادة. وأمّا المعنوية فهيّ: حفظ آدابُ الشّريعة، والتّوفيقُ لمكارمِ الأخلاقِ، والتّجنبُ عن سَفسافِها، والمحافظة على أداهِ الفرائض، والمسارعة إلى الخيراتِ، وإزالةُ الغلّ للنّاسِ من صَدرهِ، وطهارةُ القلبِ منْ على أداهِ الفرائض، والمسارعة إلى الخيراتِ، وإزالةُ الغلّ للنّاسِ من صَدرهِ، وطهارةُ القلبِ منْ على

€8∑; YVY ; 333-

#### ورام امرام امرام امرام امرام امرام امرام امرام

#### الفقف الأكبر ) رواية ممادين ابن منيفة

**₹**}}} −

للأولياءِ(١).

وأمَّا الَّتِي تَكُونُ لأَعْدائِهِ مِثْلِ: إِبْليسَ(١)، وفِرْعَوْنَ(١)، والدَّجَّالِ(١)، مما رُوِي في الأخبارِ أنَّهُ كانَ ويكونُ لهم، لا نُسمِّيها آياتٍ(١)، ولا كرامَاتٍ(١)، ولكنْ نُسمِّيها قضاءَ حَاجَاتِهِم.

وذلِكَ لأنَّ اللهَ تعالى يَقْضِي حَاجَاتِ أَعْدائِهِ اسْتذراجاً لهم (٧) وعُقُوبَةً لهُم (^^، فيَغْترُّون بِهِ ويزْدَادُونَ طُغْيَاناً وكُفْراً، وذلِكَ كُلُّهُ جائِزٌ مُمكِنٌ (٩). وكَانَ اللهُ خَالقاً قَبْلَ أَنْ يَخْلَقَ، ورَازِقاً قَبلَ أَنْ يَرْزُقَ.

\* \* \*

€823% YVY (2383

 <sup>-</sup> كُلِّ صفةٍ مذمومةٍ وأمثالُ ذلكَ. شرح المقصد (ص١٢٦).

<sup>(</sup>۱) الوّلي: هو العارف بالله وصفاته بحسب ما يمكن، المواظب على الطاعات، المُجتنب عن المعاصي، المُعرض عن الانهماك في اللّذات والشّهوات. التعريفات (ص ٢٥٤).

 <sup>(</sup>٢) فهو من المنظرين: ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۞ قَالَ فَإِنَكَ مِنَ ٱلْمُنظرِينَ ۞ إِلَى يَوْمِ ٱلْوَقْتِ
 ٱلْمَعْلُومِ ﴾ [الحجر: ٣٦ – ٣٦].

<sup>(</sup>٣) ذكر الحافظ ابن حجر قصته حيث توقّف النيل، وكيف توجّه منفرداً وأظهر أنه مخلص، فأجرى له النيل، ثم تمادى على طغيانه وكفره، فخشي جبريل أن يعاود تلك العادة فيظهر الإخلاص بلسانه فتدركه رحمة الله فيؤخّره في الدنيا، فيستمر في غيّه وطغيانه فدسٌ في فمه الطين، ليمنعه التكلم بما يقتضى ذلك. ينظر: الكافي الشاف (ص٨٥-٨٦).

<sup>(</sup>٤) إشارة الى أن ما يريه الدّجال ليس خيالًا محضاً وتمويهاً بل أمور محقّقة. سينابي (ص١٠١).

<sup>(</sup>٥) لأنها للانبياء.

<sup>(</sup>٦) لأنَّها للأولياء.

<sup>(</sup>٧) وهذا يدل أن الكفر غير مانع عن صدور خوارق العادات وكذلك الفسق.

<sup>(</sup>A) ساقطة من: ب.

<sup>(</sup>٩) أي أنه ممكنٌ عقلًا ثابت نقلًا فيجب الإيمان به.

**%}}-**

## [رُؤْيَة الله الله في الآخرة]

٣٤ واللهُ تعالى يُرَى (١) في الآخِرَةِ، ويَرَاهُ المُؤمِنونَ، وهُمْ في الجنَّةِ بأغينِ رؤوسِهِم (٢)، بلا تشبيهِ ولا كَيْفِيَّةٍ ولَا جِهَةٍ (٣)، ولا يكُونُ بَينَهُ وبَيْنَ خَلْقِهِ مَسَافَةٌ (١).

\* \* \*

### [ماهيّة الإيمان]

٣٥ و الإيمانُ (٥): هو الإقرارُ (١) و التَّصْديقُ (٧).

\* \* \*

+8533 YVE 5533

<sup>(</sup>۱) الرُّويةَ: تحقُّقُ الشَّيءِ بالبصرِ كما هوَ، فإنْ كانَ في جهةٍ يُرى فيها، وإنْ كانَ لا في جهةٍ يرى لا فيها وعرَّف نور الدين الصابوني رحمه الله الرؤية: بأنها عبارة عن إثبات الشيء كما هو بحاسة البصر، أو مزيد كشف في المعلوم بواسطة البصر. ينظر: (الكفاية في الهداية للصابون) (ص١٤٧).

<sup>(</sup>٢) تشبيهُ الرُّويةَ بالرُّويةِ في الوضوحِ وزوالِ الشَّكِّ لا تشبية المرئيِ بالمرئيِ. شرح المقصد (ص١٦).

<sup>(</sup>٣) ساقطة من: ح، ط، س.

<sup>(</sup>٤) لأنّ الرُّؤية لاَ تقتضي الجهة أو الجسمية أو العَرَضية أو اللَّونية، بلِ الرُّؤية تقتضي الوجود، فيكون الوجود مِنَ القرائن اللَّازمة للرُّؤية دونَ ما سواها. شرح التمهيد (ص٢١٠).

<sup>(</sup>٥) الإيمان في اللغة: هو التصديق، وشرعاً: أنْ يصدّق الرّسول ﷺ فيما جاء به من عند الله تعالى. فمن أتى بهذا التّصديق فهو مؤمن فيما بينه وبين الله تعالى، والإقرار يحتاج إليه ليقف عليه الخلق، فيجروا عليه أحكام الإسلام. هذا هو المروي عن أبي حنيفة رحمه الله، وإليه ذهب الشيخ أبو منصور الماتريدي رحمه الله. وعند الفقهاء الإقرار ركنٌ، لكنه ركنٌ زائد يحتمل السقوط بعذر الخرس والإكراه. والحاصِلُ أنَّ الإيمان هو التّصديق مع لوازمِه الّتي يَحْكُم العَقْلُ بأنَّ كلُّ منْ صدَّقَ النَّبِي ﷺ لا يَكُونُ خالياً عنها، ولا يَكُونُ موصوفاً بأضدادها. ينظر: العالم والمتعلم (٢)،، والتأويلات للماتريدي (٩/ ٢٠٧). وتعديل العلوم (ص٥٦٦). وشرح التمهيد للبخاري (ص١٩٣)

<sup>(</sup>٦) أَقَرَّ: اغْتَرف. وشرعاً: هو الاعتراف بحقيّة ما جاء به النبي عَلَيْ. ينظر: مختار الصحاح (ص ٢٥٠)، وتلخيص الأصول (ل١٤).

<sup>(</sup>٧) التَّصديق لغة: هو أن تنسب باختيارك الصَّدق إلى المخبر اختياراً. الكليات (ص٢١٣).

## (العقفاا) دواية عمادين ابن المعنفة الأجهاد عفرانا عمرانا عمرانا عمرانا عالم عبرانا علم المعالم المعالم

**?** 

## [الإيمانُ لا يزيدُ ولا ينقُص]

٣٦- وإيمانُ أهل السَّماءِ والأرْضِ؛ لا يَزِيدُ ولا يَنْقُصُ منْ جِهَة اليَقِينِ والتَّصْدِيق (١٠).

\* # \*

[استواء المؤمنينَ في الإيمانِ وتفاضلهمْ في الأعمال]

٣٧ - والمؤمنون مُسْتوون فِي الإيمانِ والتَّوحِيدِ، مُتَفاضِلُونَ في الأعْمالِ(١٠).

米 米 米

# [تعريف الإسلام]

٣٨ ـ والإسلامُ: هو التَّسْليمُ والانْقيادُ لأَوامِرِ اللهِ تعالى، فَمِنْ طَرِيقِ اللَّغةِ فَرْقٌ بينَ الإيمُانِ والإسْلامِ، ولا إسْلامٌ بلا إيْمانِ، وهما كالظَّهرِ معَ البَطْنِ (٣).

€8€33 YV0 (8€383

<sup>(</sup>۱) اليقين: في اللغة: العلم الذي لا شكَّ معه. ومراد الإمام هنا اليقين الذي ينفي الشكّ، وليس المراد درجات اليقين؛ فإن مراتب أهلها مختلفة فإن مرتبة عين اليقين فوق مرتبة علم اليقين، والتصديق بطلوع الشمس أقوى من التصديق بحدوث العالم، وإن كانا متساويين في أصل تصديق المُؤْمَنِ به. ينظر: التعريفات (ص٥٩). وشرح القاري (ص١٤٤).

<sup>(</sup>٢) لأنَّ الأعمال ليست ركناً في الإيمان. ولو كانت داخلة فيه للزم إخراج الأمة جمعاء من الإيمان، لأنه ما من أحد منهم إلا ويخلّ في زمن من الأزمان بعمل من الأعمال، والإخلال بركن من الإيمان خروج منه. ينظر: تأنيب الخطيب للكوثري (ص١٥٦).

<sup>(</sup>٣) والمعنى: أنهما متَّحدان ماصدقا، إذ لا يوجد شرعاً مؤمن غير مسلم ولا عكسه. مختلفان مفهوما، إذ مفهوم الإسلام الاستسلام والانقياد ومفهوم الإيمان التصديق. ينظر: شرح ابن الغرس (ص٥٥). وعند بعض المعتزلة والرَّوافض يتصوَّر انفصال الإسلام والإيمان، ولكنُ لا يتصوَّر انفصال الإيمان عن الإسلام. فأصحاب الكبائر مسلمون عندهم وليسوا بمؤمنين. عقيدة أبي اليسر البزدوي (ص٢٢٨).

#### مرام امرام امرام ادرام امرام امرام امرام امرام

### (الفقه الأكبر) رواية ممادين ابن منبقة

**{** } }

[تعريفُ الدِّين]

٣٩ - والدِّينُ: اسْمٌ واقِعٌ على الإيمانِ والإسلامِ والشَّرائعِ كُلُّها(١).

## [معرفةُ الله وعبادته]

• ٤ - نَعْرِفُ الله تعالى حقَّ مَعْرفتِهِ، كَما وَصَفَ نَفْسَهُ فِي كِتَابِه بِجَميْعِ صِفَاتِه"،
 وليسَ يَقْدِرُ أَحدٌ أَنْ يعْبِدَ اللهَ تَعالى حَقَّ عِبَادتِهِ (" كَما هوَ أهلٌ لَه؛ لكنَّهُ يَعبُدُهُ بأمْرِهِ كما أمَرَهُ [بكتَابِه وسُنَّة رَسُولِه]().

#### \* \* \*

## [استواء المُؤمِنونَ فيما سِوى الأعمال]

١٤ - ويَسْتَوي المُؤمِنونَ كُلُّهُمْ في المعْرفةِ، واليَقِينِ، والتَّوكُّلِ، والمَحَبَّةِ، والرِّضَى، والخَوْفِ، والرَّجَاءِ، والإيْمانِ في ذلك، ويَتَفَاوَتُونَ فيما دونَ الإيْمانِ في ذلك كُلِّهِ (٥٠).

€**8**€€ 7V7 €€83

<sup>(</sup>۱) الدَّين في اللغة: العادة مطلقاً، وهو يطلق على الحق والباطل أيضاً، ويشمل أصول الشرائع وفروعها، لأنه عبارة عن وضع آلهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات. الكليات (ص١٤٤).

 <sup>(</sup>٢) معنى قولِ الإمامِ ﷺ: (حقَّ معرفتِهِ) أي ما فرضَ اللهُ على العبدِ معرفتَهُ منَ الصفاتِ الواجبِ معرفتُها.

فمن علم الله موجوداً فقد أحاط العلم بوجوده، وإذا علمه واحداً فقد أحاط العلم بوحدانيّته، وإذا علمه غير مشبّه بخلقه أحاط علمه بذلك. ابن فورك (ص٥٣).

<sup>(</sup>٣) لم يقل 🚓: حتَّى عبوديته؛ لأن العبودية إظهار التذلل، والعبادة أبلغ لأنَّها غاية التذلل.

<sup>(</sup>٤) ساقطة من: س.

<sup>(</sup>٥) (ويستوي المؤمنون كلّهم في المعرفة) أي في نفسها (واليقين) أي في أمر الدين (والتوكّل) أي على الله تعالى دون غيره (والمحبة) أي لله ورسوله (والرّضى) أي بالتقدير والقضاء (والخوف)=

### (الفقه الأكبر) رواية ممادين أبن منيغة

ફ્રિ**ૠે** —

## [فضُلُ الله وعَدْله]

٤٢ ـ والله تعالى مُتفَضل على عِبَادِهِ عَادِلٌ؛ قذ يُعْطِي مِنَ النَّوابِ أَضْعَافَ ما يَسْتُوجِبُهُ
 العَبدُ تفضُّلاً مِنْهُ، وقذ يُعَاقِبُ على الذَّنْبِ عَذلاً مِنْهُ، وقذ يَعْفُو فَضلاً منهُ (١٠).

\* \* \*

## [في الشَّفاعة]

٤٣ ـ وشَفَاعةُ الأنبياءِ عليْهمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ حَتَّى، وشفاعَةُ نبينا ﷺ للمؤمنينَ المذنيبينَ ('')، ولأهْل الكَبَائرِ مِنْهُم المُسْتوجِبينَ العِقَابِ حَتَّى ثابت''".

\* \* \*

[الميزانُ والحوضُ والقِصاصُ بينَ الخُصوم والجنّة والنّار]

٤٤ \_ وَوَزْنُ الأعْمالِ بالميْزَانِ يَومَ القِيامةِ حَقٌّ.

٥٤ ـ وحَوْضُ النَّبِيِّ بَيْكِيْةُ حَقٌّ.

٤٦ ـ والقِصَاصُ فيْما بَيْنَ الخُصُومِ بالحَسَناتِ يومَ القِيامةِ حَقَّ، فإنْ لم يَكنْ لهُم الحَسناتُ فَطَرْحُ السَّيئاتِ عَلَيْهِم حَقٌّ جائز (١٠).

٤٧ \_ والجَنَّةُ والنَّارُ مخْلوقَتَانِ اليوم (٥)، لا تفنيانِ أبَدَاً، ولا تَمُوتُ الحُورُ العِينُ أبَداً،

€871 YVV 1783

أي من غضبه وعقوبته (والرّجاء) أي لرضائه ومثوبته. قاري (ص٤٥).

 <sup>(</sup>١) وفيه رد على المعتزلة القائلين بامتناعه سمعًا، والوعيدية القائلين بامتناعه عقلًا. سينابي (ص١١٧).

<sup>(</sup>٢) أي من أهل الصغائر المستحقّين للعقاب.

<sup>(</sup>٣) لا خلاف في ثبوت الشفاعة بين المسلمين، فعندنا الشفاعة للعاصين، وعند المعتزلة الشفاعة للمطيعين لطلب الزّيادة، أما الكبائر عندهم لما كانت مغفرتها ممتنعة بدون الشفاعة، لنْ يتصوّر مغفرتها بالشفاعة. لذلك أجاب على بقوله: (ولأهُلِ الكَبَائرِ مِنْهُم المُسْتوجِبينَ العِقَابِ حقَّ ثابت).

<sup>(</sup>٤) س: كائن.

<sup>(</sup>٥) وفيه ردّ على المعتزلة القائلين بأن خلقهما قبل يوم الجزاء عبث لا يليق بالحكيم.

## **--€**€€}

### [الفقه الأكبر] رواية حماد بن ابن منبغة

**₹**}\$>−

ولا يَفْنَى عِقَابُ الله تعالى، ولا ثُوابُه سَرْمَدَاً(١).

\* \* \*

## [الهدى والإضلال من الله تعالى]

٤٨ - والله تعالى يهٰدِي مَنْ يشاءُ فَضْلاً مِنْهُ، ويُضِلُّ منْ يشَاءُ عَذْلاً مِنهُ، وإضْلالُهُ خِذْلانهُ، وتفْسِيرُ الخِذْلانِ (١٠): أنْ لا يُوَفِّقَ العَبْدَ إلى ما يَرْضَاهُ الله تعالى مِنْهُ (١٠)، وهوَ عَذْلٌ مِنهُ، وكذا عُقُوبَةُ المَخْذُولِ على المغصِيةِ.

ولا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ: إِنَّ الشَّيطانَ يَسْلَبُ الإِيْمانَ مِنْ العَبِدِ المُؤْمِنِ قَهْراً وجَبْراً، ولكنْ نَقُولُ: العَبْدُ يَدَعُ الإِيْمانَ، فَحِينَيْذِ يَسْلَبُهُ (') مِنْهُ الشَّيطانُ.

\* \* \*

[سؤال منكر ونكير وإعادة الرّوح إلى الجسد ونعيم القبر وعذابه]

٤٩ ـ وسُوْالُ مُنْكرٍ ونكِيرٍ في القبر حقٌ كائنٌ.

• ٥ - وإعَادَةُ الرُّوحِ إلى الجَسَدِ في قَبْرِهِ حَقٌ (٥).

(١) السَّرْمَدُ: الدَّائِمُ. مختار الصحاح (ص١٤٧).

- 6873 (YVA) 2783-

<sup>(</sup>٢) الخِذلان: هُوَ عدم النُّصْرَة، فبينهما تقابل الْعَدَم والملكة دون التَّضاد، وَقَالَ الرِّسْتغفني وَمن تبعه منا وَإِمَام الْحَرَمَيْنِ وَمن تبعه من الأشاعرة: الخذلان خلق قدرَة على الْمغصِية وَلَيْسَ كَذَلِك لِأَن الْقُدْرَة صَالِحَة للضدين على الْبَدَل، بل هُوَ بِمَعْنى عدم التَّوْفِيق والإعانة على الطَّاعَة وَترك العَبْد مَعَ نَفسه كَمَا فِي (المسايرة). الكليات (ص٣١٠).

<sup>(</sup>٣) ح، ط: عنه.

<sup>(</sup>٤) في ح اسعد يسلب

<sup>(</sup>٥) للحديث الذي رواه البراءُ بن عازب ﴿ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (... فتعاد روحه في جسده، فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقو لان: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقو لان: وما دينك؟ فيقول: ديني =

#### ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم و

#### (अर्थेश) शिक्ष के प्रतिष्ठ के स्वतिष्ठ के अर्थे के अर्थे

٥١ وضَغُطةُ ا

١٥ - وضَغْطةُ القَبْرِ، وعَذَابُه حَتَّ كائِنٌ للكُفَارِ كُلِّهِمْ، ولبَعْضِ عُصَاةِ المسلِمينَ
 حقٌ جائزٌ.

\* \* \*

#### [ترجمة الصفات المتشابهة]

وكلُّ ما ذَكَرَهُ العُلَماءُ(١) بالفَارِسيَّةِ(١) منْ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى [عزّ أَسْمُه](١) [وتعَالَتْ صِفَاتُهُ](١) فجائزٌ القَولُ بهِ، سِوَى «اليَدِ بالفارِسِيَّةِ»(٥)، ويَجُوزُ أَنْ يقال: «برُوْي خُدَاى»(١) بلا تَشْبيهِ ولا كَيْفيَّةٍ(٧).

- الإسلام، فيقو لان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو رسول الله...). ينظر: مسند الحارثي (١١٥١)، وكشف الآثار الشريفة (٢/ ٤٢٢)، أبو داود (٤٧٥٣)، وأحمد (١٨٥٣٤)، الزهد لابن المبارك (١٢١٩)، ومحمد المناوي في تخريج أحاديث المصابيح (١/ ١٢٠) صحيح.
- (۱) وفيه إشارة أنَّ الجواز مختصٌ بمن عرف وجه استعمال العلماء وإطلاقاتهم، فلم يقصد التَّشبيه. إشارات المرام (ص١٩٢).
  - (٢) أي بغير العربيّة.
  - (٣) بعض النسخ: [عزَّتْ أسماؤُهُ]، والمعنى: غلبت على الأفهام.
    - (٤) ساقطة من بعض النسخ: والمعنى: تعالت عن الأوهام.
      - (o) أي لا يجوز أن يقول: (دست خداي).
- (٦) البرُوْي خُدَاى ؟: أي وجه الله، و(خداي) معناه أنه واجب الوجود لذاته لأن: (خداي) كلمة مركبة من لفظتين في الفارسية: إحداهما: خود، ومعناه ذات الشيء ونفسه وحقيقته، والثانية قولنا: (آي) ومعناه جاء، فقولنا: (خداي) معناه: أنه بنفسه جاء، وهو إشارة إلى أنه بنفسه وذاته جاء إلى الوجود لا بغيره، وعلى هذا الوجه فيصير تفسير قولهم: (خداي) أنه لذاته كان موجوداً. تفسير الفخر الرّازي (١/ ١٢٩).
- (۷) والفرق: أنَّ الفارسية إذا عرِّبت تكون أصلح وأوفق، وأمّا العربية إذا فُرِّست فسدت؛ ألا ترى أنه يقال: (يد الله فوق أيديهم)، ولا يقال: (دست خداي زير همه دستهاست)، ولو قال: كفر. ينظر: الفروق للمحبوبي كتاب العتاق ل٣٢ب مفاتي استنبول رقم (٢٠٧). هذه الترجمة من كتاب (الفروق) أما الترجمة الصحيحة: (دست خدا بالاى دستشان است).

€8₹3% YV9 %₹\$\$

### امرام امرام امرام امرام امرام امرام امرام

#### 

#### £ 32 -

# [نفيُ المسافَة عن الله تعالى]

٥٢ - وليسَ قُرْبُ الله تعالى و لا بُعْدُهُ مِنْ طَرِيقِ طُولِ المسَافةِ وقِصَرِ ها، ولكنْ على مَعْنى الكَرامَةِ والهَوانِ(١).

والمُطِيعُ قريبٌ مِنهُ بلا كَيفٍ، والعَاصِي بَعِيدٌ مِنْهُ بلا كَيْفٍ (١).

والقُرْبُ والبُغْدُ والإِقْبالُ يقعُ على المُنَاجِي، وكَذلِكَ جِوارُهُ في الجَنَّةِ، والوُقُوفُ بينَ يَدَيهِ بِلا كَيفِيَّةٍ.

#### \* \* \*

## [استواء آيات القرآنِ في الفَضيلة]

٥٣ - والقُر آنُ مُنزَّلُ على رسولِ اللهِ عَلَيْقِ، وهو في المُصْاحَفِ مَكْتوبٌ، وآيَاتُ القُر آنِ في معنى الكَلامِ كَلُّهَا<sup>(١)</sup> مُسْتَويَةٌ في الفَضِيلَةِ والعَظَمَةِ.

إِلَّا أَنَّ لِبَعْضِهَا فَضِيلَةَ الذِّكْرِ، وفَضِيلَةَ المَذْكُورِ مِثْلُ آيةِ الكُرْسِي؛ لأَنَّ المَذْكُورَ آياتٌ ('' فيها جَلالُ اللهِ وعَظَمَتُهُ وصِفَاتُهُ، فاجْتَمَعَتْ فيها فَضِيلَتانِ: فَضِيلَةُ الذَّكْرِ، وفَضِيلَةُ المَذْكُورِ فيها.

ولبَعْضِهَا فَضِيْلَة الذُّكْرِ فَحَسْب؛ مِثْل قِصَّةِ الكُفَّارِ، وليْسَ للمَذْكُور فِيْها فَضْلُّ؛

<sup>(</sup>۱) أي وليسا محمولين على معنى الكرامة والإحسان والذَّلة والهوان، فإنَّ هذا التأويل في مقام أهل العرفان. قاري (ص١٧٧).

<sup>(</sup>٢) والإمام الأعظم رحمه الله تعالى جعلهما من باب المتشابه في مقام الإيقان ولذا قال: (ولكن المطيع قريب منه بلاكيف) أي من غير التشبيه (والعاصي بعيد عنه بلاكيف) أي بوصف التنزيه (والقرب والبعد والإقبال) أي وضده وهو الإعراض (يقع على المناجي) أي يطلق أيضاً على العبد المتضرّع إلى الله المتذلّل لديه طالباً لرضاه. قاري (ص١٧٧).

<sup>(</sup>٣) سافطة من: ح.

<sup>(</sup>٤) ساقطة من بعض النسخ.

#### وقبتت بتا والمع يعالم الأوالا بعور البح المعروبا المعروبا المعروبا المعروبا المعروبات المعروبات

**%** -

وهُمُ الكُفَّارِ.

وكذلِكَ الأسْمَاءُ والصِّفَاتُ كُلُّهَا مُسْتَويَةٌ في العِظَمِ والفَضْل، ولا تَفَاوُتَ بَيْنَهُما(١).

\* \* \*

## [والدا الرّسول ﷺ وعمُّه]

٤٥ \_ ووالدا رَسُولِ اللهُ ﷺ، ماتًا على الكُفْرِ (٢).

٥٥ - وأبُو طَالِبِ عَمُّهُ مَاتَ كَافِراً (٣).

\* \* \*

(١) أي لا تفاوت بينها في فضيلة الذكر وفضيلة المذكور معاً. وأما التفاوت من حيث أن بعضها من صفات اللُّطف وبعضها من صفات القهر فذلك غير ضائر في المقصود. سينابي (ص١٤٠).

(٢) في نسخة عارف حكمت: (ماتا على الفطرة) وفي طبعة قازان: (ما ماتا على الكفر) وهو تصحيف، ففي باقى النسخ (ووالدا النّبي ماتا على الكفر)، وعليها كافة الشّروح.

ولا يقال: إن فيه إساءة أدب لاقتضائه كفر الأبوين. فعن أبي هريرة هي قال: قال رسول الله على: (اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي) رواه مسلم (٩٧٦). وعن أنس بن مالك هي أَنَّ رَجُلاً قَالَ: (يَا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَ أَبِي؟ قَالَ: فِي النَّارِ. فَلَمَّا قَقَى دَعَاهُ، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ). رواه مسلم (٢٠٣).

وهو مبنيٌ علَى القول بوجوب المعرفة بالعقل، نعم إن ورد نصٌّ صَحيح أن الله أحياهما وآمنا به ﷺ، وجب القول به. كما في (الفواكه الدَّواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني) (١/ ٨٠). وبالجملة كما قال بعض المحققين: أنه لا ينبغي ذكر هذه المسألة إلا مع مزيد الأدب. وليست من المسائل التي يضرُّ جهلها أو يسأل عنها في القبر أو في الموقف، فحفظ اللِّسان عن التكلُّم فيها إلا بخير أولى وأسلم. حاشية ابن عابدين (٣/ ١٨٥)، وينظر: التذكرة للقرطبي (ص١٣٨). وابن كثير في تفسير سورة التوبة آية (١١٤).

(٣) أَمَا أَبُو طَالَبِ فَالأَخْبَارُ فَيهُ مَسْتَفَيْضَةً عَلَى مُوتَهُ عَلَى الْكَفْرِ، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَخْبَتُ وَالْكِنَّ اللهُ يَهْدِى مَن يَشَآءٌ ﴾ [القصص: ٥٦]، قال ابن عطية: أجمع المفسرون أنها نزلت في شأن أبي طالب عم رسول الله ﷺ. ينظر: تفسير ابن عطية (٤/ ٢٩٢).

#### لعرام لعدام العرام العرام ومرام ومرام العرام العرام

#### 



## [أبناءُ الرَّسول ﷺ]

٢٥ - وقَاسِمٌ (١)، وطَاهِرٌ (٢)، وإبْراهِيمُ (٣) رضوان الله عليهم، كانوا بَنِيّ رسولِ اللهِ عَلِيْة.
 ٧٥ - وفَاطِمَةُ (١)، وزيْنَب (٥)، ورُقيَّة (٢)، وأمُّ كُلْثوم (٧)، ﴿)، كُنَّ جميعًا بناتِ رسولِ اللهِ عَلِيْةِ (٨).

\* \* \*

**~ૄૄૹૺ** (ΥΛΥ) ૄૹ૱-

<sup>(</sup>١) القاسم ﷺ وبه كان يُكَّنِّي ﷺ، هو منْ خديجة ۞، وُلِدَ قبل النبوة، وتوفي وهو ابن سنتين.

<sup>(</sup>٢) عبدالله على، وسُمِّي الطيب والطَّاهر، لأنه وُلِدَ بعد النَّبوة، وهو من خديجة على.

<sup>(</sup>٣) إبراهيم هذه وهو من ماريّة القبطيّة، ولد بالمدينة سنة (٨ه)، ومات بها سنة (١٠هـ) وهو ابن سبعة عشر شهراً أو ثمانية عشر.

<sup>(</sup>٤) فاطمة ها؛ هي أصغر بنات النبي على الله ولدت في السنة (٥ ق ب)، وبعد هجرتها إلى المدينة المنورة تزوجها على بن أبي طالب في في العام الثاني من الهجرة، ورُزِقَت بالحسن والحسين وزينب وأم كلثوم. لحقت به على بعد وفاته بستة أشهر، في ٢ رمضان (١١ه)، ودفنت بالبقيع.

<sup>(</sup>٥) زينب الله كبرى بنات النّبي عَيَيْق، تزوجت قبل الإسلام بابن خالتها أبي العاص بن الربيع، توفيت في العام ٨ه، تاركة ابنتها الصغيرة أمامة التي كان النبي عَيَيْق يحملها على عاتقه وهو يصلي، فإذا سجد وضعها حتى يقضى صلاته ثم يعود فيحملها.

<sup>(</sup>٦) رقية ﷺ، تزوجها عثمان بن عفان ﷺ، وهاجر بها إلى الحبشة وهناك رزقت بابنها عبدالله، ثم هاجرت مع زوجها عثمان إلى المدينة، ثم مرضت بالحمى، فجلس عثمان إلى جوارها يمرضها ويرعاها، وفي هذا الوقت خرج المسلمون إلى غزوة بدر، ولم يتمكن عثمان من اللّحاق بهم، الأمر النبي ﷺ له بالبقاء مع زوجته رقية، ثم توفيت مع رجوع زيد بن حارثة ﷺ بشيرًا بنصر المسلمين بيدر.

<sup>(</sup>٧) أم كلثوم على، زوَّجها النبي عَلَيْ عثمان الله بعد وفاة رقية على، ولذلك سُمِّى عثمان بذي النورين، وهو شرف وتكريم لم يحظ به غيره من الصّحابة، وظلت معه حتى توفيت في شعبان ٩ هـ، دون أن تنجب ولدًا، ودفنت إلى جانب أختها رقية هـ.

<sup>(</sup>A) وفي بعض النسخ تقديم رقية على زينب بناءً على اختلاف في أن زينب أكبر بناته ﷺ، وعليه أكثرهم، أو رقية كما ذهب إليه بعضهم.

### **-K**

#### बुक्रांच रेजी पी अफ्च ब्री है। मिन्नी शब्दु ब्री ]



# [حكم تعلُّم دقائق علم التّوحيد]

٥٨ ـ وإذا أُشْكِلَ (١) على الإنْسَانِ شَيَّ مِنْ دَقَائِقِ عِلْمِ التَّوحِيدِ؛ فإنّه يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْتَقِدَ في الحَالِ مَا هُوَ الصَّوَابُ عِنْدَ اللهِ تعالى، إلى أَنْ يَجِدَ عالِماً فَيسْأَلَهُ (١)، ولا يَسَعُهُ تَأْخِيرُ الطَّلَبِ، ولا يُعْذَرُ بالتَّوقُّفِ فِيهِ، ويَكْفُرُ إنْ وَقَفَ (١).

\* \* \*

# [حُكمُ مُنكرِ المعراج]

٩٥ - وخَبَرُ المعْرَاجِ حَقِّ (١)، فَمَنْ رَدَّهُ فَهْوَ ضَالٌ مُبْتَدِعٌ (٥).

\* \* \*

## [أشراطُ السَّاعَة]

٦٠ وخُرُوجُ الدَّجَالِ، ويَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ، وطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها، ونُزُولُ عِيْسَى ﷺ مِنَ السَّماءِ، وسَائِرِ عَلامَاتِ يَومِ القِيامَةِ عَلى مَا وَرَدَتْ بِهِ الأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ حَقِّ كَائِنٌ (١).

-- 68 3 YAY 833-

<sup>(</sup>١) أَشْكُلَ الأَمْرُ: الْتَبَسَ. مختار الصحاح (ص١٦٨).

<sup>(</sup>٢) وفيه إشارة الى أن تعلم دقائق علم التوحيد فرضٌ على الكفاية؛ بحيث لو حصّلها بعض علماءِ الأمصار لسقط عن باقي النّاس. سينابي (ص٤٤١).

<sup>(</sup>٣) لأنَّ التوقّف في موضع الإيقان كفر. سينابي (ص١٤٤).

<sup>(</sup>٤) جاء في خلاصة الفتاوى: (منكر المعراج إن أنكر الإسراء إلى بيت المقدس فكافر، وإن أنكر المعراج منه فمبتدع). ينظر: فتح القدير لابن الهمام (١/ ٣٥٠).

<sup>(</sup>٥) ح: مبتدع ضال.

<sup>(</sup>٦) والقاعدة في هذا باب السمعيات: (كل ما ورد السَّمع به، ولا يأباهُ العقل، يجب قبوله). (العمدة لأبي البركات النسفي).

لع لع لع لع لع لع له له لع له لع لع لع لع لع لع

(الفقه الإكبر) رواية حماد بن أبي منيفة

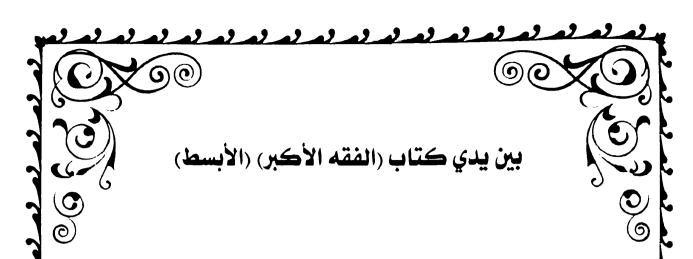
- 4873

**~** 

﴿ وَأَلِلَّهُ يَهْدِى مَن يَشَكَّهُ إِلَى مِرْطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة: ٢١٣].

انتهى كتابُ الفقةُ الأكبَرُ للإمامِ أبي حنيفةَ النّعمان ١





كتاب (الفقه الأكبر) (الأبسط) ويعرف أيضًا بكتاب (الرّد على القدرية)، وهو رواية الإمام أبي مطيع البلخي ﷺ.

والكتاب عبارة عن روايات جمعها أبو مطيع البلخي عن الإمام أبي حنيفة، كأن سأل عنها، أو سمعها منه من غير أن يكون سأله، ثم جمعها ورتَّبها فيما بعد، وهذا واضح من بداية كل مسألة، فأحيانًا تبدأ بصيغة السؤال، وأحيانا بصيغة الرِّواية عن الإمام.

فالكتاب لم يوضع على طريقة الإملاء من الإمام، بخلاف كتبه الأخرى، فمن نسبه لأبي مطيع، فهذه النّسبة باعتبار الجمع والرّواية، كما تنسب كتب الحديث لجامعيها، أما باعتبار ما في الكتاب فيجب أن ينسب القول لقائله. مع الفارق أن الجامع لهذا الكتاب هو تلميذه، وصاحب أغلب الأسئلة التي في الكتاب فهو يرويها بنفسه بدون واسطة عن الإمام.

وقد سبق أن ذكرنا أقوال العلماء في نسبة الكتب للإمام، فأحياناً يذكرونه باسم (الفقه الأكبر) وأحياناً بـ (الرد على القدرية)، والمتأخرون يسمونه بـ (الأبسط) تمييزاً له عن (الفقه الأكبر) رواية حماد بن أبي حنيفة.

والكتاب طبع ضمن مجموع من ثلاث رسائل للإمام أبي حنيفة ضمت (العالم والمتعلّم)، و(الرسالة إلى عثمان البتّي)، بتحقيق الإمام الكوثري سنة (١٣٦٨هـ).

ومن الكتب التي جمعت نصوص من (الفقه الأبسط) وغيره من كتب الإمام: «الأصول المنيفة»: تأليف: أحمد بن حسن بن الشيخ سنان الدين البياضي الرومي، (ت٩٩٨ه).

#### لعرام لعرام لعرام لا در امر امر امر امر امر امر امر امر ا

## ﴿ الْقِقِهِ الْأَجَلَ الْقَالَةِ الْأَمَاطُ الْمَاطُ الْأَمَاطُ الْأَلَالُ فَيَ الْأَمَاطُ الْأَلْمَاطُ الْأَلْمَاطُ الْأَلْمَاطُ الْأَلْمَاطُ الْأَلْمَاطُ الْأَلْمَاطُ الْأَلْمَاطُ الْأَلْمِينَ الْأَلْمَاطُ الْمُواطُ الْمُوطُ الْمُواطُ الْمُوطُ الْمُواطُ الْمُوطُ اللَّهِ الْمُواطِ الْمُوطِ الْمُواطِ الْمُوطِ الْمُواطِ الْمُوطِ الْمُواطِ الْمُواطِ الْمُواطِ الْمُواطِ الْمُواطِ الْمُوطِ الْمُوطِ الْمُواطِ الْمُوطِ الْمُوطُ الْمُوطِ الْمُ

قال في مقدمة الكتاب: جمعتها من نصوص «الفقه الأكبر»، و «الرسالة»، و «الفقه الأبسط»، و كتاب «العالم والمتعلّم»، و «الوصية»، برواية الأئمة، وألحق بها عشرين مسألة كلامية من روايات الأئمة، وأربعين حديثًا اعتقاديًا من المسانيد العليَّة، ورتَّبتها على مقدمة وثلاثة أبواب و خاتمة، وهي لجمع الأصول حاوية. ثم شرحها في «إشارات المرام من عبارات الإمام».

وطبع بمطبعة مجلس المعارف النّظامية بحيدر آباد الدكن، سنة (١٣٢١ه)، بشرح السيد محمد الحسيني الجشى المعروف بجيسو دراز.

وطبع في الهند عام (١٩٤٦م). ضمن كتاب «المتون السبعة في عقائد أهل السنة»: تأليف: رشيد أحمد العلوي المفتي، دار الكتب العلمية ٢٠١٧، جمع فيها الأصول المنيفة للبياضي، وشرح الفقه الأبسط، والعالم والمتعلم، والرّسالة إلى البتّي، والوصيّة، وبيان أهل السنّة. ونسب هذا الشّرح في هذه الطبعات إلى أبى منصور الماتريدي إمام الهدى (ت٣٣٣ه) رحمه الله.

وله: شرح مشهور مطبوع عدّة طبعات، نسبه بروكلمان والكوثري لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)، ونسبه سزكين للخطيري في موضع، ولعطاء بن علي بن محمد الجوزجاني، في موضع، ثم قال المتوفى بعد سنة ١٨٧هـ. وقد أخطأ في ثلاثة مواضع: الأول: في نسبة الكتاب لشخصين مختلفين وهو شرح واحد، والثاني: في تحديد سنة وفاة الجوزجاني، والثالث: في تحديد سنة وفاة الخطيري، وسيأتي الكلام على ذلك.

وهذا الشرح طبع بحيدرآباد الدكن سنة (١٣٢١ه)، ونسب للإمام أبي منصور الماتريدي المتوفى سنة (٣٣٣ه)، وقد استبعد عامّة المحققين هذه النسبة، لأسباب أهمها أن الكتاب فيه ذكر الأشعرية، ولم يكن قد ظهر مذهب الأشاعرة قد ظهر قبل القرن الرّابع الهجري، وهناك أساب أخرى لم يذكروها تتعلق بعقيدة الشارح سنذكرها في تحقيق نسبته لأبي اللبث السمرقندي.

### لعرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام

## र्ह् हैं के क्येंगी। हमिय क्यें। प्राधी। विषिधी। भय्ती। बब्बा।

أما نُسبة الكتاب للخضيري، فهذه النسبة أيضاً مستبعدة، للاختلاف الكبير في اسمه وفي الزمن الذي عاش فيه، فليس هناك أي ذكر له في كتب التراجم سوى في تاريخ الأدب العربي: الملطي الخاطري: أبو حامد أحمد بن محمد بن أبي طالب الملطي الخاطري، حي (٩٠٦هـ)، وقد اختلف اسمه على المخطوطات بين (الخاطري والخضيري والخطيري)، وفي بعضها لإسماعيل بن اسحق الخاطري (أبو إبراهيم)، كان حياً (٩١٢هـ)، ومهما يكن اسمه أو عصره، فبعض النسخ الخطية التي بين أيدينا كتبت قبل هذا الزمن فيستبعد أن يكون هو(١).

ونُسب أيضاً للإمام محمد بن محمد بن عبد الستار الكردري (ت ٦٤٢ه) وهذه النسبة في بعض المخطوطات والفهارس، ولم أقف على من وثق نسبته إليه، كما أن النسخ الخطية التي بين أيدينا بعضها قد كتب قبل تاريخ ولادته (٢).

ونسب هذا الشرح إلى أبي الليث السَّمر قندي (٣٣٣هـ ٣٧٣ه)، كما ذكر الإمام الكوثري مقدمة العالم والمتعلم (ص٤)، وأيضاً في بعض النسخ الخطية (٢٠)، ولكن هذه النسبة أيضاً غير صحيحة لعدة أسباب منها:

١ ـ أنه لم ينسب هذا الشرح له أحد في الكتب والمراجع التاريخية، مع اشتهار
 كتبه ومؤلفاته.

٢ ـ والسبب الأهم في نفي نسبة الكتاب عنه، هو ما تضمنه الشرح من عقائد، فمن
 يقرأ الشرح يعرف أن كاتبه من مدرسة البخاريين، وليس من مدرسة السمر قنديين، وهو

<sup>(</sup>۱) نسخة خطية كتبت ١٠٦١ه الأزهرية (٥٠٠٣)، وشهيد على باشا ١٧١٧و تاريخ الأدب العربي رقم (٢١٦٧).

<sup>(</sup>٢) نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية: الرياض رقم الحفظ: ب ٨٦٨٤ والأزهرية ٢٧٦٨. وفي نفس النسخة مكتوب قال الخاطري.

<sup>(</sup>٣) مكتبه الدوله: المانيا: برلين رقم الحفظ: (١٩٣٣). دار الكتب المصرية (١٩٩٩).

#### 

واضح في طبيعة معالجة الشارح للقضايا الكلامية، وخصوصاً مسألة خلق القرآن وغيرها.

أما النسبة الأقرب للصحّة فهي: لعطاء بن علي بن محمد الجوزجاني(١)، لعدة أسباب منها:

ا - نسب هذا الشرح لعطاء الدين الجوزجاني، القاضي كمال الدين البياضي، في الشارات المرام من عبارات الإمام»، فقال في مقدمة الكتاب: وشرحه الفقيه عطاء بن على الجوزجاني. ونقل عنه في مواضع عدّة.

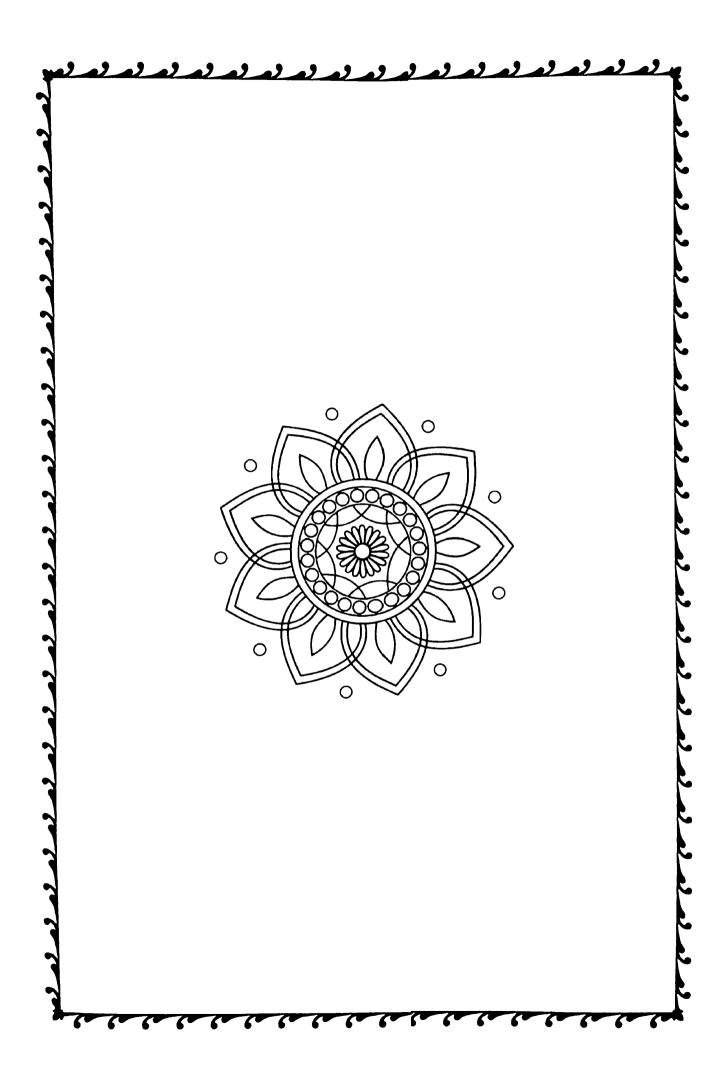
٢ ـ النَّسخ الخطية التي تنسب الشرح إلى الجوزجاني كثيرة، ومنها أقدم النسخ الخطية لهذا الشَّرح، وهي نسخة منقولة عن نسخة كتبت بمدينة بغداد سنة (٥٦٥هـ)(٢)،
 أي أنه قد عاش قبل هذا التاريخ، ويرجَّح أنه عاش بين (٥٠٠ ـ ٥٥٠هـ) تقريبًا.



<sup>(</sup>١) لا توجد تراجم له، ولكن أقدم نسخة لشرحه على «الفقه الأبسط». كتب في بغداد سنة (٥٦٥هـ). على ما وقفت عليه.

<sup>(</sup>۲) كما جاء في نسخة فتح الله رقم (۳۱۳۹). ومن النسخ المنسوبة للجوزجاني أيضًا، نسخة يكي جامي (۱۱۹۰)، فاتح (۳۱۳۷)، فاتح (۵۳۹۲)، دار الكتب المصرية (۸۷۰) وغيرها.





الْحَمدُ لله ربِّ الْعَالمين، وَالصَّلَاة وَالسَّلَام على سيدنَا مُحَمَّدٍ وَآله وَصَحْبِه أَجْمَعِينَ.

قال أَبو مُطِيع الحَكَم بن عبدالله الْبَلْخِي رحمه الله: سَأَلتُ أَبَا حَنِيْفَة النَّعْمَان بن ثَابت رحمه الله عن الْفِقْه الْأَكْبَر (١)، فَقَالَ:

[علامَات أهْلِ السُّنَّة والجَماعَة]

١ ـ أَنْ لا تُكَفِّر أَحَداً بذنْب (٢).

(۱) الفقه لغة: الفّهم، واصطلاحًا: (معرفة النفس ما لها وما عليها)، وهذا التَّعريف منقول عن أبي حنيفة رحمه الله، وهو يتناول الاعتقاديات كوجوب الإيمان ونحوه، والوجدانيات أي الأخلاق الباطنة والملكات النفسانية، والعمليّات كالصلاة والصوم والبيع ونحوها. وأبو حنيفة رحمه الله أراد الشمول أي أطلق الفقه على العلم بـ (ما لها وعليها) سواء كان من الاعتقاديات أو الوجدانيات أو العمليات، ثم سمّى الكلام فقها أكبر. وهو أول من أطلق ذلك في الإسلام؛ إذ جعله عنوان كتابه فيه. ينظر: التوضيح لصدر الشريعة (١/ ١٦). والبحر المحيط (١/ ٣٧). والكلّيات للكفوي (١/ ١٩٠).

(٢) خلافًا للخوارج القائلين: إنَّ مرتكب الكبيرة بل والصّغيرة يكُفر ويزول عنه الإيمان ويخلّد في النّار. ينظر: عقيدة أبي اليسر البزدوي (ص٢٢٥).

وسياق العبارة فيها تعريض بمن يكفّر أهل القبلة بغير ما يوجب الكُفْر وهو الذَّنب، وهم المعتزلة والمخوارج. لذلك قال القونوي في (شرح العقيدة الطحاوية): (وفي قوله: (بذنْب) إشارة إلى تكفيره بفساد اعتقاده كفساد اعتقاد المجسمة والمشبّهة ونحوهم، لأنَّ ذلك لا يسمى ذنبا).

£833 Y9Y 233

#### £823 (الفقه الإكبر) رواية الإمام أبم مطبع البلخية

٢ - وَلَا تَنْفِي (١) أَحَداً مِنَ الإِيمَان من أهل القبلة (٢).

٣ - وَأَنْ تَأْمُر بِالمَعْرُوفِ وتَنْهَى عَنِ المُنْكر (٣).

٤ - وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يكنْ ليُخطِئَكَ، وأنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَك (١٠).

وَلَا تَتبراً منْ أَحدِ من أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ (٥٠).

(١) نَفَاهُ: أي طَرَدَهُ. مختار الصحاح (ص ٣١٧).

**%** 33 - -

(٢) خلافًا للمعتزلة القاتلين: أن فاعل الكبيرة يخرج من الإيمان ولا يدخل في الكفر، يسمَّى مسلمًا ولا يسمّى مؤمنًا ولا كافراً، (بل هو في منزلة بين المنزلتين)، فإذا تاب إلى الله ورجع عنها فإنّه يدخل حيّز الإيمان، وإذا مات قبل أن يتوب منها دخل حيّز الكفر ويخلد في النّار. عقيدة أبي اليسر البزدوي (ص۲۲٦).

(٣) خلافًا للجَبرية الذين لا يرون الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر واجبًا، وهم أتباع جهم بن صفوان السمرقندي، أبو محرز، قتل عام (١٢٨ه).

والأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر فهو فرض على الكفاية، فقد روى عن أبي حنيفة، قال: سمعت عطاء، يقول: كنت جالساً عند ابن عمر كافقال له رجل: (يا أبا عبد الرحمن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة هو؟ قال: نعم، قال: فمن تركه كفر؟ قال: لا من تركه أذنب، فقام الرجل فقبل رأسه). ينظر: كشف الآثار الشريفة في مناقب الإمام أبى حنيفة (٧٤٣) والتّرغيب (7/ 777\_377).

- (٤) وفيه رد على القدريّة والمعتزلة، والقدرية: فرقة تقول بنفي القدر، وتنكر سبق علمه تعالى بالأشباء قبل وقوعها، وتزعم أن الله تعالى لم يقدِّر الأمور أزلاً، وأنَّ الأمْر أَنُف. وهذا المذهب قد انقرض، والمتأخرون منهم يقولون: الخير من الله، والشر من غيره تعالى الله عن قولهم، والمعتزلة قد وافقوا القدرية في عامة المسائل.
- (٥) خلافًا للخوارج الذين يتبرَّأون منْ عثمان وعلي ١١٨٥ وللرَّوافض الذين يتبرَّؤون منَ الصَّحابة إلا من على هله. وهذا خِلافُ ما عليه أئمة أهل البيت فقد روي عن على بن أبي طالب رهي أنه قال لعمر الله وهو مسجَّى: «ما أحدٌ أحبُّ إلي أنْ ألقى الله تعالى بمثل صحيفته من هذا المسجّى». ينظر: الآثار لأبي يوسف رقم (٩٦٢)، وفي جامع المسانيد (١/ ٢٠٤) مطولاً.

€**₹**\${ Y Y Y }}

## £8~3\

### [ الفقه الإكبر ] رواية الإمام ابن مطبع البلثم

٦ - وَلَا تُوالِي ١٠٠ أحداً دونَ أَحَدٍ ٢٠٠.

٧ - وأنْ تَرُدَّ أَمْرَ عُنْمَانَ وَعليَّ ، [إلى عالم الخفيّات (٣)](١٠).

\* \* \*

# [حُكْمُ التَّفَقُّه في الدِّين]

٨ ـ وَقَالَ أبو حَنِيْفَةَ ﴿ اعْلَمْ أَنَّ الْفِقْه فِي الدِّين (٥) أَفْضَلُ مِنَ العِلْم (١٦)، وَ لَأَنْ يَتَفَقَّهَ الرَّجُلُ كَيْفَ يَعْبُدُ ربَّه؛ خيرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْمَعَ الْعِلْمَ الْكثير.

\* \* \*

# [أفضل الفِقْهِ]

٩ \_ قَالَ أَبُو مُطِيع رحمه الله: قُلْتُ: فَأَخْبرنِي عَنْ أَفْضَل الْفِقْه (٧).

(١) المُوَالأَةُ: ضِدُّ المُعَادَاة. مختار الصّحاح (١/ ٣٤٥).

(٢) خلافًا للشيعة الذين يوالون عليًّا الله وحسب.

(٣) اختلف بعض أهل السنة في التفضيل بين عثمان وعلي، بعد اتفاقهم على تقديم أبي بكر وعمر ، الله فمنهم قدَّم عثمان وسكت، ومنهم قدَّم على عثمان، ومنهم من توقّف. وقد نقل اليافعي الخلاف بين أهل السّنة في المفاضلة بينهم في المرآة الجنان (١/ ١٤٤).

وهذه الرّواية تفيد أن مذهبه الله كانَ التَّوقُف في التّفضيل بينهما، وفي كشف الآثار الشريفة رواية رقم (٢١٧٦)، ورواية أخرى عن ابنه حماد (١٥٩٣) تفيد تقديم على على عثمان الله

أما آخر الرّوايات كما في «الفقه الأكبر» رقم (٢٣)، و «الوصيّة» رقم (٥)، تفيد تقديم عثمان على علي الما آخر الرّوايات كما في «الفقه السّرُخسي في (شرح السير الكبير) (١/ ١٥٧) بقوله: (وهو ظاهر المذهب).

(٤) في بعض النسخ: [إلى الله تَعَالَى، وهُوَ عَالَم السُّرُّ والخَفيَّات].

(٥) الدِّينُ: اسمٌ واقِعٌ على الإيمانِ والإسلامِ والشَّرائعِ كُلُّها. ينظر: "الفقه الأكبر" رقم (٣٦).

(٦) وفي بعض النسخ ومنها نسخة البياضي في (الأصول المنيفة): [الفِقهِ فِي الأحكَام]. والسياق يؤيد ما أثبتناه، فالمقصود بالعلم هنا سائر العلوم، بعد أن خصّ منها الفقه في الدين بالتقديم والأفضلية.

(٧) بعد أن قدّم الفقه في الدّين على غيره من العلوم، سأله أبو مطيع رحمه الله عن أفضل هذا الفقه،=

- 683 (Y40) 833 -

## والفقه الآجنا أثقائهِ الأمام انت مطبّع الناجمة الرجمة المجاه المجاه الأجناء المجاه الم

قَالَ أبو حَنِيْفَة ﴿ إِنْ يَتَعَلَّمَ الرَّجُلُ الإِيْمان بِالله تَعَالَى (''، والشَّرائِعَ ('' وَالسُّنَ (''، وَالْحُدُودَ (''، وَاخْتِلاَفِ الأُمَّة (٥٠).

\* \* \*

### [ماهيّة الإيمان والإسلام والإحسان]

١٠ - قُلْتُ: فَأَخْبرنِي عَنِ الْإِيمَان.

فَقَالَ: حَدَّثنِي عُلقَمَة بنُ مِرْثَد<sup>(١)</sup>،...

ينظر: (الكسب) للإمام محمّد بن الحسن (ص٦٦).

(۱) أي علم الإيمان، وعلم العقائد، وعلم التوحيد، وعلم أصول الدين. وكلها مصطلحات وردت في كتب الإمام وهذا يثبت أن (الفقه الأكبر) أشمل من علم العقيدة. وقدم (العقيدة) لأتها أصل، والفقه في الأحكام فِرْع؛ وفضْلُ الأصل على الفرع مَعْلوم.

(٢) الشَّريعة: في الأصل: المَاء وهِي مورد الشَّارِبَة. والشَّرِيعَة أيضًا: مَا شَرَعَ الله لعِباده مِنَ الدِّينِ. مختار الصحاح (ص ١٦٣). والكلّيات (ص١٢٧).

- (٣) السُّنَة: الطَّرِيقَة، وَشرعاً: لفظ مشترك بين ما صدر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، وقول وفعل الصَّحابي هُلِيد. وبين ما واظب عليه النَّبي ﷺ بلا وجوب. الكليات (ص٤٩٧). والتعريفات (ص١٢٢). والمراد هنا ما المعنى الأول أي ما ثبت بالسنَّة بدليل المقام.
- (٤) الحدود: جمع حدّ، وهو في اللغة المنع، وفي الشرع: عقوبة مقدَّرة وجبت حقًا لله تعالى. وتأتي بمعنى الاجتناب عن المعاصي والائتمار بالأوامر، قال تعالى: ﴿وَمَن يَنَعَدَّ مُدُودَاللّهِ فَأُولَتِكَ هُمُ الطّالِمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، وسمّيت بالحدود في الشرع لأنها تمنع من الإقدام. ينظر: المصباح المنير (١/ ١٢٤). والتعريفات (ص٨٣).
- (٥) لأنّ اختلافُ الأمّة على أقوال إجماعٌ على أنّ ما عداها، باطلٌ فلا يجوز لمَن بعدهم إحداثُ قولٍ آخر. ينظر: خلاصة الأفكار شرح مختصر المنار لابن قطلوبغا (ص٦٧).
- (1) علقمة بن مرثد، أبو الحارث الحضرمي الكوفي. حدث عن: أبي عبد الرحمن السلمي، وطارق بن=

€8%3; YAYA (\$}33 -

- Colored Colo

ومروم ومروم ومرور ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم

#### 

عَن يخيى بن يَعْمَر (١)، قَالَ (٢): «قلت لِابْنِ عُمر اللهِ الْحُبرنِي عَن الدِّين مَا هُوَ؟

= شهاب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وسعد بن عبيدة، وأمثالهم. عداده في صغار التابعين، ولكنه قديم الموت. حدَّث عنه: غيلان بن جامع، وأبو حنيفة، والأوزاعي، وشعبة، وسفيان الثوري، ومسعر بن كدام، والمسعودي، وآخرون. قال الإمام أحمد: هو ثبت في الحديث (ت١٢٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٠٦). وشذرات الذهب (١/ ١٥٧).

(۱) يحيى بن يَعمَر الوشقي، ابن يَعمَر العَدواني، أبو سليمان: أوَّل من نقّط المصاحف. ولد بالأهواز، وسكن البصرة. وكان من علماء التابعين، ولما ولي قتيبة بن مسلم على الرّيّ ولآه القضاء بمرو. وعنِ (العقد) أنّ الحجاج ولاه قضاء بلده، فلم يزل بالبصرة قاضياً حتى مات سنة (١٢٩هـ). ينظر: الأعلام (٨/ ١٧٧)، ووفيات الأعيان (٢/ ٢٢٦)، وتهذيب الكمال (١١/ ٣٠٥).

(٢) ورد هذا الحديث بهذا السِّياق: عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عَن يَحيَى بنِ يَعمُرَ، قَالَ: بَينَمَا أَنَا مَعَ صَاحِب لِي بِمَدِينَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَ بَصُرنَا بِعَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ ۞، فَقُلتُ لِصَاحِبِي: هَل لَكَ أَن نَأتِيَهُ، فَنَسَأَلَهُ عَنِ القَدَرِ؟ قَالَ: نَعَم، قُلتُ: دَعنِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَسَأَلُهُ، فَإِنِّي أَعرَفُ بِهِ مِنكَ. قَالَ: فَانتَهَينَا إِلَى عَبدِاللهِ بن عُمَرَ، فَسَلَّمنَا عَلَيهِ، وَقَعَدنَا إِلَيهِ، فَقُلتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبدِ الرَّحمَن، إِنَّا نَتَقَلَّبُ فِي هَذِهِ الأرض، فَرُبَّمَا قَدِمنَا البَلدَةَ بِهَا قَومٌ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، فَبِمَا نَرُدُّ عَلَيهِم؟ فَقَالَ: أبلِغهُم أَنَّى مِنهُم بَريءٌ، وَلُو أَنَّى وَجَدتُ أَعَوَانًا لَجَاهَدتُهُم، ثُمَّ أَنشَأَ يُحَدِّثُنَا، قَالَ: (بَينَمَا نَحنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَعَهُ رَهِ طُ مِن أَصِحَابِهِ، إِذ أَقبَلَ شَابٌ جَمِيلٌ، أَبيَضُ، حَسَنُ اللَّمَّةِ، طَيِّبُ الرَّيح، عَلَيهِ ثِيَابٌ بِيضٌ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيكَ يَا رَسُولَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيكُم، قَالَ: فَرَدَّ عَلَيهِ رَسُولُ اللهِ تَتَلِيُّنَ، وَرَدَدنَا مَعَهُ، فَقَالَ: أَدنُو يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: ادنُ، فَدَنَا دَنوَةً، أَو دَنوَتَينِ، ثُمَّ قَامَ مُوَقِّرًا لَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَدنُو يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: ادنُه، فَدَنَا حَتَّى أَلصَقَ رُكبَتَيهِ بِرُكبَتَي رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَخبِرنِي عَنِ الإِيمَانِ، فَقَالَ: الإِيمَانُ أَن تُؤمِنَ بِاللهِ، وَمَلَا يُكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَلِقَائِهِ، وَاليَومِ الآخِرِ، وَالقَدَرِ خَيرِهِ وَشَرَّهِ مِنَ اللهِ. قَالَ: صَدَقتَ، قَالَ: فَعَجِبنَا مِن تَصدِيقِهِ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقُولِهِ: صَدَقتَ، كَأَنَّهُ يَعلَمُ. قَالَ: فَأخبرنِي عَن ضَرَائِع الإسلَام مَا هِيَ؟ قَالَ: إِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجُّ البَيتِ، وَصَومُ رَمَضَانَ، وَالْإغتِسَالُ مِنَ الْجَنَابَةِ، قَالَ: صَدَقَتَ، فَعَجِبنَا لِقُولِهِ: صَدَقتَ، قَالَ: فَأَخبِرنِي عَنِ الإحسَانِ مَا هُوَ؟ قَالَ: الإحسَانُ أَن تَعمَلَ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِن لَم تَكُن تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ، قَالَ: فَإِذَا فَعَلتُ ذَلِكَ، فَأَنَا مُحسِنٌ؟ قَالَ: نَعَم، قَالَ: صَدَقت، قَالَ: فَأَخبِرنِي عَنِ السَّاعَةِ، مَتَى هِيَ؟، قَالَ: مَا المَسنُولُ عَنهَا بِأَعلَمَ مِنَ السَّايْل، وَلَكِن لَهَا أَسْرَاطٌ، فَقَالَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُ، عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّكُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْجَارِ وَمَا=

4873' YAV E783-

لعرام العرام العرام الدرام العرام العرام العرام العرام العرام

# ﴿ ﴿ ﴿ الْفِقِهِ الْآجَالُ فَالْمُا الْفُالُولُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّالَّ اللَّهُ اللَّالَّ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

قَالَ: عَلَيْكَ بِالْإِيمَانِ فتعلَّمْه. قلْتُ: فَأَخْبرنِي عَنِ الْإِيمَان مَا هُوَ؟

قال: فَأَخَذَ بِيَدِيَّ فَانْطَلَقَ إلى شيخِ فَأَقْعَدَنِ إلى جَنْبِهِ فَقَالَ له: إِنَّ هَذَا يِسْأَلْنِي عَنِ الْإِيمَانَ كَيفَ هُو؟ والشَّيْخُ كَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولَ الله عَيَلِيْ، قَالَ ابْن عُمَر: كنْتُ إلى جَنْبِ رَسُولِ الله عَيَلِيْهُ وَهَذَا الشَّيْخُ مَعِيَ إِذْ دخل علينا رجلٌ حَسَنُ اللَّمَة (١٠)، مُتَعَمِّما للى جَنْبِ رَسُولِ الله عَيَلِيْهُ وَهَذَا الشَّيْخُ مَعِيَ إِذْ دخل علينا رجلٌ حَسَنُ اللَّمَة (١٠)، مُتَعَمِّما نَحْسَبُهُ مِنْ رَجَالِ الْبَادِيَة، فَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاس، فَوقَفَ بَيَن يَدِيْ رَسُولِ الله عَيلِيْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله مَا الْإِيمَان (٢٠)؟

قَالَ: (شَهَادَة أَنْ لَا إِله إِلا الله وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه وَرَسُولُه، وتُؤْمِنَ بملائِكتِه، وَكُتُبِهِ

تَدْرِی نَفْشٌ مَّاذَا تَصَحِیبُ عَدُّ آوَمَا تَدْرِی نَفْشُ بِأَيِّ آرْضِ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَيِيرٌ ﴾ [لقمان: ٣٤]. قَالَ: صَدَقت، وَانصَرَف وَنَحنُ نَرَاهُ، قَالَ النَّبِيُ ﷺ: عَلَيَّ بِالرَّجُلِ، فَقُمنَا عَلَى أَثَرِهِ فَمَا نَدرِي أَينَ تَوجَّه، وَاللهِ وَلَا رَأَينَا شَيئًا، فَذَكَرنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَذَا جِبريلُ ﷺ، أَتَاكُم يُعَلِّمُكُم مَعَالِمَ دِينِكُم، وَاللهِ مَا أَتَانِي فِي صُورَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَعرِفُهُ فِيهَا، إِلَّا هَذِهِ الصُّورَةً).

ينظر: الآثار للإمام محمد بن الحسن (٣٨٤)، "مسند أبي حنيفة" رواية الحَصكَفِي رقم (١، ٢)، ورواية الحَارثي رقم (٧٧٧)، والمسند لأبي نعيم (١٥١)، والمسند لابن خسرو (٢٩٦)، المسند لابن المقري (٣٨). وكشف الآثار الشريفة (٢/ ٣٧٦). وأخرجه من عدّة طرق أبو المُعين النسفي في تبصرة الأدلة (ص٠٠١). وذكر طرق الحديث في: (موسوعة المرويات الحديثية للإمام الأعظم أبي حنيفة) (٤/ كتاب الايمان).

و آخرج أبو نعيم في حلية الأولياء (٨/ ٢٠٢). عن عَلقَمَةُ بنُ مَرثَدِ عَن سُلَيمَانَ بنِ بُرَيدَةَ قَالَ: بَصَرَ يَحجَى بنُ يَعمَرَ وَحُمَيدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بِعَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَو كُنَّا فَي قُطرٍ مِن أَقطارِ الأَرضِ لَكَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَاتِيَ هَذَا نَسْأَلُهُ فَأَتَيَاهُ فَقَالَا لَهُ: إِنَّا قَومٌ نَطُوفُ الأَرضَ في قُطرٍ مِن أَقطارِ الأَرضِ لَكَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَاتِيَ هَذَا نَسْأَلُهُ فَأَتيَاهُ فَقَالَا لَهُ: إِنَّا قَومٌ نَطُوفُ الأَرضَ وَلَلقَى أَقْوَامًا يَقُولُونَ لَا قَدَرَ قَالَ: وإِذَا لَقِيتُم هَوُلاءِ فَأَخبَرُوهُم أَنْ عَبدًا للهِ بنَ عُمَرَ بَرِيءٌ مِنهُم وَهُم بُرَآءُ مِنهُ اللَّكَ مَرَّاتٍ يُعِيدُهَا...).

(١) اللُّمَّةُ: بالكسر الشُّعر الذي يجاوز شحمة الأذن. مختار الصّحاح (ص٢٨٥).

(٢) الشُّوال هنا عنْ شرح ماهيَّة الإيمان، لا شرح لفظه أو حكمه؛ فأنَّ أصل (ما)، إنما يُسأل بها عن الماهيات. ينظر: إشارات المرام (ص٣٥).

- 68×3; YAA & 333

रहें कंग्नां। कामण क्षां प्राणी श्रावि । भिस्ती। बब्बा ] र्

وَرُسُلِه، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وشرِّهِ منِ الله تَعَالَى).

فَقَالَ: صدقتَ. فتعجَبْنا من تَصْدِيقِه رَسُول الله ﷺ مَعَ جهْل أهلِ الْبَادِيَة.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا شَرائِعُ(١) الإِسْلاَم؟

فَقَالَ: (إِقَامُ الصَّلَاةِ، وإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ لَمِنِ اسْتَطَاعَ إليهِ سَبِيلاً، والاغْتسالُ مِنَ الْجَنَابَة (٢).

فَقَالَ: صَدَقْت. فتعجَّبْنا لقَوْلِه بتصديقِه (٣) رَسُولَ الله ﷺ، كَأَنَّمَا يُعلِّمُهُ.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله: وَمَا الْإِحْسَانُ؟

- 4843/ Y44 8733-

.

<sup>(</sup>۱) رواية «الشّرائع» لم يخرّجها عامّة المحدّثين، ولكنْ خرَّجها أئمة الحديث، وثقات المقام (كما ذكرت في تخريج الحديث في الهامش)، فلا يصحُّ ما ظُنَّ أنَّه لم تصح عن أحد من أئمة الحديث. وقد ردّ المشايخ على اعتراض المحدّثين فقال الإمام أبو المعين النسفي: (والشيخ أبو منصور الماتريدي رحمه الله ذكر أنّ رسول الله ﷺ سُئل عنِ الإيمان، ثمَّ عن شرائع الإسلام، فأجاب بالذي ذُكر، قال (أبو منصور الماتريدي): فيكون هذا الخبر تفسيراً للأول، ثم قال: فيحمل ما روي أنه سُئل عن شرائع الإسلام، على أنّ بعض الرّواة لم يسمع لفظة الشرائع في السؤال؛ يؤيد هذا ما روينا أنها كانت مذكورة. وحملُ أمْرِ بعض الرّواة على أنه لم يسمع أولى من حمل البعض أنه تعمّد الزّيادة؛ لما أنّ عدالتهم تنفي تعمّد الزّيادة، ولا تنفي عدم السّماع، أو يحمل على أنّ هذا الرّاوي ترك تلك الزيادة لعلمه أنّ أحداً لا يشتبه عليه أنّ المراد بالسؤال الثاني هو الشرائع دون الإسلام، إذ لا يتصوّر مؤمن ليس بمسلم ولا مسلّم ليس بمؤمن، أو يحمل على أنه أضمر لفظة الشرائع وأقام المضاف إليه مقام المضاف على ما هو دأب العرب عند ارتفاع خوف اللّبس). ينظر: تبصرة الأدلة (ص١١٠). والتوحيد للماتريدي (ص٢٩٧). وإشارات المرام (ص٣٥). ينظر: تبصرة الشيخ قاسم بن قطلوبغا على المسايرة.

<sup>(</sup>٢) و(الاغتسال من الجنابة) ليست في عامة الأصُول، لكنَّها ثابتة بإسناد صحيح، فتبيَّنَ أن بعض الرّواة ضبط مالم يضبطهُ غيره، وإليه أشار العيني في (العمدة) (١/ ٢٨٤)، ينظر: (موسوعة المرويات الحديثية للإمام الأعظم أبي حنيفة) (١/ ٣١١).

<sup>(</sup>٣) في بعض النسخ: من قوله وتصديقه.

قَالَ: (أَنْ تَعْمَلَ لله كَأَنَّكَ ترَاهُ، فَإِنْ لم تكنْ ترَاهُ فَإِنَّهُ يراك).

قَالَ: صدقت. فَقَالَ: يَا رَسُولِ الله مَتَى السَّاعَة؟

فَقَالَ: (مَا المسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ منَ السَّائِل).

ثم مضى(١) فَلَمَّا توسَّطَ النَّاس لم نرَه.

فَقَالَ النَّبِي عَلِيْ : (إِنَّ هَذَا جِبْرِيل أَتَاكُمْ ليُعلِّمكُم مَعَالِم دينكُمْ)»(١).

\* \* \*

### [رُكْنُ الإيْمان]

١١ ـ قَالَ أَبُو مُطِيع: قُلْتُ لأبي حَنِيْفَة رَحمَه الله: فإذا اسْتيقنَ بِهَذَا وَأَقرَّ بِهِ، فَهُوَ مُؤمِنٌ؟
 قَالَ: نَعَم، إذا أقرَّ (٣) بِهَذَا، فقدْ أقرَّ بِجُمْلَةِ الإنسلام؛ فهُوَ مُؤْمن.

\* \* \*

# [حُكْمُ من أنكر شيئًا مِنْ خلقِ الله ﷺ]

١٢ \_ فَقلتُ لَه: إِذا أَنْكَر شيئًا مِنْ خَلْقِه فَقَالَ لشيءٍ: لَا أَدْرِي مَنْ خَالِقُ هَذَا؟

قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ كَفَرَ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ خَكِلِقُ كُلِ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ١٠٢]، فَكَانَّهُ قَالَ: لَهُ خَالِقٌ غَير الله، وَكَذَلِكَ لَوْ قَالَ: لَا أَعْلَمُ أَنَّ الله فَرَضَ عَلَيَّ الصَّلَاة وَالصِّيَام وَالزَّكَاة، فَإِنَّهُ

<sup>(</sup>١) ف: قفا.

<sup>(</sup>٢) وحديث جبريل غلا رواه في: "صحيح البخاري" الإيمان (٣٧)، و"صحيح مسلم" الإيمان (١)، واسنن أبي داوود السُّنة (١٦)، واسنن الترمذي الإيمان (٤)، واسنن النسائي الإيمان (٥\_٦).

<sup>(</sup>٣) الإقرار قد يضاف إلى القلب، ويراد به سكون النَّفس إلى ما اعتقده. وإذا أضيف إلى اللسان فإنه يسمَّى تصديقاً وإيماناً على الظاهر لا على الحقيقة والقطع. ينظر: شرح ابن فورك على (العالم والمتعلم) (ص١٢٤).

# و الفقه الأجلا) أو أنو الأمام الله مطبّع البلجم المقوم الأجلا القائم الأمام الله مطبّع البلجم

قَدْ كَفَر؛ لَقَوْله تَعَالَى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَوْةَ وَءَاتُواْ الرَّكُوةَ ﴾ [البقرة: ٤٣]، وَلَقَوْله تَعَالَى: ﴿ كُنِبَ عَلَيْتَكُمُ الصِّيامُ ﴾ [البقرة: ١٨٣]، وَلَقَوْله تَعَالَى: ﴿ فَسُبْحَنَ اللّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم: ١٧ - ١٨].

فَإِنْ قَالَ: أُؤْمِنُ بِهَذِهِ الْآيَةِ، وَلَا أَعْلَمُ تَأْوِيلَهَا، وَلَا أَعْلَم تَفْسِيرَهَا؟ فَإِنَّهُ لَا يَكْفُر؛ لِأَنَّهُ مُؤمِنٌ بالتَّنزِيل ومُخْطِئٌ فِي التَّفْسِيرِ.

\* \* \*

# [حُكْمُ الجهلِ بشرائع الإسلام]

١٣ - فقلتُ لَهُ: لَوْ أقرَّ بجمْلَةِ الإسْلامِ فِي أَرْضِ الشَّرْكِ(١)، وَلاَ يَعْلَمُ شَيْئًا منِ الْفَرَائِضِ والشَّرائِعِ، وَلاَ يُقرُّ بِالْحَتابِ وَلا بِشَيْءٍ مِنْ شَرائِع الإسلام، إلّا أنَّه مُقرُّ بِالله تَعَالَى وبالإِيْمَانِ، وَلا يُقرُّ بِشَيْءٍ من شرائِع الإِيمان فَمَاتَ، أَهُوَ مُؤمنٌ؟

قَالَ: نَعَم (٢).

قلت له: وَلَوْ لَمْ يَعْلَمْ شَيْئًا، وَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ، إِلَّا أَنَّه مُقِرٌّ بِالْإِيمَانِ فَمَاتَ؟ قَالَ: هُوَ مُؤْمِنٌ.

\* \* \*

### [شرح ماهيّة الإيمان]

١٤ - قُلْتُ لأبي حَنِيْفَة: أُخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَان.

-- 48 TIT 8333

<sup>(</sup>١) في بعض النسخ: [التُّرُك]. ودار الشُّرك: هي البلاد التي لا يجري حكم المسلمين فيها. ينظر: المبسوط للسرخسي (١٤/ ٤٧).

 <sup>(</sup>۲) يعني حيث لم يبلغه الشّرع في دار الشّرك، وأمّا الإيمان فدليلُ العقل كافٍ في وجوبه عنده قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشَرِّكَ بِهِ . ﴾ [النساه: ٤٨]، ولم يقيّد ذاك بزمان ولا مكان، وأمّا الأحكام؛ فلا يعذّب بها إلا بعد تبليغها. من تعليقات الكوثري على الفقه الأبسط (ص٤٢).

#### المساحد لعدام العرائد ومراب ومدام العرام العراب وم

# 

قَالَ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَه إلا الله وَحدَهُ لَا شَرِيْك لَهُ، وَتَشْهَدَ بِملاَئِكَتِه، وَكُتُبِه، وَرُسُلِه، وجَنَّتِه، ونَارِه، وقِيامَتِه، وخَيرِهِ وشرَّهِ.

وَتَشْهِدَ أَنَّهُ لَم يُفَوِّض الْأَعْمَالَ إلى أَحْدِ<sup>(۱)</sup>، وَالنَّاسُ صَائِرُونَ إلى مَا خُلِقُوا لَهُ، وإلى مَا جَرَتْ بِهِ الْمقَادِيْر.

\* \* \*

# [حُكْمُ المُتَأَوِّل في نسبة المشَيئة لغير الله تعالى]

١٥ - فَقَلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَقَرَّ بَهَذَا كُلِّه؛ لكنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْمَشِيئَة إِلَيّ؛ إِنْ شِئْتُ آمَنتُ،
 وَإِنْ شِئْتُ لَمْ أَوْمِن، لقَوْله تَعَالَى: ﴿ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكُفُو ۚ ﴾ [الكهف: ٢٩].

فَقَالَ: كَذَبَ ('') فِي زَعْمِه، أَلا تَرَى إلى قَوْله تَعَالَى: ﴿ كَلَّ إِنَّهُ ، تَذْكِرَةٌ ﴿ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُ ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَآءَ ٱللهُ ﴾ [المدّثر: ٥٤ \_ ٥٦]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا نَشَآءُ وَنَ إِلَّا أَن يَشَآءَ ٱللهُ ﴾ [الانسان: ٣٠].

أمَّا قَوله تَعَالَى: ﴿ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكُفُرُ ﴾ [الكهف: ٢٩]؛ هَذَا وَعِيْدٌ (٣). وبهَذَا لَمْ يَكُفُر ؟ لِأَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ الْآيَة؛ وَإِنَّمَا أَخْطَأَ فِي تَأْوِيْلِهَا وَلْم يَرُدَّ تَنْزِيْلهَا (١).

- 48 3 ( Y · Y ) 8 3 -

<sup>(</sup>۱) وفيه رد على القدرية والمعتزلة: الذين يزعمون أنَّ كل عبدٍ خالقٌ لفعله، ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى. ينظر: عقيدة أبي اليسر البزدوي (ص٢٥٧). وكتاب القدر (ص٢٤٠).

<sup>(</sup>٢) ط: ذلك.

<sup>(</sup>٣) وقد ورد هذا الجواب في مناظرة الإمام مع زعماء القدرية. ينظر: كشف الآثار (١٠٨٢). ومناقب أبي حنيفة أبي حنيفة لأبي الحسن الدينوري (ص٦٩٦). والانتقاء لابن عبد البر (ص٦٥٦). ومناقب أبي حنيفة للموفق المكي.

<sup>(</sup>٤) ومقتضى حِكمة الحكيم الخبير؛ خلق العبد شائياً مختاراً في أفعاله التكليفيّة، وشمول المشيئة الأزليّة لتلك الأفعال؛ لا يخرجها عن كونها اختيارية؛ لتعذّر انقلاب الحقائق، وقد دلّت النّصوص على=

### الْفِقِهُ الْآجِلَا ) تَمَانُهُ الْآمَامُ بَائِي مُطَانًا لِلْأَمَامُ الْأَمْامُ اللَّهُ مُطَامًا اللَّهُ اللَّهُ مُطَامًا اللَّهُ اللَّهُ مُطَامًا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَّا عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَّا عَلَيْ

**F** 

[حُكْمُ المُتَأَوِّل في نسبة المصيبة لغير الله تعالى]

١٦ \_ قلتُ لَهُ: فإِنْ قَالَ: إِنْ أَصَابَتْنِي مُصِيْبَة [أَشُكُّ فِيهَا أَهِيَ](١) مِمَّا ابْتَلانِ الله بِهَا، أَوْ(٢) هِيَ مِمَّا اكْتسَبِتْ يَدِي، أَيَكْفُر؟

قَالَ: لَا.

قلتُ: وَلم ؟

قَالَ: لِأَنَّ الله تَعَالَى قَالَ: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَيْنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّنَةٍ فِين نَفْسِكُ ﴾ [النساء: ٧٩]، أي بِذَنْبِكَ وأنَا قدَّرْتُه عَلَيْكَ.

وَقَالَ تَعالَى: ﴿ وَمَا أَصَنَبَكُم مِن مُصِيبَةٍ فَيِمَا كَسَبَتَ أَيْدِيكُمْ ﴾ [الشورى: ٣٠]، أَيْ بذُنوبِكُم، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِى مَن يَشَاءُ ﴾ [النحل: ٩٣]، إلّا أنّه أخطأ في التّأوِيْلِ.

[وَمَعْنَى قَوْلِه تَعَالَى: ﴿ يَعُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾ [الأنفال: ٢٤]، أَيْ بَينَ المُؤْمِنِ وَالْكُفْرِ، وَبَينَ الْكَافِرِ وَالْإِيمَان] (٣٠).

\* \* \*

اختيار العبد وشمول المشيئة الأزلية، قال تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْمَهَا ﴾ [البغرة: ٢٨٦]، وقال: ﴿ وَمَا نَشَآءُ وَنَ إِلَّا أَن يَشَآءُ اللهُ ﴾ [الإنسان: ٣٠]، وهذا هو وجه الجمع بين النصوص. والتقدير والمشيئة على وفق العلم. من تعليقات الكوثري (ص٤٢).

<sup>(</sup>١) في ف: [وليست هي].

<sup>(</sup>٢) في ف: [و].

<sup>(</sup>٣) ساقطة من: ي.

### -- **&**

### (الفقه الإكبر) رواية الإمام ابن مطيع البلخين

# [الاستطاعة تَصْلُحُ للضّدين](١)

العَبْدُ الْمعْصِية هِي بِعَيْنِهَا الله عَلَى الله الله العَبْدُ الْمعْصِية هِي بِعَيْنِهَا الله عَمْلُ بِهَا العَبْدُ الْمعْصِية هِي بِعَيْنِهَا تَصْلُحُ لَأَنْ يَعْمَلُ بِهَا الطَّاعَة، وَهُوَ مُعَاقَبٌ فِي صَرْفِ الإسْتِطَاعَة الَّتِي أَحْدَثَهَا الله تَعالى فِيْهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا فِي الطَّاعَة دُوْنَ الْمعْصِية (٣).

\* \* \*

[الرّد على المعتزلة في إنكارهم أن يكون الشّرُّ من خلق الله ﷺ]
١٨ - قُلْتُ(١٠): فَإِنْ قَالَ: إِنّ الله تَعَالَى لِمَ يُجْبِرْ عِبَادَه على ذَنْبٍ ثمَّ يعذِّبَهُم عَلَيْهِ؟
فَمَا نَقُولُ لَهُ؟

(١) هذه الرُّواية من: د، ي. وفي (الوصيّة) رقم (١٤): (نُقِرُّ بِأَنَّ الإستِطاعَةَ مَعَ الفِعلِ لاَ قَبلَ الفِعلِ وَلاَ بَعدَ الفِعلِ؛ لِأَنَّهُ لَو كَانَ قَبلَ الفِعلِ لَكَانَ العَبدُ مُستَغنِيًّا عَن الله تَعَالَى وَقتَ الحَاجَةِ، وَهَذَا خِلافُ حُكمِ النَّصُّ، لِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿ وَاللّهُ ٱلْفَيْنُ وَأَنسُهُ ٱلفُقَرَاةُ ﴾ [مُحَمَّد: ٣٨]. وَلَو كَانَ بَعدَ الفِعلِ لَكَانَ مِنَ المُحَال؛ لِأَنَّهُ حُصُولُ الفِعلِ بِلاَ استِطاعَةٍ، وَلاَ طاقَةً).

(٢) الاستطاعة: هي عَرَضٌ يخلقه الله في الحيوان، يفعل به أفعاله الاختياريّة. وهي عند المحققين: اسم للمعاني التي بها يتمكّن الإنسان مما يريده من إحداث الفعل، وهي أربعة أشياء: نية مخصوصة للفاعل، وتصور للفعل، ومادة قابلة للتأثير، وآلة إن كان الفعل آليا كالكتابة، ويضاده العجز، وهو ألا يجد أحد هذه الأربعة فصاعدا. ينظر: الكلّيات (ص١٠٨) التعريفات (١/ ١٩).

(٣) والثواب والعقاب على استعمال الفعل المخلوق، لا على أصل الخلق، فالاستطاعة تكون مع الفعل لا قبل ولا بعده؛ لأنّ كل جزء من الاستطاعة مقرون بكلّ جزء من الفعل.

ومذهب أهل السنة: أنّ الخلق فعل الله تعالى؛ وهو إحداث الاستطاعة في العبد، واستعمال الاستطاعة المُحدثة فعل العبد حقيقة لا مجازاً، خلافاً للقدرية التي أضافت صفة الخلق إلى نفسها، وللجبرية الذين قالوا: لا فعل للعبد وله فعل على وجه المجاز لا على وجه الحقيقة. ينظر: شرح الجوزجاني (ص٥٦٥٥). والكلّيات (ص٣٢٨). ونظم الفرائد، (الفريدة ٣٧).

(٤) ساقطة من: ح.

33

-8%33 Y · 1 18%33

salabalala la la la la la la la la la

#### ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم

# -- عَجَيْدُ مَعْ عَبَابِا وَيِهِ الْحَالَةِ الْعَالَةِ الْعَامُ الْبَرِيْدِ عَنِي الْبَارِيْدِ عَنِي الْعَامُ ا

قَالَ: قُلْ لَّهُ: هَلْ يُطنِّقُ العَبْدُ لنَفْسِهِ ضرًّا أو نَفْعًا؟

فَإِنْ قَالَ: لَا؛ لأَنَّهِمْ مَجْبُورُونَ فِي الضُّرِّ والنَّفْعِ مَا خَلَا الطَّاعَةَ وَالْمَعْصِية.

فَقُلْ لَهُ: هَلْ خَلَقَ الله الشَّرَّ؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، خَرَجَ مِنْ قَوْلِه، وَإِنْ قَالَ: لَا، كَفَرْ؛ لَقَوْله تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَعُودُ بِرَبِ ٱلْفَلَقِ ۞ مِن شَرِمَا خَلَقَ ﴾ [الفلق: ١، ٢]، أُخْبَرَ أَنَّ الله تَعَالَى خَانِقُ الشَّرِّ مَا خَلَقَ ﴾ [الفلق: ١، ٢]، أُخْبَرَ أَنَّ الله تَعَالَى خَانِقُ الشَّرِّ مَا خَلَقَ ﴾ الشَّرِّ ١٠٠.

\* \* \*

## [ردّ اعتراضِ آخَر للمُعتزلة]

١٩ ـ قُلْتُ: فَإِنْ قَالَ: أَلَسْتُم تَقُولُونَ: إِنَّ الله تعالى شَاءَ الْكُفْرَ وَشَاءَ الْإِيْمَان؟ فَإِنْ قُلْنَا: نَعَم، يَقُولُ: أَلَيْسَ الله تَعَالَى يَقُول: ﴿ هُوَ أَهْلُ ٱلنَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلمَّغْفِرَةِ ﴾ [المدّثر: ٥٦]، نقُولُ: نَعُم، فَيَقُولُ: أَهُو أَهْلُ الْكُفْر؟ فَمَا نقُولُ لَهُ؟

قَالَ: نَقُولُ: هُوَ أَهْلٌ لِمَنْ يَشَاءُ الطَّاعَة، وَلَيْسَ بِأَهْلِ لَمَنْ يَشَاءُ الْمعْصِيَة، فَإِن قَالَ: إِنَّ اللهُ تَعَالَى لَم يَشَأُ أَن يُقَالَ عَلَيْهِ الْكَذِبِ(")، فَقَلْ لَهُ: الْفِرْيَة (") عَلَى الله مِنَ الْكَلَامِ والمنطِق "" أَمْ لَا؟

فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، فَقَلُ: مَنْ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا؟ فَإِنْ قَالَ: الله، فَقُلْ: الْكُفْرُ مِنَ الْكَلام

£873 4.0 (2783

<sup>(</sup>۱) خلافاً للمعتزلة الذين قالوا: لا يجوز إضافة الشَّرور إلى الله تعالى؛ لأنَّه لو خلقَ الكفر ثمّ عذَّب عليه لكان ظالماً، فنفينا صفة الظُّلم عنه، فكنّا أهل العدل. والرّد عليهم: أن الشرّ لا يسمّى شراً إلا بعد الاتّصاف به فهو من الأمور النسبيّة. قال الامام الماتريدي رحمه الله في (التوحيد) (ص ٩٠): (ما من شَرّ إلَّا وَأمكنَ أن يكون ذَلِك خيراً لأحد). وقال الإمام الغزالي (٥٠٥ه) في (الاقتصاد في الاعتقاد) (ص ٥٠): (فالشّر ليس شراً لذاته، بل هو من حيث ذاته مساو للخير ومماثل له).

<sup>(</sup>۲) ي: ويروى أن يفترى.

<sup>(</sup>٣) الفِريّةُ هي: الكذب. مُختار الصحاح (ص٢٣٩).

<sup>(</sup>٤) المَنطِقُ هو: الكَلام. المصدر السابق. (ص ٣١٣).

# -- ﴿ ﴿ الْفِقِهِ الْآجَاءُ } أَنَّ الْأَمَامُ الْأَمَامُ الْأَلِمُ وَالْحُونُ الْأَمْامُ الْأَمْامُ الْأَمْامُ الْأَمْامُ الْأَلِمُ الْأَمْامُ الْأَمْامُ الْأَمْامُ الْأَمْامُ الْأَمْامُ الْأَمْامُ الْأَمْامُ الْأَمْامُ الْمُعْمُ الْمُعُمُ الْمُعْمُ اللَّهِ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعِمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ اللَّهِ الْمُعْمِ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمِ اللَّهِ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمُ الْمُعْمِ الْمُعُمُ الْمُعْمِ الْمُعُمُ الْمُعْمُ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعِمِ الْمُعْمُ الْمُعُمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ عُلِي الْمُعْمُ الْمُعُمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعُمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعُمُ الْمُعْمُ الْمُعُمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعْمُ الْمُعِمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُع

أَمْ لَا؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، فَقَلْ: مَنْ أَنْطَقَ الْكَافِر؟ فَإِنْ قَالَ: الله، خصِمُوا أَنْفُسَهُم (''؛ لَأَنَّ الشَّركَ مِنَ المنْطِق، وَلَوْ شَاءَ الله لَمَا أَنْطَقَهُم بِهِ.

\* \* \*

# [حكم منْ نفّى المشِيئة عنِ الله تعالى]

٢٠ - قُلْتُ: فَإِنْ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِنْ شَاءَ فَعَلَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَفْعَلْ، وَإِنْ شَاءَ أَكَلَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَشْرِبْ؟
 شَاءَ لَمْ يَأْكُلْ، وَإِنْ شَاءَ شَرِبَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَشْرِبْ؟

[قَالَ: فَقُلْ لَهُ: هَلْ حَكَمَ الله على بَنِي إِسْرَائِيْل أَنْ يَعْبِرُوا الْبَحْرِ](٢)، وَقَدَّرَ على فِرْعَوْن الْغَرَق؟

فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، فقُلْ لَّهُ: فَهَلْ كَانَ يَقْدِرُ<sup>(٣)</sup> فِرْعَوْن أَنْ لاَ يَسِيرَ فِي طَلَبِ مُوسَى ال، وَأَنْ لا يَغْرَقَ هُوَ وَأَصْحَابَه؟

فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، فقدْ كَفَرْ، وَإِنْ قَالَ: لَا، نَقَضَ قَوْلَهُ السَّابق.

\* \* \*

### [بابٌ في القَدر]

٢١ ـ قال(١) أبو مُطِيع:قَالَ أبو حَنِيْفَة ﴿ اللَّهُ: حَدَّثَنَا حَمَّاد (٥)،.....

(١) الخصُّومة: الجَدل. وخاصَمه: غلبه بالحُجَّة. ينظر: لسان العرب (١٢/ ١٨٠).

(٢) ساقطة من سبع

(٣) ي: [يَغَمُّ منْ].

(٤) في بعض النسخ: [قَالَ: حَدَّثنَا عَلَيّ بن أحمَد (الفارسي)، عَن نُصَير بِن يحيى قَالَ: سَمِعتُ أبا مطيع يقول:]. وهم من رجال سند الكتاب (قد سبق ترجمتهم في الأسانيد).

(٥) حماد بن أبي سليمان مسلم الكوفي، فقيه العراق، أبو إسماعيل بن مسلم الكوفي، مولى الأشعريين، اصله من أصبهان، روى عن أنس بن مالك. وتفقّه: بإبراهيم النَّخعي، وهو أنبل أصحابه وأفقههم، =

€**8**₹3{ **٣٠٦** }**€**}\$

### الغقه الاكبر) رواية الإمام ابن مطبغ البلخم

**?\_3**3-

عَنْ إِبْرَاهِيم (''، عَن عبدِالله بن مَسْعُود ﴿ إِنَّهُ، قَالَ رَسُول الله عَلِيْنَ الله عَلَيْهُ الله عَنه الله في بطنِ أُمُّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَة، ثمَّ عَلقَة ('') مثل ذَلِك، ثمَّ مُضْغَة ('') مثل ذَلِك، ثمَّ مُضْغَة (الله عَلَيْهِ وَرُقه وأجَلهُ وشَقيٌ أم سَعيْد، وَالَّذِي لَا إِلَه غَيره إِنَّ الرَّجلَ ليعْمَلُ الله ملكا يختب عَلَيْهِ وِرْقه وأجَلهُ وشَقيٌ أم سَعيْد، وَالَّذِي لَا إِلَه غَيره إِنَّ الرَّجلَ ليعْمَلُ أهل عمل أهلِ النَّار، حَتَّى مَا يكُون بَينه وَبَينهَا إلا ذِرَاع، فَيَسْبَقَ عَلَيْهِ الْكِتابِ فَيعْمل بِعَمَلُ أهل الْجَنَّة فَيَمُوت فيدخلها، وَإِنَّ الرَّجل ليعْمَل بِعَمَلِ أهلِ الْجَنَّة حَتَّى مَا يكون بَينه وَبَينهَا إلا ذِرَاع فَيَسْبَقَ عَلَيْهِ الْكِتابِ فَيعْمل بِعَمَلُ أهل النَّار، فَيَمُوت فيدخلها» ('ن).

ذِرَاع فَيَسْبِقَ عَلَيْهِ الْكِتابِ فَيعْمل بِعَمَلُ أهلِ النَّار، فَيَمُوت فيدخلها» ('').

\* \* \*

# [بَاب فِي الْبَغي وَالْخُرُوجِ على الإِمَام]

٢٢ ـ قُلْتُ لَه: فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ يَأْمُرُ بِالْمعْرُوفِ وَينْهي عَنِ المُنْكر، فيتَّبِعَه على ذَلِك

-853 T.V 333

وأقيسهم. حدَّث أيضاً عن: أبي واثل، وزيد بن وهب، وسعيد بن المسيب، وعامر الشعبي، وجماعة.
 وهو في عداد التابعين. روى عنه: تلميذه الإمام أبو حنيفة وابنه إسماعيل بن حماد، والحكم بن عتيبة،
 والأعمش، وغيرهم. (ت ١١٩ ـ ١٢٠ه). ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٣١)، طبقات الفقهاء (١/ ٨٢).

<sup>(</sup>۱) إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع، إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي، أبو عمران، وأبو عمار، من أكابر التابعين صلاحاً وصدق رواية وحفظاً للحديث. تابعي من أهل الكوفة رأى عائشة هي ودخل عليها، ولم يثبت له منها سماع. قال فيه الصلاح الصفدي: فقيه العراق، كان إماماً مجتهداً له مذهب. ولما بلغ الشعبي موته قال: والله ما ترك بعده مثله مات مختفياً من الحجاج. (و ٢٤ ـ ت ٩٦هـ). ينظر: التقريب (ص ٩٥)، ووفيات الأعيان (١/ ٢٥). الأعلام (١/ ٢٠).

<sup>(</sup>٢) أي دما جامداً غليظاً.

<sup>(</sup>٣) أي قطعة لحم.

<sup>(</sup>٤) ينظر: مشكل الأثار (٣٨٦٩)، وكشف الأثار الشريفة (٢٨٧٨)، وصحيح البخاري (٣٣٣١)، وصحيح مسلم (٢٦٤٣)، وسنن أبي داود (٤٧٠٨)، ومسند أحمد (٦/ ٧٢)، وصحيح الترمذي (٢١٣٧)، وصحيح ابن حبان (٦١٧٤). والحديث مشهور اوهو صريح في الدَّلالة على أن الكل بقضاه الله، وقدره، وعلمه، وتوفيقه اأو خذلانه، وكتابته. ينظر: إشارات المرام (ص٢٧٤).

### ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام

-823

الفقه الأجلا) أواتو الأماط انتي مطتع النلختي — ﴿ وَهُمُ اللَّهُ اللَّالَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

نَاسٌ فَيَخْرُجَ على الْجَمَاعَة، هَلْ تَرى ذَلِك؟

قَالَ: لَا.

قُلْتُ: وَلِمَ وَقَدْ أَمْرَ الله تَعَالَى وَرَسُولُه بِالْأَمْر بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْي عَنِ المُنْكَر، وَهَوَ فَرِيْضَة وَاجِبَة؟

فَقَالَ: هُوَ كَذَلِكَ، لَكِنْ مَا يُفْسدُوْنَ مِنْ ذَلِكَ أَكْثَر مِمَّا يُصْلِحُونَ مِنْ سَفْكِ الدِّمَاء وَاسْتِحْلَال الْمحَارِمِ وانتهَابِ الْأَمْوَال، وَقد قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَإِن طَآبِفَنَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱفْنَـتَلُواُ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَّاً فَإِنْ بَغَتَ إِخْدَنْهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَنِيلُوا ٱلَّتِي تَبْغِى حَقَّى تَفِى ءَ إِلَى آمْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الحجرات: ٩].

قُلْتُ لَه: فُنُقَاتِلُ الفِئَةَ البَاغِيَةُ(١) بِالسَّيْفِ؟

قَالَ: نَعَمْ، تَأْمُر وتَنْهَى، فَإِنْ قَبِل وإلَّا فَقَاتِلْه، فَتَكُونُ مَعَ الفِئَة العَادِلَة، وَإِنْ كَانَ الإِمَام جَائِراً لَقَوْلِ النَّبِي ﷺ: «لَا يَضُرُّكُمْ جَوْرُ منْ جَارَ"، وَلاَ عَدْلُ مَنْ عَدَلْ، لَكُمْ أَجُرُكُم وَعَلِيْهِ وزْرُه»(").

\* \* \*

# [حُكْمُ الخَوارِجُ]

٢٣ \_ قُلْتُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ المُحَكِّمَة (١٠)؟....

€**₹3 ٣٠**٨ ₹**%**3

the total all the telestates the telestates

<sup>(</sup>۱) بَغَى عَلَى النَّاسِ بَغْيًا: ظلم واعتدى فهو باغ، والجمْع بُغاة، وبغَى: سعَى بالفساد، ومنه الفرقة الباغية؛ لأنها عدلت عن القصد. والبغاة: هم الخارجون على الإمام الحق بغير حق. ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (۱/ ٥٧). ومجمع الأنهر (۱/ ٢٩٩)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٣/ ٢٩٣).

<sup>(</sup>٢) الجَور: المَيل عن القَصد، وضِدُّه العَدل. مختار الصّحاح (ص٢٠٢، ٢٠٢).

 <sup>(</sup>٣) من حديث: أنس بن مالك ﷺ: (صلُّوا خلف كلَّ أمير برُّ وَفَاجِر، صَلاَتكُم لكم وماثمكم عَلَيهِم، وَجَاهدُوا مَعَ كلِّ خَليفة، جهادكم لكم ومآثمكم عَلَيهِم، وَلا تخرجُوا على أثمتكم بِالسَّيفِ وَإِن جاروا، وَادعوا لَهُم بالصلاح والمعافاة). ينظر: الفردوس بمأثور الخطاب رقم (٣٧٠٥).

<sup>(</sup>٤) الخوارج: وهم الذين يُكَفُّرون بالمعاصي ويخرجون على أثمة الجور. ويلقب الخوارج: بالحرورية=

### الفقه الاكبر) رواية الامام ابي مطيع البلخي

**~~** 

· قَالَ: هُمْ أُخْبَثُ الْخَوَارِجِ.

قُلْتُ لَهُ: أَنْكَفِّرهُم؟

قَالَ: لَا، وَلَكِنْ نُقَاتِلُهُم على مَا قَاتَلَهُم الْأَثِمَّة مِنْ أَهْلِ الْخَيْر؛ عليٌّ بن أبي طالب ﷺ، وَعمر بن عبد الْعَزِيز رحمه الله(١٠).

قُلْتُ: فَإِنَّ الْخَوَارِجِ يُزَكُّونَ (٢)، وَيُصَلُّونَ، ويَتْلُون الْقُرْآن!

فَقَالَ (٣): أَمَا تَذْكُرُ حَدِيث أَبِي أَمَامَة ﴿ ﴿ نَا حَيَنَ دَخَلَ مَسْجِدِ دَمَشْقِ، فَإِذَا فِيهِ رُؤُوسُ

وجاء في (الطبقات الكبرى) (٥/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩): عن خازم بن حسين قال: قرأت كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عامله في الخوارج: (فإنْ أظفرك الله بهم وأدالكَ عليهم فردَّ ما أصبتَ منْ متاعهم إلى أهليهم).

وعن المنذر بن عبيد قال: حضرت كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد: (ومن أخذت من أسراء الخوارج فاحبسه حتى يحدث خيراً)، قال: فلقد مات عمر بن عبد العزيز وفى حبسه منهم عدّة.

(٢) من ي. وفي بقية النسخ: يُكَبِّرُونَ.

(٣) ساقطة من: ط.

(٤) أبو أمامة الباهلي، صدى بن عجلان بن وهب، له صُحبة ورواية، روى عَن عمر، وَأبي عُبَيدَة، =

والنواصب والمارقة والشراة والبغاة والمحكمة، وسموا المُحَكَمة: لإنكارهم الحَكمين (عمروبن العاص، وأبو موسى الأشعري)، وقالوا: (لا حُكمَ إلاَّ لله). ونقموا على على الله رضاه بالتحكيم، وكانت وقعة النهروان (سنة ٣٨هـ) بين علي وأباة التحكيم، وكانوا قد كفّروا علياً ودعوه إلى التوبة واجتمعوا جمهرة، فقاتلهم فقتلوا كلُهم وكانوا ألفاً وثمانمائة. ينظر: الاشتقاق للأزدي (١/ ١٤٨)، وابن الأثير: حوادث سنة (٤٠هـ). والملل والنحل (١/ ١١٤).

<sup>(</sup>۱) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو حفص: الخليفة الصَّالح، ولد ونشأ بالمدينة سنة (۲۱هـ)، ولي الخلافة بعهد من سليمان سنة (۹۹هـ) فبويع في مسجد دمشق. وسكن الناس في أيامه، (ت: ۱۰۱هـ). ومدَّة خلافته سنتان ونصف. ينظر: الأعلام (٥/ ٥٠)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ١١٤).

## (الفقه الإكبر) رواية الإمام ابين مطيع البلخين

نَاسٍ منَ الْخَوَارِج، فَقَالَ لأبي غَالب الْحِمْصِيِّ(١): «يَا أَبَا غَالب هَؤُلاَءِ نَاسٌ منْ أَهْلُ أَرْضِكَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعَرِّ فَكَ (٢) مَنْ هَؤُلاءِ، [فقالَ أبوْ غَالِب: ] هَؤُلاءِ (٣) كِلَابُ أهل النَّار، هَؤُلاءِ كِلابُ أَهْلِ النَّارِ، وهمْ شَرّ قَتْلَى تَحتِ أَدِيمِ السَّمَاءِ. وَأَبُو أُمَامَة فِي ذَلِكَ يَبْكِي، فَقَالَ أَبُو غَالبِ: يَا أَبَا أَمَامَة مَا يُبْكِيْكَ؟ قالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا مُسْلِمِينَ، وأَنْتَ تَقُول لَهُم مَا أَسْمَع. قَالَ: أُوَلَا تَقُولُ بِقُولِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُ وَجُوهُ وَتَسْوَذُونُهُ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَاكُنتُمْ تَكَفُرُونَ ١٠٥ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِهَا خَلِدُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٦ \_ ١٠٧]. قَالَ لَهُ: [أَشَىٰءٌ تَقُولُه بِرَأْسِكَ أَمْ سَمِعْتَه](،) مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: [سُبْحانَ الله](٥) إنِّي لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ إلا مرَّة أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ إلى سَبْع مَرَّاتٍ مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ»(١).

فَكُفْرُ الْخَوَارِجِ؛ كُفْرُ النِّعَمْ؛ كُفْرٌ بِمَا أَنْعَمَ الله تَعَالَى عَلَيْهِم.

وَأْبِي الدَّردَاء، ومعاذ، أرسله رَسُول الله ﷺ إِلَى قومه فأسلموا، وَسكن حمص، وروى عَنهُ خَالِد بن معدان، وَأَبُو إِدرِيس الخَولَانِيّ، ورجاء بن حَيوَة، (ت٨٦هـ). ينظر: الوافي بالوفيات (١٦/ ١٧٧)، ومشاهير علماء الأمصار (١/ ٨٦).

<sup>(</sup>١) أَبُو غَالَبِ البَّصرِيّ، ويُقال: الأصبهاني صاحب أَبِي أمامة، اختلف فِي اسمه، فقيل: اسمه حَزَّوّر، وقيل: سَعِيد بن الحزور، وقيل: نافع، رَوَى عَن: أنس بن مالك، وأبي أمامة الباهلي، وأم الدرداء، قال يحيى بن مَعِين: صالح الحديث. قال أبو أحمد بن عَدِيّ: قد روي عَن أَبِي غالب حديث الخوارج بطوله وهو معروف به. ينظر: الكامل: (٢/ ٨٦١). تهذيب الكمال (٣٤/ ١٧٠).

<sup>(</sup>٢) بعض النسخ أقرّبك.

<sup>(</sup>٣) ح: [يا كلاب أهل النار...].

<sup>(</sup>٤) في أ، ج: [أنت سمعتها من رسول الله 鐵子].

في أ، ج: [سبحان الله مرّة أو مرّتين حتّى قالها سبع مرّات].

<sup>(</sup>٦) ينظر: مشكل الأثار (٢٥١٩)، مجمع الزوائد (٦/ ٢٣٦)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/ ٣٦٥).

#### 

€**}**} →

[أَحْكَامُ الخَوارِجُ]

٢٤ ـ قال: قُلْتُ: الْخَوَارِج إِذَا خَرَجُوا وحَارَبُوا وأَغَارُوا، ثُمَّ صَالَحُونَا، هَلْ يُنْبَعُونَ بِمَا فَعَلُوا؟

قَالَ: لَا غَرَامَةَ عَلَيْهِمْ بعدَ سُكُونِ الْحَرْبِ عليهِم (١)، وَلاَ حَدَّ عَلَيْهِم، وَالدَّمُ كَذَلِكَ لَا قِصَاصَ فِيْهِ (٢).

قُلْتُ: وَلمَ ذَلِك؟

قَالَ: لِلْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ أَنَّه لَمَا وَقَعَتِ الْفِتْنَةَ بَينَ النَّاسِ فِي قَتْلِ عُثْمَان ﷺ فَاجْتَمَعَتِ الْفِتْنَةَ بَينَ النَّاسِ فِي قَتْلِ عُثْمَان ﷺ فَاجْتَمَعَتِ الصَّحَابَة ﷺ: (على أَنَّ مَنْ أَصَابَ ذَمَّا بِتَأْوِيْلِ فَلَا قَوَدَ (٣) عَلَيْه، وَمَنْ أَصَابَ فَرْجَا حَرَامَا بِتَأْوِيْلٍ فَلَا تَبِعَةَ عَلَيْهِ، إلّا أَنْ يُوجَدَ المَالُ بِعَيْنِهِ فَيرَدُ إِلَى صَاحِبِه) (١٠). إلى صَاحِبِه) (١٠).

<sup>(</sup>١) بعض النسخ: مِنهُم.

<sup>(</sup>٢) وروي عن أبي حنيفة رحمه الله أنه قال في مجلس أبي جعفر المنصور حين سأله عن أحكام الخوارج: (ما أصاب الخوارج وأحكام المسلمين لا تجري عليهم فهو موضوع عنهم، وإن لم تضعه أنت، وما أصابوا وأحكام المسلمين جارية عليهم فهم يؤخذون به، قال: فقال سائر من كان عنده من العلماء: القول ما قال أبو حنيفة). ينظر: كشف الآثار للحارثي (٢٠٧٤) (٢٣٧). والمسند للثعالبي (٩٥).

<sup>(</sup>٣) القَوَدُ: القِصاص، وقتل القاتل بدل القتيل. لسان العرب (٣/ ٣٧٢).

<sup>(</sup>٤) عن الزَّهري، قال: اثارت الفتنة وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون، فأجمعوا رأيهم على أنه من أصاب دما، أو فرجا، أو مالاً، بتأويل القرآن، فلا حدَّ عليه، إلا أن يوجد المال قائما بعينه الله ينظر:

(السنَّة) المنسوب للخلال رقم (١٢٣).

وروى الشعبي: أن حارثة بن بَدرِ خرج مُحاربًا، فأخَاف السَّبيل، وسفَك الدمّ، وأخذ الأموال، ثم جاء تائبًا من قبل أن يُقدرَ عليه، فقبل علي بن أبي طالب على توبته، وجعل له أمانًا منشورًا على ما كان أصاب من دم أو مال. ينظر: تفسير الطبري: تفسير سورة المائدة: القول في تأويل قوله تعالى:=

3.33

[حُكم الشّاك في كفر الكافر]

٢٥ ـ قُلْتُ: فإِنْ قَالَ قَائِلٌ: لَا أُغْرِفُ الْكَافِرَ كَافِراً؟

قَالَ: هُوَ مِثْلُهُ ١٠٠.

قُلْتُ: فَإِنْ قَالَ: لَا أَدْرِي أَيْنَ مَصِيرُ الْكَافِر؟

قَالَ: هُوَ جَاحِدٌ لكِتَابِ الله تَعَالَى، وَهُوَ كَافِرٍ.

\* \* \*

[حكم منْ يَشْكُ فِي إيمَانه]

٢٦ ـ قُلْتُ لَهُ: فَمَا تَقُولُ لَو أَنَّ رجلاً قَيْلِ لَهُ: أَمْوَمِنَّ أَنْتَ؟ قَالَ: الله أَعْلَمْ.

قَالَ: هُوَ شَاكٌ فِي إيمَانِه.

قُلْتُ: فَهَلَ بَين الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ مَنْزِلَةٌ إِلَّا النَّفَاقِ؛ وَهُوَ أَخَذُ الثَّلَاثَة؛ إِمَّا مُؤمنٌ، أَوْ كَافِرٌ، أَوْ مُنَافِق؟

قَالَ: لَا، لَيْسَ بِمنَافِقِ مَنْ يشُكُّ فِي إيمَانه.

قُلْتُ: لِمَ؟

قَالَ: لَحَدِيث صَاحِبِ مَعَاذَ بِنْ جَبَل، وَابْن مَسْعُود ﴿ مَنْ مَنْ عَدَّانِي حَمَّاد (٢)، عن الحَارِث بن [مَالك] (٣) كَانَ مع مَعَاذَ بن جَبَل الأنْصَارِيّ، فَلَمَّا حَضَره الْمَوْت بَكَى، قَالَ معَاذَ: "مَا

48737 MIT (3783

إلّا الّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِم ﴿ المالاة: ١٣٤، رقم (١١٨٧٩).

<sup>(</sup>١) لأنَّ الأشياء تُعرف بأضَّدادها، فلو لم يعلم الكفر لم يعلم الإيمان. شرح الجوزجاني (ص٦٢).

<sup>(</sup>٢) حمّاد بن سليمان (سبقت ترجمته).

<sup>(</sup>٣) وفي بعض النسخ [مليكة] وهو تصحيف. وهو: الحارِث بن عُمَير الزّبيدِيّ الشَّامي يروي عَن معّاذ بن جبل، وسلمان الفارسي روى عَنهْ شريك، وعبد الرحمن بن غنم، وعكرمة، وغيرهم، مات في -

### 

يُبكيكَ يَا حَارِث؟ قَالَ: مَا يبكيني مَوتُك، قد عَلِمْت أَنَّ الْآخِرَة خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأولى، لَكِنْ مَنِ الْمعلَّم بِعْدك؟ ويروى من الْعالم بعْدك؟ قَالَ: مهلا وَعَلَيْك بِعَبْدالله بن مَسْعُود، فَقَالَ لَهُ: أُوصِني، فَأَوْصَاهُ بِمَا شَاءَ الله، ثمَّ قَالَ: احذَر زلَّة الْعَالم، قَالَ: فَمَاتَ معَاذ، وَقدِم الْحَارِث لَهُ: الْحُوفَة إِلَى أَصْحَاب عبدالله بن مَسْعُود، فَنُوديَ بِالصَّلاةِ فَقَالَ الْحَارِث: قومُوا إلى هَذِه اللهُ عُومَ اللهُ عُومَ اللهُ عَلَى أَصْحَاب عبدالله بن مَسْعُود، فَنُوديَ بِالصَّلاةِ فَقَالَ الْحَارِث: قومُوا إلى هَذِه اللهُ عُومَ اللهُ وَقَالُوا: إِنَّك لَمُؤْمِن؟ قَالَ: نعم إِنِّي لَمُومِن سَمعه أن يُجيبه، فنظَر وا إليه وَقَالُوا: إِنَّك لَمُؤْمِن؟ قَالَ: نعم إِنِّي لَمُؤْمِن، فتغامَزوا بِهِ، فَلَمَّا خرج عبدالله، فيل لَهُ ذَلِك، فَقَالَ لِلْحَارِثِ مثل قَوْلهم، فَنكَس (١) الْحَارِث رَأْسَه وَبكى، وَقَالَ: رحمَ الله معاذاً، فَأُخبر بِهِ ابْن مَسْعُود فَقَالَ لَهُ: إِنَّك لَمُؤْمِن؟ قَالَ: نعم إنِي لمؤمنٌ. قَالَ: رحمَ الله معاذاً، فَإِنَّك من أهلِ الْجنَّة؟ قَالَ: رحمَ الله معاذاً، فَإِنَّه أوصاني أَنْ أَحذَرَ زَلَّة الْعَالِم وَالأَخْذ (١) يحكم الْمُنَافِق. قَالَ: فَهَلْ مِنْ ذَلَّة رَأَيْت؟ قَالَ: نسَدْ تُكَا بالله، فَالله وَالنَّاس يَوْمِئذِ على ثَلَاث فَرَق؛ مُؤمنٌ فِي السِّرَ وَالْعَلانِيَة، وَكَافِرٌ فِي السِّرَ وَالْعَلانِيَة، وَكَافِرٌ فِي السِّرَ وَالْعَلانِيَة، قَالَ: فَلمَ لَمُتَنِي عَيْثُ قلت: إِنِّي لمُؤمن فِي السِّرَ وَالْعَلانِيَة، قَالَ: فَلمَ لمُتَنِي عَيْثُ قلت: إِنِّي لمُؤمن فِي السِّرَ وَالْعَلانِيَة، قَالَ: فَلمَ لمُتَنِي عَيْثُ قلت: إِنِّي لمُؤمن فِي السِّرَ وَالْعَلانِيَة، قَالَ: فَلمَ لمُتَنِي عَيْثُ قلت: إِنِّي لمُؤمن فِي السِّرَ وَالْعَلانِيَة، قَالَ: فَلمَ لمُتَنِي عَيْثُ قلت: إِنِّي لمُؤمن فِي السِّرَ وَالْعَلائِيَة، قَالَ: فَلمَ لمُتَنِي عَيْثُ قلت: إِنِّي لمُؤمن فِي السِّرَ وَالْعَلائِيَة، قَالَ: فَلمَ لمُتَني عَيْثُ قلت: إِنِّي لمُؤمن في السِّرَ وَالْعَلائِية، قَالَ الْمَاسُعُون قلت: إِنْ عَلمَ الله معاذاً» (١٠).

\* \* \*

EX3 MIM EX3-

مصر سنة (٨٦هـ). ينظر: تاريخ دمشق (١١/ ٤٥٨)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢٧٥).

نكَّس: خفض الرأس. تكملة المعاجم العربية (١٠/ ٣٠٩).

<sup>(</sup>٢) ي: ولا آخذاً.

<sup>(</sup>٣) ساقطة من: ي.

<sup>(</sup>٤) ينظر: الطبراني في (مسند الشاميين) رقم (١٤٤٣)، ومصنف ابن ابي شيبة رقم (٣٠٣٥) و (٣٠٣٢)، وتاريخ ومسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم (ص ٦٧)، وكشف الآثار الشريفة للحارثي (٣٦٧٤). وتاريخ دمشق (١١/ ٤٥٩). وهذا الأثر دليلٌ على أنّ ابن مسعود الله رجع عن جواز الاستثناء في الإيمان.

## **न्हर्रे** <u>क्रिय</u>ो।

#### (الفقه الإكبر) رواية الإمام أبين مطيع البلخين

### **%**

# [الْمُوْمِنُ قَدْ يُعَذَّبُ بِذُنُوبِه]

٢٧ - قُلْتُ لأبي حَنِيْفَة رَحمَه الله: فَمَنْ قَالَ: إِنِّي مِنْ أَهْلِ الْجِنَّة؟

قَالَ: كَذَبَ، لَا عِلمَ لَهُ بِهِ.

قال: وَالمُؤمنُ مَنْ يَدْخُل الْجنَّة بِالْإِيمَان، ويُعَذَّب فِي النَّار بالأحْدَاث(١٠).

\* \* \*

# [حكمُ القُنوطِ منْ رحمة الله]

٢٨ ـ قُلْتُ: فَإِنْ قَالَ: إِنَّه مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟

قَالَ: كَذَبَ لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ، قَدْ أَيِسَ (٢) مِنْ رَحمَةِ الله تَعَالَى (٣).

\* \* \*

# [عدمُ جوازِ الشَّكُّ في الإيْمان]

٢٩ ـ قَالَ أَبُو حَنِيْفَة رَحمَه الله: يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا، [وأَنْ لَا يَشُكً] (١) في إِيْمَانِه (٥).

\* \* \*

(١) الأحداث: المعَاصِي.

(٢) أبس: لغة في يَيْسَ. مختار الصّحاح (ص٢٧).

- (٣) قَالَ أبو القاسم الصفار في (أجوبته) رقم (٥٠): (إنَّما يكونُ الآمنُ من عذابِ اللهِ تعالى من لا يرى الله تعالى كامل المقدرةِ على عقوبةِ خَلقِة، واليائِسُ من روحِ الله من لا يرى الله تعالى كامل المقدرةِ على غفرانِ معصيتهِ، ومن قالَ بهذا فهوَ كافرٌ).
  - (٤) س، ف، ح: [لأنّه لا شكّ في إيمانه].
- (٥) لأَنَّ الشّيء بعد وُجودِهِ تحقّق لِوُجُودِ حدَّه وحقيقتُه؛ فإدخال الشّكَ فِي وُجودِهِ ضربٌ مِن التّناقُضِ. (المعتمد منّ المعتقد) للكاساني.

-- 68 ( TIE ) 833 ---

### ---

#### (الفقه الإكبر) رواية الإمام ابين مطيع البلخين

**%** --

## [المؤمنُ مؤمنٌ حقًا]

٣٠ ـ قُلْتُ: أَيَكُونُ إِيْمَانُه كَإِيْمَانِ الْملائِكَة؟

قَالَ: نَعَمْ(١).

قُلْتُ: وَإِنْ قَصُرَ عَمَلُهُ، فَإِنَّهُ مُؤمنٌ حَقًّا؟

قَالَ: فَحَدَّثني بِحَدِيثِ حَارِثَة (٢) ﴿ إِنَّهُ النَّبِي عَيْفِتُم، قَالَ لَهُ: ((كَيفَ أَصبَحْتَ)؟ قَالَ:

(۱) وذلك من جهة المُؤْمَن به قال الله تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَا ءَامَنتُمْ بِهِ ، فَقَدِ اَهْتَدُوا آ﴾ [البَقَرَةِ: ١٣٧]، فأَمَر هُم الله تعالى، أن يأمِنوا بمثلِ ما آمنت بِهِ الرّسل صلوات الله عليهم، فلو لم يكن إيماننا مثل إيمان الرّسل؛ لم يكن الله تعالى ليسميهم مؤمنين، ولا يكون الشّيء مثل الشّيء أبداً ولصاحبه عليه فضلٌ، فإن كان له فضلٌ على صاحبه لم يكن مثله أبدًا حتى يستويا، فإذا استويا كان مثله على ينظر: الرسالة الثانية إلى البتّي.

وعلى هذا الوجه لم يتفاوت إيمانهم في الجنس والعدد والحكم والتسمية من جهة الإيمان، ولم يتساووا من حيث فضّلت الأنبياء بالنبوة والرسالة وعصمتهم من الكفر والردّة. وإذا ميّزت بين هذه الأحوال ارتفع الإشكال. ينظر: (شرح العالم والمتعلم) لابن فورك (ص١٣١).

وهذا لا يناقضه قول الإمام محمد بن الحسن رحمه الله: (أكره للإنسان أن يقول: إيماني كإيمان جبريل، ولكن يقول: آمنت بما آمن به جبريل، هي). ينظر: الدرر المباحة في الحظر والإباحة (١/ ٢٣٦).

فالأوَّل يوهم أن إيمانه كإيمان جبرائيل هلا من جميع الوجوه، وليس الأمر كذلك لما هو الفرق البيّن بينهما هنا. ينظر: (شرح الفقه الاكبر) لعلى القارى (ص ١٤٥).

أما الرّواية عن الإمام أبي يوسف رحمه الله وهي (الكامل) لابن عَديّ ونقلها الذَّهبي عنه: (من قال: إيماني كإيمان جبريل فهو صاحب بدعة). فهذه الرّواية غير صحيحة، والرواية الصحيحة بنفس السند في الكشف رقم (١٣٠٨): (كان الرجل إذا تكلّم عند أبي يوسف بقول: إيماني مثل إيمان جبريل، منعه).

(٢) هو الحارث بن عدي بن مالك، صحابي من الأنصار من بني معاوية بن مالك من الأوس، شهد
 مع النبي ﷺ غزوة أحد، والفتح الإسلامي لفارس، واستشهد في موقعة الجسر (١٣هـ). ينظر:=

# المُعِهِ الأجلا ) أَوْ الْمُالُ الْمُالُمُ الْمُوالُو الْمُوالُولُولُ الْمُوالُولُولُ الْمُوالُولُولُ الْمُوالُ

أصبَحْتُ مُؤمنا حَقّا، قَالَ: (انْظُرْ مَا تَقُولُ؛ فَإِنَّ لَكلِّ حَقَّ حَقِيقَةٌ، فَمَا حَقِيقَةُ إيمانِك؟) فَقَالَ يا رسول الله عَلَيْمُ: عَزَفَتْ (') نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا حَتَّى أَظْمَأْتُ بهاري وأسهرتُ ليلِي، فَكَأَنِّي أَنظرُ إلى عَرْشِ رَبِّي بارِزاً، وكأنِّي أَنظُر إلى أهلِ الْجنَّة يتزاوَرون فِيهَا، وَكَأَنِّي أَنظُر إلى أهلِ الْجنَّة يتزاوَرون فِيهَا، وَكَأَنِّي أَنظُر إلى أهلِ النَّارِ حِين يتَعاوُوْن فِيهَا. فَقَالَ رَسُولَ الله عَلَيْنُ: (أَصَبْتَ فَالْزَمْ)('')، ثمَّ قَالَ: أَنظُر إلى أهلِ النَّارِ حِين يتَعاوُوْن فِيهَا. فَقَالَ رَسُولَ الله عَلَيْنُ: (أَصَبْتَ فَالْزَمْ)('')، ثمَّ قَالَ: (منْ سَرَّهُ أَنْ ينظرَ إلى رَجُل نوَرَ الله قلبَه؛ فَلْينظر إلى حَارِثَة)، ثمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ الله عَلَيْنُ، اذْعُ الله لِي بالشَّهَادَةِ، فَدَعَا لَهُ بَهَا، فاسْتَشْهَد»(").

\* \* \*

### [الإيمان عند معاينة العذاب]

٣١ ـ قُلْتُ: فَمَا بَالُ أَقوامٍ يَقُولُونَ: لَا يَدْخُلُ المُؤْمِنُ النَّارِ؟ قَالَ: لَا يَدْخُلُ المُؤْمِنُ النَّارِ؟ قَالَ: لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلا كُلُّ مُؤْمِن.

قُلْتُ: وَالْكَافِرِ؟

- - E TIT E 33 -

<sup>=</sup> أسد الغابة (١/ ٤١٤). والإصابة في تمييز الصّحابة (١/ ٢٨٩).

<sup>(</sup>١) عَزَفَت نَفْسُهُ عَن الشَّيءِ: زهدَتْ فيه وانصرفت عنه. مختار الصّحاح (ص٢٠٨).

<sup>(</sup>٢) وفي رواية: «أبصَرْتَ فَالزَم».

ورد الحديث بعدّة روايات ينظر: معرفة الصحابة لابن نعيم (٢٠٧٠). والزّهد لابن المبارك (٣١٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٣٦٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠١٠)، ومصنف ابن أبي شيبة (٢٠٤٠)، وتاريخ دمشق (٣٨/ ٢٧٤). وجامع العلوم والحكم (١/ ١٢٧). ومسند البزار (٨٤٨). وكنز العمال (٣٦٩٨). وأسد الغابة (١/ ٤١٤). والإصابة (١/ ٢٨٩). والكلاباذي في (معاني الأخبار) (ص٢٠١) وعلق عليه: (في هذا الحديث أن من عمل بما علم نور الله تعالى قلبه، ومن نور الله تعالى قلبه كوشف عن كثير من أحوال الغيب، وعلم ما لم يتعلم من جهة اليقين فيما تعلم، لا أنه يعلم أشياء من الأحكام، وغيره من غير اجتهاد في تعلمه، حتى يعلم القرآن، وأخبار الرسول عليه، وأحكام الدين من غير تعلم، ليس كذلك، ولكن يكاشف وتنهتك الحجب بينه وبين كثير من أحوال الغيب، فلا يتعرّضه الشكوك، ولا ينازعه الخواطر في الحق).

— **&** 

#### (الغقه الإكبر) رواية الإمام ابية مطيع البلخمة

**3** 

قَالَ: هُمْ يُؤمِنُونَ يَوْمَئِذٍ.

قُلْتُ: وَكَيفَ ذَلِك؟

قَالَ: لَقَوْله تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّارَأُوٓا بَأْسَنَا قَالُوٓا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ، وَكَفَرْنَا بِمَاكُنَّا بِهِ، مُشْرِكِينَ ﴿ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَنْهُمْ لَمَّا رَأُوٓا بَأْسَنَا ﴾ [غافر: ٨٥] الْآيَة(١١).

\* \* \*

# [حكم فاعل الكبيرة]

٣٢ ـ قَالَ أَبُو حَنِيْفَة رَحمَه الله: مَنْ قَتَلَ نَفْسَا بِغَيْرِ حَقِى، أَو سَرَقَ، أَوْ قَطَعَ الطَّرِيقَ، أَوْ فَجَرَ، أَوْ فَسَقَ، أَوْ فَسَوَ، أَوْ شَرِبَ الخَمْرَ، أَوْ سَكِرَ، فَهُوَ مُؤمِنٌ فَاسِقٌ (٢)، وَلَيْسَ بِكَافِر، وَإِنَّمَا يُعَذِّبُهُم الله بالأحْدَاثِ فِي النَّار، ويُخْرِجُهُمْ مِنْهَا بِالْإِيمَان (٣).

<sup>(</sup>١) ويسمّى إيمانَ البأس أو اليأس. وإيمانه معتبّرٌ من حيثُ رَفعُ الكفر، وإن كان غيرَ مُعتَبر من حيثُ التوبةُ.

وفَسَّره الجمهورُ بالإِيمان عند الدخول في مقدماتِ النَّزع، أو الإِيمان عند مشاهدةِ عذاب الاستنصال. ينظر: فيض الباري شرح البخاري الكشميري الهندي (٦/ ٢٩٨).

<sup>(</sup>٢) فَسَقَ فُسُوقًا: خرجَ عن الطَّاعة. المصباح المنير (٢/ ٤٧٣).

<sup>(</sup>٣) للحديث الذي يرويه الإمام أبي حنيفة، عن عبدالله بن أبي حبيبة، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الدَّردَاءِ عَنَ مَن شَهِدَ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِي رَسُولُ اللهِ يَعْتُونُ : يَقُولُ: كُنتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ عَظِيَّة، فَقَالَ: "يَا أَبَا الدَّردَاءِ، مَن شَهِدَ أَلَا إِلَهَ إِلَا اللهُ، وَأَنِي رَسُولُ اللهِ مُخلِصًا وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ»، قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: وَإِن شَرَقَ؟ فَسَارَ سَاعَةً ثُمَّ عَادَ لَكَلامِهِ، فَقُلتُ: وَإِن زَنَى وَإِن سَرَقَ؟ فَقَالَ: "وَإِن فَقُلتُ: وَإِن رَنِى وَإِن سَرَقَ؟ فَقَالَ: "وَإِن رَنِى وَإِن سَرَقَ وَإِن سَرَقَ؟ فَقَالَ: "وَإِن رَنِى وَإِن سَرَقَ وَإِن سَرَقَ وَإِن سَرَقَ وَإِن سَرَقَ وَإِن رَغِمَ أَنفُ أَبِي الدَّردَاءِ » فَكَانَ أَبُو الدَّردَاءِ يُحَدِّثُ بِهَذَا الحَدِيثِ عِندَ كُلُّ جُمُعَة عَلَى أَنفِهِ وَيَقُولُ: "وَإِن زَنِى وَإِن سَرَقَ وَإِن رَغِمَ أَنفُ أَبِي الدَّردَاءِ » فَكَانَ أَبُو الدَّردَاءِ » وَيَضَعُ أَصبُعَهُ عَلَى أَنفِهِ وَيَقُولُ: "وَإِن زَنِى وَإِن سَرَقَ وَإِن رَغِمَ أَنفُ أَبِي عِندَ مِنْ إِن رَنِي وَإِن سَرَقَ وَإِن رَغِمَ أَنفُ أَبِي يوسف (١٩٨). والأثار لمحمد بن الحسن (١٣٠٥) والمسند المحارثي (١٦٠)، وأخرجه مرتضى الزبيدي في الأمالي (١٩)، ومسند أحمد (١/ ٤٤٢) والطبراني في الأوسط (٢٩٥)،

## (। विक्रुवारिस ) (हाक शिवाद कि विस्तु विर्माद असित विष्टु

**?** 

# [حكمُ الشُّكِّ في نبوة مُوسَى وَعِيسَى ﷺ]

٣٣ - وقَالَ أبو حَنِيْفَة رَحمَهُ الله: مَنْ آمَنَ بِجَمِيعِ مَا يُؤْمَنُ بِهِ، إلَّا أَنَّه قَالَ: لَا أَعْرِفُ مُوسَى وَعِيسَى ﷺ أَمُرْسَلَانِ هُمَا أَمْ غَيرَ مُرْسَلينِ فَهُوَ كَافِر.

#### \* \* \*

# [حكمُ الشُّكُّ في مصيرِ الكَافر]

٣٤ ـ وَمنْ قَالَ: لَا أَدْرِي الْكَافِرُ أَهوَ فِي الْجنَّة أَوْ فِي النَّارِ، فَهُوَ كَافِرِ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُجَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ ﴾ [فاطر: ٣٦]، وَقَالَ تعالى: ﴿ وَلَمُمْ عَذَابُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابُ شَكِيدٍ ﴾ [البروج: ١٠]، وَقَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابُ شَكِيدٍ ﴾ [البروج: ١٠].

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَة رَحمَه الله: بَلغَنِي عَنْ سعيدٍ بنَ الْمسَيّبِ(١) أَنَّه قَالَ: «مَنْ لمْ يُنزِل الْكُفَّار مَنزِلتهُم مِنَ النَّار، فَهُوَ مثْلُهُمْ».

#### \* \* \*

# [الذُّنوب لا تُخْرج المُؤْمن منَ الإيمان]

٣٥ ـ قُلْتُ: فَأَخْبرنِي عَمَّنْ يُؤمِنُ، وَلَا يُصَلِّي وَلَا يَصُوْمُ وَلَا يَعْمَلُ شَيْئًا مِنْ هَذِه الْأَعْمَال، هَلْ يُغِنِي إِيمَانُه شَيْئًا؟

قَالَ: [نَعَمْ هُوَ مُؤْمِنٌ](٢)، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ رَحِمَه.

<sup>(</sup>۱) هو: سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي، أبو محمد: سيد التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة. جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع، وكان يعيش من التجارة بالزَّيت. وكان أحفظ الناس لأحكام عمر ابن الخطاب وأقضيته، حتى سمّي راوية عمر. ولد سنة (۱۳ه) وتوفي بالمدينة سنة (۹۶ه). ينظر: الأعلام (۳/ ۱۰۲)، والوفيات (۱/ ۲۰۲).

<sup>(</sup>٢) في ط: هُوَ فِي مَشِيثَةِ الله.

## د الفقه الأجلا) أو اله الأوالة الأوام أمام الماجلة المعاونة الأجلاء المالة الأوالة الأوامة المالة ال

وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَجْحَدُ (١) شَيْنًا مِنْ كِتَابِه؛ فَهُوَ مُؤمِنٌ.

قَالَ أَبُو حَنِيْفَة: حَدَّنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ مَعَاذ بِن جَبَلِ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ مَدِينَة حَمْصِ اجْتَمعُوا إليه، فَسَأَلَهُ شَابِ فَقَالَ: «مَا تَقُولُ فِيمَن يُصَلِّي ويصُوم ويحجُّ الْبَيْت ويصُوم ويحجُّ الْبَيْت ويجاهدُ فِي سَبِيلِ الله تَعَالَى وَيعتقُ وَيُؤَدِّي زَكَاته، غيرَ أَنَّه يشكُّ فِي الله وَرَسُوله؟ قَالَ: هَذَا لَهُ النَّار، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ لَا يُصَلِّي وَلَا يَصُوم وَلَا يحجِ الْبَيْت وَلَا يُؤَدِّي زَكَاته غير أَنَّه مُؤمنٌ بِالله وَرَسُوله؟ قَالَ: أَرْجُولَهُ، وأَخَافُ عَلَيْه، فَقَالَ الْفَتى: يَا أَبا عبد الرَّحْمَن، غير أَنَّه مُؤمنٌ بِالله وَرَسُوله؟ قَالَ: أَرْجُولَهُ، وأَخَافُ عَلَيْه، فَقَالَ الْفَتى: يَا أَبا عبد الرَّحْمَن، كَمَا أَنَه لَا ينفَع مَعَ الشَّكَ عَمَل (٢)، فَكَذَلِك لاَ يَضُرُّ مَعَ الإِيْمَان شَيْء (٣)، ثمَّ مضى الْفَتى، فَقَالَ معَاذ: لَيْسَ فِي هَذَا الْوَادي أَحْدٌ أَفقَهُ من هَذَا الْفَتى» (١٤).

<sup>(</sup>١) جَحَدَ: أَنكَرَ، ولاَ يكون إلاَّ على عِلم مِن الجاحد به. المصباح المنير (١/ ٩١).

<sup>(</sup>٢) والمنفي النّفع الخاص هنا، وهو النفع الذي ينقذ من الخلود في النّار، بدليل السّياق، فلا ينتفع الشّاك في الله ورسوله بعمل من الأعمال في انقاذه من الخلود في النار، ولذا بتّ في الشّاك أنّه في النّار، والشّكُ اللاحق يهدم الطاعة السابقة. تعليق الكوثري، (ص٤٧).

<sup>(</sup>٣) وكذا المراد من الضّرر المنفي هنا، وهو الضّرر الخاص، وهو الضّرر المزيل للرَّجاء، بدليل السّياق أمره أيضاً، فلا يكون المؤمن فاقد الرّجاء يائساً من العفو بما اقترف من ذنب مادام مؤمناً، مُرجئاً أمره إلى الله ولو لم يكن مراد الفتى هذا لما أثنى عليه معاذ ﷺ، وإلا كان كلامه متناقضاً، فحاشاه من ذلك، وتقييد المُطلق بقرائن السّياق والسباق في غاية الكثرة في اللسان العربي المبين، وأما الايمان اللاحق فيجبُّ العصيان السابق. من تعليق الكوثري (ص ٤٩).

السياق: هو سابق الكلام الذي يراد تفسيره ولاحقه، فالأوَّل يسمى قرينة السباق، والثاني قرينة اللَّحاق، والكلُّ هو دليل أو دلالة السَّياق.

<sup>(</sup>٤) يروي الإمام هذا الأثر عن أبي هند حارث بن عبد الرحمن، وعن جواب التميمي، كلاهما عن: أبي مسلم الخولاني. ينظر: مسند الحارثي رقم (١٩٣٠). وكشف الآثار الشريفة (١٩٠٤)، والمسند لابن خسرو (١٥١)، ومسند عمر بن الحسن الأشناني، كما في (جامع المسانيد) (١٥٧). و(موسوعة المرويات الحديثية للإمام الأعظم أبي حنيفة) باب: الشك في الله ورسوله ﷺ (٤/٤).

## - ﴿ ﴿ مُرَابُا الَّهُ الَّهُ الَّهُ الَّهُ الَّهُ الَّهُ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّا اللَّاللَّا اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

# [حكمُ قِتالِ أهلِ البَغْي]

٣٦ قَالَ أَبُو حَنِيْفَة ﷺ: تقاتِل أهلَ الْبَغيِ بالبَغيِ لَا بالْكُفْر (١)، وَكَنْ مَعَ الفِئَة العَادِلة وَالسُّلُطَانِ الجَاثِر، وَلَا تَكَنْ مَعَ أَهْلِ الْبَغْيِ؛ فَإِنْ كَانَ فِي أَهْلِ الْجَمَاعَة فاسِدُون وظَالِمُونَ، فَإِنَّ فيهم أَيْضًا صَالحيَن يُعينونَك عَلَيْهِم.

فإِنْ كَانَت الْجَمَاعَة باغيةً فاعتزلهُم واخْرُج إلى غَيرِهم، قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَسِعَةً فَنُهَاجِرُوا فِيها ﴾ [النساء: ٩٧]، وَقَالَ أَيْضاً: ﴿ إِنَّ أَرْضِى وَسِعَةٌ فَإِيَّنَى فَأَعْبُدُونِ ﴾ [العنكبوت: ٥٦].

قَالَ أَبُو حَنِيْفَة رَحمَه الله: حَدَّثْنَا حَمَّاد، عن إبراهيم، عَن ابْن مَسْعُود رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُم، قَالَ: قَالَ رَسُول الله عَلَيْهِ: «إِذَا ظَهرت الْمعاصِي فِي أَرْضٍ فَلمْ تُطِقْ أَنْ تغيّرهَا، فتَحوَّل عَنْهُم الله عَيْرِهَا، فاعْبد بهَا رَبَّك».

وَقَالَ: حَدَّثنِي بعْض أَهْلِ الْعِلم عَنْ رجُل منْ أَصْحَاب رَسُول الله عَلَيْ، [قال: قال رَسُول الله عَلَيْ، [قال: قال رَسُول الله عَلَيْهُ]: "من تحوَّل منْ أَرضٍ يخَافُ الْفِتْنَة فِيهَا [إِلَى أَرضٍ لَا يخافها فِيهَا]"، كتب الله لَهُ أَجْر سبعينَ صدْيقاً».

316 316 316

# [تَنْزِيهُ الله عَنِ المكَان]

٣٧ - قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ ﴿ اللَّهُ: مَنْ قَالَ: لَا أَعْرِف رَبِّي أَفِي السَّمَاءِ أَوْ فِي الأَرْضِ، فَقَدْ كَفَرْ (٣).

-8×31 YY - 18×83

<sup>(</sup>۱) الباء هنا للسببية، والمعنى: نقاتل أهل البغي بسبب بغيهم، لا بسبب كُفرهم (فهم بغاة وليسوا كفار)، ومثله قوله تعالى: ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَلْهِ إِنْ ﴾ [العنكبوت:٤٠]، أي بسبب ذنبه.

<sup>(</sup>٢) ساقطة من: ي.

<sup>(</sup>٣) لأنّه بهذا القول يوهِمُ أن يكون لله تعالى مكان؛ فكان مُشرِكاً. كما في: شرح الجوزجاني (ص٧٧). و(البرهان المؤيد) للشيخ أحمد بن علي بن ثابت الرفاعي الحسيني (١/ ١٨)، و(حلَّ الرُّموز) =

#### لمراح المراح المراح المراح المراح المراح المراح المراح المراح

#### 

[لأنَّ الله تعالى قال: ﴿الرَّحْنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ [طه: ٥]، [وعرْشُه فوقَ سَبْع سَماوات](١٠).

للشيخ العز بن عبد السلام (ص٤٤)، و (شرح الفقه الأكبر) لعلي القاري (ص٢٧١). وذلك لاستلزامه القول باختصاصه تعالى بالجهة، والحيَّز، والنَّقص الصَّريح في شأنه تعالى، فالقائل بالجِسمية والجِهة، مُنكر وجود موجود، سوى الأشياء التي يمكن الإشارة إليها حسَّ،

فعنهم منكرون لذات الإله المنزَّه عن ذلك، فلزمهم الكفر لا محالة. واختاره الإمام الأشعري، فمنهم منكرون لذات الإله المنزَّه عن ذلك، فلزمهم الكفر لا محالة. واختاره الإمام الأشعري، فقال في (النوادر): من اعتقد أن الله جسم، فهو غير عارف بربه، وإنه كافر به. ينظر: إشارات

المرام (ص۲۰).

وفي «الفتاوى الهندية» في بيان حكم من ينسب لله المكان: «يكفر بإثبات المكان لله تعالى، فلو قال: لا محل خالي من الله؛ يكفر، ولو قال: الله تعالى في السماء، فإن قصد به حكاية ما جاء فيه ظاهر الأخبار لا يكفر، وإن أراد به المكان يكفر». ينظر: الفتاوى الهندية (٢/ ٢٨٢). و فتح القدير (١/ ٣٥٠).

وقالت المشبّهة والمجسّمة وهم أتباع مقاتل بن سليمان (ت١٥٠ه) وتأثر به هشام بن الحكم، وهشام بن سليمان (ت١٥٠ه) وتأثر به هشام بن الحكم، وهشام بن سالم الجواليقي، وداود الجواريبي، وهؤلاء جميعاً من الرّافضة، ومن بعدهم محمد بن كرام: إنّه متمكّن على العرش، لقوله تعالى: ﴿ الرَّحْنُ عَلَى الْعَرْشِ اَسْتَوَىٰ ﴾ [ضه: ٥]. قُلنا: النّصُ مُحتملٌ إذِ الاستواء يُذكر: للتّمام، والاستيلاء، والاستقرار، فلا يكون حُجّة مع الاحتمال.

وقالت المعتزلة والقدرية والجهمية: إنه في كلِّ مكان، لقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي فِ ٱلسَّمَآ وَإِلَهُ وَفِي الأَرْضِ إِلَهُ ۗ ﴾ [الزخرف: ٨٤]. قُلنا: المراد نفوذ إلهيَّته.

لذلك وصف الإمام الفريقان بأنهم شرار النَّاس حيث قال: (صنفان من شر الناس بخراسان الجهمية والمشبهة ربما قال والمقاتلية). تاريخ بغداد (١٣/ ٣٨٢). وقال: (أتانا من المشرق رأيان خبيئان جهم معطل ومقاتل مشبه) تاريخ بغداد (١٣/ ١٦٤).

(۱) ومذهب الإمام في الاستواء كما جاء في (الوصية) رقم (۷): (نُقِرُ بِأَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ حاجَةُ واسْتِقْرارٌ عَلَيْه، وَهُوَ حَافِظُ العَرْشِ وَغَيْرِ العَرْشِ مِنْ غَيْرِ الْفَرْشِ وَغَيْرِ العَرْشِ مِنْ غَيْرِ احْتَيَاجٍ الْمَالَمِ، والحَفْظ وَتَدْبيره كَالْمَخْلوقينِ، مِنْ غَيْرِ اخْتِياجٍ الْمَالَمِ، والحَفْظ وَتَدْبيره كَالْمَخْلوقينِ، وَلَوْ صَارَ مُخْتَاجًا إِلَى الجُلوسِ والْفَرادِ، فَقَبْلَ خَلْقِ العَرْشِ أَيْنَ كَانَ الله تَعَالَى ؟ تَعَالَى الله عَنْ ذَلِكَ عُلُوا تَجِيرًا).

48 3 YY 1 1 3 3 3 3

# و الفقه الأجلا القائو المال بالمال المالة المعالم النابية المعالم المالة المعالم المالة المعالم المالة المعالم

قلت: فإنْ قَالَ: أقول بهذه الآية، وَلَكنّه يقول: لا أَدْرِي الْعَرْشُ(١) أَفِي السَّمَاء أَوْ فِي الأَرْض!

قال: فَقَدْ كَفَرَ أيضًا؛ لأنَّه أنْكرَ أنَّه (٢) في السَّماء؛ لأنَّ العَرشَ في أعلى علّيين.

[وَالله تَعَالَى يُدْعَى مِنْ أَعْلَى لَا مِنْ أَسْفَل؛ لأنَّ الأَسْفَل لَيْسَ منْ وَصْفِ الرُّبوبيَّة والأُلُوهِيَّة فِي شَيْء (٣).

[ورُويَ فِي الحَدِيث أنَّ رجلاً أتى إِلَى النَّبِي ﷺ بِأَمَةٍ سَوْدَاء، فَقَالَ: «وَجب عَلتي

وجاء في رسالة أبي حنيفة ﴿ إلى مقاتل بن سليمان (صاحب التفسير) جواب كتابه، في فصل منها: (وأما قوله تعالى: ﴿ عَلَى ٱلْمَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ حقا فإنّما ننتهي من ذلك إلى ما وصف كتابُ ربنا في قوله تعالى ﴿ ثُمّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْمَرْشِ ﴾ [الأعراف: ٤٥]، ونعلَم أنه كما قال، ولا ندَّعي في استوائه على العرش علما، ونزعم أنه قد استوى، ولا يشبه استواؤه باستواء الخلق، فهذا قولنا في الاستواعلى العرش). وقد روي عن مالك بن أنس رحمه الله أنه كان جالسا في مسجد المدينة، فدخل عليه رجل، فقال: أخيرني عن قول الله تعالى ﴿ الرَّحْنَنُ عَلَى ٱلْمَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ كيف استوى؟ قال: فأطرق مالك طويلا، وعلاه الرَّحضاء، ثم رفع رأسه، وقال: الكيف غير معقول، والاستواء غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وإني لا أراك إلا ضالاً. ثم قال: فأخر جوه من المسجد. وعرضتُ هذه الحكاية على محمد بن مقاتل السّمرقندي، فرضي به جداً، وقال: ليعلم أنَّ الراسخين في العلم إنّما قولهم في هذا الباب قو لا واحداً متقارباً). ينظر: كتاب (الاعتقاد) للإمام صاعد النيسابوري (ص ١٤٩ ـ ١٥٠).

<sup>(</sup>۱) العرش: الجسم المُحيط بجميع الأجسام؛ سمي به لارتفاعه، أو للتشبيه بسرير الملك في تمكنه عليه عند الحكم، لنزول أحكام قضائه وقدره منه، ولا يُعلم عرش الله على الحقيقة إلا بالاسم. التعريفات (۱/ ۱۵۰). الكليات (۱/ ۷۷۰).

<sup>(</sup>٢) الضمير هنا يعود على العرش.

<sup>(</sup>٣) قال الإمام الماتريدي: وإنّما تُرفع الأيْدي إلى السّماء عند الدَّعاء؛ لأنَّها قبلة الدُّعاء، كالتَّوجه إلى الكعبة في الصّلاة، ووضع الوجه على الأرض عند السُّجود، وإنْ لم يكن الله في الكعبة، ولا تحت الأرض. ينظر: التوحيد (ص٦٧).

### 

#### (الفقه الإكبر) رواية الإمام ابين مطيع البلخين € 33 — -

عتق رَقَبَة مُؤْمِنَة، أفتجزي هَذِه؟ فَقَالَ لَهَا النَّبِي عَيَلِيُّهُ: أَمُؤْمِنةٌ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَيْنَ الله؟(١)، فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاء، فَقَالَ: أَعْتَقْهَا فَإِنَّهَا مُؤمنَة (٢)»(٣)](١).

## [الإيمان بِعَذَابَ الْقَبْر]

٣٨ ـ قَالَ أبو حَنِيْفَة: مَنْ قَالَ: لَا أَعْرِفُ عَذَابَ الْقَبْرِ فَهُوَ مِنَ الطَّبَقَة الخَبِيْثَة الْجَهْمِيَّة

(١) أين عند العرب تستخدم للسؤال عن المكان، وللسؤال عن المكانة كقول عمرو بن العاص: (فأين الثريا وأين الثرى... وأين معاوية من على)، فهو سؤال استكشاف فلا يفيد إثبات المكان له تعالى كما (شرح المواقف).

وهذه الرُّواية مجمع على صحَّتها مجمع على أنها ليست على ظاهرها كما ذكر الإمام النووي عن القاضى عياض في (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج) (٥/ ٢٤). وذكره هذا الإجماع السبكي في (شرح عقيدة أبي منصور) (ص٥٦).

وهي أيضاً مُجمعٌ على تأويلها عند المجسمة مع أنهم قائلون بالجهة والمكان؛ لأنهم جميعاً يقولون: أن معبودهم متمكّن فوق العرش ـ تعالى الله عمّا يقولون علوّاً كبيراً ـ، والسماء تحت العرش. فكان الحديث على التأويل عندهم، مع أن ليس من مذهبهم التأويل وترك ظواهر النصوص. فسقط تشبثهم به.

أما الجواب عن السؤال: (أين الله) فسيأتي في المسألة رقم (٤٨) من هذا الكتاب. وفي الوصية رقم

- (٢) وفي الحديث دلالات منها: أن الأعمال لا يتوقّف على حصولها حصول الإيمان. ومنها ما جاء في (جواهر الفتاوي) عن قاضي خان: (أن المعرفة اختيارية بواسطة النظر والاستدلال، لا بطريق الخبر وهو خبر المخبر). ينظر: جواهر الفتاوي للكرماني (ل٢١٣ أ) مكتبة ولي الدين (١٥٢٠).
- (٣) ينظر: الأثار للإمام محمد بن الحسن الشيباني (٣٧٥)، وعبد الرزاق (١٦٨١) وأبو داود (٣٢٨٢)، وابن حبان (٢٢٤٧)، والبيهفي في الأسماء والصفات (ص ٤٢١) وصحيح مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة فيها، باب: تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته (٥٣٧)، النسائي: كتاب السُّهر، باب: الكلام في العبلاة.
  - (٤) ما بين معكوفتين ساقط من: ف، ج، ح. ي.

#### العدام العدام العدام العدام العدام العدام العدام

### - ﴿ ﴿ مُرْجَابًا لَا تَالِمُ فِي الْآمِالُ الْأَوَالُو الْآمِالُ الْمِوْمِ اللَّهِ الْآمِةِ الْآمُ الْبَالِيَةِ

الهَالِكَةِ (١)؛ لَأَنَّهُ أَنْكَرَ قَوْلَه تَعَالَى: ﴿ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ﴾ [التوبة: ١٠١]، يَعْنِي: عَذَابَ الْقَبْر، وَقَولهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ ﴾ [الطور: ٤٧]، يَعْنِي: فِي الْقَبْر (٢).

فَإِنْ قَالَ: أُؤْمِنُ بِالْآيَةِ، وَلَا أُؤْمِنُ بِتأْوِيلِها وتفْسِيرِهَا.

قَالَ: هُوَ كَافِرٌ؛ لِأَنَّ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ تَنْزِيْلُه تَأْوِيْلُه (٣)؛ فَإِنْ جَحَدَ بِهَا؛ فقَدْ كَفَرْ.

\* \* \*

## [تحريمُ التَّألِّي عَلَى الله]

٣٩ ـ قَالَ أَبُو حَنِيْفَة رَحْمَه الله: حَدَّثنِي رَجُلٌ [مِنْ أَهْلِ العِلْمِ]''، عَنِ الْمنْهَال بنْ عَمْرو''، عَنِ ابْنِ عَبَّاس ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله يَجَالِيُّة: «شِرَارُ أَمَّتِي يَقُولُونَ: أَنَا فِي الْجنَّة

- (۱) مذهب الجهم، وضرار بن عمرو الغطفاني من المعتزلة وأغلب متأخّريهم: أنّ السؤال والعذاب والإثابة في القبر مُحال، لأنه جماد والجماد لا يُسأل ولا يتألّم ولا يعذّب. أما أوائل المعتزلة فلم يُنكروا عذاب القبر.
- (٢) وجاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ مَمَّا خَطِيَّ نِهِم أُغْرِقُواْ فَالْدَخِلُواْ نَارًا ﴾ [نوح: ٢٥]. جعل دخولهم النار في الآخرة كأنه متعقب لإغراقهم، لاقترابه، ولأنه كائن لا محالة، فكأنه قد كان. أو أريد عذاب القبر. ومن مات في ماء أو في نار أو أكلته السباع والطير: أصابه ما يصيب المقبور من العذاب. وعن الضحاك: كانوا يغرقون من جانب ويحرقون من جانب. ينظر: الكشاف (٤/ ٢٠٠)
- (٣) التَّأُويل: وهو مأخوذٌ منْ أوَّلَ وهوَ: بيانُ المرادِ في العاقبةِ وفي قولهُ تعالى: ﴿ هَلَ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ۖ ﴾ [الاعراف: ٥٣]، أي عاقبته. ينظر: (أجوبة الصفّار) رقم (٦٢).
  - (٤) ساقطة من: س، ح، ي.
- (٥) المنهال بن عمرو أبو عمرو الأسدي الكوفي، يروي عن: أنس بن مالك، وزر بن حبيش، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي عمر زاذان، وسعيد بن جبير، روى عنه: حجاج بن أرطاة، وزيد بن أبي أنيسة، ومنصور، وشعبة، والمسعودي، وسوار بن مصعب، وطائفة كبيرة. وثقه: يحيى بن معين، وغيره، وقال الدارقطني: صدوق، قرأ عليه ابن أبي ليلى وغيره، وروى عنه الإمام أبو حنيفة أيضًا. توفي سنة بضع عشرة ومائة. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ١٨٤)، وتهذيب الكمال (١٣٧٧)، ومغاني الأخيار (٣/ ٨٥).

£83 771 8333

### - stي مطيغ البخمي ( الفقه الأجار ) بخالا فعففا st

دونَ النَّارِ ١٠٠٠.

قال: وَحُدِّثْتُ عَن أَبِي ظِبْيَانَ (٢)، قَالَ رَسُول اللهُ ﷺ: («ويلٌ للمُتألِّينَ مِنْ أُمَّتِي ، قَالَ رَسُول اللهُ ﷺ: (المُتألِّنُ مِنْ أَمَّتِي ، قَالَ يَتُولُونَ: فلاَنٌ فِي الْجنَّة، وَفُلاَنٌ فِي النَّارِ ) (٤). في النَّارِ ) (٤).

وَحُدِّثْتُ عَنْ نَافِع (٥) عَنِ ابْن عُمَرَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولَ الله ﷺ: ﴿ لاَ تَقُولُوا: أُمَّتِي فِي الْجَنَّةُ وَلَا فِي النَّارِ، دَعُوهُم حَتَّى يكُونَ الله تعالى يَحْكُمُ بَينهُمْ يَوْم الْقِيَامَة ».

**قَالَ: و**حَدَّثَني أَبَان<sup>(١)</sup> ........

(١) لم أقف عليه مخرجاً إلى في هذا الكتاب.

£823, PYO (\$283

<sup>(</sup>٢) أبو ظبيان الأعرَج، اسمه: عبد شمس بن الحارث بن ذبيان، وفد على النبي يَظِيَّه، وأسلم، وكتب له كتاباً، وهو صاحب رايتهم يوم القادسية، وابنه طارق بن أبي ظبيان، كان من أشرافهم. ينظر: الجزء المتمم لطبقات ابن سعد (١/ ٧٨٨). وأسد الغابة في معرفة الصحابة (٦/ ١٨١). وأنساب العرب (١/ ٢٢٤).

 <sup>(</sup>٣) التَّأَلِي لغة: الحلف، والمتَألُون على الله: من يحكمون على الله ويقولون: فلان في الجنة وفلان في
 النار. لسان العرب (١٤/ ١٤).

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن بطة في الإبانة (١٠٤٩)، والسيوطي في الجامع الصغير (٩٦٣١)، وكنز العُمال للمتّقي الهندي (٣/ ٥٥٩).

<sup>(</sup>٥) نافع أبو عبدالله القرشي، ثم العدوي العمري، مولى ابن عمر، وراويتُه: قال عنه الذهبي: الإمام المفتي الثبت عالم المدينة. وقال عنه ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة (ت١١٧هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٩٥). وتقريب التهذيب (٢/ ٢٩٦).

<sup>(</sup>٦) أبان بن أبي عياش، أبو إسماعيل، وَاسمُ أبي عياش فيروز البصري مولى عبد القيس، وَيُقَال: مولى شن.

تركه شعبة، قيل لحماد بن سلمة: يا أبا سلمة تروي عن أبان بن أبي عياش! قال: وما شأنه؟ قال: إن شعبة لا يرضاه. قال: فأبان خيرٌ من شعبة. (ت ١٤٠هـ). ينظر: الأسامي والكُنى (١/ ٢١١). وتاريخ جرجان (١/ ٥٥١).

### र्क्ट्रे केव्रोगी कांम्य क्यां पायती व्याविष्टि (भेट्रीत बब्ब्रा) हिंद्री —

عَنِ الْحَسن (''، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: ﴿يَقُولُ الله ﷺ: لاَ تُنْزِلُوا عَبَادي جَنَّهُ وَلاَ نَاراً، حَتَّى أكون أنا الَّذِي أحكمُ فيهم يَوْم الْقِيَامَة، وأنْزِلهُم مَنَازِلهمْ ('').

\* \* \*

### [الصلاةُ خلفَ كلِّ برِّ وفاجِر]

• ٤ - قلت: فَأَخْبرنِي عَن الْقَاتِل وَالصَّلَاة خَلْفَه؟

فَقَالَ: الصَّلَاةُ خَلْفَ كُلِّ إِمَام بَرِّ وَفَاجِرِ جَائِزَةٌ، فَلَكَ أَجْرُكَ وَعَلِيْهِ وِزْرُه (٣).

\* \* \*

### [حكمُ أهلِ الأهواء]

١٤ - قُلْتُ: أُخْبِرنِي عَنْ هَؤُلاءِ الطَّبَقَة الَّذين يخْرجُونَ على النَّاسِ بِسيوفِهم،
 [ويَسْتَحلُّون قَتْلهُم مَعَ.....

(۱) الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد: تابعي، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه. وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك. ولد بالمدينة سنة (۲۱هـ)، وشبَّ في كنف علي بن أبي طالب، واستكتبه الربيع ابن زياد، والي خراسان في عهد معاوية، وسكن البصرة (ت ۱۱هـ). ينظر: ميزان الاعتدال (۱/ ۲۲۵)، وحلية الأولياء (۲/ ۱۳۱)، والأعلام (۲/ ۲۲۲).

(۲) ينظر: المعجم الكبير للطبراني (٥/ ١٩٧). ومجمع الزوائد للهيثمي (١٠/ ١٩٦)، وكشف الأثار
 الشريفة (٢٨٧٨).

(٣) الصّلاة خلف الفاسق صحيحة مع الكراهة، لحديث أنس بن مَالك ﷺ: (صلُّوا خلفَ كلَّ أُمِير برُّ وَفَاجِر، صلاتكُم لكم ومأثمكم عَلَيهِم). (سبق تخريجه)، ولأن عبدالله بن عمر وأنس بن مالك وغيرهما من الصحابة والتابعين صلَّوا خلف الحجاج وكان أفسق أهل زمانه، لكنْ لا ينبغي أن يقتدي بالفاسق إذا وجد إماماً غيره. ينظر: (رد المحتار على الدر المختار) (١/ ٥٦٠)، و(العناية شوح الهداية) (١/ ٢٥٠).

إسْلامِهم ويتَأوَّلون(١١)[٢١.

قَالَ: هُمْ أَصْنَافٌ شَتَّى، وَكُلُّهُمْ فِي النَّارِ.

قَالَ: روى أَبُو هُرَيْرَة ﷺ: أَنَّه قَالَ: قَالَ رَسُولَ الله ﷺ: "افْتَرَقَت بَنو إِسْرَائِيل اثْنَتَيْنِ وَسبعينَ فِرْقَة، وَسَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي ثَلَاثٍ وَسَبعِين فِرْقَة، كُلُّهُم فِي النَّار إلا السَّوَاد الْأَعْظَم (٣) (١٠).

قَالَ: وحَدَّثني حَمَّاد، عَن إِبْرَاهِيم، عنِ ابْن مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُول الله عَلَيْخُ: «منْ أَحدَثَ حَدَثًا فِي الْإِسْلَام فقدْ هَلَكْ، وَمنِ ابْتدَعَ بِدْعَةً فقدْ ضَلّ، وَمنْ ضَلّ فَفِي النَّار ، (٥٠).

حَدَّثْنَا مَيْمُون (١٠)، عَنِ ابْن عَبَّاسٍ ﴿ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ عَلِيْقُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهُ عَلَمْنِي، قَالَ عَلِيْقٍ: (فَاذْهَبْ فتعلَّمِ الْقُرْآن) ثَلَاثًا، ثمَّ قَالَ لَهُ فِي الرَّابِعَة: (إِقْبَلِ الْحَقِّ مِمَّنْ

-8%3) TYV) (EX83

<sup>(</sup>۱) لعلّها [يتألُّون علينا]، (ينظر: مسألة رقم (۳۷)) وروي أن رجلًا سأل ابن عمر قال: (أرأيت هؤلاء الذين يسرقونا وينقبون علينا بيوتنا أكفروا؟ قال: لا أولئك الفساق، قال: أرأيت هؤلاء الذين يتأوّلون (وفي رواية يتألُّون) علينا ويسفكون دماءنا، قال: لا، حتى يجعلوا مثنى مثنى). مسند أبي حنيفة لابن خسرو (۷۳۷). ومسند الحارثي (۱۱۷۱). وكشف الآثار (۲۸۷۸).

<sup>(</sup>٢) في: س، ف، ح: [فيقاتلون ينالون مِنهُم].

<sup>(</sup>٣) السُّواد في اللغة: العَدد الأكثر، وسواد المسلمين: جماعتهم. المصباح المنير (١/ ٢٩٤).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الطبراني (٨/ ١٥٢)، رقم (٧٦٥٩)، وفي «المعجم الأوسط» (٧٢٠٢)، والديلمي رقم (٨٢٥٤). والسَّخاوي في الأجوبة المرضية (٢/ ٥٧٤)، والبيهقي (١٧٢٣٢).

<sup>(</sup>٥) ينظر: مصنف عبد الرزاق رقم (٢٠٠٧٦)، والحاكم (١/ ١٠٣) والدارمي (١/ ٦٩)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/ ١٨١). وروي أيضاً بروايات منها: «مَن أحدَث في أمرِنا ما ليس فيه فهو رَدّه. أخرجه البخاري (٢٦٩٧)، ومسلم (١٧١٨)، وأبو داود (٤٦٠٦)، وابن ماجه (١٤)، وأحمد (٢٦٠٣٣).

<sup>(</sup>٦) ميمون بن مهران الرّقي، أبو أيوب: فقيه من القضاة، ولد سنة (٣٧ه)، نشأ في الكوفة ثم استوطن الرقة، فكان عالمها. استعمله عمر بن عبد العزيز، على خراجها وقضائها. وكان على مقدمة الجند الشامي، مع معاوية بن هشام بن عبد الملك، لما عبر البحر غازيا إلى قبرص، سنة (١٠٨ه) وكان ثقة في الحديث، كثير العبادة، (ت: ١١٧ه). ينظر: تذكرة الحفاظ (١/ ٩٣)، والأعلام (٧/ ٣٤٢).

لعدام لعدام لعدام له دم ام ام ام ام ام ام ام الم

و الفقه الإخبر ) رواية الإمام أبض مطبع الباغية الإخبر الفقه الإخبر المقالة الإخبر المقالة المق

جَاءَكَ بِهِ، حَبِيبًا كَانَ أَوْ بغِيضًا، وَتَعَلَّم الْقُرْآنَ وَمِلْ مَعَهُ حَيْثُ مَال) ١٠٠٠.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن إِبْرَاهِيم، عَن ابْن مَسْعُود ﷺ، أَنَّه كَانَ يَقُول: ﴿إِنَّ شَرَّ الْأَمْورِ محدَثاتِها، وكلَّ مُحدَثة بِدْعَة، وكلَّ بِدْعَة ضَلَالَة، وكلَّ ضَلَالَة فِي النَّارِ ۗ''.

وَقَالَ اللهَ تَعَالَى: ﴿ فَأَلْمَمُهَا نَجُورَهَا وَتَقُونَهَا ﴾ [الشمس: ٨] (١) ، وَقَالَ الله تَعَالَى لَمُوسَى ﷺ: ﴿ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَعُمُ ٱلسَّامِرِيُ ﴾ [ط: ٨٥].

\* \* \*

#### [بَابُ المَشِينَة]

٢٤ - [قال أبو مطيع رحمه الله: ]، قُلْتُ: هَلْ أَمْرَ الله تَعَالَى بشَيْءٍ وَلَمْ يَشَأْ خَلْقَهُ،
 أو شَاه شَيْنًا وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ خَلْقَه؟

قَالَ: نَعَمْ.

قُلْتُ: فَمَا ذَلِك؟

قَالَ: أَمَرَ الكَافرَ بِالْإِسْلَام وَلمْ يَشَأَهُ منَ الكافر، وَشَاءَ الْكُفْرُ للْكَافِرِ، ولم يَأْهُر بِهِ خَلْقَه.

4825, TYA (6783

<sup>(</sup>۱) أخرج هذا الأثر مرفوعاً الخطيب البغدادي في (موضح أوهام الجمع والتفريق) (۲/ ۲۷۳)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (۳۱/ ۲۱۹)، وروي موقوفاً على عبدالله بن مسعود الله في مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ١٥٥)، وابن الجعد في مسنده (١/ ٣٢٦)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٤).

<sup>(</sup>٣) ورد هذا الأثر موقوفاً على عبدالله بن مسعود عليه في الطبراني (٨٥٢١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٣٤)، وورد موصولاً عن جابر بن عبدالله عليه قال: "خطبنا رسول الله يتليم: فحمد الله، وأثنى عليه بما هو له أهل، ثم قال: أمّا بعد، فإنّ أصدق الحديث كتاب الله، وإنّ أفضل الهدي هَديُّ محمدي، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكلّ بدعة ضلالة، أخرجه مسلم (٨٦٧)، والنسائي (٨٧٨)، وأجمد (١٤٣٢٤).

<sup>(</sup>٣) عرَّفها الله طريق فجورها ليتركه، وطريق تقواها ليلزمه.

قلت: هَلْ رَضِيَ الله شَيْئًا وَلَمْ يَأْمُر بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ كالعِبَادَاتِ النَّافِلَة.

قلت: هَلْ أَمرَ الله تَعَالَى بِشَيْءٍ وَلم يرْضَ بِهِ؟ قالَ: لا.

قلت: لمَ؟ قَالَ: لِأَنَّ كلَّ شَيْءٍ أَمْرَ بِهِ فقدْ رَضِيَ به. وكلَّ شيءٍ رضيَ بهِ فقدْ أمرَ بِه، [ألا ترى أنّه يرضَى الإيمانَ وأمرَ بِه؛ لأنَّ الأمْر والرِّضا طاعَة](١).

قلت: يُعذِّبُ الله الْعِباد على مَا يرْضَى، أَوْ عَلى مَا لَا يرْضَى؟

قَالَ: بلْ يعذِّبُهم الله تعالى عَلى مَا لَا يَرْضَى؛ لِأَنَّهُ يُعذِّبُهم على الْكُفْر والمعَاصِي، وَلَا يَرْضَى بِهَا.

قلت: فيُعَذِّبَهم عَلى مَا يَشَاء، أَوْ عَلى مَا لَا يَشَاء؟

قَالَ: بِلْ يُعذِّبُهِم عَلَى مَا يَشَاءُ لَهُم؛ لِأَنَّهُ يعذِّبُهم على الْكُفْر والمعَاصِي، وَشَاءَ للْكَافِرِ الْكُفْر، وللعَاصي الْمعْصِية.

قلت: هَلْ أَمَرَهُم بِالْإِسْلَام ثُمَّ شَاءَ لَهُم الْكُفْر؟

قَالَ: نَعَمْ.

قلت: سَبِقَتْ مَشِيئَتُه أَمْرَهُ، أَوْ سَبِقَ أَمْره مَشِيئَتُه؟

قَالَ: بِلْ سَبَقَتْ مَشِيئَتُهُ أَمْرِه.

قلت: فَمَشِيئَةُ الله تعالى لَهُ رِضًا، أَمْ لَا؟

قَالَ: بِلْ هُوَ لله تَعالى رِضًا؛ فَمَنْ عَمِلَ بِمشِيئتِهِ وطاعتِه وأَمْرِهِ؛ فقَدْ عَمِلَ بِرِضَاه وعَدْلِه، وَمنْ عَمِلَ بِمشيئتِهِ، وَلمْ يعْمَل بِرِضَاهُ، وَلكِنَّهُ عَمِلَ بِمَشيئتِهِ، وَلمْ يعْمَل بِرِضَاهُ، وَلكِنَّهُ عَمِلَ بِمَشيئتِه، وَلمْ يعْمَل بِرِضَاهُ، وَلكِنَّهُ عَمِلَ بَعْصِيتَهُ، ومَعْصِيتَهُ غَيْرُ رِضَاهُ؛ [لأنَّ المعْصية فِعلُ العَبدِ ومشيئةُ الله تعالى صِفته؛

€8€3; PT9 €\$\$3÷

<sup>(</sup>١) ما بين معكوفتين من: ف، ح.

## --- ६६५ कंग्री। कांमक क्यां वावा (मर्गी क्ववा)

لأنّه شاء بصِفته](١).

قُلْتُ: يُعذَّبُ الله الْعِبادَ على مَا يَرضَى، [أوْ على مَا لَا يرْضى](٢)؟

قَالَ: بِلْ يُعِذِّبُهُمْ عَلَى مَا لَا يَرْضَى لهم مِنَ الْكَفْرِ؛ وَلَكِنْ يرْضَى أَنْ يُعذِّبَهُم ويَنْتَقِمَ مِنْهُمْ بِتَرْكِهِمْ الطَّاعَةَ وأُخْذِهِم بالمعْصِيةَ.

قُلْتُ: شَاءَ الله للْمُؤْمِنِينِ الْكُفْرَ؟

قَالَ: لَا، وَلَكِنْ شَاءَ للْمُؤْمِنِينِ الْإِيْمَان، كَمَا شَاءَ للْكَافِرِينَ الْكُفْرَ، وكَمَا شَاءَ لأَصْحَابِ النَّرقَةِ السَّرقَةَ، كَمَا شَاءَ لأَصْحَابِ الْعِلْمِ لأَصْحَابِ السَّرقَةِ السَّرقَةَ، كَمَا شَاءَ لأَصْحَابِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمَ، وكمَا شَاءَ لأَصْحَابِ الْخَيْرِ الْخَيْرِ؛ لأَنَّ الله تعالى شَاءَ للْكَفَّارِ قَبلَ أَنْ يَخُلفَهُم الْعِلْمَ، وكمَا شَاءَ للْكَفَّارِ قَبلَ أَنْ يَخُلفَهُم أَنْ يَكُونُوا كَفَّاراً ضُلَّالاً (1).

قلتُ: يُعذَّبُ الله الْكُفَّار على مَا يرْضَى أَنْ يخْلق، أَمْ على مَا لَا يرْضى أَنْ يخْلق؟ قَالَ: بِلْ يُعذِّبِهُمْ على مَا يرْضى أَنْ يخْلِق.

قُلْتُ: لمَ؟

قَالَ: لِأَنَّهُ يُعذُّبُهم على الْكُفْر، وَرَضِي أَنْ يخلق الْكُفْر، وَلم يرْضَ الْكُفْر بِعَيْنِه (٥٠).

قُلْتُ: قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفُرِ ۚ ﴾ [الزمر٧]، فَكيفَ يرْضَى أَنْ يخْلقَ

الْكُفرَ؟

<sup>(</sup>١) ما بين معكوفتين من ف ح.

<sup>(</sup>۲) من: س، ف، ح.

<sup>(</sup>٣) في ف: لأمل.

<sup>(</sup>٤) ومشيئة الله في الأزل خلق الكفر والضلال لهم في المستقبل إنما هي من جهة أن العبد يختار ذلك فيخلقه الخالق على جاري عادته الحكمية، فليس في الأمر شمّة الجبر. من تعليقات الكوثري (ص٤٥).

<sup>(</sup>٥) ج: نفسه،

#### لعرام لعرام لعرام العرام العرام العرام العرام العرام

£853

مُضِابَا وَلِكُمْ ثِمَا لَا لِمَالِ فَالْكِالُ الْعُالِمُ الْمُ لَا اللَّهُ عَالَمُ الْبُرْضُ عَلَيْهُ الْبُر

قَالَ: شَاءَ لَهُم، وَلَا يرْضي به(١١).

قُلْتُ: لِمَ؟

قَالَ: لِأَنَّهُ خَلَقَ إِبْلِيسَ فَرضِيَ أَنْ يَخْلِقَ إِبْلِيسَ، وَلَم يَرْضَ فِسقَ نَفْسَ<sup>(٢)</sup> إِبْلِيسَ، وَكَذَلِكَ الْخَمْرَ والخَنزيْر، فَرضِيَ أَن يخْلقَهُنَّ، وَلَم يَرْضَ أَنْفسَهنَّ.

قُلْتُ: لماذا؟

قَالَ: لِأَنَّهُ لَو رَضِيَ الْخَمْرَ بِعَينها (٣)؛ لَكَانَ مِنْ شَرِبَهَا فقد شَرِبَ مَا يرْضى الله، وَلكنَّهُ لَا يَرْضَى الْخَمْرَ وَلَا الْكُفْرَ وَلَا إِبْلِيسَ وَلَا أَفْعَاله، وَلكِنَّه رَضِي مُحَمَّداً ﷺ.

قُلْتُ: أَرَأَيْتَ الْيَهُود حَيْثُ قَالُوا: ﴿يَدُاللَّهِ مَغَلُولَةً غُلَّتَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [المائدة: ٦٤]، أرَضِيَ الله لَهُمْ أَن يَقُولُوا ذَلِك؟

قَالَ: لَا.

\* \* \*

### [بَاب آخر فِي الْمَشِيئَة]

27 ـ قال: [إِذْ قِيلَ للقدريّ](١): أَرَأَيْتَ لَو شَاءَ اللهَ أَنْ [يخْلِقَ](١) الْخَلْقَ كُلَّهُم مُطِيعِينَ مِثْلَ الْمَلَائِكَة، هَل كَانَ قَادِراً؟ فَإِنْ قَالَ: لَا، فقَدْ وَصَفَ الله تَعَالَى بِغَيْر مَا وصَفَ بِهِ نَفسَه، لقَوْله تَعَالَى ﴿ وَهُو ٱلْقَادِرُ عَلَى آنَ يَبْعَثَ لَقَوْله تَعَالَى: ﴿ هُو ٱلْقَادِرُ عَلَى آنَ يَبْعَثَ لَقَوْله تَعَالَى: ﴿ هُو ٱلْقَادِرُ عَلَى آنَ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَا بُامِن فَوْقِكُمْ ﴾ [الانعام: ٦٥].

<sup>(</sup>١) ط: بعَينهَا.

<sup>(</sup>٢) ف: فسق.

<sup>(</sup>٣) ط: بعينها.

<sup>(</sup>٤) س، ف: [إذا قيل لهم]. وساقطة من: ح.

<sup>(</sup>ه) أ، ف، ح: يجعل.

### علامة الأجالا ( الوقع الأجالا ) أو الو الو المن مطبع الرائمة ( الوقع الأجالا ) أو الوقع الأجالا

فَإِن قال: هُوَ قَادِرٌ. فَقُلْ: أَرَأَيْتَ لَو شَاءَ الله أَنْ يَكُونَ إِبْلَيس مثْل جِبْرِيل ﷺ فِي الطَّاعَة، أَمَا كَانَ قَادِراً؟ فَإِن قَالَ: لَا، فقد تَرَكَ قَوْلهُ وَوصَفَ الله تَعَالَى بِغَيْر صِفَتِه.

[فَإِن قَالَ: لَو أَنَّه زَنَا أَوْ شَرِبَ أَوْ قَذَفَ، أَلَيْسَ هُوَ بِمَشِيئَة الله؟ قيل: نَعَمْ، فَإِنْ قَالَ: فَلمَ تَجْرِي عَلَيْهِ الْحُدُود؟ ](١).

[يقَالُ لَه: الحُدُودُ تَجْرِيْ بِأَمْرِ الله تَعَالَى؛ لأنّهُ أَمَرَ بالحُدُودِ] (")، فلاَ يُتْرِكُ مَا أَمْرَ الله بِهِ؛ ولِأَنَّهُ لَو قَطَعَ يدَ غُلَامِه كَانَ (") بِمَشِيئَة الله تعالَى وَذَمَّه النَّاس، وَلَو [أَعْتَقَهُ حمَدُوه عَلَيْهِ ('')، وَكِلاَهُمَا وُجِدَا بِمَشِيئَةِ الله تَعَالَى، وقد عَمِلَ بِمَشِيئَةِ الله تَعَالَى، [والله تعالى فيه عَدْلٌ ورضاً] (")، ولكن مَنْ عَمِل بِمَشِيئَةِ الله الْمعْصِيَة؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ له بِهَا رِضاً وَلاَ عَدْلٌ فِي فِعْلِه، [وَقَدْ فَعَلَهَا جَمِيْعاً بِمَشِيئَة الله تعالى] (").

وَقُولُه: فَلِمَ تَجْرِي عَلَيْهِ الْحُدُود؟ سُؤَالٌ فَاسَدٌ على أَصْلَهِم؛ لأَنَّهُم لَا يُثْبِتُون مَشِيئَةَ الله تَعَالَى فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمُعَاصِي، [ممّا لا يَلزَمُه الحَدُّ؛ مثْلَ شُرْبِ الدَّمِ وغيْرِهِ] (٧) على فِعْلِه، وَقَدْ فَعَلَهَا بِمَشِيئَة الله تَعَالَى.

\* \* \*

## [بَاب الرَّد على من يُكَفِّرُ المؤمنينَ بالذَّنب]

٤٤ \_ قُلْتُ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: مِنْ أَذْنَبَ ذَنبًا فَهُوَ كَافِرٍ، مَا النَّقْضُ عَلَيْهِ؟

€8€3; YYY €}33÷

<sup>(</sup>١) ف، ح: [ويقال له: لو أن رجلًا زنا أو سرق أو قذف، أليس هو بمشيئة الله تعالى؟ فإن قال: نعم، فقد صدق، وإن قال: لا؛ لأنه لو شاء فَلِمَ تجري عليه الحدود؟].

<sup>(</sup>٢) ساقطة من: ط.

<sup>(</sup>٣) ح: قطعه.

<sup>(</sup>٤) لأنه اصبح حراً.

<sup>(</sup>٥) من:ف،

<sup>(</sup>٦) ساقطة من: ط، ف، ح.

<sup>(</sup>٧) في ط، ح: [فَلاَ تلزمهُ الحُدُود إلا على فعله جَمِيعًا؛ مثل شرب الخمر].

## — ﴿ إِنَّ الْفِقِهِ الْآجَارُ ) ( الْفِقِهِ الْآجَارُ فَرَامُ الْأَوْمُ الْأَرْضُ لَكُمُ اللَّهُ الْأَمْامُ الْفِرْضُ اللَّهُ الْأَمْامُ اللَّهُ الْأَمْامُ اللَّهُ الْأَمْامُ اللَّهُ الْأَمْامُ اللَّهُ اللَّهُ

فَقَالَ: يُقَالَ لَهُ: قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذِ ذَّهَبَ مُغَنَضِبًا فَظَنَّ أَن لَّا نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَا دَىٰ فِي الظُّلُمُنَةِ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَننَكَ إِنِّ كُنتُ مِنَ ٱلظَّلِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فَهُو ظَالِم مُؤمِن، وَلَا مُنَافِق (١).

وإخْوَة يُوسُف قَالُوا: ﴿ يَتَأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَطِينَ ﴾ [يوسف: ٩٧]، وَكَانُوا مذنبين لَا كَافِرين، وَقَالَ الله تَعَالَى لمُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿ لِيَغْفِرَلَكَ ٱللهُ مَانَقَدَمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ ﴾ [الفتح: ٢]، وَلم يقُلْ: منْ كُفْرِكَ، ومُوسَى ﷺ، حِين قَتَلَ الرَّجَلَ كَانَ فِي قَتْلِه مذْنبًا لَا كَافِراً.

# [حكم الإسْتِثْنَاء فِي الإِيمَان]

وَقَالَ الله تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِئَ لِلصَّلَوْةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِفَاسْعَوّا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ﴾ [الجمعة: ٩]، الْآيَة. والمؤمنُ يسْعى والكافِر لا يسْعى!

قَالَ مَعَاذَ ﷺ: "مَنْ شَكَّ فِي الله؛ فَإِنَّ ذَلِك يُبْطِلُ جَمِيعَ حَسَنَاتِه، وَمَنْ آمَنَ وتَعَاطَى الْمَعَاصِي يُرْجَى لَهُ الْمَغْفِرَةُ، وَيخَافُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَقُوبَة. قَالَ السَّائِل لِمِعَاذَ ﷺ: إِذَا كَانَ الشَّكُ يَهْدِمُ الْحَسَنَات، فَإِنَّ الْإِيمَانُ أَهْدَم وأَهْدَم لِلسَّيئات، فَقَالَ مَعَاذَ ﷺ: وَالله مَا رَأَيْت رَجِلاً أَعْلَم مِنْ هَذَا اللهِ مَا رَأَيْت رَجِلاً أَعْلَم مِنْ هَذَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ ال

الرَّجُلُ يُسْأَلُ أَمُسْلِمٌ انْتَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي! فَيُقَال لَهُ: قَوْلُك لَا ادْرِي، اعَدْلُ أَمْ جَوْر؟ فَإِنْ جَوْر؟ فَإِنْ قَالَ: عَدْلٌ، فَقَلَ: أَرَأَيْتَ مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا عَدْلاً، أَلَيْسَ فِي الْآخِرَة عَدْلاً؟ فَإِنْ

<sup>(</sup>١) أي نسمّى المسلم المذنب مؤمناً حقيقة ولا نُسمّية منافقاً كما ذهب إليه الحسن البّصري ١٠٠٠.

<sup>(</sup>٢) حديث معاذ الله سبق تخريجه في المسألة رقم (٢٥).

#### ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم

## -- ६६५३ क्वांगा कामक क्यां पाणी व्याविष्ट । किव्यां विष्ट व

قَالَ: نَعَمْ، فَقُلْ: أَتُؤْمِنُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمنكِرٍ وَنكِيرِ، وبالقَدَر خَيرِه وشرَّه منَ الله تَعَالَى؟ فَإِنْ قَالَ: نعَم، فَقَلْ لَهُ: أَمُؤمنٌ أَنْت؟ فَإِنْ قَالَ: لَا أَدْرِي، فَقَل لَهُ: لَا دَرِيْتَ، وَلَا فَهِمْتَ، وَلَا أَفْلَحْتَ.

\* \* \*

### [حكمُ القائِل بفناءِ الجنَّة والنَّار]

٢٦ ـ قُلْتُ: وَمنْ قَالَ: إنَّ الْجنَّة وَالنَّار ليسَتَا بِمَخْلُوقَتِين.

قال: فَقَلْ لَهُ: هَمَا شَيْءٌ أَوْ لَيْسَتَا بِشَيْءٍ؟ وَقد قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٌ ﴾ [الأنعام: ١٠٢]، وَقَالَ الله تَعَالَى: ﴿ إِنَّاكُلُ شَيْءٍ خَلَقْنَهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر: ٤٩]، وَقد قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ النَّادُ لِعُمْضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ [غافر: ٤٦].

فَإِن قَالَ: إِنَّهُمَا تَفْنيَان، فَقَلْ لَهُ: وَصَفَ الله تعالى نَعِيمَهِمَا بِقَوله: ﴿ لَا مَقْطُوعَةِ وَلَا مَمْنُوعَةِ ﴾ [الواقعة: ٣٣]، وَمنْ قَالَ: إِنَّهُمَا تَفْنيَانِ بعْد دُخُولِ أَهْلِهِما فيهمَا؛ فقد كَفَرَ بِالله تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ أَنْكَرَ الخُلودَ فيهمَا(١).

\* \* \*

### [بَاب فِي الصِّفَات والمتشابِهات]

٤٧ ـ قَالَ أبو حَنِيْفَة رَحمَه الله تَعَالَى: لَا يُوصَفُ الله تَعَالَى بِصِفَات المَخْلوقِين البتَّة.
 [وغَضَبُه وَرِضَاهُ؛ صِفَتانِ منْ صِفَاتِه بِلَا كَيفَ (٢)..................

- 48 TY 1 233 -

<sup>(</sup>۱) وممن قال بفنا النار ابن تيمية كما نقله تلميذه ابن القيّم «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح» (ص٣٥٣) فقال: «قول من يقول يخرجون منها وتبقى نارًا على حالها ليس فيها أحد يُعذّب، حكاه شيخ الإسلام». وتابعه بعض المعاصرين على ذلك.

 <sup>(</sup>٢) الكيفية في اللغة: الهيئة، والصّفة، وفي الاصطلاح: هيئة قارة في الشيء لا يقتضي قسمة و لا نسبة لذاته.
 والكيف: اسم معناه الاستفهام، يُستفهم به ويسأل به عن حال الشيء (الهيئة، الشكل، الصورة)، =

### (العُقَهُ الآجلا ) تَعْالُهُ الْأَمَامُ الْبَرِّ مَطِيعُ الْبَلْخُمِنُ الْبَاجُمِيُ ﴿ يُعْالُمُ الْبَاجُمِيُ الْبَاجُمِي الْبَاجُمِيُ الْبَاجُمِيُ الْبَاجُمِيُ الْبَاجُمِيُ الْبَاجُمِي الْبَاجُمِيُ الْبَاجُمِيُ الْبَاجُمِيُ الْبَاجُمِيُ الْبَاجُمِي الْبُعُمِي الْبَاجُمِي الْبَاجِمِي الْبَاجِمِي الْبَاجُمِي الْبَاجُمِي الْبَاجِمِي الْبَاجُمِي الْبَاجُمِي الْبَاجُمِي الْبَاجُمِي الْبَاجُمِي الْبَاجِمِي الْبَاجُومُ الْبَاجُمِي الْبَاجُمِي الْبَاجُمِي الْبَاجِمِي الْبَاجُمِي الْبَاجِمِي الْبَاجِمِي الْمِلْمُ الْمِنْ الْبَاجُمِي الْبَاجِمِي الْمِنْفِي الْمُعِمِي الْمِنْفِي الْبِيلِي الْمُعِمِي الْبَاجِمِي الْمُعْمِي الْمِلْمِي الْمِنْفِي الْبِيلِي الْمُعِمِي الْمِلْمُ الْمُعِي الْمُعِمِي الْمُعِمِي الْمِ

**₹**}}-

وَهُوَ قُول أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَة](١).

وَهُوَ يَغْضَبُ ويرضَى، [ولا يُقال:](٢) غَضَبُه عُقُوبَتُه، وَرضَاهُ ثَوَابه (٣).

وَنصِفُه كَمَا وصَفَ نَفسَه؛ أَحَدٌ، صَمَدٌ، لم يَلِدْ وَلم يُولَد، وَلم يَكُنْ لَهُ كَفُواً أَحَد، حَيِّ، قيومٌ (١٠)، قَادِرٌ، سَمِيعٌ، بَصِيرٌ، عَالمٌ (٥٠).

﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ آيَدِيهِمْ ﴾ [الفتح: ١٠]؛ لَيسَتْ كأيْدِي خَلْقِهِ وَلَيْسَتْ جَارِحَة، وَهُوَ خَالَقُ الْأَيْدِي خَلْقِهِ، وَوَجْهُهُ لَيْسَتْ كَنَفْسِ خَلْقِه، وَهُوَ خَالِقُ كُلِّ الْوُجُوهِ، وَنَفْسُهُ لَيسَتْ كَنَفْسِ خَلْقِه، وَهُوَ خَالِقُ كُلِّ الْوُجُوهِ، وَنَفْسُهُ لَيسَتْ كَنَفْسِ خَلْقِهِ، وَهُوَ خَالِقُ كُلِّ الْوُجُوهِ، وَنَفْسُهُ لَيسَتْ كَنَفْسِ خَلْقِهِ، وَهُوَ خَالِقُ كُلِّ النَّهُوسِ، ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ، شَحَى أَنَّ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١].

€**₹3** (٣٣0) ₹**%**3

وهي من خواص الجسم لا تنفك عنه (بينهما تلازم عقلي). وكلُّ ذلك يختص بالمخلوقات، فأشار إلى نفي كل ذلك. بدلالة الإطلاق.

وفيه إشارة إلى وجوب التأويل الإجمالي في الظواهر الموهمة، وإلى منع التأويل التفصيلي فيها بالإرجاع إلى ما ذكره وإلى التفويض بعد الحمل على المعنى المجازي على الإجمال في التأويل. وإليه أشار بنفي الكيفية. ينظر: تبصرة الأدلة (١/ ٣٢٤). إشارات المرام (ص١٨٧). الكليات (١/ ٥٥١). والتعريفات (١/ ١٨٩).

١) ساقطة من: ف. وفي: س: [وقال في المُخْتَصَر: وغَضَبُه وَرِضَاهُ...].

<sup>(</sup>٢) ما بين معكوفتين من (إشارات المرام) و(الأصول المنيفة) للبياضي، والنسخة المطبوعة بعناية الكوثري، ولم أقف عليها في النسخ الخطية التي عندي. وإثباتها صحيح؛ لأنَّ الله تعالى بجميع صفاته غير مخلوق، وغضبُه ورضاهُ صفتُه فليستا بمخلوقتين، وكلّ شيء يكون مخلوقاً لا يكون صفة الخالق. كما في (السواد الأعظم) المسألة رقم (٣٠).

<sup>(</sup>٣) أي لا يُؤَوَّلان بهما، بإرادة غايتهما، لعدم ظهوره في جميع موارده. إشارات المرام (ص١٨٨).

٤) القيُّوم: أي قائم بذاته، وكل ما سواه قائم به. الكليات (١/ ٤٦٩).

<sup>(</sup>٥) في بعض النسخ: عليم.

<sup>(</sup>٦) قال فخر الإسلام البزدوي: (إثبات اليد والوجه حقَّ عندنا معلومٌ بأصلِه متشابهٌ بوصفه، ولا يجوز إبطالُ الأصلِ بالعجز عنْ دركِ الوصف، فوجب تسليم المتشابه على اعتقاد الحقيّة فيه). ينظر: أصول البزدوي (ص١٠). والمسامرة شرح المسايرة لابن الهمام (ص٤٨).

### العرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام

### [الغقه الآكم] رواية الإمام ابي مطيع البلخي

333

[نفي الأينية(١) عن الله ﷺ]

٤٨ ـ قُلْتُ: أَرَأَيْتَ لَو قيلَ: أَيْنَ الله تَعَالَى؟

فَقَالَ: يُقَالُ لَهُ: كَانَ الله تَعَالَى وَلَا مَكَانَ، كَانَ قَبْلَ أَنْ يَخلِقَ الْخَلْقَ، كَانَ الله وَلم يَكُنْ أَيْنٌ وَلَا خَلقٌ ولا شَيْءٌ، وَهُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ (٢).

\* \* \*

### [في المشيئة]

**٩٤ ـ فَإِنْ قيل:** [بِأَيّ شَيْء شَاءَ الشَّائِي المشِيءَ](٢)؟

فَقل: بِالصِّفةِ؛ وَهُوَ قَادِرٌ يَقْدِرُ بِالْقُدْرَةِ (١)، وعَالمٌ يَعْلَمُ بِالْعِلْمِ، وَمَالِكٌ يَمْلكُ بالمُلك (٥).

(١) الأيْن: حالة تعرض للشيء بسبب حصوله في المكان. التعريفات (ص١١).

-- est 3 rri 333

<sup>(</sup>۲) والأصل فيه أنَّ الله سبحانه كان ولا مكان، وجائز ارتفاع الأمكنة وبقاؤه على ما كان، فهو على ما كان، فهو على ما كان، وكان على ما عليه الآن، جلَّ عن التَّغير والزَّوال والاستحالة والبطلان، إذ ذاك أمارات الحدث التي بها عرف حدث العالم. كتاب التوحيد للماتريدي (ص: ٦٨ \_ ٦٩).

وقوله تعالى: ﴿ خَالِقُ كُلِ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ١٠٢]؛ أي موجِد له بعد العدم، فلا يكون شيء من المكان والجهة قديماً؛ فلو كان في مكان وجهة، لزم قدمهما، وأن يكون تعالى جسما، وذلك مستحيل على الله سبحانه وتعالى. والآية تبطل ما ظنَّه ابن تيمية منهم من قدم العرش كما في (شرح العضدية). إشارات المرام (ص١٩٨).

<sup>(</sup>٣) س، ف، ي: [الشائي شاء بالمشيئة؟]

<sup>(</sup>٤) الفُّدْرَة: وهميَ كَوْنُ الفَاعِلِ بحَيْثُ إِنْ شَاءَ فَعَلَ مَعَ تَمَكُّنِه مِنَ التَّرَكِ، وهي: صِفة أَزليَّةٌ تَوَثَّر فِي المقدورات عند تعلِّقها بها.

<sup>(</sup>٥) وقوله: عالمًا بعلمه وقادراً بقدرته رداً على ما زعمت المعتزلة منْ أنه تعالى عالم بالذّات لا بالعلم وكذا قوله قادراً بقدرته. سينابي (ص ٣٥).

### لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام ل

-- **\*** 

(الفقه الإكبر) رواية الإمام ابن مطيع البلخم

فَإِنْ قيل: أَشَاء بِالْمشِيئَة وَقدَّر بِالْمشِيئَةِ وَشاءَ بِالْعِلمِ؟

فقل: نَعَمْ.

**\$3** -

\* \* \*

[مكانُ الْإِيمَان منَ الإنسان]

• ٥ - فَإِنْ قيل: أَيْن مُسْتَقَرُّ الْإِيمَان؟

يُقَال: مَعْدَنُه ومُسْتَقَرُّهُ الْقَلْبُ، وفِرْعُهُ فِي الْجَسَد.

فَإِنْ قِيل: أَهُوَ فِي أَصْبَعِكَ؟

فَقل: نَعَم.

فَإِنْ قِيل: فَإِنْ قُطِعتْ، أَيْن يذْهبُ الْإِيمَان مِنْهَا؟

فَقُل: إلى الْقَلبِ(١).

张 张 张

[حقُّ الله على العباد]

١ ٥ \_ فَإِنْ قَالَ: هَلْ يَطْلُبُ الله مِنَ الْعِبادِ شَيْنًا؟

فَقُلْ: لَا، إِنَّمَا هُمْ يَطْلَبُونَ مِنْهُ.

فَإِنْ قَالَ: مَا حَتَّى الله تَعَالَى عَلَيْهِم؟

فَقُلَ: أَنْ يَعْبِدُوهُ وَلَا يشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَحَقُّهُم عَلَيْهِ أَنْ يَغْفَرَ لَهُم

£823 YTV 3283

<sup>(</sup>۱) أي أنَّ الأيمان يقوم بالمعنى الذي يصير به العبد أهلَّا للأيمان، وبه صار صالحاً لعبادة ربه في حال الحياة. جوزجاني (ص١١٠).

## र्फ्नां। केंग्निक क्षां कावां। भित्रां। प्रमुक्त 🔧 —

ويثِيبَهم عَلَيْهِ (١).

فَإِنَّ الله تَعَالَى يرضَى عَنِ الْمؤمنِينَ لقَوْلِه تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ رَضِى اللَّهُ عَنِ اَلْمُؤْمِنِينَ لقَوْلِه تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ رَضِى اللَّهُ عَنِ الْمؤمنِينَ لقَوْلِه تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ رَضِى اللَّهُ عَنِ اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَى الكَافِرِيْنَ، وهوَ أَنْ يُعذَّبَهُم، ويُثِيبَ المؤمِنينَ، ويرْضى عنْ سيّدنا محمّد ﷺ ، ] (٢) ويَسْخَطَ على إبْليسَ (٣).

\* \* \*

### [أدلّة إثبات المشيئة لله تعالى]

٥٢ ـ وَمعنى قَوْله تَعَالَى: ﴿ أَعْمَلُواْ مَاشِئْتُمْ ﴾ [فصلت: ٤٠]؛ فَهُو وَعِيدٌ مِنْهُ، وَقُوله تَعَالَى: ﴿ وَفَضَىٰ رَبُكَ أَلًا تَعْبُدُواْ إِلّا إِيّاهُ وَبِالْوَلِدَيْنِ إِحْسَنَا ﴾ [الإسراء: ٢٣]، أي: أمرَ ربّك. وقوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَهُمْ فَأَسْتَحَبُّواْ الْعَمَىٰ عَلَى الْمُدَىٰ ﴾ [فصلت: ١٧]، أي بصّرناهُم وَبيّنا لَهُم.

وَقُوله تَعَالَى: ﴿ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكُفُرُ ﴾ [الكهف: ٢٩]، فَهُو وَعِيد، وَقُوله تَعَالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلِجُنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦]، أي: ليوحِّدوني ويَعرفُوني (١٠)، وَلَكِنْ كُلُّ الأمورِ بِتَقْدِير الله تَعَالَى، خَيرِهَا وشرِّها وشرِّها ومُرَّها وضرِّها وضوِّها ونفْعِها.

£8%3% TTA % % 33 3

<sup>(</sup>۱) ليس المراد أنها تجبُ على الله بإيجاب واحد، بلِ المرادُ أنَّه منْ مُقتضياتِ حِكْمَتِهِ وعلمهِ وإرادتهِ، فإذَ المرادُ بهِ تأكُّدُ فإذً المرادُ بهِ تأكُّدُ ما علمَ اللهُ وجودهُ وأرادَه تحقَّقَ لا مَحالةً، لا على معنى أنَّ أحداً أوجبهُ، فإذاً المرادُ بهِ تأكُّدُ جهةِ الوجودِ. شرح المقصد للبابرتي (ص١٢١).

<sup>(</sup>٢) ساقطة من س، ي.

<sup>(</sup>٣) وهذرد على من يقول أن العفو عن الكفر جائزٌ عقلًا، إلا أن السمع ورد بخلافه، محتجًا أنه تصرّف في ملك الغير. وعندنا العفو عن الكفر لا يجوز عقلاً؟ لأن التُصرف في ملكه إنما يجوز إذا كان على وجه الحِكمة، وأما على خلاف الحكمة يكون سفهاً.

<sup>(</sup>٤) ساقطة من: ي.

<u>د</u> کی ج

وَقَالَ [حِكَايَةً عَنْ](٢) شُعَيْبٍ على نبيِّنا وهذ: ﴿ وَمَا يَكُونُ لَنَاۤ أَن نَعُودَ فِيهَاۤ إِلَآ أَن يَشَآءَ ٱللّهُ رَبُّنَاۚ ﴾ [الأعراف: ٨٩].

وَقَالَ نوحٌ على نَبِينَا وَعَلِيهِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ: ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمُ نُصَّحِىٓ إِنْ أَرَدَتُ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [هود: ٣٤].

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِدَّ وَهَمَّ بِهَالُولَآ أَن رَّءَا بُرْهَ مَن رَبِّهِ الْحَالَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوَ وَالْفَحْتَ اللَّهُ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [يوسف: ٢٤](٣).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَاسُلَمْنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ عَكَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾ [ص: ٣٤](١).

\* \* \*

<sup>(</sup>١) أي كون العبد شايياً مختاراً بقدر الله السابق وهو الحكيم الخبير. من تعليق الكوثري (ص٥٨).

<sup>(</sup>۲) ساقطة من: ح.

<sup>(</sup>٣) إلى هنا انتهت س.

<sup>(</sup>٤) إلى هنا انتهت ح.

## कंग्रेगी क्रिक्रक क्रिंग पिए शिष्ट्री (भेद्री विक्रुवा) 🕌 📆 🦫 —

[إبطالُ القَوْلِ بِالْأَصْلَحِ](١)

£823

٥٣ - [وبإسناده (٢) قال أبو مطيع رحمه الله: سَأَلتُ أبا حَنِيْفَة رحمَهُ الله، أليْسَ الله تعالى عَذْلٌ حَكَيْمٌ في أفعالِه بِخَلْقِه، وأفعاله مُختَلِفة؟

نقال: نَعَمْ.

فَقُلْتُ: فَقَدْ خَلَقَ الله تعالى واحِداً أَعْمَى، وآخرَ مجْذوماً وآخرَ مُقْعَداً، وآخَرَ غَنياً، وآخَرَ فَنيا، وآخَرَ فَقِيراً، وآخَرَ أَخْرَس، وآخرَ نَطُوقاً!

فقال: هذا تَفضُّلٌ منْه لِبعْضِهِمْ دُونَ بعْضٍ؛ لأنَّه لمْ يَجبْ لهُم عَليْه ذلِك، فأعْطَى بعْضًا ومنَعَ بعْضًا، فهْوَ كَمَنْ لَه عَبيدٌ فأعْطَى واحِدًا ومَنَعَ آخَر.

والحمد لله رب العالمين

تمّ الْفِقْه الأكْبر لأبي حَنِيْفَة رَحمَه الله

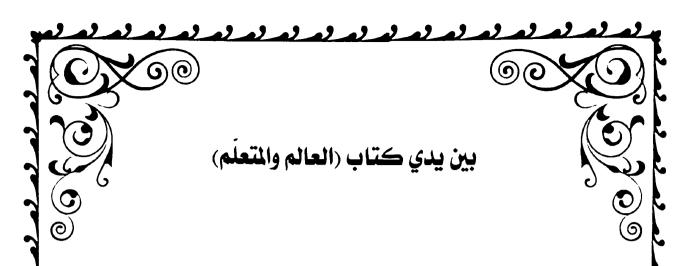
وَصلى الله وَسلم على من لَا نَبِيَّ بعده سيدنا مُحَمَّد وَآله وَصَحبه أجمعين

-8%3, YE. 8383

<sup>(</sup>۱) هذه الرَّواية ليست في كلَّ النسخ بل في بعضها منها: نسخة [فتح الله (۵۳۹) ۸۸۸/ ب] ونسخة [دار الكتب المصرية مجاميع طلعت (٦٩٥) ل١٨٨/ ب]، ونسخة [السليمانية فيض الله (٥٨٥) ل ١٦٠/ ب]، ونسخة مجمع اللغة العربية (٢٧٠). وممن ذكر هذه الرّواية الإمام فخر الإسلام البزدوي في (أصول البزدوي) (ص٣) بقوله: «إن أبا حنيفة ردّ القول بالأصلح في الفقه الأكبر». وهذا مما يثبت صحّة هذه الرّواية وإنْ لم تكن في كل النسخ.

<sup>(</sup>٢) من:ف،ح.





هو كتاب بصيغة السؤال من المتعلّم والجواب من العالم، جاء في (كشف الظنون): كتاب (العالم والمتعلم) لأبي حنيفة، إمامنا الأعظم: نعمان بن ثابت ـ رحمه الله ـ أوله: (الحمد لله حياً لا يموت... الخ). وهو: كتاب مشتمل على: العقائد، والنصائح. بطريق: السؤال من المتعلم، والجواب عن العالم، بقال. انتهى. وفي (هدية العارفين): كتاب (العالم والمتعلم) على المسألة والجواب(۱).

وقال ابن فورك: واعلم أنه لما ذكر هذا الكلام على لفظ (العالم والمتعلم) يريد به السؤال والجواب، والعادة في مثل ذلك أن يقال: (إن قال قائل كذا، قيل له كذا) فذكر المتعلم هاهنا للسؤال، وذكر العالم للجواب(٢).

وقال ملا خسرو، في شرحه على (أصول البزدوي): (العالم والمتعلّم) سمّاه به لأنه يقول فيه: قال المتعلم ما قولك في كذا، ثم يقول: قال العالم كذا وكذا<sup>(١)</sup>.

وقال أبو نصر محمد أعظم بن كداي محمد التاجكي في (جهد المتعلم): يحتمل أن يكون هو السائل، أو أحد تلاميذ الإمام الأعظم سأل هذه الأسئلة المذكورة في الكتاب، وأجاب عنها الإمام الله، ثمّ جمع حين التأليف لزيادة الإفادة والتقرير في ذهن القارئ، أو لم يكن أحد سأله منهم، لأنه الله أتى من عند نفسه من جانب الطالب بالسؤال ومن جانب

<sup>(</sup>١) كشف الظنون (٢/ ١٤٣٧)، وهدية العارفين (١/ ١٩١).

<sup>(</sup>٢) شرح ابن فورك على العالم والمتعلم (ص٦٢).

<sup>(</sup>٣) مخطوط في ولي الدين (١١٤١) (ل١٩٧ب).

- **E** 

العالم بالجواب شفقة بالمؤمنين عامة وللطالبين خاصة، أما الاحتمال الأول فيفهم من عبارة الموفق المكي حيث قال: قال جواباً لسائله(١).

وفي بعض النسخ الخطّية (المتعلم) هو: أبو مطيع البلخي رحمه الله، وفي نسخة ابن الفورك، وبعض النسخ مثل تشستربتي لا يذكر اسم المتعلم.

أما في النسخة المطبوعة بعناية العلامة الكوثري (المتعلم) هو أبو مقاتل السمرقندي رحمه الله، وهو الصواب لعدة أسباب منها:

١ ـ أن أبا مقاتل هو راوي الكتاب، فلو كان السائل أبا مطيع البلخي لرواه بنفسه
 كما روى كتاب (الفقه الأكبر).

٢ أن أبا مطيع رحمه الله من رجال السند، فهو يروي الكتاب عن أبي مقاتل كما في
 سند نسخة الأزهرية رقم: (٣٤١٩٧)، فلو كان هو السائل لما احتاج أن يرويه عن غيره.

ويستبعد أن يكون الإمام أبو حنيفة هو السائل، لأن العادة في مثل ذلك عند العلماء أن يقال: (إن قال قائل: كذا، قيل له: كذا)، وطبيعة الأسئلة في الكتاب تحكي طبيعة السائل فقد شرع بتعظيم استاذه واستئذانه بالسُّؤال حيث قال: (أَتَيْتُكَ أَيُّهَا العالِمُ لأَنْتَفِعَ بِمُجَالِسْتِكَ، لِما أَتيَقَنُ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَرْجُو أَنْ يَنْفَعني الله تَعَالَى ﷺ بِكَ، فَأَفْتَنِي \_ عَافَاكَ الله تعالى الله يَعَالَى الله تَعَالَى الله عَالَى الله عَالَى المُواضع، فالسائل هو أبو مقاتل رحمه الله.

شروحات وطبعات (العالم والمتعلم):

١ - «شرح العالم والمتعلم»: تأليف: محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري
 الأصبهاني، أبو بكر، قال ابن عساكر: بلغت تصانيفه في أصول الدين وأصول الفقه ومعاني

-exi3 711 Ex33

<sup>(</sup>١) جهد المتعلم (ص١١).

القرآن قريبًا من المئة، منها: «مشكل الحديث وغريبه» و «النظامي» في أصول الدين، وغيرها. (ت ٢٠٠٦م، قال في خاتمته وغيرها. (ت ٢٠٠٦م، قال في خاتمته المحذوفة من المطبوع: (ولمّا ظفرنا بهذا الكتاب وتأمّلناه وجدنا له إسناداً حسنًا سَكنتُ النّفس إلى ما تضمّنه منَ الكلام في الفصول التي شرحناها، فإنه يشبه كلام الأئمة). وهذه الخاتمة تم اسقاطها من الكتاب المطبوع لغاية في نفس الناشر، حيث شكك بنسبة الكتاب للإمام أبي حنيفة في أول الكتاب، ولم يرد أن يقدِّم دليلاً على بطلان زعمه في آخر الكتاب، فغطى جهله بخيانة علمية.

ومما يدل على صحة نسبة هذا الشّرح له ما جاء في كتاب «الكافية في الجدل» المنسوب لإمام الحرمين الجويني (٢) قال: (ولأبي حنيفة ﷺ، كتاب في أصول الدين، سمّاه: «الفقه الأكبر» (٣)، ردَّ فيه على المعتزلة القدريّة، وسلك فيه طريقة أهل السنّة والجماعة، شرحة الأستاذ أبو بكر بن فورك، وتبجّح به وأثنى فيه بذلك الكتاب عليه) (١٠).

٢ \_ «جهد المتعلّم في كتاب العالم والمتعلّم»: تأليف: أبو نصر محمد أعظم بن كداي محمد التاجكي الهروي البرنابادي (محمود شاه بن السيد مبارك شاه) (أفغانستان)،

<sup>(</sup>۱) طبقات الشافعية الكبرى (7/70-70) الاعلام (7/70).

<sup>(</sup>٢) ينسب هذا الكتاب لأبي المعالي الجويني الملقب به (إمام الحرمين) (٤١٩ ـ ٤٧٨ه). ولكن النسبة الصحيحة هي: لعبد الجبار بن علي بن محمد الأستاذ أبو القاسم الإسفراييني المعروف به (الإسكاف)، تلميذ الأستاذ الشيخ أبي إسحاق الإسفراييني، وشيخ إمام الحرمين في الكلام، له المصنفات في الأصلين وفي الجدل. (ت ٤٥٢ه). وترجمته في: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٢٢٩).

 <sup>(</sup>٣) الصواب أن المقصود هنا هو كتاب «العالم والمتعلم». ولكن على ما يبدو أن كل ما كان ينسب
 لأبي حنيفة في العقيدة كان يسمى بالفقه الأكبر.

<sup>(</sup>٤) الكافية في الجدل (١/ ٢٧) تحقيق فوقية حسن، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة. ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

#### المدام المدام المدام المدام المدام المدام المدام

## - 48%% जीठांवां कााणा — १५%% के

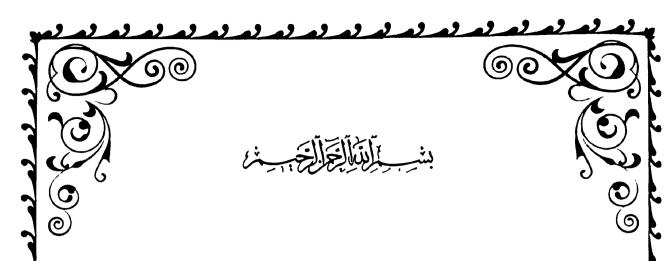
نسخة خطية في مكتبة إحياء المعارف النعمانية بحيدر أباد\_رقم ١٩٠٤.

والكتاب طبع ضمن مجموع من ثلاث رسائل للإمام أبي حنيفة ضمت العالم والمتعلّم، ورسالة أبي حنيفة إلى عثمان البتّي ثمّ الفقه الأبسط، بعناية العلامة الكوثري سنة (١٣٦٨ه).

وطبع في كتاب «المتون السبعة في عقائد أهل السنة»: تأليف: رشيد أحمد العلوي المفتي، دار الكتب العلمية ٢٠١٧، جمع فيها الأصول المنيفة للبياضي، وشرح الفقه الأكبر للمغنيساوي، وشرح الفقه الأبسط، والعالم والمتعلم، والرّسالة إلى البتّي، والوصية، وبيان أهل السنة.

وطبع بتحقيق: الشيخ محمد رواس قلعه جي الحنفي الحلبي. بالاشتراك مع د. عبد الوهاب الندوي. مكتبة الهدى ١٣٩٢ه/ ١٩٧٢م. (لم أقف عليه).

(මල كتاب العالم والمتعلّم 300 @ (S)



## [خُطْبَةُ كِتابِ العالِمِ والمُتَعَلِّمِ]

الحَمْدُ لِله حَيًّا لَا يَموتُ (۱)، وَصَمَدًا لَا يُطْعَمُ (۱)، وَقَيُّومًا لَا يَنامُ (۱)، وَمَلِكًا لَا يُرَامُ (۱)، وَجَبَارًا لَا يُنَازَعُ (۱۰).

كَانَ كَمَا هُوَ، وَيَكُونُ كَمَا كَانَ (١٠)، ابْتَدَعَ الخَلْقَ بِعِلْمِهِ (٧)، وَأَتْقَنَهُ بِحِكْمَتِهِ (١٨)، وَوَقَّتَ

(١) قوله: (لا يموت) أي استحالة التَّغيّر عليه سبحانه، لأنَّ من ثبتَ قدمه استَحال عدّمه.

(٢) (الصَّمد)؛ السَّيد لأنه يصمد إليه في الحوائج أي يقصد. مختار الصّحاح (ص١٧٩). (لا يطعم) أي مخالف للمخلوقات في الاحتياج والتركيب من الأجزاء.

(٣) (القيُّوم)؛ أي قائم بذاته، وكل ما سواه قائم به. الكليات (ص ٤٦٩). وفيه معنى المبالغة لأنَّه قائم بأمور جميع المخلوقات.

(٤) (لا يُرام): لا يُطلب. مختار الصّحاح (ص١٣٢).

(٥) (جبّار)؛ صيغة مبالغة من (الجَبْر)، (لا ينازع) أي لا ينازع بحقّ.

(٦) أي لم يزَلْ على الصِّفة التي هو عليها الآن؛ أي استحالة التغير عليه، لأن التغير والتبدّل من أمارات الحدَث. والجملة (كَانَ كَمَا هوَ، وَيَكُونُ كَمَا كَانَ) تشمل نفي الابتداء والانتهاء، ولوجوب دوام الوصف المستحقّ في الأزل فيما لا يزال من غير تحوّل ولا تغيّر. شرح ابن فورك (ص٥٥).

(٧) في بعض النّسخ [ابتدأ]، وابتدع تعني: ابتدأ الشيء وصنعه لا عن مثال. مقاييس اللغة (١/ ٢٠٩). وفيه إثبات علم الله وقدرته، وفيه رد على المعتزلة ونفات الصفات القائلين أن الله لا علم له ولا قدرة على الحقيقة. ابن فورك (ص٥٥).

 (٨) الحِكْمة: هي ما كان لها عاقبة حميدة، وما لا يكون له عاقبة حميدة يكون سفها، والله تعالى منزَّه عن ذلك.

-8% YEA 6333-

المَقاديرِ بِقُدْرَتِهِ(۱)، وَنَفذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ(۱)، وَأَتَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَضَاؤُهُ(۱)، وَأَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبرَهُ(۱).

لَيْسَ فِي خَلْقِهِ تَفَاوُتُ (°)، وَلاَ فِي صَنِيعِهِ فُطُور ('')، ذَهَلَتِ الْأَلْبَابُ دُونَ إِذْراكِها قُدْرَته، وَخَضَعَتْ الأَعْنَاقُ دُونَ تَنَاوُلِها مُلْكَه، وَشَكِرَتِ الأَوْهَامُ دُونَ إِحَاطَتِها بِعِلْمِه.

وَهُوَ اَلْواحِدُ اَلْأَحَد الصَّمَد، مَا كَافَأَهُ وَلَا ساواهُ أَحَد، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفِّوا أَحَد<sup>(٨)</sup>.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسوله، وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ عَبْدُهُ وَرَسولُه، إمامُ المُتَّقِينَ، وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَخاتَمُ النَّبيّين، والسَّلامُ عَلَى مَلائِكَةِ الله، وَأَنْبياءِ الله وَرُسُلِهِ وَعَلَى عِبادِ الله الصَّالِحِين، وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العالَمين.

\* \* \*

<sup>(</sup>١) القُدْرَة: وهي كَوْنُ الفَاعِلِ بحَيْثُ إِنْ شَاءَ فَعَلَ معَ تمكُّنِه مِنَ التَّركِ، وهي: صِفة أزليَّةٌ تؤثَّر في المقدورات عند تعلِّقها بها.

<sup>(</sup>٢) من الكُلِّيَاتِ والجُزْرِئِيَّاتِ.

 <sup>(</sup>٣) القَضَاءُ وهو حُكْمُهُ عَلى الأشْيَاء بما يَكُون لهَا، أوْ بمَا يَنْبَغِي لهَا، أي تَخْصِيصٌ هو نَتِيجَة الحِكْمَة.
 وقد يُرَادُ به الخَلْق، وقد يُرَادُ به الحُكْم بالكُلِّيَّاتِ، وبالقَدَرِ تَفَاصِيْلُه. تعديل العلوم (ص٣٩٥).
 ونظم الفرائد (ص٢١). وشرح ابن الغرس (ص٤٩).

<sup>(</sup>٤) الخَبر؛ بمعنى العِلم.

<sup>(</sup>٥) تَفَاوَتَ: تَبَاعَدَ. مختار الصحاح (ص٢٤٤).

<sup>(</sup>٦) تَفطّر الشيء: تشقَّق. والفطر: الشُّقّ، وجمعه فطور. لسان العرب (٥/ ٥٥).

<sup>(</sup>٧) حَسَرَ بَصَرُهُ: كَلَّ وَانْقَطَعَ نَظَرُهُ. مختار الصحاح (ص٧٧).

 <sup>(</sup>A) المراد بذلك نفى التَّشبيه من كلِّ وجه عنه في نفسه وفي صفاته وأفعاله.

*₹*}}}-

## [فضلُ طلبِ العلم]

١ - قَالَ المُتَعَلِّمُ (١): أَتَيْتُكَ أَيُهَا العالِمُ لَانْتَفِعَ بِمُجَالِسْتِكَ، لِما أَتِيَقَّنُ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَرْجُو أَنْ يَنْفَعنيَ الله تَعَالَى ﷺ بِكَ، فَأَفْتَنِي - عَافَاكَ الله تعالى - إِنْ أَنَا سَأَلْتُكَ، لِتَسْتَحِقَّ بِذَلِكَ الثَّوابَ مِنَ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (١).

إِنِّي ابْتُليتُ<sup>(٣)</sup> بِأَصْنافٍ مِنَ النَّاسِ، وَسَأَلُونِ عَنْ أَشْياءَ لَمْ أَهْتَدِ إِلَيْهَا وَلا لِجَوابِها، وَلَمْ أَتْرُكِ الحَقَّ اَلَّذِي فِي يَدِيَّ، وَإِنْ عَجِزتُ عَنْ جَوابِهِمْ.

وَعَرَفْتُ أَنَّ لِلْحَقِّ مَنْ يُعَبِّرُ (٤) عَنْهُ، وَلَيْسَ الحَقَّ بِمَنْقُوضٍ (٤)، والْباطِلُ مَزْهُوفَ (٦) بِهِ، وَكَرِهْتُ أَيْضًا لِنَفْسِي الجَهالَةَ بِأَصْلِ الدّينِ (٧)، وَمَا أَنْتَحِلُ مِنَ الحَقِّ.

وَأَنْ تَكُونَ مَنْزِلَتِي فِي أَصْلِ مَا أَدَّعِي؛ كَمَنْزِلَةِ الصَّبِيِّ المُتَعَلِّمِ اَلَّذِي لَا عِلْمَ لَهُ بِأَصْلِ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ، أَوْ كَمَنْزِلَةِ المُبَرْسَمِ (^)، أَوْ المَجْنونِ اَلَّذِي يَهْذِي بِمَا يُنْقِصُ ('') عَلَى نَفْسِهِ وَيَشِينُ بِها نَفْسَهُ.

فَأَحْبَبْتُ \_ أَصْلَحَكَ الله تَعَالَى \_ أَنْ أَكُونَ عالِمًا بِأَصْلِ مَا أَنْتَحِلُ مِنَ الحَقِّ وَأَتكَلَّمُ

<sup>(</sup>١) المتعلم هو: أبو مقاتل السمرقندي كما بينا في المقدمة.

<sup>(</sup>٢) شرع بتعظيم استاذه واستثذانه بالسُّؤال.

<sup>(</sup>٣) ابْتُلِيْتْ: أي جرَّبت واختبرت. مختار الصّحاح (ص٤٠).

<sup>(</sup>٤) من التعبير أي حُكم يخبر عنه أي يمكن ان يطلبه الجاهل.

<sup>(</sup>٥) ش: [بمنقوص].

<sup>(</sup>٦) زَهَقَ الشيءُ: بطل وهلكَ واضّمَحل. وزهق الباطل إذا غلبه الحق. لسان العرب (١٠/ ١٤٧).

<sup>(</sup>٧) في بعض النسخ: [بأصل ما ننتحل من الحقّ].

<sup>(</sup>٨) البِرْسامُ: مَرَضٌ يُصِيبُ الإِنْسانَ في عَقْلِه، أو ووَرم في الدِّماغ يتغير منه عقل الإنسان ويهذي. القاموس الفقهي (١/ ٣٦).

<sup>(</sup>٩) ينقض.

-- **E** 

المالم والململم

بِهِ ؟ حَتَّى إِذَا جَاءَنِي جاهِلٌ (١) وَأَرَادَ أَنْ يَتَمَرَّ دَ(١) عَلَىَّ، أَوْ يُرِيدُ أَنْ يُزِيلَنِي عَنِ الحَقّ لَمْ يَطِقْ، وَإِنْ جَاءَنِي مُتَعَلِّمٌ أَوْضَحْتُ لَهُ، وَأَكُونَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِي.

قَالَ العَالِمُ<sup>(٣)</sup>: نِعْمَ<sup>(١)</sup> مَا رَأَيْتَ فِي ابْتِحَاثُكَ<sup>(٥)</sup> عَمَّا يُعْنِيك<sup>(١)</sup>، وَاعْلَمْ أَنَّ العَمَلَ تَبَعٌ لِلْعِلْمِ؛ كَمَا أَنَّ الأَعْضاءَ تَبَعٌ لِلْبَصَرِ، والْعِلْمُ مَعَ العَمَلِ اليَسِيرِ أَنْفَعُ مِنْ الجَهْلِ مَعَ العَمَلِ

وَمِثْلُ ذَلِكَ الزَّادُ القَليلُ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ فِي المَفازَةِ (١٠ مَعَ الهِدايَةِ بِهَا، أَنْفَعُ مِنَ الجَهالَةِ مَعَ الزَّادِ الكَثيرِ (٩).

وَلِذَلِكَ قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ ﴾ [الزُّمُر: ٩]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَنَذَكُّرُ أُولُوا ٱلاَّ أَبُنِ ﴾ [الرَّعْدِ: ١٩].

(١) ي: مارد.

& ( ) YOY ( ) 333

6060

<sup>(</sup>٢) تمرَّد على فلان: شغَّب عليه. تكملة المعاجم العربية (٦/ ٣٢١).

<sup>(</sup>٣) في بعض النسخ الخطية زيادة بعد العالم: [وهو أبو حنيفة النعمان ، وهذه الزيادة غير موجودة في نسخة تشستربتي، ولا في نسخة ابن الفورك.

<sup>(</sup>٤) ش: [يعينك]. و(نِعْمَ) منْ أفعال المدّح. مختار الصّحاح (ص٢١٤).

<sup>(</sup>٥) الانتحاث: التَّفتيش.

<sup>(</sup>٦) وهذا غاية النَّصح في الدّين فإنَّه صحح نيَّته وقوَّى عزيمته. ابن فورك (ص ٧٥).

لأنَّ الطاعات الظاهرة لا تصحّ إنْ لم تصحّ النِّيات، ولا يتمّ ذلك إلا بعد العِلم بالله، ثم العبادات الَّتي هي أعلى الأركان، فإنما تصحّ إذا أدّيت على شرائطها، ولنْ تؤدَّى على شرائطها إلا بالعلم بها، فصار أصلاً للعبادات التي هي الأعمال. ابن فورك (ص٧٦).

<sup>(</sup>٨) المفازة: هي الفلاة أي الأرض الواسعة، والفوز: هو النّجاة والظّفر بالخير. وهو الهلاك أيضًا (من الأضداد)، وسمّيت بذلك لأنَّها مهلكة. مختار الصحاح (ص٢٤٤).

<sup>(</sup>٩) أي أن العلم مع العمل اليسير، أنفع لك من الجهل مع العمل الكثير.

48<del>/3</del>

#### المالم والململم

₹**3**3 —

# [حكمُ تعلُّم عِلْمِ الكَلام]

٢ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَقَدْ زَدَّتَنِي فِي طَلَبِ العِلْمِ رَغْبَةً، فَأَمَّا قَوْلُ الأَصْنافِ، فَإِنِّي سَأَبْدَأُ
 بِأَدْناهُم مَنْزِلَةً عِنْدِي (١) - إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى -، فَأَخْبِرني بِٱلْحُجَج عَلَيْهمْ.

رَأَيتُ أَقْوَامًا يَقُولُونَ: لَا تَدْخُلَنَّ هَذِهِ المَداخِل؛ فَإِنَّ أَصْحابَ النَّبِيِّ ﷺ، لَمْ يَدْخُلُوا فِي شَيْءٍ مِنْ المحَاجّة في هَذِهِ الأُمورِ، وَقَدْ يَسعُكَ مَا وَسِعَهُمْ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ زَادُونِي غَمَاً(٢).

وَوَجَدتُ مَثَلَهُمْ كَمَثَلِ رَجُلِ فِي نَهْرٍ عَظيمٍ كَثيرِ الْماءِ، كَادَ أَنْ يَغْرَقَ مِنْ قِبَلِ جَهْلِهِ بِٱلْمخَاضَةِ(٣)، فَيَقُولُ لَهُ آخَر: أُثْبُتُ مَكانكَ وَلاَ تَطْلُبَنَّ ٱلْمخَاضَةَ(١).

قَالَ العالِمُ: أَرَاكَ قَدْ أَبْصَرْتَ بَعْضَ عُيُوبِهِمْ، والْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ قُلْ لَّهُمْ إِذَا قَالُوا: أَلا يَسَعُكَ مَا وَسِعَ أَصْحابَ النَّبِيِّ ﷺ؟(٥)

ee : 707

<sup>(</sup>١) باعتبار قلّة ضررهم علي، أو لمعرفتي بالجواب عليهم. أو لوضوح تناقضهم في موافقة الخوارج لفظاً، ومخالفتهم لهم معني.

 <sup>(</sup>٢) أي زادوا غمّي الأوّل الذي كان جهلي بتحقيق الحق وردّ الباطل، والغمُّ الثاني هو ثباتي على جهلي
 وعجزي أنْ أمْتثلهم. جهد المتعلّم (ص٠٣).

<sup>(</sup>٣) المخَاض من النّهر الكبير الموضع القليل الماء الذي يعبر فيه الناس النّهر مشاة وركباناً. المعجم الوسيط (١/ ٢٦٢).

<sup>(؛)</sup> ح، ي: [المخلّص].

والمعنى: أن هذا الرّجل إن امتثل الأمر بالثبات في المكان هلك في الماء، وإن امتثل بعدم إزالة الجهل وطلب العلم هلك؛ لأنَّ هلاك الجاهل من جهة جهله بالدين والرُّوح، وهلاك الغريق من جهة الدنيا والجسد.

<sup>(</sup>د) بداية الفتن والفرق إنما ظهرت بعد مقتل سيدنا عثمان هذا فظهرت الخوارج والمعتزلة والشيعة والرَّ وافض والجهميّة والمشبّهة وغيرهم. وكانَ أوَّل خلاف وقع بين الصَّحابة كان في الأمامة، ولما خرجت الخوارج على سيدنا علي هذ كانت مناظراته معهم معروفة، ومناظرات ابن عباس من معهم، وكذلك جواباته لنافع بن الأزرق فيما ادّعاه من التناقض على القرآن. ابن فورك (ص٨٧).

### المالم والمنملم

**₹**}}>−

فَقُلْ: بَلَى، يَسَعُنِي مَا وَسِعَهُمْ لَوْ كُنْتُ بِمَنْزِلَتِهِمْ، وَلَيْسَ بِحَضْرَتِي مِثْلُ الَّذِي كَانَ بِحَضْرَتِهِمْ؛ وقَدْ أَبْتُلَيْنا بِمَنْ يَطْعَنُ عَلَيْنَا وَيَسْتَحِلُّ الدِّماءُ مِنَّا (')، فَلاَ يَسَعُنَا أَنْ لاَ نَعْلَمَ مَنِ المُخْطِئُ مِنَّا وَٱلْمصيب، وَأَنْ لَا نَذُبَّ عَنْ أَنْفُسِنا وَحَرَمِنَا.

فَمِثْلُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، كَقَوْمٍ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِمْ مِنْ يُقَاتِلُهُمْ فَلَا يَتَكَلَّفُونَ السَّلاح، وَنَحْنُ قَدْ ابْتُلَيْنا بِمَنْ يُقاتِلُنا، فَلَا بُدَّ لَنَا مِنَ السِّلاح.

مَعَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَفَّ لِسَانَهُ عَنِ الكَلامِ فِيمَا اخْتَلَفَت فِيهِ النَّاسُ<sup>(۱)</sup>، وَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ لَمْ يُطِقْ أَنْ يَكُفَّ قَلْبَه؛ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لِلْقَلْبِ مِنْ أَنْ يَكْرَهَ أَحَدَ الأَمْرَيْنِ أَوْ هُمَا<sup>(۱)</sup> جَمِيعًا.

فَإِمَّا أَنْ يُحِبَّهُمَا جَمِيعًا وَهُمَا مُخْتَلِفَانِ، فَهَذَا لَا يَكُون ('')، وَإِذَا مَالَ القَلْبُ إِلَى الجَوْرِ ('') أَخِبَ أَهْلَهُ كَانَ لَهُمْ وَلِيًّا ('')؛ أَحْلَهُ، وَإِذَا مَالَ القَلْبُ إِلَى الحَقِّ وَأَهْلَهُ كَانَ لَهُمْ وَلِيًّا ('')؛

<sup>(</sup>۱) كما هو نحلة الخوارج، والشيعة، وكثير من القدرية؛ فقد أغروا بعض الملوك على قتل كثير من أهل السنة؛ كيزيد بن الوليد، ومروان بن محمد من الأموية؛ كما في (تاريخ الخلفاء)، للسيوطي. وهنا إشارة إلى أنَّ البحث في علم الكلام والمحاجَّة، صارت من الفروض على الكفاية، دون البدع المنهية. إشارات المرام (ص١٨).

<sup>(</sup>٢) الاختلاف إما في الأصول وإما في الفروع، فإذا كان في الأصول فيجب التَّمييز بين الحق والباطل؛ ليتبع الحق ويجتنب الباطل، لذلك وجب أن يحمل كلام الإمام على الاختلاف في الأصول. ابن فورك (ص ٨٩).

<sup>(</sup>٣) ي: الأمرين.

<sup>(</sup>٤) لاستحالة اجتماع النقيضين.

ويتكرر مصطلح (العَدُل) في هذا الكتاب وغيره من كتب الإمام، وذلك إشارة إلى تمايز مذهب أهل الحق عن الفرق الضالة، وعن بعض ظاهرية أهل الحديث من أهل السنة.

<sup>(</sup>٦) لأنَّ اجتماع المتنافرين مُحالُّ عقلًا.

### शियाय हु। क्रिकार्याय

€**%**33 −

وَذَلِكَ بِأَنَّ تَحْقيقَ الأَعْمالِ والْكَلامِ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ القَلْبِ(''، وَذَلِكَ ('':

- ١. أَنَّ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِقَلْبِهِ؛ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الله مُؤْمِنًا.
  - ٧. ومَنْ آمَنَ بِقَلْبِهِ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِلِسَانِهِ؛ كَانَ عِنْدَ الله مُؤْمِنًا.
- ٣. وَأَنَّ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَصَدَّقَ بِقَلْبِهِ؛ كَانَ عِنْدَ الله مُؤْمِنًا، وَعِنْدَ النَّاسِ مُؤْمِنًا.

\* \* \*

### [حكمُ الجهلِ بمسائِل العَقائد]

" \_ قَالَ المُتَعَلِّمُ: هو كَمَا قُلْتَ، وَلَكِنْ بَيِّنْ لِي هَلْ يَضُرُّنِي إِذَا لَمْ أَعْرِفِ المُخْطِئَ مِنَ المُصِيبِ (")؟

قَالَ العالِمُ: لَا يَضُرُّكُ فِي خَصْلَةٍ (١٠)، وَيَضُرُّكُ بَعْدُ فِي خِصالٍ كَثيرَةٍ (٥)، فَأَمَّا الخَصْلَةُ الَّتِي لَا تَضُرُّكَ لَا تُؤاخَذُ بِعَمَلِ المُخْطِئِ، وَأَمَّا الخِصالُ اَلَّتِي تَضُرُّكَ:

١. فَواحِدَةٌ مِنْهَا: اسْمُ الجَهالَةِ يَقَعُ عَلَيْكَ؛ لِأَنَّكَ لَا تَعْرِفُ الخَطَأَ مِنَ الصَّوابِ.

<sup>(</sup>١) لأن الأفعال الاختيارية مسبوقة بالتَّصور، واللِّسان ترجمان القلب.

 <sup>(</sup>۲) أي أنَّ ركنَ الإيمان هو التَّصديق لا يقبل السقوط بحال، والإقرار شرطٌ لأجراء أحكام الإسلام،
 كما هو مذهب الإمام الماتريدي رحمه الله وعامة المحققين. ينظر: التأويلات للماتريدي (٩/ ١٠٠). وتعديل العلوم (ص٥٦٦). وشرح التمهيد للبخاري (ص١٩٣)

<sup>(</sup>٣) الخطأ: هو ما ليس للإنسان فيه قصد، والصَّواب: خلاف الخطأ، وهما يستعملان في المجتهدات. والحق والباطل يستعملان في المعتقدات، حتى إذا سئلنا في مذهبنا ومذهب من خالفنا في الفروع، يجب علينا أن نجيب بأن مذهبنا صواب يحتمل الخطأ، ومذهب من خالفنا خطأ يحتمل الصواب. وإذا سئلنا عن معتقدنا ومعتقد من خالفنا من المعتقدات، يجب علينا أن نقول: الحق ما عليه نحن، والباطل ما عليه خصومنا. ينظر: التعريفات للجرجاني (ص ٩٩، ١٣٥).

<sup>(</sup>١) الْخَصْلَةُ: بالفتْع الْخَلَّةُ. مختار الصحاح (ص٩١).

<sup>(</sup>٥) ي: [في خِصالِ غير واحدة].

٢. والثّانيَةُ: عَسَى أَنْ يَنْزِلَ بِكَ مِنَ الشُّبْهَةِ (١) مَا نَزَلَ بِغَيْرِكَ، وَلاَ تَدْرِي مَا المَخْرَجُ
 مِنْهَا؛ لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي أَمُصِيبٌ أَنْتَ أَمْ مُخْطِئٌ، فَلَا تُنْزِعُ عَنْهَا.

٣. والثَّالِثَةُ: لَا تَدْرِي مَنْ تُحِبّ فِي الله وَمَنْ تُبغِضُ فِيه؛ لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي المُخْطِئ مِنْ المُصِيبِ.

\* \* \*

[الرَّد على منْ جعلَ الأعمالَ رُكناً في الإيمان ولم يكفِّر تاركَ العَمل]

٤ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَقَدْ كَشَفَتَ عَنِّي الغِطاء، وَجُعِلْتُ أَرَى البَرَكَةَ فِي مُذاكَرَتِك، وَلَكِنْ أَرَأَيْتَ (٢) إِنْ كَانَ رَجُلٌ يَصِفُ عَدْلاً، وَلاَ يَعْرِفُ جَوْرَ مَنْ يُخَالِفُهُ وَلاَ عَدْلَه، أَيْسَعُهُ ذَلِك، وَأَنْ يُقالَ: إِنَّهُ عارِفٌ بِالْحَقِّ أَوْ هوَ مِنْ أَهْلِهِ؟

قَالَ العالِمُ: إِذَا وَصَفَ عَدْلًا، وَلَا يَعْرِفُ جَوْرَ مِنْ يُخَالِفُهُ، فَإِنَّهُ جَاهِلٌ بِالْجَوْرِ والْعَدْلِ(٣).

وَاعْلَمْ يَا أَخِي إِنَّ أَجْهَلَ الأَصْناف كُلِّها وَأَرْداهَم (١) مَنْزِلَةً عِنْدِي لِهَوُلاَءِ (١)؛ لِأَنَّ مَثْلَهُمْ كَمَثْلِ أَرْبَعَة نَفَرٍ (١) يُؤْتَوْنَ بِثَوْبٍ أَبْيَضٍ، فَيُسْأَلُونَ جَمِيعًا عَنْ لَوْنِ ذَلِكَ الثَّوْبِ؟ فَيَقُولُ

<sup>(</sup>١) الشُّبْهَةُ: الإلْتِبَاسُ. والمشتَبِهَاتُ مِنَ الْأَمُورِ: المشْكِلاَتُ. مختار الصحاح (ص١٦١).

<sup>(</sup>٢) أَرَأَيْتَ: اسم فعل منقول عنْ رأيت بمعنى أَعَلِمتَ وأَبْصَرت.

<sup>(</sup>٣) لأنّه إذا لم يحكم ببطلان مذهب من يخالفه، لم يجزم بحقيّة مذهب نفسه؛ لأنَّ الحق في موضع الخلاف واحد.

<sup>(</sup>٤) رَدِيء: أَيْ وَضِيعٌ خَسِيسٌ. المصباح المنير (١/ ٢٢٥).

<sup>(</sup>٥) إشارة إلى مذهب بعض ظاهريّة أهل الحديث الذين يقولون: الإيمان قولٌ وعمل، (وهو قول الخوارج) ولا يكفرون تارك العمل (كما فعلت الخوارج)، فهم موافقون لهم في المعنى، مخالفون لهم في الحكم وهذه مناقضة.

<sup>(</sup>٦) النَّفَرُ: عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة. مختار الصّحاح (ص٣١٥).

### — + **%** pioidia piloli

واحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعَةِ: هَذَا ثَوْبٌ أَحْمَرٌ، وَيَقُولُ آخَر: هَذَا ثَوْبٌ أَصْفَر، وَيَقُولُ التَّالِثُ: هَذَا ثَوْبٌ أَسْوَد، وَيَقُولُ الرَّابِعُ: هَذَا ثَوْبٌ أَبْيَضُ (١٠).

فَيُقَالُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي هَؤُلَاءِ النَّلائَةِ أَصَابُوا أَمْ أَخْطَأُوا؟

فَيَقُول: أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَعْلَمُ أَنَّ التَّوْبَ أَبْيَض؛ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ قَدْ صَدَقوا(٢).

كَذَلِكَ أَهْلُ هَذَا الصِّنْفِ مِنَ النّاسِ(٣) يَقُولُونَ: إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الزَّانِيَ لَيْسَ بِكَافِرٍ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الَّذِي يُرْوَى: (أَنَّ الزَّانِيَ إِذَا زَنَى نُزْعَ مِنْهُ الْإِيمَانُ كَمَا يُنْزِعُ ٱلْسِّرْبالُ(١٠)(٥٠)،

£853 400 5583

and the second of the second o

<sup>(</sup>۱) وهذه المسألة التي ذكرها الإمام هي مثال على مسألة عند المتكلِّمين تسمى مسألة الأسماء، أو حكم مرتكب الكبيرة. وهذه المسألة وأشباهها من مسائل الأصول الَّتي الحقّ في واحد منها، والاستحالة أن يكون صاحب الكبيرة مؤمنًا كافراً معًا، ولا مؤمنًا لا كافراً، للتَّناقض. والواجب معرفة الحقّ والتَّمسك به وإبطال خلافه. ابن فورك (ص٩٩).

<sup>(</sup>٢) فهذا الرَّابع وإنْ كان جوابه صحيحًا، لكن اعتقاده غير صحيح؛ لأنَّه لما جاز صدق الثلاثة فقد جوَّز كذب اعتقاده. جهد المتعلم (ص٣٢).

<sup>(</sup>٣) والنزاع بين أهل السنة في هذه المسألة وغيرها من مسائل الإيمان لفظي كما أشار إليه المحققون، فظاهرية أهل الحديث تمسّكوا بظواهر النصوص ولم يردّوها إلى الأصول فوقعوا في التناقض، أما المحققين من أهل السنة فقد ردّوها إلى الأصول وحملوها على محملها الصحيح فكان مذهبهم مذهب العَدْل.

لذلك قيل لحماد بن أبي سليمان - شيخ أبي حنيفة - الله الله عنيفة عند أساً، وكنت إماماً في أصحابك، فخالفتهم، فصرت تابعاً! (لأنه لم يكن يقول: الإيمان قول وعمل) قال حمّاد: إني أن أكون تابعاً في الحق، خيرٌ من أن أكون رأسا في الباطل. كما في سير أعلام النّبلاء (٥/ ٢٣٣).

<sup>(</sup>٤) السُّرْبَال: الْقَمِيصُ. مختار الصّحاح (ص١٤٥).

<sup>(</sup>٥) صحيح البخاري (٢٤٧٥). وأبو داود (٢٦٩٠)، والحاكم (٥٦)، والبيهقي في اشعب الإيمان، (٦٣٦٤).

والحديث مما احتجت به المعتزلة من أن مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر، بناءً على أن الاعمال عندهم جزء من حقيقة الإيمان، والخوارج الذين ذهبوا إلى أن مرتكب الكبيرة بل=

**₹**}3→—

كَانَ صَادِقًا فَإِنَّا لَا نُكذِّبُهُ.

وَيَقُولُون: مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ وَقَدْ أَطَاقَ الحَجَّ، فَنَحْنُ نُسَمُّيهِ مُؤْمِنًا، وَنُصَلِّي عَلَيْه، وَنَسْتَغْفِرُ لَه، وَنَقْضى عَنْهُ حَجَّه، وَلَا نُكذِّبُ مِنْ يَقُولُ: (مَاتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا)(١).

يُنْكِرُونَ قَوْلَ الشِّيعَةِ(١) وَيَقُولُونَ قَوْلَهُمْ، وَيُنْكِرُونَ قَوْلَ الخَوارِجِ وَيَقُولُونَ قَوْلَهُمْ(١)، [وَيُنْكِرُونَ قَوْلَ الخُوارِجِ وَيَقُولُونَ قَوْلَهُمْ ](١).

وَيَرَوْنَ فِي تَحْقيقَ ذَلِكَ وَتَزْييف أَقَاويل هَؤُلَاءِ الأَصْنافِ الثَّلاثَة، وَيَرْوُونَ فِي ذَلِكَ رِواياتٍ يَزْعُمُونَ<sup>(١)</sup> أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَهَا.

وَقَدْ عَلِمْنا أَنَّ الله عَلَى، إِنَّمَا بَعَثَ رَسوله عَلَيْ رَحْمَةً لِيَجْمَعَ بِهِ الفُرْقَةَ، وَيَزيدَ بِهِ الأُلْفَةَ،

= والصّغيرة أيضاً كافر، وأنّه لا واسطة بين الكفر والإيمان.

والجواب: أن الحديث وارد على سبيل التَّغليظ والمبالغة في الزِّجر عن المعاصي بدليل الآيات والأحاديث الدّالة على أن الفاسق مؤمن فقد جاء في حديث أبي ذر الغفاري: (أتيتُ النبي سَيَّلِمُ وعليه ثوبٌ أبيضُ، وهو نائِمٌ، ثُمَّ أتيتُهُ وقدِ استيقظ، فقال: ما مِن عبدِ قال: لا إله إلّا اللّهُ، ثُمّ مات على ذلك إلّا دخل الجنّة قُلتُ: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق...). أخرجه البخاري على ذلك إلّا دخل الجنّة قُلتُ، وبسط الأقوال في هذا الحديث في شرح السنّة للبغوي (١/ ٩٠).

(١) أخرجه الترمذي (٨١٢)، والبزار (٨٦١)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٤٨).

(٢) الشَّيعة: هم الذين شايعوا علياً، ﷺ، وقالوا: إنه الإمام بعد رسول الله ﷺ، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج عنه وعن أولاده. التعريفات (ص١٢٩).

(٣) أي ينكرون قول الخوارج في تكفير تارك العمل، ويوافقونهم في إدخال العمل في حقيقة الإيمان.

(٤) الإرجاء: التأخير، والمرجئة: فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة. لسان العرب (١٤/ ٣١١).

(٥) ساقطة من: ش.

(٦) الزَّعمُ؛ تأتي على ثلاثة معان: القولُ الحقُّ، والباطلُ، والكَذِبُ، (منَ الأضْداد) وأكثرُ ما يقالُ فيما يُشكُ فيه. القاموس المحيط (١/ ١١١٧).

-823 YOA (\$33)

## र् १६%३ — व्यापाय विश्वापय विश्वापय विश्वप्राप्त विश्वप्र विश्वप्राप्त विश्वप्र विश्वप्य विश्वप्र विश्वप्र विश्वप्र विश्वप्र विश्वप्य विश्वप्र विश्वप्र विश्वप्र विश्वप्य विश्वप्य विष्य विश्वप्र विश्वप्र विश्वप्र विश्वप्य विष्य विश्वप्य विश्वप्य विश्वप्य विष्य विष्य

وَلَمْ يَبْعَثْهُ لِيُفَرِّقَ الكَلِمَة، ويُحَرِّشَ(١) المُسْلِمِينَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْض (٢).

وَيَزْعُمُونَ: أَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ الإِخْتِلافُ فِي هَذِهِ الرَّواياتِ؛ لِأَنَّ مِنْهَا ناسِخًا وَمَنْسُوخًا؛ فَنَحْنُ نَرُوي كَمَا سَمِعْنَا.

فَوَيْحْ<sup>(٣)</sup> لَهُمْ مَا أَقَلَ اهْتِمامَهُمْ بِأَمْرِ عاقِبَتِهِمْ حَيْثُ يَنْتَصِبُونَ لِلنَّاسِ، فَيَخْدُثُونَهُمُ بِمَا قَدْ عَلِمُوا أَنَّ بَعْضَهُ مَنْسُوخٌ، والْعَمَلَ بِالمَنْسُوخِ اليَوْمَ ضَلالَة، فَيَأْخُذَ بِهِ النَّاسُ فَيُضِلُّونَ (١٠).

وَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يَكُنْ لَيُفَسِّرَ الآيَةَ الواحِدَةَ عَلَى نَوْعَيْن؛ فَمَا كَانَ مِنَ القُرْآنِ ناسِخًا؛ فَسَّرَهُ لِجَمِيعِ النّاسِ ناسِخًا، وَكَذَلِكَ المَنْسُوخُ؛ فَسَّرَهُ لِجَمِيعِ النّاسِ مَنْسُو خَا<sup>(ه)</sup>.

وَأَمَّا الأَخْبارُ وَالصِّفَاتُ اَلَّتِي قَدْ كَانَتْ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا مَنْسوخٌ، وَإِنَّمَا دَخَلَ النّاسِخَ وَالمَنْسُوخَ فِي الأَمْرِ والنَّهْي<sup>(١)</sup>.

(١) النَّحْريشُ: الْإغْراءُ بَين النَّاس. مختار الصحاح (ص٧٠).

(٢) أي لم يكن كلامه بالمتناقض ولا بيانه بالمختلف المتفاوت. ابن فورك (ص٩٩).

(٣) في ش: [ويل]، ووَيْخٌ: كلمة رَحْمَة، وَوَيْلٌ كَلِمَة عَذَاب. وَقيل: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. مختار الصحاح (ص٢٤٦).

لذلك قال الإمام الأعمش المحدّث للإمام أبي حنيفة ﷺ: يا معشر الفقهاء أنتم الأطباء ونحن الصيادلة. وكان أبو نعيم الفضل بن دكين يقول: كان زفر يقول لي: أخرج إلي حديثك حتى أغربله لك، وقال: كنت أعرض الأحاديث على زفر، فيقول: هذا ناسخ، هذا منسوخ، هذا يؤخذ به، هذا ير فض. سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٠). ونصيحة أهل الحديث للخطيب البغدادي (ص ٤٥).

(٥) النسخ، وهو رفع حكم شرعي بدليل شرعي متأخر. ومجال النسخ هو: الأوامر والنواهي الشرعية فحسب، أما الاعتقادات، والأخلاق، وأصول العبادات، والأخبار الصريحة التي ليس فيها معنى الأمر والنهي، فلا يدخلها النسخ بحال. ولا يجوز نسخ حكم فعل لا يقبل حسنه وقبحه السقوط كوجوب الإيمان وحرمة الكفر؛ لأنه لا يحتمل الارتفاع والعدم بحال؛ لقيام دليله وهو العقل على كل حال فلا يحتمل النسخ. التقرير والتحبير (٤/ ٢٨٤). والتعريفات (ص٤٧).

(٦) لأنه لو جاز النسخ في الأخبار لزم كذب الشارع تعالى الله عن ذلك، ولو جاز النسخ في الصفات=

#### 

### [الرّدُّ على من قال: الإيْمان قولٌ وعمل]

• - قَالَ المُتَعَلِّمُ: جَزَاكَ الله عَنِي الجَنَّةَ، فَنِعْمَ المُعَلِّمُ أَنْتَ، إِنَّكَ فَتَحْتَ لِي بابًا مِنَ العِلْمِ لَمْ أَهْتَدْ لَه، وَقَدْ بَيَّنتَ لِي مِنْ أَقاويلِ هَؤُلَاءِ القَوْم؛ مَا لَا أُبَالِي أَنْ لَا أَزْدَادَ بَصِيرَةً فِي ضَعْفِ قَوْلِهِمْ وَعَجْزِ رَأْيِهِمْ.

وَلَكِنْ أَخْبَرْنِي بِالرَّدَّ عَلَى الصَّنْفِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِمْ: إنَّ دِينَ الله كَثير؛ وَهُوَ العَمَلُ بِجَمِيعِ مَا افْتَرَضَ الله، والْكَفَّ عَنْ جَميعِ مَا حَرَّمَ الله(۱).

قَالَ العالِمُ: أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَ الله صَلَواتِ الله وَسَلَامُهُ عَلَيْهُمْ أَجْمَعِين، لَمْ يَكُونُوا عَلَى أَذْيان مُخْتَلِفَة، وَلَمْ يَكُنْ كُلُّ رَسولٍ مِنْهُمْ يَأْمُرُ قَوْمَهُ بِتَرْكِ دِينِ الرَّسولِ آلَّذِي كَانَ قَبْلَهُ؛ لِأَنَّ دِينَهُمْ كَانَ وَاحِدًا.

وَكَانَ كُلُّ رَسولٍ يَدْعُو إِلَى شَريعَةِ نَفْسِهِ، وَيَنْهَى عَنْ شَريعَةِ الرَّسولِ الَّذِي قَبْلَهُ؛ لِأَنَّ شَراثِعَهُمْ كَثيرَةٌ مُخْتَلِفَة، وَكَذَلِكَ قَالَ الله تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جُأْ وَلَوْ شَآةَ ٱللهُ لَجَعَلَكُمُ أُمَّةً وَحِدَةً ﴾ [المَائِدَةِ: ٤٨].

وَأُوْصَاهِم جَمِيعًا بِإِقَامَةِ الدِّينِ وَهُوَ التَّوْحيدُ(١)، وَأَنْ لاَ يَتَفَرَّقُوا؛ لَانَّهُ جَعَلَ دينَهُمْ

-853' YT. '6583

لزم النقص فيه تعالى؛ لأنَّ صفات الله كلّها كمال، فزوالها بالنسخ نقصانه تعالى، وإنما الناسخ والمنسوخ في الأمر والنهي لأنهما يحتملان التبديل بحسب مصالح العباد.

<sup>(</sup>١) وهو قول الخوارج والمعتزلة.

<sup>(</sup>٢) اسمُ الدِّينِ على وجُوهِ: ففي قولهِ تعالى: ﴿ مَالِكِ بَوْمِ الذِينِ ﴾ [الفاتحة]، أي قاضي يومِ الجزاءِ. ويُذكرُ يرادُ بهِ: الكفر والإيمانُ كما قالَ اللهُ تعالى: ﴿ لَكُو دِينَكُو وَلِي دِينِ ﴾ [الكافرون: ٦]، أي عليكم بكفركم، ولي ديني؛ أي الإسلامُ. ويُذكرُ ويرادُ بهِ الحُكْمُ لقولهِ تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِيَا أَخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾ [برسف: ٢٦]، أي بحُحْمِ المَلِكِ. ويُذكرُ ويرادُ بهِ التَّوحيدُ، كما قال الله تعالى: ﴿ لَا إِكْرَاهُ فِي النَّيْلِ ﴾ [برسف: ٢٦]، أي بحُحْمِ المَلِكِ. ويُذكرُ ويرادُ بهِ النَّوعيدُ، كما قال الله تعالى: ﴿ لَا إِكْرَاهُ فِي المائدة: ٣]. الذِينُ ﴾ [البنرة: ٢٥٦]. ويُذكرُ ويرادُ بهِ الشَّرائعُ كقولهِ تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة: ٣]. أجوبة الصفار رقم (٧). والكليات (ص ٤٤٣).

- **&** 

وَاحِدًا، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ شَرَعَ لَكُم مِنَ ٱلدِينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ ِ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْـنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ يَـ إِبْرَهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ۖ أَنْ أَفِيمُواْ ٱلدِينَ وَلَا نَنَفَرَقُواْ فِيدٍ ﴾ [الشُّورَى: ١٣].

وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولِ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَهُ ، لَآ إِلَهَ إِلَّا أَنْ فَاعَبُدُونِ ﴾ [الأنبياء: ٢٥]، وَقَالَ جَلَّ وَعَلا: ﴿ لَا بَدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَلِكَ ٱلدِّينِ وَقَالَ جَلَّ وَعَلا: ﴿ لَا بَدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ أَنْهُ اللَّهِ مُنْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ مِنْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مَنْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

فَالدِّينُ لَمْ يُبَدِّلْ وَلَمْ يُحوَّلْ وَلَمْ يُغَيِّر، وَالشَّرائِعُ قَدْ غُيَّرَتْ وَبَدِّلَتْ؛ لِأَنَّهُ رُبَّ شَيْءٍ قَدْ كَانَ حَلَالًا لِأَناسِ، قَدْ حَرِّمَهُ الله ﷺ عَلَى آخَرين، وَرُبَّ أَمْرٍ أَمْرَ اللهُ بِهِ أُنَاسًا وَنَهَى عَنْهُ آخَرِينَ.

فَاَلْشَّرافِعُ كَثِيرَةٌ مُخْتَلِفَة، والشَّرافِعُ هِيَ الفَرافِضُ، مَعَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ العَمَلُ بِجَمِيعِ مَا أَمَرَ الله بِهِ وَاجِبًا، والْكَفُّ عَنْ جَميعِ مَا نَهَى الله عَنْهُ [هو دِينَهُ؛ لَكَانَ كُلُّ منْ تَرَكَ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ الله ﷺ، أَوْ رَكِبَ شَيْئًا مِمَّا نَهَى الله ﷺ عَنْهُ؛ لَكَانَ تَارِكًا لِدِينِهِ، وَلَكَانَ كَافِرًا.

وَإِذَا صَارَ كَافِرًا ذَهَبَ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ الْمُناكَحَةِ، وَالْمُوارَثَةِ، واتَّباعِ الجَنَاثِزِ، وَأَكُلِ الذَّبائِحِ وَأَشْباهِ هَذَا؛ لِأَنَّ اللهُ تَعَالَى أَوْجَبَ ذَلِكَ كُلَّهُ بَيْنَ المُؤْمِنِينَ مِنْ أَجْلِ الْإِيمَانِ الَّذِي بِهِ حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى دِمَانَهُمْ وَأَمُوالَهُمْ إِلَّا بِحَقّه (١).

وَإِنَّمَا أَمَرَ الله تَعَالَى المُؤْمِنِينَ بِٱلْفَرائِضِ بَعْدَ مَا أَقَرُوا بِالدِّينِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴿ قُل لِيمِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّ

<sup>(</sup>١) ش: [إلا بعدُ أو قصاص!

عن عباءالله بن مسعود ، لله قال: قال رسول الله 激素: "لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة، خرجه البخاري (١٨٧٨)، ومسلم (١٦١٦)،

— **६**% प्राणाय है। जिल्ला के जिल्ला

هَذَا، فَلَوْ كَانَت هَذِهِ الفَرائِضُ هِيَ الْإِيمَان؛ لَمْ يُسِمِّهِمْ مُؤْمِنينَ حَتَّى يَعْمَلُوا بِهَا.

وَقَدْ فَصَلَ الله تَعَالَى الْإِيمَانَ مِنَ العَمَلِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ اللَّهِ وَهُو مُحْسِنٌ ﴾ [البَقَرَةِ: ١١٢]، أَي: [الكَهْفُ: ١٠٧]، وَقَالَ تعالى: ﴿ بَكَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ, لِلَّهِ وَهُو مُحْسِنٌ ﴾ [البَقَرَةِ: ١١٢]، أَي: مَعَ إِيْمانِهِ.

وَقَالَ تعالى: ﴿ وَمَنْ أَرَادَآ لَآخِرَةً وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ [الإِسْرَاء: ١٩]، فَجَعَلَ الْإِيمَانَ غَيْرَ العَمَلِ(١).

فَالْمَوْمِنُونَ مِنْ قِبَلِ إِيمانِهِمْ بِالله يُصَلُّونَ وَيُزْكُونَ وَيَصُومُونَ وَيَحُجُّونَ وَيَذْكُرُونَ اللهَ تعالى، وَلَيْسَ مِنْ قِبَل صَلاتِهِمْ وَزَكاتِهِمْ وَصَوْمِهِمْ وَحَجَّهِمْ بِالله يُؤْمِنُونَ.

وَذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ عَمِلُوا؛ فَكَانَ عَمَلهُمْ بِٱلْفَرائِضِ مِنْ قِبَلِ إِيمانِهِمْ بِالله، وَلَمْ يَكُنْ إِيمانُهُمْ مِنْ قِبَلِ عَمَلِهِمْ بِٱلْفَرائِضِ.

وَمَثَلُ ذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ الدَّيْنُ وَهُوَ يُقِرُّ بِالدَّيْنِ ثُمَّ يُؤَدِّي، وَلَيْسَ يُؤَدِّي ثُمَّ يُقِرُّ بِالدَّينِ، وَلَيْسَ إِقْرارَهُ مِنْ قِبَلِ أَدَاثِهِ، وَلَكِنْ أَدَاؤُهُ مِنْ قِبَل إِقْرارِهِ.

والْعَبيدُ مِنْ قِبَلِ إِقْرارِهِمْ لِمَوالِيهِم بِٱلْعُبوديَّةِ يَعْمَلُونَ لَهُمْ، وَلَيْسَ مِنْ قِبَلِ عَمَلِهِمْ يُقِرُّونَ لَهُمْ بِٱلْعُبوديَّةِ، وَآخَرُ قَدْ يَكُونُ مُقِرًّا بِٱلْعُبوديَّةِ فَلَا يَخْمُ فَلَا يَذْهَبُ عَنْهُ اسْمُ الإِقْرارِ بِٱلْعُبوديَّةِ. وَلَا يَعْمَل؛ فَلَا يَذْهَبُ عَنْهُ اسْمُ الإِقْرارِ بِٱلْعُبوديَّةِ.

त्रर गर क्र

### [ماهيّة الإيمان]

٦ \_ قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَحُسْن مَا فَسَّرْت الدِّينَ، ولَكِنْ أَخْبِرنِي مَا الْإِيمَانَ؟

€8×33 ( ٣٦٢ ) (3×83

<sup>(</sup>۱) ولا معنى لقول البعض أن العمل شرط كمال؛ لأن الشرط يلزم من عدمه العدم، فهذه الزّيادة عادت على الأصل بالبعللان، فسواء قالوا شرط كمال أو ركن لا فرق؛ لأن الشرط في حقيقته ركن.

£8.3

#### المالم والمنطق

**?** 

قَالَ العَالِمُ: اَلْإِيمَانُ هِوَ التَّصْدِيقُ(١)، والمَعْرِفَةُ(١)، وَاليَهِينُ(١)، والْإِقْرارُ(١)، والْإِسْلامُ(٥)، والنَّاسُ فِي التَّصْدِيقِ عَلَى ثَلاثَةِ مَراتب(١):

١. فَمِنْهُمْ: مَنْ يُصَدِّقُ بِالله وَبِمَا جَاءَ مِنْهُ بِقَلْبِهِ وَلَسانِهِ.

٧. وَمِنْهُمْ: مَنْ يُصَدِّقُ بِلِسَانِهِ، وَيكذِّبُ بِقَلْبِهِ.

٣. وَمِنْهُمْ مَنْ يُصَدِّقُ بِقَلْبِهِ، وَيكذِّبُ بِلِسَانِهِ.

### [أحوال النَّاس في الإيمان]

٧ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَقَدْ فَتَحْتَ لِي مَسْأَلَةً لَمْ أَهْتَد إِلَيْهَا، فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَهْلِ هَذِهِ المَنازِلِ الثَّلاثَةِ، أَهَمْ عِنْدَ الله مُؤْمِنُونَ؟

(۱) التَّصديق: هو أن تنسب باختيارك الصَّدق إلى المخبر. التعريفات (ص٥٩). فإذا وجد المعتقد لذلك دليلاً يقتضي صدقه في خبره سمي ذلك الاعتقاد يقيناً وعلماً ومعرفة، أما الاقرار فإنه قد يضاف إلى القلب ويراد به سكون النفس إلى ما اعتقده، وإذا أضيف إلى اللسان فإنه يسمَّى تصديقاً وإيماناً على الظاهر لا على الحقيقة والقطع. ابن فورك (ص١٢٤).

(٢) المعرفة: إدراك الشِّيء على ما هو عليه، وهي مسبوقة بجهل بخلاف العلم. أما شرعاً: فهي العلم بحقية ما جاء به النبي ﷺ. التعريفات (ص٢٢٠ ـ ١٥٥). تلخيص الأصول ل 16.

(٣) اليقين: في اللغة: العلم الذي لا شكَّ معه، وفي الاصطلاح: اعتقاد الشيء بأنه كذا مع اعتقاد أنه لا يمكن إلا كذا، مطابقاً للواقع غير ممكن الزوال. التعريفات (ص٩٥٩).

(٤) الإقرار: إخبار عما سبق. التعريفات (ص٣٣).

٥) الإشلام هو: الخضوع لله تعالى والانقياد لأوامره ونواهيه. التعريفات (ص٢٣).

(٦) فإذا كان كل اعتقاد بصدق المخبر واقع عن دليل دال على صدقه؛ فمعرفة بصدقه ويقين وإقرارٌ وإيمانٌ وإسلام. ابن فورك (ص٩٩). وقال الإمام صاعد الأستوائي: وأما ما روي عن أئمتنا أن الإيمان إقرار وتصديق ومعرفة، عنوا أنهما الشرط في نفع الإيمان في الآخرة، وكونِه قربة إلى الله تعالى. الاعتقاد (ص١٨٧).

### قَالَ العَالِمُ:

١. مَنْ صَدَّقَ بِالله وبِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ الله بِقَلْبِهِ وَلَسانِهِ؛ فَهُوَ عِنْدَ الله وَعِنْدَ النَّاسِ مُؤْمِنٌ.

٢. وَمَنْ صَدَّقَ بِلِسَانِهِ وَكَذَّبَ بِقَلْبِهِ؛ كَانَ عِنْدَ الله كَافِرًا، وَعِنْدَ النَّاسِ مُؤْمِنًا؛ لِأَنَّ النَّاسَ لَا يَعْلَمُونَ مَا فِي قَلْبِهِ، وَعَلَيْهِمْ أَنْ يُسَمُّوهُ مُؤْمِنًا بِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ الإِقْرادِ بِهَذِهِ النَّاسَ لَا يَعْلَمُونَ مَا فِي القُلوبِ.
 الشَّهادَةِ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَتَكَلَّفُوا عِلْمَ مَا فِي القُلوبِ.

٣. وَمِنْهُمْ مِنْ يَكُونُ عِنْدَ الله مُؤْمِنًا، وَعِنْدَ النّاسِ كَافِرًا، وَذَاكَ بِأَنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ مُؤْمِنًا بِالله، وَيَظْهِر الكُفْرَ فِي حالَةِ اَلْتَقَيَّة (١) بِلِسَانِهِ، فَيَسْمِّيه مَنْ لاَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَتَّقي: كَافِرًا، وَهُوَ عِنْدَ الله مُؤْمِنٌ.

٨ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَقَدْ وَصَفْتَ عَدْلًا، وَلَكِنْ أَرَاكَ قَدْ كَثَرْتَ الْإِيمَان فِي قَوْلِكَ: إنَّ الْإِيمَانَ هوَ: التَّصْديقُ، وَالمَعْرِفَةُ، وَالإِقْرارُ، وَالإِسْلامُ، وَاليَقينِ.

قَالَ العَالِمُ: أَصْلَحَكَ الله، لَا تَكُونَنَّ مِنْكَ العَجَلَةُ، وَتُثَبَّتْ فِي الفُتْيَا، وَإِنْ أَنْكَرْتَ شَيْئًا مِمَّا أَذْكُرُهُ لَكَ فَسَلَ عَنْ تَفْسيرِهِ إِنْ كُنْتَ مُناصِحًا.

قُرُبُّ كَلِمَةٍ يَسْمَعُهَا الإِنسانُ فَيكَرَهُهَا، فَإِذَا أُخْبَرَ بِتَفْسيرِها رَضِيَ بِهَا، وَلَا تَكُونْنَ كَالَّذِي يَسْمَعُ الكَلِمَةَ فَيكَرَهُهَا، ثُمَّ يَتَفَوَّهُ بِهَا إِرادَةُ الشَّينِ فِيَذِيعُهَا بَيْنَ النَّاسِ، وَلَا يَقُولُ: كَالَّذِي يَسْمَعُ الكَلِمَةَ فَيكَرَهُهَا، ثُمَّ يَتَفَوَّهُ بِهَا إِرادَةُ الشَّينِ فِيَذِيعُهَا بَيْنَ النَّاسِ، وَلَا يَقُولُ: عَسَى أَنْ يَكُونَ لِهَذِهِ الكَلِمَةِ تَفْسيرٌ وَوَجُهُ هُو عَذْلٌ وَلَا أَعْلَمُهُ، أَفَلا أَسْأَلُ صاحبِي عَنْ تَفْسيرِها، أَوْ لَعَلَّهَا كَلِمَةٌ جَرَتْ عَلَى لِسانِهِ وَلَمْ يَتَعَمَّدْ بِهَا، فَيَنْبَغِي لِي أَنْ أَتَثَبَّتَ وَلَا أَفْضَحَ صَاحِبِي وَلَا أَشْينُهُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَجِه كَلامه.

٩ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: ثَبَّتَكَ الله وَوَقَقَكَ، وَأَدَامَ لَكَ صَالِحَ اَلَّذِي أَعْطَاكَ، قَدْ عَرَفْتُ اَلَّذِي

€€€\$} **٣٦٤** €€\$\$3

<sup>(</sup>١) التَّقيّة: اسم من (الاتّقاء) وهي أن يقيّ نفسَه من اللائمة أو من العقوبة بما يُظهرِ وإن كان على خلاف ما يضمر. المغرب في ترتيب المعرب (٢/ ٣٦٧).

قُلْت، فَلَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا كَانَ مِنِّي، أَنِّي مُتَعَلِّمٌ.

وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي عَمَّا وَصَفْتَ مِنْ التَّصْديقِ، وَالمَعْرِفَةِ، وَالإِقْرارِ، وَالإِسْلامِ، وَاليَقين، مَا مُنْزَلَتُهُنَّ وتَفْسيرُهُنَّ عِنْدَكَ؟

قَالَ العَالِمُ: إِنَّ هَذِهِ أَسْماءٌ مُخْتَلِفَة، وَمَعَنَاهَا واحِدٌ هوَ: الْإِيمَانُ وَحْدَهُ؛ وَذَلِكَ بِأَنْ يُقِرَّ بِأَنَّ الله رَبَّهُ، ويُصَدِّقَ بِأَنَّ الله رَبَّهُ (١)، وَيَتَيَقَّن بِأَنَّ الله رَبَّه، وَيعْرِفَ بِأَنَّ الله رَبَّه.

فَهَذِهِ أَسْماءٌ مُخْتَلِفَةٌ وَمَعْنَاهَا واحِدٌ، كَالرَّجُلِ يُقالُ لَهُ: يَا إِنْسان، وَيَا رَجُل، وَيَا فُلان، وَإِنَّمَا يَعْنِي القَائِلُ بِهَا وَاحِدًا، وَقَدْ دَعَاهُ بِأَسْماءٍ مُخْتَلِفَة.

\* \* \*

### [معنى أنَّ إيماننا وإيْمان الرُّسلِ واحِد]

١٠ قَالَ المُتَعَلَّمُ: رَحِمُكَ الله لَوْ لَا مَا أَعْرِفُ مِنْ نَفْسِي مِنْ قِلَّةِ العِلْمِ وَعَجْزِ الرَّأْيِ لَمْ أَقْصِدْ إِلَيْكَ، فَإِنْ رَأَيْتَ مِنِي مَا تَكْرَه، وَدَخَلَتْ عَلَيْكَ مني مَؤُونَةً فَلَا تَلُمْنِي، فَإِنَّ مَؤُونَة مُعالَجَةِ مَرَضِ المَريضِ عَلَى الطَّبيبِ، وَمَؤُونَة عَمَى الأَعْمَى عَلَى البَصيرِ، كَذَلِكَ يَنْبَغِي لِلْعَالَمِ أَنْ يَتَحَمَّلَ مَؤُونَةَ الجاهِلِ.

وَ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ مِنَ الكَلامِ كَلَامًا يَفْزَعُ (٢) مِنْهُ الجَاهِلُ إِذَا سَمِعَهُ، فَإِذَا فُسَّرَ لَهُ اطْمَأَنَّ.

وَلحَسْنَ مَا فَسَّرْتَ الْإِيمَان، والتَّصْدِيق، والْيَقينَ، والْإِخْلاصَ، وَلَكِنْ أَخْبرُنِي مِنْ أَيْنَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَقُولَ: إِنَّ إِيمَانَنَا مِثْل إِيمَانِ المَلائِكَةِ والرُّسُلِ، وَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ كَانُوا أَطْوَعَ لِلهِ ﷺ مِنَّارً"؟

<sup>(</sup>١) في حاشية ي: [ويسلّم تسليمًا بقلبه ولسانه بأنَّ الله ربّه].

<sup>(</sup>٢) ي نفظح.

<sup>(</sup>٣) أي في ثمرات الإيمان

قَالَ العالِمُ: قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَطْوَعَ لِلهِ مِنَّا، وَقَدْ حَدَّثَتُكَ أَنَّ الْإِيمَانَ غَيْر العَمَلِ، فَإِيْمانُنا مِثْلَ إِيمانِهِمْ ؛ لِأَنَّا صَدَّقْنَا بوَ خدانيَّةِ الرَّبِّ وَرُبوبيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ، وَبِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِهِ بِمِثْلِ مَا أَقَرَتْ بِهِ المَلاثِكَةُ وَصَدَّقَتْ بِهِ الأَنْبياءُ والرُّسُلُ (۱).

فَمِنْ هَاهُنَا زَعَمَنا: إِنَّ إِيمَانَنَا مِثْلَ إِيمَانِ المَلائِكَةِ ('')؛ لَأَنَّنَا آمَنَّا بِكُلِّ شَيْءِ آمَنُتْ بِهِ المَلائِكَةُ مِمَّا عَايَنَتْهُ المَلائِكَةُ مِنْ عَجَائِبِ آيَاتِ الله ولَمْ نُعايِنْهُ نَحْنُ.

\* % \*

(۱) وذلك من جهة المُؤْمَن به قال الله تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَا ٓءَامَنتُم بِهِ ، فَقَدِ اَهْتَدَواْ ﴾ [البَقَرَة: ١٣٧]، فأمَرهُم الله تعالى، أن يأمِنوا بمثلِ ما آمنت بِهِ الرّسل صلوات الله عليهم، فلو لم يكن إيماننا مثل إيمان الرّسل؛ لم يكن الله تعالى ليسمّيهم مؤمنين، ولا يكون الشّيء مثل الشّيء أبّداً ولصاحبه عليه فضلٌ، فإن كان له فضلٌ على صاحبه لم يكن مثله أبدًا حتّى يستويا، فإذا استويا كان مثله على طنع ينظر: الرسالة إلى البتّى (الثانية).

وعلى هذا الوجه لم يتفاوت إيمانهم في الجنس والعدد والحكم والتسمية من جهة الإيمان، ولم يتساووا من حيث فضّلت الأنبياء بالنبوة والرسالة وعصمتهم من الكفر والردّة. وإذا ميّزت بين هذه الأحوال ارتفع الإشكال. ينظر: (شرح العالم والمتعلم) لابن فورك (ص١٣١).

وهذا لا يناقضه قول الإمام محمد بن الحسن رحمه الله: (أكره للإنسان أن يقول: إيماني كإيمان جبريل، ولكن يقول: إمنت بما آمن به جبريل، هذا). ينظر: الدرر المباحة في الحظر والإباحة (١/ ٢٣٦).

فالأول يوهم أن إيمانه كإيمان جبرائيل الله من جميع الوجوه، وليس الأمر كذلك لما هو الفرق البيّن بينهما هنا. (شرح الفقه الاكبر) لعلي القاري (ص ١٤٥).

أما الرّواية عن الإمام أبي يوسف رحمه الله وهي (الكامل) لابن عَديّ ونقلها الذَّهبي عنه: (من قال إيماني كإيمان جبريل فهو صاحب بدعة). فهذه الرَّواية غير صحيحة، والرواية الصحيحة بنفس السند في الكشف (١٣٠٨): (كان الرجل إذا تكلّم عند أبي يوسف بقول: إيماني مثل إيمان جبريل، منعه).

(٢) ي: والأنبياء.

### [معنى اليقين]

١١ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: جَعَلَكَ اللهُ مِنَ الفَائِزِينَ، مَا أَحْسَنَ مَا وَصَفْتَ، وَقَدْ عَرَفْتُ الآنَ أَنَّ إِيمَانَنَا مِثْلَ إِيمَانِ المَلائِكَةِ، وَتَصْديقُنا مِثْل تَصْديقِهِمْ، وَيَقِينُنا مِثْلَ يَقِينِهِم، وَلَكِنْ أُخْبرْني مِنْ أَيْنَ هُمْ أَشَدُّ خَوْفًا وَأَطْوَعَ لِلهِ مِنَّا مَعَ المُمَاثلةِ فِي الإِيْمانْ؟

وَمِنْ أَيْنَ قَالَتِ الجُهّالُ إِذَا رَأَوْا مِنْ إِنْسانٍ زَلَّهُ أَوْ جَزَعًا عِنْدَ مُصيبَةٍ أَوْ جُبْنًا مِنْ عَدوًّ أَوْ حِرْصًا عَلَى الهَوَى: هَذَا مِنْ ضَعْفِ اليَقينِ؟

قَالَ العالِمُ: أَمَّا قَوْلُ الجُهّالِ: (هَذَا مِنْ ضَعْفِ اليَقينِ)، فَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ لِجَهالَتِهِمْ بِتَفْسيرِ اليَقينِ، والْيَقينُ بِالشَّيْءِ هوَ: العِلْمُ بِالشَّيْءِ حَتَّى لَا يُشَكَّ فِيه، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الشَّهادَةِ يَشُكُ فِي الله وَكَتبِهُ وَرُسُلِهِ، وَإِنْ رَكِبَ مَا رَكِبَ.

وَإِنَّمَا نَقِيسُ أَمْرَ النَّاسِ بِأَمْرِ أَنْفُسِنا ('')، لَأَنَّهُ رُبَّمَا كَانَتْ مِنَّا الزَّلَّةُ أَوْ الجَزَعُ عِنْدَ المُصِيبَة، أَوْ جُبْنٌ مِنْ عَدوٍّ فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا شَكٌّ فِي الله، وَلَا فِي شَيْءٍ مِمَّا جَاءَ مِنْ عِنْدِ الله، فَغَيْرُنا عِنْدَنَا بِمَنْزِلَةِ أَنْفُسِنا.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: مِنْ أَيْنَ هُمْ أَشَدُّ خَوْفًا أَوْ أَطْوَعَ لِلهِ مِنَّا فَذَلِكَ لِخِصالٌ:

١. فَواحِدَةٌ مِنْهَا: أَنَّهُمْ كَمَا فُضِّلُوا بِالنُّبُوَّةِ وَالرِّسالَةِ، فُضِّلُوا كَذَلِكَ بِالْخَوْفِ وَالرَّغْبَةِ

أما في العقائد فالأصل هو أن الشاهد دليل الغائب إذا ثبت دليل التسوية بينهما، أما إذا ثبت دليل التفرقة أولى أن يكون فاسداً. ينظر كلام أبو المعين النسفي في: شرح التمهيد للبخاري (ص٢٧٧).

<sup>(</sup>۱) القياس: هو الاعتبار، وردُّ الشيء الى نظيره وهو شامل في العقليات والشرعيات. والمذهب الكلامي: هو ذكر الحجة على صورة القياس نحو: ﴿ لَوْكَانَ فِيهِمَا ءَالِهَ اللهُ لَفَسَدَنَا ﴾، ﴿ وَهُو اللهِ هان الكلامي يَبْدَوُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، وَهُو أَهْوَتُ عَلَيْهِ ﴾، والفرق بينه وبين حسن التعليل اشتراط البرهان في الأول دون الثاني. وقد جاء في الحديث: (كحامل المسك ونافخ الكير) قال ابن حبان عند ذكر هذا الحديث، وفيه: جواز ضرب الأمثال. ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري ذكر هذا الحديث، والكليات (ص ٨٦٨).

**333** 

وَجَميعِ مَكَارِمِ الأَخْلاقِ عَلَى منْ سِوَاهم.

٢. وَالْخَصْلَةُ الْأُخْرَى: أَنَّهُمْ عَايَنُوا مِنَ الْمَلائِكَةِ وَالْعَجَائِبِ مَا لَمْ نَعَايِنِ (١).

٣. وَالْخَصْلَةُ الثَّالِثَةُ: أَنَّهُمْ [كانوا لا يُمْهَلُونَ عند المصِيبَةِ](١).

٤. والرّابِعَةُ: أَنَّهُمْ كَانُوا يُعَايِنُونَ مَا يَنْزِلُ بِغَيْرِهِمْ مِنَ العُقوبَةِ عَلَى المَعْصِيَةِ، وَكَانَ ذَلِكَ أَيْضًا مِمَّا يَحْجِزُهُمْ عَنْ المَعَاصِي.

\* \* \*

### [أمثلة على أنَّ يَقيننا وَيَقين الأنبياءِ واحِدً]

١٢ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَا وَصَفَت (٣)، فَلَمْ تَزَلْ تَصِفُ عَدْلاً، وَتَقُولُ عُرْفًا، وَلَكِنْ أُحِبُ أَن تَأْتَيني بِقياسٍ فِيمَا وَصَفْتَ مِنْ يَقينِنا وَيَقينِهمْ، وَخَوْفِنا وَخَوْفِهِمْ، وَخَوْفِنا وَخَوْفِهِمْ، وَجُوْفِنا وَجَوْفِهِمْ، وَجُوْفِنا وَجَوْفِهِمْ،
 وَجُوْأَتِنَا وَجُوْأَتِهمْ، كَيْفَ ذَلِكَ؟

فَإِنَّ الجاهِلَ إِذَا كَانَ مُهْتَمًّا بِأَمْرِ عاقِبَتِه وَيُرِيدُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَقَدْ وصفتَ لَهُ أَمْرًا لَمْ يَفْطِنْ لَهُ ] (٤٠). لَهُ، [فَأَثْبِتْهُ بِقياسٍ، كَانَ أَجْدَرَ أَنْ يَتَفطَنَ لَهُ] (٤٠).

قَالَ العالِمُ: نِعْمَ مَا رَأَيْتَ فِي طَلَبِ الْقِيَاسِ، وَهَكَذَا يَصْنَعُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْتَفِعَ بِالمذَاكَرَةِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مَا قِيلَ لَهُ، الْتَمَسَ الْقِيَاسَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْقِيَاسِ الصَّوابَ يُحَقِّقُ لِطالِبِ الحَقِّ حَقَّهُ، فَمِثْلُ الْقِيَاسِ مِثْلُ الشُّهودِ العُدُولِ لِصَاحِبِ الحَقِّ عَلَى مَا يَدَّعي مِنْ الحَقِّ، وَلَوْلَا إِنْكارُ الجُهّالِ لِلْحَقِّ لَمْ يَتَكَلَّفُ العُلَماءُ الْقِيَاسَ والمقايَسَة.

<sup>(</sup>١) لأن مرتبة عين اليقين فوق مرتبة علم اليقين. وإن كانا متساويين في أصل تصديق المُؤْمَنِ به.

<sup>(</sup>٢) ط: [كَانُوا لاَ يَجْزَعُونَ عِنْدَ المُصيبة].

<sup>(</sup>٣) ش: [لقد وفقت لطلب الثواب].

<sup>(</sup>٤) ساقطة من: أ.

فَأَمَّا مَا طَلَبتَ مِنَ الْقِيَاسِ فِي أَنَّ يَقينَنا وَيَقينَ الأَنْبياءِ واحِدٌ، وَخَوْفَهُمْ أَشَدُّ مِنْ خَوفِنا، بِأَنَّهُ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟

فَأُخْبِرُكَ أَنَّ الْقِيَاسَ فِي ذَلِكَ كَرَجُلَيْنِ عَالِمَيْنِ بِالسِّبَاحَةِ، لَا يَفُوقُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الأُمورِ، فَانْتَهِيَا إِلَى نَهْرٍ كَثيرِ المَاءِ شَدِيدِ الجَرْيَةِ، وَأَحَدُهُمَا عَلَى دُخولِهِ أَجْرَأُ والْآخَرُ أَجبَن.

أَوْ كَرَجُلَيْنِ بِهِمَا مَرَضٌ واحِدٌ وَأُتَيَا بِدَوَاءٍ واحِدٍ شَديدِ المَرارَةِ، فَأَحَدُهُمَا عَلَى شُرْبِهِ أَجْرَأُ والْآخَرُ أَجَبْن.

\* \* \*

### [استواء المؤمنين في الإيمان وتفاضُّلهم في الأعمال]

١٣ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَحُسْنَ مَا فَسَّرْتْ؛ لَكِنْ أَخْبَرْنِي إِنْ كَانَ إِيمَاننَا مِثْلَ إِيمَانِ الرُّسُلِ،
 أَنْيُسَ ثُوابُ إِيمَانِنَا مِثْلَ ثُوابِ إِيمانِهِمْ؟

فَإِنْ كَانَ ثَوابُ إِيمَانِنَا مِثْلَ ثَوابِ إِيمانِهِمْ، فَمَا فَضْلُهُمْ عَلَيْنَا؟ وَقَدْ اسْتَوَيْنا فِي الدُّنْيَا بِالْإِيمَانِ، وَاسْتَوَيْنا فِي الآخِرَةِ فِي ثَوابِ الْإِيمَانِ؟

وَإِنْ كَانَ ثَوابُ إِيمَانِنَا دُونَ ثَوابِ إِيمانِهِمْ؛ أَلَيْسَ هَذَا ظُلْمٌ، إِذْ كَانَ إِيمَانُنَا مِثْلَ إيمانِهِمْ وَلَمْ يَجْعَلْ لَنَا مِنَ الثَّوابِ مَا جُعِلَ لَهُمْ('').

قَالَ العَالِمُ: لَقَدْ أَعْظَمْتَ المَسْأَلَة، ولَكِنْ تَنَبَّتْ (") فِي الفُتْيَا (")، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ إِيمَانَنَا مِثْلَ إِيمَانَنَا إِيمَانَنَا إِيمَانَنَا إِيمَانَنَا إِيمَانَنَا إِيمَانَنَا إِيمَانَنَا الفَضْلُ فِي الثَّوابِ عَلَى الْإِيمان وَجَميعِ العِبَادَاتِ.

€877 444 7783

<sup>(</sup>١) الاستفهام هنا تقريري.

<sup>(</sup>٢) أي في المؤمّن به.

<sup>(</sup>٣) الفترى: هي الحُكْم. تكملة المعاجم العربية (٨/ ١٩).

### المالم والمنملم ﴿ الْمَالِمُ وَالْمُنْمُلُمُ الْمُرْامُ وَالْمُنْمُلُمُ الْمُرْامُ وَالْمُنْمُ الْمُ

لِأَنَّ الله تَعَالَى كَمَا فَضَّلَهُمْ بِالنَّبُوَةِ عَلَى النَّاسِ؛ كَذَلِكَ فَضَّلَ كَلامَهُمْ وَصَلاتَهُمْ وَبُيونَهُمْ وَمَسَاكِنَهُمْ وَجَمِيعَ أُمْوَرِهِمْ عَلَى غَيْرِها مِنَ الأَشْياءِ.

وَلَمْ يَظْلِمْنا رَبُّنَا إِذْ لَمْ يَجْعَلْ ثَوابَنا مِثْلَ ثَوابِهِمْ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ إِنَّمَا يَكُونُ الظُّلْمُ لَوْ نَقَصَنا حَقَّنا فَأَسْخَطَنا؛ فَأَمَّا إِذَا زَادَ أُولَئِكَ وَلَمْ يَنْقِصْنا حَقّنا، وَأَعْطانا حَتَّى أَرْضانا فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِظُلْم.

والْأَنْبِياءِ والرُّسُلُ لَهُمُ الفَضْلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى جَميعِ النَّاسِ؛ لِأَنَّهُمْ هُمُ القَادَةُ، وَهُمْ أُمَناءُ الرَّحْمَنِ، وَلَا يُدَانِيهِمْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فِي عِبادَتِهِمْ وَخَوْفِهِمْ وَخُشوعِهِمْ وَتَحْمُّلِهِمْ المُؤُوناتِ(١) فِي ذَاتِ الله تَعَالَى.

وَالأُخْرَى: أَنَّهُ إِنَّمَا أَدْرَكَ النَّاسَ بِإِذْنِ الله الفَضْلَ بِهِمْ، فَلَهُمْ مِثْل أُجُورِ مِنْ يَدْخُلَ النَّابَ المَخْنَةَ بِدُعاثِهِمْ.

# [حكمُ أهل المعاصِي منْ أهل القبلة]

١٤ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَقَدْ وَصَفْتَ العَدْلَ فأَوْضَحْتَ فَجَزَاكَ الله الجَنَّةَ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي هَلْ تَعْلَمَ مِنَ المَعَاصِي شَيْئًا يُعَدِّبُ الله عَلَيْه غَيْرَ الشَّرْكِ، أَوْ تَزْعُمَ أَنَّهَا كُلُها مَغْفُورَةٌ، فَإِنْ زَعْمتَ أَنَّ بَعْضَها مَغْفُورٌ فَمَا المَغْفُورُ مِنْهَا؟

قَالَ العالِمُ: مَا أَعْلَمُ شَيْنًا مِنَ المَعَاصِي يُعَذَّبُ الله عَلَيْهُ غَيْرَ الشَّرْكِ، وَمَا أَسْتَطيعُ الشَّهادَةَ عَلَى أَحَدِ [مِنْ أَهْلِ المَعَاصِي] " مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ إِنَّ الله يُعَذَّبُهُ البَتَّةَ " عَلَيْهَا غَيْرَ الشَّهادَةَ عَلَى أَحَدِ [مِنْ أَهْلِ المَعَاصِي] " مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ إِنَّ الله يُعَذَّبُهُ البَتَّةَ " عَلَيْهَا غَيْرَ الإَشْراكِ بِالله.

**\*\*\*** 

<sup>(</sup>١) في بعض النسخ: [المؤدِّيَاتِ].

<sup>(</sup>٢) ساقطة من: ش.

<sup>(</sup>٣) أي القطع.

E. PRINT

### المالم والمنملم ﴿ ﴿ ﴾ المالم والمنملم ﴿ وَالْمُعْامِدُ اللَّهِ الْمُعْامِدُ اللَّهِ الْمُعْامِدُ اللَّهِ الْمُعْامِدُ اللَّهِ الْمُعْامِدُ اللَّهِ الْمُعْامِدُ اللَّهِ الْمُعْمِدُ اللَّهِ المُعْمِدُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ المُعْمِدُ اللَّهِ اللّ

وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَها مَغْفُورٌ، لِقَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿ إِن تَجْنَيْبُوا كَبَآيِرَ مَا نُنْهُونَ عَنْهُ فُ كَفِرْ عَنكُمْ سَيِّنَا يَكُمُ ﴾ [النساء: ٣١].

فَلَسْتُ أَعْرِفُ جَمِيعَ الكَبائِرِ وَلَا السَّيِّنَاتِ اَلَّتِي تُغْفَرُ وَالَّتِي لَا تُغْفَرُ الْأَنِي لَا أُذْرِي لَعَلَّ اللهِ يَغْفِرُ مَا دُونَ الشَّرْكِ مِنَ المَعَاصِي كُلِّها؛ لِأَنَّهُ قَالَ تعالى: ﴿ إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ لِعَلَّ اللهَ يَغْفِرُ مَا دُونَ الشَّرْكِ مِنَ المَعَاصِي كُلِّها؛ لِأَنَّهُ قَالَ تعالى: ﴿ إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكُ لِمَنْ يَشَاءُ المَغْفِرَةَ مِنْهُمْ، وَلِمَنْ بِمِعَ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ المَغْفِرَةَ مِنْهُمْ، وَلِمَنْ لَا يَشَاءُ اللهَ عَلَى اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

#### \* \* \*

### [عدمُ اسْتُواءِ الكبيرةِ والصغيرةِ في الخوفِ والرَّجاء]

١٥ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: أَلَسْتَ تَدْرِي أَنَّهُ لَعَلَّ الله يَغْفِرُ لِلْقَاتِلِ، وَيُعَذِّبُ صاحِبَ النَّظْرَةِ،
 أَوْ لَيْسَا عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ فِي الرَّجاءِ لَهُما؟

قَالَ العالِمُ: قَدْ أَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ الله يَغْفِرُ لِلْقَاتِلِ؛ فَإِنَّ صَاحِبَ النَّظْرَةِ أَجْدَر أَنْ يُغْفَرَ لَهُ وَإِنْ عَلَى النَّظْرَةِ فَهُوَ عَلَى القَتْلِ أَجْدَرُ أَنْ يُعَذَّبَ؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ: ﴿إِنَّ أَكُرَمَكُمْ لَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَى القاتِلِ. عِندَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ كُمْ ﴾ [الحجرات: ١٣]، وصَاحِبُ النَّظْرَةِ إِذَا لَمْ يَقْتُلْ كَانَ أَتْقَى مِنَ القاتِلِ.

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الرَّجاءِ لَهُما، فَإِنَّهُما لَا يَسْتَوِيَانِ عِنْدِي؛ لِأَنِّي لِصَاحِبِ الذَّنْبِ الصَّغِيرِ أَرْجَى مِنِّي لِصَاحِبِ الذَّنْبِ الكَبيرِ، وَأَنَا في ذلكَ أَخَافُ عَلَيْهُمَا جَمِيعًا، وَأَنَا عَلَى صَاحِبِ الذَّنْبِ الصَّغيرِ. صاحِب الذَّنْبِ الصَّغيرِ.

€\$?! YVI !}}

<sup>(</sup>۱) الله الله الآية عمّم وأطلق في الذَّنب، وعلَّق وقيَّد في المذنبِ لمن يشاء، والآية تتحدَّث عن الكبائر وليس الصغائر، فالصغائر يغفرها الله الله إذا اجتنبت الكبائر لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ إِن يَخْتَيْنِهُوا حَكَبَآيِرَ مَا ثُنْهُونَ عَنْهُ نُكَفِّرٌ عَنكُمْ سَيِّعَائِكُمْ وَنُدُّ خِلْكُم مُدْخَلًا كُرِيمًا ﴾ [النساء: ٣١].

 <sup>(</sup>۲) وهذا تصريح بخلاف المعتزلة بقولهم: إن بعض المعاصي مغفور لا محالة باجتناب الكبائر،
 وهم يقولون الكبائر غير مغفورة بدون توبة. ابن فورك (ص٩٤٩).

£67.3

والْقياسُ فِي ذَلِكَ رَجُلَانِ، رَكِبَ أَحَدُهُمَا البَحْرَ، والْآخَرُ رَكِب نَهْرًا صَغِيرًا، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْهُمَا الغَرَق، وَأَرْجُو لَهُما النَّجَاةُ جَمِيعًا، غَيْرَ أَنِّي عَلَى صَاحِبِ البَحْرِ أَخُوفُ أَنْ يَغْرَقَ مِنِّي عَلَى صَاحِبِ النَّهْرِ الصَّغيرِ، وَأَنَا لِصَاحِبِ النَّهْرِ الصَّغيرِ أَرْجَى بِالنَّجَاةِ مِنِي أَنْ يَغْرَقَ مِنِي عَلَى صَاحِبِ النَّهْرِ الصَّغيرِ أَرْجَى مِنِّي لِصَاحِبِ الذَّنْبِ الصَّغيرِ أَرْجَى مِنِّي لِصَاحِبِ الذَّنْبِ الكَبيرِ، وَأَنَا فِي ذَلِكَ أَرْجُو لَهُما وَأَخَافُ عَلَيْهُمَا عَلَى قَدْرِ أَعْمالِهِمَا.

\* \* \*

### [حكمُ الاستغفار أو اللَّعنُ على الفاسق]

١٦ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: مَا أَحْسَنَ مَا تَقِيسُ (١)، وَلَكِنْ أَخْبِرنِي عَنِ الْإِسْتِغْفَارِ لِصَاحِبِ الْكَبِيرَةِ أَفْضَلُ أَوْ الدُّعاءِ عَلَيْهُ بِاللَّعْنَةِ والْإِسْتِغْفَارِ لَيْمَا بَيْنَ الدُّعاءِ عَلَيْهُ بِاللَّعْنَةِ والْإِسْتِغْفَارِ لَهُ، فَبَيَّنَ لِى هَذَا كُلّه.

قَالَ العالِمُ: الذَّنْبُ عَلَى مَنْزِلَتَيْنِ غَيْرِ الإِشْراكِ بِالله تَعَالَى، فَأَيُّ ٱلْذَنْبِينَ رَكِبَ هَذَا العَبْد فَإِنَّ الدُّعاءَ لَهُ بِالإَسْتِغْفَارِ أَفْضَلُ، وَإِنْ دَعَوْتَ عَلَيْهِ بِاللَّعْنَةِ (٢) لَمْ تَأْثُمْ، وَذَلِكَ بِأَنَهُ إِذَا العَبْد فَإِنَّ الدُّعاءَ لَهُ بِالإَسْتِغْفَارِ أَفْضَلُ، وَإِنْ دَعَوْتَ عَلَيْهُ كَانَ أَفْضَلَ (٣).

€8₹3, YVY %₹\$3

<sup>(</sup>١) أي تقيس بالمثل المحسوس ليتضح به المعقول.

 <sup>(</sup>٢) اللَّغنُ فِي الأَصْلِ الطَّرْدُ. وَشَرْعًا: في حق الكفَّار الإبعاد من رحمة الله تعالى، وفي حق المؤمنين
 الإسقاط عن درجة الأبرار. حاشية ابن عابدين (٣/ ٤١٦).

<sup>(</sup>٣) وفيه تصريح بمخالفة المعتزلة في مواضع منها:

جواز الاستغفار لصاحب الكبيرة والمعتزلة يقولون بعدم جواز الاستغفار لصاحب الكبيرة،
 كما أن صاحب الشرك غير مغفور له عندهم.

٧. أنه سمَّى صاحب الكبيرة مؤمنًا والمعتزلة تزعم أنه ليس بمؤمن ولا كافر.

٣. أنه قال أن مغفرة الكبائر إنما آيسنا منها من طريق الخبر، كما آيسنا من بقاء حياة النفوس في الدنيا مع جوازها لولا ورود الخبر بأن كل نفس ذائقة الموت. ابن فورك (ص١٥٤ ـ ١٥٥).

وَإِنْ رَكِبَ ذَنْبًا فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِقِهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ لَمْ يُشْرِكُ بِالله فَرَحِمْتَه وَدَعَوْتَ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ لِحُرْمَةِ الشَّهَادَةِ كَانَ هَذَا أَفْضَلَ، وَإِنْ دَعَوْتَ بِالْهَلَاكِ لَمْ تَأَثَمْ، وَذَلِكَ أَنَكَ تَقُولُ: يَا رَبِّ خُذْهُ بِذَنْبِهِ.

وَإِنَّمَا تَكُونُ آثِمًا إِذَا أَنْتَ قُلتَ: يَا رَبِّ خُذْهُ بِغَيْرِ ذَنْبِ كَانَ مِنْهُ، فالِاسْتِغْفارُ أَفْضَلُ لِخصْلَتِين: أَمَّا إِحْدَاهِما؛ فَلِأَنَّهُ مُؤْمِنٌ. وَالأُخْرَى؛ لِأَنَّكَ لَا تَسْتَيْقِنُ أَنَّ الله مُعَذِّبَهُ.

وَلَوْ اسْتَيْقَنْتَ أَنَّ الله مُعَذِّبَهُ لَكَانَ حَرَامًا عَلَيْكَ الْاسْتِغْفَارُ لَهُ، وَقَدْ نَهَى الله ﷺ أَنْ يُسْتَغْفَرَ لِمَنْ أَوْجَبَ لَهُ النّارَ، وَأَنَّ اَلَّذِي يَسْتَغْفِر الله لِمَنْ قَالَ الله أَنَّهُ يُعَذِّبُهُ ؛ لِيَسْأَلُ رَبَّهُ أَنْ يُخْلِفَ قَوْلَهُ.

كَالَّـذي يَقُـولُ: يَـارَبَ لَا تُمْتني، وَقَـدْ قَـالَ الله ﷺ: ﴿ كُلُّ نَفْسِ ذَآبِقَةُ ٱلْمُوْتِ ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

فالدُّعاءُ لِأَهْلِ هَذِهِ الشَّهادَةِ بِالمغْفِرَةِ أَفْضَلُ لِحُرْمَةِ هَذِهِ الشَّهادَةِ والْإِقْرارِ بِهَا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُطَاعُ الله فِيه أَفْضَلُ مِنَ الإِقْرارِ بِهَذِهِ اَلشَّهادَةِ، وَجَميعُ مَا أَمَرَ الله تَعَالَى بِهِ مِنْ فَرائِضِهِ فِي جَنْبِ الإِقْرارِ بِهَذِهِ اَلشَّهادَةِ؛ أَصْغَرَ مِنَ البَيْضَةِ فِي جَنْبِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ والأَرْضِينَ السَّبْع وَمَا بَيْنَهُنَّ (۱).

فَكَمَا أَنَّ ذَنْبَ الإِشْرِاكِ أَعْظَمُ، كَذَلِكَ أَجْرِ الشَّهادَةِ أَعْظَمَ، وَقَدْ ذَكَرَ الله عَلَى فِي تَعْظيمِ شَيْءِ مِنْ الأَعْمالِ السَّيَّنَةِ، فَإِنَّهُ قَالَ: ﴿إِنَ تَعْظيمِ شَيْءٍ مِنْ الأَعْمالِ السَّيْنَةِ، فَإِنَّهُ قَالَ: ﴿إِنَ الشَيْنَةِ، الشِيْلَةِ مَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣]، وَلَمْ يَقُلْ مِثْل ذَلِكَ فِي شَيْءٍ مِنْ الأَعْمالِ السَّيْنَةِ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يُشْرِكُ بِاللّهِ فَكَأَنْما خَرَ مِن السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ الرّبِحُ فِ مَكَانِ سَجِيقٍ ﴾ [الحج: ٣١]، وقالَ تَعَالَى: ﴿ تَكَادُ السَّمَونُ يُنْفَطَرُنَ مِنْهُ وَتَنشَقُ الْأَرْضُ مَكَانِ سَجِيقٍ ﴾ [الحج: ٣١]، وقالَ تَعَالَى: ﴿ تَكَادُ السَّمَونُ لُي يَنفَظُرُنَ مِنْهُ وَتَنشَقُ الْأَرْضُ

<sup>(</sup>١) أي أن جميع الفرائض لا قدر لها بجنب الإيمان.

### لعرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام

\*8×3

المالم والمنملّم

**?**}

وَيَخِرُ لَلْجِبَالُ هَذًا اللَّ أَن دَعَوْا لِلرَّمْنِ وَلَدًا ﴾ [مريم: ٩٠ - ٩١]، وَلَـمْ يَقُلْ شَيْنًا مِنْ هَـذِهِ الْآيَاتِ فِي الْقَتْل وَمَا هُـوَ دُونَهُ (١٠).

\* \* \*

### [تفاضلُ أهل العدْلِ فيما بينهم]

المُتَعَلِّمُ: مَا تَزيدُني إِلَّا رَغْبَةً فِي مُذاكَرَتِكَ، فَجَزَاكَ الله عَنْ جَميعِ المُؤْمِنِينَ خَيْرًا، مَا أَحْسَنَ قَوْلكَ وَرَأْيكَ وَسِيرَتكَ (٢) فِي مُحْسِنِهِمْ (٣) وَمُسيئِهِمْ (١٠)، وَأَعْرَفكَ بِفَضْلِهِمْ وَأَرْحَمكَ بِهِمْ.
 وَأَرْحَمكَ بِهِمْ.

وَلَكِنْ أَخْبِرنِي هَلْ يَفْضُلُ أَهْلُ العَدْلِ بَعْضَهُمْ بَعْضًا فِي قَوْلِهِمْ فِي أَهْلِ القِبْلَةِ؟

قَالَ العالِمُ: أَمَّا أَهْلُ العَدْلِ فَقَوْلُهُمْ فِي تَعْظيمِ حُرُماتِ الله (٥) واحِدٍ، غَيْرَ أَنَّ بَعْضَهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ فِي العِلْمِ والْحُجَجِ فِي تَعْظِيمِ حُرُماتِ الله تَعَالَى، والدُّعاء إِلَيْه وتَحمُّل الْمَنُونَاتِ فِيه، وَشِدَّةِ الإهْتِمام لِفَسَادِ هَذِهِ الأُمَّةِ.

والْبَحْثَ عَنْ تَعْظيمِ حُرُماتِهِمْ وَالذَّبِّ عَنْهُمْ، كَمَثَلِ أَهْلِ عَسْكَرٍ بِحَضْرَةِ العَدوِّ، وَقَدْ اجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ وَأَيْدِيهِم عَلَى عَدوِّهِمْ، غَيْرَ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَفُوقُ بَعْضًا فِي العِلْمِ بِالْقِتَالِ والْحُروبِ والمُكايَدةِ وَبَذْلِ السِّلاحِ والْمالِ والتَّحْريضِ لِلْأَصْحَابِ عَلَى القِتالِ.

<sup>(</sup>۱) والفرقُ بينَ الكفْرِ وما دونهُ في جوازِ العفو عما دونهُ وعدمِ جوازهِ عنهُ، ما ذكرَه عَلَمُ الهدى أبو منصورٍ في كتاب «التَّوحيدِ» (ص٣٦٢): (إنَّ الكفرَ مذهبٌ والمذاهبُ تُعْتَقَدُ للأبد، فعلى ذلكَ عقوبتها، وسائرُ الكبائرِ لا تُفعلُ إلا في أوقاتِ غلبةِ الشَّهوةِ، فعلى ذلكَ عقوبتُها).

<sup>(</sup>٢) أي طريقتك.

<sup>(</sup>٣) حيث لا تجعله مأموناً منْ عذاب الله.

<sup>(</sup>٤) حيث لا تحكم بكفره وخروجه من الإيمان، ولا باللَّعنة عليه وترحمه وتستغفر له. جهد المتعلم (ص٧٣).

<sup>(</sup>٥) ي: الأمة.

#### المالم والمنملم ﴿ الْمُعَامِلُ الْمُعَامِلُ الْمُعَامِلُ الْمُعَامِلُ الْمُعَامِلُ الْمُعَامِلُ الْمُعَامِلُ ا

**}**}

### [المُؤْمِنَ لا يَكُونُ لِلهِ عَدَّوًا]

١٨ ـ قَالَ المُتَعَلَّمُ: هَذَا لَعَمْرِي (١) مَا أَعْرِفُ مِنَ الْقِيَاسِ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِ هَلْ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ إِذَا ارْتَكَبَ الكَبائِر لِلهِ عَدوًا؟

قَالَ العالِم: إِنَّ المُؤْمِنَ لَا يَكُونُ لِلهِ عَدَوًّا، وَإِن ارْتَكِبَ جَمِيعُ الذُّنوبِ بَعْدَ أَنْ لَا يَدَعَ التَّوْحِيدَ؛ وَذَلِكَ بِأَنَّ العَدُوَّ يُبْغِضُ عَدُوَّهُ، وَيَتَناوَلهُ بِالْمَنقَصَةِ، والْمؤْمِنُ قَدْ يَرْتَكِبُ العَظيمَ مِنَ الذَّنْبِ، والله مَعَ ذَلِكَ أَحَبَ إِلَيْهُ مِمَّا سِوَاه، وَذَاكَ بِأَنَّهُ لَوْ خُيْرَ بَيْنَ أَنْ يُحْرَقَ

#### •

### [المعصِية منَ العبد لا تنفي محبَّته لله الله

١٩ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: إِنْ كَانَ الله أَحَبِّ إِلَيْهُ مِمَّا سِوَاهُ فَلَمْ يَعْصِيه؟ وَهَلْ يَكُونُ أَحَدٌ
 يُحِبُّ أَحَدًا فَيَعْصِيه فِيمَا يَأْمُرُه؟

قَالَ العالِمُ: نَعَمْ، قَدْ يُحِبُّ الوَلَدُ والِدَهُ وَرُبَّمَا عَصَاه، وَهَذَا المُؤْمِنُ الله أَحَبَ إِلَيْه مِمَّا سِوَاهُ وَإِنْ عَصَاه، وَإِنَّمَا يَعْصِيهِ لِأَنَّ الشَّهْوَةَ ظاهِرَةٌ غالِبَةٌ، وَإِنَّمَا تَعَلَيْه الشَّهْوَاتُ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا كَانَ الرَّجُلُ عَامِلًا لِسُلْطَانٍ فَيُنْزَعُ عَنْ عَمَلِهِ، فَيُعَذَّبُ بِأَنُواعٍ مِنَ العَذابِ، ثُمَّ إِذَا فَإِنَّهُ رُبَّمَا كَانَ الرَّجُلُ عَامِلًا لِسُلْطَانٍ فَيُنْزَعُ عَنْ عَمَلِهِ، فَيُعَذَّبُ بِأَنُواعٍ مِنَ العَذابِ، ثُمَّ إِذَا ثَرَعَ لَهُ وَلَمْ أَهُ تَلَقى مَا تَلْقَى فِي نفاسِها ثُمَّ إِذَا قَامَتْ بَعْدَمَا ولَدَتْ طَلَبَتِ الوَلَدَ.

€8×3 (TVO) €383

<sup>(</sup>۱) قوله: لعَمْري جملة قسميّة معترضة بين القول ومقولته، وقلت بصيغة الخطاب دون المتكلّم وإلا يلزم الفساد لفظاً ومعنى. جهد المتعلّم (ص١٣١). لسان العرب (٤/ ٢٠١).

<sup>(</sup>٢) أي كانت منهم زلات، إذا لم يُوجد مِنْهم الْقَصْد إِلَى الْوُقُوع وَلاَ إِلَى الثَّبَات بعده. وهي عثرات بالنسبة إلى حالهم كما يقال: حسنات الابرار سيئات المقرَّبين. ينظر: الكليات (ص ٤٠). والرسالة القشيرية (ص ٥٥).

المآلم والمنملم

**133**3

وَآدَم وَداوُد'' اللهُ مِنْهُمْ، وَلَكِنْ أَخْبِرنِي عَنْ هَذَا المُؤْمِن؛ أَيْرْتَكِبَ المَعْصِيَةِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يُعَذَّبُ عَلَيْهَا؟

قَالَ العَالِمُ: لَمْ يَرْتَكِبْهَا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يُعَذَّبُ عَلَيْهَا، ولَكِنَّهُ يَرْتَكِبُهَا لِخَصْلَتِين: أَمَّا إِخْدَاهِما: فَإِنَّهُ يَرْبُو المَعْفِرَةَ. وَأَمَّا الأُخْرَى: فَإِنَّهُ يَأْمَلُ التَّوْبَة قَبْلَ المَرَضِ والْموْتِ.

٢١ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: أَيُقْدِمُ الرَّجُلُ عَلَى مَا يَخافُ أَنْ يُعَذَّبَ عَلَيْه (٢)؟

قَالَ العالِمُ: نَعَمْ، رُبَّمَا يُقْدِمُ الرَّجُلُ عَلَى مَا يَخافُ أَنْ يَضُرَّهُ مِنْ طَعامٍ أَوْ شَرابٍ أَوْ قِتالٍ أَوْ رُكوبِ بَحْرٍ، لَكِنْ لَوْلَا مَا يَرْجُوه مِنَ النَّجاةِ مِنَ الغَرَقِ إِذَا رَكِبَ البَحْر، والظَّفَر إِذَا قاتلَ مَا أَقْدَمَ عَلَى القِتالِ وَلَا رَكِبَ البَحْرَ.

### [تفسِير الكُفر]

٢٢ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: قَدْ صَدَقْتَ؛ لِأَنِّي أَعْرِفُ مِنْ نَفْسِي أَنِّي رُبَّمَا أَكَلْتُ الطَّعامَ فَكَانَ يُؤْذِينِي، فَإِذَا فَرَغْتُ نَدِمْتُ وَوَطَّنْتُ نَفْسِي عَلَى أَنْ لَا أَعودَ إِلَيْه، ثُمَّ إِذَا رَأَيْتُه لَمْ أَصْبِرْ عَنْهُ، وَلَكُ تَفْسيرٌ؟
 وَلَكِنْ أُخْبرْنِي عَنِ الكُفْرِ، فَإِنَّ الكُفْرَ لَهُ اسْمٌ وَلَهُ تَفْسيرٌ؟

قَالَ العالِمُ: إِنَّ الكُفْرَ لَهُ اسْمٌ وَلَهُ تَفْسير، وَتَفْسيرُه: الإِنْكارُ وَالْجُحودُ والتَّكْذيبُ ("، وَذَلِكَ أَنَّ الكُفْرَ بِالْعَرَبِيَّةِ، والْعَرَب وَضَعُوا اسْمَ الكُفْرِ عَلَى الإِنْكارِ والتَّكْذيبِ (١).

€**\$**₹\$, **٣٧٦ ₹¾**\$

<sup>(</sup>۱) وقد حكى (الزمخشري)، و(النسفي)، وغيرهما أن (أوريا) لم يكن متزوجًا بها، بلُ كان قد خطبها فقط، فكان ذنب داود ﷺ، أنه خطب على خِطبة أخيه، وهذا ما رجَّحه (أبو بكر الجَصَّاص) في أحكام القرآن (٣/ ٤٩٩).

<sup>(</sup>۲) ی: علیها.

<sup>(</sup>٣) مختار الصحاح (ص٢٧١).

<sup>(</sup>٤) وهذا رد على ما ذهب إليه بعض المعتزلة أن الكفر هو معصية عليها عقاب عظيم. ابن فورك (ص١٦٤).

**%** 

والله تَعَالَى إِنَّمَا أَنْزَلَ الكِتابُ بِلِسَانٍ عَرَبِيِّ، وَمِثْلُ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ لِرَجُلِ عَلَى آخَرَ دَراهِمَ وَقَدْ حَلَّتْ فَتَقاضَياها، فَإِنْ أَقَرَّ بِالْحَقِّ وَلَمْ يَقْضِه قَالَ: صاحِبُهُ مَاطَلَنِي (١)، وَلاَ يَقُولُ: كَافَرَنِي، وَلَمْ يَقُلْ: مَاطَلَنِي.

وَكَذَلِكَ المُؤْمِنُ إِذَا تَرَكَ فَريضَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكْفُرَ بِهَا؛ سُمِّيَ مُسِيئًا، وإِنْ تَرَكَها كُفْرًا بِهَا؛ سُمِّيَ كَافِرًا [مُنْكراً ومُكذِّبًا](٢) جاحِدًا بِفَرائِضِ الله تَعَالَى.

\* \* \*

### [حكمُ منْ آمنَ بالله وكفَر بمحمَّد ﷺ]

٢٣ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: هَذَا عَدْلٌ مَعْروفٌ أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلَ جاحِدًا بِمَا يَجْحَد، وَمُصَدِّقًا بِمَا يُصَدِّقُ، ومُسِيئًا بِمَا يُسِيءُ، وَمُحْسِنًا بِمَا يُحْسِن.

وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي عَمَّنْ يَصِفُ التَّوْحيدَ، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: أَنَا كَافِرٌ بِمُحَمَّدٍ عَيْكِيْرُ.

قَالَ العالِمُ: هَذَا لَا يَكُونُ<sup>(٣)</sup>، وَإِنْ كَانَ سَمَّيْنَاهُ كَافِرًا بِالله، وَكَاذِبًا بِمَا يَقُولُ أَنَّهُ يَعْرِفُ الله تَعَالَى؛ وَنَسْتَدِلَّ عَلَى كُفْرِهِ بِالله بِكُفْرِهِ بِمُحَمَّدٍ ﷺ؛ لِأَنَّ مَنْ كَفَر بِالله كَفَرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَيْسَ مِنْ قِبَل كُفْرِهِ بِمُحَمَّدٍ ﷺ كُفْره بِالله.

كَمَا أَنَّ النَّصَارَى مِنْ قِبَلِ كُفْرِهِمْ بِالْوَاحِدِ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ، زَعَمُوا أَنَّ الله تَعَالَى ثَالِثَ ثَلاثَةٍ.

وَكَذَلِكَ اليَهودُ مِنْ قِبَلِ كُفْرِهِمْ بِٱلْغَنِيِّ ٱلَّذِي لَا يَفْتَقِرُ، والْجَوادُ ٱلَّذِي لَا يَبْخَلُ، والرَّبِ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ زَعَمُوا أَنَّ الله فَقيرٌ، وَيَدُ الله

€**₹**₹} **۲**۷۷ **₹**₹\$

<sup>(</sup>١) (ماطَل في الدَّين): سوَّف وأجَّل موعدَ الوفاء به مرَّة بعد مرَّة. معجم اللغة العربية المعاصرة (٣/ ٢١٠٨).

<sup>(</sup>٢) من: ي.

 <sup>(</sup>٣) أي الايمان بالتّوحيد وإنكار النبوة. يعني هذا لا يقع، وإن وقع سمّيناه كافراً. من تعليقات الكوثري.

#### المالم والمنملم

**-**\$\$\${

**%**33

مَغْلُولَةٌ، وَعَزِيرٌ (١) ابْن الله، والله تَعَالَى عَلَى مِثالِ صورَةِ ابْنِ آدَمَ، وَكَذَلِكَ اَلَّذِينَ اتَّخَذُوا النِّيرانَ وَسَجَدُوا لِلشَّمْس والْقَمَرِ.

وَقَدْ قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِنَا يَدِنَاۤ إِلَّا ٱلْكَ نِفُرُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٧]، وَقَالَ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُحِدُواْفِ آنفُسِهِمْ حَرَجُا ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُحِدُواْفِ آنفُسِهِمْ حَرَجُا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسَلِيمًا ﴾ [النساء: ٦٥]، فَمَن زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ الله وَيَكْفُرُ بِمُحَمَّد عَيَا اللهُ اللهُ وَيَكُفُرُ بِمُحَمَّد عَيَا اللهُ اللهُ وَيَكُفُرُ بِمُحَمَّد عَيَا اللهُ اللهُ عَلَى إِنْكَارِهِ لِلرَّبِ بِكُفْرِهِ بِمُحَمَّد عَيَا اللهُ عَلَى إِنْكَارِهِ لِلرَّبِ بِكُفْرِهِ بِمُحَمَّد عَيَا اللهُ عَلَى إِنْكَارِهِ لِلرَّبِ بِكُفْرِهِ بِمُحَمَّد عَيَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى إِنْكَارِهِ لِلرَّبِ بِكُفْرِهِ بِمُحَمَّد عَيَا اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَا عَلَا

ومِثْلُ ذَلِكَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا زَعَمَ أَنَّهُ يُطِيقُ أَنْ يَحْمِلَ عِشْرِينَ قَفيزًا (٢)، وَنَحْنُ نَرَاه يَعْجزُ عَنْ حَمْلِ اَلْقَفِيزِينَ، عَرَفْنَا أَنَّهُ إِذْ عَجزَ عَنْ حَمْلِ اَلْقَفِيزِينِ فَهوَ فِي العِشْرِينَ أَعْجزُ.

وَمِثْلُ هَذَا لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: إِنِّي أَعْرِفُ أَنَّ الله تَعَالَى حَقٌّ، غَيْرَ أَنِّي لَا أُقرُّ بِأَنَّ هَذَا الإِنْسانَ مَخْلُوقَهُ، لَعَرَفنَا أَنَّهُ كَاذِبٌ فِيمَا يَزْعُمُ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ يَعْرِفُ الله لَعَرَفَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ سِوَاهُ مَخْلُوقَهُ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ رَجُلٌ بِحَضْرَتِهِ السِّراجَ وَنارٌ ضَخْمَةٌ، وَهُمَا عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ فِي الدُّنوَ، فَوَمَا عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ فِي الدُّنوَ، فَزَعَمَ أَنَّهُ يُبْصِرُ السِّراجَ وَلَا يُبْصِرُ النَّارَ المُشْتَعِلَ بِالْحَطَبِ الضَّخْمِ، لَعَرَفَنَا أَنَّهُ كَاذِبٌ؛ إِذْ لَوْ كَانَ يُبْصِرُ السِّراجَ، لَكَانَ لِيَلْكَ النَّارِ الضَّخْمَةِ أَبْصَرَ.

\* \* \*

[حكمُ منْ يشتهي قتلَ النَّبي عَلَيْةِ مع إيْمانه به]

٢٤ \_ قَالَ المُتَعَلِّمُ: قَدْ فَرَّجتَ عَنِّي، وَلكِن أَخْبرنِي عَمَّنْ يَزْعُمُ لِرَسُولِ الله ﷺ، أَنِّي

<sup>(</sup>١) عُزَيْرٌ: رجل صالح من بني اسرائيل، وردت قصته في القرآن بأن الله أماته مائة عام ثم بعثه في قصته المعروفة الواردة في سورة البقرة، وقد جدد العزير الدين لبني إسرائيل وعلمهم التوراة بعد أن نسوها.

<sup>(</sup>٢) القفيز = ٤ مكوك، والمكوك= ١٥ رطلًا. مفاتيح العلوم (١/ ٣٠).

المالم والمنملم

أَعْرِفُ حَقَّكَ وَأَنَّكَ رَسولُ الله، وَلَكِنْ أَشْتَهِي أَنْ أَقْتُلكَ(١).

قَالَ العالِمُ: هَذِهِ مِنْ مَسائِلِ المُتَعَنَّتِينَ (٢) وَهَذَا مُحالً (٣)؛ لَوْ كَانَ يَعْرِفُ أَنَّهُ رَسولُ الله، لَمْ يَشْتَهِ قَتْلَهُ وَلَا مَوَتَهُ وَلَا أَذَاهُ، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَالرَّجُلِ اَلَّذِي يَزْعُمُ لِآخَرَ أَنَّكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَميعِ النَّاسِ، وَلَكِنْ أَشْتَهِي أَنَّ أَقْتُلَكَ بِيَدِيِّ وَآكَلَ لَحْمكَ.

وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النّاسِ يَزْعُمُ أَنّهُ يوَحَدُ الله تَعَالَى، وَيُؤْمِنُ بِمُحَمَّدٍ عَيَّيْهُ، وَيَتَنَاوَلُ رَسولَهُ الله بِمَنْقَصَةٍ، كَأَنْ يَزْعُمَ أَنّهُ كَانَ أَعْرَابِيًّا، وَكَانَ فَقِيرًا يُرِيدُ بِهِ عَيْبَهُ وَإِنْتِقاصَهُ، فَلَوْ كَانَ يَعْرِفُ الله وَيُعْرِفُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسول الله عَيَّيْهُ، لَكَانَ الله وَرَسولهُ أَجْلّ فِي عَيْنَيه مِنْ أَنْ يَتَنَاوَلَ رَسولَهُ الله وَيُعْرِفُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسول الله عَيْنِهُ وَقَدْ قَالَ الله عبيدالله فِي تَعْظيم مَنْزِلَةِ الرَّسولِ عَيْنَةُ وَإِنْتِقاصَهُ، وَقَدْ قَالَ الله عبيدالله فِي تَعْظيم مَنْزِلَةِ الرَّسولِ عَيَّا ﴿ مَن الجِنَّ يُوعِمُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ الله فَي النّساء: ١٨)، لِأَنّهُ جَعَلَ الرَّسولَ قَائِدًا لِجَمِيعِ خَلْقِهِ مِنَ الجِنَّ وَكَذَلِكَ قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَمَا ءَانَكُمُ ٱلرَّسُولُ فَحُدُوهُ وَمَا مَانَكُمُ ٱلرَّسُولُ فَحُدُوهُ وَمَا مَانَكُمُ ٱلرَّسُولُ فَحُدُوهُ وَمَا مَانَكُمُ الرَسُولُ فَعُدُوهُ وَالحَسْرِ ؟ وَكَذَلِكَ قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَمَا آءَانَكُمُ الرَسُولُ فَحُدُوهُ وَمُانَهُ مَانُونُ فَا اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَمَلُ اللهُ لَهُ اللهُ اللهُ

\* \* \*

## [حُكمُ منْ يقُول: أَنَا أَشْتَهِي أَنْ أَزْعُمَ أَنَّ لِلهِ وَلَدًا]

٢٥ \_ قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَقَدْ أَتَيْتَنِي بِالنّورِ، فَنوَّر الله طَريقَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلَكِنْ أُخبرْنِي عَمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْرِفُ الله، وَيَقُولُ: أَنَا أَشْتَهِي أَنْ أَزْعُمَ أَنَّ لِلهِ وَلَدًا؟

قَالَ العالِمُ: سُبْحَانَ الله، فَهَلْ كَانَ هَذَا وَذَا إِلَّا وَاحِدًا، هَذَا وَأَشْباهُ مَا سَأَلْتَ مِنْ قَبْلُ مِنْ مَسائِل المُتَعَنِّتِينَ<sup>(۱)</sup>.

<sup>(</sup>١) أي أنه سالم من عوارض الإكراه والتّعريض والسُّهو. ابن فورك (ص١٧٥).

<sup>(</sup>٢) العَنَتْ: الوقوع في أمرٍ شاقً. مختار الصحاح (ص١٩).

<sup>(</sup>٣) أي يستحيل عادةً وشرعًا.

 <sup>(</sup>٤) أي أن هذه المسألة لا تقع قطّ، فالسؤال عنها يكون تعنُّتًا.

وَلَكِنْ كَيْفَ تَقُولُ فِي مَيِّتٍ أَنَّهُ يَحْتَلِمُ، فَكَمَا لَا يَكُونُ مَيِّتٌ يَحْتَلِمُ، فَكَذَلِكَ لَا يَكُونُ مُوَّحِدٌ يَشْتَهِي أَنْ يَقُولَ: لِلهِ وَلَدِ.

\* \* \*

### [تعرِيف النّفاق]

٢٦ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: هَذَا لَعَمْرِي كَمَا قُلْت: إِنَّهُ مِنْ مَسائِلِ المُتَعَنِّتِينَ، وَهَذَا مُحالُّ مِنَ الكَلامِ، وَلَكِنْ أُخْبَرْنِي عَنِ النِّفاقِ اليَوْمَ، أَلَيْسَ هوَ النِّفاقُ الأَوَّلُ، والْكُفْرُ اليَوْمَ هوَ الكُفْرُ الكَوْمُ اللَّوَّلُ، وَلَكِنْ أَخْبَرْنِي عَنِ النِّفاقِ اليَوْمَ، أَلَيْسَ هوَ النِّفاقُ الأَوَّلُ، وَكَيْفَ النِّفاقُ الأَوَّلُ؟

قَالَ العالِمُ: نَعَمْ النِّفاقُ اليَوْمَ؛ هوَ النِّفاقُ الأَوَّلُ، والْكُفْرُ اليَوْمَ هوَ الكُفْرُ الأَوَّلُ، كَمَا أَنَّ الإِسْلامَ اليَوْمَ هوَ الإِسْلامُ الأَوَّلُ(١).

فَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ النِّفَاقِ الأَوَّلِ؛ إِنَّمَا كَانَ التَّكْذِيبُ وَالْجُحودُ بِالْقَلْبِ، وَإِظْهَارِ التَّصْديقِ والْإِقْرار بِاللِّسَانِ، وَكَذَلِكَ هُوَ اليَوْمُ فِيمَنْ كَانَ، وَقَدْ نَعَتَهُمْ الله فِي كِتابِهِ فَقَالَ الله فَي كِتابِهِ فَقَالَ تعالى: ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللهِ ﴾ [المنافقون: ١]، فَقَالَ الله فَي رَدًّا عَلَيْهِمْ وَتَكُذيبًا لَهُمْ: ﴿ وَٱللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنْفِقِينَ لَكُذِبُونَ ﴾ [المنافقون: ١].

وَلَيْسَ تَكْذيبُهُمْ بِأَنَّ مَا قَالُوا كَذِبٌ (٢)؛ وَلَكِنْ إِنَّمَا كَذِبَهُمْ بِأَنَّهُمْ لَيْسُوا فِي الإِقْرارِ والتَّصْديقِ كَمَا يُظْهِرونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَأَفْواهِهِمْ.

وَفِيهِم قَالَ الله عِنْ: ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَطِينِهِم قَالُوا إِنَّامَعَكُمْ

<sup>(</sup>۱) وفيه ردّ على المعتزلة والخوارج الذين زعموا أنَّ الكفر اليوم ليس هو الكفر من قبل، ولا الايمان اليوم هو الإيمان من قبل وكذلك النفاق؛ لأنَّ الشريعة غيرت ما كانت عليه هذه الأسماء. ابن فورك (ص ۱۷۸).

<sup>(</sup>٢) كذَّبُ الخبر: عدم مطابقته للواقع، وقيل: هو إخبار لا على ما عليه المخبر عنه. التعريفات (ص١٨٣).

€853

إِنَّمَا نَخُنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ [البفرة: ١٤]، أَيْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَصْحَابِه بِمَا نُظْهِرُهُ لَهُمْ بَأَلْسِنتنَا مِنَ الْإِفْرادِ والتَّصْديقِ.

\* \* \*

### [في الكُفْر والإيْمان]

٢٧ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: هَذَا لَعَمْرِي عَدْلٌ مَعْروفٌ، وَلَكِنْ أُخْبِرْنِي مِنْ أَيْنَ سَمَّى الله النَّاسَ
 مُؤْمِنينَ وَكُفَّارًا، وَمِنْ أَيْنَ نَحْنُ نُسَمِّيهم مُؤْمِنينَ وكُفَّارًا؟

قَالَ العَالِمُ: يُسَمِّيهم مُؤْمِنينَ وَكُفَّارًا بِمَا فِي قُلوبِهِمْ؛ فَإِنَّهُ ﷺ يَعْلَمُ مَا فِي القُلوبِ، وَنَحْنُ نُسَمُيهِمْ مُؤْمِنينَ وَكُفَّارًا بِمَا يَظْهَرُ لَنَا مِنْ أَلْسِنَتِهِمْ مِنْ التَّصْديقِ والتَّكْذِيبِ وَالدِّينِ والْعِبادَةِ.

وَذَلِكَ بِأَنَّا لَوْ انْتَهَيْنا إِلَى قَوْمٍ لَا نَعْرِفُهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ فِي المَساجِدِ مُسْتَقْبلينَ القِبْلَةَ يُصَلّونَ، سَمِينَاهِمْ مُؤْمِنينَ وَسَلَّمْنَا عَلَيْهمْ، وَعَسَى (١) أَنْ يَكُونُوا يَهودًا أَوْ نَصَارَى.

وَكَذَلِكَ كَانَ المُنَافِقُونَ عَلَى عَهْدِ رَسولِ الله ﷺ، كَانَ المُسْلِمُونَ يُسَمّونهُمْ مُؤْمِنينَ بِمَا يُظْهِرُونَ لَهُمْ مِنَ الإِفْرارِ، وَهُمْ عِنْدَ الله كُفّارٌ بِمَا فِي قُلوبِهِمْ مِنَ التَّكْذيبِ.

فَمَن هَاهُنَا زَعَمْنا أَنَّا نُسَمِّي أَنَاسًا مُؤْمِنِينَ بِمَا يَظْهَرُ لَنَا مِنْهُمْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونُوا عِنْدَ الله كُفَّارًا، وَآخَرِينَ نُسَمِّيهِم كُفَّارًا بِمَا يُظْهِرُونَ لَنَا مِنْ زِيِّ ('') هَيْئاتِ ("' الكُفَّارِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا عِنْدَ الله تَعَالَى مُؤْمِنِينَ مِنْ قِبَلِ إِيمانِهِمْ يَكُونُوا عِنْدَ الله تَعَالَى مُؤْمِنِينَ مِنْ قِبَلِ إِيمانِهِمْ بَلَانَهُ وَيُصَلَّى أَنْ يَكُونُوا عِنْدَ الله تَعَالَى مُؤْمِنِينَ مِنْ قِبَلِ إِيمانِهِمْ بالله، ويُصَلُّونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعْلَمَ ذَلِكَ مِنْهُمْ، وَلَا يُؤاخِذُنا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَمْ بالله، ويُصَلُّونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعْلَمَ ذَلِكَ مِنْهُمْ، وَلَا يُؤاخِذُنا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَمْ

<sup>(</sup>١) (عسى): من أفعال المقاربة وفيه طمع وإشفاق. مختار الصّحاح (ص٢٠٩).

<sup>(</sup>٢) أي لباساً مميزاً لهم.

<sup>(</sup>٣) من: ي.

المالم والململم ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ المالم والململم ﴿ وَالْحُوالِ اللَّهِ اللَّالَّ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا

بُكَلِّفْنَا عِلْمَ القُلوبِ والسَّرائِرِ(١)، وَإِنَّمَا كَلَّفَنا رَبُّنا ﷺ أَنْ نُسَمِّيَ النَّاسَ مُؤْمِنينَ، وَنُحِبَّهُمْ ونُبَغِّضَهُمْ عَلَى مَا يَظْهَرُ لَنَا قِبَلَهُمْ، والله أَعْلَمُ بِٱلْسَرائِرِ.

وَهَكَذَا أَمَرَ الله ﷺ الكِرام الكَاتِبِينَ أَنْ يَكْتُبُوا مَا يَظْهَرُ لَهُمْ مِنَ النّاسِ، وَلَيْسُوا مِنَ القُلوبِ بِسَبِيلٍ؛ لِأَنَّ مَا فِي القُلوبِ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا الله ﷺ، أَوْ رَسولٌ يُوحَى إِلَيْه، فَمَنِ القُلوبِ بِسَبِيلٍ؛ لِأَنَّ مَا فِي القُلوبِ بِعَيْرِ وَحَيِّ فَقَدْ ادَّعَى عِلْمَ رَبِّ العالَمينَ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ بِمَا فِي القُلوبِ وَعَيْرِ القُلوبِ مَا يَعْلَمُ رَبِّ العالَمينَ فَقَدْ [أَتَى بِعَظيمةٍ وَاسْتَوْجَبَ النّارَ والْكُفْرَ] (١٠). القُلوبِ وَغَيْرِ القُلوبِ مَا يَعْلَمُ رَبِّ العالَمينَ فَقَدْ [أَتَى بِعَظيمةٍ وَاسْتَوْجَبَ النّارَ والْكُفْرَ] (١٠).

#### \* \* \*

### [تَعْريفُ الإرْجاء]

٢٨ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: قَدْ وَصَفَتَ العَدْلَ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ أَصْلُ الإِرْجاءِ (٣)، وَمَا تَفْسيرُهُ وَمِنَ الَّذِي يُؤَخِّرُ وَيُرْجَئُ أَمْرَهُ؟

قَالَ العَالِمُ: جَاءَ أَصْلُ الإِرْجاءِ مِنْ قِبَلِ المَلائِكَةِ حَيْثُ عَرَضَ الله عَلَيْهِم الأَسْماءَ ثُمَّ قَالَ الْهُمْ: ﴿ أَنْبِعُونِي بِأَسْمَآءِ هَلَوُلَاءٍ ﴾ [البقرة: ٣١]، فَخَافَتِ المَلائِكَةُ الخَطأَ إِنْ تَكَلَّمُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ تَعَشُّفًا (١٠)، فَوَقَفْتَ وَقَالَتْ: ﴿ سُبْحَنْكَ لَاعِلْمَ لَنَا ٓ إِلَّا مَا عَلَمْتَنَا ۗ ﴾ [البقرة: ٣٢]، وَلَمْ يَغَيْرِ عِلْمٍ تَعَشُّفًا (١٠)، فَوَقَفْتَ وَقَالَتْ: ﴿ سُبْحَنْكَ لَاعِلْمَ لَنَا ٓ إِلَّا مَا عَلَمْتَنَا ۗ ﴾ [البقرة: ٣٢]، وَلَمْ يَنْتَدعوا (٥٠).

كَالرَّجُلِ ٱلَّذِي يُسْأَلُ عَنِ الأَمْرِ ٱلَّذِي هُوَ بِهِ جَاهِلٌ، فَيَتَكَلَّمُ فِيه بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا يُبَالِي،

€8∑3° YAY €383

<sup>(</sup>١) لأن فيه تكليفٌ ما لا يطاق، وهو ما لا يليق بحكمة الحكيم.

<sup>(</sup>٢) في بي: فقد ترك تعظيمه، وفي الهامش: أتى بعظيم واستوجب النَّار مع الكفَّار.

<sup>(</sup>٣) الإرجاء لغة: التّأخير.

<sup>(</sup>٤) الْعَسْفُ: الأُخْذُ على غير الطّريق. مختار الصحاح (ص٢٠٨).

<sup>(</sup>٥) البدْعَة: كلّ عَمَل عُمِل على غير مثال سابق فهو بدعة. والمبتدع هو من خالف أهل السنّة اعتقاداً. الكليات (ص ٢٢٦).

فَإِنْ لَمْ يُصِبْ فَهُوَ مُخْطِئٌ، وَإِنْ أَصَابَ فَهُوَ غَيْرُ مَحْمودٍ؛ لِأَنَّهُ قَالَ تَعَسُّفًا بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَلِذَلِكَ قَالَ الله تَعَالَى لِنَبِيِّهِ يَتَظِيَّةٍ: ﴿ وَلَا نَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ ﴾ [الإسراء: ٣٦]، أي لا تَقُلْ مَا لَمْ تَعْلَمُهُ يَقِينًا، وَقَالَ تعالى: ﴿ وَلَا نَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِهِكَ كَانَ عَلْمُهُ يَقِينًا، وَقَالَ تعالى: ﴿ وَلَا نَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِهِكَ كَانَ عَلْمُهُ مَسْتُولًا ﴾ [الإسراء: ٣٦].

فَلَمْ يُرَخِّصْ لِرَسُولِهِ ﷺ، أَنْ يَتَكَلَّمَ أَوْ يُعَادِي أَوْ يَقْذِفَ إِنْسَانًا بِالْبُهْتَانِ<sup>(١)</sup> أَوْ بِالظَّنِّ مِنْ غَيْرِ يَقينٍ ولا عِلم، فَكَيْفَ يَصْنَعُ أُناسٌ يُعَادُونَ وَيَعِيبُونَ آخَرِينَ، بِالظَّنِّ مِنْ غَيْرِ يَقينٍ.

وَتَفْسيرُ الإِرْجاءِ: الوُقوفُ إِذَا سُئِلَتْ عَنْ أَمْرٍ لَا تَعْلَمَهُ مِنْ حَرامٍ أَوْ حَلالٍ أَوْ أَنْباءِ مَنْ كَانَ قَبلنا؟ قُلُتَ: الله أَعْلَمُ بِهِ(٢).

وَإِذَا جَاءَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ بِحَديثٍ لَا نَعْلَمُهُ، وَلَا يُطَاقُ عِلْمُ ذَلِكَ إِلَّا بِالتَّجَارِبِ وَالمَقَايِيسِ، أَنْ تَرُدَّ عِلْمَ ذَلِكَ إِلَى الله تَعَالَى وَتَقِفُ.

وَمِنْ تَفْسيرِ الإِرْجاءِ؛ أَنَهُ إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَهُمْ عَلَى أَمْرٍ حَسَنِ جَميل، وَفَارِقْتَهُمْ عَلَى خَلَى أَمْرٍ حَسَنِ جَميل، وَفَارِقْتَهُمْ عَلَى غَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ بَلَغَكَ أَنَّهُمْ صَارُوا فَرِيقَيْنِ يُقاتِلُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا فَانْتَهِيتَ إِلَيْهُمْ، وَهُمْ عَلَى الأَصْلِ الَّذِي فَارَقْتَهُمْ عَلَيْهُ، وَقَدْ قَتَلَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا، فَتَسْأَلَهُمْ فَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ الفَرِيقَيْنِ: إِنَّهُ هُو المَظْلُومُ، وَلَيْسَ عَلَيْهُمْ وَلَا لَهُمْ شُهُودٌ مِنْ غَيْرِهِمْ.

وَقَدْ تَرَى القَتْلَى بَيْنَهُمْ، وَلَيْسَ المَظْلُومَ والظَّالِمَ مِنْهُمْ بِبَيْنٍ، وَهُمَا خَصْمَانِ لَا تَجُوزُ شَهادَة بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ؛ فَيَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقِفَ فِيْهِم، وَلَا تَقُولُ لِوَاحِدٍ مِنْ الفَرِيقَيْنِ: إِنَّهُ هُوَ الظَّالِمُ أَوْ المَظْلُومُ.

غَيْرَ أَنَّهُ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُما لَيْسَا كِلَاهما بِمُصيبَينِ، وَقَدْ قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،

€8%3 (TAT) 3%33

<sup>(</sup>١) البُّهْتانُ: الباطلُ الَّذِي يُتَحَيِّر من بُطلانِه. (٢/ ١٣).

 <sup>(</sup>٢) وهو مذهب أهل السنة والاستقامة أن من خلط عمل صالح وسيء ومات غير تائب فالصّواب في أمره الوقف و ترك القطع بعذابه. ابن فورك (ص١٩٤).

€\$\$\$

فَإِمَّا أَنْ يَكُونَا مُخْطِئين، أَوْ أَحَدُهُمَا مُخْطِئٌ والْآخَرُ مُصيب.

وَمِن الإِرْجاءِ أَنْ تُرْجِئَ أَهْلَ الذُّنوبِ، وَلَا تَقُولُ: إِنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَوْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَإِنَّ النَّاسَ عِنْدَنَا عَلَى ثَلاثَةِ مَنازِلَ:

١. الأنَّبياءُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَتِ الأنَّبياءُ: إنَّهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ.

٢. وَالمَنْزِلَةُ الأُخْرَى: المُشْرِكِين، نَشْهَدُ عَلَيْهُمْ أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ النَّادِ.

٣. وَالمَنْزِلَةُ الثَّالِئَةُ: لِلْمُوحِدِينَ، فَنَقِفُ عَلَيْهُمْ، وَلَا نَشْهَدُ أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ النّارِ أَوْ مِنْ أَهْلِ النّارِ أَوْ مِنْ أَهْلِ النّارِ أَوْ مِنْ أَهْلِ النّارِ أَوْ مِنْ أَهْلِ النّادِ أَوْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، حَتَّى يَكُونَ الله تَعَالَى يَقْضي فِيهم، وَلَكِنَّا نَرْجُو لَهُمْ وَنَخافُ عَلَيْهِمْ، وَنَقولُ كَمَا قَالَ الله ﷺ: ﴿ خَلَطُواْ عَمَلًا صَلِحًا وَءَا خَرَسَيِتًا عَسَى اللّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة: ١٠٢]، فَنَرْجُو لَهُمْ؛ لِأَنَّ الله تَعَالَى قَالَ: ﴿ إِنَّ اللّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَآءً ﴾ [النساء: ١٤٤]، وَنَخافُ عَلَيْهِمْ بِذُنُوبِهِمْ وَخَطَاياهم.

\* \* \*

### [لا نوجبُ لأحدِ جَنَّةً ولا ناراً إِلَّا لِمَنْ أَوْجَبَهُ النَّصُّ]

٢٩ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: مَا أَعْدَلَ هَذَا القَوْلَ وَأَبْيَنَهُ وَأَقْرَبَهُ مِنَ الحَقِّ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي هَلْ
 أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ تُوجِبُ لَهُ الجَنَّةَ إِنْ رَأَيْتَهُ صَوَّامًا قَوَّامًا، غَيْرَ الأَنْبياءِ صَلَوات الله عَلَى نَبيًنا
 وَعَلَيْهُمْ، أو منْ قَالَتْ لَهُ الأَنْبياءُ؟

قَالَ العالِمُ: لَا أُوْجِبُ (١) الجَنَّةَ إِلاَّ لِمَنْ أَوْجَبَهُ النَّصُّ، وَكَذَلِكَ النَّارُ.

\* \* \*

[المنهج الصحيح في الأخبارِ الَّتي تُعارِضُ الأصول] . . . قَالَ المُتَعَلِّمُ: فَمَا قَوْلُكَ فِي أُناسٍ رَوَوْا: (إنَّ المُؤْمِنَ إِذَا زَنَى خلعَ الْإِيمَانِ مِنْ

<sup>(</sup>١) القول بالوجوب على الله مذهب المعتزلة.

### المالم والمنملم ﴿ الْمُعْالِمُ الْمُعْالِمُ الْمُعْالِمُ الْمُعْالِمُ الْمُعْالِمُ الْمُعْالِمُ الْمُعْالِمُ ا

رَأْسِهِ كَمَا يَخْلَعُ القَمِيصَ، ثُمَّ إِذَا تَابَ أُعِيدَ إِلَيْهِ إِيمانُهُ)(١)، أَتَشُكُّ فِي قَوْلِهِم، أَوْ تَصَدُّقَهُمْ؟

فَإِنْ صَدَّقْتَ قَوْلَهُمْ؛ دَخَلَتْ فِي قَوْلِ الخَوارِجِ"، وَإِنْ شَكَكْتَ فِي قَوْلِهِمْ؛ شَكَكْتَ فِي أَمْرِ الخَوارِجِ"، وَإِنْ شَكَكْتَ فِي قَوْلَهُمْ قَالُوا: أَنْتَ فِي أَمْرِ الخَوارِجِ"، وَإِنْ كَذَّبْتَ قَوْلَهُمْ قَالُوا: أَنْتَ تَكُذَّبُ بِقَوْلِ نَبِي الله وَيَظِيْخُ، فَإِنَّهُمْ رَوَوْا ذَلِكَ عَنْ رِجالٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَسُولِ الله وَيَظِيْخُ.

فَأَمَّا إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا مُؤْمِنٌ بِكُلِّ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُ يَنْظِيْهُ، غَيْرَ أَنَّ النَّبِيَّ لَمْ يَتَكَلَّمُ بِالنَّبِيِّ وَلَمْ يُخَالِف القُرْآنَ، فَإِنَّ هَذَا القَوْلَ مِنْهُ هُوَ التَّصْدِيقُ بِالنَّبِيِّ وَيَنْظِيْهُ، وَبِالْقُرْآنِ وَتَنْزِيهٌ لَهُ مِنَ الخِلافِ عَلَى القُرْآنِ (٧٠). لَهُ مِنَ الخِلافِ عَلَى القُرْآنِ (٧٠).

£ - 33

€8€. 4V0 €£83

<sup>(</sup>١) سبق تخريجه.

 <sup>(</sup>۲) لأنَّ الخوارج تحتج بمثل هذه الأخبار في كفر صاحب الذنب، وتحتج بها المعتزلة أن صاحب
 الكبيرة لا مؤمن و لا كافر. ابن فورك (ص ۲۰۱).

<sup>(</sup>٣) الشكُّ: ما استوى طرفاه، وهو الوقوف بين الشيئين لا يميل القلب إلى أحدهما. تعريفات (ص ١٢٨).

<sup>(</sup>٤) هو أنا لا نكفّر أحداً بذنب إلا إن كان مستحلاً.

<sup>(</sup>٥) وهذا فيما طريقه الآحاد، ولم يروَ على الشرائط المقبول عليها خبر الواحد، وإن كان كذلك فيحتمل أن لا يكون قد صحّ عنده هذا الخبر فلذلك دفعه وأنكره. ابن فورك (ص٢٠١).

<sup>(</sup>٦) ي: [لقَولِ نَبِيُّ الله].

العافظ الخطيب البغدادي في (الفقيه والمتفقه) (١/ ١٣٢): باب القول فيما يردبه خبر الواحد: (إذا روى الثقة المأمون خبرا متصل الإسناد رد بأمور: أحدها: أن يخالف موجبات العقول فيعلم بطلانه، لأن الشرع إنما يرد بمجوّزات العقول وأما بخلاف العقول فلا. والثاني: أن يخالف نص الكتاب أو السنة المتواترة فيعلم أنه لا أصل له أو منسوخ. والثالث: يخالف الاجماع فيستدل على أنه منسوخ أو لا أصل له... والرابع: أن ينفرد الواحد برواية ما يجب على كافة الخلق علمه فيدل ذلك على أنه لا أصل له، لأنه لا يجوز أن يكون له أصل وينفرد هو بعلمه من بين الخلق فيدل ذلك على أنه لا أصل له، لأنه لا يجوز أن يكون له أصل وينفرد هو بعلمه من بين الخلق -

**-**83

المالم والمنملم المالم والمنملم

وَلَوْ خَالَفَ النَّبِيُ وَيَقَالِمُ القُرْآنَ؛ وَتَقَوَّلَ عَلَى الله غَيْرَ الحَقِّ لَمْ يَدَعْهُ الله حَتَّى يَأْخُذَهُ بِالْيَمِينِ، ويَقْطَعَ مِنْهُ الوَتِينِ<sup>(۱)</sup>، كَمَا قَالَ الله فَلْ فِي القُرْآنِ: ﴿ وَلَوْ نَفَوَلَ عَلَيْنَا بَعْضَ لَلْأَقَاوِيلِ ﴿ الْحَافَةَ: ٤٤ ـ ٤٤].

وَنَبِيُّ الله لَا يُخَالِفُ كِتابَ الله تَعَالَى، وَمُخالِفُ كِتاب الله تعالى لَا يَكُونُ نَبِيّ الله تعالى، وَهَذَا الَّذِي رَوَوْهُ خِلاف القُرْآنِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ الله تَعَالَى فِي القُرْآنِ: ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِ ﴾ [النور: ٢]، وَلَمْ يَنْفِ عَنْهُمَا اسْمَ الْإِيمَانِ، وَقَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنكُمْ ﴾ [النساء: ١٦]، فَقَوْلُهُ: (مِنْكُمْ) لَمْ يَعْنِ بِهِ اليَهودُ وَلَا النَّصَارَى؛ وَإِنَّمَا عَنَى بِهِ المُسْلِمِينَ.

فَرَدُّ كُلَّ رَجُل يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ عِيَّكِيْ بِخِلَافِ القُرْآنِ لَيْسَ رَدًّا عَلَى النَّبِيِّ عَيَكِيْ وَلَا تَكْذيبًا لَهُ، وَلَكِنْ رَدُّ عَلَى منْ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ عَيَلِيْ بِالْبَاطِلِ، والتَّهْمَةُ دَخَلَتْ عَلَيْه لَيْسَ عَلَى نَبِي اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ لَيْسَ عَلَيْه لَيْسَ عَلَى نَبِي اللهُ عَلَيْهِ.

وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ نَبِيُ الله عَيَلِيْ سَمِعْنَاهُ أَوْ لَمْ نَسْمَعْهُ فَعَلَى الرَّأْسِ وَالعَيْنَيْنِ، قَدْ آمَنَا بِهِ وَنَشْهَدُ أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِشَيْءٍ قَدْ آمَنَا بِهِ وَنَشْهَدُ أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِشَيْءٍ فَدْ آمَنَا بِهِ وَنَشْهَدُ أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِشَيْءٍ فَلَى النَّبِي عَيَلِيْهِ، أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِغَيْرِ مَا نَهَى الله عَنْهُ، وَلَمْ يَقْطَعْ شَيْئًا وَصَلَهُ الله، وَلَا وَصَفَ أَمْراً وَصَفَ الله ذَلِكَ الأَمْرَ بِغَيْرِ مَا وصَفَ بِهِ النَّبِي عَيْلِيْهِ.

وَنَشْهَدُ أَنَّهُ كَانَ مُوَافِقًا لِلهِ فِي جَميعِ الأُمُورِ، لَمْ يَبْتَدِعْ ولَمْ يَتَقَوَّلْ عَلَى الله غَيْر مَا قَالَ الله تَعَالَى، وَلَا كَانَ مِنْ المُتَكَلِّفِينَ(١)، وَلِذَلِكَ قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ مَن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهُ ﴾ [النساء: ٨٠].

\* \* \*

**−**€**₹**₹₹₹₹₹

العظيم. الخامس: أن ينفرد برواية ما جرت العادة بأن ينقله أهل التواتر فلا يقبل، لأنه لا يجوز أن ينفرد في مثل هذا بالرواية).

<sup>(</sup>١) (الْوَتِينُ) عِزْقٌ في القلب إذا انقطع مات صاحبه. مختار الصحاح (ص٣٣٢).

<sup>(</sup>٢) التَّكلُّف: حملُ النَّفس على إتيان ما يشق عليها. معجم لغة الفقهاء (١/ ١٤٣).

### [المعاصي لا تُبطلُ الأعمال]

٣١ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَحُسْنَ مَا فَسَّرْتَ، ولَكِنْ أَخْبرْنِي عَمَّنْ يَزْعُمُ: (أَنَّ شَارِبَ الخَمْرِ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَلاة أَرْبَعِينَ لَيْلَةً أَوْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا)(١)، وَبَيِّنْ لِي مَا هَذَا الَّذِي يُبْطِلُ الحَسَناتِ وَيَهْدِمُها؟(١)

قَالَ العالِمُ: إِنِّي لَسْتُ أَدْرِي تَفْسِيرَ الَّذِي يَقُولُونَ: (إِنَّ الله لَا يَقْبَلُ مِنْ شارِبَ الخَمْرِ صَلاةَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةٍ أَوْ أَرْبَعِينَ يَوْماً).

فَلَسْتُ أُكَذِّهِمْ مَا دَامُوا لَا يُفَسِّرُونَهُ تَفْسِيرًا لَا نَعْرِفُهُ مُخَالِفًا لِلْعَدْلِ؛ لِأَنَّا قَدْ نَعْرِفُ أَنَّ مِنْ عَدْلِ الله أَنْ يُوَاخَذَ العَبْدُ بِمَا ارْتَكَبَ مِنَ الذُّنوبِ أَوْ يَعْفُو عَنْهُ، وَلَا يَأْخُذهُ بِمَا لَمْ يَرْتَكِبْ مِنَ الذَّنْبِ، وَأَنْ يحْسَبَ لَهُ مَا أَدَّى مِنَ الفَرائِضِ وَيكْتَبَ عَلَيْه ذَنْبَه.

وَمِثالُ ذَلِكَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَدَّى مِنْ زَكَاةِ مالِهِ خَمْسِينَ دِرْهُمَا، وَقَدْ كَانَ عَلَيْهُ أَكْثَر مِنْ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا يُؤاخِذُهُ الله بِمَا لَمْ يُؤَدِّه وَيُحْسَبُ لَهُ مَا قَدْ أَدَّى.

وَكَذَلِكَ إِذَا صَامَ وَصَلَّى وَحَجَّ وَقَتَلَ، فَإِنَّهُ يُحْسَبُ لَهُ حَسَناته وَيَكْتَبُ عَلَيْه سَيِّئاته،

€873 YAY 2783

<sup>(</sup>۱) عن عبدالله بن عمرو: (لا يشرَبُ الخمرَ رجلٌ مِن أمّتي فيقبَلُ اللهُ منهُ صَلاةً أربَعينَ يومًا). رواه النساني (٥٦٨٠)، وَرَوَاهُ الطّبَرَانِيّ في مسند الشاميين (٧٤٣)، وفي المعجم الكبير (٤٨٦) بِلَفْظ: (لم يرض الله عَنهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا)، ومصنف ابن أبي شيبة (١٥٣٨). والدارقطني (٢٦٠٤) والوهم والإيهام لابن القطان (٥/ ١٠٦)، قال: فيه عثمان بن حصن لا أعرف له حالاً، ولا أعرف أحداً ذكره. وفيه يزيد بن أبي زياد من أنمة الشيعة الكبار. ميزان الاعتدال (٤/ ٤٢٤). وقال الهيثمي (٥/ ٧٠): فيه المثنى (٥/ ٧٠): فيه شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وفيه ضعف. قال الهيثمي (٥/ ٧٠): فيه المثنى ابن الصباح، وهو متروك، وقد وثقه أبو محصن حصين بن نمير، والجمهور على ضعفه. وينظر نقد الحديث في: (اللالي، المصنوعة في الأحاديث الموضوعة) (٢/ ١٧٠. ١٧٢).

<sup>(</sup>٢) المراد في هذا الفصل إظهار مخالفة الخوارج والمعتزلة في قولهم: إن ارتكب معصية من أهل الصلاة أحبط الله ذلك ثواب أعماله الحسنة التي عملها من قبل. ابن فورك (ص٢٠٥).

وَلِذَلِكَ قَالَ الله هَا: ﴿ لَهَا مَاكَسَبَتَ ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، يَعْنِي: مِنَ الخَيْرِ، ﴿ وَعَلَيْهَا مَا أَكْسَبَتُ ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، يَعْنِي: مِنَ الخَيْرِ، ﴿ وَعَلَيْهَا مَا أَكْسَبَتُ ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، يَعْنِي: مِنَ الشَّرِّ.

وَقَالَ: ﴿ أَنِي لا أَضِيعُ عَمَلَ عَمِلِ مِن ذَكِرٍ أَوْ أَنتُنَ ﴾ [آل عمران: ١٩٧]، وَقَالَ: ﴿ وَلَا بَعْ زَوْتَ إِلَّا مَاكُنتُمْ مَعْ وَقَالَ: ﴿ وَلَا بَعْ زَوْتَ إِلَّا مَاكُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [يس: ١٥]، وَقَالَ: ﴿ وَلَا بَعْمَ زَوْتَ إِلَّا مَاكُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [يس: ١٥]، وَقَالَ: ﴿ فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَ لَا ذَرَّةٍ مَنْ أَدُرُ وَمَا كُنتُمْ تَعْمَلُ مِثْقَ لَا ذَرَّةٍ مِسْرًا يَرَهُ ﴾ [الطور: ١٦]، وَقَالَ: ﴿ فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَ لَا ذَرَّةٍ مِسْرًا يَرَهُ ﴾ [الزلزلة: ٧ - ٨]، وَقَالَ: ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ خَيْرُ يَسْمَلُ ﴾ [القمر: ٥٣]، فَهُو تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَكْتُبُ الصَّغير مِنَ الحَسَناتِ والسَّيِّئاتِ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوْزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيْدَمَةِ فَلَا نُظْ لَمُ نَفْسُ شَيْعًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَيَةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَنْيَنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَسِبِينَ ﴾ [الأنبياء: ٤٧]، فَمَنْ قَالَ لَا بِهَذَا القَوْل فَإِنَّهُ يَصِفُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْجَوْرِ، وَقَدْ أَمَّنَ الله النَّاسَ مِنَ الظُّلْمِ والْجَوْرِ بِقَوْله تعالى: ﴿ لَا يَصِفُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْجَوْرِ، وَقَدْ أَمَّنَ الله النَّاسَ مِنَ الظُّلْمِ والْجَوْرِ بِقَوْله تعالى: ﴿ لَا يَصِفُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْجَوْرِ، وَقَدْ أَمَّنَ الله النَّاسَ مِنَ الظُّلْمِ والْجَوْرِ بِقَوْله تعالى: ﴿ لَا يَصِفُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْجَوْرِ بَقَوْله تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلُ مَنْ فَلُهُ مُنْ مُنْ اللهُ النَّامَ وَلَا يَعْلَى اللهُ الرَّالِي اللهُ اللَّهُ وَلَا يَعْلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المُ اللهُ المَاسَلَةُ ، وَهُو أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

وَأَمَّا الحَسَناتُ فَإِنَّهُ لَا يَهْدِمُها شَيْءٌ غَيْر ثَلاثِ خِصالٍ:

١. أَمَّا واحِدَةٌ: فَٱلْشِرْكُ بِالله؛ لِأَنَّ الله تَعَالَى قَالَ: ﴿ وَمَن يَكُفُرُ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ. ﴾ [المائدة: ٥].

٢. وَالأُخْرَى: أَنْ يَعْمَلَ الإِنْسانُ فَيُعْتِقَ نَسَمَةً (١)، أَوْ يَصِل رَحِمًا، أَوْ يَتَصَدَّقَ بِمَالٍ يُرِيدُ بِهَذَا كُلَّه وَجْهَ الله تعالى، ثُمَّ إِذَا غَضِبَ أَوْ قَالَ فِي غَيْرِ الغَضَبِ امْتِنانًا (٢) عَلَى صاحِبِهِ

€8€3, YAA €333

<sup>(</sup>١) النّسَمَة: هِيَ النَّفَسُ. مختار الصحاح (ص٣١٠).

 <sup>(</sup>٢) الْمنُّ والْمنَّة والامتنانُ تعديد الصنيعة على جِهة الإِيلَاء والتبجّح الَّذِي يكدرها، قَالَ أهل اللَّغَة: هُوَ
 مُشْتَقٌ من المنَّ وَهُوَ القطع وَالنَّقص وَمِنه سمَّي المَوت منوناً لِأَنَّهُ يقطع الأَعمَار وَينقص الأَعدَاد=

----

المالم والمنملَّم

33

الَّذِي كَانَ المَعْروفُ مِنْهُ إِلَيْهُ: أَلَمْ أُعْتَقْ رَقَبَتَكَ؟ أَوْ يَقُول لِمَنْ وَصَلَهُ: أَلَمْ أَصِلَك؟ وَفِي أَشْباهِ هَذَا يُضْرَبُ بِهِ عَلَى رَأْسِهِ (١)، وَلِذَلِكَ قَالَ الله ﷺ: ﴿لَانْبَطِلُواْصَدَقَاتِكُم بِٱلْمَنِ وَٱلْأَذَى ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

٣. والثّالِثَةُ: مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ يُرائي (١) بِهِ النَّاس، فَإِنَّ ذَلِكَ العَمَل الصَّالِحَ الَّذِي رَاءَى بِهِ لاَ يَتَقَبَّلُهُ الله مِنْه.

فَمَا كَانَ سِوَى هَذَا مِنَ السَّيِّئَاتِ فَإِنَّهُ لَا يَهْدِمُ الحَسَناتِ(٣).

\* \* \*

### [حكمُ منْ يكفِّر المؤمنين]

٣٢ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَقَدْ وَصَفْتَ اَلَّذِي هوَ العَدْل، وَلَكِنْ أَخْبرْنِي عَمَّنْ يَشْهَدُ عَلَيْكَ بِالْكُفْرِ مَا شَهادَتُكَ عَلَيْهِ؟

قَالَ العَالِمُ: شَهَادَى عَلَيْهِ أَنَّهُ كَاذِبٌ؛ وَلَا أُسَمِّيهِ بِذَلِكَ كَافِرًا('')؛ وَلَكِنْ أُسَمِّيه كَاذِبًا؛ لِأَنَّ الحُرْمَةَ تُنْتَهَكُ مِنْ عَبِيدِالله سُبْحَانَهُ.

- €**%** 789 % 333

فسميت المِنَّة لِأَنَّهَا تنقص النِّعمَة وتكدرها. تحرير ألفاظ التنبيه (١/ ٢٨١).

<sup>(</sup>١) ولا يلزم من بطلان الأجر بطلان العمل؛ فإن صحَّة العبادة ليست عبارة عن ترتَّب الأجر حتى يفوت بفواته، بل هي عبارة عن الإُجْزاء ودفع وجوب القضاء. سينابي (ص ٩٦).

<sup>(</sup>٢) الرّياء: ترك الإخلاص في العمل بملاحظة غير الله فيه. التعريفات (ص١٥٣).

<sup>(</sup>٣) وهذه المبطلات ليست على سبيل الحصر، ولكنَّها أظهر من غيرها والله أعلم.

<sup>(</sup>٤) لأنَّ خطأه ومعصيته لأنَّه تأوَّل في معصية المؤمن أنها كفر تأويلًا خطأ فسمَّاه كافراً بها، فلم يكن بهذا التأويل كافراً؛ ولكنه أخطأ بالتأويل في هذه التسمية، فيقال: إنه كذب، ولا يقال: إنه كفر بالله تعالى. وقد روي عن سيدنا علي في أمر الخوارج: (إخواننا بغوا علينا). ابن فورك (ص٢١٦). والمعنى لو قال الخارجي لصاحب المعصية: يا كافر لأن عنده أن المعصية كفر، نسميه كاذباً ومخطئاً في تأويله ولا يسمى كافراً.

**~** 

فَالْحُرْمَةُ اَلَّتِي تُنتَهَكُ مِنَ الله ﷺ؛ هِيَ الإِشْراكُ بِالله، والتَّكْذيبِ والْكُفْرِ، والْحُرْمَةُ اللهِ تُنتَهَكُ مِنْ عَبيدِالله؛ فَذَلِكَ مَا يَكُونُ بَيْنَهُمْ مِنَ المَظالِمِ(''.

وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ اَلَّذِي يَكْذِبُ عَلَى الله تعالى وَعَلَى رَسُولِهِ ﷺ، كَالَّذِي يَكْذِبُ عَلَيًّ؛ لِأَنَّ اَلَّذِي يَكْذِبُ عَلَى الله وَعَلَى رَسُولِهِ ذَنْبُهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ لَوْ كَذَبَ عَلَى جَميعِ النَّاسِ.

فَاَلَّذِي شَهِدَ عَلَيَّ بِالْكُفْرِ فَهُوَ عِنْدِي كَاذِبٌ، وَلَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ لِكَذِبِهِ عَلَيَّ؛ لِأَنَّ الله تَعَالَى قَالَ: ﴿ وَلَا يَجُرِمَنَّكُمُ شَنَانَانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواً وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلنَّقُويُ ﴾ [المائدة: ٢]، قَالَ: لَا يَحْمِلَنَّكُمْ عَدَاوَةَ قَوْمٍ أَنْ تَتُرُكُوا العَدْلَ فِيهم.

#### \* \* \*

### [حكمُ منْ يشهدُ على نفسِه بالكُفر]

٣٣ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: هَذِهِ صِفَةٌ مَعْروفَةٌ، وَلَكِنْ كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ يَشْهَدُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْكُفْرِ؟(٢)

قَالَ العَالِمُ: إِنِّي أَقُولُ: لَيْسَ يَنْبَغِي لِي أَنْ أُحَقِّقَ كَذِبَهُ عَلَى نَفْسِهِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ لِنَفْسِهِ: إِنَّهُ حِمَارٌ، لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَقُولَ: صَدَقَ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنْ قَالَ: إِنَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الله، أَوْ قَالَ: لِنَهُ بَرِيءٌ مِنَ الله، أَوْ قَالَ: لَا أُوْمِنُ بِالله وَلَا بِرَسُولِهِ، سَمَّيتُهُ كَافِرًا، وَإِنْ سَمَّى نَفْسَهُ مُؤْمِنًا.

وَكَذَلِكَ إِذَا وَحَّدَ اللهُ وَآمَنَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ الله تعالى سَمَّيْتُهُ مُؤْمِنًا، وَإِنْ سَمَّى نَفْسَهُ كَافِرًا.

<sup>\* \* \*</sup> 

<sup>(</sup>١) أي أنه متى كذب على الله كفر، ومتى كذب على غيره لم يكفر. ابن فورك (ص٢١٦).

<sup>(</sup>٢) يقصد بذلك الخارجي إذا عصا ورأى نفسه بالمعصية كافراً، وشهد على نفسه بذلك. لأنه مخطئ في هذه الشهادة على نفسه في تكفيره لنفسه بما ليس بكافر به. ابن فورك (ص٢١٧).

विविध् श्रीकिर्विष्

**%3-**

## [حكم من يقول: إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ دينِكَ]

٣٤ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: أَرَاكُ فِيه أَحْسَنَ قَوْلًا مِنْهُ فِي نَفْسِهِ، وَأَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي أَرَأَيْتَ إِنْ قَالَ لِي: إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ دينِكَ أَوْ مِمَّا تَعْبُدُ؟

قَالَ العَالِمُ: إِنْ قَالَ لِي هَذَا لَمْ أَعْجَلْ عليه، وَلَكِنِّي أَسْأَلُهُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَتَبْرَأُ مِنْ دِينِ الله، أَوْ تَبْرأُ مِنَ الله، فَأَيُّ القَوْلَيْنِ قَالَهُ سَمَّيْتُهُ كَافِرًا مُشْرِكًا.

فَإِنْ قَالَ: لَا أَتَبَرَّأُ مِنَ الله، وَلَا أَتَبَرَّأُ مِنْ دِينِ الله، وَلَكِنْ أَبْرَأَ مِنْ دينِكَ؛ لِأَنَّ دينَكَ هوَ الكُفْرُ بِالله، وَأَتَبَرَّأُ مِمَّا تَعْبُد؛ لِأَنَّكَ تَعَبُّدُ الشَّيْطانَ، فَإِنِّي لَا أُسَمِّيهِ كَافِرًا؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكْذِبُ عَلَيً.

#### \* \* \*

### [حكمُ طاعَة الشَّيطان]

قَالَ المُتَعَلِّمُ: هَذَا لَعَمْرِي هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْوَرَعِ(١) وَالتَّنَبُّتُ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي أَلَيْسَ مَنْ أَطَاعِ الشَّيْطَانِ؟ أَطَاعِ الشَّيْطَانِ؟

قَالَ العالِمُ: أَوَعَلِمْتَ<sup>(٢)</sup> مَا أَرَدْتُ بِهَذِهِ المَسْأَلَةِ، أَنَّ المُؤْمِنَ إِذَا عَصَى الله تَعَالَى لَيْسَ يَكُونُ بِمَعْصيَتِهِ تِلْكَ مُطِيعًا لِلشَّيْطَانِ طَالِبًا لِمَرْضاتِهِ بِتَعَمُّدِهِ ذَلِكَ، وَإِنْ وَافَقَ عَمَله لِلشَّيْطَان طاعَةً وَرِضًا.

#### 张 张 米

#### [تفسير العبادة]

٣٥ \_ قَالَ المُتَعَلِّمُ: أُخْبِرْنِ عَنْ العِبادَةِ مَا تَفْسيرُها؟

<sup>(</sup>۱) الْوَرع: الاجْتناب عَنِ الشُّبُهَات سَوَاء كَانَ تحصيلًا أَو غير تَحْصِيل، إِذْ قد يفعل المرْء فعلًا تورعاً وقد يتْركهُ تورعاً أَيْضا وَيسْتَعْمل بِمَعْنى التَّقْوَى وَهُوَ: الْكَفّ عَن الْمحرمَات القطعية. الكليات (ص ٩٤٤).

<sup>(</sup>٢) الهمزة للاستفهام أو للإنكار.

£\$\$\$

قَالَ العَالِمُ: اسِمَ العِبادَةِ اشمٌ جامِعٍ يَجْتَمِعُ فِيه الطّاعَةُ(') والرَّغْبَةُ (') والرَّهْبَةُ والْإقْرارُ بِالرُّبوبيَّةِ('').

وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أَطَاعَ اللهَ العَبْد فِي الْإِيمَانِ بِهِ دَخَلَ عَلَيْه الرَّجاء والْخَوْفُ مِنَ الله، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْه هَذِهِ الخِصالُ الثَّلاثُ فَقَدْ عَبده.

وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا بِغَيْرِ رَجاءٍ وَلَا خَوْفٍ، وَلَكِنَّهُ رُبَّ مُؤْمِنٍ يَكُونُ خَوْفُهُ مِنَ اللهُ أَشَدَّ، وَآخَر يَكُونُ خَوْفُهُ أَقَلَ، وَكَذَلِكَ مِنْ أَطَاعَ أَحَدًا رَجاءَ ثَوابَه أَوْ مَخافَةَ عِقابِهِ مِنْ دُونِ الله فَقَدْ عَدَه.

وَلَوْ كَانَ العَمَلُ بِالطَّاعَةِ وَحْدَهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ عِبادَةً؛ لَكَانَ كُلُّ منْ أَطَاعَ غَيْر الله تَعَالَى فَقَدْ عَبدَه.

#### \* \* \*

#### [الرجاء والخوف على منزلتين]

٣٦ قَالَ المُتَعَلِّمُ: مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي أَرَأَيْتَ مَنْ خَافَ شَيْتًا أَوْ رَجَا مَنْفَعَةَ شَيْءٍ، هَلْ يَدْخُلُ عَلَيْه الكُفْر؟

قَالَ العَالِمُ: الخَوْفُ (١) والرَّجاءُ (٥) عَلَى مَنْزِلَتَيْنِ:

 <sup>(</sup>١) الطاعة: هي موافقة الأمر طوعًا، وهي تجوز لغير الله عندنا، وعند المعتزلة: هي موافقة الإرادة.
 التعريفات (ص ١٤٠).

<sup>(</sup>٢) رَغِبَ فِيهِ: أَرَادَهُ. مختار الصحاح (ص١٢٥).

 <sup>(</sup>٣) الرَّب: هو الله هلى، هو رب كل شيء أي مالكه، وله الربوبية على جميع الخلق، لا شريك له، وهو
 رب الأرباب، ومالك الملوك والأملاك. ولا يقال الرب في غير الله، إلا بالإضافة. لسان العرب
 (١/ ٣٩٩).

<sup>(</sup>٤) الخوْف: توقّع حلول مكْروه، أو فوات محبوب. التعريفات (ص١٠١).

<sup>(</sup>٥) الرَّجاه: في اللغة: الأمل، وفي الاصطلاح: تعلَّق القلبِ بمحصول محبوب في المستقبل.

**F** 

ا فَإِحْدَى المَنْزِلَتِيْنِ: مَنْ كَانَ يَرْجُو أَحَدًا أَوْ يَخَافُهُ، يَرَى أَنَّهُ يَمْلِكُ لَهُ مِنْ دُونِ الله ضَرَّا أَوْ نَفْعًا؛ فَهُو كَافِرٌ.

٧. وَالمَنْزِلَةُ الأُخْرَى: مَنْ كَانَ يَرْجُو أَحَدًا أَوْ يَخَافُهُ لِرَجائِهِ الخَيْرَ أَوْ مَخافَةَ البَلاءِ مِنَ الله تَعَالَى، عَسَى الله أَنْ يُنْزِلَ بِهِ عَلَى يَدَيْ آخَرَ، أَوْ مِنْ سَبَبِ شَيْءٍ؛ فَإِنَّ هَذَا لَا يَكُونُ كَافِرًا؛ لِأَنَّ الوالِدَ يَرْجُو وَلَدَهُ أَنْ يَنْفَعَهُ، وَيَرْجُو الرَّجُلَ دابَّتَهُ أَنْ تَحْمِلَ لَهُ، وَيَرْجُو جارَهُ أَنْ يُحَمِلَ لَهُ، وَيَرْجُو السَّلُطانَ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ، فَلَا يَدْخُلَ عَلَيْهُ الكُفْرُ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا رَجاؤُهُ مِنَ أَنْ يُحَمِلَ اللهُ عَسَى أَنْ يَرْزُقَهُ مِنْ وَلَدِهِ أَوْ مِنْ جارِهِ، وَيَشْرَبَ الدَّواءَ عَسَى الله أَنْ يَنْفَعَهُ بِهِ، فَلَا يَكُونَ كَافِرًا، وَقَدْ يَخَافُ الشَّرَّ وَيَفِرُ مِنْهُ مَخافَةً أَنْ يَبْتَلِيَهِ الله بِهِ.

والْقياسُ فِي ذَلِكَ مُوسَى عَلَيْهُ الصَّلاةُ والسَّلامُ، اَلَّذِي اصْطَفَاه الله تَعَالَى بِرِسَالَتِهِ وَخَصَّهُ بِكَلَامِهِ إِيَّاه حَيْثُ لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُوسَى رَسولًا(١)، قَالَ: ﴿ فَأَخَافُ أَن يَقْتُ لُونِ ﴾ [الشعراء: ٤٠]، وَسَيِّدَنا عَلَيْهِمُ حَيْثُ فَرَّ إِلَى الغَارِ، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِم الكُفْر.

وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَخَافُ الرَّجُلُ مِنَ السَّبْعِ أَوْ الحَيَّةِ أَوْ العَقْرَبِ أَوْ هَدْم بَيْتِ أَوْ سَيْل أَوْ أَذَى طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَوْ شَرَابٍ يَشْرَبُهُ، فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ الكَفْرُ وَلَا الشَّكُ، وَلَكِنْ إِنَّمَا يَدْخُلُهُ الجُبْنُ(٢).

\* \* \*

## [لَيْسَ شَيْءٌ بِأَهْيَبَ عِنْدَ المُؤْمِنِ مِنَ الله تَعَالَى]

٣٧ \_ قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَقَدْ قُلْتَ مَا نَعْرِفُ، ولَكِنْ أَخْبِرْنِي عَنِ المُؤْمِنِ مَا شَأْنُهُ يَهابُ(")

<sup>=</sup> التعريفات (ص١٠٩).

<sup>(</sup>۱) أي سمعَ صوتاً دالاً على كلامِ اللهِ تعالى، ونُحصَّ موسى بكونهِ كليم اللهِ؛ لأنَّهُ سمع بغيرِ واسطةِ الكتابِ والمَلَكِ. كما ذهب إلى ذلكَ عَلَمُ الهدى أبو منصورِ الماتريدي. ينظر: التوحيد للماتريدي (ص٩٥) والتأويلات (١٠/ ٤٣٥) (٣/ ٤٢٠). وتبصرة الأدلة (١/ ٤٩٠).

<sup>(</sup>٢) هذا في حق غير الأنبياء؛ لأنَّ نسبة الجبن إلى الأنبياء لا تجوز.

<sup>(</sup>٣) الهَيُوب: الجبان الذي يهاب من كل شيء، والذي يهابه الناس فهو مهيب. الكليات (ص٩٦٣).

€\$~

هَذَا المَخْلُوقَ مَا لَا يَهَاتُ الله؟

قَالَ العالِمُ: لَيْسَ شَيْءٌ أَهْيَب إِلَى المُؤْمِنِ مِنَ الله تَعَالَى، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْزِلُ بِهِ المَرْضُ الشَّديدَ فِي جِسْمِهِ، أَوْ تَنْزِل بِهِ المُصيبَةُ الموجِعَةُ مِنَ الله تَعَالَى، فَلَا يَقُولُ فِي سِرَّ وَعَلانيَةٍ: شَرَ (۱) مَا صَنَعَتَ يَا رَبِّ.

وَلَا يُحَدُّثُ نَفْسه بِذَلِكَ وَلَا يَزْدَادُ لَهُ إِلَّا ذِكْراً، وَلَوْ نَزَلَ عُشْرٌ عَشيرٌ مِنْ ذَلِكَ البَلا عُنن مِنْ بَغْضِ مُلُوكِ الدُّنْيَا لَتَناولهُ وَجَوْرهُ بِقَلْبِهِ وَلَسانِهِ عِنْدَ أَهْلِ ثِقَتِهِ، حَيْثُ لَا يَسْمَعُ ذَلِكَ المَلكُ كَلامَهُ.

فَالْمؤْمِنُ يُراقِبُ الله تَعَالَى فِي السِّرِّ وَالعَلَانِيَةِ وَفِي الحرِّ وَالبردِ، وَفِي النَّعْمَةِ والشَّدَّةِ، وَمُلُوكُ الدُّنْيَا لَا يُرَاقَبُونَ فِي السُّرِّ وَالعَلَانِيَةِ، وَلَا فِي الكُرْهِ وَالرُّضَا.

وَلِأَنَّ المُؤْمِن رُبَّمَا أَصَابَتْهُ الجَنابَةُ (") فِي لَيْلَةٍ بِارِدَةٍ، فَيَقُومُ عَلَى كَرْهٍ مِنْهُ حَيْثُ لأ يَعْلَمُ أَحَدٌ بِمَا نَزَلَ بِهِ غَيْرُ الله تَعَالَى، فَيَغْتَسِل مَخافَةً مِن الله تعالى.

أَوْ يَصومَ فِي الحرِّ الشَّديدِ، وَقَدْ أَصَابَهُ الجَهْدُ الشَّديدُ مِنَ العَطَشِ وَلَيْسَ بِحَضْرَتِهِ أَحَدٌ، فَهُوَ يُراقِبُ الله تَعَالَى وَيَتَصَبَّرُ وَلَا يَجْزَعُ لِمَخافَتِهِ.

والرَّجُلُ إِنَّمَا يَهَابُ المَلِكَ مَا دَامَ بِحَضْرَتِهِ، فَإِذَا تُوارَى عَنْهُ لَمْ يَهَبْه، فَمِنْ هَاهُنَا عَرَفْنَا بِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِأَهْيَبَ عِنْدَ المُؤْمِنِ مِنْ الله تَعَالَى.

[العبرة بالمعاني دون الأسامي]

٣٨ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: قُلْتَ لَعَمْرِي هَذَا مَا نَعْرِفُهُ مِنْ أَنْفُسِنا، وَلَكِنْ انْحبرْني عَمَّنْ جَهلَ

<sup>(</sup>١) بنش : كَلِمَة ذَمَّ، وَهِيَ ضِدُّ نِعْمَ. مختار الصحاح (ص٢٨).

<sup>(</sup>٢) (البّلام) واحد، والجمّع (البّلايا). و(بّلاهُ) جرَّبه واخْتَبره. مختار الصحاح (ص٤٠).

<sup>(</sup>٣) الجنابة: هي كلُّ ما أوجبُ الغُسل.

233

الْإِيمَانِ وَالكُفْرِ مَا هُوَ؟

قَالَ العَالِمُ: إِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا يَكُونُونَ مُؤْمِنينَ بِمَعْرِفَنِهِ ۚ وَتَصْديقِهِ ۚ بِالرَّبِ جَلَّ وَعَلا وَ وَكُونُونَ كُفَّارًا بِإِنْكارِهِمْ بِالرَّبُ تَعَالَى (').

فَأَمَّا إِذَا أَقَرُوا لِلرَّبِ بِٱلْعُبُوديَّةِ وَصَدَّقُوا بِوَحُدانيَّتِهِ وَبِمَا جَاءً مِنْهُ وَلَمْ يَعْلَمُوا مَا اسْمُ الكُفُرِ وَ لَا يَكُونُونَ بِهَذَا كُفَّارًا بَعْدَ أَنْ عَلِمُوا أَنَّ الْإِيمَانَ خَيْرٌ وَالْكُفُر شَرٌ ، مِنْ كَالرَّجُلِ الَّذِي يُؤْتَى بِالْعَسَلِ وَالصَّبْرِ ، فَيَذُوقَ مِنْهُمَا وَيَعْلَمُ أَنَّ الْعَسَلَ حُنُو والْصَبْرَ مَنْ ، مِنْ كَالرَّجُلِ اللَّذِي يُؤْتَى بِالْعَسَلِ وَالصَّبْرِ ، فَيَذُوقَ مِنْهُمَا وَيَعْلَمُ أَنَّ الْعَسَلَ حُنُو والْحَرارَةِ ، ولَكِنْ عَلَمَ مَا اسْمُ الْعَسَلِ وَمَا اسْمُ الْصَبْرِ ، وَلَا يُقالُ لَهُ: جاهِلٌ بِالْحَلَاوَةِ والْعَرارَةِ ، ولَكِنْ يُقالُ لَهُ: جاهِلٌ بِالْحَلَاوَةِ والْعَرارَةِ ، ولَكِنْ يُقالُ لَهُ: جاهِلٌ بِالْحَلَاوَةِ والْعَرارَةِ ، ولَكِنْ يُقالُ لَهُ : جاهِلٌ بِالْحَلَوةِ والْعَرارَةِ ، ولَكِنْ يُقالُ لَهُ : جاهِلٌ باسْمِهِمَا .

كَذَلِكَ ٱلَّذِي لَا يَعْلَمُ مَا اسْمُ الْإِيمَانِ والْكُفْرِ، غَيْرَ أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الْإِيمَانَ خَيْرُ والْكُفْرِ. فَيْرَ أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الْإِيمَانَ خَيْرٌ والْكُفْرِ. شَرُّ، فَلَا يُقالُ لَهُ: إِنَّهُ جَاهِلٌ بِاسْمِ ٱلْإِيمَانِ والْكُفْرِ.

### [المؤمنُ هل ينفعه إيْمانه إنْ عذَّب]

٣٩ قَالَ المُتَعَلِّمُ: أَخْبِرُنِي عَنِ المُؤْمِنِ إِنْ عُذَبَ هَلْ يَنْفَعُهُ إِيمانُهُ، وهَلْ يُعَذَّبُ بَعْدَ إِيمانِهِ وَفِيه الْإِيمَانُ؟

قَالَ العَالِمُ: سَأَلُتْ عَنْ مَسَائِلَ لَمْ تَسْأَلُ مِثْنَهُنَّ فِي مَسْأَنَتِكَ، وَأَنَا أُفْتِيكَ فِيهِنَّ إِنْ شَاءَ الله.

أَمَّا قَوْلُكَ: (إِنْ عُذَّبَ المُؤْمِنِ فَهَلْ يَنْفَعُهُ إِيمَانُهُ وَفِيهِ الْإِيمَانُ إِنْ عُذَّبَ)، نَعَهُ يَنْفَعُهُ إِيمَانُهُ؛ لِآنَهُ يَرْفَعُ عَنْهُ أَضَدً العَذَابِ، وَأَضَدُّ العَذَابِ إِنَّمَا يَكُونُ عَلَى الكافِرِ؛ لِآنَهُ لَا ذَنْبَ

- 48% (T40) 3%3

<sup>(</sup>۱) أي أن العبرة بالمعاني دون الأسامي؛ فإنَّ طريق العلم بالعبارات السَّماع، وطريق انعت بمعانيه، الاستدلال، وذلك ثمرة العقل والاستدلال. ابن قورك (ص ٢٣٩).

أَعْظَمَ مِنَ الكُفْرِ، وَهَذَا المُؤْمِنُ لَمْ يَكْفُرْ بِالله تعالى، وَلَكِنْ عَصَاه فِي بَعْضِ مَا أَمِرَ بِهِ؟ فَيُعَذَّبُ عَلَى مَا لَمْ يَعْمَلْ. فَيُعَذَّبُ عَلَى مَا لَمْ يَعْمَلْ.

كَالرَّجُلِ اَلَّذِي قَتَلَ وَلَمْ يَسْرِقْ إِنَّمَا يُؤَاخَذُ بِالْقَتْلِ، وَلَا يُؤَاخَذُ بِالسَّرِقَةِ، وَكَذَلِكَ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يُؤَخَّذُ وَلَكَ إِلَا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [يس: ١٥]، والمَريضُ كُلَّمَا كَانَ مَرَضُهُ أَقَلَ كَانَ أَهُونَ عَلَيه.

وَالَّذِي يُعَذَّبُ فِي الدُّنْيَا وَيُرْفَعُ عَنْهُ أَشَدَّ العَذابِ، وَيُعَذَّبُ بِلوْنِ واحِدٍ فَهُوَ أَهْوَنُ عَلَىهُ مِنْ أَنْ يُعَذَّبُ وِاحِدٍ فَهُوَ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ عَلَى ذَنْبٍ واحِدٍ فَهُوَ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ يُعَذَّبَ عَلَى ذَنْبٍ واحِدٍ فَهُوَ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ يُعَذَّبَ عَلَى ذَنْبٍ واحِدٍ فَهُوَ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ يُعَذَّبَ عَلَى ذَنْبِ واحِدٍ فَهُوَ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ يُعَذَّبَ عَلَى ذَنْبِينِ (۱).

\* \* \*

# [الكفْر واحدٌ لا يقبلُ التَّجزئة]

٤٠ قَالَ المُتَعَلِّمُ: هَذَا لَعَمْرِي مَا نَعْرِفُ مِنَ العَدْلِ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي مِنْ أَيْنَ صَارَ
 كُفْرُ الكُفّارِ وَاحِدًا وَعِبادَتَهُمْ كَثيرَةٌ مُخْتَلِفَةً؟(٢)

<sup>(</sup>١) أي ذنب الكفر وذنب المعاصي، وجواب السؤال الثاني (وهَلْ يُعَذَّبُ بَعْدَ إيمانِهِ وَفِيه الإِيْمَانُ؟) متروك، ولكنه يفهم من الأسئلة السابقة من تجويز تعذيب المؤمن العاصي على ذنبه. جهد المتعلّم (ص١٣٤).

ويتضمن هذا الفصل أموراً منها:

١. أن المؤمن لا يخرج عن إيمانه بذنب كما قالت الخوارج والمعتزلة، ويسمى مؤمناً مذنباً.

٢. أن فسق المؤمن غير مقطوع بالعذاب عليه.

٣. أنه لم يقل إن الفاسق لا يعذّب أصلاً، كما قالت المرجئة: (أنه لا يضر مع الإيمان ذنب). ابن فورك (ص٢٢٢).

 <sup>(</sup>۲) وهذه من أعظم مسائل الخلاف بيننا وبين المعتزلة في هذا الباب أنهم يقولون: إن في اليهود
 والنّصارى إيمانًا بالله واليوم الآخر ولكنّه لا يسمّى مؤمنًا. ابن فورك (ص ۲۳۷).

# المالم والمنملم في المالم المالم

33

قَالَ العَالِمُ: مِنْ حَيْثُ صَارَ إِيمَانُ أَهْلِ السَّماءِ وَمَنْ آمَنَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ إِيمَانًا وَاحِدًا وَفَرائِضُهُمْ كَثيرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ.

وَذَلِكَ لِأَنَّ فَرائِضَ المَلائِكَةِ غَيْرِ فَرائِضِنا، وَفَرائِضِهمْ وَفَرائِض الأُوَّليْنِ غَيْرُ فَرائِضِنا".

وَإِيمَانُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَإِيمَانُ الأَوَّلَيْنَ وَإِيمَانُنَا وَاحِدٌ؛ لِأَنْنَا آمَنَّا وَعَبدنا الرَّبَّ وَحْدَهُ وَصَدَّقْنا جَمِيعًا، فَكَذَلِكَ الكُفّارُ كُفْرُهُمْ وَإِنْكَارُهُمْ وَاحِدٌ وَصِفَاتُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ كَثيرَةٌ.

وَذَلِكَ لِأَنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ اليَهوديَّ منْ تَعَبُّدٍ؟ يَقُولُ: الله أَعْبُدُ، وَإِذَا سَأَلْتُهُ عَنِ الله؟ قَالَ: هوَ اَلَّذِي عُزَيْرٌ وَلَدَهُ، وَهُوَ اَلَّذِي عَلَى مِثالِ اَلْبَشَرِ. وَمَنْ كَانَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ لَمْ يَكُنْ مُؤْمِنًا بِالله.

وَإِذَا سَأَلْتَ النَّصْرَانِيَّ مَنْ تَعَبُّدٍ؟ قَالَ: الله أَعْبُد، وَإِذَا سَأَلْتَهُ عَنِ الله؟ قَالَ: هوَ الَّذِي فِي جَسَدِ عِيسَى وَفِي بَطْنِ مَرْيَمَ، يَجْتَنُ<sup>(۱)</sup> فِي شَيْءٍ، وَيُحيطُ بِهِ شَيْء، وَيَلِجُ<sup>(۱)</sup> فِي شَيْء، وَمِنْ كَانَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ لَمْ يَكُنْ مُؤْمِنًا بِالله.

وَإِذَا سَأَلْتَ المَجُوسِيَّ (١) منْ تَعَبد؟ يَقُولُ: الله أَعْبُدُ، فَإِذَا سَأَلْتَهُ عَنِ الله؟ قَالَ: هوَ آلَّذِي لَهُ الشَّرِيكُ، والْوَلَد وَالصَّاحِبَةُ؛ وَمَنْ كَانَ بِهَذِهِ الصَّفَةِ لَمْ يَكُنْ مُؤْمِنًا بِالله.

فَجَهالَةُ هَوُ لَاءِ كُلّهمْ بِالرَّبِّ جَلَّ وَعَلا وَإِنْكارُهُمْ واحِدٌ، وَنُعوتُهُمْ وَصِفاتُهُمْ وَعِبادَتُهُمْ كَثيرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ (٥٠)، كَمَثَلِ ثَلاثَةِ نَفَرٍ قَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا عِنْدِي لُؤْلُوَةٌ بَيْضاء لَيْسَ فِي العَالَمِ مِثْلُها،

€8€£ 444 £€83

 <sup>(</sup>١) وفرائضهم وفرائض الأولين؛ أي الأمم السابقة غير فرائضنا وهو ظاهر، لكن قوله: وفرائضهم لا
 حاجة إليه إلا أن يكون المراد بيان المغايرة بين فرائض الملائكة وفرائض الأوَّلين. جهد المتعلَّم
 (ص ١٣٤).

<sup>(</sup>٢) (جنَّنَ) و(استجنَّ) بجنَّة استتَر بسنَّرة. مختار الصحاح (ص ٦٢).

٣) يلجُ بالكَسر (ولوجًا) أي دخَل. مختار الصحاح (ص ٣٤٥).

<sup>(</sup>٤) المجوس: هو لفظ يطلق على أتباع الدّيانة الزرادشتية، وهي ديانة فارسيّة وثنية ثنَويَّة تقدّس النار وتقول بإلهين اثنين: إله للخير وإله للشر.

<sup>(</sup>٥) قال ابن فورك (ص ٢٤٠): واعلم أن هذا الفصل يدلُّك أن مذهب الإمام أبي حنيفة، أنَّ من لم=

- 4833.

المَّالم والمنملَم

**733** 

فَأَخْرَجَ حَبَّةً مِنْ عِنَبِ سَوْداءَ، فَحَلَفَ أَنَّهَا لُؤْلُؤَة، وَخَاصَمَ النَّاسَ فِي ذَلِكَ.

وَقَالَ آخَرُ: عِنْدِي اللَّوْلُوَة المُرْتَفِعَةُ ٱلَّتِي لَيْسَ فِي العالَمِ مِثْلُها، فَأَخْرَجَ سَفْرْجِلَةً، فَحَلَف عَلَى ذَلِكَ وَخَاصَمَ النّاسَ أَنَّهَا لُؤْلُوَةٌ.

وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّوْلُوَّةُ اليَتيمَةُ هِيَ اَلَّتِي عِنْدِي، وَأَخْرَجَ قِطْعَةً مِنْ مَدَرِ (١)، فَجَعَلَ يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ، ويُخاصِمُ النَّاسِ عَلَيْهَا أَنَّهَا لُؤْلُوَةٌ.

وَكُلُّ هَوُلاَءِ اجْتَمَعَتْ جَهَالَتُهُمْ بِٱلْلُوْلُوَةِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَعْرِفُ اللَّوْلُوَةَ، وَصِفاتهم كَثِيرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ، فَتَعْرِفَ بِذَلِكَ أَنَّكَ لَا تَعَبُّدُ مَوْصُوفَهُمْ، وَلَا مَعْبودَهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ يَصِفونَ الثَّلاثَةَ وَالْإِثْنَيْنَ، وَإِنَّمَا يَعْبُدُونَ ٱلَّذِي يَصِفُونَهُ، وَأَنْتَ تَصِفُ الواحِدَ وَتَعَبُدَ الواحِدَ، فَمَعْبودكَ غَيْر مَعْبودكَ غَيْر مَعْبودكَ ، وَلِذَلِكَ قَالَ الله عَنْ: ﴿قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلْكَنْوُونَ ﴾ وَلَذَلِكَ قَالَ الله عَنْ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَلْ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلَى اللهُ

\* \* \*

### [معنى معرفة الله]

١٤ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَقَدْ عَرَفْتُ الَّذِي وَصَفْتَ أَنَّهُ كَمَا وَصَفْتَ، وَلَكِنْ أَخْبرْني مِنْ أَيْنَ يَكُونُ هَؤُلَاءِ جُهَّالًا بِالرَّبِّ لَا يَعْرِفُونَهُ وهُمْ يَقُولُونَ: الله رَبَّنا!

يعرف الله بحقوقه وحدوده وصفاته الخاصة فليس بعارف بالله. واعلم أن قياس هذا القول يؤدي
 إلى تكفير المتأوِّلين. كالخوارج والمعتزلة والمجسمة والمبتدعة.

أقول: إن مذهب الإمام هو عدم تكفير المتأوّل فهو لم يكفّر الخوارج في خروجهم على الإمام واستحلالهم دماء المسلمين، ولكنه كفّر من ينسب النقائص لله على كالمجسمة، ومن ينفي عن الله خلق شيء من خلقه، أو منكراً لصريح النّصوص القطعيّة، فهذا لا يسمّى متأوّلاً بل مخالفاً لقواطع النصوص؛ لأن المتأول في ضروريات الدين كافر. ينظر: العرف الشذي شرح سنن الترمذي للكشميري (١/ ١٥٤).

<sup>(</sup>١) المدر: الطّين اللّزج المتماسك.

£ 33

قَالَ العالِمُ: قَدْ أَعْرِفُ اَلَّذِي يَقُولُونَ انَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الله رَبِنا، وَهُمْ فِي ذَلِكَ لَا يَعْرِفُونَهُ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَهِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلِ الْحَمَّدُ لِلّهِ بَلْ اَحْتُرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [لقمان: ٢٥].

يَقُولُ تَعَالَى: أَكْثَرُهُمْ يَقُولُ هَذَا القَوْل بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ كَٱلْصَّبِيِّ ٱلَّذِي وَلَدَنْهُ أَمَّهُ أَعْمَى فَيَذْكُرُ اللَّيْلَ والنَّهارُ والصُّفْرَةُ وَٱلْحُمْرَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ''.

وَكَذَلِكَ الكُفّارُ، قَدْ سَمِعُوا اسْمَ الله تَعَالَى مِنَ المُؤْمِنِينَ، وَهُمْ يَقُولُونَ مَا سَمِعُوا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفُوهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُنكِرَةً وَهُم مُنكَرُونَ ﴾ [النّحل: ٢٢].

### 41. 41. 41.

# [معرفة الله واجبةٌ عقلاً]

٤٢ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: هو كَمَا وَصَفْتَ، لَكِنْ أُخْبِرْني عَنِ الرَّسولِ، أَمِنْ قِبَلَ الله تَعَالَى
 عَرَفْتَهُ، أَوْ تَعْرِفُ الله مِنْ قِبَلِ الرَّسولِ؟

فَإِنْ زَعَمَتْ أَنَّكَ إِنَّمَا تَعْرَفُ الرَّسولَ مِنْ قِبَلِ الله، فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ والرَّسولُ هُوَ آلَّذِي يَدْعُوكَ إِلَى الله تَعَالَى؟

قَالَ العَالِمُ: نَعَمْ نَعْرِفُ الرَّسُولَ وَ عَلَيْهُ مِنْ قِبَلِ اللهُ تَعَالَى؛ لِأَنَّ الرَّسُولَ وَإِنْ كَانَ يَدْعُو إِلَى اللهُ تَعَالَى، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْلَمُ بِأَنَّ الَّذِي يَقُولُ الرَّسُولُ حَقَّى حَتَّى يَقْذَفَ الله فِي قَلْبِهِ النَّصَديقَ والْعِلْمَ بِالرَّسُولِ (١)، وَلِذَلِكَ قَالَ الله عَلَيْ: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبُتَ وَلَا كِنَّ اللهُ يَهْدِى مَنْ أَحْبَبُتَ وَلَا كَنَّ اللهُ يَهْدِى مَنْ أَحْبَبُتَ وَلَا كُنَّ اللهُ يَهْدِى مَنْ أَحْبَبُتَ وَلَا كُنْ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ إِلَا لَهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ مِنْ أَلْمُ اللهُ عَلَيْهُ وَالْعَلَامُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَ

€8%: ( Y44 ) \$%\$3

<sup>(</sup>١) أي يقولون ذلك عن طريق التقليد لا الاستدلال.

<sup>(</sup>٢) قوله: (حتى يقذف الله في قلبه العلم) يدلُّ على أن الله تعالى هو الخالق لأعمال العباد، وأنه يخلق في قلب المؤمن علماً بصدق الرَّسول عند النظر في معجزته والتأمّل لبيَّنته. ابن فورك (ص٢٤٨).

وَلَوْ كَانَتْ مَعْرِفَةُ الله مِنْ قِبَلِ الرَّسولِ لا مِنْ قِبَلِ الله تعَالَى؛ لَكَانَتْ المِنَّةُ عَلَى النَّاسِ فِي مَعْرِفَةِ الله مِنْ قِبَلِ الرَّسولِ لَا مِنْ قِبَلِ الله تعالى، وَلَكِنَّ المِنَّةَ مِنَ الله عَلَى الرَّسولِ فِي مَعْرِفَةِ الرَّبِّ عَلَى، وَالْمِنَّةَ لِلهِ عَلَى النَّاسِ بِمَا عَرَّفَهُمْ الله مِنَ التَّصْديقِ بِالرَّسُولِ (۱).

وَلِذَلِكَ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدِ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الله يُعْرَفُ مِنْ قِبَلِ الرَّسولِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الله يُعْرَفُ مِنْ قِبَلِ الرَّسولِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الله تعالى.

\* \* \*

### [معنى الولاية والبراءة]

٤٣ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: قَدْ فَرَّجْتَ عَنِّي، وَلَكِنْ أَخْبَرْنِي عَنْ تَفْسيرِ الوِلايَةِ والْبَراءَةِ، هَلْ
 يَجْتَمِعَانِ فِي إِنْسانٍ واحِدٍ؟

قَالَ العَالِمُ: الوِلايَةُ هِيَ: الرِّضَا بِالْعَمَلِ الحَسَنِ، والْبَراءَةُ هِيَ: الكَراهَةُ عَلَى عَمَلِ الشَّيءِ، وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا فِي إِنْسانٍ واحِدٍ، وَرُبَّمَا لَمْ يَجْتَمِعَا فِيه.

فَأَمَّا الإِنْسَانُ الَّذِي يَجْتَمِعَانِ فِيه؛ فَهُوَ المُؤْمِنُ اَلَّذِي يَعْمَلُ صَالِحًا وَسَيَّنَا، وَأَنْتَ تُجامِعُهُ () وَتُوافُقُهُ عَلَى العَمَلِ الصَّالِحِ وَتُحِبَّهُ عَلَيْهِ، وَتُخالِفُهُ وَتُفارِقُهُ عَلَى مَا يَعْمَلُ مِنَ النَّمَاءِ وَتُحِبَّهُ عَلَيْهِ، وَتُخالِفُهُ وَتُفارِقُهُ عَلَى مَا يَعْمَلُ مِنَ النَّمَاءِ وَتَكْرَهُ لَهُ ذَلِكَ ().

<sup>(</sup>۱) ورويَ عن أبي حنيفة رحمه الله أنه قال: (لاعذرُ لأحدِ في الجهلِ بمعرفةِ خالقِه لما يرى منْ خلقِ نفسهِ وخلقِ السَّمواتِ والأرضِ، وأمَّا في الشَّرائعِ معذورٌ حتى يبلغهُ السَّماعُ) في نوادر أبي يوسف رواية ابن سماعة عن أبي حنيفة، هكذا ذكر الحاكم الشهيد في كتاب (المنتقى)، والكرخي في (مختصره) وهو مشهور من مذهب أبي حنيفة، وعليه اعتمد عامة مشايخنا من المتقدمين والمتأخرين، منهم الإمام أبو منصور الماتريدي الماتريدي رحمه الله، ينظر: تلخيص الأدلة (ص١٣٤). والأجناس للناطفي (١/ ٤٤٦). وعقيدة أبي اليسر البزدوي (ص٢١٤).

<sup>(</sup>۲) ای توالیه،

 <sup>(</sup>٣) المراد بهذا القول التّنبيه على مخالفة المعتزلة والخوارج في نفيهم الإيمان عن صاحب الكبيرة=

فَهَذَا مَا سَأَلْتَ عَنِ الوِلايَةِ والْبَراءَةِ هل يَجْتَمِعَانِ فِي إِنْسانٍ واحِدٍ، وَالَّذِي فِيه الكُفْرُ لَيْسَ فِيه شَيْءٌ مِنَ الصَّالِحَاتِ(١)، وَإِنَّكَ تُبْغِضُهُ وَتُفارِقُهُ فِي جَميع ذَلِكَ.

وَالَّذِي تُحِبُّهُ وَلَا تَكْرَهُ مِنْهُ شَيْتًا فَهُوَ الرَّجُلُ المُؤْمِنُ اَلَّذِي قَدْ عَمِلَ بِجَمِيعِ الصَّالِحَاتِ، واجْتَنَبَ القَبيحَ فَأَنْتَ تُحِبُّ كُلَّ شَيْءً مِنْهُ، وَلَا تَكْرَهُ مِنْهُ شَيْنًا.

\* \* \*

# [معنى كُفْرُ النَّعم]

٤٤ \_ قَالَ المُتَعَلِّمُ: مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي عَنْ كُفْرِ النِّعَمِ مَا هوَ؟

قَالَ العَالِمُ: كُفْرُ النِّعَمِ؛ أَنْ يُنْكِرَ الرَّجُلُ أَنْ تَكُونَ النِّعَم مِنَ الله؛ فَإِنْ أَنْكَرَ شَيْئًا مِنَ النَّعَمِ فَزَعَمَ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ اللهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِالله (٢).

لِأَنَّ مَنْ كَفَرَ بِالله كَفَرَ بِالله كَفَرَ بِالله كَفَر بَالله وَ الله تَعَالَى: ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللّهِ ثُونَ الصّحّة وَالنحل: ٢٨]، يَقُولُ: إِنَّ الكُفّارَ يَعْرِفُونَ أَنَّ اللّهُ لَيْلُ، وَالنّهارَ نَهارٌ، وَيَعْرِفُونَ الصّحّة وَالغِنَى، وَجَميْعَ مَا يَتَقَلّبُونَ فِيه مِنَ السّعَةِ والرّاحَةِ أَنَّهَا خَيْرٌ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَنْسِبونَ ذَلِكَ إِلَى وَالغَنِي، وَجَميْعَ مَا يَتَقَلّبُونَ فِيه مِنَ السّعَةِ والرّاحَةِ أَنَّهَا خَيْرٌ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَنْسِبونَ ذَلِكَ إِلَى مَعْبودِهِمْ اللّذِي يَعْبِدُونَهُ، وَلَا يَنْسِبُونَهُ إِلَى الله اللّذِي مِنْهُ النّعَمُ، وَلِذَلِكَ قَالَ الله تَعَالَى: هُ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللّهِ ثُمّ يُنْسِبُونَهُ إِلَى الله اللّهِ اللهُ اللّه الله الوَاحِدِ فَيَوْنَ نِعْمَتَ اللّهِ ثُمّ يُنْعِيرُ وَنَهَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الله الوَاحِدِ لَيْ مَنْ فَرَدُنُ مِنْ الله الوَاحِدِ اللهُ وَيَوْنَ نِعْمَتَ اللّهِ ثُمّ يُنْعِيمُ وَالله وَيَ اللهُ وَالْمَالُ كُنُونَ مِنَ الله الوَاحِدِ اللهُ وَيُونَ نِعْمَتَ اللّهِ ثُمّ يُنْ مِنْ الله الوَاحِدِ اللّهُ مَنْ اللهُ الوَاحِدِ اللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَلَا يَسْ كَمِثْلُهِ وَلَوْنَ الللهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَا لَهُ اللّهُ وَلَا لَهُ وَلِلّهُ اللّهُ وَلِلّهُ اللّهُ وَلَا لَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا لَهُ وَلَوْلُونَ اللّهُ وَلَا لَهُ وَلَا اللهُ وَلَا لَهُ وَلَا اللهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَا عَلَى اللّهُ وَلَا اللهُ وَلَا لَهُ مَا الللهُ وَلِلْكُ اللّهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ الللهُ وَلَا الللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا لَهُ اللّهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا لَهُ الللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ الللهُ وَلَا الللهُ وَلَا الللهُ وَلَا لَهُ الللّهُ وَلَا الللهُ وَاللّهُ وَلَا الللهُ وَلَا الللللّهُ وَلَا اللللّهُ وَلَا الللللّهُ وَاللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللّهُ الللهُ الللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ الللّهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ

<sup>:</sup> وتبرأهم منه. ابن فورك (ص٢٥٣).

<sup>(</sup>١) م: [الحسنات].

<sup>(</sup>٢) وهذا يقتضي تكفير القدرية والمعتزلة الذين يقولون: إنَّ نعمة الإيمان ليست من الله تعالى، وأن الله على ما خلقه، وهو نعمة من نعم الله وفضل من فضله، وأنكروا أن يكون من الله تعالى. وقالت القدرية: إن الله تعالى ما خلق إيمان العبد. وأجمع المسلمون على أن إيمان العبد نعمة من نعبه عليه، فقد أنكروا أعظم النعم أن تكون من الله. ابن فورك (ص٢٦٠).

# لع لع لع لع لع له له له له له له لع لع لع له له

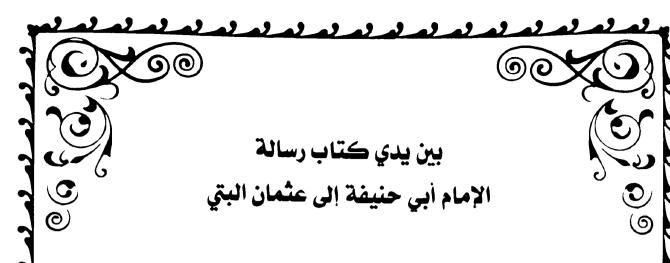
€**\$**₹\$

المالم والململم

**\*\*\***\*\*

هَذَا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ والله المُسْتَعَانَ وحَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكيلُ والله عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلَّمْ والحمْدُ لله ربِّ العالمين وَصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلَّمْ والحمْدُ لله ربِّ العالمين وَسَلَّا المَتَعَلِّمِ والمُتَعَلِّمِ وَلله الحَمْدُ





وهي رسالة صغيرة كتبها الإمام إلى قاضي البصرة عثمان البتي رداً على خطابه الذي بعثه إلى الإمام أبي حنيفة، لما بلغه أن الإمام يرى رأي المرجئة؛ فشقَّ عليه ذلك، وكتب إليه خطابًا، فأرسل أبو حنيفة هذه الرسالة، ينفي عن نفسه الإرجاء.

طبعت ضمن مجموع من ثلاث رسائل للإمام أبي حنيفة ضمت العالم والمتعلم، ورسالة أبي حنيفة إلى عثمان البتّي ثمّ الفقه الأبسط، بتحقيق الإمام العلامة الكوثري سنة (١٣٦٨هـ).

وطبعت في كتاب «المتون السبعة في عقائد أهل السنة»: تأليف: رشيد أحمد العلوي المفتي، دار الكتب العلمية ٢٠١٧، جمع فيها الأصول المنيفة للبياضي، وشرح الفقه الأكبر للمغنيساوي، وشرح الفقه الأبسط، والعالم والمتعلم، والرّسالة إلى البتّي، والوصيّة، وبيان أهل السنّة.

وأوردها يوسف بن علي الجرجاني، توفي بعد سنة (٥٢٢ه) في (خزانة الأكمل) في فروع الفقه الحنفي(١). وذكر مواضع منها الإمام صاعد بن محمد بن أحمد الأستوائي في الاعتقاد (٢٤، ٦٦).

وأوردها الحارثي في (الكشف) بإسنادين: الأول رقم (١٦٦٧): عن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف(١)،.....

£\$7: 100 :333

<sup>(</sup>۱) راغب باشا (۱۹۸).

<sup>(</sup>٢) هو ابن إبراهيم بن يوسف وستأتي ترجمته.

إسماعيل بن بشر<sup>(۱)</sup>، ومحمد بن المنذر<sup>(۲)</sup>، والأعمش<sup>(۱)</sup> البلخيون، قالوا: حدثنا إبراهيم بن يوسف<sup>(1)</sup>، قال: دفع إلى أبو يحيى الحماني<sup>(۵)</sup> كتاب أبي حنيفة إلى البتّي في شأن الإيمان، أما بعد: فإني أوصيك... وكتب أبو حنيفة رحمه الله يوم الأربعاء غرّة رجبٍ سنة (١٤٤ه).

وفي نهايتها: وقد روي عن سهل بن مزاحم المروزي<sup>(۱)</sup>، عن عبد العزيز بن سليم رسول أبي حنيفة إلى عثمان البتي، والعباس بن سالم الطائي<sup>(۷)</sup>، ويحيى بن نصر الحاجب القرشي<sup>(۸)</sup> عن مقاتل السمر قندي، وعنْ رجل لم يسمَّ هذه الرِّسالة. (وهي موافقة للنسخ الخطية للرسالة).

(۱) إسماعيل بن بشر الغزال من أهل بلخ، يروي عن المكي بن إبراهيم، حدثني عنه محمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى بن يحيى بن يحيى. ذكره ابن حبان في (الثقات) (٨/ ١٠٦)

(٢) محمد بن المنذر بن سعيد، من بني العباس بن مرداس السلمي، أبو جعفر الهروي القهندزي، الملقب بشكّر: حافظ للحديث. قال ابن ناصر الدين: كان من الحفاظ الرحالين، والثقات المصنفين. (ت ٣٠٣هـ). الأعلام (٧/ ١١١).

(٣) أبو بكر محمد بن أبي سعيد المعروف بالأعمش، تلميذ أبي بكر الإسكاف، وشيخ أبو جعفر الهنداوي. الجواهر المضية (٢/ ٦٨).

(3) إبراهيم بن يوسف، وقيل: ابن رزين أبو إسحاق الباهلي الفقيه عرف بالماكياني نسبة إلى جده، وإبراهيم هذا هو الإمام المشهور كبير المحلّ عند أصحاب أبي حنيفة وشيخ بلخ وعالمها في زمانه لزم أبا يوسف حتى برع، روى النسائي عن إبراهيم هذا وقال: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، (ت ٢٣٩هـ).

(٥) هو عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّاني الكوفي، أبو يحيى، لقيه بَشْمين، قال ابن حجر: صدوق يخطئ ورمى بالإرجاء، (ت٢٠٢هـ). ينظر: التقريب (ص٢٧٦). والميزان (٤/ ٢٥٢).

(٦) سهل بن مزاحم المروزي أبو وهب كان يقال إنه من الأبدال روى عن عبد العزيز روى عنه حبان
 بن موسى المروزي سمعت أبي يقول بعض ذلك وبعضه من قبلي.

(٧) العباس بن سالم الطائي، من أهل اليمن. ينظر: مغاني الأخيار (٣/ ١٣٢).

(۸) وهو يحيى بن نصر بن حاجب القرشي، روى له ابن عدي أحاديث حسنة وقال: أرجو أنه لا بأس به، (ت٢١٥هـ). ينظر: الميزان (٧/ ٢٢٤).

-483 (1.7) 333

*₹*}3>

## رسالة الإمام ابين حنيفة الله عنمان البتين

الثاني: (فيها بعض الزيادات عن الأولى وبعض الاختلاف في الصياغة)، أوردها المحارثي في الكشف رقم (٢٢١١)، عن محمد بن نصر بن سليمان بن يزيد الهروي(١٠) ومحمد بن علي بن الحسن الترمذي(١٠)، قالا: حدثنا أحمد بن مصعب(١٠)، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم(١٠)، قال: حدثا العباس بن سالم الطائي اليماني، قال حضرت أبا حنيفة النعمان بن ثابت حين كتب إلى عثمان البتي جواب كتابه: أما بعد، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو، وأسأله الصلاة على نبيه وصفيه وخيرته من خلقه محمد صلى الله عليه أفضل صلاة وأزكاها، وأوصيك ونفسي بتقوى الله وكفى به حسيباً وجازياً...

وفي نهايتها: فقال عمر بن إبراهيم: وأخبرني عثمان بن مقسم الكندي، قال: شهدت عثمان البتي حيث أتاه كتاب النعمان فقرأه علينا فقال: إن كان هذا الإرجاء فأنا مرجئ منذ ستين سنة ولا أعلم.



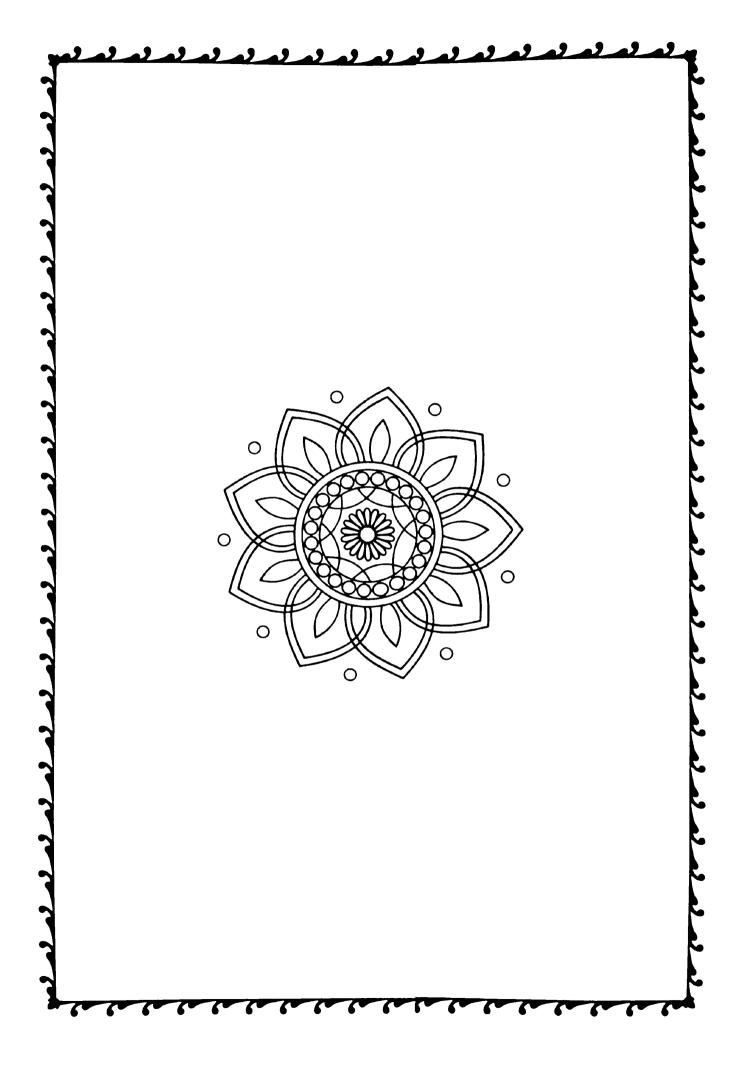
€\$\*\$ \$ • V €\$\$3

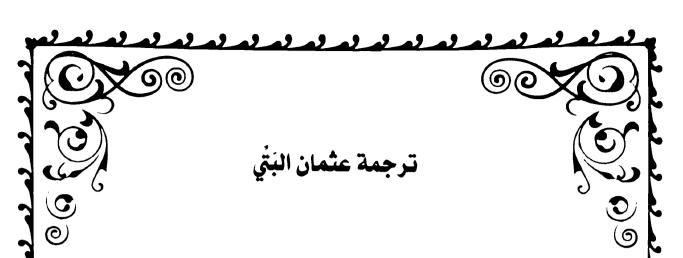
<sup>(</sup>١) محمد بن نصر بن سليمان، أبو الأحوص الأثرم المخرمي. تاريخ بغداد (٣/ ٣١٣).

<sup>(</sup>۲) أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسين الترمذي الملقب به الحكيم الترمذي،، من كبار مشايخ خراسان، لقي أبا تراب النخشبي، وصحب أبو عبدالله بن الجلاء وأحمد بن خضرويه (ت ۲۲۰هـ). طبقات الصوفية (ص ۱۷۵ ـ ۱۷۸).

 <sup>(</sup>٣) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن مصعب المروزي الهجيمي، من أهل مرو، من أجلة أهل مرو.
 الأنساب (١٣/ ٢٨٦).

<sup>(</sup>٤) هو عمر بن إبراهيم بن خالد بن عبد الرحمن، أبو حفص، يعرف بالكردي. ترجمته في تاريخ بغداد (٨٥٨)، والأنساب (١١/ ٨٠).





هو عثمان بن سليمان بن جرموز البصري، كان مولى لبني زهرة، كنيته: أبو عمرو(١٠). يعرف بـ (البَتِّي)، والبتّ كساء غليظ جمعه بتوت(٢).

التابعي الجليل فقيه البصرة، كان من أهل الكوفة فانتقل إلى البصرة فنزلها وكان مولى لبني زهرة. وكان يذهب مذهب الحسن البصري، وابن سيرين، ومذهب البصريين.

روى عن أنس ﷺ، والشعبي، وعبد الحميد بن سلمة وغيرهم، وعنه شعبة، والثوري، وحماد بن سلمة وغيرهم، صدوق عابوا عليه الإفتاء بالرأي.

وكان من عظماء مجتهدي هذه الأمة، وممن انقرضت مذاهبهم، وله انفرادات في الفقه ذكرها الطَّحاوي في «اختلاف العلماء»، وأبو بكر الرازي في مختصره، وابن المنذر في «الإشراف»، لكن أهملها ابن جرير في «اختلاف الفقهاء».

وكانت بينه وبين أبي حنيفة مراسلات منها هذه الرِّسالة، وكانت تجري بينه وبين أصحاب أبى حنيفة مناظرات.

روي عن زُفَر بن الهُذَيل رحمه الله(٣)، أنه عندما قدم البصرة، وكان شيخها وقتئذٍ

<sup>(</sup>۱) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله المقدمي (ت: ٣٠١هـ) (1/ ١٨٣).

 <sup>(</sup>۲) البتّي وهو الذي يبيع المبتوت واحدها بتّ وهي الأكسية، وقالوا أيضا البتّات. ينظر: شرح كتاب
 سيبويه (٤/ ١٣٢).

<sup>(</sup>٣) زفر بن الهذيل بن قيس بن سلم العنبري، أبو الهذيل الفقيه، المجتهد، الربّاني، العلاّمة، ولد سنة = و الله المناه العلاّمة على العلاّمة ولد سنة = المناه العلاّمة ولد سنة = العلاّمة ولد سنة = المناه العلاّمة ولد سنة = العلاّمة ولد سنة العلاّمة ولد سنة = العلاّمة ولد سنة = العلاّمة ولد سنة = العلاّمة ولد سنة العلاّمة ولد العلاقة ولد

### رسالة الإمام ابي <u>صنيفة إلى عثمان</u> البتي

€\$25.

**\*\*\*** 

عثمان البَّتِي ﷺ، فإن زفر كان يأتي حلقته ويسمع مسائله، فإذا وقف على الأصل الذي بنى عليه مسائله تتبع فروعه التي فرعها على ذلك الأصل، فإذا وقف على تركهم الأصل، طالب البَّتِي حتى يلزمه قوله، ويبيّن له خروجه عن أصله، فيعود أصحابه شهوداً عليه بذلك، فإذا وقف أصحاب البتّي على ذلك واستحسنوا ما كان منه، قال لهم: ففي هذا الباب أحسن من هذا الأصل، ويذكره لهم ويقيم الحجة عليهم فيه، ويأتيهم بالدلائل عليه ويطالب البتّي بالرجوع إليه ويشهد أصحابه عليه بذلك، ثم قال لهم: هذا قول أبي حنيفة، فما مضت الأيام حتى تحولت الحلقة إلى زفر وبقى البَتّي وحده (۱).

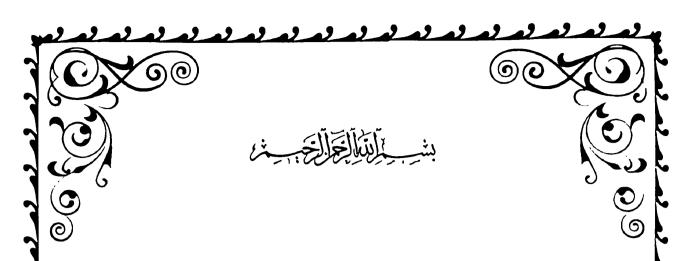
توفي البتي ﷺ بالبصرة سنة: (١٤٣هـ)(٢). قبل وفاة أبي حنيفة بسبع سنوات.

£822 (11) (2383

<sup>(</sup>۱۱۰ه)، أصله من أصبهان، تفقه بأبي حنيفة هذا، وهو أكبر تلامذته، وكان ممن جمع بين العلم والعمل، كان الإمام يفضّله ويقول: هو أقيس أصحابي، وتزوج فحضره أبو حنيفة فقال في خطبته: هذا زفر بن الهذيل إمام من أثمة المسلمين وعَلم من أعلامهم في شرفه وحسبه وعلمه، قال عنه الذهبي: هو من بحور الفقه، وأذكياء الوقت، وكان يدري الحديث ويتقنه، وقال الحسن بن زياد اللؤلؤي: ما رأيت فقيها يناظر زفر إلا رحمته، قيل لوكيع تختلف إلى زفر؟ فقال: غررتمونا بأبي حنيفة حتى مات، تريدون أن تغزّونا عن زفر حتى نحتاج إلى غيره، قال ابن معين: ثقة مأمون، وقال ابن حبان: كان فقيها حافظاً قليل الخطأ، قال أبو نعيم الفضل بن دكين: كان زفر يقول لي: أخرج إلي حديثك حتى أغربله لك، وقال: كنت أعرض الأحاديث على زفر، فيقول: هذا ناسخ، هذا يؤخذ به، هذا يرفض، وكان رحمه الله يقول: نحن لا نأخذ بالرأي ما دام أثر، وإذا جاء الأثر تركنا الرأي، وكان يقول: ما خالفت أبا حنيفة في قول إلا وقد كان أبو حنيفة يقول به، دخل البصرة في ميراث أخيه فتشبث به أهل البصرة فمنعوه الخروج منها، فأقام بها وولي قضاءها وتوفي بها سنة (۱۸ م ۱۵)، وحمه الله. ينظر: الجواهر المضية: (۱/ ۲۶۳)، وسير أعلام النبلاء (۸/ وتوفي بها سنة (۱۸ م ۱۵)، والاعلام (۳/ ۲۵).

<sup>(</sup>۱) محمد زاهد الكوثري (۱۳۷۸هـ)، لمحات النظر في سير الإمام زفر، مصر، المكتبة الأزهرية للتراث، (ص۱۸). ولسان الميزان (۳/ ٥٠١)

 <sup>(</sup>۲) الطبقات الكبرى، لابن سعد (۷/ ۲۰۷). مولد العلماء ووفياتهم (٥/ ٣٣٤). وسير أعلام النبلاء
 (۲/ ۱٤۸)، والتهذيب (۷/ ۱۳۹).



# (رسالة الإمام أبي حنيفة إلى البتي)

الحمد لله ربِّ العَالمين، والصَّلاة على سيِّدنا محمَّد وآله وصَحْبه أجْمعِين.

[مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ إِلَى عُثْمانَ البَّتِّي](١): سَلامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ الله اللهَ الّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هوَ.

أَمَّا بَعْدُ: [فإنِّي أحمَدُ الله إليْكَ الَّذي لا إله إلَّا هُو، وأَسْأَلُه الصَّلاة على نبيّه وصَفيّه وخيرَتِه منْ خَلقِه محمَّدٌ صلَّى الله عليه أفضَلَ صَلاةٍ وأزْكاها، وَ](٢) أُوصِيْكَ بِتَقْوَى الله وَطاعَته، وَكَفَى بِالله حَسيبًا وَمجازيًّا(٢).

بَلَغَنِي (١) كِتابَكَ، وَفَهِمْتُ اَلَّذِي فِيه مِنْ نَصِيحَتِكِ وَحِفْظِكَ لَنَا، [وَأَظُنَّهُ دَعَاكَ ذَلِكَ إِلَى الكِتابِ إِلَيْنَا بِمَا كتبتَ بِهِ](٥)، حِرْصًا عَلَى الخَيْرِ و[النَّصيحَة، وَعَلَى ذَلِكَ كَانَ مَوْضِعُهُ عِنْدَنَا](١).

<sup>(</sup>١) ساقطة من: أ، ب.

<sup>(</sup>٢) ما بين معكوفتين في هذه الرِّسالة إذا لم يُشَرُ إلى مصدرة فهو هو من (كشف الآثار الشريفة) رواية رقم (٢٢١١).

<sup>(</sup>٣) ني: جازياً.

<sup>(</sup>٤) في الكشف: جائني.

<sup>(</sup>٥) ط: [وقد كتبت أنَّه دعاك إلى الكتاب بما كتبت].

<sup>(</sup>٦) ١. ب: [ونصيحة على ذلك كان موضعه عندنا].

€\$

# [سبب كتابة البتّي للإمام]

كَتَبْتَ - يرْحَمُكَ الله - تَذْكُرُ أَنَّهُ بَلَغَكَ أَنِّي [مِنْ المُرْجِئةِ ('')]، وَأَنِّي أَوَلُ: [مُؤمنٌ تَقِي ومُؤمنٌ عاصٍ وَ] مُؤْمِنٌ ضَالٌ، وَأَنَّ ذَلِكَ يَشْقُ عَلَيْكَ ('')، وَلَعَمْرِي مَا فِي شَيْء باعد ('' مِنَ الله تَعَالَى عُذْراً لِأَهْلِهِ، وَلَا فِيمَا أَحْدَثَ النَّاسُ وَابْتَدَعُوهُ ('' أَمَرٌ يُهْتَدَى بِهِ، وَمَا الأَهْرُ مِنَ الله تَعَالَى عُذْراً لِأَهْلِهِ، وَلَا فِيمَا أَحْدَثَ النَّاسُ وَابْتَدَعُوهُ ('' أَمَرٌ يُهْتَدَى بِهِ، وَمَا الأَهْرُ لِمَا جَاءَ بِهِ القُرْآن، وَدَعَا إِلَيْهُ مُحَمَّدٌ رَسولِ الله عَيْقِي وَكَانَ عَلَيْهِ أَصْحابه هُ ﴿ وَمَا الأَهْهِ وَالنَّصِيْحةِ وَالتَّرَاحُم والجَماعة حتَّى قتلَ عُثمان ﴿ وَكَانَ عَلَيْهِ أَصْحابه مُوسَلِهِ وَمِنَا على تِلكَ النَّسُ، [فنَحنُ معهمْ عندَ اجتماعِهم واتّفاق كلمَتِهم، ووَقَفْنا حَيثُ الْأَلْفَةِ وَالنَّصِيْحةِ للأُمَّةِ وَالجَماعة فنَحنُ معهمْ عندَ اجتماعِهم واتّفاق كلمَتِهم، ووَقَفْنا حَيثُ تَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَالنَّصِيْحةِ وَالنَّصِيْحةِ وَالنَّصِيْحةِ وَالْمَعْمُ وَرَفْناهُم وَالْكُونَ عَلَيْهُم وَالْكُونَ عَلَيْهُم وَالْكُونَ عَلَيْهُم وَالْمُونُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ محمَّدٌ وَعُفْنا عَلَيْهُم وَالْمُومُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ محمَّدٌ وَمُحْدَثٌ، فَافْهَمْ كِتَابِي إِلَيْكَ.

<sup>(</sup>۱) الإرجاء بالمعنى اللغوي هو التّأخير. أما المرجِئة هم من يقولون: (لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، فوجود الأعمال وعدمها عندهم سواء). وحكي هذا القول عن مقاتل بن سليمان صاحب التفسير (ت: ١٥٠ه) وجهم بن صفوان. أما مذهب الإمام أبي حنيفة على هو مذهب أهل العدل وهو: تأخير أمر صاحب الكبيرة إلى مشيئة الله تعالى إن شاء عذّبه وإن شاء عنى عنه. فظهر أن تسمية (الحشوية) للحنفية بمرجئة الفقهاء إن كان المقصود به المعنى الثاني فتدليسٌ وكذب أو جهالة. وإن كان يقصدون المعنى الأول فإن لم يكن ذلك مذهبهم، ألحقوا أنفسهم بالخوارج وخرجوا من أهل السنة.

<sup>(</sup>٢) الكشف: [وإنك أنكرت هذا القول مني].

<sup>(</sup>٣) في الكشف: [تباعد].

<sup>(</sup>٤) البدّعة: هي عمّلُ عُملِ على غير مثال سبق، وفي « القاموس »: هي الحدث في الدين بعد الإكمال أو ما استحدث بعد النبي هذ من الأهواء والأعمال. وكل بدعة تخالف دليلاً يوجب العلم والعمل به فهي كفرا وكل بدعة تخالف دليلا يوجب العمل ظاهرا فهي ضلالة وليست بكفر، وهو مختار جمهور أهل السنة من الفقهاء والمتكلمين، والمبتدع في الشرع: من خالف أهل السنة اعتقاداً. الكليات (ص ٢٤٣).

# 

[وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَوْلَا رَجَاءُ أَنْ يَنْفَعُكَ الله بِهِ لَمْ أَتَكَلَّف الكِتاب إِلَيْكَ] (١٠ فَاحْذَرَ رَأَيكَ عَلَى نَفْسِكَ، وَمَا أَتَخَوَّف أَنْ يَدْخُلَ الشَّيْطانُ عَلَيْكَ، [أو يَستَميلُكَ الرَّجالُ باجْتها والعَملِ، وتبيين الوَرعِ إلى الأهُواءِ المضِلَّة]، عَصَمَنَا الله وَإِيَّاكَ بِطَاعَتِهِ، ونَسْأَلهُ التَّوْفيقَ لَنَا وَلَكَ بَرَحْمَتِهِ (١٠).

ثُمَّ إِنِّي أُخْبِرَكَ أَنَّ النَّاسَ ـ رحمك الله ـ كَانُوا أَهْلَ شِرْكِ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ الله تَعَالَى مُحَمَّدًا عَلِيْقَ مُحَمَّدًا عَلِيْقَ يَدْعُوهُم إِلَى الإسلامِ ")، فَدَعَاهِم إِلَى أَنْ: يَشْهَدُوا أَنَّهُ لاَ أَلَه إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ [وأنَّ محمَّداً عبدُه ورسُوله]، والإفرار [بِه والتَّضديقِ] بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ الله تَعَالَى، وَكَانَ الدَّاخِلُ فِي ذلكَ مُؤْمِنًا بَرِينًا مِنَ الشَّرْكِ، حَرامٌ مالَهُ وَدَمُه، لَهُ حَقُّ المُسْلِمِينَ وَحُرْمَتهُمْ.

وَكَانَ التَّارِكُ لِذَلِكَ حِينَ دَعَا إِلَيْه كَافِرًا بَرِيئًا مِنَ الْإِيمَانِ، حَلَالًا مالهُ وَدَمه، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ إِلَّا الدُّخول فِي الإِسْلامِ أَوْ القَتْلِ، إِلَّا مَا ذَكَرَ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي أَهْلِ الكِتابِ مِنْ إِعْطاءِ الجِزْيَةِ.

\* \* \*

# [بيانُ الاختلافِ بينَ الإيمانِ والعَمل]

ثُمَّ نَزَلَتِ الفَرائِضُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ اَلتَّصْديقِ (')، فَكَانَ الأَخْذُ بِهَا عَمَلاً مَعَ الْإِيمَانِ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ الله عَلَى: ﴿ اللَّهِ مَا مُنُواْ وَعَكِمُواْ الصَّلِحَتِ ﴾ [مَزْيَمُ: ٩٦]، وَقَالَ تعالى: ﴿ وَمَن نُوْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلُ صَلِحًا ﴾ [التَّغابُنُ: ٩]، وَأَشْباه ذَلِكَ مِنَ القُرْآنِ.

48×3° (117) '\$>\$3

<sup>(</sup>١) ساقطة من: ط، وفي الكشف: [وأعلم أني لو لم أرجو أن ينفعك الله وينفع الناس بك لموضعك في الإسلام ومكانك منه لم أتكلف الكتاب إليك].

<sup>(</sup>٢) في الكشف: [وفَّقنا الله وإياك لما يحب ويرضى، وعصمنا وإياك مما يسخط].

<sup>(</sup>٣) في الكشف: [الإيمان به].

<sup>(</sup>٤) في الكشف: [على رسول الله على بعد التصديق].

-+**&** 

فَلَمْ يَكُنِ المُضَيِّعُ لِلْعَمَلِ مُضَيِّعًا لِلتَّصْدِيقِ، وَقَدْ أَصَابَ التَّصْدِيقَ [بِغَيْرِ عَمَل] (''، وَلَوْ كَانَ المُضَيِّعُ لِلْعَمَلِ مُضَيِّعًا لِلتَّصْدِيقِ انْتَقَلَ مِنَ التَّصْدِيقِ اسْمِ الْإِيمَانِ وَحُرْمَتهُ [بتضييعِه كَانَ المُضَيِّعُ لِلْعَمَلِ مُضَيِّعًا لِلتَّصْدِيقِ انْتَقَلُ مِنَ التَّصْدِيقِ اسْمِ الْإِيمَانِ وَحُرْمَته] ('') العَمَلَ إذا كَانَ، كما لَوْ أَنَّ النّاسَ ضيَّعُوا التَّصديقَ انتقلوا بتضييعِه منْ اسمِ الإِيْمانِ وحرْمَته] ('') وَحَقَّه، وَرَجَعُوا إِلَى حالِهِمْ ٱلَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا مِنَ الشِّرْكِ.

وَمِمًا يُعْرَفُ بِهِ اخْتِلافُهُمَا (٣): أَنَّ النّاسَ لاَ يَخْتَلِفُونَ فِي [الإيْمان وَ] اَلتَّصْديقِ، [وَلاَ يَتَفاضَلُونَ فِيهِ]، وَقَدْ يَتَفاضَلُونَ فِي العَمَل، وَتَخْتَلِفُ فَرائِضُهُمْ [وأعْمالُهمْ].

\* \* \*

# [دينُ أهلِ السَّماء ودينُ أهلِ الأرضِ واحدٌ]

فَدِينُ أَهْلِ السَّماءِ وَدِينُ [أهْلِ الأرْضِ ودِينُ] الرُّسُلِ [ودينُ الأوَّلين والآخِرين في الإَيْمان والتَّصَدِيق] واحِدٌ، [وهمْ مُخْتلفونَ في الشَّرائع والأعْمال] فلِذَلِكَ يَقُولُ الله تَعَالَى: ﴿ مَنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ مَنُ وَحَا وَالَّذِي آوَحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَيْنَا بِهِ عِ إِبْرَهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَيَّ أَنَ أَفِيمُواْ الدِّينَ وَلَا نَنَفَرَقُواْ فِيهً ﴾ [الشُّورَى: ١٣]. [وأقامَ الدِّينَ في الأوَّلِينَ والآخِرينَ، والتَّصْديقَ وَالإِقْرار].

وَاعْلَمْ أَنَّ الهُدَى فِي التَّصْديقِ بِالله وَيِرُسُلِهِ لَيْسَ كَالْهُدَى فِيمَا افْتَرَضَ مِنَ الأَعْمالِ، وَمِنْ أَيْنَ يُشَكَلُ (1) ذَلِكَ عَلَيْكَ؟ وَأَنْتَ تُسَمِّيه مُؤْمِنًا، وَهُوَ جاهِلٌ بِمَا لاَ يَعْلَمُ مِنَ الفَرائِض، وَمنْ أَيْنَ يُسَمِّيهِ مُؤْمِنًا بِتَصْدِيقِهِ، كَمَا سَمَّاه الله تَعَالَى فِي كِتابِهِ، وأَنْ تُسَمَّيه جاهِلاً بِما لا يعْلَم من الفرائِض](1)، وإنّه إِنَّمَا يَتَعَلَّمُ مَا يَجْهَل.

<sup>(</sup>١) في الكشف: [باسم الإيمان].

<sup>(</sup>٢) من: ي.

<sup>(</sup>٣) في الكشف: [يبين لك الاختلاف بين الإيمان والعمل].

<sup>(</sup>٤) في الكشف: [يشتبه].

<sup>(</sup>٥) من:ي.

333

فَهَلْ يَكُونُ الضّالُ (۱) عَنْ مَعْرِفَةِ الله تَعَالَى وَمَعْرِفَةِ رَسولِهِ ﷺ؛ كَالْضَّالِ عَنْ مَعْرِفَةِ مَا يَتَعَلَّمُ منْه النّاسُ وَهُمْ يؤْمِنُونَ؟(٢).

وَقَدْ قَالَ الله تَعَالَى فِي تَعْلَيمِهِ الفَرائِضَ: ﴿ يُبَيِّنُ ٱللهُ لَكُمْ أَن تَضِلُوا أَوَاللهُ بِكُلِ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [النّساءُ: ١٧٦].

وَقَالَ تعالى: ﴿أَن تَضِلَ إِحْدَنَهُ مَا فَتُذَكِّر إِحْدَنَهُ مَا ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ [البَقَرَةِ: ٢٨٢]، وَقَالَ تعالى: ﴿فَعَلْنُهُمْ إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِينَ ﴾ [الشُّعَراءُ: ٢٠]، يَعْنِي مِنَ الجَاهِلِينَ. [فهلْ يَعنِي إلَّا وأنا منَ المشركينَ بالضَّلالة عنْ معرفةِ الله والإقرارِ بِه].

وَالحُجَجَ (٣) فِي كِتابَ الله تَعَالَى والسُّنَّة [مِنْ رسُولِ الله ﷺ، واجْتماعُ أَصْحَابِه قبلَ الفُرقَة] عَلَى تَصْديقِ ذَلِكَ أَبْيَنَ وَأَوْضَحَ مِنْ أَنْ يُشَكَلَ ذَلِكَ عَلَى مِثْلِكَ.

أَوْلَسَتْ (١) تَقُولُ: مُؤْمِنٌ طَالِم، وَمُؤْمِنٌ مُذَنِب، وَمُؤْمِنٌ مُخْطِئ، وَمُؤْمِنٌ عَاصٍ، ومُؤْمِنٌ جَائِر؟

هَلْ يَكُونُ فِيمَا ظَلَمَ [وعَصَى] أَوَ أَخْطَأَ [أَوْ جَارَ](٥) مُهْتَديًا فِيه مَعَ هُداهُ فِي الإِيمَانِ، أو يَكُونُ ضالًا عَنِ الحَقِّ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَهِلَ [حتَّى يَبلغَ بِه الشَّركُ، ويسْقُطَ عنْه اسْمُ الإِيْمان]؟

وقَوْلِ بَني يَعْقُوبَ عَلَى نَبيّنا وَ اللهِ لِأَبيهم: ﴿ تَأُللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَالِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴾ [يوسُفُ: ٥٥]، أَتَظُنُ أَنَّهُمْ عَنُوا: (إِنَّكَ لَفِي كُفُرِكَ القَديمِ)؟..........

<sup>(</sup>١) في الكشف: [الضلالة والجهالة].

 <sup>(</sup>٢) في الكشف: [الضلالة والجهالة عن معرفة الله ومعرفة رسوله، وترك الإقرار، والجهل به كالضلالة عن معرفة ما يعرفه الناس مما افترض الله عليهم وهم مؤمنون].

<sup>(</sup>٣) (الْحُجَّةُ) الْبُرْ هَانُ. مختار الصحاح (ص٦٦).

<sup>(</sup>٤) في الكشف: [وليس].

<sup>(</sup>٥) ساقطة من: ي.

### - ﴿ ﴿ ﴿ وَمَالِهُ الْأُمَامُ لِمِنْ صَالِمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُلَّالُ الْبَصِّ

[حَاشًا لِلهِ أَنْ تَفْهَمَ هَذَا، وَأَنْتَ بِالْقُرْآنِ عالِم](١).

[واتَّهِمْ آراءَ الرَّجُل ممَّنْ لمْ يفْقَه في القُرآن ولمْ يغلَمْ سُننَ رسُول الله ﷺ، ولا آثارَ أَصحابِ رسُولِ الله وضوانُ الله عَليْهم، إذِ الأمْرُ جامعٌ وهُمْ على الأَلْفَة والتَّراحُم].

### \* \* \*

# [الرَّدُّ على توصِيفِ البتِّي للإيْمانِ]

وَاعْلَمْ يَرْحَمِكَ اللهُ أَنَّ الأَمْرَ لَوْ كَانَ كَمَا كَتَبْتَ بِهِ إِلَيْنَا: (أَنَّ النَّاسَ كَانُوا أَهْلَ تَصْديقِ قَبْلَ الفَرائِضِ، ثُمَّ جَاءَت الفَرائِضُ كَانَ يَنْبَغِي لِأَهْلِ التَّصْديقِ أَنْ يَسْتَحِقُّوا اسْمَ التَّصْديقِ بِالْعَمَلِ حِينَ كُلِّفُوا بِهِ) (٢)، وَلَمْ تُفَسِّرُ لِي مَا هُمْ وَمَا دَينُهُمْ، وَمَا مُسْتَقَرُّهُمْ عِنْدَكَ قَبْلَ ذَلِكَ؟ بِالْعَمَلِ حِينَ كُلِّفُوهُ ؟ (١) إِذَا هُمْ لَم يَسْتَحِقُّوا التَّصْديقَ (٣) بِالْعَمَل حِينَ كُلِّفُوهُ ؟ (١)

فَإِنْ زَعَمْتَ: أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ؛ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أَحْكَامُ المُسْلِمِينَ وَحُرْمَتَهُمْ، صَدَقَتْ [وكَانَ صَوابًا](٥) [وَإِنْ كَانَ تَرْكًا لِما كَتَبْتَ بِهِ](١).

وَإِنْ زَعَمَتَ: أَنَّهُمْ كُفَّارٌ (٧) [بذَنُوبِهِمْ] فَقَدْ ابْتَدَعْتَ وَخالَفَتَ النَّبِيَّ بَيْتِيْ والْقُرْآنَ

<sup>(</sup>١) في أوب: [ثمّ تفهّم في هذا وأتمنهم بالقرآن]، والكشف: [فتفهم ـ يرحمك الله ـ كتابي هذا وائتهم بالقرآن]

<sup>(</sup>٢) ما بين قوسين جزء من رسالة البتي إلى الإمام كما هو ظاهر.

<sup>(</sup>٣) ط: [لم يستحقُّوا الاسم إلا].

<sup>(</sup>٤) في الكشف: [واعلم - يرحمك الله - أنه لو كان يكفر أحدٌ من هذه الأمَّة بذنب صغير وكبير، لكان ينبغي لأهل التصديق أن لا يستحقُّوا التصديق إلا بتمام جميع الأعمال الزَّاكية، ولا يكون مستحقًّا للإيمان والتَّصديق حتَّى لا يذنب ذنباً، ولا يعلم أنه سَلِم منَ الذنوب الرسل فمن دونهم].

<sup>(</sup>٥) من: ي.

<sup>(</sup>٦) ب: [فإن كان تبركاً لما كتبت لما كتبت به]، وفي ط: [وكان صواباً، لما كتبت به إليك].

<sup>(</sup>٧) كما هو قول جمهور الخوارج: أن اسم العاصي الكافر، سواء ارتكب كبيرة أو صغيرة، وزعم=

### رسالة الإمام ابئ عنيفة إلى عثمان البتن

-€**%**3€

[وقُلْتَ بقَولِ أَهْلِ البِدَع].

ંકું**ે** કુક --

وَإِنْ قُلْتَ بِقَوْلٍ مَنْ تَعَنَّت (١) مِنْ أَهْلِ البِدَعِ، وَزَعَمَتْ أَنَّهُ لَيْسَ بِكَافِرٍ وَلاَ مُؤْمِنِ (١)؛ فَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا القَوْلَ بِدْعَةٌ (٣)، وَخِلافٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ، [وَأَصْحَابِهِ].

[الأنَّه لَيْسَ بينَ الإيْمانِ والكُفْر مَنزِلَة، فإذا خَرَجَ منَ الكُفْرَ دخلَ في الإيْمان، ومنْ خرَجَ منَ الكُفْر دخلَ في الإيْمان، ومنْ خرَجَ منَ الإيْمانِ دَخلَ في الكُفْر، والقُرآنُ ينْطقُ بذلكَ معَ سنَّة رسولِ الله ﷺ، وإجْماعُ أَصْحابه رضُوانُ الله عَليْهم.

# [تعريفُ النَّفاق]

فإنْ ذكرتَ المنافقينَ فَهُم قومٌ أَظْهروا الإِيْمانَ وأبطنوا الشِّركَ فهمْ كفَّار، ولوْ كانَ الإِيْمانُ العَملَ لكانَ المنافقون مؤمنينَ؛ لأنَّهمْ كانُوا يَعْمَلونَ، ويظْهرونَ الإِيْمانَ والإقرار، ولم يكونُوا يُصَدِّقونَ بذلكَ في قلوبِهم، فسمَّاهُم الله عُلِي كفاراً، وقال: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللهُ يَعْمَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ لَكَذِبُوكَ ﴾ [المنافقون: ١] لأنَّهم لمْ يُصَدِّقوا بقُلوبِهمْ].

\* \* \*

بعضهم: أن اسمه المشرك، وبعضهم فرَّق بين ارتكاب الكبيرة والصغيرة، فسموا مرتكب الكبيرة
 كافراً، دون الصغيرة.

<sup>(</sup>١) العَنَتُ: المشقَّة والشدَّة. المغرب في ترتيب المعرب (٢/ ٨٤).

 <sup>(</sup>۲) وهو قول المعتزلة لأنهم قالوا: (إنا نأخذ بالمتفق عليه، ونترك المختلف فيه)، فأحدثوا قولٍ لم يكن في الأمَّة، وهو: (المنزلة بين المنزلتين)، وهذا خرق للإجماع وخروج عنه، وهو باطل بالإجماع.
 ينظر: شرح التمهيد للبخاري (ص٣٧٥).

<sup>(</sup>٣) ساقطة من: ي.

### رسالة الامام ابئ حنيفة إلى عثمان البتم

### **₹**}}→—

# [عدم تكفير البُغاة والخوارج]

وَقَدْ سُمِّيَ عُمَرُ وَعَلَيٍّ ﴿ أَمِيرَي المُؤْمِنِينَ، أَوَ أَمِيرَي المُطِيعِينَ فِي الفَرائِضِ كُلِّها [والأعْمال] يَعْنُونَ؟

وَقَدْ سَمَّى عَلَياً أَهْلِ حَرْبِهِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مُؤْمِنِينَ، فِي كِتابِ «القَضيَّةِ»(١)، أَوَ كَانُوا مُهْتَدِينَ [نَغْتًا(٢) لَهُمْ] وَهُوَ يُقاتِلُهُمْ؟

وَقَدْ اقْتَتَلَ أَصْحابُ مُحَمَّدٍ عَيَا اللهِ وَلَمْ تَكُنِ الْفِتَتَانِ مُهْتَدِيتَيِنِ جَمِيعًا، فَمَا اسْمُ الباغِيَةِ (٣) عِنْدَكَ [مِنْهُما]؟

فُوالله مَا أَعْلَمُ مِنْ ذُنوبِ أَهْلِ القِبْلَةِ ذَنْبًا('') أَعْظَمَ مِنَ القَتْلِ، [ثُمَّ دِمَاءُ]('' أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ خاصَّةً، فَمَا اسْمُ الفَرِيقَيْنِ ('' عِنْدَكَ وَلَيْسَتا مُهْتَدِيَتِينِ جَمِيعًا؟

فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُمَا مُهْتَدِيَتانِ جَمِيعًا ابْتَدَعَت، وَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُمَا ضالَّتانِ جَمِيعًا ابْتَدَعْتَ، وَإِنْ [زَعَمَتَ] أَنَّ أَحَدَهُمَا مُهْتَديَةٌ فَمَا الأُخْرَى؟

فَإِنْ قُلْتَ: اللهَ أَعْلَمُ [بِهما وَوَقَفْتَ عِندَ الفُرْقَة، وجَعْلتَ إلى اللهِ عِلْمَ ما غَابَ] أَصَبْتَ، تَفَهَّم هَذَا ٱلَّذِي كَتَبْتُ بِهِ إِلَيْكَ.

<sup>(</sup>۱) ينظر: الكامل في التاريخ (۲/ ۲۷۰)، وأنساب الاشراف (۱/ ۳۵۰)، وتاريخ بن خلدون (۲/ ۲۳۳). ٦٣٣).

<sup>(</sup>٢) النَّعْتُ: الصَّفة. مختار الصحاح. (١/ ٣٤٠).

 <sup>(</sup>٣) بَغَى عَلَى النَّاسِ بَغْيًا: ظلم واعتدى فهو باغ، والجمع بُغاة، وبغى: سعى بالفساد، والبُغَاة: هم الخارجون على الإمام الحق بغير حق. ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/ ٥٧).
 ومجمع الأنهر (١/ ١٩٩)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٣/ ٢٩٣).

<sup>(</sup>٤) في الكشف: شيئًا.

<sup>(</sup>٥) في الكشف: ولا سيما.

<sup>(</sup>٦) في الكشف: الفتتين.

### رسالة الإمام ابدخ حنيفة إلى عثمان البتدخ 🕽 🛠 🏖

# [مذهبُ أهل العدلِ في أهلِ القِبلة]

وَاعْلَمْ أَنِّي أَقُولُ: بِأَنَّ أَهْلَ القِبْلَةِ مُؤْمِنُونَ؛ [بإقْرارِهِمْ بالْسنَتِهِم وتصْدِيقِهم بقُلوبِهم، وَ] لَسْتُ أُخْرِجُهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِتَضْيِيع شَيْءٍ مِنَ الفَرائِضِ [منْ غِيرِ جَحْدٍ ولا إباءٍ]:

١. فَمَنْ [آمنَ وَ] أَطَاعَ الله تَعَالَى فِي الفَرائِضِ كُلِّها مَعَ الْإِيمَانِ؛ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ عِنْدَنَا.

٢. وَمَنْ تَرَكَ (١) اَلإِيمَانَ [والْعَمَل](٢)؛ كَانَ كَافِرًا مِنْ أَهْلِ النَّادِ.

٣. وَمَنْ أَصَابَ الْإِيمَان (") وَضَيَّعَ شَيْئًا مِنَ الفَرائِضِ [بلا جَحْدِ ولا إباء]؛ كَانَ مُؤْمِنًا مُذَنبًا، وَكَانَتْ لِلهِ تَعَالَى فِيه المَشيئةُ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، فَإِنْ عَذَّبَهُ عَلَى تَضْييعِهِ شَيْئًا فَعَلَى ذَنْبٍ يُعَذِّبُهُ، وَإِنْ يغفر لَهُ فَذَنْبًا يَغْفِر (").

### \* \* \*

# [القوْلُ في ما جَرى بينَ الصَّحابة]

[وَإِنِّي أَقُولُ فِيمَا مَضَى مِنِ اخْتِلافِ أَصْحابِ رَسولِ الله ﷺ، فِيمَا كَانَ بَيْنَهُمْ: الله أَعْلَمُ، وَلَا أَظُنُّ هَذَا إِلَّا رَأْيكَ فِي أَهْلِ القِبْلَةِ؛ لِأَنَّهُ أَمْرُ أَصْحابِ رَسولِ الله ﷺ، وَرَضِيَ عَنْهُمْ، وَأَمْرُ حَمَلَةِ السُّنَّةِ والْفِقْهِ](٥).

**& >3** 3

€\$\*\$} £14 €\$\$3

<sup>(</sup>١) في الكشف: شك في.

<sup>(</sup>٢) في الكشف: وعمل بالفرائض.

٣) في الكشف: الإيمان الإقرار والتصديق بالقلب والقول.

<sup>(</sup>٤) في الكشف: فإن يعف فهو أهل العفو، وإن يعذب فعلى ذنبه وكسبه.

<sup>(</sup>٥) في الكشف: غير أني أتو لاهم جميعاً بو لاية الإيمان وأترجَّم عليهم، ولا أتكلَّف علم ما حجبه الله عني ولم يأمرني بالبحث عنه والنظر فيه، ورضي لي بما أنزل في كتابه، فلا يجوز لنا أن نتعدى القرآن، ولا أن نقول بخلافه، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبِّنَا اَغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَيْنَا الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبِّنَا اَغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَيْنَا الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَامُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبِّنَا اَغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَيْنَا الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ مَامَنُواْ رَبِّنَا إِنْكَ رَءُونَ رَحِيمٌ ﴾ [الحشر: ١٠]، ◄

€\$₹\$`

[وَذَكَرَ ذَلِكَ](١) أُخُوكَ عَطَاءُ بْنِ أَبِي رَبَاحِ(١)، ونَحْنُ نَصِفَ لَهُ هَذَا، أَنَّ هَذَا أَمْرُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهُ ﷺ، وَرَضِيَ عَنْهُمْ [وأنّه فارَقَّ على هَذا](")، [وعَلَيْه مَاتُوا].

> [وَزَعَمَ (١) سالِمٌ (٥)، عَنْ سَعيدِ بْنِ جُبَيْرِ (١): هَذَا أَمْرُ أَصْحَابِ مَحَمَّدٍ ﷺ] وزَعَمَ أَخُوكَ نافِعٌ (٧) أَنَّ هَذَا أَمْرُ عَبْدُالله بْنْ عُمَرَ ﷺ (٨).

ولا نكفُّر أحداً منْ أهل القبلة، ولا نشكُّ في إيمانهم، وبهذا نزل القرآن، وجرت السنة والفقه.

(١) ط، ي: [زعَم].

(٢) أبو محمد عطاء بن أبي رباح أسلم بن صفوان، وهو من الفقهاء والتابعين، أخذ عن أم المؤمنين عائشة وأبو هريرة وأم سلمة وأم هانئ وابن عباس وعدة من الصحابة والتابعين، ويروي عنه الإمام أبو حنيفة. ولد في جند (باليمن) سنة (٢٧هـ)، ونشأ بمكة فكان مفتى أهلها ومحّدثهم، (ت: ١١٤ه). ينظر: الاعلام (٤/ ٢٣٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ٩٢)، والوفيات (١/ ٣١٨).

(٣) من ي.

(٤) ينظر: جامع المسانيد (٢/ ٢٩٣).

(٥) هو: سَالِمٌ الْأَفْطَسُ الجزر بن عجلان الحرَّاني الفقيه، مولى بني أمية. قتله عبدالله بن علمي. روى عن سعيد بن جبير وجماعة، قال أبو حاتم صدوق. وروى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة. (ت: ١٣٢هـ). ينظر: العبر في خبر من غبر (١/ ١٣٦). والوافي بالوفيات (١٥/ ٥٥).

(٦) سعيد بن جبير الأسدي، بالولاء، الكوفي، أبو عبدالله: تابعي، كان أعلمهم على الإطلاق. وهو حبشى الأصل، من موالي بني والبة بن الحارث من بني أسد. أخذ العلم عن عبدالله بن عباس وابن عمر. قتله الحجاج بواسط. قال الإمام أحمد بن حنبل: قتل الحجاج سعيداً وما على وجه الأرض أحد إلا وهو مفتقر إلى علمه. ولد سنة (٤٥هـ) وتوفي سنة (٩٥هـ). ينظر: الأعلام (٣/

٩٣)، وحلية الأولياء (٤/ ٢٧٢).

(٧) نافع مولى عبدالله بن عمر، سمع ابن عمر وأبا سعيد الخدري، روى عنه الزهري ومالك بن أنس وأبوب وعبيدالله بن عمر، وأبو حنيفة، قال مالك بن أنس: كنت إذا سمعت من نافع عن ابن عمر لا أبالي أن لا أسمعه من غيره رحمه الله تعالى) (ت: ١٧١هـ). ينظر: جامع المسانيد (٢/ ٥٦٣).

(A) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (۳۱/ ۱۹۲) وكنز العمال (۳۱۷۲۵).

وزَعَمَ ذلكَ أيضًا عبد الكَريْمِ (١)، عنْ طاؤُوسِ (٢)، عنْ ابنِ عمر (٣). وحمّاد (١) عنْ إبراهيم (٥) رحمة الله عليهم، أنَّ هذا كانَ أمْرَهم.

[وَقَدْ بَلَغَنِي](١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبِ ﴿ عَنْ كَتَبَ كِتابَ «القَضيَّةُ»، أَنَّهُ سَمَّى

- (۱) عبد الكريم بن أبي المُخَارِق واسمه قيس، وقيل: طارق المعلّم، أبو أمية المكي البصري، نزيل مكة. قال البخاري في تاريخه: سمع طاوساً ومجاهداً ومكحولاً وحسان بن زيد وإبراهيم، سمع منه الثوري وابن جريج ومالك وشعبة، (ت: ١٢٧هـ). ينظر: جامع المسانيد (٢/ ٤٩٨).
- (٢) طاؤوس بن كَيْسَان الخولاني الهمداني، أبو عبد الرحمن: من أكابر التابعين، تفقّها في الدين ورواية للحديث، وتقشفا في العيش، وجرأة على وعظ الخلفاء والملوك. أصله من الفرس، ومولده ومنشأه في اليمن سنة (٣٣ه). توفي حاجاً سنة (٢٠١ه). ينظر: الأعلام (٣/ ٢٢٤)، وحلية الأولياء (٤/ ٣).
- (٣) في أغلب النّسخ [عن ابن عباس على]. والرِّواية: أبو حنيفة عن عبد الكريم بن أبي المخارق عن طاوس قال: جاء رجل إلى ابن عمر على فسأله فقال: (يا أبا عبد الرحمن أرأيت الذين يكسرون أغلاقنا وينقبون بيوتنا ويغيرون على أمتعتنا أكفروا؟ قال: لا، قال: أرأيت هؤلاء الذين يتأولون علينا ويسفكون دماءنا أكفروا؟ قال: لا حتى يجعلوا مع الله شيئا وأنا أنظر إلى أصبع ابن عمر وهو يحركها وهو يقول سنة محمد على جامع المسانيد (١/ ١٨٧).
- (٤) حماد بن أبي سليمان مسلم الكوفي، فقيه العراق، أبو إسماعيل بن مسلم الكوفي، مولى الأشعريين، أصله من أصبهان، روى عن أنس بن مالك. وتفقّه: بإبراهيم النَّخعي، وهو أنبل أصحابه وأفقههم، وأقيسهم. وهو في عداد التابعين. روى عنه الإمام أبو حنيفة وابنه إسماعيل، وغيرهم. (ت ١١٩\_ وأقيسهم. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٣١)، طبقات الفقهاء (١/ ٨٢).
- (٥) إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع، إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي، أبو عمران، وأبو عمار، من أكابر التابعين صلاحاً وصدق رواية وحفظاً للحديث. ولد سنة (٦٤ه) رأى عائشة هي ودخل عليها، ولم يثبت له منها سماع. قال فيه الصلاح الصفدي: فقيه العراق، كان إماماً مجتهداً له مذهب، (ت: ٩٦ه). ينظر: التَّقريب (ص٩٥)، ووفيات الأعيان (١/ ٢٥). والأعلام (١/ ٨٠).
  - (٦) أ، ب: [مع ما بلغك]، ي: [بلغ].

4872 EY1 2783

### لمسلمه لعدام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام

# رسالة الإمام ابن منيفة المن عثمان البتم

الطَّاثِفَتَينِ مُؤْمِنينَ جَمِيعًا.

وَذَكَرَ ذَلِكَ أَيْضًا: عُمَرَ بْنُ عَبْدالَعْزِيزْ، كَمَا رَوَاه مَنْ لَقِيَهُ [مِنْ إِخُوانِكَ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْكَ، ثُمَّ قَالَ: (ضَعُوا لِي فِي هَذَا كِتَابًا)، ثُمَّ أَنْشَأَ يُعْلَمَهُ وَلَدَه، وَيَأْمُرَهُمْ بِتَعَلِيمِهِ] (١٠.

عَلَّمُهُ جُلَسَائِكَ رَحِمَكَ الله تَعَالَى، فَإِنَّكَ بِمَكَانٍ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ مَا عَلَّمْتُمْ [وَتَعَلِّمُونَ النَّاسَ السُّنَّةَ، وَأَنْتَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْرِفَ مَنْ أَهْلُها الَّذِينَ يَنْبَغِي أَنْ يَتَعَلَّمُوهَا] (٢).

#### \* \* \*

# [سببُ تسميةِ أهلِ العَدْلِ بالمرجنة]

[وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ اسْمِ المُرْجِئَةِ؛ فَمَا ذَنْبُ قَوْمٍ تَكَلَّمُوا بِعَدْلِ<sup>(٣)</sup> وَسُمّاهُم أَهْلُ البِدَع بِهَذَا الإسْمِ](١٠)؟

€**8**₹\$ £YY **₹**\$\$

<sup>(</sup>١) في الكشف: [من إخوانه حتَّى استَحلفَ فقالَ لهُم: صِفُوا لي هذَا الأمْرَ فوصَفوهَ له، فأنشأَ يعلَّمه ولَدَه، وكتبَ إلى أهل الأمصارِ، وأمر بتعليمه].

<sup>(</sup>٢) في الكشف: [وأنه أفضًل ما تعلموا وعلّمتهم، فإنك في ذلك أكثر أجراً من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، وخص بهذه النصيحة من هو أهلها]

<sup>(</sup>٣) في الكشف: [وأما قولك في اسم المرجئة فما ذنب قوم دعوا إلى كتاب الله وسنة نبيه ورجوا لأهل الإيمان وخافوا عليهم ولم يقسموا بخلاف الإيمان فسماهم أهل الشنآن والبدع بهذا الاسم].

<sup>(</sup>٤) أوّل من سمّى أهل السنة بـ (المُرجنة) هو: نافع بن الأزرق الخارجي، الذي يرى تخليد مرتكب الكبيرة في النار. وإنما سمّاهم بـ (المرجنة)؛ لأنّه كلّم رجلاً من أهل السّنة فقال له: أين تُنزل الكفار في الآخرة؟ قال: النّار، قال: فأين تُنزلُ المؤمنين قال: المؤمنون على ضربين: ١ ـ مؤمن برّ تقي فهو في الجنة. ٢ ـ ومؤمنٌ فاجرٌّ رديّ؛ فأمره إلى الله ظلا إن شاء عذبه بذنوبه وإن شاء غفر له بإيمانه. قال: فأين تُنزله؟ قال: لا أنزله ولكني أرجئُ أمره إلى الله ظلا. فقال: فأنت مُرجئٌ. ينظر: فضائل أبي حنيفة وأخباره ومناقبه لابن أبي العوام (ص١٣٢). فمن سمَّى أهل السنة بالمُرجئة فقد تابع نافع بن الأزرق الخارجي، وهو غير شاعر. (من تعليق الكوثري).

[ونَحْنُ بُرِثاءُ مِنْ كلِّ اسْمِ خِلافَ الإسْلامِ والإيْمانْ، وما ذنَبُكَ ـ يرحَمُك الله ـ إنْ لبِسْتَ ثوباً يوارِي عورَتكَ وتؤدِّي فيه الفَرائِضَ وتتَوقَّى بِه الحرَّ والبرْدَ فَسُمَّيتَ بِه ونُسبْتَ إليْه، وسَمَّاك سُفهاءٌ مِنْ أَهْل الخِلَافِ والعِصْيانِ لله فِيما نَهاهُمْ مِنَ الغِيبةِ والأَلْقَابِ].

وَلَكِنَّهُمْ أَهْلُ العَدْلِ وَأَهْلُ السُّنَّةِ؛ وَإِنَّمَا هَذَا اسْمٌ سَمَّاهُم بِهِ أَهْلُ شَنَآنِ (''، وَلَعَمْرِي مَا يُهْجَنُ ('') عَدْلاً لَوْ دَعَوْتَ إِلَيْهِ النَّاسِ فَوَافَقُوكَ عَلَيْه أَنْ يُسمِّيهِم أَهْلُ شَنَآنِ البَّتَّةَ، فَلَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ كَانَ هَذَا الْإِسْمُ بِدْعَةً، فَهَلْ يُهْجُنُ ذَلِكَ مَا أَخَذْتَ بِهِ مِنْ أَهْلِ العَدْلِ].

ثُمَّ إِنَّهُ لَوْ لَا كَرِاهِيَةِ التَّطْويلِ، وَأَنْ يَكْثُرَ التَّفْسيرُ لشَرْخْتُ لَكَ الأُمورُ وَلَكِنْ<sup>(٣)</sup> أَجَبْتكَ فِيمَا كَتَبْتَ بِهِ إِلَيَّ.

ثُمَّ إِنْ أُشْكِلَ<sup>(۱)</sup> عَلَيْكَ \_ يرْحمكَ الله \_ شَيْءٌ [ممَّا كَتبتُ بِه إليْكَ]، أَوْ أَدْخَلَ عَلَيْكَ أَهْلُ البِدَعِ [والتَّاركونَ لكتابِ الله وسنَّة نَبِيّه ﷺ شَيْتًا فَأَعْلِمْني، [أُجِيبكَ فِيه إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى، ثُمَّ لَا ٱلُوكَ (٥) وَنَفْسى خَيْرًا، والله المُسْتَعَانُ (١).

لَا تَدَعْ الكِتابُ إِلَيَّ بِسَلامِكَ وَحاجَتِكَ، رَزَقنَا الله وَإِيَّاكَ مُنْقَلَبًا كَرِيمًا وَحَياةً طَيْبَةً. وَسَلامُ الله عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العالَمينَ.

و صَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وكتب أبو حنيفةً رحمه الله يومَ الأرْبعاء غرَّة رجبِ سنة (١٤٤هـ).

£8×3 (277), £×83

<sup>(</sup>١) الشَّنآن: الْبُغْضُ. مختار الصّحاح (١/ ١٦٩).

<sup>(</sup>٢) الهُجْنَةُ مِن الكَلام: مَا يَعِيبُهُ. تاج العروس من جواهر القاموس (٣٦/ ٢٧٣).

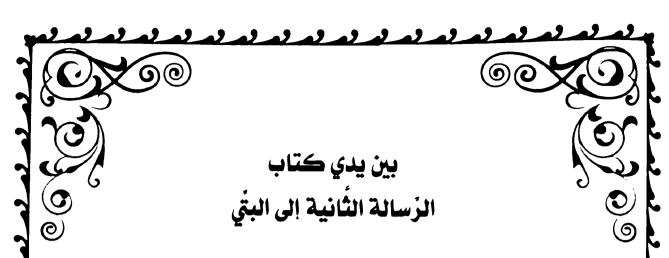
<sup>(</sup>٣) ي: التي.

<sup>(</sup>٤) أَشْكُل: أَيْ أَشْتِهِ. مختار الصّحاح (١/ ١٦٨).

<sup>(</sup>٥) لم يَأْلُ: أي لم يقصر. المغرب في ترتيب المعرب (١/ ٤٣).

<sup>(</sup>٦) في الكشف: [أجيبك عن ذلك وأشرحه لك بتفسير أكثر مما كتبت به إليك، فإني كرهت التطويل عليك، ورجوت أن تجتزى بدون ما كتبت إليك لإحسان الله إليك إذ صرت لدينه متفقاً وعليه محباً ومبغضاً، والسلام].





هي رسالة أخرى إلى البتّي، وقفت عليها من نسختين خطّيتين إحداهما في: مكتبة حاجي سليم آغا رقم (٥٨٧)، والثانية في دار الكتب المصرية رقم (٦٩٥)(١٠).

وجاء في آخر الرّسالة: عُرِضَ هذا على خلف بنَ أَيُّوب (٢)، وشدَّاد بن حَكم (٩)، فرَضِيا بِه وأمرَ شدَّادٌ بِبَثِّهِ في النّاسِ، والحمد لله رب العالمين.

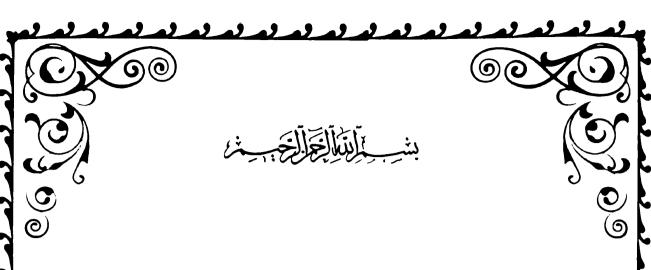
وهي لا تختلف في مضمونها عن الرسالة الأولى إلى البتي، ولكن فيها زيادة في الاستدلالات، فلذلك هي أكبر من الأولى.

€8%3 £YV 3%33

<sup>(</sup>١) كتبت سنة (٦٤٤ه). الناسخ: محمد بن أحمد بن أبي بكر الملقب بشمس الكرميني.

<sup>(</sup>۲) خلف بن أيوب العامري، البلخي، الحنفي (أبو سعيد) من أصحاب زفر، وتفقّه على أبي يوسف، ثم كان من أصحاب محمد، وصحب إبراهيم بن أدهم مدّة وأخذ عنه الزهد. روى عن يحيى بن معين والكبار، تولى الافتاء ببلخ وخراسان ذكره ابن حبان في الثقات وذكره المزّي في تهذيب الكمال. له: (الاختيارات في الفقه)، (ت ٢٢٠هـ). ينظر: معجم المؤلفين (٤/ ١٠٤)، والعبر في خبر من غبر (١/ ٢٨٩)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ١٥٥)، والجواهر المضيّة (١/ ٢٣٢). والفوائد البهية (ص ٧١).

<sup>(</sup>٣) شداد بن حكيم [حكم] البلخي القاضي، كان من أصحاب زفر، وكان يستفيد من محمّد بن الحسن المسائل، وكان من أزهد أهل زمانه من أثمة بلخ، وهو الذي صلى بوضوء الظهر ظهر اليوم الثاني ستين سنة، وكان إذا اشترى أمة تزوجها، ويقول: لعلّها حرّة، مات آخر سنة (٢٢٠هـ). ينظر: المجواهر المضية (٢/ ٢٤٧)، والفوائد (ص١٤٣)، وتاج التراجم (ص١٧١). والدر المختار (٣٦٨ /٣٠)، ومفتاح السعادة (٢/ ٢٣٤).



هَذَا مَا كَتَبَ أَبُو حَنِيفَة هُ الله عُثمانَ البَتِّي قَاضِي البَصْرَة: أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّكَ كَتَبْتَ إِلَيَّ تَسْأَلَني عَنْ دِينِ الله تَعَالَى، مَا هُوَ وَكَيْفَ هُوَ؟ إِنِّي سَأَصِفُ ذَلِكَ لَكَ إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى عَلَى حَقِّهِ وَصِدْقِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قَوَّةَ إِلَّا بِالله.

### [دينُ الله واحِد]

اعْلَمْ رَحِمَكَ الله، أَنَّ دِينَ الله تَعَالَى واحِدٌ؛ وَهُوَ الْإِيمَانُ اَلَّذِي ارْتَضَاه لِنَفْسِهِ وَبَعَثَ عَلَيْهُ أَنْبِيَاءَهُ وَمَلائِكَتَهُ إِلَى خَلْقِهِ، يَدْعُوهُم إِلَى الْإِيمَانِ ـ وَهُوَ الْإِقْرارُ بِالله تعالى، وَبِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ الله تعالى ـ كُلِّهُمْ يَدْعُونَ إِلَى دِينِ واحِدٍ لَمْ يَخْتَلِفُوا فِيه.

وَكَانَ آخِر مَنْ بُعِثَ مِنَ الأَنْبِياءِ صَلَواتِ الله عَلَيْهِمْ مُحَمَّدٌ وَيَؤَةُ، فَبَعَثُهُ الله تعالى إِلَى النّاسِ، وَهُمْ أَهْلُ الشّرْكِ حَلالٌ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوالُهُمْ، وَحَرَامٌ مُنَاكَحَتُهُمْ، فَدَعَا النّاسَ إِلَى مَا دَعَتْهُ الأَنْبِياءُ قَبْلَه.

فَدَعَاهِم إِلَى شَهادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ، وَإِلَى الإِفْرارِ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ الله تعالى، فَكَانَ الدَّاخِلُ فِيه مُؤْمِنًا بَرِيئًا مِنَ الشَّرْكِ، حَرامٌ دَمُهُ وَمالُهُ، كَنَحْوِ المُسْلِمِينَ وَحُرْمَتهمْ، وَكَانَ التَّارِكُ لِذَلِكَ حِينَ دُعِيَ إِلَيْهُ كَافِرًا بَرِينًا مِنَ الْإِيمَانِ، حَلالٌ دَمُهُ وَمالُهُ.

وَقَالَ: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَاللَهِ ٱلْإِسْلَامُ ﴾ [آلِ عِمْرانَ: ١٩]، وَقَالَ تعالى: ﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ الزَهِيمَ هُوَ سَمَّنَكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [الحَبُّ: ٧٧]، وَقَالَ وَقَوْلُهُ الحَقُّ: ﴿ وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَمَ

€8%3 £Y4 €X83

بعد المدام الدام الدام الدام الدام الدام الدام الدام

€\$₹\$

# क्रांगी शिकांह क्यी ब्रंगांगी ब्रामिगी

دِينًا ﴾ [المَائِدَةُ: ٣]، وَقَالَ: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۞ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ في دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ [النَّصْرُ: ٢]، فَهُوَ الْإيمانُ بِالله.

وَقَالَ تعالى: ﴿ شَرَعَ لَكُم مِنَ ٱلدِينِ مَا وَصَىٰ بِهِ مَنُ وَلَا لَذِينَ مَا وَصَّىٰ بِهِ مَنُ وَكَا وَالَذِي آوَحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ عَلَمْ وَعُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنَ أَفِيمُوا ٱلدِينَ وَلَا لَنَفَرَّقُواْ فِيدٍ ﴾ [الشُّورَى: ١٣]، فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا بِحَمْدِ الله تعالى وَنِعْمَتِهِ فِي دِينِ الله.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَسُولٍ إِلَّا نُوحِى إِلَيْهِ أَنَّهُ, لَآ إِلَا إِلَّا أَنَا فَاعَبُدُونِ ﴾ [الأنبياء: ٢٥]، وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغ غَيْرَ ٱلْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُو فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَسِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٥]، وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِلَةٍ إِبْرَهِ عَمَ إِلَّا مَن سَفِهُ نَفْسَهُ، وَلَقَد اصْطَفَيْنَهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَإِنّهُ, فِي ٱلْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّلِحِينَ ﴾ [البفرة: ١٣٠].

فَلَمَّا بَعَثَ الله مُحَمَّدًا عَظِيَّةً، إِلَى النّاسِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، فَدَعَا النّاسَ إِلَى دِينِ الله تَعَالَى، فَقَالَ: ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَيِعً ﴾ [الاغراف: ١٥٨]، ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمُ جَيِعً ﴾ [الاغراف: ١٥٨]، ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ فَعَامِنُوا إِنَّ وَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهِ النَّيِيِ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهِ النَّيْقِ اللَّهُ مَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهِ النَّيْقِ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

فَلَمَّا سَمِعُوا مَقَالَتَهُ اقْبَلُوا وَهُوَ يَذْعُوهِم بِأَسْمَانِهِمْ، فَلَمَّا قَبِلُوا اَلْايمانَ وَأَقَرُوا بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ الله تَعَالَى سَمَّاهِم الله تَعَالَى مُؤْمِنِينَ، وَقَالَ: ﴿ قُولُواْ ءَامَنَكَا بِاللّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰ إِنَا مِنْ مَعْلَى مَنْ اللّهُ مَعْلَى مُؤْمِنِينَ، وَقَالَ: ﴿ قُولُواْ ءَامَنَكَا بِاللّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰ إِلَىٰ إِلَيْهِ وَمَآ أُوتِي النّبِينُونَ مِن اللّهُ وَمَآ أُوتِي النّبِينُونَ مِن اللّهُ وَمَآ أُوتِي اللّهَ مَنْ اللّهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [البَقَرَة: ١٣٦].

وَقَالَ الله تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِعِثْلِ مَا ءَامَنتُم بِهِ ، فَقَدِ آهْ تَدُواْ ﴾ [البَقَرَةِ: ١٣٧] ، فأمَرَهُم الله تعالى أَنْ يأمِنُوا بِعِثْلِ مَا آمُنتَ بِهِ الرُّسُلُ صلواتُ الله عليْهم ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِيْمَانُنا مِثْلَ إِيمَانِ الله تعالى أَنْ يأمِنُوا بِعِثْلِ مَا آمَنُوا بِعِثْلِ مَا آمَانُهُ بِهِ ، فَقَدِ آهْ تَدُواْ ﴾ [البَقرَةِ: ١٣٧] ، إيْمَانِ الرُّسُلِ الله تَعَالَى الله تَعَالَى ، وَلَمْ يُصِيبُوا اللهِ يمانَ بِمَا أَمْرَهُمْ الله تَعَالَى ، وَلَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَكُنْ الله تَعَالَى ، وَلَمْ يَكُنْ

€\$<u>₹\$</u> [{٣٠] {}}}

### الرسالة النانية إلى عنمان البتم

4873

يُسمِّيهم بِالْجورِ والْباطِل.

**EX3**3

وَلَا يَكُونُ الشَّيْءُ مِثْلِ الشَّيْءِ أَبِداً وَلِصاحِبِهِ عَلَيْه فَضْلٌ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ عَلَى صَاحِبِهِ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ أَبِدًا حَتَّى يَسْتَوِيَا، فَإِذَا اسْتَوَيَا كَانَ مِثْلُه، قَالَ تَعَالَى: ﴿تَمَالُواْ إِلَا صَلِمَةِ صَاحِبِهِ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ أَبِدًا حَتَّى يَسْتَوِيَا، فَإِذَا اسْتَوَيَا كَانَ مِثْلُه، قَالَ تَعَالَى: ﴿تَمَالُواْ إِلَا صَلَامَةً مَا مَنُ اللّهُ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ مِنْ اللّهُ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ مِنْ اللّهُ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ مَنْ اللّهُ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ مِنْ اللّهُ وَلَا مُشْرِكَ بِهِ مِنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ دُونِ (١٠ الله سَواء فَا وَلَوْ اللّهُ مَنْ لُونِ أَنَّ اللّهُ مَنْ كُلّهُ واحِدًا (١٠ عنرانَ: ١٤)، وَلَمْ يَقُلُ مِنْ دُونِ (١٠ الله سَواء أَبُدًا؛ إلّا لِيُعْلِمَ خَلْقَهُ [أَنَّ الدّينَ كُلّهُ واحِدًا (١٠).

وَلَا يَكُونُ الشَّيآن سَواءٌ أَبَدًا، وَلِصاحِبِهِ عَلَيْهِ فَضْلٌ حَتَّى يَسْتَوِيَا، فَإِذَا اسْتَوَيَا كَانَ سَواءً أَبَدًا.

#### \* \* \*

# [الإيمانُ والإسلامُ واحد]

ثمَّ نزَلَتِ الفرائِضُ بعدَ ذلكَ عَلى أَهْلِ التَّصْديق، فَكَانَ الأَخْذُ بِهَا عَمَلًا مَعَ الْإِيمَانِ، وَذَلِكَ بِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ النَّهُ وَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿ النَّهُ وَقُولُهُ تَعَالَى:

€8×3 (ET) \$333

<sup>(</sup>١) ساقطة من: م.

<sup>(</sup>٢) ساقطة من: م.

 <sup>(</sup>٣) وهذا مما اتفق عليه أهل الحق (أنَّ الأيمانُ والإِسْلامُ واحِدٌ). ينظر: المسايرة لابن الهمام (٢/
 ١٨٦)، وشرح المقاصد للتفتازاني (٢/ ٢٥٩).

**533-**—

﴿ وَمَن يُؤْمِنُ إِلَا لِهِ وَيَعْمَلُ صَالِحًا ﴾ [التَّغابُنُ: ٩]، فِي آيِ مِنْ كِتابِ الله تَعَالَى.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواۤ إِذَا نُودِى لِلصَّلَوْةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ﴾ [الجُمُعَة: ٩]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عِنْرانَ: ١٦٤].

## [الأعمالُ ليسَتْ منَ الإيمان]

فَلَا يَكُونُ مُضِيِّعِ الْعَمَلِ مُضَيِّعًا لِلتَّصْدِيقِ؛ وقد أَصَابَ التَّصديقَ بغيرِ عَمَل، فلو كانَ المضيِّعُ للعَمَلِ مضيعًا للتَّصدِيق؛ لانْتَقَلَ عَنْهُ اسْمُ الْإِيمَانِ وَحُرْمته بِتَضْييعِهِ الْعَمَلِ، كَمَا أَنَّ النَّاسَ لَوْ ضَيَّعُوا التَّصْديقَ انْتَقَلَ عَنْهُمْ اسْمُ الْإِيمَانِ وَحرْمتُهُ، وَرَجَعُوا إِلَى حالِهِمْ اللهِ كَانُوا عَلَيْهَا.

## [الإيمانُ واحدٌ والأعمال كثيرة]

وَمِمَّا يُعْرَفُ مِنِ اخْتِلافِهِمَا(١): أَنَّ النَّاسَ لاَ يَخْتَلِفُونَ فِي التَّصْديقِ وَلاَ يَتَفاضَلُونَ [فيه]، وَتَخْتَلِفُ فَرائِضُهُمْ.

وَدَيْنُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَدينِ الرُّسُلِ وَاحِدٌ، وَهُمْ مُخْتَلِفُونَ فِي الأَعْمَالِ، وَذَلِكَ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ ٱلدِينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ عَنُوحًا وَٱلَّذِى ٓ أَوْحَيْسَانَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ مِ إِبْرَهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ۚ أَنَ أَفِيمُوا ٱلدِينَ وَلَا لَنَفَرَّقُواْ فِيهُ ﴾ [الشُّورَى: ١٣].

[الهُدى في الإيمان والهُدى في الأعمال]

وَاعْلَمْ أَنَّ الهُدَى بِالله تعالى لَيْسَ كَٱلْهُدَى فِيمَا افْتَرَضَ مِنَ الأَعْمالِ، وَمِنْ أَيْنَ

(١) أي: الإيمان والعمل.

€8₹\$} £٣Y \$**₹\$**3

**48**43 **EX3** الرسالة النانية إلى عنمان البتي

أَشْكِلَ عَلَيْكَ ذَلِكَ وَأَنْتَ تُسَمِّيه مُؤْمِنًا وَهُوَ جاهِلٌ بِمَا لَا يَعْلَمُ مِنَ الفَرائِضِ، فَهَلْ لَكَ بُدًّ مِنْ أَنْ تُسَمِّيه مُؤْمِنًا بِتَصْدِيقِهِ كَمَا سَمَّاه الله تَعَالَى فِي كِتَابِهِ، وَتُسَمِّيه جَاهِلًا بِمَا لَا يَعْلَمُ مِنَ الفَراثِضِ، وَإِنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَلَّمُ مَا جَهلَ.

## [الضَّلال في الإيمان ليس مثل الضَّلال في الأعمال]

وَلَا يَكُونُ الضَّالُّ عَنْ مَعْرِفَةِ الله تعالى وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ ﷺ كَٱلْضَّالُّ عَنْ مَعْرِفَةِ مَا يَتَعَلَّمُهُ النَّاسُ مِنَ الفَرائِض وَهُمْ مُؤْمِنُونَ، وَقَدْ قَالَ الله تَعَالَى فِي تَعْلَيمِهِ الفَرائِض: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُوا ﴾ [النِّساءُ: ١٧٦]، وقَالَ: ﴿ أَن تَضِلَ إِحْدَنْهُ مَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَنْهُ مَا ٱلْأُخْرَى ﴾ [البَقَرَةِ: ٢٨٢]، وَقَالَ: ﴿ فَعَلْنُهُمَا إِذَا وَأَنَا مِنَ ٱلضَّا لِينَ ﴾ [الشُّعَراءُ: ٢٠]، يعني: وَأَنَا مِنَ الجَاهِلِينَ.

والْحُجَجُ فِي كِتابِ الله تَعَالَى تُصَدِّق، وَقَدْ قَالَ بَنَوْا يَعْقُوبَ: ﴿ إِنَّكَ لَغِي ضَلَالِكَ ٱلْعَكِدِيمِ ﴾ [يوسُفُ: ٩٥]، أَفْتَظنَّهمْ عَنَوا(١): فِي كُفْرِكَ القَديم.

# [الإيمان لا يقبل النَّسخ]

وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِيمَانَ بِالله تَعَالَى لَمْ يُنْسَخْ قَطُّ، وَلَا شَيْءَ مِنْهُ، وَلَا رُخُصَ لِأَحَدٍ فِي تَرْكه عَمْدًا قَطُّ.

## [الجهلُ بالإيمان كُفر]

والإيمانُ بِالله تَعَالَى يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَغْرِفَتُهُ بِالْقَلْبِ، وَتَصْدِيقُهُ بِاللِّسَانِ، لَيْسَ لِأَحَدِ

(١) أي: قصدوا.

#### € 💸 क्यांगी दीकांह की बेगंशी बीमगी

أَنْ يَجْهَلَ فِي الْإِيمَانِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَمنْ (١) لَمْ يَعْرِفِ الإِيمَانُ (١) حَتَّى يَسْأَلَ غَيْرَهُ فَيُخْبرَ ؟ كَانَ كَافِرًا مَا دَامَ جَاهِلًا.

وَلَيْسَتِ الفَرائِضِ هَكَذَا(٣)، قَدْ تُعْرِفُ فِي عامَّةِ المُسْلِمِينَ، لاَ يَكَادُونَ يَعْرِفونَ جَميعَ الفَرائِضِ عَلَى جِهَتِهَا حَتَّى يَسْأَلُوا العُلَماءَ عَنْهَا وَيَتَعَلَّموا.

# [الأعمال تقبلُ النَّسخ]

وَقَدْ نُسِخَتْ مِنَ الفَرائِضِ أَشْياء؛ قَدْ كَانَ بِدْءُ صَلاةِ الفَريضَةِ مِنْهُ غَدْوَة رَكْعَتَيْنِ وَعَشيَّة رَكْعَتَيْنِ، فَنَسَخَ الله ذَلِكَ بِالصَّلَوَاتِ الخَمْسِ<sup>(۱)</sup>، فَلَوْ كَانَتْ إِيمَانًا لَمْ تُنْسَخْ.

وَقَدْ كَانَتْ الصَّدَقاتُ قُرْبَانًا يُتَقَرَّبُ بِهَا فَتَجِيءُ نَارٌ فَتُحْرِق مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ الله تَعَالَى أَنْ يَتَقَلَّلُهُ.

وَقَدْ كَانَتْ النَّفَقَةُ فِي سَبِيلِ الله تَعَالَى فَريضَةً قَبْلَ نُزولِ الزَّكاةِ فَنَسَخَتِ الزَّكاة هَاتَيْنِ، فَلَوْ كَانَتَا إِيمَانًا لَمْ تُنْسَخَا.

وَقَدْ كَانَتْ القِبْلَةُ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ ثُمَّ نُسِخَتْ، فُحوَّلَها الله تَعَالَى إِلَى حَرَمِهِ وَأَمْنِهِ، فَلَوْ كَانَتْ إِيمَانًا لَمْ تُنْسَخْ، وَلَمْ يَنْه عَنْهَا فِي أَشْياءَ كَثيرَةٍ نَحْوَ هَذَا.

€**8**₹3€ 171 €}\$>

<sup>(</sup>١) ساقطة من: ب.

<sup>(</sup>٢) في أزيادة في الهامش [إن الأعمال ليست من الإيمان].

<sup>(</sup>٣) ساقطة من: ب.

<sup>(</sup>٤) عن عائشة أم المؤمنين: (فُرِضَتِ الصَّلاةُ ركعَتينِ ركعَتينِ، إلاّ المغربَ فُرِضَتْ ثلاثًا، فكانَ رسولُ اللهِ عليه إذا سافَر صلّى الصَّلاةَ الأولى، وإذا أقامَ زادَ مع كلَّ ركعَتينِ ركعَتينِ، إلّا المغربَ لأنها وِتُرَّ، والصَّبحَ لأنها تَطُولُ فيها القراءةُ). أخرجه البخاري (٣٥٠)، ومسلم (٦٨٥)، وأبو داود (١١٩٨)، والنسائي (٤٥٤).

#### لعرام المرام المرام المرام المرام المرام المرام المرام

£\$\$

#### क्षेत्रमा शिकां क्षेत्र क्षेत्र विश्वास विश्वास विश्वास विश्वास विश्वास विश्वास विश्वास विश्वास विश्वास विश्वास

وَقَدْ رُخُصَ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَيَدَعَ رَكْعَتَيْنِ، فَلَوْ كَانَتْ إِيمَانًا لَمْ يُرَخُصْ لَهُ فِي تَرْكِ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

وَقَدْ أَمَرَ اللهَ تَعَالَى مُحَمَّدًا ﷺ، بِأَشْياءَ ثُمَّ أَمَرَهُ بِتَرْكِهَا مِنَ النَّاسِخِ وَالمَنْسُوخِ فِي كِتابِ الله تَعَالَى.

## [التَّقْصيرُ في الإيمان كُفْرٌ وفي العمل دَيْنٌ]

وَقَدْ بَيَّنَ الله تَعَالَى فِي كِتابِهِ التَّفْصيرِ فِي الْإِيمَانِ والتَّفْصيرِ فِي الْعَمَلِ؛ فَسَمَّى التَّفْصيرِ فِي الْإِيمَانِ: التَّفْصيرِ فِي الْإِيمَانِ: ﴿ إِنَّ اللَّيْمَانِ كُفْرًا، وَسَمَّى التَّقْصيرَ فِي الْعِمَلِ دَيْنًا، فَقَالَ فِي التَّقْصيرِ فِي الْإِيمَانِ: ﴿ إِنَّ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُعْرُونَ كَفَا اللّهُ عَلَيْكُ سَلِيلًا ﴿ إِنَّ اللّهُ اللهِ عَلَى اللهِ وَرُسُلِهِ وَرُسُلِهِ وَرُسُلِهِ وَرُسُلِهِ وَرُسُلِهِ وَرُسُلِهِ وَرُسُلِهِ وَرُسُلِهِ وَاللّهُ الللهِ الللهِ الللهُ اللهُ اللهُو

وَقَالَ فِي التَّقْصيرِ فِي العَمَلِ: ﴿خَلَطُواْعَمَلُاصَالِحًاوَءَاخَرَسَيِّنَاعَسَىٱللَّهُٱنَ يَتُوبَ عَلَيْهِمُ ﴾ [التَّوْبَةِ: ١٠٢]، و(عَسَى) مِنَ الله واجِب<sup>(١)</sup>.

## [التَّمييز بين الإيمان والعملِ في القرآن]

وَقَدْ مَيْزَ الله بَيْنَ الْإِيمَانِ والْعَمَلِ وَقَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: ﴿ وَمَن يُؤْمِنُ بِأَللَّهِ وَبَعْمَلْ مَالِحًا ﴾ [النغابن: ٩]، وقال: ﴿ وَالَّذِيكَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصّلاِحَاتِ ﴾ [البَقَرَةِ: ٨٢]، فِي آيِ مِنْ كِتابِ الله تَعَالَى، فَعَرَ فْنا مِنْ تَفْرِيقِ الله بَيْنَهُمَا؛ أَنَّ الْإِيمَانَ بِالله غَيْرِ الْعَمَلِ.

€**\$**₹\$, ( • ₹ \$ } -

<sup>(</sup>۱) عسى (من الله إيجاب) في جميع القرآن إلا قوله تعالى: ﴿عَنَىٰ رَبُّهُ ﴿ إِن طَلَقَكُنَّ أَن يُبُدِلُهُ ﴿ أَزْوَجًا ﴾ [النحريم: ٥] فال أبو عبيدة جاء على إحدى لغتي العرب لأن عسى في كلامهم رجاء ويقين، كما في الصحاح. تاج العروس (٣٩/ ٤١).

#### نمتباا ذالمند نما هبنانا قالسهال

**--€** 

**?** 

وَقَدْ مَيْزَ الله تَعَالَى بَيْنَ الفَرائِضِ كُلِّها وَبَيْنَ الْإِيمَانِ، فَسَمَّى الْإِيمَانَ بِالله إِيمَانًا، والصَّلاة صَلاةً، والزَّكاة زَكاةً، والْحَجِ حَجَّا، كُلُّ واحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ لَهَا اسْمٌ غَيْر اسْمِ صاحِبَتِها.

# [الأعْمالُ لها مَواقِيت]

وَقَدْ جَعَلَ الله لِلْفَرَائِضِ كُلِّها مَواقيت، بَيْنَها فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ والنَّهارِ وَالسَّنينَ والشُّنينَ والشُّنهورِ لِلصَّلَاةِ، لَا يَجِبُ عَلَى أَهْلِ الْإِيمَانِ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الوَقْتُ.

وَلِلزَّكَاةِ وَقُتٌ لَا تَجِبُ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الوَقْت، وَلِلْحَجِّ وَقُتٌ فِي قَوَّةٍ مِنَ الْمالِ لَا يَجِبُ حَتَّى يُعْطَى تِلْكَ القوَّة.

فَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ الأَشْياءُ إِيمَانًا؛ لَكَانَتْ واجِبَةً عَلَيْهُمْ فِي كُلِّ حَالٍ، وَلَمْ يَسَعهُمْ تركها حَتَّى يَجيءَ مَواقيتُها.

# [الإيمان لازمٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ]

والْإِيْمَانُ بِالله لازِمٌ لَهُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ، لَيْسَ فِيه وَقْتٌ كَوَقْتِ الفَرائِضِ، وَقَدْ قَالتِ العُلَمَاءُ رَحِمَهُمْ الله فِيمَنْ وَجَبَتْ عَلَيْه الزَّكَاةُ: إِنْ أَخَرَ ذَلِكَ أَيَّامًا أَوْ شَهْرًا عَمْدًا لَيْسَ بِجاحِدٍ ثُمَّ أَدًاهَا لَيْسَ عَلَيْه فِي ذَلِكَ بَأْسٌ، وَلَا يَضُرُّهُ ذَلِكَ فِي إِيمانِهِ شَيْنًا.

وَفِي مَنْ أَخَرَ الحَجّ ثُمَّ حَجّ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِٱلَّذِي يَضُرُّهُ فِي إيمانِهِ شَيْئًا، بَعْدَ مَا كَانُوا مُقِرِّينَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ الله تَعَالَى فِي الجُمْلَةِ.

### [الإيمان ثابت والأعمال تتفاضل]

ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام

## الرسالة النانية إلى عنمان البتم ( السالة النانية الله عنمان البتم ( عنه عنمان الله عنه عنه الله عنه ا

أَنَّهُ أَكْثَرُ إِيمَانًا مِنْ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ والْملائِكَةِ؛ لِأَنَّ الله تَعَالَى لَمْ يَفْرِضْ عَلَى المَلائِكَةِ بِرّ الوَالِدَیْنِ، وَلَا صَوْمَ شَهْرِ رَمَضانَ، وَلَا الزَّكَاةَ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ: مَنْ فَرَضَ الله عَلَيْه الفَرائِض مِنْ وَلَدِ آدَمَ فَأَدّاها كَمَا أَمَرَ الله تَعَالَى؛ فَهُوَ أَكْثَرُ إِيمَانًا مِمَّنْ لَمْ تُفْرِضْ عَلَيْه الفَرائِض مِنَ المَلائِكَةِ، وَمَنْ تَعَلَّمَ شَيْنًا مِنَ السُّنَنِ أَوْ تَطَوَّعَ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ فَهُوَ أَكْثَرُ إِيمَانًا مِنْ صاحِبِهِ.

وَيَنْبَغِي فِي قَوْلِهِ أَنْ يَقُولَ: أَنَّ مِنْ لَمْ يَحُجِّ عِشْرِينَ حَجَّةً أَنَّهُ أَكْثُرُ إِيمَانًا مِنْ رَسولِ الله ﷺ.

وَمن برَّ وَالِدَيْهِ فَهُوَ أَكْثَرُ إِيمَانًا مِنْ إِبْراهِيمَ خَليل الرَّحْمَنِ، وَمِن مُحَمَّدٍ صَوَات الله عَلَيْهِمَا، لِأَنَّ أَباهُما وَأُمَّها تَهُمَا كَانُوا مُشْرِكينَ.

## [العملُ قد يكونُ حرامًا]

وَيَنْبَغِي فِي قَوْلِهِ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الله تَعَالَى حَرَّمَ بَعْضَ الْإِيمَانِ عَلَى بَعْضِ المُؤْمِنِينَ؛ لِأَنَّ الصَّلاةَ والصِّيامَ عَلَى المَرْأَةِ الحائِضِ والنُّفَساءَ حَرامٌ.

وَيَنْبَغِي فِي قَوْلِهِ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الله تَعَالَى لَمْ يفْرضِ الْإِيمَانَ كُلَّهُ عَلَى عَبَيْدِ المُؤْمِنِينَ، لِآنَهُ لَيْسَتْ عَلَيْهُم الزَّكَاةُ وَلَا الحَجُّ وَلَا الجُمُعَةَ.

## [الإيمان لا يسلب من المؤمن]

وَيَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: إِنَّ المُؤْمِنِينَ إِذَا دَخَلُوا الجَنَّةَ سُلِبوا إِيمانَهُمْ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ مَعَهُمْ أَعْمالهمْ، والْإِيْمانُ مَعَهُمْ فِي كُلِّ حَالٍ لَا يُفارِقُهُمْ إِذَا دَخَلُوا الجَنَّةَ، وَلَا إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبورِهِمْ.

#### المسالم المدام المدام المدام المدام المدام المدام

---

## الرسالة الثانية المن عنمان البتح

## [الأعمالُ تختلفُ باختلافِ الأشخاصِ وأخوالهم]

وَيَنْبُغِي فِي قَوْلِهِ: أَنَّ أَغْنِياءَ المُؤْمِنِينَ إِيمانُهُمْ مُخْتَلِفٌ فِي مَا بَيْنَهُمْ؛ لِأَنَّ مَنْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ فِي الدِّينارِ. عَلَيْهِ الزَّكَاةُ فِي الدِّينارِ.

وَمِنْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ فِي الشّاةِ؛ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ مَا لَمْ يَجِبْ عَلَى صاحِبِ الدَّراهِمِ.

وَمِن وَجَبَتْ عَلَيْهُ الزَّكَاةُ فِي الإِبِلِ؛ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ مِنَ الأَيْمَانِ مَا لَمْ يَجِبْ عَلَى صاحِبِ الدَّراهِمِ والدَّنانيرِ.

وَمنْ وَجَبَتْ عَلَيْه الزَّكاة فِي البَقَرِ؛ فَقَدْ وَجَبَ مِنَ الْإِيمَانِ مَا لَمْ يَجِبْ عَلَى صاحِبِ الدَّراهِمِ والدَّنانيرِ والْإِبِل والشّاةِ.

وَمنْ وَجَبَ عَلَيْه العُشْرُ فِي زَرْعِهِ أَوْ كَرْمِهِ؛ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْه مِنَ الْإِيمَانِ مَا لَمْ يَجِب عَلَى صاحِبِ الدَّراهِمِ والدَّنانيرِ والْإِبِلِ والْبَقَرِ والشّاةِ.

وَيَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: إِنَّ فُقَراءَ المُؤْمِنِينَ مُخَالِفُونَ لِأَغْنيائِهِمْ، وَأَنَّ إِيمَانَ المُؤْمِنِينَ مُخالِفٌ لِإيمانِ أَزْواجِهِن.

## [الأعمالُ تسقطُ بالأعدار]

وَيَنْبَغِي فِي قَوْلِهِ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ المُؤْمِنِينَ إِذَا سَافَرُوا فَإِيمانَهُمْ فِي السَّفَرِ مَعَهُمْ غَيْر إيمانِهِمْ فِي الحَضَرِ؛ لِأَنَّهُ وُضِعَ عَنْهُمْ شَطْرِ الصَّلاةِ، وَرخَّصَ لَهُمْ فِي الإِفْطَارِ فِي شَهْرِ رَمَضانَ.

€\$%\$, £₹A), €%\$3

#### لعرام امرام امرام امرام امرام امرام امرام امرام ا

#### क्रांगी ठीकांट क्यी ब्रंगीयी बीप्णी

€**\$**{}}

#### **₹**}}-

## [الاختلاف في العمل ليسَ اختلافاً في الدِّين]

فهم فِي قَوْلِهِمْ يَنْبَغِي أَنْ يُسَمّوا هَذِهِ الأَشْياءَ أَذْيَانًا فَقَدْ صَارَ فِي قَوْلِهِم المُؤْمِنُونَ مُخْتَلِفَيْنِ عَلَى أَذْيانٍ شَتَّى، فَتَعالَى الله عَمَّا مُخْتَلِفَيْنِ عَلَى أَذْيانٍ شَتَّى، فَتَعالَى الله عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوا كَبِيراً.

وَيَنْبَغِي فِي قَوْلِهِمْ أَنْ لَا يَغْرِفُوا مَا دَينَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَكُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَإِنْ غَفَرَ الله لَهُمْ فَهُم مُؤْمِنُونَ، وَإِنْ لَمْ يَغْفِر الله لَهُمْ فَهُمْ مُشْرِكُونَ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَا يَدْخُلُ النّارَ إِلَّا كَافِرٍ.

## [لا يخرجُ منَ الإيمانِ إلا بما دخَلَ بِه]

وَاعْلَمْ أَنَّ مِنْ أَقَرَّ بِالله وَبِمَا جَاءَ مِنَ الله تَعَالَى فَهُوَ عِنْدَنَا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ مِنَ الذُّنوب، وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا بِتَوْكِ مَا ذَخَلَ فِيه''<sup>)</sup>.

وَذَلِكَ بِقُولِ الله تَعَالَى: ﴿ وَلَا نَقْرَبُواْ ٱلزِّنَ ۚ إِنَّهُ رَكَانَ فَحِشَةً ﴾ [الإسراء: ٣٦]، وقَالَ تعالَى: ﴿ وَٱلَذِيكَ إِذَا فَمَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكُرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِلهُ وَالدِّنُوبِهِمْ ﴾ [آلِ عِمْرانَ: ٥٣]، وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقْدُلُوا أَوْلَدَكُم ﴾ [الأنقام: ١٥١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْدُلُوا أَوْلَدَكُم ﴾ [الأنقام: ١٥١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْدُلُوا أَوْلَدَكُم ﴾ [الأنقام: ١٥١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْدُلُوا أَوْلَدَكُمُ ﴾ أَلا زَضِ مَرَحًا ﴾ [الإسراء: ٣٧].

ثُمَّ قَالَ: ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّقُهُ عِندَرَيِكَ مَكْرُوهًا ﴾ [الإسْرَاءُ: ٣٨]، ثُمَّ قَالَ: ﴿ ذَلِكَ مِمَّا آوَحَى إِلَيْكَ مِنَا أَذِكَ مِنَا أَخِكُمُ قَالَ: ﴿ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَا أَخِكُمُ مِنَا أَخِكُمُ وَلَا تَجْعَلُ مَعَ اللَّهِ إِلَهُا ءَاخَرَ ﴾ [الإسْرَاء: ٣٩].

فَفَرَّق بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ كُلِّ كَبِيرَةٍ، وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الكُفْرِ بِالله تَعَالَى، قَالَ تَعَالَى:

(۱) أي أن المؤمن إنما دخل الإيمان من باب التصديق، فما لم ينتقض التصديق بالتكذيب لا يخرج من الإيمان. ينظر: تبصرة الأدلة للنسفي: (ص٧٦٦).

€**8**₹\$ (£**7**¶) \$₹\$3

الرسالة النانية إلى عنمان البتن

€\$₹\$

﴿ ذَالِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةُ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ ﴾ [الإسرَاء: ٣٩].

فَعَلِمنا مِنْ قِبَل تَفْرِيقِ الله الأَشْياءَ، فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صاحِبهِ فَقَدْ اخْتَلَفَا؛ لِأَنَّ السَّرِقَةَ غَيْرُ الزُّنَا، وَالزُّنَا غَيْرُ السَّرِقَةِ، واخْتَلَفَ حُدودَهُمَا؛ فَجَعَلَ عَلَى السَّارِقِ القَطْع، وَجَعَلَ عَلَى الزَّانِي الجَلْدَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُحْصَنًا، والرَّجْمُ إِنْ كَانَ مُحْصَنًا، فَفَرِقٌ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الشَّرْكِ.

وَقَالَ تعالى: ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَاهًا ءَاخَرُ ﴾ [القَصَصُ: ٨٨]، فَلَوْ كَانَتْ السَّرِقَةُ وَالزُّنَا كُفْرًا؛ لَكَانَ نَزَلَ بِهِ قَتْلُ كَقَتْلِ المُرْتَدِّ، وَإِنْ رَجَعَ عَنْهُ رَجَعَ رُجوعُ المُرْتَدِّ لَمْ يُؤْخَذْ بِهِ؛ لِأَنَّ المُسْلِمَ إِذَا بَرِأَ مِنَ الكُفْرِ لَمْ يُؤْخَذْ لحَدِّ الكُفْرِ، كَمَا يَسْقُطُ عَنْهُ الكُفْرِ كَذَلِكَ يَسْقُطُ عَنْهُ حُدوده.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَا يُشْرِكُ إِللَّهِ شَيْنًا وَلَا يَشْرِفْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْنُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾ [الممْتَحنَة: ١٢]. فَفَرَّقَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صاحِبِهِ، والله تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ [مَرْيَمُ: ٦٤]، وَقَالَ تعالى: ﴿مَّافَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَبِ مِن شَيْءُ ﴾ [الأنعَام: ٣٨].

# [الإقرارٌ شرطٌ لإجراء أخكام الإسلام]

وَاعْلَمْ أَنَّ لَنَا مِنَ النَّاسِ مَا نَسْمَعُ أَوْ نَرَى مِنْهُمْ، فَمَنْ أَقَرَّ بِالْإِيمَانِ أَوْ رَأَيْنا مِنْهُ عَلاماتِ المُؤْمِنِينَ فَهُوَ مُؤْمِنٌ.

وَقَالَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ عَلَيْتُهُ: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَتُ مُهَاجِزَتِ فَآمَنَحِنُوهُنَّ ﴾ [المُنتَحنةُ: ١٠]، يَقُولُ الله تَعَالَى: إِسْتُوصِفُوهِنَّ، يَقُولُ الله تَعَالَى: ﴿ أَللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَنِهِنَّ ﴾ [المُنتَحنَةُ: ١٠]، فَإِنْ وَصَفْنَ الْإِيمَانِ وَأَقْرَرْنَ بِاللهِ وَمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ الله؛ فَلَا تُرْجِعُوهُنَّ إِلَّى الكُفَّار.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَا يُشْرِكُنَ بِاللَّهِ شَيْعًا وَلَا يَسْرِفْنَ وَلَارْ إِنِينَ وَلَا يَقْنُلُنَ أَوْلَكُ هُنَّ وَلَا يَأْنِينَهِ بُهْنَنِ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَبْدِينِ وَأَرْجُلِهِ كَ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُونِ فَايِعْهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَمُنَّ أَلِلَّهُ إِنَّ أَلِلَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [المُنتَحنَةُ: ١٢].

€8,3

فَرَضِيَ مِنْهُمْ رَسُولُ الله ﷺ، بِالْقَوْلِ وَأَمَرَ الله بِذَلِكَ، وَلَمْ يَأْمُرُهُ بِأَنْ يُفَتَّشَ مَا فِي قُلُوبِ النَّاسِ، فَمَنْ لَمْ يُعْرَفْ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ وَكَفَرَ نِعْمَة الله عَلَيْه؛ فَيَنْبَغِي:

١. أَنْ لَا يُناكِحَ المُؤْمِنِينَ.

٢. وَلَا يُصَلِّي مَعَهُمْ فِي جَماعاتِهِمْ.

٣. وَلَا يَسْتَحِل مِيرَاثَ وَلَدٍ لَهُ مَاتَ صَغِيرًا، أَوْ حَميمٌ مَاتَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ(١١)،
 حَتَّى نَسْتِيقنَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ مِثْلَهُ وَعَلَى دينِهِ، إِنْ كَانَ وَرِعًا إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى.

تَمَّتُ

[عُرِضَ هذا على خلف بنَ أَيُّوب (٢)، وشدَّاد بن حَكم (٣)، فرَضِيا بِه وأمرَ شدَّادٌ بِبَثِّهِ في النَّاسِ، والحمد لله رب العالمين](١) وصلى الله على محمّد وآله أجمعين

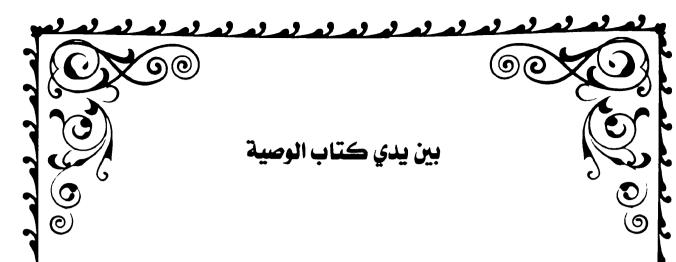
<sup>(</sup>١) أ: [الإسلام].

<sup>(</sup>٢) (سبق التعريف به).

<sup>(</sup>٣) (سبق التعريف به).

<sup>(</sup>٤) ساقطة من: ب.





وصية الإمام أبي حنيفة لتلاميذه في تلخيص مذهب أهل السنة والجماعة، أملاها في مرض موته رحمه الله، وهي آخر ما أملاه الإمام رحمه الله في العقائد.

وذكر الوصية بتمامها الإمام صارم الدين في (نظم الجمان)(١)، ومن المتأخرين تقي الدين التميمي في (الطبقات السنية)، والقاضي أبو الفضل محمد بن الشحنة الحلبي في أوائل (شرح الهداية).

#### \* شروح الوصية:

١ \_ (شرح رموز الوصية من كنوز الحنفية)، مجهول، نسخة في أسعد أفندي (٢٩٦).

١ ـ (تلخيص خلاصه الاصول)، تأليف: حبيب بن بيري (ت ٩٨١هـ) وهو تلخيص
 للشرح المسمّى (بخلاصة الأصول).

٢ (طريقة الإيمان المكرم شرح وصية الإمام الأعظم)، تأليف: مصطفى بن
 حمزة البولوي (ت بعد سنة ١٠٤٨ه)<sup>(۱)</sup>. الأزهرية (٨٨١٠٥).

٣\_ «شرح الوصية»: تأليف: مصطفى بن حمزة بن إبراهيم بن ولي الدين بن مصلح الدين الرومي الحنفي الشهير بالأطه وى، تلميذنوح أفندي القونوي، كان حياسنة (١٠٨٥).

<sup>(</sup>۱) نظم الجمان في طبقات أصحاب إمامنا النعمان، ثلاث مجلدات. للشيخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن دقماق، الحنفي. (ت ٨٠٩هـ).

<sup>(</sup>٢) كشف الظنون (٢/ ٢٠١٥) معجم المؤلين (١٢/ ٢٤٩).

€ <b>8</b> ₹\$\	كلان الوصية	£ 283
- 6 Y 9 , (	-4-6-4	

له أيضاً: «الحياة في شرح شروط الصلاة»، «نتائج الأفكار في شرح الاظهار للبركوي، (١٠).

٤ - "ظهور العطية شرح الوصية»: تأليف: أحمد الحصوني (ت ١٠٦٦هـ). جامعة طوكيو رقم ١٠٦٦، ورقم ١٠٦٥.

معطایا الفیاض الأقدم شرح وصایا الإمام الأعظم»: تألیف: عبد الرحیم بن سعید مفتی زادة، (ت۲۰۳ه)، بخط المؤلف، عدد الأوراق: ۱۳۰: نسخة فی مکتبة الغازی خسرو بك ۲۷۹.

٦- «شرح وصية الإمام أبي حنيفة»: تأليف: أكمل الدين البابري الحنفي، (ت
 ٧٨٦هـ). طبع في دار الفتح ٢٠٠٩.

٧ - «الجوهرة المنيفة في شرح وصية الإمام أبي حنيفة»: ابن اسكندر - حسين بن اسكندر الرومي الحنفي، توفي في حدود (سنة ١٠٨٤). من تصانيفه: «الجوهر المنير في شرح التنوير أي تنوير الابصار في الفروع». طبع ضمن كتاب «الرسائل السبعة في العقائد» وقد تقدم الكلام عنه.

٨ ـ شرج الوصية لعلي القاري<sup>(۱)</sup> ضمّن الملا علي القاري الوصية في شرحه على
 الفقه الأكبر. في كتاب «منح الروض الأزهر شرح الفقه الأكبر».

٩ ـ «شرح وصية الإمام أبي حنيفة»: إبراهيم نور الدين القسطموني، الشهير جه
 جه لى زاده القادري (ت٠٢٦٠ه)، له أيضًا: «فرائد اللالي في شرح أسماء المتعالي».
 و «منظومة في العقائد» (تركي) (٢٠).

١٠ ـ "رسالة نقر": تأليف: محمد بن مصطفى بن عثمان الحسيني المفتي الخادمي

e\$23 111 2383

<sup>(</sup>١) هدية العارفين (٢/ ٤٤١).

<sup>(</sup>٢) معجم المؤلفين (١٢/ ٢٤٩). كشف الظنون (٢/ ٢٠١٥).

<sup>(</sup>٣) هدية العارفين (١/ ٤٤).

فعرام المدام المدام المدام المدام المدام المدام

-4**%** كانه الوصية

أبو سعيد النقشبندي الحنفي (ت ١٧٦ه)(١)، مطبوع طباعة عثمانية.

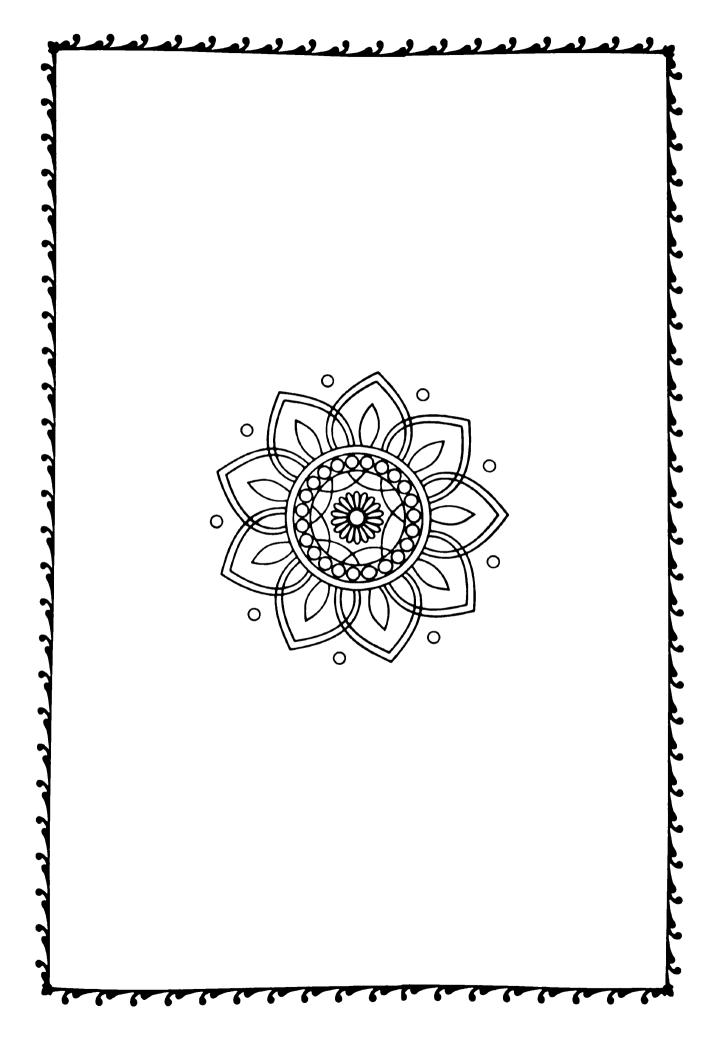
١١ - شرح وصية أبي حنيفة: علاء الدين علي بن محمد بن مسعود المعروف بمصنفك (ت٥٧٥هـ)(٢).

١٢ ـ شرح الفقه الأكبر مع الوصية المسمّى بوقاية عن الكفر والضلال، نور الدين إبراهيم بن حسن أفندي الإشكدراي (١٢٦٠هـ)، وهو مطبوع بإستنبول. ونسخة خطية في رشيد أفندي ٩٩٠.

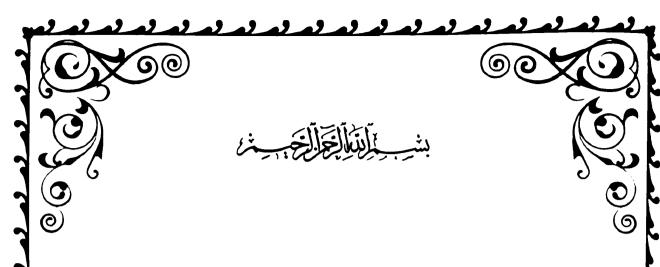
<sup>(</sup>١) مداية المارفين (١/ ٦٢٥).

<sup>(</sup>٢) هدية العارفين (١/ ٧٣٥).





\_



الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العالَمينَ، والْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى سَيِّدِ المُرْسَلِينَ، مُحَمَّدٌ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

روي أنّه لَمّا مَرِضَ أَبُو حَنِيفَةَ ﴿ مَرَضِ المَوْتِ ] (١)، اجْتَمَعَ أَصْحَابُهُ عِنْدَهُ، وَالْمَاسَةُ والْجَماعَةِ، فَأَمَرَ خَادِمَهُ حَتَّى أَجْلَسَهُ، وَجَلَسَ خَلْفَ ظَهْرِهِ حَتَّى أَشْلَدُ إِلَيْهُ ظَهْرُهُ ثُمَّ ] قَالَ ﴿ اللّٰهَ عَلْمَ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللهُ الل

اعْلَموا أَصْحَابِي وَإِخُوانِي وَفَّقَكُمْ الله تَعَالَى، أَنَّ مَذْهَبَ أَهْلِ السُّنَّةِ والْجَماعَةِ عَلَى اثْنَتَيْ عَشَرَةَ [خَصْلَة (۱)](۱)؛ فَمَنْ كَانَ مُسْتَقِيمًا(۱) عَلَى هَذِهِ الخِصالِ، [لَا يَكُونُ مُبْتَدِعًا وَلَا صاحِبَ هَوَى(۱)](۱).

فَعَلَيْكُمْ أَصْحَابِي وَإِخُوانِي بِهَذِهِ ٱلْخِصَال؛ حَتَّى تَكُونُوا فِي شَفَاعَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ القِيَامَةِ:

(١) ساقطة من: س.

(٢) الْخَصْلَةُ: بِالْفَتْحِ الْخَلَّةُ. مختار الصحاح (ص٩١).

(٣) في ب: نوعاً.

(٤) أ، ى: [يستقيم].

(٥) باعتبار أنّ تحقيق هذا القدر كافٍ في التَّمييز عن أهل الأهواء. عطايا الفياض (ل١١١).

(٦) ي: [فقد هدي إلى صراط مستقيم].

- e ( 101 ) E 33

#### ور ومروم ومروم ور ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم

# الفريد ا

## [الخَصْلَة الأولَى]

### [فصلٌ في تعريفِ الإيمان]

١ - أَوَّلُها: الْإِيمَانُ ١٠٠ [وهُوَ: ] إقْرارٌ بِاللِّسَانِ ١٠٠ وَتَصْدِيقٌ ١٠٠ بِالْجَنَانِ ١٠٠ [وهُوَ: ] [ وَمَعْرِفَةٌ بِالْقَلْب ١٠٠] (١٠٠).

والْإِقْرارُ وَحْدَهُ (^) لاَ يَكُونُ إِيمَانًا؛ لَا يَّهُ لَوْ كَانَ إِيمَانًا لَكَانَ المُنَافِقُونَ كُلُّهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَكَذَلِكَ المُغرِفَةُ وَحْدَهَا (١) لاَ تَكُونُ إِيمَانًا؛ لَا يَهَا لَوْ كَانَتْ إِيمَانًا لَكَانَ أَهْلُ الكِتابِ

(۱) الإيمان في اللّغة: مطلق التَّصديق، أي: الإذعان بحكم المُخبر. وفي الشَّرع هُوَ: تصديق النَّبي ﷺ، فيما عُلم بالضّرورة مجيئه به من عند الله تعالى، وهو ما اشتهر كونه من الدُّين بحيث يعلمه العامَّة. ينظر: التعريفات (ص٤٠). والكليات للكفوي (ص٢١٢).

(٢) في ب، ي: والإيمان.

(٣) أَقَوَ: اعْتَرف. وشرعاً: هو الاعتراف بحقيّة ما جاء به النبي ﷺ. ينظر مختار الصحاح (ص٢٥٠)، وتلخيص الأصول ل١٤أ.

(٤) التُصديق لغة: هو أن تنسب باختيارك الصدق إلى المخبر اختياراً. الكليات للكفوي (ص٢١٣).

(a) (الْجنَانْ) بالْفَتْح الْقَلْبْ. مختار الصحاح (ص٦٢).

(٦) المعرفة: إدراك الشّيء على ما هو عليه، وهي مسبوقة بجهل بخلاف العلم. أما شرعاً: فهي العلم بحقية ما جاء به النبي على التعريفات (ص٢٢٠ ـ ١٥٥). تلخيص الأصول ل ١٤أ.

والتصديق والمعرفة ليسا بمتّحدين، فإن التصديق عبارة عن ربط القلب بأنه على ما علمه من إخبار المخبر بأنه كذا، فهذا الربط أمر كسبي يثبت باختيار المصدق، وأما المعرفة فليست كذلك، لحصولها بدون الاختيار، كما في وقوع بصر الإنسان على شيء بدون اختياره، فإنه بحصل له معرفة المبصر بأنه حجر أو مدر أو غير ذلك بدون ربط قلبه عليه بالاشتغال بأنه هو، فالمعرفة ليست بإيمان، بخلاف التصديق، فإنه إيمان، الكليات للكفوي (ص٢١٢).

- (۷) سافطة من ف وي وج.
  - (٨) في ب: الفرد،
    - (٩) ق ب الفرد

CETT LOY TES

- 4**8** كان الوصية

كُلُّهُمْ مُؤْمِنِينَ (١).

قَالَ الله تَعَالَى فِي حَقِّ المُنَافِقِينَ: ﴿ وَأَللَّهُ يَثْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَفِقِينَ لَكُذِبُوكَ ﴾ (١) [المُنَافِقُونَ: ١]. وَقَالَ فِي حَقِّ أَهْلِ الكِتابِ: ﴿ اللَّذِينَ ءَاتَيْنَكُمُ ٱلْكِئَبَ يَعْرِفُونَهُ ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَ هُمْ ﴾ (١) [البَقَرَة: ١٤٦].

### [الإيْمانُ لا يزيدُ ولا يَنقُص]

٢ ـ والْإيمانُ؛ لَا يَزيدُ وَلَا يَنْقُصُ ('')؛ لَاْنَّهُ لاَ يُتَصَوَّرُ نُقْصانُهُ إِلاَّ بِزيادَةِ الكُفْرِ، وَلاَ يُتَصَوَّرُ زيادَةَ الْإِيمَانِ إلَّا بِنُقْصَانِ الكُفْرِ، وكيفَ يجوزُ أَنْ يَكُونَ الشَّخْصُ الواحِدُ فِي حالَةٍ واحِدَةٍ مُؤْمِنًا وَكافِرًا.

## [عدم جوازِ الشَّكِّ في الإيْمان]

٣ ـ والْمؤمِنُ مُؤمِنٌ حَقًا، والْكافِرُ كافِرٌ حَقًّا، وَلَيْسَ فِي الْإِيمَانِ شَكٌّ (٥)، كَمَا أَنْ

€**₹**\$}, £0**7** €**₹**\$}

<sup>(</sup>١) ينظر مناظرة الإمام مع جهم بن صفوان في أنَّ المعرفة ليست إيمانًا.

<sup>(</sup>٢) والآية تدلَّ على أن الإقرار بغير تصديق ليس بإيمان، بإشارة النَّص واقتضائه، وفيه رد على الكرامية التي زعمت أنَّ الإيمان: هو الإقرار باللسان فقط، وعلى الخوارج التي زعمت، أنه: إظهار العبادات والشكر بالطاعات. ينظر: الكليات للكفوى (ص٢١٤).

<sup>(</sup>٣) قال الإمام الماتريدي في تفسير هذه الآية: (لأن الأولاد إنما تعرف بالأعلام وأسباب تتقدم، فعلى ذلك معرفة الرُّسل ﷺ، إنما تكون بالدلائل والأعلام، وقد كانت تلك الدلائل والأسباب في رسول الله ﷺ ظاهرة، لكنهم تعاندوا وتناكروا وكتموا بعد معرفتهم به أنه الحق). التأويلات (١/ ٥٩٠).

<sup>(</sup>٤) التحقيق أن الإيمان لا يقبل الزيادة والنقصان من حيثية أصل التصديق، لا من جهة اليقين فإن مراتب أهلها مختلفة في كمال الدين.

<sup>(</sup>٥) الشكُّ: هو التردد بين النقيضين بلا ترجيح لأحدهما على الآخر عند الشاك، وقيل: الشكّ: ما استوى طرفاه، وهو الوقوف بين الشيئين لا يميل القلب إلى أحدهما، فإذا ترجح. التعريفات (ص١٢٨).

دهيج كاله الوصة

لَيْسَ فِي الكُفْرِ شَكْ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ أُوْلَتِكَ هُمُ الْمُؤْمِثُونَ حَقًا ﴾ [الأنفال: ٤]، ﴿ أُولَتِكَ هُمُ الْمُؤْمِثُونَ حَقًا ﴾ [الأنفال: ٤]، ﴿ أُولَتِكَ هُمُ الْمُؤْمِثُونَ حَقًا ﴾ [الأنفال: ٤]، ﴿ أُولَتِكَ هُمُ الْمُؤْمِثُونَ حَقًا ﴾ [الأنفال: ٤]،

# [عدَمْ تكفيرِ المؤمنِ بالذَّنب]

٤ - وَٱلْعَاصُونَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ يَتَلِيُّهُ، كُلُّهُمْ مُؤْمِنُونَ حَقًّا، وَلَيْسُوا بِكَافِرِينَ (١٠.

## [الأعمالُ ليستُ رُكناً في الإيمان]

والْعَمَلُ غَيْرُ الْإِيمَانِ، والْإِيْمَانُ غَيْرُ العَمَلِ، بِدَليلِ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الأَوْقَاتِ يَرْتَفِعُ العَمَلُ، بِدَليلِ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الأَوْقَاتِ يَرْتَفِعُ الله سُبْحَانَهُ العَمَلُ عَنِ المُؤْمِنِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: ارْتَفَعَ عَنْهُ الْإِيمَانُ؛ فَأَنَّ الحائِضَ، يَرْفَعُ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْهَا الصَّلاةَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ: رَفَعُ الله عَنْهَا الْإِيمَان، أَوْ أَمْرُها بِتَرْكِ الْإِيمَانِ، وَقَدْ قَالَ لَهَا الشَّرْعُ: دَعِي الطَّوْم ثُمَّ اقَضيه، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ: دَعِي الْإِيمَان ثُمَّ اقَضيه.

وَيَجُوزُ أَنْ يُقالَ: لَيْسَ عَلَى الفَقيرِ الزَّكاةُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ: لَيْسَ عَلَى الفَقيرِ الإيمان.

## [تقديرُ الخيرِ والشّرِ منَ الله تعالى]

٥ \_ وَتَقْدِيرُ (٣) الخَيْرِ والشَّرِّ كُلُّهُ مِنَ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ لَأَنَّهُ لَوْ زَعَمَ أَحَدٌ أَنَّ تَقْدِيرَ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَيَبْطُلُ تَوْحِيدُهُ [إنْ كانَ لَه الخَيْرِ والشَّرِ مِنْ غَيْرِ الله (٣)؛ لِصَارَ كَافِرًا بِالله سبحانه وتعالى، وَيَبْطُلُ تَوْحِيدُهُ [إنْ كانَ لَه توجِيد] (١).

\* \* \*

€\$%\$ tot \$%\$>

<sup>(</sup>١) خلافًا للخوارج الذين يكفرون بالمعصية، وللمعتزلة الذين ينفون عن فاعل الكبيرة اسم الإيمان ويقولون هو بمنزلة بين الإيمان والكفر.

<sup>(</sup>٢) في ب: [والثاني نقرُ بأن].

<sup>(</sup>٣) كما زعمت المعتزلة والقدرية.

<sup>(</sup>٤) ساقطة من: ي.

**₹**}\$≯−

[الخَصْلَة الثَّانيّة]

### [أقسامُ الأعمال]

٦ - ونُقِرُّ: بِأَنَّ الأَعْمالَ(١) ثَلاثَةٌ: فَريضَةٌ(١)، وَفَضيلَةٌ(١)، وَمَعْصيَةٌ(١).

فَالْفَريضَةُ؛ بِأَمْرِ الله تَعَالَى، وَمَشيئَتِهِ، وَمَحَبَّتِهِ، وَرِضائِهِ، وَقَضائِهِ<sup>(٥)</sup>، وَقَدْرِهِ<sup>(١)</sup>، وَتَخْليقِهِ، وَحُكْمِهِ، وَعِلْمِهِ وَتَوْفِيقِهِ، وَكِتابَتِهِ فِي اللَّوْحِ المَخْفوظِ.

والْفَضِيلَةُ؛ لَيْسَتْ بِأَمْرِ الله تَعَالَى، وَلَكِنْ بِمَشِيئَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ، وَرِضائِهِ، وَقَضائِهِ، وَقَدْرِهِ، وَتَخْلِيقِهِ، وَحُكْمِهِ (٧)، وَعِلْمِهِ، وَتَوْفِيقِهِ (٨)، وَكِتابَتِهِ فِي اللَّوْحِ المَحْفوظِ.

والْمَعْصيَةُ؛ لَيْسَتْ بِأَمْرِ الله تعالى، وَلَكِنْ بِمَشِيئَتِهِ، لَا بِمَحَبَّتِهِ، وَبِقَضائِهِ، لَا بِرِضائِهِ، وَبِتَفْديرِهِ لَا بِتَوْفيقِهِ، وَبِخِذْلانِهِ، وَعِلْمِهِ(١)، وَكِتابَتِهِ فِي اللَّوْحِ المَحْفوظِ.

\* \* \*

(١) أراد ﷺ بالأعمال ما يتعلَّق به الثواب أو العقاب. شرح القاري (٩٨).

 <sup>(</sup>۲) الفريضة: فعيلة من الفرض وهو في اللغة التقدير، وفي الشرع: ما ثبت بدليل مقطوع كالكتاب والسنة والإجماع، وهو على نوعين: فرض عين، وفرض كفاية. التعريفات (ص١٦٥).

<sup>(</sup>٣) الْفَضِيلَةُ: ضِدُّ النَّفُص وَالنَّقِيصَةُ. وَالإِنْفَضَالُ: الإِخْسَانُ. مختار الصحاح (ص٧٤٠).

<sup>(</sup>٤) المَعْصِية: مخالفة الأمر قصدًا. التعريفات (ص٢٢٢).

<sup>(</sup>٥) القضّاء: وجود جميع الموجودات في اللوح المحفوظ إجمالًا.

 <sup>(</sup>٦) في ب: [تقديره]. والقدر: هو تفصيل قضائه السابق بإيجادها في المواد الخارجية مفصّلة واحدة بعد واحدة.

<sup>(</sup>٧) ساقطة من: ب.

 <sup>(</sup>A) التوفيق: هو جعل الأسباب موافقة للسعادة والخير (أبو المنتهى). وقيل هو فتح باب الطاعة وغلق
 باب المعصية.

<sup>(</sup>٩) في ب: ولكن بعلمه.

**٤**€€ كنابه الوصية

#### [الخَصْلَة النَّالِنَةُ]

#### [تنزيهُ الله عن المكّان]

٧ ـ نُقِرُّ: بِأَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ حَاجَةٌ
 [واسْتِقْرارٌ عَلَيْه](١).

وَهُوَ حَافِظُ العَرْشِ وَغَيْرِ العَرْشِ مِنْ غَيْرِ احْتياجٍ ('')؛ فَلَوْ كَانَ مُحْتَاجًا لَما قَدَرَ عَلَى إِيجَادِ العالَمِ، والحِفْظ (") وَتَدْبيرِه كَالْمخْلُوقينِ.

وَلَوْ صَارَ ('' مُحْتَاجًا إِلَى الجُلوسِ والْقَرادِ، فَقَبْلَ خَلْقِ العَرْشِ أَيْنَ كَانَ الله تَعَالَى؟ تَعَالَى الله عَنْ ذَلِكَ عُلوًّا كَبِيرًا.

\* \* \*

### [الخَصْلَة الرّابعَةُ]

### [القُرآنُ كلامُ الله غيرُ مخلوقِ]

٨ ـ نُقِرُّ: بِأَنَّ القُرْآنَ كَلامُ الله تَعَالَى [غَيْر مَخْلوقِ](٥)، وَوَحْيَهُ وَتَنْزيلَهُ، وَصِفَتُهُ(١)،
 لَا هوَ وَلَا غَيْرُهُ، بَلْ هوَ صِفَتُهُ عَلَى اَلتَّحْقيقِ(٧).

<sup>(</sup>١) ساقطة من: ب.

<sup>(</sup>٢) في ب: [بل هو الموجد والحافظ للعرش وغيره].

<sup>(</sup>٣) ساقطة من: ي.

<sup>(</sup>٤) ني ي: كان.

<sup>(</sup>٥) ساقطة من: ب.

<sup>(</sup>١) ساقطة من: ب، ي.

 <sup>(</sup>٧) يطلق القرآن ويراد به كلام الله تعالى الذي هو صفته الأزليّة، وقد يطلق ويراد به المنظوم العربي،
 والمراد هنا المعنى الأوّل، ينظر: المصباح الازهر في شرح الفقه الأكبر (ل١٠). وشرح القاري
 (ص٩٢).

#### 

مَكْتُوبٌ فِي المَصاحِفِ، مَقْرُوءٌ بِالْأَلْسُنِ، مَخْفُوظٌ فِي الصُّدورِ، غَيْر حَالُّ فِيهَا.

والْحِبْرِ والكَاغِدُ (() والْكِتابَةِ كُلُها مَخْلوقَة؛ لَانِّهَا أَفْمَالُ العِبادِ، [وَفِعْلُ العَبْدِ مَخْلوقِ؛ لَانَّ الكِتابَةَ والحُروف، والْكَلِماتِ (") مَخْلوقٍ إلاَنْ الكِتابَةَ والحُروف، والْكَلِماتِ (") والْآباتِ كُلُها دَلالَة القُرْآنُ لِحاجَةِ العِبادِ إِلَيْهَا.

وَكَلامُ الله تَعَالَى قائِمٌ بِذَاتِهِ، وَمَعْنَأُه (١) مَفْهومٌ بِهَذِهِ الْأَشْياءِ، فَمَنْ قَالَ: بِأَنَّ [كلامَ الله تَعَالَى] (٥) مَخْلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ بِالله العَظيم.

والله تَعَالَى مَعْبودٌ لَا يزَالُ<sup>(١)</sup> عَمَّا كَانَ، وَكَلامُهُ مَقْرُوءٌ، وَمَكْتُوبٌ، وَمَخْفُوظٌ مِنْ غَيْرِ مُزايَلَةٍ (٧) عَنْهُ (٨).

\* \* \*

#### [الخَصْلَة الخامِسَةُ]

## [تفضِيلُ الصّحابة]

٩ ـ نُقِرُ : بِأَنَّ أَفْضَلَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِينا مُحَمَّدٍ ﷺ، أَبُو بَكْرٍ الصَّديقِ، ثُمَّ عُمَرَ بن الخطّاب، ثُمَّ عُثْمانَ بن عفّان، ثُمَّ عَليَّ بن أبي طالب رِضْوانَ الله عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

€871 10V 1783

<sup>(</sup>١) الكاغد: هو ورق للكتابة.

<sup>(</sup>٢) ساقطة من: ب، أ، ي.

<sup>(</sup>٣) ب: والأصوات.

<sup>(</sup>٤) ساقطة من: ب.

<sup>(</sup>٥) أ: القرآن.

<sup>(</sup>٦) ب يزول.

<sup>(</sup>٧) المزايلة: المفارقة. مختار الصحاح (١/ ١٣٩).

<sup>(</sup>٨) ب، أ: عن الموصوف.

دهج کانه الوصیة که ک

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَٱلسَّنِهِ قُونَ ٱلسَّنِهُ وَالسَّنِهُ وَالسَّنِيمُ وَالسَّنِهُ وَالسَّالِ عَلَيْهُ وَالسَّاسُ وَالسَ

وَكُلُّ مَنْ كَانَ أَسْبَقَ [إِلَى الخَيْرِ] (١)، فَهُوَ أَفْضَلُ، يُحِبُّهُمْ كُلُّ مُؤْمِنِ تَقَيِّ، وَيُبْغِضُهُمْ كُلُّ مُنافِقِ شَقِيُ.

### [الخَصْلَة السّادِسَة]

### [خلقُ أفعالِ العباد]

١٠ نُقِرُّ: بِأَنَّ العَبْدَ مَعَ أَعْمالِه، وَإِقْرارِهِ، وَمَعْرِفَتِهِ، مَخْلُوقٌ؛ فَلَمَّا كَانَ الفَاعِلُ مَخْلُوقًا، فَأَفْعَالُهُ أُولَى بِأَنْ تَكُونَ مَخْلُوقَةً.

## [الخَصْلَة السّابِعَة]

## [الله ﷺ هو الخالقُ والرَّازق]

١١ ـ نُقِرُ: بِأَنَّ الله تَعَالَى خَلَقَ الخَلْقِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ طَاقَةٌ؛ لِأَنَّهُمْ ضُعَفَاءُ (١) عَاجِزُونَ، والله تَعَالَى خَالِقَهُمْ، ورازِقُهُمْ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ اللهُ اللَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَمِيتُكُمْ ثُمَّ مَنْ اللَّهِ عَالَى اللَّهُ اللَّهِ عَالَى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ مَنْ اللَّهُ اللَّهِ عَالَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللّهُ اللّ

#### [مشروعية الكشب]

١٢ ـ والكَسْبُ(١) حَلالٌ، وَجَمْعُ الْمالِ مِنَ الحَلالِ حَلالٌ، وَجَمْعُ المَالِ مِنَ الحَرامِ

خرامٌ.

€8×5' (10A) '\$×\$>

<sup>(</sup>١) ب: من هولاه.

<sup>(</sup>۲) ب: مُخدثون،

<sup>(</sup>٣) ب: والكشب بالعِلم.

#### مرام المرام ا

- <del>48</del> كان الوصية

#### [أصناف النّاس]

- ١٣ ـ والنَّاسُ(١) عَلَى ثَلاثَةِ أَصْنَافٍ:
  - ١. المُؤْمِنُ المُخْلِصُ فِي إيمانِهِ.
    - ٢. والْكافِرُ الجَاحِدُ فِي كُفْرِهِ.
  - ٣. وَالمُنَافِقُ المُداهِن فِي نِفاقِه.

وَالله تَعَالَى فَرَضَ عَلَى المُؤْمِنِ العَمَلَ، وَعَلَى الكافِرِ الْإِيمَانِ، وَعَلَى المُنافِقِ الإِخلاص؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُم ﴾ [النساءُ: ١]، يَعْنِي أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ أَطِيعُوا، وَأَيُّهَا المُنَافِقُونَ أَخْلَصُوا.

# [الخَصْلَة الثَّامِنَةُ]

## [الإستطاعة مَعَ الفِعل]

الفغل العَبْدُ مُسْتَغْنِيًا عَنِ الله تَعَالَى وَقْتَ الحاجَةِ (١٠)، وَهَذَا خِلافُ حُكْمِ النَّصَ، لِقَوْلِهِ لَكَانَ العَبْدُ مُسْتَغْنِيًا عَنِ الله تَعَالَى وَقْتَ الحاجَةِ (١٠)، وَهَذَا خِلافُ حُكْمِ النَّصَ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَاللهُ ٱلْفَيْنُ وَأَنتُهُ الفَّقَرَآةُ ﴾ [مُحَمَّدٌ: ٣٨].

وَلَوْ كَانَ بَعْدَ الفِعْلِ لَكَانَ مِنَ المُحَال؛ لِأَنَّهُ حُصُولُ الفِعْلِ بِلَا اسْتِطاعَةٍ، وَلَا طاقَةً "".

(١) ب: والخلق.

(٢) ب: الفعل،

(٣) ينظر المسألة في: الفقه الأكبر (الأبسط) رقم (١٧).

€\$¥3 (104) €¥\$3

كلاب الوصية

₹**%**3

#### [الخَصْلَة النّاسِعة]

## [مَشْروعيَّة المشح على الخُفّين]

المُسَافِر ثَلاثَةُ المَسْحَ عَلَى الخُفَّيْنِ واجِبٌ ﴿ لِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، وَلِلْمُسَافِرِ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيها ؛ لِأَنَّ الحَديثَ وَرَدَ هَكَذَا ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَإِنَّهُ يُخْشَى عَلَيْهُ الكُفْرَ ؛ لِأَنَّهُ قَريبٌ مِنَ الخَبْرِ المُتَواتِر ﴿ ).
 الخَبْرِ المُتَواتِر ﴿ ).

### [مشروعيّة القَصْر والإفطار في السّفر]

١٦ ـ والْقَصْرُ والْإِفْطارُ فِي السَّفَرِ رُخْصَةٌ (٣) بِنَصِّ الكِتابِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَاضَرَبْهُمْ
 فِ ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَن نَقْصُرُوا مِنَ ٱلصَّلَوْةِ ﴾ [النِّساءُ: ١٠١].

وَفِي الإِفْطَارِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَمَن كَاكَ مِنكُم مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرِ فَعِـدَّةً مِنْ أَيَامٍ أُخَرً ﴾ [البَقَرَةِ: ١٨٤].

\* \* \*

#### [الخَصْلَة العاشِرَة]

#### [الإيمانُ بقدر الله]

١٧ \_ نُقِرُ : بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَ القَلَم بِأَنْ يَكْتُب، فَقَالَ القَلَمُ: مَاذَا أَكْتُبُ يَا رَبَّ؟ فَقَالَ

€**\$**₹\$ £7. \\$**`**\$\$

<sup>(</sup>۱) المراد أنَّ اعتقاد جوازه واجب، بدليل المقام؛ فإنَّ علم الكلام لا يبحث إلا في الاعتقاديات. شرح السينابي على الفقه الأكبر (ص ۸۷).

<sup>(</sup>٢) ينظر الحديث في: صحيح مسلم (٢٧٦) وأحمد (١٢٤٥)، والطحاوي في «شرح معاني الأثار» (٥٠١).

 <sup>(</sup>٣) الرُّخْصَة: عبارَة عَن التُّوسِعَة واليسر والسهو، وشرعاً: اشم لما يُغير من الأمر الأُصْلِيّ لعارض أمر إلى يسرٍ وَتَخْفيف. ينظر: الكليات (ص٤٧٢).

كناب الوصية

**?** 

الله تَعَالَى: (أَكْتُبُ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ)(١)، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَكُلُّ ثَنَ و فَعَـ لُوهُ فِ ٱلزُّبُرِ ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرُ ﴾ [القَمَرُ: ٥٣].

\* \* \*

[الخَصْلَة الحاديّة عَشر]

[الإيمان بعذاب القَبر]

١٨ - نُقِرُّ: بِأَنَّ عَذابَ القَبْرِ كائِنٌ لَا مَحَالَةَ.

[الإيمانُ بسُؤال مُنكرِ ونكير]

١٩ \_ وَسُوالُ مُنْكَرٍ وَنَكيرٍ حَقٌّ، لِوُرُودِ الأَحاديثِ والأَخْبَار (١٠).

[الإيمانُ بالجنَّة والنَّار]

٢٠ والْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى، وَهُمَا مَخْلُو فْتَانِ الآن لا تفنيانِ ولا يفنى أَهْلَهُما لِأَهْلِهِما، لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي حَقَّ المُؤْمِنِينَ: ﴿ أُعِدَّتُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [آلِ عِمْرانَ: ١٣٣]، وَفِي حَقِّ الكَفَرَةِ: ﴿ أُعِدَّتُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [آلِ عِمْرانَ: ١٣٣]، وَفِي حَقِّ الكَفَرَةِ:
 ﴿ أُعِدَّتُ لِلْكَنْفِرِينَ ﴾ [آلِ عِمْرانَ: ١٣١]، خَلقَهُمَا الله تَعَالَى لِلنَّوَابِ وَالعِقابِ.

#### [الإيمانُ بالميزان]

٢١ ـ والميزانُ حَقَّ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَنِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيْدَمَةِ ﴾ [الانبياء: ٤٧].
 [الإيمانُ بقراءة الكُتب]

٢٢ ـ وَقِراءَة الكُتُبِ حَتَّى، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَقْرَأُ كِلْبَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾
 [الإسراء: ١٤].

48X3 ( 271 ) 2333

<sup>(</sup>۱) الحديث: قَالَ ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمُ فَقَالَ: ﴿اكْتُبُ ۚ قَالَ: وَمَا أَكْتُبُ قَالَ: ﴿اكْتُبُ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾). مسند الشاميين للطبراني (۱۵۷۲)، وأبو داود (۲۷۰۰)، والترمذي (۲۱۵۵)، وأحمد (۲۲۷۰۷).

<sup>(</sup>٢) من: ب.

لعرام لعرام لعرام له لعرام لعرام لعرام لعرام

- 48×3 Clip llocup

### [الخَصْلَة النَّانيّة عَشْرَة]

#### [الإيمان بالبَعْثِ بعدَ المؤت]

٢٣ - نُقِرُّ: بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى يُحْيى هَذه النُّفوسَ بَعْدَ المَوْتِ، وَيَبْعَثُهُمْ فِي يَوْمِ (١٠ كَانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ لِلْجَزَاءِ والتَّوابِ وَأَداءِ الحُقوقِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَلَ كَاللَّهُ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُبُورِ ﴾ [الحَجُّ: ٧].

## [الإيْمانُ برؤية الله يومِ القِيامة]

٢٤ ـ وَلِقاءُ الله تعالى لِأَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّ، بِلَا كَيْفيَّةٍ وَلَا تَشْبيهِ وَلَا جِهَةٍ (١٠) [لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَهِ إِنَّا فِيرَةً ﴿ إِلَا عَيْامَةُ: ٢٢ \_ ٢٣]](١٠).

## [الإيمان بِشفَاعة النَّبي عِلَيْ]

٧٠ ـ وَشَفَاعَةُ نَبِينَا مُحَمَّدٍ رَبِيَّةٌ حَتَّى، لِكُلِّ مَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ صاحِبٌ مَتَ هُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ صاحِبٌ مِيرَةٌ.

[فضلُ أمَّهاتِ المؤمنينَ رضوانُ الله عَليهنَّ]

٢٦ \_ وَعائِشَةُ ﴿ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

(۱) ي: زمان

(٢) ب: [يعرفونه كما يعرفون اليوم من الدنيا].

(٣) ساقطة من: ي، س.

(٤) أي لعائشة الصَّدَّيقة فضلٌ على فاطمة الزَّهراء الله في بعض الخِصالِ، وليسَ لها فضلٌ بحسبِ النَّسبِ، لأنَّ فاطمة هم بنتُ النَّبي فلا تكادُ تقربُ منها بالنَّسبِ، فالأصلُ أنَّ عائشة هم أمُّ المؤمنين، وهي بعد خديجة الكبرى أفضلُ نساءِ العالمِ، وهي المخصوصةُ بالنَّفسِ القدسيَّةِ، مطهَّرةً عن الكدوراتِ النَّفسيةِ، ولا يطعنُ فيها إلَّا ولدُ الزّنا، أو من لم يجتنبُ عن الفواحشِ والزَّنا، ودرجتها في الجنَّةِ مع النَّبي على شرح النكساري على بدء الأمالي.

- 48 (177) 8383-

#### لعراه امراء امراء امراء امراء امراء امراء امراء

بَعْدَ خَديجَةِ الكُبْرَى<sup>(۱)</sup>، أَفْضَلُ نِساء العالَمينَ، وَأُمُّ المُؤْمِنِينَ، وَمُطَهَّرَةٌ مِنَ الزَّنَا، [بَريئَةٌ عَمَّا قَالَتِ الرَّوافِضُ<sup>(۱)</sup>]<sup>(۱)</sup>، فَمَن شَهِدَ عَلَيْهَا بِالزُّنَا فَهُوَ وَلَدُ الزُّنَا<sup>(۱)</sup>.

## [عدَم فناءِ الجنَّة والنَّار]

٢٧ ـ وَأَهْلُ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ خَالِدُونَ، وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ خَالِدُونَ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 فِي حَقِّ المُؤْمِنِينَ: ﴿ أُوْلَـٰتِهِكَ أَصْحَنْ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴾ [البَقَرَةِ: ٨٢].

وَفِي حَقِّ الكَافِرِينَ: ﴿ أُوْلَئِهِكَ أَضْعَنْ النَّارِ ۚ هُمْ فِبِهَا خَلِدُونَ ﴾ [البَقَرَةُ: ٣٩].

[وَاجْعَلُوا أَصْحَابِي وَصِيَّتِي هَذِهِ ؟ فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي]

وَ الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العالَمينَ وَحْدَهُ وصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وصَحِبه عد: .

<sup>(</sup>۱) عن عبدالله بن عباس: (أفضلُ نساءِ أهلِ الجنة خديجةُ بنتُ خُويلدٍ، وفاطمةُ بنتُ محمدٍ، ومريمُ بنتُ عمرانَ، وآسيةُ بنتُ مُزاحمِ امرأةُ فرعونَ)، أخرجه أحمد (٢٩٠٣)، والنسائي في السنن الكبرى، (٨٣٥٥) والنووي في تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٣٤١) إسناده حسن.

وبسط البحث في هذه المسألة في: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٧/ ١٠٩)، وشرح القاري (١٨٥).

<sup>(</sup>٢) الرّافضة: فرقة من شيعة الكوفة كانوا مع زيد بن علي، وهو ممّن يقول: بجواز إمامة المفضول مع قيام الفاضل، فما سمعوا منه هذه المقالة، وعرفوا أنه لا يتبرّأ من الشيخين ورفضوه؛ أي تركوه فلقبوا بذلك ثم لزم هذا اللقب كلّ من غلا في مذهبه واستجاز الطعن في الصحابة. ينظر: المغرب (١/ ١٧٢).

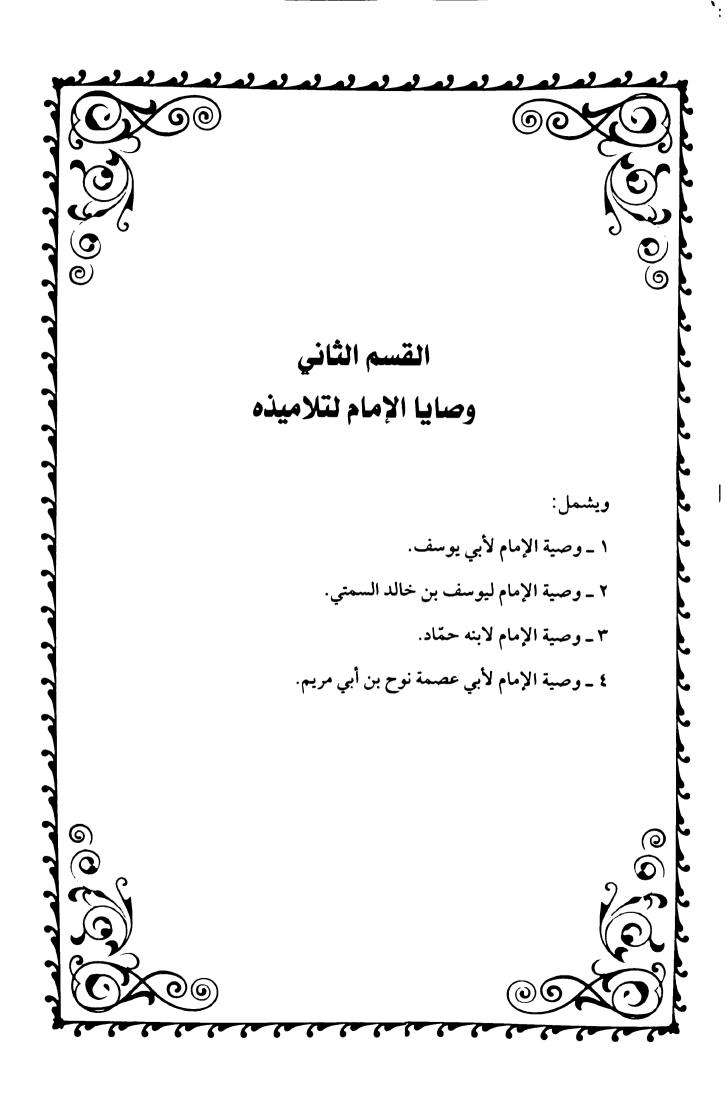
 <sup>(</sup>٣) ب: بريئة من الذُّنب، الطَّاهرة من الزنا.

<sup>(</sup>٤) قال البابري: (بلُ هو كافر، لأنه ينكر الآيات الدالة على براءة ساحتها رضي الله تعالى عنها، ومن أنكر آية من القرآن فقد كفر). شرح الوصية للبابري (ص١٣١).

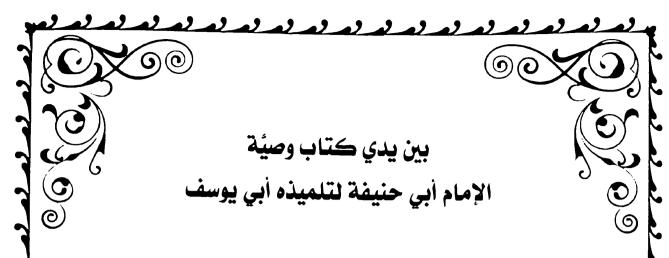
## لعرام لعرام لعرام له له لعرام لعرام لعرام

تَمَّتْ وَصِيَّةُ الإمامِ أَبِي حَنِيفَةَ لِأَصْحَابِهِ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. أمينُ أمينِ أمينٍ وأَفْضَلُ الصَّلاةِ وأَزْكَى التَّسْليمِ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدِ وعَلَى آلِهُ وصَحِبَهُ أَجْمَعِينَ والحَمْدُ لِلهِ وَحْدَهُ

€**%**} €₹\$







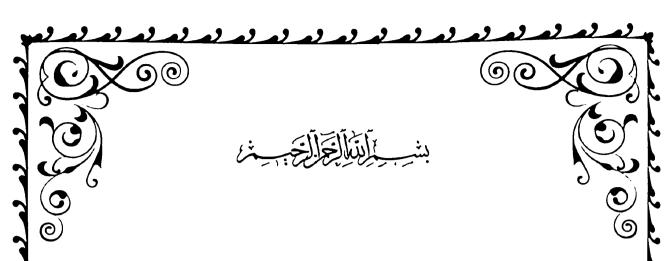
وهي وصيّة أوصى بها الإمام أبا يوسف رحمه الله تعالى، قد تضمَّنت كثيراً من لطائف الحكماء، ومحاسن الكَلم، وفيها لمن تدبرها نفع كبير، وأدب غزير.

أوردها الغزّي في (الطبقات السنية في تراجم الحنفية) (١/ ٥١)، والمكي في المناقب (ت٥١ / ٥١). (ت٥٦٨هـ) (٢/ ٩٤ \_ ٠٠٠).

وأوردها ابن نجيم في (الاشباه والنظائر) (١/ ٣٦٧)، وعلق عليها الحموي في غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر (٤/ ٣١٠)(١).

-- 48 8 874 1 8 333

<sup>(</sup>۱) الكتاب: غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (ت ١٩٨٠ه) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ الدين الحسيني الحموي الحنفي (ت ١٩٨٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ مـ مفصولا بفاصل معدد الأجزاء: ٤ «الأشباه والنظائر لابن نجيم» بأعلى الصفحة يليه مفصولا بفاصل مشرحه «غمز عيون البصائر» لأحمد الحموي. (٤/ ٣١٠ ـ ٣٢١).



وَصِيَّةُ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ لِأَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ الله، بَعْدَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ مِنْهُ الرُّشْدُ وَحُسْنُ السِّيرَةِ وَالْإِقْبَالَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ:

١ ـ يَا يَعْقُوب وَقِرِ السُّلْطَانَ وَعَظِّمْ مَنْزِلَتَه، وَإِيَّاكَ وَالْكَذِبَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالدُّحُولَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ مَا لَمْ يَدْعُكَ لِحَاجَةٍ عِلميَّة؛ فَإِنَّكَ إِذَا أَكْثَرْتَ إِلَيْهِ الإِخْتِلَافَ تَهَاوَنَ بِكَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ مَا لَمْ يَدْعُكَ لِحَاجَةٍ عِلميَّة؛ فَإِنَّكَ إِذَا أَكْثَرْتَ إِلَيْهِ الإِخْتِلَافَ تَهَاوَنَ بِكَ وَصَغُرَتْ مَنْزِلَتُك عِنْدَهُ، فَكُنْ مِنْهُ كَمَا أَنْتَ مِنَ النَّارِ تَنْتَفِعُ وَتَتَبَاعَدُ، وَلَا تَدْنُ مِنْهَا(١)، فَإِنَّ السُّلْطَانَ لَا يَرَى لِأَحَدٍ مَا يَرَى(١) لِنَفْسِه.

٢ ـ وَإِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الْكَلَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ عَلَيْكَ مَا قُلْتَهُ لِيُرِيَ مِنْ نَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيْ
 حَاشِيَتِهِ أَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْك، وَأَنَّهُ يُخَطِّئُكَ فَتَصْغُرَ فِي أَعْيُنِ قَوْمِهِ.

٣ ـ وَلْتَكُنْ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ تَعْرِفُ قَدْرَكَ وَقَدْرَ غَيْرِك، وَلَا تَدْخُلْ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ لَا تَعْرِفُهُ؛ فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ أَدْوَنَ (٣) حَالًا مِنْهُ لَعَلَّكَ تَتَرَفَّعُ عَلَيْهِ فَيَضُرُّك، وَإِنْ كُنْتَ أَعْلَم مِنْهُ؛ لَعَلَّكَ تَتَرَفَّعُ عَلَيْهِ فَيَضُرُّك، وَإِنْ كُنْتَ أَعْلَم مِنْهُ؛ لَعَلَّكَ تَنْحَطُّ (١) عَنْهُ فَتَسْقُطُ بِذَلِكَ مِنْ عَيْنِ السُّلْطَانِ.

٤ \_ وَإِذَا عَرَضَ عَلَيْكَ شَيْئًا مِنْ أَعْمَالِهِ فَلَا تَقْبَلْ مِنْهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ يَرْضَاكَ، وَيَرْضَى

<sup>(</sup>١) في ف: منه.

<sup>(</sup>٢) أ: يره.

<sup>(</sup>٣) (دُونَ) ضِدُّ فَوْقَ. وَهُوَ تَقْصِيرٌ عَنِ الْغَايَةِ وَتَكُونُ ظَرْفًا. و(الدُّونُ) الْحَقِيرُ. مختار الصحاح (ص١٠٩).

<sup>(</sup>٤) حَطَّ أَيْ نَزَلَ. مختار الصحاح (ص٧٥).

# وصلي الامان حباتها المه حباته المان المان

مَذْهَبَكَ فِي الْعِلْمِ وَالْقَضَايَا؛ كَيْ لَا تَحْتَاجَ إِلَى ارْتِكَابِ مَذْهَبِ غَيْرِكَ فِي الْحُكُومَاتِ(١).

وَلَا تُوَاصِلُ أَوْلِيَاءَ السُّلْطَانِ وَحَاشِيتَهُ، بَلْ تَقَرَّبْ إلَيْهِ فَقَطْ، وَتَبَاعَدْ عَنْ حَاشِيتِهِ لِيَكُونَ مَجْدُكَ وَجَاهُك بَاقِيًا.

٦ - وَلَا تَتَكَلَّمْ بَيْنَ يَدَيْ الْعَامَّةِ إِلَّا بِمَا تُسْأَلُ عَنْهُ.

٧ - [وَإِيَّاكَ وَالْكَلَامَ فِي الْمعَامَلَةِ وَالتِّجَارَةِ] (١) إلاَّ بِمَا يَرْجِعُ إلَى الْعِلْمِ؛ كَيْ لاَ يُوقَفَ مِنْكَ عَلَى حُبِّكَ ورَغْبَتُكَ فِي المَالِ؛ فَإِنَّهُمْ يُسِيتُونَ الظَّنَّ بِكَ، وَيَعْتَقِدُونَ مَيْلَكَ إلَى أَخْذِ الرِّشْوَةِ مِنْهُمْ.
 إلى أَخْذِ الرِّشْوَةِ مِنْهُمْ.

٨ - وَلَا تَضْحَكْ وَلَا تَتَبَسَّمْ بَيْنَ يَدَيْ الْعَامَّةِ، وَلَا تُكْثِر الْخُرُوجَ إِلَى الْأَسْوَاقِ (").

٩ - وَلَا تُكَلِّمُ المُرَاهِقِينَ (1)؛ فَإِنَّهُمْ فِتْنَةٌ، وَلاَ بَأْسَ أَنْ تُكَلِّمَ الأَطْفَالَ وَنَمْسَحَ رُؤوسَهُمْ.

١٠ - وَلَا تَمْشِ فِي قَارِعَةِ الطَّرِيقِ مَعَ الْمشَايِخِ ( ) وَالْعَامَّةِ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ قَدَّمْتَهُمْ أَزْرَى ( ) ذَلِكَ بِعِلْمِك ، وَإِنْ أَخَرْتَهُمْ أَزْرَى بِكَ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ أَسَنُّ مِنْك ، فَإِنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَعِلْمِك ، وَإِنْ أَخَرْتَهُمْ أَزْرَى بِكَ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ أَسَنُّ مِنْك، فَإِنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَلَمْ يُوقِّر كَبِيرَنَا فَلَيْسَ مِنَّا » (٧).

<sup>(</sup>١) الحُكُوماتٌ: جَمْعُ الحُكُومَة: وهي القَضايا. تاج العروس (٣١/ ٥١٠).

<sup>(</sup>٢) أ: [وَلاَ تَتَكَلَّمْ بَيْنَ يَدَيْ الْعَامَةِ التُّجَار].

 <sup>(</sup>٣) وفي الخلاصة عن أبي الليث: رجعت في الفتاوى عن ثلاث إلى ثلاث يجوز دخول العالم للسلطان
 وخروجه إلى الأسواق وأخذ الأجر لتعليم القرآن للحاجة في الثلاث. غمز (٤/ ٣١١).

<sup>(</sup>٤) (رَاهَقَ) الغلام فهو (مُرَاهِقٌ) أيْ قَارَبَ الإخْتِلاَمَ. مختار الصحاح (ص١٣٠).

<sup>(</sup>٥) قَالَ الزَّمخشري: المَشايخ لَيست جمْعاً لشَيخ، وتَصلح أَن تكونَ جمْع الجمَع، والشيخ هُوَ من الْخمسين إلى الثّمانين. ينظر: تاج العروس (٧/ ٢٨٦).

<sup>(</sup>٦) الازدِراء الاستِخفاف افتعال من الزِراية يقال أَزْرَى به وازْدَراه إذا احتقره وزَرَى عليه فِعْلَه زِرايةً عابَهُ. المغرب (١/ ٣٦٥). في الأشباه ومناقب الكردري ازْدَرَى.

<sup>(</sup>٧) أخرجه البخاري (١٠)، ومسلم (٤٠) مختصراً.

١١ - وَلَا تَقْعُدْ عَلَى قَوَارِعِ الطَّرِيقِ، فَإِذَا دَعَاكَ ذَلِكَ فَاقْعُدْ فِي الْمَسْجِدِ(١).

١٢ - وَلَا تَأْكُلْ فِي الْأَسْوَاقِ وَالْمسَاجِدِ، وَلَا تَشْرَبْ مِن السِّقَايَاتِ وَلَا مِنْ أَيْدِي السَّقَائِينَ.

١٣ - وَلَا تَقْعُدْ عَلَى الْحَوَانِيتِ.

١٤ - وَلَا تَلْبَسِ الدِّيبَاجَ وَالحلِيَّ وَأَنْوَاعَ الْإِبْرَيْسَمِ (١٠)، فَإِنَّ ذَلِكَ يُفْضِي إلَى الرُّعُونَةِ.

١٥ ـ وَلَا تُكْثِرُ الْكَلَامَ فِي بَيْتِكَ مَعَ امْرَأَتِك فِي الْفِرَاشِ، إلَّا وَقْتَ حَاجَتِكَ إلَيْهَا بِقَدْرِ ذَلِكَ.

١٦ \_ وَلَا تُكْثِرْ لَمسَهَا وَمَسَّهَا، وَلَا تَقْرَبْهَا إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى.

١٧ ـ وَلَا تَتَكَلَّمْ بِأَمْرِ نِسَاءِ الْغَيْرِ بَيْنَ يَدَيْهَا، وَلَا بِأَمْرِ الْجَوَارِي؛ فَإِنَّهَا تَنْبَسِطُ إلَيْك فِي كَلَامِك، وَلَعَلَّك إذا تَكَلَّمْتَ عَنْ غَيْرِهَا تَكَلَّمَتْ عَنْ الرِّجَالِ الْأَجَانِبِ.

١٨ ـ وَلَا تَتَزُوَّجُ امْرَأَةً كَانَ لَهَا بَعْلٌ أَوْ أَبٌ أَوْ أُمُّ أَوْ بِنْتٌ إِنْ قَدَرْتَ، إلَّا بِشَرْطِ أَنْ
 لَا يَدْخُلَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَقَارِبِها(")، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ مَالٍ يَدَّعِي أَبُوهَا أَنَّ جَمِيعَ مَالِهَا لَهُ، وَأَنَّهُ عَارِيَّةٌ (٤) فِي يَدِهَا.

١٩ \_ وَلَا تَدْخُلْ بَيْتَ أَبِيهَا مَا قَدَرْت، وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْضَى أَنْ تُزَفَّ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا؛ فَإِنَّهُمْ يَأْخُذُونَ أَمْوَالَك، وَيَطْمَعُونَ فِيهَا غَايَةَ الطَّمَع.

- & 3 LVY 333

<sup>(</sup>١) إذا دعاك ذلك فاقعد في المسجد أي إذا طلبت منك نفسك ذلك فخالفها واقعد في المسجد. غمز (٤/ ٣١١).

<sup>(</sup>٢) الإنبر يُسم: الحرير وخصه بعضهم بالخام وهو فارسي معرب.

<sup>(</sup>٣) في الاشباه وفي ف: أَقَارِبِك والصواب أقاربها كما في أبدليل التعليل.

<sup>(</sup>٤) ((الْعَارِيَّةُ) بِالتَّشْدِيدِ كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَارِ. ويُقال: (استعرْتُ) منه الشيءَ فأعارَنِيه و(استعرتُه) إيّاه: على حذف الجارّ. مختار الصّحاح (١/ ٢٢١). والمغرب (٢/ ٨٩).

٢٠ وَإِيَّاكَ وَأَنْ تَتَزَوَّجَ بِذَاتِ الْبَنِينِ وَالْبَنَاتِ؛ فَإِنَّهَا تَدَّخِرُ جَمِيعَ المَالِ وَتُنْفِق عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ الْوَلَدَ أَعَزُ عَلَيْهَا مِنْك.

٢١ - وَلَا تَجْمَعُ بَيْنَ امْرَأْتَيْنِ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ.

٢٢ - وَلَا تَتَزَوَّجُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ تَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ بِجَمِيعِ حَوَائِجِهَا.

٢٣ ـ وَاطْلُبِ الْعِلْمَ أُولًا، ثُمَّ اجْمَعِ الْمالَ مِنَ الحَلَالِ، ثُمَّ تَزَوَّجُ؛ فَإِنَّكَ إِنْ طَلَبْتَ الْمَالَ فِي وَقْتِ التَّعَلُّمِ عَجَزْتَ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ، وَدَعَاكَ المَالُ إِلَى شِرَاءِ الْجَوَادِي وَالْغِلْمَانِ، وَتَشْتَغِلُ بِالدُّنْيَا وَالنِّسَاءِ قَبْلَ تَحْصِيلِ الْعِلْمِ؛ فَيَضِيعُ وَقْتُكَ وَيَجْتَمِعُ عَلَيْكَ الْوَلَدُ وَيَكُثُرُ وَيَكُثُرُ عَنَاكَ، فَتَحْتَاجُ إِلَى الْقِيَامِ بِمَصَالِحِهِمْ وَتَتُرُك الْعِلْمَ.

٢٤ - وَاشْتَغِلْ بِالْعِلْمِ فِي عُنْفُوَانِ (١) شَبَابِكَ وَوَقْتِ فَرَاغٍ قَلْبِك وَخَاطِرِك، ثُمَّ اشْتَغِلْ بِالْعالِ لِيَحْتَدِعَ عِنْدَك؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْوَلَدِ وَالْعِيَالِ يُشَوِّشُ الْبَالَ؛ فَإِذَا جَمَعْتَ المَالَ فَتَزَوَّجْ.

٢٥ ـ وَعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ تَعَالَى وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَالنَّصِيحَةِ لِجَمِيعِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، وَلَا تَسْتَخِفَ بِالنَّاسِ، وَوَقَرْ نَفْسَكَ وَوَقَرْهُمْ وَلَا تُكْثِرْ مُعَاشَرَتَهُمْ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُعَاشِرُوك، وَقَابِلْ مُعَاشَرَتَهُمْ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُعَاشِرُوك، وَقَابِلْ مُعَاشَرَتَهُمْ بِإِلنَّاسِ، وَوَقَرْ نَفْسَكَ وَوَقَرْهُمْ وَلَا تُكْثِرْ مُعَاشَرَتَهُمْ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُعَاشِرُوك، وَقَابِلُ مُعَاشَرَتَهُمْ بِذِكْرِ الْمسَائِلِ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِهِ اشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ أَحَبَّك.

٢٦ - وَإِيَّاكَ وَأَنْ تَكَلِّمَ الْعَامَّةَ بِأَمْرِ الدِّينِ فِي الْكَلَامِ (١٠)؛ فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ يُقَلِّدُونَكَ فَيَشْتَغِلُونَ بَذَلِكَ.

<sup>(</sup>١) عُنْفُوَّانُ الشَّيْءِ أَوَّلُهُ. مختار الصحاح (ص٢١٩).

 <sup>(</sup>٣) وهذا المنع عن الخوض في علم الكلام له توجيه وهو: ١ - إنّما كان عن أمور لا افتقار إليها في العقيدة المستقيمة. ٢ - أو إنّما كان ذلك المنع للعامّيّ اللّذي هو عاطلٌ عن الذّكاء والفطنة.
 ٣ - أو إنّما كان ذلك المنع لمن يتكلّم بالشّبه ويقرّرها إضلالاً. ٤ - أو لمن يقصّر في إتقان هذا العلم، فكلامه لا يخلو عن ضلال، فمنعوا من ذلك.

وأمّا المنع منهم عن تعلّم أصل دين التوحيد فمعاذ الله، ومن منع من ذلك فقد رضي بضلال النّاس وكفرهم، ومنّع عن تقرير الدّين ونصرته، وخالف الأنبياء في ذلك.

٢٧ - وَمَنْ جَاءَكَ يَسْتَفْتِيكَ فِي الْمسَائِلِ؛ فَلَا تُجِبْ إِلَّا عَنْ سُؤَالِهِ وَلَا تَضُمَّ إِلَيْهِ
 غَيْرَهُ؛ فَإِنَّهُ يُشَوِّشُ عَلَيْكَ جَوَابَ سُؤَالِهِ.

٢٨ - وَإِنْ بَقِيتَ عَشْرَ سِنِينَ بِلَا كَسْبٍ وَلَا قُوتٍ<sup>(١)</sup> فَلاَ تُعْرِضْ عَنِ الْعِلْمِ؛ فَإِنَّك إذَا أَعْرَضْتَ عَنْهُ كَانَتْ مَعِيشَتُكَ ضَنْكًا(١).

٢٩ - وَأَقْبِلْ عَلَى مُتَفَقِّهِيكَ كَأَنَّك اتَّخَذْت كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُم ابْنَا وَوَلدًا؛ لِتَزِيدَهُمْ رَغْبَةً
 في الْعِلْمِ.

• ٣ - وَمَنْ نَاقَشَكَ مِنَ الْعَامَّةِ وَالسُّوقَةِ (٣) فَلاَ تُنَاقِشهُ، فَإِنَّهُ يُذْهِبُ مَاءَ وَجْهِكَ (١٠).

٣١ ـ وَلَا تَحْتَشِمْ (٥) مِنْ أَحَدٍ عِنْدَ ذِكْرِ الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ سُلْطَانًا.

٣٢ ـ وَلَا تَرْضَ لِنَفْسِك مِنَ الْعِبَادَاتِ إِلَّا بِأَكْثَرَ مِمَّا يَفْعَلُهُ غَيْرُكَ وَيَتَعَاطَاهَا؛ فَالْعَامَّةُ إِذَا لَمْ يَرَوْا مِنْكَ الْإِقْبَالَ عَلَيْهَا بِأَكْثَرَ مِمَّا يَفْعَلُونَ اعْتَقَدُوا فِيكَ قِلَّةَ الرَّغْبَةِ، وَاعْتَقَدُوا أَنَّ عِلْمَكَ لَا يَنْفَعُكَ، إلَّا مَا نَفَعَهُمْ (١) الْجَهْلُ الَّذِي هُمْ فِيهِ.

٣٣ ـ وَإِذَا دَخَلْتَ بَلْدَةً فِيهَا أَهْلُ الْعِلْمِ؛ فَلَا تَتَّخِذَهَا لِنَفْسِك، بَلْ كُنْ كَوَاحِدٍ مِنْ أَهْلِهَا (٧)؛ لِيَعْلَمُوا أَنَّكَ لَا تَقْصِدُ جَاهَهُمْ، وَإِلاَّ يَخْرُجُونَ عَلَيْك بِأَجْمَعِهِمْ وَيَطْعَنُونَ فِي مَذْهَبِك، وَالْعَامَّةُ يَخْرُجُونَ عَلَيْك وَيَنْظُرُونَ إلَيْك بِأَعْيُنِهِمْ فَتَصِيرُ مَطْعُونًا عِنْدَهُمْ، بِلَا فَائِدَةٍ.

<sup>(</sup>١) في ب: قوّة.

<sup>(</sup>٢) (الضَّنْكُ) الضِّيقُ. مختار الصحاح (ص١٨٦).

<sup>(</sup>٣) (السُّوقَةُ) الرّعية وأوساط النَّاس. المعجم الوسيط (ص٤٦٥).

<sup>(</sup>٤) ماء الوَّجْه: الكرامة، الحياء، أراق ماءَ وَجْهه: أذلَّ نفسَه، أهدر حياءًه وكرامتَه. معجم اللغة العربية المعاصرة (٣/ ٢١٤١).

<sup>(</sup>٥) الحِشْمَةُ: الْحياء والانقباض. المحكم والمحيط الأعظم (٣/ ١١٨).

<sup>(</sup>٦) في ب: أفادهم.

<sup>(</sup>٧) في الأشباه والمناقب ألهلهم.

# - جَجَجُحُ مِسَاقًا فِينَا مِعِاتُوا إِنْ مِنْ تُوالُو الْلِي الْمُوالِي الْمُوالُولِينِ مِنْ الْمُوالُولِينِ ا

٣٤ - وَإِنِ اسْتَفْتَوْكَ فِي الْمسَائِلَ فَلَا تُنَاقِشُهُمْ فِي الْمنَاظَرَةِ وَالمُطَارَحَاتِ(١)، وَلاَ تَذْكُرُ لَهُمْ شَيْئًا إِلَّا عَنْ دَلِيلِ وَاضِح، وَلَا تَطْعَنْ فِي أَسَاتِذَتِهِمْ(٢)، فَإِنَّهُمْ يَطْعَنُونَ فِيك.

٣٥ - وَكُنْ مِنَ النَّاسِ عَلَى حَذَرٍ.

٣٦ - وَكُنْ لِله تَعَالَى فِي سِرِّك كَمَا أَنْتَ لَهُ فِي عَلَانِيَتِك.

٣٧ - وَلَا تُصْلِح أَمْرَ الْعِلْمِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَجْعَلَ سِرَّهُ كَعَلَانِيَتِهِ.

٣٨ - وَإِذَا وِلَاكَ السُّلْطَانُ عَمَلًا لَا يَصْلُحُ لَكَ فَلَا تَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ، إلَّا بَعْدَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُولِّيكَ ذَلِكَ إلَّا لِعِلْمِكَ.

٣٩ ـ وَإِيَّاكَ وَأَنْ تَتَكَلَّمَ فِي مَجْلِسِ النَّظَرِ عَلَى خَوْفٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُوَرِّثُ الْخَلَلَ فِي الخاطِر (٣) وَالْكَلُّ (١) فِي اللِّسَانِ.

- ٤ وَإِيَّاكَ أَنْ تُكْثِرَ الضَّحِكَ؛ فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ.
- ١١ ـ وَلَا تَمْش إِلَّا عَلَى طُمَأْنِينَةٍ، وَلَا تَكُنْ عَجُولًا فِي الْأُمُور.
- ٢٤ وَمَنْ دَعَاكَ مِنْ خَلْفِكَ فَلَا تُجِبْهُ، فَإِنَّ الْبَهَائِمَ تُنَادَى مِنْ خَلْفِهَا.

٤٣ ـ وَإِذَا تَكَلَّمْتَ فَلَا تُكْثِرْ صِيَاحَكَ، وَلَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ، وَإِنَّخِذْ لِنَفْسِك السُّكُونَ (٥)
 وَقِلَّةَ الْحَرَكَةِ عَادَةً ؛ كَيْ يَتَحَقَّقَ عِنْدَ النَّاسِ ثَبَاتُك.

٤٤ ـ وَأَكْثِرْ ذِكْرَ اللهِ تَعَالَى فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ لِيَتَعَلَّمُوا ذَلِكَ مِنْك.

<sup>(</sup>١) المُطَارَحات: ما يتبادله الأدباء ويتراسلونه من رسائل وأشعار. تكملة المعاجم العربية (٧/ ٣٤).

<sup>(</sup>٢) الأَسْتَاذُ: كلمة أعجمية ومعناها الماهر بالشيء. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/ ١٤).

<sup>(</sup>٣) في ب والأشباه: الْإَحَاطَةِ.

<sup>(</sup>٤) (الْكُلُّ) الْعِيَالُ وَالنَّقْلُ. مختار الصحاح (١/ ٢٧٢).

<sup>(</sup>٥) ب: السكوت.

48% combi ful opitalli gotio ful blalli gimb 88%

٤٥ ـ وَاتَّخِذُ لِنَفْسِكَ وِرْدًا(١) خَلْفَ الصَّلاَةِ، تَقْرَأُ فِيهَا الْقُرْآنَ، وَتَذْكُرُ الله تَعَالَى وَتَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَوْدَعَكَ مِنَ الصَّبْرِ وَأَوْلَاكَ مِنَ النِّعَم.

٤٦ \_ وَإِتَّخِذْ لِنَفْسِك أَيَّامًا مَعْدُودَةً مِنْ كُلِّ شَهْرٍ تَصُومُ فِيهَا؛ لِيَقْتَدِيَ غَيْرُكَ بِكَ.

٤٧ \_ وَرَاقِبْ نَفْسَك، وَحَافِظْ عَلَى العِلمِ (٢) لتَنْتَفِع مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِك بِعِلْمِك.

٤٨ ـ وَلَا تَشْتَرِ بِنَفْسِكَ وَلَا تَبِعْ، بَلِ اتَّخِذْ لَكَ غُلَامًا (٣) مُصْلِحًا يَقُومُ بِأَشْغَالِكَ وَتَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي أُمُورِك.

٤٩ \_ وَلَا تَطْمَئِنَّ إِلَى دُنْيَاكَ وَإِلَى مَا أَنْتَ فِيهِ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى سَائِلُكَ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ.

• ٥ \_ وَلَا تَشْتَرِ الْغِلْمَانَ المُرْدَانَ (1).

١٥ \_ وَلَا تُظْهِرْ مِنْ نَفْسِكَ التَّقَرُّبَ إلَى السُّلْطَانِ وَإِنْ قَرَّبَك (٥)، فَإِنَّهُ تُرْفَعُ (١٦) إلَيْكَ الْحَوَائِج (٧)؛ فَإِنْ قُمْتَ أَهَانَك وَإِنْ لَمْ تَقُمْ أَعَابَك.

٢٥ - وَلَا تَتَبعْ النَّاسَ فِي خَطَايَاهُمْ، بَلِ اتَّبِعْهم فِي صَوَابِهِمْ، وَإِذَا عَرَفْتَ إِنْسَانًا بِالشَّرِ فَلَا تَذْكُرْهُ بِهِ، بَلْ اطْلُبْ مِنْهُ خَيْرًا تَذْكُرْه بِهِ، إلَّا فِي بَابِ الدِّينِ، فَإِنَّك إِنْ عَرَفْتَ فِي بِالشَّرِ فَلَا تَذْكُرْهُ بِهِ، بَلْ اطْلُبْ مِنْهُ خَيْرًا تَذْكُرْه بِهِ، إلَّا فِي بَابِ الدِّينِ، فَإِنَّك إِنْ عَرَفْتَ فِي دِينِهِ ذَلِكَ (^) فَاذْكُرْهُ لِلنَّاسِ كَيْ لاَ يَتَبِعُوهُ وَيَحْذَرُوهُ، قَالَ رَبَيْكُو: «أَذْكُرُوا الْفَاجِرَ بِمَا فِيهِ حَتَّى دِينِهِ ذَلِكَ (^) فَاذْكُرْهُ لِلنَّاسِ كَيْ لاَ يَتَبِعُوهُ وَيَحْذَرُوهُ، قَالَ رَبَيْكُو: «أَذْكُرُه الْفَاجِرَ بِمَا فِيهِ حَتَّى

<sup>(</sup>۱) الورد الوظيفة من قراءة ونحو ذلك والجمع أوراد مثل حمل وأحمال. المصباح المنير (۲/ مدري ٢٥٥).

٢) في الأشباه: وَحَافِظُ عَلَى الْغَيْرِ تَنْتَفِعُ.

<sup>(</sup>٣) ساقطة من أ.

 <sup>(</sup>٤) الأَمْرَدُ: الشاب لم تبد لحيته. معجم مقاييس اللغة (٥/ ٣١٧).

<sup>(</sup>٥) في ب: قربوك.

<sup>(</sup>٦) في ب: فإنهم يرفعون.

<sup>(</sup>٧) ساقطة من أ.

<sup>(</sup>٨) ني ٢: خللا

#### وصية الإمام ابئ حنيفة لللميذه ابي يوسف

بَحْذَرَهُ النَّاسُ، وَإِنْ كَانَ ذَا جَاهٍ وَمَنْزِلَةٍ،(١).

-33

٥٣ - وَٱلَّذِي تَرَى مِنْهُ الْخَلَلَ فِي الدِّينِ فَاذْكُرْ ذَلِكَ وَلَا تُبَالِ مِنْ جَاهِهِ، فَإِنَّ الله تَعَالَى مُعِينُكَ وَنَاصِرُ الدِّينِ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ مَرَّةُ هَابُوكَ، وَلَمْ يَتَجَاسَرْ أَحَدٌ عَلَى إظْهَارِ الْبِدْعَةِ (") فِي الدِّينِ.

أفرى مِنْ يَدِك؛ تَقُولُ لَهُ: أَنَا مُطِيعٌ لَك فِي الَّذِي أَنْتَ فِيهِ سُلْطَانٌ وَمُسَلَّطٌ عَلَيّ، غَيْرَ أَنِّي أَقُوى مِنْ يَدِك؛ تَقُولُ لَهُ: أَنَا مُطِيعٌ لَك فِي الَّذِي أَنْتَ فِيهِ سُلْطَانٌ وَمُسَلَّطٌ عَلَيّ، غَيْرَ أَنِّي أَذْكُرُ مِنْ سِيرَتِكَ مَا لَا يُوَافِقُ الْعِلْمَ، فَإِذَا فَعَلْتَ مَعَ السُّلْطَانِ مَرَّةً كَفَاك؛ [لأنّك إذا وطَّنتَ عليه ودمْتَ لعلّهمْ يَقْمَعُونَكَ] (٣) فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ قَمْعٌ لِلدّينِ، فَافَعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ لِيَعْرِفَ مِنْك الْجَهْدَ (١) فِي الدِّينِ وَالْحِرْصَ (٥) فِي الْأَمْرِ بِالْمعُرُوفِ (١).

€8₹3 ( £VA ) \$%\$3

<sup>(</sup>۱) جاء في معناه حديث: (أترعون عن ذِكْرِ الفاجرِ اذكروا الفاجرَ بما فيه يحذُرُه الناسُ). أخرجه الطبراني (١٠١٠)، والبيهقي (٢١٤٤٢)، والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (١/ ٣٨٢)، كنز العمال (٨٠٧٤).

<sup>(</sup>٢) الْبِدْعَة: هي عمل عمل على غير مثال سبق. الكليّات (ص٢٤٣).

<sup>(</sup>٣) كذا في ب.

<sup>(؛)</sup> في ب: الجد.

<sup>(</sup>٥) في ج: الحوض.

<sup>(</sup>٦) من ب.

<sup>(</sup>٧) ساقطة من الأشباه [بحيث عرف النّاس منك الجدُّ ثمَّ رأيت مرّة].

<sup>(</sup>۸) ساقطة من ج.

### العرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام

فَإِنْ قَبِلَ مِنْك، وَإِلَّا فَاسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَخْفَظَكَ مِنْهُ(١). [على ما فِيهِ صَلاحُ المسلمينَ](١).

٥٦ - وَاذْكُرِ الْمَوْتَ.

٧٥ - وَاسْتَغْفِرْ لِلْأُسْتَاذِ وَمَنْ أَخَذْتَ عَنْهُمْ الْعِلْمَ (٣).

٥٨ - وَدَاوِمْ عَلَى التَّلَاوَةِ (١٠).

٩٥ - وَأَكْثِرْ مِنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَالْمشَايِخِ وَالْموَاضِعِ الْمبارَكَةِ.

٦٠ ـ وَاقْبَلْ مِنَ الْعَامَّةِ مَا يَعْرِضُونَ عَلَيْكَ مِنْ رُؤْيَاهُمْ فِي النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي رُؤْيَا الصَّالِحِينَ فِي النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي رُؤْيَا الصَّالِحِينَ فِي الْمسَاجِدِ وَالْمنَازِلِ وَالْمقَابِرِ.

٦١ - وَلَا تُجَالِسْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ(٥) إلاَّ عَلَى سَبِيلِ الدَّعْوَةِ إلَى الدِّينِ [والصِّراطِ المستقيم](١).

٦٢ ـ وَلَا تُكْثِرُ اللَّعِن (٧) وَالشَّتْمَ.

٦٣ - وَإِذَا أَذَّنَ الْمؤذِّنُ فَتَأَهَّبْ لِدُخُولِ الْمسْجِدِ كَيْ لَا تَتَقَدَّمَ عَلَيْكَ الْعَامَّةُ.

٦٤ ـ وَلَا تَتَّخِذ دَارَكَ فِي جِوَارِ السُّلْطَانِ [ولا جَائِر (^)](٩).

<sup>(</sup>١) في ج فاسأل الله أن يحفظه على ما فيه صلاح المسلمين.

<sup>(</sup>٢) فقط من ب.

<sup>(</sup>٣) في ج منهم الدّين.

<sup>(</sup>٤) في ج قراءة القرآن.

<sup>(</sup>٥) (أهل الأهواء): من زاغَ عن الطريقةِ المثلى من أهل القِبلة كالجبَرية والحَشْوَية والخوارج والروافض ومَنْ سار بسيرتهم. ينظر: المصباح المنير (٢/ ٦٤٣)، والمغرب (٢/ ٣٩٢).

<sup>(</sup>٦) ساقطة من الأشباه.

<sup>(</sup>٧) في الأشباه اللعب.

<sup>(</sup>٨) جائر: ظالم:، متجاوز الحد. تكملة المعاجم العربية (٧/ ١٢٤).

<sup>(</sup>٩) ساقطة من الأشباه

# न्हर्देश व्याप्त क्षांक्ष प्राप्त क्षांक्ष प्राप्त क्षांक्ष प्राप्त क्षांक प्राप्त क्षांक स्थापिक विश्व क्षांक

٦٥ - وَمَا رَأَيْتَ عَلَى جَارِكَ فَاسْتُرُهُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ أَمَانَةٌ (١)، وَلاَ تُظْهِرْ أَسْرَارَ النَّاسِ.

٦٦ - وَمَنْ اسْتَشَارَكَ فِي شَيْءٍ فَأَشِرْ عَلَيْهِ بِمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ يُقَرِّبُكَ إِلَى اللهِ تَعَالَى.

٦٧ ـ وَاقْبَلْ وَصِيَّتِي هَذِهِ؛ فَإِنَّكَ تَنْتَفِعُ بِهَا فِي أُولَاكَ وَآخِرتِكَ، إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى.

٦٨ - [وكنْ واسِعَ الكَفّ، قويّ الباع والقَلبِ تطْمَئنُ إلى الله تعالى] (٢٠).

٦٩ ـ وَإِيَّاكَ وَالْبُخْلَ فَإِنَّهُ يُبْغَضُ بِهِ (٣) المَرْءُ، وَلاَ تَكُ طَمَّاعًا وَلاَ كَذَّابًا، وَلاَ صَاحِبَ تَخالِيطٍ (١٠)، بَل احْفَظْ مُرُوءَتَكَ (٥) فِي الْأَمُورِ كُلِّهَا.

٠٧ - وَالْبَسْ مِنْ التِّيَابِ الْبِيضَ فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا.

٧١ ـ وَأَظْهِرْ غِنَى الْقَلْبِ، مُظْهِرًا مِنْ نَفْسِك قِلَّةَ الْحِرْصِ وَالرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا.

٧٧ ـ وَأَظْهِرْ مِنْ نَفْسِك الْغَنَى، وَلَا تُظْهِرْ الْفَقْرَ وَإِنْ كُنْتَ فَقِيرًا.

٧٣ ـ وَكُنْ ذَا هِمَّةٍ؛ فَإِنَّ مَنْ ضَعُفَتْ هِمَّتُهُ ضَعُفَتْ مَنْزِلَتُهُ.

٧٤ ـ وَإِذَا مَشَيْتَ فِي الطَّرِيقِ، فَلَا تَلْتَفِتْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا(١٠)، بَلْ دَاوِمْ النَّظَرَ إلَى الْأَرْضِ.

٧٥ وَإِذَا دَخَلْتَ الْحَمَّامَ، فَلَا تُسَاوِ (٧) النَّاسَ فِي أُجْرَةِ الحَمَّامِ وَالْمجْلِسِ، بَلْ أَرْجِحْ

-483 (M) (S)33-

<sup>(</sup>۱) كان الإمام أبو حنيفة هن يوصي تلاميذه بالاهتمام بزيهم، حتى لا يزدريهم الناس، ومن كلامه لهم: (عظّموا عمائمكم، ووسِّعوا أكمامكم)، قال الإمام الزرنوجي هذ: (وإنما قال ذلك لئلا يستخف بالعلم وأهله). في تعليم المتعلم (ص٣١).

<sup>(</sup>٢) ساقطة من الأشباه.

<sup>(</sup>٣) في ج يفتضح لديه المرأ.

<sup>(</sup>٤) في ج تخلط،

 <sup>(</sup>٥) المروءة: كمال الرُجوليّة. المغرب (٢/ ٢٦٢).

<sup>(</sup>٦) في ج يمنة ويسرة.

<sup>(</sup>٧) ب: تقاوم.

عَلَى مَا تُعْطِي الْعَامَّةَ؛ لِتَظْهَرَ مُرُوءَتكَ بَيْنَهُمْ فَيُعَظِّمُونَك.

٧٦ وَلَا تُسَلِّمُ الْأَمْتِعَةَ إِلَى الحَائِكِ وَسَائِرِ الصُّنَّاعِ، بَلِ اتَّخِذْ لِنَفْسِك ثِقَةً يَفْعَلُ ذَلِكَ.

٧٧ - وَلَا تُمَاكِسْ (١) بِالْحَبَّاتِ وَالدَّوَانِيقِ (٢)، وَلَا تَزِنِ الدَّرَاهِمَ، بَلِ اعْتَمِدْ عَلَى غَيْرِك.

٧٨ - وَحَقِّرْ الدُّنْيَا الْمحَقَّرَةَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَإِنَّ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنْهَا.

٧٧ - وَوَلَّ أُمُورَكَ غَيْرَكَ لِيُمْكِّنَكَ الْإِقْبَالُ عَلَى الْعِلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَحْفَظُ لجاهِكَ (٣).

٠٨٠ وَإِيَّاكَ أَنْ تُكَلِّمَ الْمجَانِينَ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُ الْمنَاظَرَةَ وَالْحُجَّةَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَالَّذِينَ يَطْلُبُونَ الْجَاهَ، وَيَسْتَغْرِقونَ (١٠) بِذِكْرِ الْمسَائِلِ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ؛ فَإِنَّهُمْ يَطْلُبُونَ (١٠) تَخْجِيلَك وَلَا يُبَالُونَ مِنْكَ (١٠)، وَإِنْ عَرَفُوكَ عَلَى الْحَقِّ.

٨١ ـ وَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى قَوْمٍ كِبَارٍ فَلَا تَرْفَعْ عَلَيْهِمْ مَا لَمْ يَرْفَعُوك، كَيْ لَا يَلْحَقَ بِك مِنْهُمْ أَذِيَّةٌ.

٨٢ - وَإِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَلَا تَتَقَدَّمْ عَلَيْهِمْ فِي الصَّلَاةِ مَا لَمْ يُقَدِّمُوكَ عَلَى وَجْهِ التَّعْظِيمِ. ٨٣ - وَلَا تَدْخُلُ الْحَمَّامَ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ وَالْغَدَاةِ(٧).

٨٤ ـ وَلَا تَخْرُجْ إِلَى النَّظَّارَاتِ(٨).

<sup>(</sup>١) المَكْسُ في البيع: استنقاصُ الثمنِ. المغرب (٢/ ٢٧٢).

<sup>(</sup>٢) الدَّانق، بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِهَا: هُوَ سُدُسُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ.

<sup>(</sup>٣) في الأشباه: لِحَاجَتِك

<sup>(</sup>٤) الأشباه: وَيَسْتَغْرِبُونَ. وفي ج: يتشوَّفون.

<sup>(</sup>٥) في ج: يقصدون.

<sup>(</sup>٦) في ب: فيك.

<sup>(</sup>٧) الظهيرة حد انتصاف النهار وأوان القيظ والغداة البكرة أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس.

<sup>(</sup>A) بمعنى المتنزّهات العامة.

٥٨ - وَلَا تَحْضُرُ مَظَالِمَ السَّلَاطِينِ؛ إِلَّا إِذَا عَرَفْت أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ شَيْئًا يَنْزِلُونَ عَلَى قَوْلِك بِالْحَقِّ؛ فَإِنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا مَا لَا يَحِلُّ وَأَنْتَ عِنْدَهُمْ رُبَّمَا لَا تَمْلِكُ مَنْعَهُمْ، وَيَظُنُّ النَّاسُ أَنْ ذَلِك جِنِّ لِسُكُوتِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقْتَ الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ.

٨٦ - وَإِيَّاكَ وَالْغَضَبَ فِي مَجْلِسِ الْعِلْمِ.

٨٧ - وَلَا تَقُصَّ عَلَى الْعَامَّةِ، فَإِنَّ الْقَاصَّ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَكُذِبَ.

٨٨ - وَإِذَا أَرَدْتَ اتِّخَاذَ مَجْلِسٍ لِأَحَدِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ فَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ فِقْهِ فَاحْضُرْه بِنَفْسِك، وَاذْكُرْ فِيهِ مَا تَعْلَمُهُ وَإِلَّا فَلَا، كَيْ لَا يَغْتَرَّ النَّاسُ بِحُضُورِكَ فَيَظُنُّونَ أَنَّهُ عَلَى صِفَةٍ (١) مِنْ الْعِلْمِ، وَلَيْسَ هُوَ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ، وَإِنْ كَانَ يَصْلُحُ لِلْفَتْوَى فَاذْكُرْ مِنْهُ ذَلِكَ وَإِلَّا فَلَا.

٨٩ وَلَا تَقْعُدْ لِيُدَرِّسَ الْآخَرُ بَيْنَ يَدَيْكَ، بَلِ اتْرُكْ عِنْدَهُ مِنْ أَصْحَابِكَ ثِقَة (٢) لِيُخْبِرَكَ بِكَيْفِيَّةِ كَلَامِهِ وَكَمِّيَّةٍ عِلْمِهِ.

٩٠ ـ وَلَا تَحْضُرْ (٣) مَجَالِسَ الذِّكْرِ أَوْ مَنْ يَتَّخِذُ مَجْلِسَ عِظَةٍ بِجَاهِكَ وَتَزْكِيَتِكَ لَهُ، بَلْ وَجِّهْ أَهْلَ مَحَلَّتِكَ وَعَامَّتَكَ الَّذِينَ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ مَعَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِك.

٩١ - وَفَوِّضْ أَمْرَ الخِطْبة (١) في المَنَاكِحِ إلَى خَطِيبِ نَاحِيَتِك، وَكَذَا صَلاَةُ الْجِنَازَةِ
 وَالْعِيدَيْنِ.

٩٢ ـ وَلَا تَنْسَنِي مِنْ صَالِحِ دُعَائِك، وَاقْبَلْ هَذِهِ الْمَوْعِظَةَ مِنِّي، وَإِنَّمَا أُوصِيك لِمَصْلَحَةِك وَمَصْلَحَةِ المُسْلِمِينَ

وصَلَى الله على سَيَّدنا محمَّد وآله وصحبه أجمعين

(انْتَهَت)

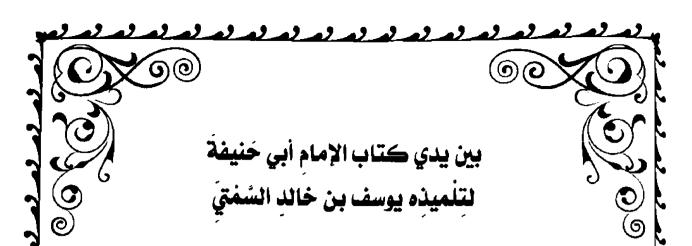
<sup>(</sup>١) في ج درجة.

<sup>(</sup>٢) ساقطة من الأشباه.

<sup>(</sup>٣) في نسخة ش: تُحَقِّر.

<sup>(</sup>٤) من: ب.





هذه وصية الإمام الأعظم رحمة الله عليه لتلميذه يوسف بن خالد السمتي البصري حين استأذنه للخروج لموطنه البصرة وقد طال به المقام عند أبي حنيفة، فأوصاه بهذه الوصية.

وقد أوردها الحافظ أبي محمد الحارثي<sup>(۱)</sup> قال: حدثني أبو طالب سعيد بن محمد بن أبان البردعي قال حدثني أبو جعفر الحاوي قال: حدثنا هلال البردعي البصري قال: سمعت يوسف بن خال السمتي قال: أوصاني.

وذكرها الموفق المكي بتمامها في: مناقب الامام أبي حنيفة للشيخ الموفق بن احمد بن محمد ابن سعيد المكي سنة (ت٦٨٥هـ) (٢/ ٨٩\_٩٢).

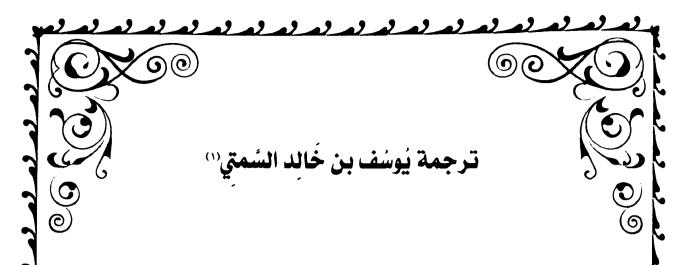
وفي مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله، للإمام الحافظ عيسى بن محمد بن أحمد الثعالبي الجعفري ١٠٨٠ه خ ل ٧٢.

ولها شرح لعلي بن محمد البكبازاري في برلين رقم الحفظ: ٣٩٦٩، ونسخة مع ترجمة تركي: مدرسة السلطان الغازي محمد خان تاريخ النسخ ١١١٧ رقم (٣/ ١/ ٤٦٥).



<sup>(</sup>١) كشف الآثار (١/ ٥٤٠).

+ -



اسمه: يوسف بن خالد بن عُمير (٢) السَّمتيّ البَصري الفقيه، ويكنَّى: أبا خالد، وقيل له: السَّمتي (٣): للحْيته وهيئته وسمتِه.

وُلِد سنة (١٢٠ه)، في ولاية يوسف بن عمر الثقفي وسُمّي باسمه، وطلب العلم، ولقي خالدًا الحَذّاء، ويونس بن عبيد، وابن عون، وهشامًا، وعاصم الأحول، وطبقتهم، ولقي الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، وغيرهم من أهل الكوفة، ولقي موسى بن عقبة، ومحمّد بن عَجلان، ونظراءهم.

وروى عنه: ابنه خالد بن يوسف، وداهر بن نوح، وزيد بن الحريش وخليفة بن خياط، ومحمد بن أبي يعقوب الكرماني، ونصر بن علي الجهضمي.

ولزم أبا حنيفة الإمام، وَكَانَ قديم الصُّحبَة له، حتَّى برع وصارَ من نجباء أصحابه، وكان له بصرٌ بالرأي والفتوى والكتب والشروط.

قال الطَّحَاويّ: سمعت المُزَنيّ يقول: إنّ يوسفَ بن خالد رجلٌ من الخيار، وقد ذكره ابن حجر في عداد شيوخه في مناقبِ الشافعي، وخرَّج عنه ابن ماجة.

<sup>(</sup>۱) ترجمة في: أخبار أبي حنيفة وأصحابه (۱۵-۱۵۱). الأنساب (۷/ ۱۳۲-۱۳۳). اللباب (۱/ ٥٦٠). الطبقات السنية برقم (۲۷۳۵). (الفوائد البهية (۳۷۳-۳۷۷). الجواهر المضية (۳/ ٦٢٦-٦٢٨).

<sup>(</sup>٢) وهو مولى سهل بن صخر الليثي من بني كنانة، وله صحبة، وهو أعتَقَ عُميراً.

<sup>(</sup>٣) السَّمتُ الطريق ويُستعار لهيئة أهل الخير فيقال ما أحسن سمتَ فلان وإليه يُنسب يوسف بن خالدٍ السّمتي من أصحاب أبي حنيفة. المغرب في ترتيب المعرب (١/ ٤١٣).

﴿ ﴿ ﴿ ﴿ وَمِن الْأَمَامُ الْأَمَامُ الْأَمَامُ اللَّهِ الْلِعَامُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

وكان الناس يتَّقون حديثه لِرأيه، وكان ضعيفًا في الحديث، وقال عنه البخاري في «التاريخ الكبير»(١): (سكتوا عنه).

## \* سبب لزومِه أبا حنيفة:

قال السّمتي: كنت أختلف إلى عثمان البتّي بالبصرة فقيه أهلها، وكان يتمذّهب بمذهب الحسن، وابن سيرين، فأخذت من مذاهبهم وناظرتُ عليها منهم ثم أستأذنت للخروج إلى الكوفة لتلقي مشايخها والنظر في مذاهبهم والاستماع عنهم فدلوني على سليمان الأعمش، لأنه أقدمهم في الحديث، وكان معي مسائل في الحديث، وكنت سألت عنها المحدثين فلم أجد أحداً يعرفها فذكرت ذلك في حلقة الأعمش فذكر ذلك له فقال: أيتوني به، فمضيت إليه فقال: لعلك تقول: إن أهل البصرة أعلم من أهل الكوفة كلا ورب البيت الحرام ما ذلك، هاهنا من هو أعلم بهذه المسائل منك، قلت: من هو؟ قال: أبو حنيفة النعمان بن ثابت، قال: وما سمعت بذكره قبل ذلك الوقت، قلت: وأين ينزل؟ قال: في بني حرام، فأتيت بني حرام فوجدته إمامهم وهو يصلي بهم العصر، فلما صلى انحرف، فسألته عن تلك المسائل التي كانت معي، فجعل يجيبني فيها حتى نفدت، وكان والله أعلم بما في قلبي مني بها، فقلت له: أنت صاحبي وأخبرته خبري، فأقمت عليه حتى كنت أمر بنادي القوم، فمن كثرة مروري بها صاروا لي أصدقاء، ثم توفوا فصار أو لادهم كي أصداقاء، ثم استأذنته في الرجوع إلى أهلي بالبصرة، فأذن لي (1).

وكان يُوسُف بن خَالِد السَّمتِي يَقُول: كُنَّا نجالس البتي بِالبَصرَةِ فَلَمَّا قدمنَا الكُوفَة جالسنا أَبَا حنيفَة، فَأَينَ البَحر من السواقي فَلا يَقُول أحد يذكرهُ إِنَّه رأى مثله مَا كَانَ عَلَيهِ

 <sup>(</sup>۲) ينظر: فضائل أبي حنيفة لابن أبي العوام (١/ ٣٤٧). وكشف الأثار الشريفة (١/ ٥٣١)، والجواهر
 المضية (٢/ ٥١٥).

- وَهُرِي فِي وَكِانَ محسوداً اللهُ مَنْ مَعْ لِللهُ وَكَانَ محسوداً اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَا

ومن أخباره مع أبي حنيفة: أنه قال خرجنا مع الإمام إلى بستان إذ نحن بابن أبي ليلى (٢) راكباً على بغلته فسلم فسايرا فمرًا على نسوان يغنين، فلمّا سكتن قال الإمام: أحسنتن، فنظر ابن أبي ليلى في قماطره فوجد قضية فيها شهادته، فدعاه ليشهد في تلك القضية، فلما شهد أسقط شهادته وقال: قلت لمن كنّ يغنين أحسنتن. قال: متى قلت ذلك حين سكتن أم حين كن يغنين؟ قال: حين سكتن، قال: أردت بذلك أحسنتن بالسكوت، فأمضى شهادته ثم قرأ الإمام ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكُرُ ٱلسَّيِّقُ إِلّا بِأَهْلِهِ ﴾ [فاطر: ٣٤]، فخاف ابن أبي ليلى من الإمام خوفاً شديداً بعد ذلك المقام وكان إذا وقع له عويصة دسّ إلى الإمام رجلاً يسأله عمّا هنالك وكان الإمام يعلم به (٣).

### \* سبب رجوعه إلى البصرة:

قال السَّمتي: أتيت أبا حنيفة فاستأذنته في الرجوع إلى البصرة، وكان قد توفي بها من أهلي عدد كثير وتناسخت فيهم مُناسخات، حتَّى كدت أن لا أقف على مواريثهم لطول مقامي على أبي حنيفة، فقال لي: إنك تقدم على قوم لم يعنوا بالفقه عنايتك، فإن ذكرتني لهم سبوني، ولكن أذكر لهم أقوالي، فإذا ذكرتها استحسنوها ذكرتني لهم حينئذٍ (1).

## \* قصته مع أهل البصرة:

لَمَّا أراد الخُرُوج الى البَصرَة قَالَ لَهُ ابو حنيفَة اذا صِرت الى البَصرَة فانَّك تَجِيء الى قوم قد تقدّمت لَهُم الرِّئَاسَة، فَلَا تعجل بالقعود عِند اسطوانة، واتخاذ حَلقَة ثمَّ تَقول: قَالَ

-483 M 833 -

<sup>(</sup>١) كشف الآثار (١٧٤٠). أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري (١/ ٦٤).

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق.

<sup>(</sup>٣) الجواهر (١/ ٤٨٠).

<sup>(</sup>٤) فضائل أبي حنيفة لابن أبي العوام (ص٧٩).

### لعرام لعرام لعرام لو لعرام لعرام لعرام لعرام ل

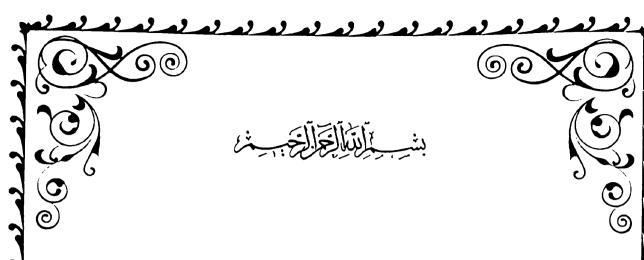
# -- ﴿ إِنَّ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا

أبو حنيفة، وَقَالَ أبو حنيفة؛ فإنك إذا فعلت ذَلِك لم تلبث حَتَّى تُقَام، قَالَ فَخرج يُوسُف، فأعجبته نفسه وَجلسَ عِند اسطوانتة، وَقَالَ: قَالَ أبو حنيفَة قَالَ: فأقاموه من المسجِد فلم يذكر أحدٌ أبا حنيفَة حَتَّى قدمَ زفر البَصرَة فَجعل يجلس عِند الشُّيُوخ الَّذين تقدّمت لَهُم الرِّئَاسَة فيحتجُّ لأقوالهم بِمَا لَيسَ عِندهم فيعجبون من ذَلِك، ثمَّ يَقُول: هَهُنَا قُول آخر أحسن من هَذَا فيذكره ويحتجُّ لَهُ، وَلا يُعلم أنه قُول أبي حنيفة فإذا حسن فِي قُلُوجهم قَالَ: فإنه قُول أبي حنيفة فإذا حسن فِي قُلُوجهم قَالَ: فإنه قُول أبي حنيفة، فَيقُولُونَ: هُو قَولٌ حسن لا نبالي من قَالَ بِهِ، فَلم يزل جهم حَتَّى ردهم إلى قَول أبي حنيفة.

ثمَّ دخلَ أَبُو يُوسُف القاضي البَصرَة مَعَ الرَّشيد وَهُوَ نديمهُ وزميلُه وقاضي قُضَاتِه فَركِب إِلَيهِ وَنبَّهَ عَلَيهِ، وَعَادَ ذِكره فِي النَّاس.

ثمَّ ترك الدُّنيَا وَأَقبل على العِبَادَة فَلم يكن يكلِّم أحداً إِلَى أَن مَاتَ بالبصرة سنة (١٨٩هـ)، وهو ابن تسع وستين سنة (١).

<sup>(</sup>۱) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢١٤). الصيمري (ص١١٠).



هذِه وصيَّةُ الإمامِ الأعْظَمْ أبي حَنيفةَ ﷺ لتِلْميذِه يوسف بن خالدِ السَّمْتيِّ البَصريِّ رحمَه الله، وصَّى بها حينَ اسْتأذَنَه الخُروجَ إلى وطَنهِ البَصرةَ [وقد طالَ مُكْثُه عِنْدَه](١).

فَقَالَ: لا(٢)، حتَّى أتقدَّمَ إليكَ بالوَصِيَّةِ فيما تَحْتاجُ إليهِ في مُعاشَرةِ النَّاسِ، ومرَاتِبِ أَهْلِ العِلمِ، وتأدِيبِ النَّفسِ، وسياسَةِ الرَّعيَّةِ، ورياضَةِ الخاصَّةِ والعامَّةِ، وَتَفَقُّدِ (٣) أَهْرِ العامَّةِ، حتَّى إذا خَرَجْتَ بِعلْمِكَ كانَ معكَ آلةً تَصْلُحُ لكَ وتَزِينُكَ ولا تَشِينُكَ (١).

واعْلَمْ أَنَّكَ متَى أَسَأَتَ عِشْرةَ النَّاسِ صَارُوا لكَ أَعْداءً، ولو كَانُوا أَمَّهاتٍ<sup>(٥)</sup> وآباءً، ومتَى أَحْسنْتَ العِشْرَةَ (٦) مِنْ أَقْوام ليْسُوا لكَ أقرباءَ صَاروا لكَ أقرِباءَ.

ثمَّ قال لي: اصْبرْ يوماً (٧) حُتَّى أُفرِّغَ لكَ نَفْسي، وأجمعَ لك هِمَّتي (٨)، وأُعَرِّ فكَ مِنَ الأَمْرِ ما تَحْمَدُني به (٩)، وتجْعَلَ (١٠) نَفْسَكَ عليْهِ، ولا توفيقي إلا بالله. فلمَّا مَضَى الميْعادُ، قالَ:

<sup>(</sup>۱) من: ب.

<sup>(</sup>٢) ساقطة من: كشف الأثار.

<sup>(</sup>٣) ج: توقف.

<sup>(</sup>٤) الشّين: ضد الزّين. مختار الصحاح (ص١٧١).

<sup>(</sup>٥) ساقطة من: ب.

<sup>(</sup>٦) أ، ج: عِشرةَ النَّاسِ.

<sup>(</sup>٧) في الكشف: يومين.

<sup>(</sup>A) ب: ذهني. وفي الكشف: همي.

<sup>(</sup>٩) من: ف.

<sup>(</sup>۱۰) ساقطة من: ب.

ومروم ومروم ومرور ومروم ومروم ومروم ومروم

serio Mard Hit citop limbe l'émp it que l'emp it que l'acte serio serio

أَنَا كُشِفُ لَكَ عَمَا عَزَمُتَ "عَيْد، كَأَنِي بِكَ وَقَدْ دَخَلْتَ البَصْرة، والْبَلْت على الْمُناتَفِيةِ "مع مُخْيَفِيكَ لَدَيْهِم، والْفَبَضْت المُناتَفِيقِ "مع مُخْيَفِيكَ لَدَيْهِم، والْفَبَضْت المُناتَفِيم عَنْ مُعَ شَرَبِهِم وَمُخْيَفِيكً"، ومَجَزْتَهِم فَهُجَروك، وضَلَاتُهُم فَشَنَه وك، وضلَاتهُم فَضَدَوك، فبذعنه فبذعوك.

وانْصَالَ ذلك الشَّيْنُ (٢٠ بنا وبك، واختجْت إلى الهرب والانْتقالِ عنهُم، وليسَ هذا برأي، فإنّه ليس بعاقِلِ من لم يُدار من ليس لهُ من مُداراته (١٠ بُذّ، حتَّى يجعل الله تعالى لهُ مغْرِجَا،

قال السَّمْنيُ: ولقاد تُنْتُ ذُرُومُا"؛ على ما قال.

﴿ ثُمُّ قَالَ أَبُو حَنَيْنَةَ اللَّهُ:

ا - إذا دخلت البضرة واشتقبلك النّاس، وزازوك وعرفوا حقّك، فأنزل كلّ رجل منهم منزلته؛ أخرمُ أهل الشّرف، وعفلم أهل العلم، ووقر الشّيوخ (١١)، ولاطف الأخداث، ويتقرّبُ من العامّة، ودار الفُجّار، واضحب الأخيار، ولا تتهاولُ (١١) بالشّاهلان، ولا تُحقّرنٌ

48/31 (177) 18/84

<sup>(</sup>١) (هنرم) هلي كذا أواد فعله و قطع حليه، مخناه الصحاح (مرره ٢).

 <sup>(</sup>٢) في الحشيف: المخالفة، والعناقضة: الغة: إيطال أحد العوليين بالأخر، واسطار تما: هي منع مقاءمة مدينة من معادات الدارل التعديفات (مدر٢٠٢).

<sup>(</sup>۲۰) ساهطه من به.

٤٠) - الْفَيْلُمُونَ فَهَانُو الْمِينُولُ ، وَخَيَاءُ الْفِيرِ حَلَى ﴿ وَمِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ ا

رده) چن مخالفتهم.

<sup>(</sup>٢) - (النَّدَيْنُ) همانُ الذَّرْنِ، وحَمَاهُ الصحاحِ (من ١٧١).

<sup>(</sup> ۱) الدروس الإسانية والدرادة والدراه و تعالى فالرك لا تداري و لا يُدوري، أي لا يُشاخب و لا يُخالف، ناج الدروس الدروس ( ۱ / ۲۲۶)،

<sup>(</sup>۱) مناطله من ارب ج.

<sup>(</sup>٢) أبي ديار الشون.

<sup>(</sup>۱۱) في أوب و جيء عهاه ك

#### لعرام امرام امرام امرام امرام امرام امرام امرام

 $\mathcal{L}^{\text{ext}}$  samig illayd that  $\mathcal{L}^{\text{ext}}$  samignity in the limping  $\mathcal{L}^{\text{ext}}$ 

أحدًا يَقْصِدُكَ، ولا تُقصِّرنَ في إقامَةِ مودَّتِكَ<sup>(۱)</sup> إيَّاهُم، ولا تُخْرِجَنَّ سِرَّك الى أَحَدِ، ولا تَثِفَنَّ بِصُحْبةِ أحدٍ حتَّى تَمْتَحِنَه، ولا تُخَادِمْ خَسِيساً ولا وضِيعاً، ولا تَقولنَّ منَ الكلامِ ما يُنْكُرُ عَليكَ في ظاهِرهِ.

٢ ـ وإياكَ والانْبساطَ إلى السُّفهاءِ، ولا تُجيبنَّ دَعْوةً، ولا تَقْبَلنَّ هَديّةُ (١)، وعَليكَ
 بالمداراةِ والصَّبر، والاحْتمالِ وحُسن الخلُقِ وسَعةِ الصَّدرِ.

٣ [واستَجِدَّ ثيابَكَ وكسُوتكَ، واسْتَفْرِهْ (١) دابَتَكَ ] (١)، وأكثرِ اسْتعمالَ الطِّيبِ،
 وقرَّبْ مَجلِسَكَ (٥)، وليكُنْ ذلكَ في أوقاتٍ مَعْلومةٍ.

٤ ـ واجْعَلْ لِنفسِكَ خَلْوَةً تَرُمُّ (') بها حَوائِجَكَ (')، [وابْحثْ عنْ أَحُوالِ غِلمانِكَ وَحَشَمِكَ وأَهْلِكْ] (^)، وتَقَدَّمْ على تَقْويِمِهِمْ وتَأْدِيبهِمْ، [واسْتَعْمِلْ في ذلكَ الرِّفْق، ولا تُكثِرِ العَتَبَ فيهُونَ العَذْل (') ولا تَل تأديبَهم] ('') بِنفسِكَ، فإنَّه أَبْقى لمائِك ('')، وأَهْيَبُ لكَ.

- 48 3/ 198 P33

<sup>(</sup>١) في أ: مروتك.

<sup>(</sup>٢) أي للسفهاء.

 <sup>(</sup>٣) الفاره: الحاذق بالشيء ويقال للبرذون والحمار والبغال والهجن فاره، ولا يقال في العربي فاره
 بل جواد. المصباح المنير (٢/ ٤٧١).

<sup>(</sup>٤) ساقطة من: ب.

<sup>(</sup>٥) أي لا تطله أو لا تفرّقه بترك بعض درسك. حاشية أ.

<sup>(</sup>٦) رَمَّ الشَّيْءَ: أَصْلَحَهُ. مختار الصحاح (ص١٢٩).

<sup>(</sup>٧) د: أحوالك.

<sup>(</sup>٨) ساقطة من: ف.

<sup>(</sup>٩) (الْعَذْلُ) الْمَلاَمَةُ. مختار الصحاح (ص٢٠٤).

<sup>(</sup>۱۰) ساقطة من: ف.

<sup>(</sup>١١) ماء الوَّجْه: الكرامة، الحياء - أراق ماء وَجْهه: أذلَّ نفسَه، أهدر حياءَه وكرامتَه. معجم اللغة العربية المعاصرة (٣/ ٢١٤١).

٥ - وحافِظْ على صَلواتِكَ [في الجَماعَةِ، وداوِمْ على صِيامِكَ](١١)، وابْذُلْ طَعامَكَ وجاهَكَ لهُم، فإنَّه ما سادَ بَخِيلٌ قَطُّ.

٦ - وليكن لكَ بِطانةٌ (٢) تُعَرِّفُكَ أخبارَ النَّاسِ، [فَمَتى عَرَفْتَ بِفَسادِ بادَرْتَ إلى صلاحٍ] (٣)، ومتى عَرَفْتَ بصلاحٍ فازْدَدْ رغْبةً وعِنايةً في ذلكَ.

٧- واجْهَدْ (١) في زِيارَةِ مَنْ يَزورُكَ ومنْ لا يَزورُك، والإحْسان إلى منْ أَحْسنَ إليك، أو أَساءَ إليْك.

٨ وخُذِ العَفوَ وأمُرْ بالمعروفِ، وتَغافَلْ عمَّا لا يَعْنِيكَ (٥)، واتْرُكْ كلَّ منْ يؤذيكَ (٢)،
 وبادِر في إقامَةِ الحُقوقِ.

٩ - ومَنْ مَرِضَ منْ إخوانِكَ فَعُدْهُ بِنفْسِكَ، وتعاهَدْهُ برُسُلِكَ، ومَنْ غابَ مِنهم فتفقَّد أخوالَه، ومنْ قَعَدَ مِنهمْ عنْك، فلا تَقْعُدْ أنتَ عَنْهُ.

١٠ وصِلْ مَنْ جفاكَ (٧)، وأكْرِمْ مَنْ أَتَاكَ، واعْفُ عَمَّنْ أَساءَ إليكَ، ومَنْ تَكلَّمَ مِنهمْ
 بالقبيح فيكَ فتكلَّمْ فيهِ بالحَسَنِ الجَميلِ.

١١ ـ ومنْ ماتَ له مَيِّتٌ قَضَيتَ لَه حَقَّهُ، ومنْ كانَتْ له فَرْحَةٌ هَنَّيتَهُ بِها، ومنْ كانتْ

<sup>(</sup>١) ساقطة من: أ.

<sup>(</sup>٢) أَبْطَنَهُ: جَعَلَهُ مِنْ خَوَاصِّهِ. مختار الصحاح (ص٣٦).

<sup>(</sup>٣) ساقطة من ب، وفي أ فازدد في الصلاح.

<sup>(</sup>٤) أ: اغمَدُ.

 <sup>(</sup>٥) فإنه من اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يعنيه. حاشية ف

<sup>(</sup>٦) من ذوي العقول أو غيرهم، أو من المأكولات والملبوسات والمركوبات والمسكونات والخدم والزوجات.

<sup>(</sup>٧) الْجَفَاءُ: مَمْدُودٌ ضِدُّ الْبِرِّ. مختار الصحاح (ص٥٩).

---- عَجَيُّ بَعْيَوْ الْآمَامُ الْنَاءُ مِنْ تَوْمُ الْاِعْ الْاِعْدُةِ لَا تُوْمُ الْمُوسِةِ عَلَيْهُ الْاِعْدُ الْمُعْدِدُ الْعُسْمِةِ مِنْ الْعُمْدُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّا لَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا لَا اللَّالِ ال

لَه مُصِيبةٌ عَزَّيتَهُ(١) عنْهَا.

١٢ ـ ومنْ أصابَهُ همٌّ [أو حُزنٌ](٢) فَتَوَجَّعُ لَهُ بهِ.

١٣ ـ ومَنِ اسْتَنْهَضَكَ لأمْرٍ منْ أمورِهِ نَهضْتَ لهُ، ومنِ اسْتَغَاثَكَ فأَغِثْهُ، ومَنِ اسْتَغَاثَكَ فأغِثْهُ، ومَنِ استَنْصَركَ فانصُرْهُ.

١٤ ـ وأظْهِرِ التَّودُّدَ إلى النَّاسِ ما استطَعْتَ (٣).

١٥ ـ وأفْشِ السَّلامَ، ولوْ على قَومِ لِئامٍ.

17 \_ ومَتى جَمعَكَ وغَيرَكَ مَجلِسٌ، أو ضَمَّكَ وإيَّاهمْ مَسجِدٌ، وجَرِتِ المسائلُ، وخاضُوا فيها بِخلافِ ما عِنْدَكَ لم تُبْدِ<sup>(1)</sup> لهمْ مِنكَ خِلافًا، فإنْ سُئِلْتَ عَنها، أجبتَ بما يعْرِفُهُ القَومُ، ثمَّ تَقولُ: وفيْها قَولٌ آخَر، وهوَ كَذا، وحُجَّتُه كذا، فإذا سَمِعوا مِنْكَ عَرَفُوا قَدْرَكَ ومِقْدَارَكَ، وإنْ قالوا: هذا قولُ مَنْ؟ فَقُلْ: قولُ بَعْضِ الفُقَهاءِ.

المتقرُّوا على ذلك، وألفوهُ وعَرَفوا مِقْدارَك وعَظَّموا محَلَّك، فأعْطِ كلَّ مَنْ يختلِفُ إلَيكَ (٥) نوْعاً منَ العِلمِ يَنظُرونَ فِيهِ، ويأخُذُ كلِّ واحِدٍ مِنهمْ بحظِّ شَيءٍ مِنْ ذلكَ (١)، وخُذْهُم بِجَليِّ (٧) العِلم دُونَ دَقِيقِهِ.

١٨ \_ و آنِسْهُمْ (٨) و مَازِحْهُمْ أَحْيانًا، وحادِثْهُمْ مِنَ الذِّكْرِ فإنَّها تَجْلَبُ الموَدَّةَ، وتستدِيمُ

<sup>(</sup>١) الْعَزَاءُ: الصَّبْرُ. مختار الصحاح (ص٢٠٨). [عزُّه].

<sup>(</sup>٢) ساقطة من: أ.

<sup>(</sup>٣) أي ما يوجب التودد أي التحبب من الأفعال الجميلة والأقوال اللينة والأخلاق الحسنة المرضية شرعاً ومروءة. حاشية ف.

<sup>(</sup>٤) أي تظهر،

<sup>(</sup>٥) يَخْتَلِفُ إِلَى فلان: يَتَرَدَّدُ. تاج العروس (٢٣/ ٢٧٩).

<sup>(</sup>٦) في ف: بحفظ شيء منه.

<sup>(</sup>٧) الْجَلِيُّ: ضِدُّ الْخَفِيِّ. مختار الصحاح (ص٦٠).

<sup>(</sup>٨) ساقطة من أ، ب.

وصلهِ الأمام التي تبتوه الامتادة للمات بنا والد السعين ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ وَمُرْتُمُ اللَّهُ اللَّالَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ

بِه مُواظَبةَ العِلمِ، وأطعِمْهُمْ أخيانًا، واقْضِ حَواثِجَهُم، واغْرِفْ مِقْدارَهم، وتَغافلُ عنْ زلَّاتِهم، وارْفِقْ بِهمْ وسَامِحْهُم.

١٩ - ولا تُبْدِ لأحَدِ مِنهمْ ضِيقَ صَدرِ أو ضَجَرًا، وكنْ كَواحِدِ مِنهمْ.

٢٠ ـ وارضَ مِنْهُمْ ما تَرضَى لنفْسِكَ.

٢١ ـ وعامِل النَّاسَ مُعَامَلَتَك لِنفسِكَ.

٢٢ - واستعِنْ على نفسك بالصّيانة لها، والمُراقبةِ لأحوالها.

٢٣ ـ ولا تَضْجَر لمن لا يَضْجَرُ عَليك.

٢٤ ـ ودَعِ الشَّغْبَ (١)، واسْتمِع لمنْ لا يَسْتَمِعُ مِنْكَ، ولا تُكلِّفِ النَّاسَ ما لا يُكلِّفوكَ، وارضَ لهمْ ما رَضُوا لأنْفسِهِم، وقَدِّمْ حُسْنَ النَيَّةِ، واسْتعملِ الصِّدْقَ، واطْرحِ الكِبْرَ جانباً.

٢٥ ـ وإيَّاكَ والغَدْرَ، وإنْ غَدَروا بِكَ، وأدِّ الأمانةَ، وإنْ خانوكَ.

٢٦ ـ وتمسَّكْ بالوفاء، واعتصِمْ بالتَّقْوى.

٢٧ \_ وعاشِر أهْلَ الأدْيانِ على حَسبِ (١) مُعاشَرتِهمْ لَكَ.

فَإِنَّكَ إِنْ تَمسَّكْتَ بُوصِيَّتِي هذه [رَجَوْتُ أَن تَسْلَمَ وتعيشَ]<sup>(۱)</sup> سالماً إِنْ شَاءَ اللهُ تعالى (۱).

نَمَّ قال: إنَّهُ لَيَخْزُنُني مُفَارَقَتُكَ (٥)، وتُؤنِسُني مَغْرِفَتُك، فَواصِلْني بِكُتُبِكَ، وعَرَّفْني

<sup>(</sup>١) الشُّغْبُ: بِالتَّسْكِينِ تَهْيِيجُ الشُّرُّ وَلا يُقَالُ: شَغَبٌ بِالتَّحْرِيكِ. مختار الصحاح (ص١٦٦).

<sup>(</sup>٢) ا: ځسن.

<sup>(</sup>٣) ب: نجوت وتعيش سالمـًا.

<sup>(</sup>٤) هنا انتهت: ج.

<sup>(</sup>٥) إلى هنا انتهت: ب.

# لع لعدام لعدام لعدام لعدام العدام العدام العدام

بِحَواثِجِكِ، وكنْ لي كابْنِ فإنِّي لكَ كَأْبِ.

\* قَالَ يُوسفُ بنُ خَالَدِ السَّمْتيُّ رحمه الله:

ثمَّ أُخْرَجَ إليَّ دَنانيرَ وكِسُوةً وزاداً وخَرَجَ مَعي، وحمَّلَ ذلكَ حمَّالاً، وجمَعَ أَصْحابَهُ حتَّى شَيَّعوني، ورَكِبَ مَعَهُمْ حتَّى بَلَغْنَا إلى شَطِّ الفُراتِ، ثمَّ ودَّعوني وَوَدَّعتُهم.

وكانَتْ مِنَّة أبي حَنيفةَ رحمهُ الله تعالى بِوصِيَّتِهِ<sup>(١)</sup> إليَّ وبِرِّهِ عليَّ أعْظمَ منْ كلِّ مِنَّةٍ تَقَدَّمتْ عَليً.

وقَدِمْتُ البَصْرَةَ، واسْتعمَلْتُ ما قالَ، فما مَرَّتْ عليَّ أَيَّامٌ يَسيرَةٌ حتَّى صَارُوا لي كُلُّهمْ لي أصْدقاءَ، وانْفَضَّتِ المجَالس، وظَهرَ بالبَصْرةِ مَذْهَبُ أبي حَنيفة رحمه الله تَعالى، كما ظَهرَ بالْكوفةِ، وسَقَطَ (٢) مَذْهَبُ الحَسنِ (٣)، وابنِ سِيرينَ (١) رحِمَهمُ الله تعالى، فما زالَتْ هَدايا أبى حَنيفة وكُتبه تَجيئُنى بعدَ ذلكَ إلى أنْ مَاتَ رحمه الله تعالى.

قال(٥): وناهِيكَ(١) هَذا منْ مُعلِّمٍ صالحٍ وأستاذٍ ناصِحٍ، فمنْ لي مِثْلِه وأمثَالُه قذ

€8<u>₹3</u>5 £4V ₹<del>2</del>83

<sup>(</sup>١) في ف: بوصايته

<sup>(</sup>٢) معناه: انقرض.

<sup>(</sup>٣) هو: الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد: تابعي، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه. ولد بالمدينة سنة (٢١٨هـ)، وشبَّ في كنف علي بن أبي طالب. توفي بالبصرة سنة (٢١٨هـ). ينظر: الأعلام (٢/ ٢٢٦).

<sup>(</sup>٤) هو: محمد بن سيرين البصري، الأنصاري بالولاء، أبو بكر: إمام وقته في علوم الدين بالبصرة. تابعي. من أشراف الكتّاب. مولده سنة (٣٣ه) في البصرة. نشأ بزّازاً، في أذنه صمم. وتفقه وروى الحديث، واشتهر بالورع وتعبير الرؤيا، وتوفي سنة (١١٥ه). ينظر: الأعلام (٦/ ١٤٥).

<sup>(</sup>٥) القائل: يوسف السَّمتي.

 <sup>(</sup>٦) يقال: هذا رجل نَاهِيكَ من رجل معناه: أنه بجده وغنائه ينهاك عن تطلب غيره. مختار الصحاح
 (ص٠٣٢).

रहर्रें रेप्यणा जाए प्रिक्लाका कर्मणा कुनाच किया है हैं हैं

خْسِدُوا وانشَأ يَقُول [شعر] ١٠٠٠:

مَنْ عَاشَ فِي النَّاسِ يَومًا غَيْرَ مَحْسُودِ

مُحَسَّ لَيْنَاسِ مَنْزِلَةً

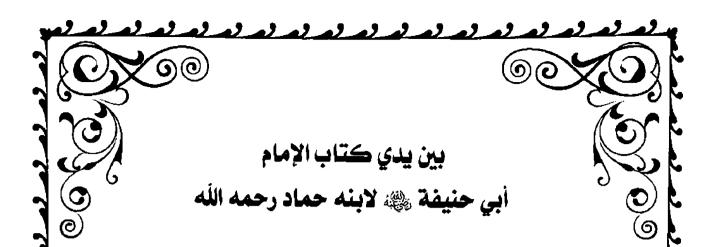
تَمَّتِ الوصِيَّةِ المُغْتَبرةُ بِعُونِ اللهِ وكَرمِهِ

(A) (A) (A)

(۱) البين للإمام محمدة بين الحدين الطبيالي و هان هايداً ما يستنادها، بهذا البيت، ينظر : هعد اول أبي صدفة و العباد م، لابين أبي الموام و قم (۱۲)،

4271 [ 144 ] 3784





أورد هذه الوصية بتمامها الشيخ ضياء الدين أحمد بن مصطفى الكمشخانوي في كتاب: (جامع الأصول في الأولياء)(١)، (ص٣١٣\_٣١٦). وشرحها: عثمان بن مصطفى (ت ١٠٥٩هـ) في (زبدة النصائح)(٢).

وذكرها الشّيخ الشّاه عبد العزيز الدّهلوي في بستان المحدثين (ص٨٠ ـ ٨١).



- 48% (100) 8383--

<sup>(</sup>۱) كتاب: (جامع الأصول في الأولياء) ويليه متممات كتاب جامع الأصول في الأولياء وأنواعهم. ذكر المؤلف ضياء الدين أحمد بن مصطفى الكمشخانوي (ت۱۳۱ه)، وهو من مشايخ تركيا أنّه جمع في كتابه نبذة من أصول الطريق وأوصافها والأولياء وأنواعهم واصطلاحهم وأطوارهم وبعض أسرارهم وآدابهم ومسالكهم وشروطهم إجمالا. ومع الكتاب متمّمات له وفيها اصطلاحات الصّوفية مرتبة على حروف الهجاء ومراتب العباد. طبع بتحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، تاريخ النشر: ۲۰۱۰.

<sup>(</sup>٢) ١٧ ق، المكتبة الوطنية بأنقره: ٦٤٠١ A أيا صوفيا ٤٨١٦.

-



وصية الإمام أبي حنيفة رهن الله الله

بسُــِ إِلْهُ الْحَالِحُ الْحَبِينِ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةً ﷺ لابنهِ حمَّادَ رحمهُ الله:

يا بُنَيً \_ أَرْشَدَكَ اللهُ تعَالى وأيَّدكَ \_ أوصِيكَ بوَصايا إنْ حفظْتَها وحافظتَ عليها رَجُوتُ لكَ السَّعادَة في دينِكَ ودنيْاكَ إنْ شاءَ اللهُ تعالى:

أَوَّلُهَا(١): مُراعاةِ تقُوى اللهِ العَظِيمِ، بِحفظِ جوارِحِكَ عنِ المعاصِي خوْفًا مِنَ اللهِ تَعالى، والقيام بأوامِرهِ(٢) عبوديَّةً لهُ تعالى.

والثَّاني: أنْ لا تَسْتَقِرَّ على جَهل ما تحتاجُ إلى عِلْمِه.

والثَّالثُ: أَنْ لا تُعاشِرَ شَخْصًا (٣) إلاَّ مَنْ تحْتاجُ إليهِ في دِيْنكَ أو دُنْياكَ.

والرَّابِع: أَنْ تَنْصِفَ (١) مِنْ نَفْسِكَ، ولا تَنْتَصِفَ (٥) لها إلَّا لضَرُورَة.

والخامِسُ: أَنْ لا تُعادِي مُسلِماً ولا ذمِّياً.

والسَّادِسُ: أَنْ تَقْنَعَ منَ الله بما رَزقَكَ مِنْ مالٍ وجاهٍ.

 <sup>(</sup>۱) بالتذكير لكونها اسماً بمعنى المصدر. ولم يقل: أولاها لكون الوصية اسماً بمعنى الإيصاء.
 (زبدة النصائح).

<sup>(</sup>٢) أ: بأوامر.

<sup>(</sup>٣) ساقطة من: ب.

<sup>(</sup>٤) انْصَفَ الرَّجُلُ عَدَلَ، يُقَال: أَنْصَفَهُ من نَفْسهِ وانْتَصَفَ هو مِنْه. مختار الصحاح (ص٢١٣).

<sup>(</sup>٥) في أ، ب: تنصف.

والسَّابِعُ: أَنْ تُحسِنَ التَّدبيرَ (١) فيما في يَديْكَ (١) اسْتغناء بهِ عنِ النَّاس.

والثَّامِنُ: أَنْ لا تَسْتَغِينَ عَيْنَ " النَّاسِ عنيكَ ".

والنَّاسِعُ: أَنْ تَقْمَعَ (\*) نَفْسَكَ عَنِ الْخُوضِ فِي النُّفُولِ (١).

والعَاشِرُ: أَنْ تَلْقَى النَّاسَ مُبتدِثَ بالسَّلامِ، مُحسنَ في الكَلامِ، مُتَحبَبَ إلى أهلِ الخيرِ، مُدارِيكُ لأهُل الشَّرِّ.

والحادي عَشَر: أَنْ تُكْثِرَ ذكرَ الله تعالى والصّلاة على رَسُولِه بَيْكِيْجَ.

والثَّاني عَشَرَ: أَنْ تَشْتَغِلَ بِسَيْدِ الْاسْتِغْفَارِ وهو قوله ﷺ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ، خَلَقْتَني وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لكَ بِغُمَتِكَ عَلَيّ، وَأَبُوءُ لكَ بَذَنْبِي فَاغْفِرُ لِي، فَإِنَّه لا يَغْفِرُ الذُنُوبَ إِلّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا صَنَعْتُ. إِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ أَهُلِ الجَنَّةِ \_ وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَعْدِيهِ مِثْلَهُ هُ ١٠٠٠.

فإنَّ مَنْ قالها حينَ يُمْسي فماتَ منْ ليُلَتِه دخَلَ الجَنَّة، ومنْ قالها حينَ يُصبحُ فماتَ

48251 018 18788

<sup>(</sup>١) التَّذْبِيرُ فِي الْأَمْرِ: النَّظُرُ إِلَى مَا تَثُولُ إِلَيْهِ عَاقِيْتُهُ. مختار الصحاح (صر١٠١).

<sup>(</sup>٢) في (جامع الأصول): أن تحسن التدليس فيما ينفعك في.

<sup>(</sup>٣) في (جامع الأصول): أن لا تستهين أحداً من الناس عليك.

<sup>(:)</sup> أي أن لا تستحقرك هين الناس مستعلية هايك بأن يصدر منك أفعال قبيحة. (زبدة النصائح).

<sup>(</sup>د) قممه: زجره وردَّقَهُ. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (٣/ ١٨٥٩).

<sup>(</sup>٦) الفضول: ما لا فالله فيه. معجم اللغة العربية المعاصرة

 <sup>(</sup>٧) المداراة: الملاينة والملاطفة، وضادها المداهنة: وهي أن ترى منكراً تقدر على دفعه فلم تدفعه
 حفظا لجانب مرتكبه أو لقلّة مبالاة بالدين، ينظر: التوقيف في مهمات التعاريف (ص١٠٥).

<sup>(</sup>۸) صحيح البخاري (٦٣٢٣)، وأبو داود (٥٠٧٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٤١٧)، وابن ماجه (٣٨٧٢)، وأحمد (٢٣٠١) وسنن الترمذي (٣٣٩٣) وصحيح ابن حبان (١٠٣٥).

منْ يومِه دخَلَ الجَنّة.

وعن أبي الدَّرداءِ ﴿ مِن قيلَ لَهُ: (يا أبا الدَّرداءِ احْترقَ بيتُكَ، فقالَ: ما احْتَرقَ بَيْتِي بِكَلماتٍ سَمعتُهنَّ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ من قالَها أوَّلَ النَّهارِ لَمْ تُصبهُ مُصيبةٌ حتّى يُمسِي، ومن قالَها آخِرَ النَّهارِ لم تُصبهُ مصيبةٌ حتّى يصبِح: «اللَّهُمَّ أنتَ ربِّي لا إلهَ إلا أنتَ عليكَ توكَّلتُ وأنت ربُّ العرشِ العظيمِ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لَمْ يكنْ، ولا حولَ ولا قُوَّة إلا باللهِ العليّ العظيمِ، أعلَمُ أنَّ اللهَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ وأنَّ اللهَ قدْ أحاطَ بكلِّ شيءٍ عِلمًا، اللَّهِمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ منْ شرِّ نفسِي ومنْ شرِّ كلِّ دابَّةٍ أنتَ آخذٌ بناصيتِها إنَّ ربِّي على صِراطٍ مُستقيم ») (١٠).

والثَّالثُ عَشر: أَنْ تواظِبَ على قِراءَةِ القُرآن كلَّ يومٍ، وتُهدِي ثوابَها إلى رسولِ الله ﷺ، وَالدِيكَ و الديكَ و أَسْتاذِكَ وسائِرِ المُسْلمينَ.

والرَّابِع عَشر: أَنْ تَحْتَرِزَ<sup>(٢)</sup> مَنْ أَصْحَابِكَ، أَكْثَرَ مِنْ أَعَدَائِكَ، إِذْ قَدْ كَثُرَ فِي النَّاسِ الفَساد<sup>(٣)</sup>، فعدوُّكَ مَنْ صَديقكَ مُستفاد.

والخامِس عَشر: أَنْ تَكْتُمَ سرِّكَ(١) وذَهَبَكَ وذَهابكَ ومَذْهَبكُ(٥).

-- **& }** 

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن حجر العسقلاني في (نتائج الأفكار) (۲/ ٤٢٥) غريب، والذهبي في (تلخيص العلل المتناهية) (۳۰ ۸۳۱).

<sup>(</sup>٢) تَحَرَّزَ مِنْهُ: أَيْ تَوَقَّاهُ. مختار الصحاح (ص٧٠).

 <sup>(</sup>٣) نصب على صفة محذوف، أي توقياً أكثر من توقي مكر أعدائك وقوله: (إذْ قدْ كَثْرَ في النَّاسِ)
 علّة الاحتراز. زبدة.

<sup>(</sup>٤) قال ذو النون: صدور الأحرار قبور الأسرار. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١٠/ ٢٤٢).

<sup>(</sup>٥) فأما ذهبك: فمالك وحالك وكل نعمة تنعم بها، فلو معك مال قد تكون عرضة للحسد أو الطمع، ولو لم يكن معك قد يعاملك أحدهم بشفقه ويستهين بك، فكل ذي نعمة محسود. أما ذهابك: فتعني أي أمر تنوي عمله. وفي كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١/ ٣٣٠): (المذهب: عبارة عن كمال الرجل في المحبة. والذهاب: السفر نحو الحبيب، ألا ترى أنّ الرسول على الله أظهر عبارة عن كمال الرجل في المحبة. والذهاب: السفر نحو الحبيب، ألا ترى أنّ الرسول المحبة.

والسَّادِس عشر: أَنْ تُحْسِنَ الجوارَ، وتصبَر على أذَّى الجارِ.

والسَّابِع عشر: أَنْ تَتَمَسَّك بِمذهبِ أَهلِ السُّنَّة والجَماعَة، وتتجنَّبَ عنْ أَهلِ الجهالَة وذوي الضَّلالَة.

والثَّامِن عَشر: أَنْ تُخلِصَ النَّيَّة في جميعِ أَمُورِك، وتَجْتَهَدَ في أَكُلِ الحَلالِ على كلِّ حالِ.

والتَّاسع عشر: أَنْ تَعْملَ بِخَمسةِ أحاديثِ انتخبتُها مِنْ خمْسمائِة أَلفِ حَديث (١٠): الأول: «إنَّما الأعْمالُ بِالنِّيَاتِ» (٢٠).

والثّاني: «مِنْ حُسْنِ إسلام المرءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيهِ»(٣).

والثَّالث: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حتَّى يُحِبُّ لأخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»(١).

والرّابع: "إنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ، والحَرامَ بَيِّنٌ، وبَينَهما مُشْتَبِهاتٌ لا يَعلَمُها كَثيرٌ مِن النَّاسِ، فمَنِ اتَّقى الشَّبُهاتِ؛ استبراً فيه لدينِه وعِرضِه، ومَنْ واقعَها؛ واقعَ الحَرامَ، كالرّاعي يَرعى حولَ الحِمى يُوشِكُ أَنْ يَرتَعَ فيه، ألا وإنَّ لكُلِّ ملِكِ حِمِّى، وإنَّ حِمى اللهِ ما حَرَّمَ، ألا وإنَّ في الإنسانِ مُضغَةً إذا صَلُحَتْ صَلُحَ الجَسدُ كُلُّه، وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسدُ كُلُّه، ألا وهى القلبُ»(٥).

<sup>=</sup> علم الشريعة لكل أحد. بينما مذهب العشق لم يظهره، فهو يقول: (استرني بسترك الجميل).

<sup>(</sup>۱) قال الشّيخ الشّاه عبد العزيز الدّهلوي في (البستان) عن هذه الأحاديث: الأول: يكفي لتصحيح العبادات، والثاني: لمحافظة الأوقات، والثالث: لمعرفة الحقوق، والرّابع: لرفع الشّك والتردُّدِ من اختلاف العلماء وغيره. ينظر: بستان المحدثين (ص٨٠٨).

 <sup>(</sup>۲) مسند أبي حنيفة لأبي نعيم (۲۱)، ومسند أبي حنيفة للحارثي (٤)، وصحيح البخاري (١)،
 وسنن أبي داود (۲۲۰۱).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الترمذي (٢٣١٧)، وابن ماجه (٣٩٧٦).

<sup>(</sup>٤) صحيح البخاري (١٣)، وسنن الترمذي (٢٥١٥).

<sup>(</sup>٥) أخرجه البخاري (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩)، وابن ماجه (٣٩٨٤) باختلاف يسير، وأبو داود=

# ومدوم ومدوم ومدور ومدوم ومدوم ومدوم ومدوم ومدوم

— **\*\*\*** 

# وصية الإفام ابئ منيفة لابنه مفاد

33

والخامَسُ: «المُسْلِمُ منْ سَلِمَ المسْلمونَ من لسَانِهِ ويدِهِ، والمؤمنُ منْ أَمِنَهُ النَّاسُ على دمائِهم وأمْو الهم، والمُهاجرُ مَنْ هَجَرَ السَّيِّئاتِ، والمجاهدُ منْ جاهدَ نفسَهُ لله (۱).

والعِشْرون: أنْ تكونَ بينَ الخوفِ والرَّجاءِ في حالِ صِحَّتكَ، وتموتَ بحسنِ الظَّنِّ بالله تعالى، وغلبةِ الرِّجاءِ وبقلبِ سليم، إنّ الله غفور رحيم.

تمتْ بعونِ الله الملكِ الوهّاب



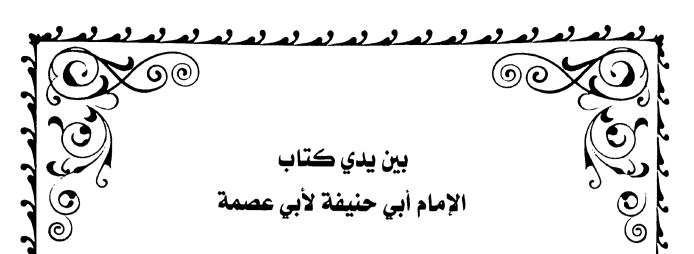
---

<sup>= (</sup>۲۳۲۹)، والترمذي (۱۲۰۵)، والنسائي (۲۳۵۹)، وأحمد (۱۸۳۷٤).

<sup>(</sup>١) أخرجه البخاري (١٠)، ومسلم (٤٠).



-

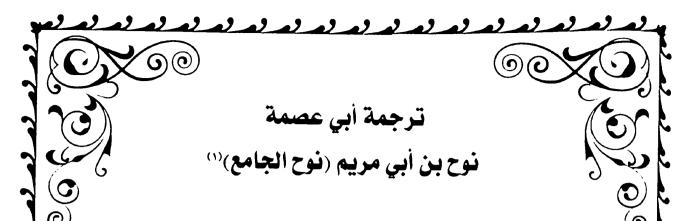


وهي في وصية كتبها الإمام أبو حنيفة لتلميذه أبي عصمة نوح بن أبي مريم لما استقضي على مرو، فكتب إِلَيْهِ أبو حنيفة بِكِتَاب موعظة، والكتاب مشهور كان يتداوله أهل مرو بينهم، كما ذكر الذهبي وغيره.

وقد أورد هذه الوصيّة الحارثي في كشف الآثار الشريفة (٢٣٦٤)، والمكي في المناقب (٣٦٨)، والثعالبي في مسنده (٢٤٩).



...



هو: نوح بن أبي مريم، يزيد بن عبدالله، وقيل: يزيد بن جعونة، أبو عصمة المروزي (٢)، عالم أهل مرو، أخذ الفقه عن أبي حنيفة وابن أبي ليلى، والحديث عن حجاج بن أرطاة، والتفسير عن الكلبي ومقاتل، والمغازي عن ابن إسحاق، وروى عن الزهري، وابن المنكدر، وكان مع ذلك عالمًا بأمور الدنيا فسمي (نوح الجامع).

وممن أخذ عنه: بسر بن القاسم، وعبد الوهاب بن حبيب الفراء، وحماد بن قيراط، ونعيم بن حماد، وحبان بن موسى، وسويد بن نصر، ومحمد بن معاوية، والحسن بن عيسى بن ماسر جس، وغيرهم.

قال أَبُو أحمد بن عدي بعد أن روى له أحاديث: ولأبي عصمة غير ما ذكرت، وعامَّته لا يتابع عليه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

قال الذهبي: ولي قضاء مرو في حياة شيخه أبي حنيفة، وكتب إليه أبو حنيفة ، وعظة معروفة عند المراوزة، (ت: ١٧٣هـ).

## 

€**€**₹\$} 017 €**₹**\$3

<sup>(</sup>۱) تاريخ الاسلام للذهبي (۱۱/ ۳۸۸). والجواهر (۲/ ۷\_۸) وميزان الاعتدال (٤/ ٢٧٩). وكشف الأثار الشريفة (٢٣٦٤) والمناقب للمكي (٣٦٨) و«المسند» للثعالبي (٢٤٩)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٥٧).

<sup>(</sup>٢) المَرْوَزِي: هذه النسبة إلى مدينة مرو. خرج منها جماعة كثيرة قديماً وحديثاً من أهل العلم والحديث. تقع تقريبًا في تركمانستان، لكن بقرب الحدود الأفغانية.

(C) (SO) (SO)

وصِيَة الإمام أبي حنيفة لأبي عِصْمة حينَ تولَى القَضاء

بشيب إلقال الحالك بسيدن

أسند الحارثي عن: إبراهيم بن عبدالله بن داود بن مصعب النيسابوري، قال: سمعت الحسين بن بشر بن القاسم (۱) قال: سمعت أبي (۱) قال: سمعت نوح بن أبي مريم يقول: كنت أسأل أبا حنيفة عن معنى الأحاديث فكان يفسّرها لي ويعبرها ويبينها، وكنت أسأله أيضاً عن المسائل الغامضة وعامة ما كنت أسأله عن مسائل القضايا والأحكام، فقال لي يوماً: (يا نوح تدقُّ بابَ القضاء)، فلما رجَعْتُ إلى مرُو، لم ألْبَثْ إلَّا قليلاً حتَّى ابْتليتُ بالقضاء، وأبو حنيفة باق.

قال: فكَتبتُ إليهِ كتابًا أُعْلِمُه ذلكَ وأعتذِرُ إليه، فكتبَ إليَّ:

منْ أبي حنيفَة إلى أبي عِصْمة، ورَدَ كتابكُ ووقفْتُ على جميع ما فيه، وقدْ قُلِّدتَ أمانةَ عظيمةً يعجزُ عنها الكِبارُ منَ النَّاس، وأنتَ كالغَريقِ فاطْلبْ لنفسكَ مخْرجاً.

١ ـ وعليكَ بتقوَى الله، فإنّه قِوامُ الأمْرِ والخَلاصِ في المعادِ، والنّجاةِ منْ كلّ بليّة،
 وبه يُذركُ أحسنُ العواقِب، قَرَنَ الله بخيرِ العَواقِب أمُورنا، ووفّقنا الله لمرضاتِه إنّه سميعٌ
 قريب.

€**₹**\$ (010) ₹**%**}

<sup>(</sup>۱) الحسين بن بشر بن القاسم بن حماد، أبو محمد السلمي النيسابوري الفقيه، مفتي البلد، وأخو القاضي أبي علي. (ت٢٤٤هـ). تاريخ الإسلام (١٤٩).

<sup>(</sup>٢) هو: بشر بن القاسم بن حماد، أبو سهل السلمي الهروي، ثم النيسابوري الفقيه الحنفي. حج وسمع من مالك. ودخل مصر وسمع من الليث بن سعد، وابن لهيعة. وبالبصرة من: أبي عوانة، وحماد بن زيد، وأبي الأحوص. وعنه: بنوه الفقهاء وغيرهم. (ت٢١٥ه). تاريخ الإسلام (٥٦).

रहर्र 🐉 इफ़िव्ना ज़ावी पीच कुरायद की बिक्रांच तेर्गा देशि कुरायक 🥳 🤧 🤋

٢-واعْلَمْ أَنَّ أبوابَ القَضايا لا تتهيَّوْ (١) إلاَّ للعالم النَّحْريْر (١) الَّذي وقَفَ على أصُولِ عِلْمِ الكِتابِ والسُّنَّة وأقاويلِ الصَّحابة، وكانَ له بصرٌ ورأيٌ ونفاذ، فإذا اشْتبة عليكَ شيءٌ منْ ذلكَ فارْجِعْ إلى الكِتابِ والسُّنَّة والإجْماع، فإنْ وجدْت ذلكَ ظاهراً فاعْمَلْ به، وإنْ لم تجدْه ظاهراً فرُدَّه إلى النَّظائر، واسْتَشْهدْ عليهِ بالأصُول، واعمَلْ بما كانَ إلى الأصُولِ أقربْ وبها أشْبه (٣).

٣ ـ وشاوِرْ أهلَ المعْرِفَةِ والبَصَرِ، فإنَّ فيهمْ إنْ شاءَ الله منْ يُدْرِكُ ما لا تُدْرِكُه أنتَ.

إذا جَلسَ إليْكَ الخَصْمانِ فَسَوِّ بينَ القَويِّ والضَّعيفِ، والشَّريفِ والوَضِيعِ
 إن المجْلسِ والإقْبالِ والكلامِ، ولا تُظْهرَنَّ منْ نفْسِكَ شيئًا يُطْمعُ فيكَ الشَّريف لشَرفِه،
 ويناً سَ الوَضِيعُ لضِعَتِه.

٥ ـ فإذا جَلسَ الخَصْمانِ بِينَ يدَيكَ فدَعْهُما حتَّى يَسْتَمْكِنا منَ الجُلوسِ ويذْهبَ عنْهما خَجَلُ الجُلوسِ والرَّوع (١٠)، ثمَّ كَلِّمْهُما بِرْفْقِ وأَفْهِمهُما كَلامَك، واسْتَوعِبْ كلامَ كُلِّ منْهما، ولا تَعْجَلْهُما، ودَعْهما حتَّى يَفْرُغا منْ جميع ما يُريدان، إلَّا أنْ يأْخُذا في

<sup>(</sup>١) في مسند الثعالبي: لا يدركها.

<sup>(</sup>٢) النُّحْرِير: بوزن المسكين العالم المتقن. مختار الصحاح (ص٥٠٦).

<sup>(</sup>٣) قال الإمام الكوثري: (ومن شروط قبول الأخبار عند الحنفية مسندة كانت أو مرسلة: أن لا تشذّ عن الأصول المجتمعة عندهم، وذلك أن هؤلاء الفقهاء بالغوا في استقصاء موارد النصوص من الكتاب والسنة، وأقضية الصحابة، إلى أن أرجعوا النظائر المنصوص عليها، والمتلقاة بالقبول إلى أصل تنفرع هي منه، وقاعدة تندرج تلك النظائر تحتها، وهكذا فعلوا في النظائر الأخرى، إلى أن أتموا الفحص والاستقراء، فاجتمعت عندهم أصول \_ موضع بيانها كتب القواعد والفروق \_ يعرضون عليها أخبار الآحاد، فإذا ندَّت الأخبار عن تلك الأصول وشذَّت، يعدونها مناهضة لما هو أقوى ثبوتاً منها، وهو الأصل المؤصل من تتبع موارد الشرع الجاري مجرى خبر الكافة). في مقدمة نصب الراية (ص٢٩٨).

<sup>(</sup>٤) الرُّوعُ: الْفَزَّعُ. مختار الصحاح (ص١٣١).

- ﴿ إِنَّ فَا لَا يَامُ اللَّهُ عَالَمُ عِنامُهُ اللَّهُ عِلَالِهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُوا عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَّ

فضلِ(١) فتَمْنعُهُما عنْ ذلكَ، وبيِّنْ لهُما ذلكَ.

٦ - ولا تَقْضِ عنْدَ الضَّجَر والغَضَبَ والحُزْن.

٧ - ولا تَقْضِ حاقِنًا ولا جائِعًا، ولا إذا كُنتَ مَشغُولَ القَلبِ، ولا تَقْضِ إلّا وأنتَ فارغ القَلب.

٨ - ولا تعْجَلْ بفصلِ القَضاءِ بينَ القَراباتِ، ورَدِّدْهُمْ مجالسَ لعلَّهم يضطلِحوا،
 فإنْ كانَ وإلّا قَضيتَ بيْنهم.

٩ - ولا تقض على أحدٍ حتَّى [يَتَبيَّنَ لكَ الوَجْه الَّذي أَلْزَمَه ذلِكَ](١).

١٠ ـ و لا تُلقِّنِ الشَّاهِد.

١١ ـ ولا تُسارِ (٣) في مجْلسِك.

١٢ - ولا تُومِئ (١) إلى أحَدٍ.

١٣ - ولا تُكلِّفْ (٥) قرَابِتَكَ شَيْئًا مِنَ الأَمُور.

١٤ ـ ولا تُجيبَنَّ أحداً في دعْوةٍ فتَلْزَمُكَ التُّهمَة.

١٥ ـ ولا تتحدَّث في مجْلسِ القَضاءِ.

١٦ - وآثِر تقْوى الله على ما سِواهُ تكْفِكَ أمورَ دُنياكَ وآخِرتك، ويرْزُقَكَ السَّلامَة،
 رزقنا الله وإياكَ حياة طيبة ومُنقَلبًا كَرِيمًا.

## [تمَّت]

(١) في الكشف: فصل.

(٢) ما بين معكوفتين من مسند الثعالبي، وفي الكشف: تتبيَّنَ له الوُّجُوهَ الَّتي الْزَمَنْهُ ذلك.

(٣) عند الثعالبي: تشر،

(٤) في الكشف: تَرُمُ.

(٥) عند الثعالبي: ولا تكلنّ إلى قرابتك شيئًا من الأمور.

--**\*** 

- ـ القرآن الكريم.
- الأسامي والكنى: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 1 ٢٤٨هـ) المحقق: عبدالله بن يوسف الجديع الناشر: مكتبة دار الأقصى الكويت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ ١٩٨٥ عدد الأجزاء: ١.
- أسماء الكتب المؤلف: عبد اللطيف بن محمد بن مصطفى المتخلص بلطفي، الشهير برياض زَادَه» الحنفي (ت: ١٠٧٨هـ) المحقق: د. محمد التونجي الناشر: دار الفكر دمشق/ سورية الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م عدد الأجزاء: ١.
- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية. المؤلف: أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي المتوفى: ٣٨٧ه تحقيق: حمد بن عبد المحسن التويجري الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع سنة النشر: ٢٠٠٥ه عدد الأجزاء: ٢.
- الآثار لمحمد بن الحسن: الامام الحافظ ابي عبدالله محمد بن الحسن الشيباني المحقق: أبو الوفا الأفغاني. دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان عدد الأجزاء: ٢.
- الآثار: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري (ت ١٨٢هـ) المحقق: أبو الوفا، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت عدد الأجزاء: ١.
- الأجناس في فروع الفقه الحنفي، أحمد بن محمد بن عمر الجرجاني أبي العبّاس الناطفي الطبري الحنفي، ترتيب أبي الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الجرجاني، تحقيق: عبدالله بن سعد الطيخس/ كريم بن فؤاد بن محمد اللمعي. دار المأثور.

-488 (014) 833 -

- أجوبة أبي القاسم الصفار البلخي (ت ٣٢٠هـ) على أسئلة التوحيد تحقيق أكرم محمد إسماعيل.
- الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية المؤلف: شمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى، النشر: ١٤١٨هـ.
- أحكام القرآن المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد صادق القمحاوي عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت تاريخ الطبع: ١٤٠٥هـ.
- الآحاد والمثاني: أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت: ٢٨٧هـ) المحقق: باسم فيصل أحمد الجوابرة الناشر: دار الراية الرياض الطبعة: الأولى، ١١٤١هـ ١٩٩١م عدد المجلدات: ٦.
- أخبار أبي حنيفة وأصحابه الحسين بن علي بن محمد بن جعفر، أبو عبدالله الصَّيْمَري الحنفي (ت: ٤٣٦هـ) الناشر: عالم الكتب بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- أخبار القضاة المؤلف: أَبُو بَكْرِ المُلَقَّب بِـ (وَكِيع) (ت: ٢٠٦هـ) المحقق: صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد الطبعة: الأولى، ١٣٦٦هـ ١٩٤٧م.
- الأربعين في أصول الدين، فخر الدين الرازي (ت: ٢٠٦هـ) ناشر: مكتبة الكليات الأزهرية: ١٩٨٦م.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: ٤٤٦هـ) المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد-الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ عدد الأجزاء: ٣.

- ـ أسد الغابة، المؤلف: عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر ـ بيروت، عام النشر: ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.
- الأسماء والصفات للبيهقي، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٥٥ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبدالله بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤ ١٣ هـ ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٢.
- إشارات المرام من عبارات الإمام ابي حنيفة النعمان في اصول الدين المؤلف: القاضي كمال الدين البياضي المتوفى ١٠٩٧ه الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.
- الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان، المؤلف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت: ٩٧٠هـ)، وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت \_ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١.
- الاشتقاق: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الجيل، بيروت ـ لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م عدد الأجزاء: ١.
- الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٧ه) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض الناشير: دار الكتب العلمية بيروت الطبعة: الأولى ١٤١٥ هعدد الأجزاء: ٨.

- أصول البزدوي كنز الوصول الى معرفة الأصول المؤلف: علي بن محمد البزدوي الحنفي الناشر: مطبعة جاويد بريس كراتشي عدد الأجزاء: ١.
- أصول الدين عبد القاهر بن طاهر البغدادي المحقق أحمد شمس الدين دار الكتب العلمية ٢٠٠٢.
- الاعتقاد: صاعد بن محمد بن أحمد الأستوائي النيسابوري (٤٣٢هـ) تحقيق ودراسة: الدكتور سيد باغجوان
- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) المؤلف: عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (ت: ١٣٤١هـ) دار النشر: دار ابن حزم بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م عدد الأجزاء: ٨.
- الأعلام قاموس تراجم (ط ١٥) المؤلف: خير الدين الزركلي الناشر: دار العلم للملايين سنة النشر: ٢٠٠٢.
- الاقتصاد في الاعتقاد المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ) وضع حواشيه: عبدالله محمد الخليلي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ ١٩٩٠م عدد الأجزاء: ٧.
- الأمالي المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ).

- امتحان الاذكياء في شرح لب الالباب للبيضاوي في النحو. محمد بن پبر على البركوي (ت ٩٢٦هـ).
- الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح يوسف بن فرغل بن عبدالله البغدادي سبط ابن الجوزي مطبعة الأنوار العطار والخانجي ١٣٦٠هـ.
  - الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة هيله.
- الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصبور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٥هـ) المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ ١٩٦٢م.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ) عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.
- بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، المؤلف: أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي (ت: ٣٨٠ه)، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل \_ أحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية \_ بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، 1٤٢٠هـ ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١.
- البحر المحيط في أصول الفقه أبو عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي (ت: ٩٤٧هـ) الناشر: دار الكتبي الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الأجزاء: ٢. عبدالله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار المعرفة ـ بيروت عدد الأجزاء: ٢.

- بستان المحدثين عبد العزيز بن الإمام ولي الله الدهلوي محمد أكرم الندوي دار الغرب الإسلامي ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ١٩٩٨) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العصرية لبناذ/ صيدا عدد الأجزاء: ٢
  - ـ بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام أبو الحسن ابن القطان (ت: ٦٢٨هـ)
- تاج التراجم: قاسم بن قُطلُوبغا السودوني الجمالي الحنفي (ت ٨٧٩هـ) المحقق: محمد خير رمضان يوسف الناشر: دار القلم ـ دمشق.
- تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ).
- تاريخ آداب اللغة العربية الكاتب: زيدان، جرجي، ١٨٦١ ـ ١٩١٤ مكان النشر: الفجالة، مصر: الناشر: مطبعة الهلال، تاريخ النشر: ١٩١١ ـ ١٩١٤.
- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان المؤلف: أبو نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) المحقق: سيد كسروي حسن الناشر: دار الكتب العلمية بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م عدد الأجزاء: ٢.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٨٤٧هـ) المحقق: عمر عبد السلام التدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.
- التاريخ الكبير المؤلف: أبو عبدالله (ت: ٢٥٦هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان عدد الأجزاء: ٨.

€8₹3) oy<u>€</u> (\$₹83

£\$\$\$

- تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 87 هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت.
- تاريخ جرجان المؤلف: أبو القاسم الجرجاني (ت: ٤٢٧هـ) المحقق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان الناشر: عالم الكتب بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م عدد الأجزاء: ١.
- تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٧١هـ) المحقق: عمرو بن غرامة العمروي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم المؤلف: أبو سليمان الربعي (ت: ٣٧٩هـ) المحقق: د. عبدالله أحمد سليمان الحمد الناشر: دار العاصمة \_ الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٠ عدد الأجزاء: ٢.
- التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثالث عشر المؤلف: محمد الحبيب الهيلة.
- تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب الكاتب، محمد زاهد بن الحسن الكوثري مكان النشر القاهرة الناشر مطبعة وورشة تجليد الانوار تاريخ النشر ١٩٤٢.
- تبصرة الأدلة في أصول الدين: أبو المعين النسفي الحنفي. التحقيق والتعليق: الأستاذ الدكتور محمد الأنور حامد عيسى. الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث ـ القاهرة. سنة النشر: ٢٠١١.
- تبصير أولي النهى ومعالم الهدى التبصير في معالم الدين أو التبصير في معالم الدين المؤلف: ابن جرير الطبري؛ محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر.

- التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين طاهر بن محمد الأسفراييني، أبو المظفر (ت: ٤٧١هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: عالم الكتب لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
- تبيين كذب المفتري في الذب عن أبي الحسن الأشعري لابن عساكر تحقيق العلامة الكوثري المطبوع سنة ١٣٤٨ه.
- تذكرة الحفاظ و تبصرة الأيقاظ (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي): يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (ت: ٩٠٩هـ) عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب الناشر: دار النوادر، سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ ١٠١١م.
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٢٥٦ه) ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عمارة الناشر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي مصر (تصوير/ دار إحياء التراث العربي بيروت) الطبعة: الثالثة، ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م عدد الأجزاء: ٤.
- \_ تعديل العلوم عبيدالله بن مسعود بن تاج الشريعة المحبوبي (ت: ٧٤٧هـ) تحقيق أكرم محمد إسماعيل أبو عواد، دار النور المبين ٢٠٢٢.
- \_ التعريفات: على بن محمد بن على الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ): ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب.
- التعليق الممجد على موطأ محمد (شرح لموطأ مالك برواية محمد بن الحسن) المؤلف: محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (المتوفى: ١٣٠٤هـ) تعليق وتحقيق: تقي الدين الندوي الناشر: دار القلم، دمشق الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦هـ ٥٠٠٥م عدد الأجزاء: ٣.

- ـ تعليم المتعلم طريق التعلم برهان الإسلام الزرنوجي مروان قباني سنة النشر: ١٤٠١ ـ ١٩٨١.
- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) المحقق: د. مجدي باسلوم الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ٢٠٠٥هـ معروب معروب معروب المنان الطبعة الأولى، ٢٠٠٥هـ معروب معروب المعروب الم
- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ ١٤٩٩م.
- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت.
- التقرير والتحبير المؤلف: أبو عبدالله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج ويقال له ابن الموقت الحنفي (ت: ٩٨٧هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ ٩٨٣ م عدد الأجزاء: ٣.
- تكملة المعاجم العربية: رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت ١٣٠٠هـ) الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ ـ ٢٠٠٠م.
- تلخيص الأدلة لقواعد التوحيد تأليف: أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الصفار البخاري القسم الأول تحقيق: أنجيليكا برودرسن النشر: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية بيروت ١٤٣٢هـ ١٠١١م.

£873.

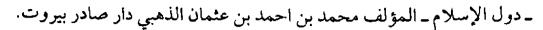
- تهذيب الأسماء واللغات، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٢٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، عدد الأجزاء: ٤.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف: أبو الحجاج المزي (ت: ٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة \_ بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ \_ ١٩٨٠ عدد الأجزاء: ٣٥.
- التوحيد: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) المحقق: د. فتح الله خليف الناشر: دار الجامعات المصرية - الإسكندرية.
- التوقيف على مهمات التعاريف المؤلف: زين الدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت ـ القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م عدد الأجزاء: ١.
- الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣ عدد الأجزاء: ٩.
- \_الثقافة الإسلامية في الهند معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف عبد الحي حسني قدم له ابو الحسن الندوي.
- ثمرات الأوراق (مطبوع بهامش المستطرف في كل فن مستظرف للشهاب الأبشيهي) المؤلف: ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي (ت: ٨٣٧هـ) الناشر: مكتبة الجمهورية العربية، مصر عدد الأجزاء: ٢.

-- **&** 

- جامع الأصول في الأولياء المؤلف ضياء الدين أحمد بن مصطفى الكمشخانوي (ت١ ١ ١٣١ه)، طبع بتحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، تاريخ النشر: ٢٠١٠.
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ﷺ، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية بيروت.
- جامع العلوم والحكم، المؤلف: أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، الناشر: دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ه، عدد الأجزاء: ١.
- الجامع الكبير: سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامى بيروت سنة النشر: ١٩٩٨م عدد الأجزاء: ٦.
- جامع المسانيد المؤلف: أبو المؤيد محمد بن محمد الخوارزمي (٦٦٥ه) الناشر: دار الكتب العلمية عدد الأجزاء: ٢.
- \_ جامع بيان العلم وفضله المؤلف: ابن عبد البر مصدر الكتاب: موقع جامع الحديث.
- الجرح والتعديل: الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية \_ بحيدر آباد الدكن \_ الهند دار إحياء التراث العربي \_ بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.
- جمل من أنساب الأشراف المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت: ٢٧٩هـ) تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي الناشر: دار الفكر بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- جمهرة أنساب العرب أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٥٦ هـ) تحقيق: لجنة من العلماء الناشر: دار الكتب العلمية \_بيروت.

- جواهر الفتاوى، أبو بكر محمد بن عبد الرشيد ابن نصر بن مُحَمَّد بن ابراهيم بن اسحاق الْكُرْمَانِي كان حياً سنة (٣٤٥ه) مكتبة ولى الدين رقم (١٥٢٠).
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، (ت: ٧٧٥ه) الناشر: مير محمد كتب خانه \_ كراتشي.
  - حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (ط. مجمع الفقه)، المؤلف: ابن قيم الجوزية.
- حاشية الشيخ قاسم بن قطلوبغا على المسايرة تحقيق أكرم محمد إسماعيل (تحت الطبع).
- حل الرموز ومفاتيح الكنوز عز الدين بن عبد السلام بن احمد بن الشيخ غانم المقدسي مجلة الاسلام ١٨٩٩.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) الناشر: السعادة \_ بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م.
- \_خطط الشام، المؤلف: محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد، كُرْد عَلي (ت: ١٣٧٢ هـ) الناشر: مكتبة النوري، دمشق الطبعة: الثالثة، ٣٠٤ هـ ١٩٨٣ م عدد الأجزاء: ٦.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المؤلف: محمد أمين بن فضل الله المحبي (ت: ١١١١هـ)، الناشر: دار صادر بيروت عدد الأجزاء: ٤.
- ـ خلاصة الأفكار شرح مختصر المنار المؤلف: قاسم بن قطلوبغا الحنفي (ت٩٧٩ه).
- \_ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٨ه) المحقق: مراقبة/ محمد عبد المعيد ضان الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية \_ صيدر اباد/ الهند الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه/ ١٩٧٢م عدد الأجزاء: ٦.
- دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه الإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٥هـ) تحقيق الإمام محمد زاهد الكوثري المكتبة الأزهرية للتراث.

£8%38 0T1 8383



- ديوان الإسلام المؤلف: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت: ١٦٧ هـ) المحقق: سيد كسروي حسن الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ ١٩٩٠م عدد الأجزاء: ٤.
- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ) المحقق: خليل شحادة الناشر: دار الفكر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ ١٤٨٨م.
- ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ).
- ذم الكلام وأهله المؤلف: أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن على الأنصاري الهروي
   (ت: ٤٨١هـ) المحقق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل الناشر: مكتبة العلوم والحكم
   المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م عدد الأجزاء: ٥.
  - الرحلة العياشية لـ عبدالله بن محمد العياشي منشورات وزارة الثقافة، الجزائر.
- \_رد المحتار على الدر المختار المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت: ١٢٥٢هـ) الناشر: دار الفكر \_ بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ ١٤١٢هـ ١٩٩٢م عدد الأجزاء: ٦.
- الرسالة القشيرية المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥ه) تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف الناشر: دار المعارف، القاهرة عدد الأجزاء: ٢.

- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٥٦٦هـ) المحقق: إبراهيم الزيبق الناشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م عدد الأجزاء: ٥.
- الزهد والرقائق لابن المبارك: أبو عبد الرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي (ت: ١٨١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: دار الكتب العلمية \_ بيروت عدد الأجزاء: ١.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر المؤلف: محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت: ١٢٠٦هـ) الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ ١٤٨٨م عدد الأجزاء: ٤.
- ـ سند أبي حنيفة رواية الحصكفي المؤلف: أبو حنيفة النعمان بن ثابت (ت: ١٥٠هـ) تحقيق: عبد الرحمن حسن محمود الناشر: الآداب ـ مصر.
- سنن ابن ماجه: ابن ماجة وماجة اسم أبيه يزيد أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط عادل مرشد محمَّد كامل قره بللي عَبد اللَّطيف حرز الله الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا بيروت.
- سنن الدارقطني المؤلف: أبو الحسن البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ٤٠٠٥م.

- السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣ه) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط قدم له: عبدالله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ ١٠٠١م.
- السَّواد الأعظم (نقض المبتدعة عن السّواد الأعظم على طريقة الإمام أبي حنيفة النعمان). تحقيق أكرم محمد إسماعيل الناشر دار النور المبين عمان.
- سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- السيف المشهور في شرح عقيدة أبي منصور تاج الدين أبي نصر الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي المحقق مصطفى صائم يبرم دار النشر تاريخ النشر ١٤٣٢ ـ ١٠١١ أنقرة.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩ه) حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير، دمشق بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠١٨هـ ١٩٨٦م.
- شرح ابن الغرس على العقائد النَّسفيّة، لأَبُي الْيُسْر البدر ابْن الْغَرْس الْحَنَفِيّ تحقيق أكرم محمد إسماعيل. دار النور المبين عمان.
- \_ شرح التلويح على التوضيح، المؤلف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت: ٧٩٣هـ)، الناشر: مكتبة صبيح بمصر بدون طبعة وبدون تاريخ.
- شرح التمهيد لقواعد التوحيد لبرهان الدين البخاري تحقيق أكرم محمد إسماعيل، مكتبة الغانم عمان ٢٠٢٢.

- شرح السنة: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ١٦٥هـ) الناشر: المكتب الإسلامي ـ دمشق، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م عدد الأجزاء: ١٥.
- شرح السير الكبير، المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ) الناشر: الشركة الشرقية للإعلانات الطبعة: بدون طبعة تاريخ النشر: ١٩٧١م عدد الأجزاء: ٥.
- شرح الفقه الأكبر لإلياس السينابي (ت ١٩٨ه) تحقيق أكرم محمد إسماعيل (تحت الطبع).
  - شرح الفقه الأكبر للإمام الأعظم لعلي القاري دار الكتب العلمية بيروت.
- شرح المقاصد في علم الكلام، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني (ت ١٩٨١هـ) تحقيق الناشر دار المعارف النعمانية سنة النشر ١٤٠١هـ ١٩٨١م مكان النشر باكستان.
- \_ شرح المقصد في أصول الدين لأكمل الدين البابري تحقيق أكرم محمد إسماعيل دار النور المبين عمان ٢٠٢٢.
- شرح المواقف للجرجاني مع حاشيتي السيالكوتي والفناري، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر المصدر: الشاملة الذهبية.
  - ـ شرح ابن فورك الأصفهاني على العالم والمتعلم دار الثقافة الدينية ٢٠٠٩.
  - \_شرح قصيدة بدء الأمالي للنكساري تحقيق: أكرم محمد إسماعيل (تحت الطبع).
- من الأثار المؤلف: أبو جعفر الطحاوي (ت: ٣٢١هـ) الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى - ١٤١٤ه، ١٩٩٤م عدد الأجزاء: ٥.
- ـ شرح وصية الإمام أبي حنيفة المؤلف: أكملُ الدِّين البَّابِرْتِيُّ الرُّومِيُّ الحنفيُّ تحقيق:

محمد العايدي وحمزة البكري دار الفتح عمان.

- شروط الأئمة الخمسة البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسوي (النسائي) للحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي حققه وقدم له محمد زاهد الكوثري الناشر المكتبة الأزهرية للتراث.
- شعب الإيمان المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٥٨ ٤هـ) الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م عدد الأجزاء: ١٤ (١٣، ومجلد للفهارس).
- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ (ت: ٩٦٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي بيروت.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معاذ بن معاذ بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٤ ـ ١٩٩٣.
- -صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦ه). المحقق: محمد زهير الناصر الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه عدد الأجزاء: ٩.
- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت عدد الأجزاء: ٥.
- الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت: ٣٢٢هـ) المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: دار المكتبة العلمية \_بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ٤.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع المؤلف: شمس الدين السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت عدد الأجزاء: ٦.

£%3% 040 %33 -

- طبقات الأولياء، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٤ ٠٨هـ)، بتحقيق: نور الدين شريبه من علماء الأزهر، الناشر: مكتبة الخانجي، بالقاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ١.
- الطبقات السنية في تراجم الحنفية المؤلف: تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزى (ت: ١٠١٠هـ)
- طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١ه) المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ه.
- طبقات الشافعية: تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ١٥٨ه) المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان دار النشر: عالم الكتب-بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ ه عدد الأجزاء: ٤.
- طبقات الصوفية، المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: ١٢٤هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.، عدد الأجزاه: ١.
- طبقات الفقها، المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ) هذبة: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: ٢١٧هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الرائد العربي، بيروت ـ لبنان الطبعة: الأولى، ١٩٧٠.
- العلبقات الكبرى: أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولام، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية \_ بيروت العلبعة: ١٠٠١ ١٤١هـ ١٩٩٠م عدد الأجزاء: ٨.

48731 PM 18782

- -طبقات المفسرين للداوودي المؤلف: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.
- العبر في خبر من غبر المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت عدد الأجزاء: ٤.
- العرف الشذي شرح سنن الترمذي المؤلف: محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي (ت: ١٣٥٣ه) تصحيح: الشيخ محمود شاكر الناشر: دار التراث العربي بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.
- العزلة المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ) الناشر: المطبعة السلفية القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٩٩هـ عدد الأجزاء: ١.
- عقيدة أبي اليسر البزدوي المطبوع باسم أصول الدين لصدر الإسلام أبي اليسر البزدوي (ت٤٩٣هـ) تحقيق هانز بيتر لنس ضبطة وعلق عليه احمد حجازي السقا، المكتبة الازهرية للتراث ٢٠٠٥.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) المحقق: إرشاد الحق الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م عدد الأجزاء: ٢.
- عمدة العقائد لأبي البركات النسفي دراسة وتحقيق الدكتور عبدالله محمد عبدالله إسماعيل (المكتبة الأزهرية للتراث، مصر ٢٠١٢).
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ) دار إحياء التراث العربي بيروت.

# المرام ا

- العناية شرح الهداية، أكمل الدين البابرق (ت: ٧٨٦هـ) الناشر: دار الفكر الطبعة: بدون ضبعة وبدون تاريخ عدد الأجزاء: ١٠.
- عوارف المعارف: عمر بن محمد بن عبدالله ابن عمويه، أبو حفص شهاب الدين القرشي التيمي البكري السُّهْرَوَرْدي (ت: ٦٣٢هـ) المحقق: المستشار توفيق علي وهبه، والدكتور أحمد عبد الرحيم السايع، الناشر: مكتبه الثقافة الدينية \_القاهرة، مصر.
- غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، المؤلف: أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (ت: ١٠٩٨ه) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م عدد الأجزاء: ٤.
- الفتاوى الهندية المؤلف: لجنة علماء برئاسة نظام الدين البلخي الناشر: دار الفكر الطبعة: الثانية، ١٣١٠ه عدد الأجزاء: ٦.
- فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (ت: ٨٦١هـ) الناشر: دار الفكر.
- الفتح المبين بشرح الأربعين حمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت: ٩٧٤هـ) عني به: أحمد جاسم محمد المحمد قصي محمد نورس الحلاق أبو حمزة أنور بن أبي بكر الشيخي الدّاغستاني الناشر: دار المنهاج، جدة المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٨م
- الفردوس بمأثور الخطاب: شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلمي الهمذاني (ت: ٩٠٥هـ) المحقق: السعيد بن بسيوني زغلول الناشر: دار الكتب العلمية بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠١١ه ١٩٨٦م
- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية: المؤلف: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبدالله البغدادي التميمي الإسفراييني، أبو منصور (ت: ٢٩٤هـ) الناشر: دار الأفاق الجديدة ـ بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٧٧.

- 68×3 OTA 15×83

- الفروق اللغوية، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة \_ مصر عدد الأجزاء: ١.
- الفروق أو أنوار البروق في أنواء الفروق المؤلف: أبو العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي القرافي (ت ١٨٤هـ) تحقيق: خليل المنصور الناشر: دار الكتب العلمية سنة النشر: 18١٨هـ ١٤١٨م مكان النشر: بيروت عدد الأجزاء: ٤.
- الفروق لصدر الشريعة أحمد المحبوبي كتاب العتاق ل٣٢ب مفاتي استنبول رقم (٢٠٧).
- فضائل أبي حنيفة وأخباره ومناقبه المؤلف: أبو القاسم عبدالله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن الحارث السعدي المعروف بابن أبي العوام (٣٣٥ه) المحقق: لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي الناشر: المكتبة الإمدادية \_ مكة المكرمة الطبعة: الأولى ١٤٣١هـ \_ ٢٠١٠م.
- الفقيه والمتفقه المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٦٣ ٤هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي الناشر: دار ابن الجوزي السعودية الطبعة: الثانية، ١٤٢١ه عدد الأجزاء: ٢.
- فهرسة ابن عطية: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٤٢٥هـ) المحقق: محمد أبو الأجفان/ محمد الزاهي الناشر: دار الغرب الاسلامي بيروت/ لبنان الطبعة: الثانية، ١٩٨٣ عدد الأجزاء: ١.
- الفهرست: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعروف بابن النديم (ت: ٤٣٨هـ) المحقق: إبراهيم رمضان الناشر: دار المعرفة بيروت ـ لبنان الطبعة: الثانية ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.

€8€3 0**4**9 €533

- فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد (ت: ٧٦٤هـ) المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٧٣.
- الفوائد البهية في تراجم الحنفية: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (ت ١٣٠٣) الناشر: طبع بمطبعة دار السعادة الطبعة: الأولى، ١٣٢٤هـ.
- فيض الباري على صحيح البخاري مع حاشية البدر الساري المؤلف: محمد أنور الكشميري محمد بدر عالم الميرتهي حالة الفهرسة: غير مفهرس الناشر: دار الكتب العلمية سنة النشر: ١٤٢٦ ٢٠٠٥ عدد المجلدات: ٦
- القاموس الفقهي لغة واصطلاحا المؤلف: الدكتور سعدي أبو حبيب الناشر: دار الفكر. دمشق ـ سورية الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.
- ـ القاموس المحيط المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت ١٨١٧هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان الطبعة: الثامنة، ٢٠٢٦هـ ٢٠٠٥م.
- القدر وما ورد في ذلك من الأثار، المؤلف: أبو محمد عبدالله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت: ١٩٧هم) المحقق: د. عبد العزيز عبد الرحمن العثيم الناشر: دار السلطان \_ مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ٢٠٤١ه عدد الأجزاء: ١.
- القناد في ذكر علماء سمرقناد، تأليف نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي (٢٦ كا ـ ٧٩٥ م) تحقيق يوسف الهادي العلبعة الأولى ١٤٢٠ ـ ١٩٩٩ الناشر: أينة ميراث (مرآة التراث) ـ طهران.
- القول الفضل إذ كلّه جدوما هو بالهزل شرح الفقه الأكبر " تأليف: محي الدين الرّحماوي محمد بن بهاء الدين الحنفي الصوفي، الشهير ببهاء الدين زادة، (ت٥٥٩م)، طبع أول مرّة سنة ١٩٩٠م في استنبول في مكتبة الحقيقة، وفي دار المنتخب العربي سنة ١٩٩٨م.

48221 -10 12283

3-

- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف ـ دار عالم المعرفة. المؤلف. الحافظ ابن حجر العسقلاني. الناشر. دار عالم المعرفة بيروت.
- ـ الكافية في الجدل (المنسوب للجويني) تحقيق فوقية حسن، طبع بمطبعة عيسي البابي الحلبي بالقاهرة. ١٣٩٩هـ ١٩٧٩.
- الكامل في التاريخ: أبو الحسن على بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ١٣٠هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧ه/ ١٩٩٧م.
- ـ الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدى الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود \_ على محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة الناشر: الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان الطبعة: الأولى، ١٨ ١٤ ١ هـ١٩٩٧م.
- كتاب الفيصل في علم الحديث، أو الفيصل في مشتبه النسبة المؤلف: أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي الهمذاني (٥٨٤هـ) المحقق: سعود بن عبدالله بن بردى المطيري الديحاني الناشر: مكتبة الرشد ـ سلسلة الرشد للرسائل الجامعية (١٩٢) الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧م عدد الأجزاء: ٢.
- كتاب الكنز الخفي من اختيارات الصفي للشيخ أبي محمد عثمان بن عبدالله بن الحسن دار الكتب المصرية ٤٣٦٤ ج.
- ـ كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار لمحمود بن سليمان الكفوي خ.
- -الكسب المؤلف: أبو عبدالله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت: ١٨٩هـ) المحقق: د. سهيل زكار الناشر: عبد الهادي حرصوني ـ دمشق الطبعة: الأولى، • • ١٤٠٠

- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي بيروت الطبعة: الثالثة ٧٠٤ ه عدد الأجزاء: ٤.
- كشف الآثار الشريفة في مناقب الإمام أبي حنيفة، أبي محمد الحارثي المحقق لطيف الرحمن القاسمي مكتبة الإرشاد، إسطنبول، تركيا ٢٠٢م، ١٤٤١هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون المؤلف: مصطفى بن عبدالله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧ه) الناشر: مكتبة المثنى بغداد تاريخ النشر: ١٩٤١م.
- ـ الكفاية في الهداية: نور الدين أحمد بن محمود الصابوني الحنفي الماتريدي(ت٥٨٠هـ)، حققه: الدكتور محمد أروتشي دار ابن حزم ٢٠١٤.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريدي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ٩٤، ١هـ) المحقق: عدنان درويش محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المؤلف: علاه الدين على بن حسام الدين المتقي الهندي (ت: ٩٧٥هـ)، المحقق: بكري حياني صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٠٤١ه/ ١٩٨١م.
- كنز الوصول الى معرفة الأصول، لفخر الإسلام على بن محمد البزدوي (ت٤٨٢هـ) مطبعة جاويد بريس - كراتشي.
- اللالي، المصنوعة في الأحاديث الموضوعة المؤلف؛ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ١٩٩٨هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة الناشر: دار الكتب العلمية بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م عدد الأجزاه: ٢.

- اللباب في تهذيب الأنساب: ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ) الناشر: دار صادر -بيروت
- اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ) الناشر: دار صادر بيروت.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، (ت ١١٧هـ) الناشر: دار صادر بيروت.
- لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: دار البشائر الإسلامية.
- لمحات النظر في سير الإمام زفر، مصر، محمد زاهد الكوثري (١٣٧٨ه)، المكتبة الأزهرية للتراث.
- اللؤلؤ المنظوم في مبادئ العلوم لمحمد أبي عليان الشافعي الناشر: فريد الضرغامي الازهري، تاريخ النشر: ١٣٢٥.
- المبسوط: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ) الناشر: دار المعرفة بيروت الطبعة: بدون طبعة تاريخ النشر: ١٤١٤هـ ١٩٩٣م عدد الأجزاء: ٣٠.
- المتفق والمفترق المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٣٤ هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م عدد الأجزاء: ٣.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة عام النشر: ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م عدد الأجزاء: ١٠.

- مجموع الفتاوى المؤلف: ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٦ه.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٤٢٥هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد الناشر: دار الكتب العلمية \_ بيروت الطبعة: الأولى \_ ١٤٢٢هـ.
- مختار الصحاح: زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية الدار النموذجية، بيروت صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان أبو محمد عفيف الدين عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت: ٢٨ هـ) وضع حواشيه: خليل المنصور الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م
- \_ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.
- \_ مروج الذهب ومعادن الجوهر: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت: ٣٤٦هـ) تحقيق: أسعد داغر عدد الأجزاء: ٤ الناشر: دار الهجرة \_ قم تاريخ النشر: ٩٤٠٩هـ.
- المسايرة في علم الكلام والعقائد التوحيدية المنجية من الآخرة، المؤلف: الكمال ابن الهمام الحنفي (ت ٢٨١هـ)، راجع أصولها وعلّق عليها: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المطبعة المحمودية التجارية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٤٨ه، ١٩٢٩م.

الفراجة

- مسند أبي حنيفة رواية الحارثي (ط. العلمية)، المؤلف: أبو حنيفة النعمان، المحقق: أبو محمد الأسيوطي.
- \_ مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي: أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (ت: ١٥٠هـ) تحقيق: عبد الرحمن حسن محمود، الناشر: الآداب\_مصر.
- \_ مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي (ت: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث \_ دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ \_ ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١٣.
- مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي (ت: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث \_ دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ \_ ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١٣
- \_مسند الإمام أبي حنيفة برواية المقري، الإمام أبو بكر محمد بن إبراهيم المقري (٣١٨ه) دار السمان.
- مسند الإمام أبي حنيفة رواية أبي نعيم المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) المحقق: نظر محمد الفاريابي الناشر: مكتبة الكوثر الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ
  - \_ مسند الإمام أبي حنيفة للحافظ عيسى بن محمد بن محمد (الثعالبي).
- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: دار الحديث القاهرة الطبعة: الأولى، ٢٤١٦هـ ١٩٩٥م عدد الأجزاء: ٨ (القسم الذي حققه أحمد شاكر).

- مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله المؤلف أبو عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي (٢٢٥هـ) المحقق لطيف الرحمن البهراثجي القاسمي الناشر المكتبة الإمدادية مكة المكرمة الطبعة الأولى ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.
- مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله، المؤلف: أبو عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي (٢٢٥هـ)، المحقق: لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي، الناشر: المكتبة الإمدادية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٣١هـ ٢٠١٠م، عدد الأجزاء: ٢.
- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيدالله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ) المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨) الناشر: مكتبة العلوم والحكم -المدينة المنورة الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
- مشاهير علماء الأمصار: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، - ١٩٥٩ تحقيق: م. فلايشهمر عدد الأجزاء: ١.
- المصباح الازهر في شرح الفقه الأكبر سليمان رصد الحنفي الزياتي الشاذلي الأزهري.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير المؤلف: أحمد بن محمد بن على الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠ه): المكتبة العلمية بيروت عدد الأجزاء: ٢.
- المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، (ت: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ٧.

## ومدام ومدام ومدام ومدام ومدام ومدام ومدام

### — **१**६% **१**५% - १५% **१**% -

- المعتمد من المعتقد لأبي بكر الكاساني تحقيق أكرم محمد إسماعيل دار النور المبين عمان ٢٠٢٠.
- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م عدد الأجزاء: ٧.
- معجم السفر صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (ت: ٥٧٦هـ) المحقق: عبدالله عمر البارودي الناشر: المكتبة التجارية مكة المكرمة.
- \_ معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤ه) الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.
- المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت ٥٨٥٨) المحقق: محمد شكور المياديني الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م ص ٢٦٩).
- معجم المؤلفين المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨ه) الناشر: مكتبة المثنى بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت عدد الأجزاء: ١٣.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار) الناشر: دار الدعوة.
- \_ معجم لغة الفقهاء، المؤلف: محمد رواس قلعجي \_ حامد صادق قنيبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

- EXX ( ) EX3 3

- معرفة الصحابة المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م عدد الأجزاء: ٧.
- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: بدر الدين العينى (ت: ٥٥٥ه) تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦م عدد الأجزاء: ٣.
- المغرب: ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطرِّزِيّ (ت ١٠٦هـ) الناشر: دار الكتاب العربي.
- مفاتيح العلوم، المؤلف: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبدالله، الكاتب البلخي الخوارزمي (ت: ٣٨٧هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ١.
- \_مفاتيح الغيب = التفسير الكبير المؤلف: أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت: ٢٠٦ه) الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة: الثالثة ١٤٢٠ه
- المفاتيح في شرح المصابيح المؤلف: مظهر الدين الشَّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (ت: ٧٢٧هـ) تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب الناشر: دار النوادر، ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م عدد الأجزاء: ٦.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زادة، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٥.

- + & 3

- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبدالله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ) عنى بتصحيحه: هلموت ريتر الناشر: دار فرانز شتايز، بمدينة فيسبادن (ألمانيا) الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م عدد الأجزاء: ١.
- مقدمة الصلاة المؤلف: أبو الليث السمرقندي (ت ٣٧٠هـ) المحقق: الدكتور صلاح محمد أبو الحاج عدد الأجزاء: ١.
- الملل والنحل المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ) الناشر: مؤسسة الحلبي.
  - \_ مناقب الإمام أبي حنيفة أبو الحسن ابن اللبان الدينوري، المتوفى (٦٨ هـ).
- مناقب الامام أبي حنيفة للشيخ الموفق بن احمد بن محمد ابن سعيد المكي سنة (ت٦٨٥ه) ومعه مناقب الكردري حافظ الدين محمد بن محمد البريقيني الخوارزمي الشهير بالبزازي (ت ٨٢٧ه). طبعة مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن الهند سنة ١٣١١ه. (٢/ ٨٩-٩٢).
- مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) عني بتحقيقه والتعليق عليه: محمد زاهد الكوثري، أبو الوفاء الأفغاني الناشر: لجنة إحياء المعارف النعمانية، حيدر آباد الدكن بالهند الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ.
- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور المؤلف: تَقِيُّ الدِّيْنِ، الصَّرِيْفِيْنِيُّ، الحَنبَلِيُّ (ت: ١٤١هـ) المحقق: خالد حيدر الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع ستة النشر ١٤١٤ه عدد الأجزاء: ١.

الفراجي

- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ) دراسة وتحقيق: موفق بن عبدالله بن عبد القادر الناشر: دار عالم الكتب، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م عدد الأجزاء: ١.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٩٧هه) المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م عدد الأجزاء: ١٩.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٩٧٥هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ١٩٠.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢، عدد الأجزاء: ١٨.
- \_ المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل: أحمد بن يحيى المرتضى المحقق: توما أرنلد دائرة المعارف النظامية تاريخ النشر ١٣١٦ حيدر آباد الدكن.
- موسوعة المرويات الحديثية للإمام الأعظم أبي حنيفة، جمعه واعده وعلق عليه فضيلة العلامة المحدث المحقق المدقق الشيخ لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي ٢٠ مجلد دار الكتب العلمية ٢٠٢١.

- الموضوعات، المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ۷۹۵ه) ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة الطبعة: الأولى ج ١، ٢: ١٣٨٦هـ ١٩٦٦م جـ ٣: ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م.
- موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: ١٧٩هـ) تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف الناشر: المكتبة العلمية الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ١.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨ه) تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ ١٩٦٣م.
- الميزان الكبرى: شعراني، عبد الوهاب بن احمد الناشر: مصطفى البابي الحلبي، تاريخ النشر: ١٩٤٠.
- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ه) المحقق: حمدي عبد المجيد الناشر: دار ابن كثير الطبعة: الثانية ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي (ت: ٨٧٤هـ) الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر عدد الأجزاء: ١٦.
- نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، المؤلف: بدر الدين العينى (ت: ٥٥٨ه)، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية \_ قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م، عدد الأجزاء: ١٩.

£\$\$\$(001)\$\$\$

- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي.
  - نصيحة أهل الحديث الخطيب البغدادي موقع يعسوب.
- نظم الفرائد وجمع الفوائد في بيان المسائل التي وقع فيها الاختلاف بين الماتريدية والاشعرية: عبد الرحيم بن علي الشهير بشيخ زادة المطبعة الأدبية ١٣١٧هـ.
- نفحات الأنس من حضرات القدس الملا نور الدين عبد الرحمن الجامي ت ١٩٨هـ دار الكتب العلمية بيروت.
- نهاية القول المفيد في علم التجويد محمد مكي نصر دار الجنان للنشر والتوزيع عمان الطبعة العربية الأولى ٢٠٠٩م.
  - ـ نوازل أبو الليث السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ) خ جار الله ٩٦٠.
- -هاية الإقدام في علم الكلام، المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت: ٤٨ ٥هـ) موقع الوراق.
- \_هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة: علي بن أحمد بن حجر العسقلاني. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. الناشر: دار ابن القيم دار ٢٠٠٥.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ) الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١.
- ـ الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الناشر: دار إحياء التراث ـ بيروت عام النشر: ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

- الورع المؤلف: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ١٤٦ه) رواية: أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي (ت: ٢٧٥ه) المحقق: سمير بن أمين الزهيري الناشر: دار الصميعي الرياض السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م عدد الأجزاء: ١.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر - بيروت.
- الوفيات، المؤلف: تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (ت: ٤٧٧ه)، المحقق: صالح مهدي عباس د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢، عدد الأجزاء: ٢.

*: 6.7.9.	الفهرس الخام	233
٧٤	والجهمية	المطلب السادس: الجبرية
v9	المجسمةا	المطلب السابع: المشبِّهة و
۸۲	***************************************	المطلب الثامن: الدُّهرية.
۸٥	لدراسي للكتابلكراسي للكتاب	* الفصل الثاني: الفصل اا
غة	بة كتب العقيدة وغيرها للإمام أبي حنيا	المبحث الأول: تحقيق نسب
العقدية للإمام	ماء والمحققين في نسبة هذه الكتب	المطلب الأول: كلام العل
۸۹	خرى للإمام	المطلب الثاني: مصنفات أ.
91	صح نسبتها إليه	المطلب الثالث: كتب لا ت
٩٣	***************************************	المبحث الثاني: الأسانيد
٩٣	الأكبر) رواية حماد]	[سندابن عاشر إلى (الفقه
11	سقلاني إلى (الفقه الأكبر)]	[سندالحافظ ابن حجر الع
117[(	قه الأكبر (الأبسط) (رواية أبي مطيع	[سند مصطفى عاشر في الف
119	ﯩﻄ)]	[سند آخر إلى (الفقه الأبس
171	الأبسط)]	[سند آخر إلى كتاب (الفقه
177	م والمتعلم)]	[سندابن عاشر إلى (العالم
١٢٧	تعلم)]	[سند آخر إلى (العالم والم
179	نعلم)]	[سندآخر إلى(العالم والمن
177	العالم والتعلم)]	[سندالموفق المكي إلى (
18	تعلم)]	[سندآخر إلى (العالم والم
	- <b>%</b>	

60 60 60

<b>48</b> (3)		( )
181	العالم والمتعلم)]	[سند السَّمعاني إلى كتاب (
دالبر المالكي]١٤٢	العالم والمتعلم) ويلتقي بسند ابن عبا	[سند الثَّعالبي إلى كتاب (
187	(الوصية) وبقيّة الوصايا]	[سندابن عاشر إلى كتاب
180	•••••••••••••••••••••••••••••••••••••••	[سند الرِّسالة إلى البتّي]
731	لة إلى البتي)]	[سند الناصحي إلى (الرسا
189	كتب الإمام]	[سند أبي اليسر البزدوي ل
	، كما ذكرها في آخر (الأصول المنيفة)]	[سندالبياضي لكتب الإماه
109	غطيّة	المبحث الثالث: النسخ الخ
109	لقه الأكبر)]	[النسخ الخطية لكتاب (الة
١٧٣	ط]ط	[النسخ الخطية للفقه الأبس
١٨٢	لم والمتعلم)	النسخ الخطية لكتاب (العا
19	مييّة (نقرُّ)]	[النسخ الخطية لكتاب الوم
۲۰٤	، البتي]	[النسخ الخطية للرسالة إلى
71	انية إلى البتي]	[النسخ الخطّية للرسالة الث
Y18	ام لأبي يوسف]ا	[النسخ الخطية لوصية الإم
YY•	مام ليوسف بن خالد السمتي]	[النسخ الخطية لوصية الإم
YY0	ام أبي حنيفة لابنه حماد]	[النسخ الخطية لوصية الإما
YYV	ام أبي حنيفة لأبي عصمة]	[النسخ الخطية لوصية الإم
YY4	تب الإمام أبي حنيفة	* الفصل الثالث: تحقيق ك
	4 <b>% 333 33</b> 3-	

the contraction of the contracti

1		د الفهرس المام
3 77	<b>~</b> 1	* القسم الأول: كتب الإمام في العقائد
3	حنيفة النعمان	كتاب الفقه الأكبر (المختصر) للإمام الأعظم أبي
77	<b>~</b> o	بين يدي كتاب (الفقه الأكبر)
3 48		كتاب الفقه الأكبر (المختصر) للإمام الأعظم أبي حنيفة النُّعماد
7 8	٤٩	[أصْلُ التَّوحيد]
40	) •	[الإيمانُ بأخوالِ اليومِ الآخر]
40	· 1	[وحدانيّة الله]
40	1	[نفي التَّشْبِيه عنِ الله]
10	۲	[أزليَّة أَسْماء الله وصِفاته]
40	۲	[الصّفات الذَّاتيّة]
70	٣	[الصَّفات الفعليّة]
40	ξ	[أزليَّة أَسْماء الله وصِفاته]
40	o	[حُكْمُ منْ قالَ بحدوثِ الصّفات أو شكُّ أو وقفَ فيها]
10	T	[القُرآنُ كلامُ الله غير مخلوقٍ ولا حادِث]
40	۸	[مُخَالفة صِفات الله لصِفات المخْلوقين]
40	٩	[الله شيءٌ لا كالأشياء]
40	٩	[نفئ الحدُّ والضَّدُّ والنَّدُّ والمثْلِ]
		- [إثبات الصّفات المتشابهة كصفاتِ معاني]
		€ <b>8</b> ₹\$\(\) 00\\ \}\$}\$

60 60 60

- <b>£</b>	الفهرس المام	233
177		[أزلية علم الله بالأشياء]
777	لمشيئة]	[إثبات القضاء والقدر وا
777	ي والمعْدُومات]	[عِلمُه تعالى بالموجُودات
Y7 <b>r</b>	••••••	[الكّلام عن الفِطْرة]
۲٦٣	•••••	[الميثاق]
778377	••••••	[نفي الجَبْر]
۲٦٥	الحقيقة]	[أفعالُ العبادِ كسبهم على
	•••••	[الطَّاعَات]
۲۲۲		[المعّاصِي]
۲٦۸		[صِفَةُ النّبي عَظِيرً]
۲٦۸	·	[أفضلُ الأمَّة بعدَ النَّبِي ﷺ
Y79		[حكمُ فاعلِ الكَبيرة]
۲۷٠	ز أهل السنّة عنْ أهل الأهواء]	•
YY1		[الرَّدُّ على المُرْجِئَة]
<b>TYY</b>		[مُبْطلاتُ الأعمال]
YYY	رقُ العَادات]	[المعْجِزةُ والكَرامةُ وخَوا
YV8		[رُؤْيَة الله ﷺ في الآخرة]
YV E		[ماهيَّة الإيمان]
	— <b>&amp;</b> &\$\( \begin{align*} \cdot	

~

(1)

زم ام ام ام ام ام ام	لعرامه العرام العرام العرام	رام ام ام ام ام
₹ <b>€</b>		<b>₹</b> -
YV0		[الإيمانُ لا يزيدُ ولا ينقُص
YV0	انِ وتفاضلهم في الأعمال]	[اسْتواء المؤمنينَ في الإيْم
YV0	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	[تعريفُ الإسْلام]
۲۷٦	••••••	[تعريفُ الدِّين]
YY3	•••••••	[معرِفةُ الله وعبادته]
YV3	وى الأعْمال]	[استواء المُؤمِنونَ فيما سِ
YVV	•••••••••••••••••••••••••••••••••••••••	[فضْلُ الله وعَدْله]
YVV	•••••	[في الشَّفاعة]
<b>Y</b> VV	صاصُ بينَ الخُصوم والجنّة والنّار]	
YVA	» تعالى]	
	ة الرّوح إلى الجسد ونعيم القبر وعذابه	
YV9	[غړ:	[ترجمة الصّفات المتشا
۲۸۰	ی]	
YA+	لفَضيلة]	[اسْتواء آيات القرآنِ في ا
YA1	[	[والدا الرّسول ﷺ وعمُّه
YAY		[أبناءُ الرَّسول ﷺ]
۲۸۳	وحيد]	[حكمُ تعلُّم دقائق علم التَّ
	••••	- , .
+ <b>*</b>		

to to to to to

3

# 33 ---الفهرس الخام كتاب (الفقه الأكبر) (الأبسط) أو (الرّد على القدرية) بين يدي كتاب (الفقه الأكبر) (الأبسط) ..... كتاب (الفقه الأكبر) رواية أبي مطيع ..... [علامَات أهْل السُّنّة والجَماعَة].... [حُكْمُ التَّفَقُه في الدِّين]......[حُكْمُ التَّفَقُه في الدِّين].... [ماهيَّة الإيمان والإشلام والإحسَان]..... [رُكْنُ الإِيْمان]..................[رُكْنُ الإِيْمان]. [حُكْمُ من أنكر شيئًا مِنْ خلق الله ﷺ]..... [حُكْمُ الجهل بشرائِع الإسلام].... [شرح ماهيّة الإيمان]......[شرح ماهيّة الإيمان] [حُكْمُ المُتَأَوِّل في نسبة المشَيئة لغير الله تعالى]..... [حُكْمُ المُتَأُوّل في نسبة المصيبة لغير الله تعالى].....٣٠٣ [الاسْتِطَاعَة تَصْلُحُ للضّدين].....[الاسْتِطَاعَة تَصْلُحُ للضّدين] [الرّد على المعتزلة في إنكارهم أن يكون الشّرُّ من خلق الله ١٠٤.... [ردّاعتراض آخُو للمُعتزلة]......٣٠٥.... [حكمُ منْ نفَى المشِيئة عن الله تعالى].....

- 48<del>/3</del>/ 674 /8<del>/3</del>2 -

[بَابِ فِي الْبَغي وَالْخُرُوجِ على الإِمَام].....٣٠٧

[بابٌ في القَدر].....[بابٌ في القَدر]

الخَوارِجْ] أَلْشَاكُ فِي كَفَرِ الْكَافِر] مَنْ يَشُكَّ فِي إِيمَانه] يِنُ قَدْ يُعَذَّبُ بِذُنُوبِه] القُنوطِ مِنْ رحمة الله] جوازِ الشَّكِّ فِي الإيْمان] بنُ مؤمنٌ حقيّا] ان عند معَاينة العذاب]	[أخكًا [حُكم [الْمُؤمِ [حكمُ [عدمُ- [المؤم
الشّاك في كفر الكافر]	[حُكم [حكم [الْمُؤمِ [حكمُ [عدمُ-
منْ يَشُكَّ فِي إِيمَانه] ينُ قدْ يُعَذَّبُ بِذُنُوبِه] القُنوطِ منْ رحمة الله] جوازِ الشَّكِّ في الإيْمان]. ينُ مؤمنٌ حقّاً] ان عند معَاينة العذاب]	[حكم [الْمُؤمِ [حكمُ [عدمُ-
ينُ قدْ يُعَذَّبُ بِذُنُوبِه]	[الْمُؤمِ [حكمُ [عدمُ -
القُنوطِ منْ رحمة الله] جوازِ الشّكِّ في الإيْمان] نُ مؤمنٌ حقّاً] ان عند معَاينة العذاب]	[حكمُ [عدمُ - [المؤم
جوازِ الشّكِّ في الإيْمان]نُ مؤمنٌ حقّاً]ان عند معَاينة العذاب]	[عدمُ- [المؤم
نُ مؤمنٌ حقّاً] ان عند معَاينة العذاب]	[المؤم
ان عند معَاينة العذاب]	
•	[الإيما
فاعل الكبيرة]	[حكمُ
الشُّكُّ في نبوة مُوسَى وَعِيسَى ﷺ]	
الشَّكُّ في مصيرِ الكَافر]	[حكمُ
ب لا تُخْرِج المُؤْمن منَ الإيمان]	أ [الذُّنو،
قِتالِ أهل البَغْي]قِتالِ أهل البَغْي	
الله عَنِ المَكَان]الله عَنِ المَكَان	
- ,	
	الشَّكُّ في نبوة مُوسَى وَعِيسَى ﷺ] الشَّكُّ في مصيرِ الكَافر] ب لا تُخْرِج المُؤْمن منَ الإيمان] قِتالِ أهلِ البَغْي] الله عَنِ المكَان] ن بِعَذَابَ الْقَبْر] مُ التَّالِّي عَلَى الله] أُ خلفَ كلِّ برِّ وفاجِر]

glala la la

الفهرس المام الفهرس المام	
٣٢٨	[بَابُ المَشِيئَة]
TT1	[بَاب آخر فِي الْمَشِينَة]
الذَّنب]	[بَابِ الرَّد على من يُكَفِّرُ المؤمنينَ بـ
TTT	[حكم الإسْتِثْنَاء فِي الْإِيمَان]
٣٣٤	[حكمُ القائِل بفناءِ الجنَّة والنَّار]
٣٣٤	[بَابِ فِي الصِّفَاتِ والمتُشابِهات]
TT7	[نفي الأيْنيّة عن الله ﷺ]
٣٣٦	
<b>TTV</b>	[مكانُ الْإِيمَان منَ الإنْسان]
TTV	[حقُّ الله على العباد]
٣٣٨	<b>.</b>
٣٤٠	[إِبْطَالُ القَوْلِ بِٱلْأَصْلَح]
ناب (العالم والمتعلّم)	
T&T	بين يدي كتاب (العالم والمتعلّم)
<b>TEV</b>	كتاب العالم والمتعلّم
	· [خُطْبَةُ كِتابِ العالِم والمُتَعَلِّم]
To1	
<b>ΥοΥ</b>	و من المرابع ا
Ψοο	[حكمُ الجهل بمسائِل العَقائد]
1	

E (3)	<u>ئم ومدوم ومدوم ومدوم</u> الفهرس الفاف	E 2º
	 الَ رُكناً في الإيمان ولم يكفّر تاركَ ا	,
1		[الرّدُّ على من قال: الإيْمان
<b>ም</b> ገ۲	***************************************	[ماهيَّة الإيْمان]
٣٦٣		[أحوال النَّاس في الإيمان]
۳٦٥	ِسلِ واحِد]	[معنى أنَّ إيماننا وإيْمان الرُّ
۳٦٧	•••••••••••	[معنّى اليَقين]
٣٦٨	الأَنْبياءِ واحِدٌ]	[أمثلة على أُنَّ يَقينَنا وَيَقين
٣٦٩	انِ وتفاضُلهم في الأعْمال]	[اسْتواءُ المؤمنينَ في الإيْم
٣٧٠	هلِ القبلة]	[حكمُ أهلِ المعاصِي منْ أ
٣٧١	مغيرةِ في الخوفِ والرَّجاء]	[عدمُ اسْتواءِ الكبيرةِ والص
٣٧٢	ئُ على الفاسق]	[حكمُ الاسْتغْفار أو اللَّعر
٣٧٤	نهم]	[تفاضلُ أهل العدْلِ فيما بي
٣٧٥	[	[المُؤْمِنَ لَا يَكُونُ لِلهِ عَدَقًا
٣٧٥	محبَّتَه لله ﷺ]	[المعصِية منَ العبُّد لا تنفي
٣٧٦	,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,	[تفسِير الكُفر]
<b>*</b> YY	محمَّد ﷺ]	[حكمُ منْ آمنَ بالله وكفَر بـ
٣٧٨	ر ﷺ مع إيمانه به]	[حكمُ منْ يشتهي قتلَ النَّبو
٣٧٩	بِي أَنْ أَزْعُمَ أَنَّ لِلهِ وَلَدًا]	[حُكمُ منْ يقُول: أَنَا أَشْتَو
٣٨٠	·····	[تعرِيف النَّفاق]
	reyour financia	

4873	الفهرس الخام	233
٣٨١	••••••••••••••••••••••••••••••	[في الكُفْر والإيْمان]
۳۸۳	•••••••••••••••••••••••••••••••••••••••	[تَعْريفُ الإِرْجاء]
۳۸٤	اً إِلَّا لِمَنْ أَوْجَبَهُ النَّصُّ]	[لانوجبُ لأحدِجَنَّةً ولانار
۳۸٤	ِ الَّتِي تُعارِضُ الأصول]	[المنهج الصحيح في الأخبارِ
۳۸٦	•••••••••••••••••••••••••••••••••••••••	[المعاصي لا تُبطلُ الأعْمال]
۳۸۹	••••••	[حكمُ منْ يكفِّر المؤمنينَ]
٣٩٠	لكُفر]لكُفر	[حكمُ منْ يشهدُ على نفسِه با
٣٩١	نْ دينِكَ]	[حكم من يقول: إِنِّي بَرِيءٌ مِ
۳۹۱	••••	[حكمُ طاعَة الشَّيطان]
۳۹۱	,	[تفسِير العِبادة]
۳۹۲	تين]	[الرجاء والخوف على منزك
۳۹۲	بِنِ مِنَ الله تَعَالَى]	[لَيْسَ شَيْءٌ بِأَهْيَبَ عِنْدَ المُؤْهِ
٣٩٤	٠[ر	[العبرَة بالمعاني دونَ الأسّامِي
۳۹٥	مذِّب]	[المؤمنُ هلُ ينفعه إيْمانه إنْ ع
۳۹٦	[	[الكفْر واحدٌ لا يقبلُ التَّجزئة]
۳۹۸	*******************************	[معنى معرفة الله]
۳۹۹		[معرفة الله واجبةٌ عقلاً]
<b>6</b>	•••••	معنى الولاية والبراءة]
Z • •		

. . . \_\_\_ .

# · ( )

### الفهرس المام

رسالة الإمام أبي حنيفة إلى عثمان البتي			
٤٠٥	بين يدي كتاب رسالة الإمام أبي حنيفة إلى عثمان البتي		
٤٠٩	ترجمة عثمان البَتِّي		
£11	رسالة الإمام أبي حنيفة إلى البتّي		
£17	[سببُ كتابة البتِّي للإمام]		
٤١٣	[بيانُ الاختلافِ بينَ الإيمانِ والعَمل]		
<b>£\£</b>	[دينُ أهلِ السَّماء ودينُ أهلِ الأرضِ واحدٌ]		
٤١٦	[الرَّدُّ على توصِيفِ البتِّي للإيْمانِ]		
<b>ξ</b> \Υ	[تعرِيفُ النّفاق]		
٤١٨	[عدم تكفير البُغاة والخوارج]		
٤١٩	[مذهبُ أهلِ العدْلِ في أهلِ القِبلة]		
٤١٩	[القوْلُ في ما جَرى بينَ الصَّحابة]		
<b>٤ ٢ ٢</b>	[سببُ تسميةِ أهلِ العَدْلِ بالمرْجنة]		
الرسالة الثانية إلى عثمان البتي			
£ Y V	بين يدي كتاب الرِّسالة الثَّانية إلى البتِّي		
£ Y 9	الرِّسالة الثَّانية إلى البتِّي		
£ Y 9	[دينُ الله واحِد]		
٤٣١	[الإيْمانُ والإسلامُ واحد]		
£٣Y	[الأعمالُ ليسَتْ منَ الإيمان]		

	الفهرس المام - 3 - 3
٤٣٢	[الإيمانُ واحدٌ والأعمال كثيرة]
٤٣٢	[الهُدى في الإيمان والهُدى في الأعْمال]
٤٣٣	[الضَّلال في الإيمان ليس مثل الضَّلال في الأعْمال]
٤٣٣	[الإيْمان لا يقبل النَّسخ]
٤٣٣	[الجهلُ بالإيْمان كُفر]
٤٣٤	[الأعمال تقبلُ النَّسخ]
٤٣٥	[التَّقْصيرُ في الإيمان كُفْرٌ وفي العمل دَيْنٌ]
٤٣٥	[التَّمييز بين الإيْمان والعملِ في القرآن]
	[الأعْمالُ لها مَواقِيت]
٤٣٦	<b>.</b> .
٤٣٦	[الإيمان ثابت والأعمال تتفاضل]
٤٣٧	[العملُ قد يكونُ حراماً]
٤٣٧	[الإيْمان لا يسلبُ منَ المؤْمن]
٤٣٨	[الأعمالُ تخْتلفُ باخْتلافِ الأشْخاصِ وأَحْوالهم]
٤٣٨	[الأعمالُ تسقطُ بالأعْذار]
٤٣٩	[الاختلافُ في العملِ ليسَ اخْتلافًا في الدِّين]
٤٣٩	[لا يخرجُ منَ الإيمانِ إلا بما دخَلَ بِه]

place la la

	الفهرس المام
--	--------------

### كتاب الوصية

<b>{{\oldot</b>	بين يدي كتاب الوصية
£ £ 9	كتاب الوصيّة
207	[الخَصْلَة الأُولَى]
£0Y	[فصلٌ في تعريفِ الإيْمان]
٤٥٣	[الإيْمانُ لا يزيدُ ولا يَنقُص]
٤٥٣	[عدمْ جوازِ الشَّكِّ في الإيْمان]
ξοξ	[عدَمْ تكُفيرِ المؤمنِ بالذَّنب]
<b>ξοξ</b>	[الأعمالُ ليستُ رُكناً في الإيمان]
ξοξ	[تقديرُ الخيرِ والشّرِ منَ الله تعالى]
٤٥٥	[الخَصْلَة النَّانيَةُ]
<b>{00</b>	[أقسامُ الأعمال]
٤٥٦	[الخَصْلَة الثَّالِثَةُ]
٤٥٦	[تنزُّيهُ الله عنِ المكان]
٤٥٦	[الخَصْلَة الرّابِعَةُ]
٤٥٦	[القُرآنُ كلامُ الله غيرُ مخلوقِ]
{ o V	[الخَصْلَة الخامِسَة ]
ξον	[تفضِيلُ الصَّحابة]
ξολ,	[الخَصْلَة السّادِسَةُ]

68 3 MM 18 383

* <b>*</b>	يافال كالمهوال	
	•••••	[خلقُ أفعالِ العباد]
٤٥٨	*************************	[الخَصْلَة السّابِعَةُ]
٤٥٨		[الله ﷺ هو الخالقُ والرَّازق].
٤٥٨	***************************************	[مشروعيّة الكسْب]
٤٥٩	•••••	[أصْناف النّاس]
٤٥٩	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	[الخَصْلَة الثّامِنَةُ]
٤٥٩	•••••••••••••••••••••••••••••••	[الاِسْتِطاعَةَ مَعَ الفِعْلِ]
٤٦٠	•••••••••••••••••••••••••••••••••••••••	[الخَصْلَة التّاسِعَةُ]
٤٦٠	ن]ن	[مَشْروعيَّة المسْحِ على الخُفِّي
<b>£7</b>	، السّفر]	[مشروعيّة القَصْرُ والإِفْطار في
<b>{</b> 7·	••••	[الخَصْلَة العاشِرَةُ]
<b>£7</b>	•••••••••••••••••••••••••••••••••••••••	[الإيمانُ بقدَر الله]
173	•••••	[الخَصْلَة الحاديّةَ عَشَرَ]
٤٦١	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	[الإيْمان بعذابِ القَبر]
173	•••••••••••	[الإيمانُ بسُؤال مُنكرِ ونكير]
173		[الإيْمانُ بالجنَّة والنَّار]
173		[الإيمانُ بالميزان]
173	·····	[الإيْمانُ بقراءة الكُتب]
773		
	- <del>4</del>	خَصْلَة الثَّانيَة عَشْرَةً]

- <del>*</del> * * * * * * * * * * * * * * * * * *	الغهرس المام			
£77	[	[الإيمان بالبَعْثِ بعدَ المؤت		
£7Y	[2	[الإيْمانُ برؤية الله يومِ القِياما		
٤٦٢		[الإيْمان بِشفَاعة النَّبِي بَيَلِيْخُ]		
٤٦٢	وانُ الله عَليهنَّ]	[فضلُ أمَّهاتِ المؤمنينَ رضْ		
٤٦٣	•••••	[عدَم فناءِ الجنَّة والنَّار]		
٤٦٥	تلاميذه	* القسم الثاني: وصايا الإمام ا		
وصيَّة الإمام أبي حنيفة ﷺ لتلميذه أبي يوسف رحمه الله				
٤٦٩	ي حنيفة لتلميذه أبي يوسف	بين يدي كتاب وصيَّة الإمام أب		
٤٧١	َىفَ رَحِمَهُ الله	وَصِيَّةُ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ لِأَبِي يُوسُ		
وصينة الإمام الأغظَم أبي حَنيفة ﷺ لتِلْميذِه يوسف بن خالدِ السُمْتيَ				
مْتيِّ	بِفةَ لتِلْميذِه يوسف بن خالدٍ السَّ	بين يدي كتاب الإمامِ أبي حَن		
٤٨٧	نِي	ترجمة يُوسُف بن خَالِد السَّم		
وصيَّةُ الإمامِ الأعْظَمْ أبي حَنيفةً ۞ لتِلْميذِه يوسف بن خالدِ السَّمْتيِّ البّصري٤٩١				
وصية الإمام أبي حنيفة ﷺ لابنه حماد رحمه الله				
0 • 1	فة رضي الله حماد رحمه الله	بين يدي كتاب الإمام أبي حنيا		
٥٠٣	حماد	وصية الإمام أبي حنيفة لابنه -		
وصيّة الإمام أبي حنيفة لأبي عِضمة حينَ تولّى القَضاء				
011	بفة لأبي <i>عص</i> مة	بين يدي كتاب الإمام أبي حن		
+8 01 833				

<b>+&amp;3</b>	انفهرس الغاض	<b>2</b> 3 - · ·
	أبي مريم (نوح الجامع)	_
010	ي عِصْمة حينَ تولَّى القَضاء	وصِيّة الإمام أبي حنيفة لأبو
019	***************************************	* المراجع
000	•••••••••••••••••	* الفهرس العام

